

صديقه	
١٢٩	(أبو عبد الله الزبيدي - التوزني)
١٢٩	(عبد المهيمن الحضرمي - السبتي)
١٣٠	(أبو عبد الله السطلي)
١٣٠	(أبو عثمان الخطيب)
١٣٠	(أبو عبد الله بن الجوال)
١٣٠	(الشقيقان أبو عبد الله محمد وأبو العباس أحمد)
١٣٠	(أبو ريد الصنهاجي)
١٣١	(أبو عبد الله الغرموني)
١٣١	(أبو عبد الله العدري - الأبي)
١٣٣	(أبو عبد الله بن شاطر الجعفي - المزاكشي)
١٣٤	(أبو عبد الله بن المسهر)
١٣٤	(أبو عبد الله الراوي)
١٣٤	(أبو علي - حسي)
١٣٤	(أبو العباس أحمد بن عمران)
١٣٤	(أبو عبد الله بن عبد السلام وغيره من لقيهم بتونس)
١٣٥	(أبو إسحق البرناسي وغيره من لقيهم بقاس)
١٣٥	(أبو حبان وغيره من لقيهم بصر)
١٣٥	(أبو عبد الله التوزي وغيره من لقيهم بكة)
١٣٥	(أبو محمد الجبرتي - لقيه بالمدينة)
١٣٥	(من لقيهم بمسقط الشام)
١٣٥	(من لقيهم ببنت المقدس)
١٣٦	(أبو عبد الله فوائد بلغة المؤلف المذكور)
١٥٠	(ذكر بعض تأليفه)
١٥٠	(ذكر جله فوائد من كتاب له يسمى المحاضرات)
١٦٢	(سر دبقية تأليفه)
١٦٣	(ذكر جله من كتاب له يسمى كتاب الحقائق والرفائق)
١٧٠	(ذكر بعض نظمته)
١٧٨	(ترجمة ابن عماد الردي - شارح حكم ابن عطاء الله)
	* (الرجوع إلى سر دمشاخ لسان الدين بن الخطيب) *
١٨٣	(أبو محمد عبد الحق بن سعيد)
١٨٣	(يونس بن عطية الوائلي)
١٨٣	(محمد بن أحمد بن أبي عفيف)

١٨٣	(عمر بن عثمان الواسع)
١٨٣	(أبو جعفر الأدي الحناني)
١٨٤	(الفاصحي أبو عبد الله بن أبي رمانه)
١٨٤	(الحسن بن عثمان الواسع)
١٨٥	(أبو الفصاح أحمد بن عاصم)
١٨٥	(أبو عبد الله بن الفخار البصري)
١٨٥	(أبو رافع بن فواز)
١٨٧	(أحمد بن أبي حنيفة)
١٩٧	(رجع إلى ترجمة ابن أبي رمانه)
١٩٩	(ذكر من نظم ابن أبي رمانه)
	(رجع إلى مسامع لسان الدرس)
٢	(الأساذان العواد)
٢	(أبو عبد الله بن يونس)
٢ ١	(أبو عبد الله بن بكر)
٢ ٢	(أبو جعفر بن أبي يحيى)
٢ ٢	(الفتح إلى الهامشي)
٢ ٣	(أبو عبد الله بن مردود)
٢ ٤ ٦	(ابن الحباب)
٢ ٤ ٥	(عبد المهيمن الحصري)
٢ ٤ ٨	(ابن الحجاج البجلي)
٢ ٥ ٨	(عبد بن هلال)
٢ ٦ ٣	(الشيخ أبو بكر بن أبي الوارد)
٢ ٦ ٨	(أبو الحسن البجلي)
٢ ٦ ٩	(ابن أبي)
٢ ٧ ٢	(ابن أبي)
٢ ٨ ٧	(أبو بكر بن بكر)
٢ ٨ ٩	(أبو عثمان البجلي)

في آخره ٦ ٣ من دينا وموانه من الدساحل الورق

(ما ورد لسان الدرس في الاخطه في ترجمه مسجده)

(الباب الرابع) في خطابات الملوك والاكابر الموجهه الى حبيبته العله

وسا غير واحد من اعلام اهل مصر عليه وصرف الفاصد من حور

الفاضل اليه واحدا من اوار راسه الخله وكنهم بعض المرافات

باسمه ووقفهم عند اشارته ورسمه وما يضاف في ذلك في حظه وقسمه

وسمهم بين يديه

- | | |
|---|-----|
| (ذكر بعض ما خاطبه به المولك وغيرهم) | ٣٢٤ |
| (ترجمة الاحاطة للسلطان ابي ريان) | ٣٢٥ |
| (ما خوطب به لسان الدين من قبل سلطان المغرب المستعين بالله ابي سالم) | ٣٢٨ |
| (ما قاله الرئيس ابن الاحرى في حق ابن الخطيب) | ٣٣٤ |
| (ما خاطبه به أبو جعفر بن خاتمة) | ٣٣٦ |
| (ما أجابه به لسان الدين) | ٣٣٧ |
| (ما خاطبه به أيضا ابن خاتمة) | ٣٣٩ |
| (ذكر بعض نظم ابن خاتمة) | ٣٤٠ |
| (ذكر ما أنشده أحد اعلام مالقة أحمد بن موهوان لسان الدين في غرض له
تعمل قصاه) | ٣٤١ |
| (صورة اجارة ابن موهوان المذكور لسان الدين وولده عبد الله) | ٣٤٢ |
| (ما خاطب به لسان الدين الشريف أبا عبد الله بن هبيل) | ٣٤٢ |
| (ما خاطب به أبا القاسم بن رضوان) | ٣٤٣ |
| (ما خاطب به الجنان لسان الدين) | ٣٤٤ |
| (ما خاطبه به أبو يحيى الباوي) | ٣٥٣ |
| (ما خاطبه به أبو عبد الله محمد بن مرزوق ومراجعتهم له) | ٣٥٥ |
| (ما كتب له أبو القاسم البرجي في غرض الشداعة لبعض قرائته وذكر
بعض ترجمته ونظمه) | ٣٥٧ |
| (ما خاطبه به ابن زهرل) | ٣٦١ |
| (ما خاطبه به ابن سلطور وذكر بعض ترجمته وشعره) | ٣٦٥ |
| (ما خاطبه به ابن راج وذكر بعض ترجمته وشعره) | ٣٦٧ |
| (ما خاطبه به أبو عبد الله العتاب التونسي) | ٣٦٩ |
| (ما خاطبه به ابن عبد الملك المزركشي وذكر بعض ترجمته) | ٣٦٩ |
| (ما مدحه به أبو عبد الله محمد المكنودي القاسمي) | ٣٧٠ |
| (ما كتب به اليه أبو عبد الله التميمي والرسالة التي أجابه بها وذكر بعض
ترجمته) | ٣٧١ |
| (ذكر بعض ترجمة أبي عبد الله الكرسوطي) | ٣٧٣ |
| (ما خاطب به أبو عمرو بن البرلسان الدين وذكر بعض ترجمته) | ٣٧٣ |
| (ذكر بعض ترجمة أبي يحيى بن الاكل وما خاطب به لسان الدين) | ٣٧٤ |
| (ما كتب به اليه أبو عبد الله بن عياش بن مشرف) | ٣٧٥ |

ما كتب به الله أبو عبد الله العراق	٢٧٥
(ما حاط به أبو محمد الأردى ود كرمي من شعر)	٢٧٥
(ذكر رسمه ابن رضوان البخاري وي نظمته)	٢٧٨
(ما حاط به أبو بكر بن عبد الله لسان الدن وما حاط به وذكره من رسمه وسعر)	٢٨١
(ما حاط به أبو سلطان عبد العزيز بن علي الغرماطي وذكره من رسمه ونظمه)	٢٨٢
(ما حاط به النابسي أبو الحسن التتائي وذكره من رسمه وسعر)	٢٨٤
(ما حاط به نسخة أبو الحسن الحناني)	٢٨٨
(ما حاط به أبو الحسن بن السبا الوادي آي وذكره من رسمه)	٢٩١
(ما حاط به لسان الدن ما حوط به من سلطان تونس)	٢٩٢
(ما حاط به أبو الحسن بن البرقي لسان الدن)	٢٩٣
(ما حاط به أبو القاسم بن الحرالي وعص رسمه)	٢٩٤
(ما حاط به أبو الخراج الحسداني المسافري حواما ما حاط به لسان الدن وذكره من رسمه وسعر)	٢٩٥
(حكاه أبي يحيى بن عاصم في ما لسان الدن)	٤١
(رسمه ابن عاصم المدكور ود كرمي من نظمته وسعر)	٤٢
عن يهرمه الحر السالف من كان يفتح الطب	

الجزء الثاني من كتاب تقح الطيب

من غصن الادلحس الرطيب

وذكر وريرها لسان

الدين بن الخطيب

تألف العلامة

المقرى رحمه

الله تعالى

آمين



﴿ اسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿ القسم الثاني من الكتاب ﴾

في التعرف على لسان الله من الخطب * وذكر أسامه التي روي بها أسماء وأسماء *
ونظم * وما أسامه من أحوال العلماء الأفراد والاعلام الذين اقتضى ذكرهم في
الكلام والاستطراد ومنه أسامه الانواع عاصمه موجهة الى حساب ادب بطرقها
داسه وكل عص مهارط *

﴿ القسم الثالث من الكتاب ﴾

في اوله لسان الله وذكر أسامه * الذين ورد عنهم المحدثون وضع در أحلافه *
وما أسامه ذلك مما لا يعدل المصنف الى طرفه
(أقول) هو الورع السهم الكبر * لسان الله القادر المصنف في المقرب والمشرق المردى
عرف السام عليه بالعمرو العبر * المثل المصروف في الكناه والعرو والظلم ومعرفه
العلوم على احلاف انواعها ومضاهيه يجر عن ذلك ولا غلب مل حبر * علماء روسا
الاعلام * الورع السهم الذي حذمه السوف والافهم * وعني عنهم ورد ذكر

عن مسطور التعريف والاعلام * واعترف له بالفضل أصحاب العقول الراجحة والاحلام *
 (قال) سليل السلاطين الامير العلامة اسمعيل بن يوسف ابن السلطان القائم بأمر الله محمد
 ابن الاحمر نزيل فاس رحمه الله في كتابه المسمى بفراند الحمان * فبين نظمى واياه الزمان *
 في حق المذکور مانسه ذوالوزارتين الفقيه الكاتب أبو عبد الله محمد ابن الرئيس
 الفقيه الكاتب المتري بلده لوشة عبد الله ابن الفقيه الكاتب القائد سعيد بن عبد الله
 ابن الفقيه الصالح ولي الله الخطيب سعيد الساماني اللوشي المعروف بابن الخطيب انتهى *
 وقال القاضي ابن خلدون المغربي المالكي رحمه الله في تاريخه الكبير عند ما جرى
 ذكر لسان الدين مائنه أصل هذا الرجل من لوشة على مرحلة من غرناطة في الشمال من
 البسيط الذي في ساحته المسمى بالمرح وعلى وادي شنجيل ويقال شذيل المحترق في ذلك
 البسيط من الجيوب الى الشمال كان له بها سلك معدودي وزرائها ولشغل أبوه عبد الله
 الى غرناطة واستخدم مولود بني الاحمر واستعمل على محارن الطعام انتهى * وقال غيره
 ان بيتهم يعرف قديما ببني الوزير وحديش ببني الخطيب وسعيد جدّه الاعلى اول من تلقب
 بالخطيب وكان من أهل العلم والدين والخير وكذلك سعيد جدّه الاقرب كان على خلال
 حميدة من حظ وتلاوة وفقه وحساب وأدب خيرا صدرا توفي عام ثلاثة وثمانين وستمائة
 وأبوه عبد الله كان من العلماء بالادب والطب * وقرأ على أبي الحسن البلوطي وأبي جعفر
 ابن الوزير وغيرهما وأجازه طائفة من أهل المشرق وتوفي بطريق عام أحد وأربعين
 وسبعمائة شهيد يوم الاثنين السابع من جادى الاول من العام المذكور ومعه ودائبات
 الجأش شكر الله عمله * قلت وما ذكره هؤلاء اكثره مأخوذ من كلامه عند تعريفه رحمه
 الله فيه آخر الاحاطة * ولذا ذكر ملخصه اذ صاحب البيت ادرى بالدي فيه * مع ما فيه من
 الريادة على ما سبق وهي تتم للطالب أمل له وتوفيه * قال رحمه الله يقول مؤلف هذا الديوان
 تغمد الله خطي ساعات أصاعها * وشهوة من شهوات اللسان أطاعها * وأوقات
 الاشتغال عالا يعنيه استبدل بها اللولم باعها * أما بعد حمد الله الذي يعف عن خطييه *
 ويبحث من النفس اللوحي المطيه * فتحت لك ركائها البطيه * والصلاة والسلام على سيدنا
 ومولانا محمد ميسر سدا الخير الوطيه * والرضاعى آله وصحبه مستهى الفصل ومنأخ
 الطيه * فاني لما فرغت من تأليف هذا الكتاب الذي حمل عليه فصل النشاط * مع الالتزام
 لمراعاة السياسة السلطانية والارتباط * والتفت اليه فراقني منه صوان درر *
 ومطلع غرر * قد تعددت ما أثرهم مع ذهاب أعيانهم * وانتشرت مفاخرهم مع انطواء
 زمانهم * نافستهم في اقتحام تلك الابواب * ولباس تلك الاثواب * وقمعت باجتماع
 النمل بهم ولو في الكتاب * وحرصت على أن نال منهم قريبا * وأخذت أعقابهم اذ باوحيا *
 وكما قيل ساق القوم آخرهم شربا * فأجريت نفسي مجراهم في التعريف * وحدوت بها
 حدوهم في بابي النسب والتصريف بقصد التشریف * والله سبحانه لا يعدمنى وياهم واقما
 يترحم * وركاب الاستغفار بمنه كعبه يرحم * عند ما ارتفعت وطائف الاعمال *
 وانقطعت من التكميمات حبال الآمال * ولم يبق الا رجعة الله التي تناش المعوس

عن مسطور التعريف والاعلام * حلف والدى ما شفى الترفنت العليق يكفه رعى
(قال) سليل السلاطين الى واحد تحدر عليه التسم ادا سرى قصاته لثروه حظ كبير
ابن الاحمر زيل قاهر حراً على الخطيب أبى الحسن البلوطى والمقرئ أبى عبد الله بن
فى حق المدح من الربيع خاتمة الجلة وكان يفصله وانتقل الى لوشة ببلد سلفه محموصا
الذهب اذ الى أن قصدها السلطان أبو الوليد متخطيا الى المحصرة هاويا الى ملك البيضة
ابن مفره وأدخله بلده لدواع يطول استقصاؤها ولما تم له الامر صاحب ركابه الى دار ملكه
وقد ترابست من مرض من دنياه وكان من رجال الكمال طلق الوجه مع الطرف وتضيق
ذاتناح المحلى والاحاطة رائقا من شعره وفقدى الكرامة العظمى بطريق يوم الاثنين
الاجدادى الاولى سنة واحد وأربعين وسبع مائة ثابت الجأش غير حروع ولا هيابة
الخطيب بالمسجد الجامع من عراطة الفقيه أبو عبد الله بن الورشى قال كما نأجيك
الى وقد عشتى العدو وحثت الى ارداه فأتحد راليه والدك وصرفى وقال أنا ولى به
ما أحر العهد بها انتهى * ومما رثى به والدلسان الدين وأخوه ما ذكره فى الاطاة

فى ترجمة أبى محمد عبد الله الاردى اذ قال ماضيه ومما كتب الى فيما أصابى بطريق
حطب الم فأذهب الاخ والابا * رعى لاف شاء ذلك أو الى
قد رجرى فى الخلق لا يجد امرؤ * عما به جرت المقادر مهربا
أما جرت له فعسدرين * قصت الدواهي أن تحل له الحما
لا كان يومهما الكريه فكهم وكهم * فيه المحلى والمصل قد كما
يوم لوى لسانه لم يبق الا لاسلام * حدة مه سند الانيا
وتجمعت فيه الصلال فقابلت * فيه الهدى ففرقت أيدى سببا
أما لعز المختدين صرامة * لادل عر المهتدين وأذهبا
دهم المصاب فعم الآنة * فيما يخصك ما أمر وأصعبا
يا ابن الخطيب خطاب مكثرت لما * قد الرم البث اللد وأوجبا
فاسمك الشحو المفاهمة التى * صارت بجالص ما محضتك مدهبا
لم لا واث لذي سابق حلقة * ترحى عن فى السابقين تأذبا
لا عاد يوم نال منك ولا أنت * سبة به ما اليل ابدى كوكبا
يهى الشهيدان الشهادة اما * سبب يريد من الاله تقربا
ورد اعلى دار العليم وحورها * كلما برهما يزدن ترجبا
فاستعن بالرجن عن قد توى * من حرب خير من ارتضى ومن اجتبى
فأجبت به بقولى

أهلا بمقدمك السنى ومرحبا * فلقد حنانى الله منك عما حبا
وافيت والديناعلى كأنها * سم الحياط وطر فى صبرى قد كما
والدهر قد كشف القناع ولم يدع * لى عدة للروع الا اذهبا
صرف العنان الى غير مدافع * عنى وأثبت دون نصر فى الشبا

حطب مأوى يصق لهوله * رعب الصا هي اوقعه الرا
 لو كان بالورى التوادح في الدعي * ماى لعناد الورق عن ان سدا
 فارب من طلبا حتى ماديا * وفدح من ريدا صطارى ما حيا
 فكناى لعب الهجره مبعي * ونعتلى من سمها من الصا
 لا كان يومك باطرب فطالنا * اطلع للآمال رفا حلا
 ورمت دس الله مقل صاوح * عم السمل مبرفا ومعرا
 وجهه منى بالرر والسكل الذى * ادهى الورى مى وهذه المسكا
 لاحسن للديا لذي ولا أرى * للعن سداى وصوى مأرا
 لولا العلل بالرحمل ولسا * سنى من الاعمار مهابر صكا
 فاذا ركضا للسنة ادهما * حال المسننه فاصح اسهنا
 والملقى كب وقى ورد الردى * سهل الورى من سا ذلك اداى
 لحرب طوع الحرب دون مانه * وذهب من حلق النصر دهما
 والنسراولى ما اسمكان له القى * رعبا وحى القعد ان سادا
 واذا اعتمد الله يوما مفرعا * لم يلف منه سوى الله المهرنا
 وواقع طريف هذ اسمهم مهابر جماعه من الاكار وعبرهم * وكل سينا ان سلطان فاس
 أمير المسلمين بالحقس على من عثمان بن يعقوب من عبد الحق المرى احارا البحر الى حرر
 الاندلس برم الجهاد ونصر اهلها الى عدوهم حسماء حرب بذلك عاد ملته وعبرهم من
 ملوك العدو وجرع ساعد الاحباد وحرم الخبوس الاسلامه بخوسس النواصا
 اله اهل الاندلس بعد الامداد وملكهم اس البحر ومن معه من الاحباد فعصى الله
 الذى لا اله الا الله * أن صار تلك الجوع كسر * ورجع السلطان ابو الحسن معلولا
 واصبح خسام الهرمه عليه وعلى رعه مسالولا وشمار اس طمر رطام ولاسل
 صكف * وصل جمع من اهل الاسلام وله وأفر من الاعلم وامضى بهم حكمه
 السيف وامر اس السلطان وجرمه وحده ومهتدما بر واسول على الجمع اندى
 الكفر والخيف واسراب العدو الكافر لاحد ما منى من الحرر داب القتل الورى
 وسب قدمه اذ دالى بلطريف وبالجله فهداه الواقع من الدواهي المعمله اذا
 والاروا الى يصنع لها ركن الدس بالمعرب وفرب ذلك عمون الاعداء ولولا حسه
 الحروح عن المصود لا وردت فمها الطوبى * وردت مهابا محي لسامعه ان كبر نكا
 وعوله * وهذا لم بها الولى فاصى الصا اس حلدون المعربى في كتاب العبر * ودوان
 المسدا والخبر * في انام العرب والنجم والبربر * ومن عاصرهم من دورى السلطان
 الاكر * فلرا حقه من اراد في المخلد الساس من هذا السارح الجامع فانه ذكر حى
 ساقى هذ الكا منه ما يحرم الاسنى ونصم المسامع * وبه الا من قبل ومن بعد
 وقول لسان الدس وجهه الله في اوله سلفه اسهم اتتلوا مع اعلام الحاله الفرطسه الى
 آخره اسارتلك الى واقع الرض السمر الى ذكرها اس حبان فى تاريخه الكبير المسمى

بالمقتبس في تاريخ الأندلس وقص أمراءها وغير واحد كابن القزقي وابن خلدون ومخلصها
 أن أهل ربص قرطبة ثاروا على الأمير الحكم الأموي وفيهم علماء أكار مثل يحيى بن
 يحيى الليثي صاحب إمامنا مالك رضي الله عنه وغيره فكانت المصرة للحكم فلما طفر
 وقتل من شاء أحلى من بقى إلى السلاط وبعضهم إلى جزيرة أفریطس ببحر الاسكندرية وفي
 قصتهم طول وليس ههنا محلها * وقال لسان الدين رحمه الله أيضا في حق والده ما حاصله
 عند الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن أحمد بن علي السلمي أبو محمد غرناطي الولادة
 والاستيذان لوشي الأصل طليطليه قرطبي * وقال في الأكليل إن طلال الكلام *
 وحجت الأقاليم * كت كفايل مادح نفسه بقرنك السلام * وإن اجتمعت * فأسديت
 في النساء ولا ألت * واصعت الحقوق * وخفت ومعاذ الله العتوق * هذا ولو أني زجرت
 طبر البيان من أوكاره * وجئت بعون الاحسان وأبكاره * لما قضيت حقه بعد * ولأقلت
 الأباتي علب سعد * فقد كان رحمه الله ذم عزم * ورحل رخاء وأرم * تروق أنوار
 حلاله الماهرة * ونضى مجلس الملوك من صورته الماطية والظاهرة * دكاء يتوقد *
 وطلاقة يحسد نورها الفرق * وكانت له في الأدب فريضة * وفي السادة العدة منادم
 عريضة * تكلمت يوم ما بين يديه مسائل من الطب * وأنشدته أبياتا من شعري ورفعا
 من انشائي فتلى * وما رح أن ارتجل

الطب والشعر والكتابة * مما تشاء في الجباه
 هن ثلاث مبيعات * مرأتا بعضهما الجباه

ووقع لي يوما بخطه على طهر أبيات نعمتها إليه أعرض عليه عطها

وردت كما صدر السيم بسحرة * عن روضة جاد الغمام رباه
 وكأما هاروت أودع سحره * فيها وأثرها به وحماها
 مصقولة الالهاطيهر حسمها * فتملأها افتخر البليح وباعى
 فقرر عينا عذوبة حسنها * إلى أبوك وكنت أباها

ومن نظمها قوله

وقالوا قد بنا فاصبر ستشي * فترياق الهوى بعد الديار
 فقلت هموا بأن الحق هدا * بقلي يعموا فم اضطاري
 وقال

عليك بالصمت فكم ناطق * كلامه أدى إلى كلفه
 إن لسان المرأة أهدي إلى * غزته والله من حصمه
 يرى صغير الجرم مستصعفا * وجرمه أكبر من جرمه

وقال

أنا بالدهر يا بني خسير * فاد اشبت علمه فتعالى
 كم ملك قد ارتقى منه روضا * لم يدافع عنه الردى ما ارتقى لا
 كل شيء تراه يفنى ويبقى * ربنا الله ذو الجلال تعالى

ولد نورا في جمادى الاولى عام اس وسبعين وسه الفضا وهي ثورعه الزما
نظا هر طر ه يوم الاثنين سابع جمادى الاولى عام واحد وار لارو عن ابن سندا
بعضه اولها

سها الما لا تظن ولا تحطى * ولله ر كهم سبر الذي بعضا
وانا وان سكا على مع الذبا * فلانه يوما ان عمل على السط
ساوى على ورد الردى كل وارد * فلم يعرف السبع عن ربه القسط
وسان زل القهر اعر العسى * وس اسرع السرا الملب وس على
وهي طوله قال وربما سحسا الور كراس عدل تصد سول بها

ادانالم ارب المذ ن بعا دوى * ادانلم اسانا حساسا من السمر
ولو كان سعوى لم يكن عهده * واحرب دمعى له اع عن الحمر
لما كب اصى حق سحبه الى * نوحها عونا على نوب الدهر
رماى عسده الله يوم وزاعه * زافه دها فاصحه الظهر
نطق رمانى حدى مع حنسه * فان نوى لى دمعى من حاتى سعوى
وهل مونس كان الملب لوحسى * ان له قمنى واودعه سرتى
وسها

نولى واحسا الخلد له بعد * مورحه الاتا طسه القصر
رصابه لى الصرمى بعد نعه * على قدر ما فى الصرمى عظم الاحر
ان سب الملب قوى حسه * محضا سوى الملبى موبسا طمر
لسدلى الصرمى بعره * لها لسه الطور نالر والسمر
نكبت عروماحه الملبى الوعى * سول له هل القور لا نكلم مهورى
سكان من النوم الدس سادروا * الى العالم الاعلى مع الزفه العر
بعا لاساسى الاناطح والزما * سطر دوع عالسا على النطر
الالالم عنى لكبد وعها * فساكب الاعلى الماحد الحمر

وسها

احوا ساحتوا فكم حذعكم * وسهروا على سح من الحوب والورد
على سهر اسم لدار ما حرب * وما القور فى الاخرى سوى حنه الظهور
وما العس الا نطه مل يومه * وما العمر الا كسالى الذى سرى
على الحق اسم فادمون سعروا * فلم نكبدول هسالك من عذر

وهي طوله بخا ور الله ما وعهم آجمن آجمن ما حصه من كلام لسان الدس رجه انه قلب
على سوال كلامه فى محله اسه الله سح الزور الكا سهر القاسى اوى سحى س عاسم
القنسى الادلبى رجه الله فى وصف اسه القاسى اوى سكر س عاسم صاحب القنسى
عالم الفضا وهو حدى سحدى سحدى عاسم الادلبى العرابى قاسى الجماعة الر من
أوبكر ونس المباح اله فى هذا المثل من كلام ولده قوله رجه الله ان سلب القول •

بالمقتبس في تاديج الأندلس وفي وصف * وتوخيت الأوصاف * انتهت الظروف *
 أن أهل ربص قرطبة تارة المثل من مدح العروس * وإن احسرت عن ذلك صعبا فليتبسما
 يحيي الليثي صياحه أسكت المعروف ومعت * وأكهم من حقوق الإبوة اضعت * ومن ثدى
 وقتل من شئت * ومن شيطان لعمدة الحق اطعت * ولم ارد الا الاصلاح ما استطعت *
 قصت نوسطت واقتصرت * وأوجرت واحتصرت * ولا الحق نصرت * ولا أفنان
 البلاعة هصرت * ولا سبيل الرشد أبصرت * ولا عى هوى الجسدة أقصرت *
 هدا ولو أئى أجهدت ألسنة الملاغة فهدت * وأيقطت عيون الاجادة فهدت *
 واستعرت مواقف عكاظ على ما عهدت * لما قررت من الفصل الامابه الاعداء قد
 ينهدت * ولا استقصيت من المحذ الاماوصت به الفئة الشائنة لخلقها الا بتروعهدهت *
 فقد كان رحمه الله علم الكمال ورجل الحقيقة وفار الا يحفر راسيه * ولا يعرى كاسيه *
 وسكو بالايطرق جانبيه * ولا يهرب غاليه * وحلما لا تزل حصانه * ولا تهمل وصاته *
 وانما صا لا يعتدى رسمه * ولا يتجاوز حكمه * وراحة لا ترخص قيمتها * ولا تلين
 عزيمتها * ودبابة لا تحسر أدبائها * ولا يشف سر بالها * وادرا كالايقل نصله * ولا يدرك
 خصله * وذئنا لا يحسونوره * ولا ينسوطوره * وفهما لا يحق فلقه * ولا يهزم فلقه *
 ولا يلحق بحره * ولا يعطل فخره * وتحصلا لا يفلت قبضه * ولا يسام حريصه * بل لا يحل
 عقاله * ولا يصد أمثاله * وطلسا لا تحدد قنونه * ولا تعين عيونه * بل لا تحصر معارفه *
 ولا تقصر مصارفه * يقوم اتم قيام على الحق على طريقة متأخرى النخبة جمعها بين القياس
 والسماع وتوجيه الاقوال البصرية * واستحضار الشواهد الشعرية * واستظهار اللغات
 والاعربة * واستنصارا في مذاهب المعربة * محليا أجياد تلك الاعارب من على البديع
 والبيان بجواهر اسلاك * ومحليا في آفاق تلك الاساليب من فوائدهذين الصين زواهر
 افلاك * الى ما يتعلق بذلك من فاقية للعروض وميران * وما للشعر من محور وأوزان * تنصاع
 بالقراآت اكمل الاطلاع * مع التحقيق والاطلاع * فيفتح ابن السادس من اقناعه *
 ويشرح لابن شريح ما اشكل من اوضاعه * ويقصر عن رسته الداني * ويحذر صدور المنصة
 من حرز الاماني * وبشارك في المطلق واصول الفقه والعدد والفرائض والاحكام
 مشاركة حسنة ويتقدم في الادب تطعا وثرا وكتبا وشعرا الى براعة الخط وأحكام الرسم
 واتقان بعض الصنائع العملية كتفسير الكتب وتزويل الذهب وغيرها نشأ بالحضرة العلمية
 لا يغيب عن حاشات المشيخة ولا يريم عن مطان الاستفادة ولا يفرغ عن المطالعة والتقييد
 ولا يسأم من المناظرة والتحصيل مع المحافظة التي لا تحرم ولا تنكسر والمفاوصة في
 الادب ونظم التريص والسكافة التي لا تقدر في وقار انتهى مختصا * وقد أطل في تعريفه
 بأوراق عدة ثم قال مولده في الربع الثالث من يوم الخميس ثاني عشر جمادى الاولى من عام
 ستين وستمائة كمانقلته من خطابه ثم قال وله مسائل متعددة في فنون شتى ضمنها كل
 سديم البعث وصحيح النظر * وأما كتبه فالدر النقيص والياقوت الثمين والروض الاتف
 والزهري الضير نصاعة لفظ واصابة غرض وسهولة تركيب ومتانة اسلوب انتهى ثم ذكر

سبحه وأطال م سر دما لبعه الارحور السما بعبه الحكام والارحور السما بعبه
الوصول في علم الأصول أصول النعمه والارحور الصغرى السما بعبه الوصول للاصول
كذلك والارحور السما بعبه دل المني في احصاء المواضع والعصم السما بعبه صاحب
المعاني في السرائر المعاني والعصم السما بعبه بالامل المرفوع في مرا يعقوب والعصم
السما بعبه كبر المناويع في علم العرائض والارحور السما بعبه بالموحر في العوادي
م ابراس مالك في عرض السطه والحداد لعصم والكاتب المسمى بالحداد في اعراض
سبي من الآداب والحكاهات * نوبى من العصر والمغرب يوم الخميس سادى عشر سوان عام
سبعه وخمسين وعاشه انتهى كلام الزوراس عاصم واعباد كره لان أهل الاندلس يقولون
في حبه انه ان الخطيب السائ ولولا خوف الاطاله لذكرت بعض انسابه ونبطه فانه في
الدور العلما وقد ذكرت جمله من ذلك في اواخر الرصاص في احصاء عوامين وماساسها
بما يحصل به للنفس اوساح وللعقل اوساح * ولترجع الى الترجمة المصنوعة فيقول
والسما بعبه اسمه الى سلمان باسكان اللام على الصحيح قال اس الابر والمحدثون يقولون
اللام وسلمان سقى ن مراد ن عرب القس المخططين دخل الاندلس منهم جماعة ن
السام وساق لسان الدس رحمه الله تعالى يتسبون لهم كما سبق في كلامه وهو مشهور الى
الآن بالمغرب باسم الخطيب السلمان ولذلك ساطه نسخه سيج الكتاب الراسي أو الخليل من
الكتاب حتى دخل بماله شوقه

اما كذا اذا ما حثت ماله * دار المكارم من مبي ووجدان

فلا سلم على ربيع لذي سلم * مها وسلم على ربيع سلمان

فاحبه لسان الدس رحم الله تعالى الجمع شوقه

تالت سفرى هل يعنى بالسا * وعنى السوق عن عاياه الباني

او هل يحس على نصي معها * او هل يرى لطفي طلي الباني

وعلى ذكر بسنه ان الخطيب سلمان قد ذكره هاهنا أندسه لبعه صاحبنا الزور
السهر الكبير المبع صاحب العلم الاعلى سدى او فارس عبد العرر السمانى صاحب
الله تعالى عليه ساقى رجا ن قصد نوبه مدح هاسد الوحد صلى الله عليه وسلم
ويخلص الى مدح مولانا السلطان المصور بالله أى العباس أحمد الخليل امير المؤمنين
صاحب المغرب رحمه الله تعالى وهو

اول من شرى ان شرب على الزورى * ويا من ينى في الولايت سلمان

واراد كما احبى بين سلمان الفصل الى مهالسا الله والدس من الخطيب رحمه الله تعالى
اساراني ولا الكتابة لله ارفه كما كان لسان الدس السلمانى رحمه الله تعالى كذلك وفيه
مع ذلك توريده سلمان الفارسى رضى الله عنه وارضا * وقد رأيت ان أسرد هاهنا
العصم الفرند * لارعا الى يد شعر النبى والخريد * ولان يعقوب الحداد الذى
سمر الم اسوقى الى معا هدى المرفوعة الى اكر الكا عليها يعقوب المصور بالله الامام *
سقى الله تعالى عهاده صوب العمام * حب الساب عن مانع * والمومل لم بعبه مانع *

والسلطان عارف بالحقوق * والرمان وهو ابو الورى لم يشب ربه بالعقوق * والليالي مسالمة
غير رامية من البين بنال * والقربة الجالمة للسكرية لم تخطر ببال * ورؤساء الدولة
الحسنة السنية ساعون فيما يوافق العرض ويلانم * والايام نعوذ بها بواسم * واوقاتنا
أعياد ومواسم * وأفراح وولائم * وثلة فيهم عيش ما نسيه * وعرطلما اقتبسنا نور الهدى
من طور سيناء

مضى ما مضى من حلو عيش ومرة * كأن لم يكن الا كأصغاث أحلام

وهذا نص القصيدة

هم سلبوني الصبر والصبر من شأى * وهم حرموا من لذة الغعض أجفاني
وهم أخفروا في محبتي ذم الهوى * فلم ينهم عن سقكها حي الجاني
لئلا أترعو من قهوة البين اكوسى * فشوقهم اصحى سميرى وندماى
وان غادرتى بالعراء حولهم * لقي ان قلبي جاهد انرا طلع
قف العيس واسأل ربهم آية مضوا * أللزع ساروا مدلين ام السان
وهل باكروا بالسبح من جاب اللوى * ملاعب آرام هلك وغزلان
وأين استقلوا هل مضت بهامة * أناحو المطايا ام على كتب نعمان
وهل سال في بطن المسيل تشوقا * نفوس ترامت للعنى قبل جثمان
واذبحوها بالعشى فهل نى * ازمتها الحماذى الى شعب بوان
وهل عرسوا في دير عبدون ام سروا * يؤتم بهم رهبانهم دير فيجران
سروا والدي صغ المطارف فائى * بأحداجهم شتى صفات وألوان
وأدج في الاسرار يرض قباهم * فلم تنجو ماى معارج كنبان
لك الله من ركب يرى الارض خطوة * اذا زمتها بدنا نواعم ابدان
أرحها مطايا قد تمشى بها الهوى * تمشى الحسنى مفاصل نشوان
ويمس بها الوادى المقدس بالحي * به الماء صدا والكلايت سعدان
وأهد حلول الحجر منه تهيئة * تصاوح عرفا ذاكى الرد والبيان
لقد صنعت من شبح يثرب نهيمة * فهاجت مع الاسحار شوقى وأنتجاني
وقتت منها الشرق في الغرب مسكة * سمجت بها في ارض دار بر أرداني
وأذكرنى بجدا وطيب عراره * نسيم الصبا من نحو طيبة حيانى
احتر الى تلك المعاهد امها * معاهد راحاتى وروحى وريحانى
وأهصومع الاشواق للوطن الذى * به صحت لى أنسى الهنىء وسلاوى
وأصموا لى أعلام مكة شائقا * اذا لاح برق من شمام وثهلان
اهل الحى دينى على الدهر زورة * احث بها شوقا لكم عزى الوانى
متى يشتنى جفنى القريح بلطة * ترح بها فى نوركم عين انساني
ومن لى بأن يدنو لقاكم تعظما * ودهرى عنى دائما عظمه ثاني
سقى عهدهم بالحيف عهد عتده * سوافح دمع من شؤنى هتان

وانتم في سدا القصر اراكمه * فاصحاب اطل الي واليهوي دان
 وحى ربوعا من مرد والضا * بحسبها في الدهر حسان
 ربوعا بها تلو الملسك العلا * افاس وحى من دكر وقرآن
 واول ارض ما كرت عرسها * ولربوب انطعا من حسان
 وعرس فيها نسو وكك * هو الكرم طام من هصب وعطش
 وادي بها الروح الامن وساله * افادى بها السرى مدايح عمران
 هائل فص حبه اسرى الوري * وغرر ارض من عدى من عبدان
 محمد حبه العالمين ماسرها * وسدا حل الارض من الانس والجان
 ون سرى في عصبه قتل كونه * ووا من كسان وأحسان رهبان
 وحكمه هذا الكون لولا ما من * مما ولا عاصب طواف طوافان
 ولر حرف من حبه الملد اذرع * تسبح بها المودع مع ودان
 ولا طلب من الهدي عبد حبه * يحسم من دحورها ليل كمران
 ولا احدث بالمديق سباعه * ندود بها عهم ربان بران
 له معجران احرب كل جاحد * وسب على المربان ماسر بران
 له ابي فرس المدرس واروى * عما حنى من كفه كل طمحات
 وأطلب الايمان بما رأت * الى الله فسه من رطاف مسان
 دغا سرحه بحما قلوب واقف * بحر دبول الزهر ماس افسان
 وجان صور السام من نور الدى * على كل اقباب الفطار اودان
 وقد سمح الاواند عوبه الى * كسا اوجه العرا مبهه سسان
 وان كسان الله اعظم آله * بها افتح المربان واسان السان
 وعدى على ساو الملع مانه * دهبان مبه مجمع من وجبان
 الى الهدي ن اطلع الحق انما * محاورها اسداف اقل ومسان
 لمر بهادل الاكسر الاولى * هم ملوا بهاها آل ساسان
 وأحرر للدين الحسنى بالقبا * رب الملوله الصمد من عهد يونان
 وسع من فدا الصالحين فصرنا * شجرة مبهه محاسنه نعان
 وأحب ربوع الكفر والسلفعا * ساعى الصدى من هاتف سلطان
 واصحب الجمارى بشار * ووجه الهدي ندى الصاحه للراى
 اباحر اهل الارض يساو محبدا * واصكروم كل الخلق هم وعمران
 من القوافى ان يحط بوصفكم * ولوسا حلت سبه ما مداح حسان
 اليك نعمها ما انى احدث * لتسنى عرس من انا ديل هان
 أخرى اذا ادى المسان حراى * وأطلب الاوزار كنهه مبرانى
 فاب الهدي لولا وسالى عر * لما حبب انوان عفو وعمران
 عليك سلام الله ما حبب الصما * وما من على كسانها ملد نصيان

وحمل في جيب الجنوب تحية * يعوح عسراها شدا كل نوقان
 الى العمرين صاحبك كليلهما * وتاوهما في الفضل صهرك عثمان
 وحيا عليا عرفها وأريجها * ووالى على سمطيك اوفر رضوان
 اليك رسول الله صمت عزيمة * اذا أرعت فالشخط والقرب سيان
 وخطت مني القلب وهو مقلب * على جرة الاشواق فيك ولما
 ميا ليت شعري هل ارم فلا تضي * اليك بدارا أو أقتل كيرانى
 وأطوى اديم الارض بحوك راحلا * نواجي المهارى في صياصع قيعان
 يريحها فرط الحسبي الى الحى * اذا غرد الحادى بهن وغنى
 وهل تمحون عنى خطايا اقترفتها * حطالى في تلك المقاع وأوطان
 وما دأبى عنى غنائى وان لى * بالآل جاهل صهوة العرأ مطاي
 ادا نك عن رتارك الماس والعسا * بخود ابنك المصور أجد أغنائى
 عمادى الذى أوطا السما كبر اخضا * وأوى على السبع الطباقي فأدنائى
 متوح املاك الزمان وان سطا * احل سبيوقا في معاقد تيمان
 وقارى اسود العباب بالصيد مثلها * اذا اضطرب الخطى من فوق حدران
 هرر اذا زار البلاد رئيسه * تصائل في اخياها اسد حفايا
 وان اطلعت غيم القتام جيوشه * وأرزم في هر كومه رعديرا
 صبين على ارض العداة صواعقا * اسلى عليهم بحر حفف ورجفان
 كائب لو يعلون رصى لصدعت * صفاه الجياد الجرد تعدو ببعقان
 عديد الحصا من كل أروع معلم * وكل كى بالردى طعان
 اذا جن ليل الحرب عنهم طلى العدا * هدهم الى أوداجها شهب حرسان
 من اللاء جتر عن العدا غصص الردى * وعصرون في وجه الثرى وجه بستان
 وفتح أقطار السلا فأصبحت * تؤذى الجراح الجمل أملاك سودان
 امام الرايا من على فجاره * ومن عترة سادوا الورى آل زيدان
 دعائم ايمان وأركان سودد * ذووهم قد عتست فوق كيوان
 هم العلويون الذين وجوههم * بدور ادا ما حلكت شهب ارمان
 وهم آل بيت سيد الله سمكه * على هبة العلماء ثابت اركان
 وفيهم فشا الذكر الحكيم وصرت * بفضلهم آيات ذكر وفرفقان
 فروع ابن عم المصطفى ووصيه * فنهايك من خرين قربي وقربان
 ودوحة مجد معشب الروص بالعلا * يحود بأمواء الرسالة ريان
 عدهم الاعلى الصريح تشرفت * معتدى على العرباء عاد وخطان
 اولئك خرى ان خرت على الورى * وبافس يتي في الولايت سلمان
 اذا اقتسم المداح فصل خارههم * فقصي بالمصور طاهر رجمان
 امام له في حمة الدهر ميسم * ومن عمره في مفرق الملاك تاجان

تعارف همام الصوم مـحه • نجوم هادي السماوات سحران
وأطلع في ارض المعالي حله • علمه باساح ر علمه وطلان
اداما الحبي فوق الاستر واردي • على كبريا الملك نحو سلطان
فوجب له من الطها وهو باطن • وسأخذ كسرى العذل في صدر الزمان
وان شمر حمر السابده • امامه عرفان في حلمان
أما باطر الاسلام م ناري المي • وما كرور في دري الخدوسان
فهي الله في عسالك أن علك الدنا • وصعده همامي موس وسودان
وأبلى طوى الارض عبر دافع • من ارض سودان الى ارض بعدان
وعملوها عدل رى لواو • على الهرم اوعلى رأس عدان
فكم هات ارض العراق بلد العلاء • ووافى بك السرى لأطراف عمان
فلوسر الاملك دهره اصعب • عسالك على عسالك اسما من وان
وساعد المصاح قتاد عافا • راسه السودا أهل حراسان
بما المجد الا ما رعب سماكه • على عدى حمر الطوال وبران
وهالك أنكار القواي حلسها • بفاراهن الحور في دار صوان
اتك أمر الموه من ككاهها • لطام ملك اوجمان بلستان
عاطف حسان ان سال سيمها • فراند در أوجمان عسان
فدرك للدا بموط حسانها • وللدن بحمه قن سمان
ولارب بالصر العسر موريا • سادلك الاملك في رى • عدان
اتهم النجد التي رها اسرح المال • واعرب عسالك سمراربه والاربعال •
وتعروها حسان الصر والورى ضد العاصي السهرالكر • الادب الذي سلب الهوى
كواعب سحر اذ ابرو هاس حذور العكر • السح الامام سدى أبو الخج جدر
ضد السلام ولى التوبى ريل دسوق السام • صاب انه على صرته محال الزمده
والانعام • فاهاتف مـدور عرب • وبمعد وراذب • فاروقى اوطاه
وما سدا • وفرا آتاه السور ولدا • وبكى أن يحود له الحر روم شملها •
وهي قوله رجه انه وأتسأله من عام واسد وجهي وبه مانه

سلوا البارى القدى عن صحت أسفلى • وعسا سلى من لوايح سحران
ولسوا لوعده الصاع ساسى • وسعد اسواقى الكم وأحسان
عالى سواها من رسول الكم • صرع السرى في سر لس الوانى
فسلطان بالامصار مانه ملك • مانعاس حورن واسباط وسنان
وسحر كرك من ككب مسم • بمن الى اهل ونسب ولوطان
ولله ما ادكى سدا سيمه الصا • صاها ادمرب على الرسد والسك
وسارت سمرالمن وهما اصعب • من السرى نحو العرب بحرى عسان

وقد وقفت بالشام وقعة حامل * ووافع منك من طباء حراسان
لترتاض في تلك الرياص خنيأة * وترداد من أرهارها طيب أردان
وما غربت حتى تصاعف نشرها * بواسطى روح هسالك وريحان
فصكم نحوكم حملتم من رسالة * مدقونة في منح حالى ووحدانى
وما شذتها بالله الا تبصلت * بتبليغ احسانى السلام وحيرانى
نخبة مشتاق الى ذلك الحى * وسكانه والسازحين باطعان
سقى الله هاتيك الديار وأهلها * سحائب تحكى صوب مدمعى النقيان
وحياربوع الحى من خير بالدة * تحيرها قدما فافصل يونان
هى الحصرة العليا مدينة تونس * انيسة انسان وآها بانسان
لها العز والفضل المين عا حوت * من الانس والحسن الموطأ احسان
لقد حل منها آل حصص دلو كهها * مراتب تسمو فوق هامة كيوان
وسادوا بها كل الملوك وشيدوا * ههنا من ملى العر أحرر فيان
وكان لهم فيها بهاء ومهجة * وحسن نظام لا يعاب بقصان
وكان لهم فيها عسا كرجة * تصول بأسياف وتسوط عزان
جيش وورسان يصيق بها العضا * وتجمع عنها الفرس من آل ساسان
وكان لاهلها المصاخر والعدلا * وكان بها حصنا امان وايمان
وكان على الدنيا جمال بحسنها * وحسن فيها من دلوك وأيمان
وكانت لطلاب المعارف قسالة * لما فى جماها من ائمة عرفان
وكان لاهل العلم فيها واجهة * وجاه وعز مجده ليس بالقانى
وكان بواديهما المقدس قبية * تقدر بارها بدكر وقرآن
ومن ادباء النظم والنثر معشر * تهوى ناديهما بلاعة سخسان
وكانت على الاعداء فى حومة الوشى * تطول أنطال وتسوط شحسان
وما برحت فيها محاسن حجة * وفى كل نوع اهل حذق واتقان
الى أن رمتهما الحاد ثبات بأسمهم * وسلت عليها سيف بنى وعدوان
فما لثت تلك المحاسن أن عفت * وأقهر ربيع الانس من بعد سكان
وشنت ذلك الشمل من بعد جمعه * كما استمرت يوما قلائد عقيان
فأعظم رزء خص خير مدينة * وخير أناس بين عجم وعربان
لعمري لقد كادت عليها قلوبنا * تصترم من حطب عراها بنيران
وقد عسا غم بعظم مضايها * وان حصى منه المصير بجميان
وما بقيت فيما علماء بلدة * من الشرق الا لبست ثوب أحران
فصرا آخى صرا على الحمة التى * رمتها الاقدار ما بين احوان
فما الدهر الا كدافا صطبرله * روية مال او تفرق تفلان
الحسان ان فرق الدهر يسا * وطال معيى عنكم مدأرمان

فأبى على حفظ الوداد وحكمكم • مصمم ومباذير السموات سمران
 وروائه والله العظيم السسه • على صدها فامر سحر ومبطل
 لقد راد وحدي واسماني الحكم • وروح في طول المعداد سناظان
 فلا تحسوا أني طلبت بعدكم • نبي من الدنيا ورعرها إيمان الزمان
 ولا أهي يوما سأست عهديكم • بحال ولا ان السكار الهبان
 ولا رايي روي ولاهي مهي • لعمري أطمار وره عسنان
 ولا حل في فكري سواكم خلوا • ولا حلو ماس حور وولدان
 ولا احبب يوما صغار مهي • لعنكم في سرسري واعلني
 ولولم اسل النفس بالفرق واللبا • لا درج حسبي في مضاعف اكسافي
 ما أنا من عودي الحكم ناآس • ما الناس الام علمه كهران
 عليكم سارم الله في كل ساعه • بحسه صب لاندن سلوان
 مدى الدهر ما احب طوفه وما • تعاف من الحافض الحفندان آتيت
 واصحاب الترجه لسان الدس من الحطب فصد طمانه • هذا الزور والعافيه مدحها
 السلطان أنا سالم المرحى حرمي • لسان وعدنا ما ارادنا في هذا الباب • لنا اسمعيل عليه
 آخرها من سرح امر الاعراب • الذي حذر الالباب • وللمناسه اسباب • لا ينبغي
 على رلفكم مص • وكل عرب بلغر من دس • وحبي

اطاع لاني في مدخل احباني • وفد ليهم نهي مع لسان
 فاطمها نهر عن سب المي • ونسر عن وجهه من السعد حاني
 كما اسم المواد عن ادمع الحسا • وحف بعد الورد عاز من سنان
 كما صدف روح السمال سمواها • فناد ارساح السكركي عن السان
 بهيل بالهخ الذي معجراه • حوار لم يدر سواك لاسان
 حقت المهابا والحقون بفله • كما حب من الكف من اسد حسان
 وجدت الى الابد ما سادرا • لوب رجال في صاكت عسان
 تمتد سود السرهم طارلها • على كل مطعام العسان ملجان
 حياجه عر الوحو ككنا • عما تمهم فيها معاقد حسان
 اذل فيها الله بالمل العسل • فحسك مهابه من امر حسان
 لند حطب صل البرد لحا طاب • لند حب من العصور الى حان
 لقد كتب الاسلام بصل الرضا • وكاب على اهلته معه رضوان
 والله من ملك سعد ووصه • فني المسرى مهابه كنوان
 وحل حكم العدل من سوما • وفوق مع المسمور من راي نوان
 فلم يحس بهم العوس صنفه ندرها • ولم يك فيها الشمس من يحس ميران
 ولم تعرض من حافط فاطم • ولا مارعت نهر حاك عدوان
 نولي احبار الله حسن اسماوها • فلم حجب الفرعان فيها لفرعان

وقد وقفت بالشام بن سبعة * ولو خفت بها طوابع بلدان
لتراص في تلال في كمالك شانها * وحوب اذا حصت سواك بامكان
وما غرت من ملك الخلود بالحرواحيا * فقد قاس عوينا قياس سقطين
وظاعتك العظمى بشارة رجة * وعصيانك المجد ورزعة شيطان
وحبك عنوان السعادة والرصا * ويعرف مقدار الكتاب يعبران
ودين الهدى جسم وذاتك روحه * وكم وصلة ما بين روح وجثمان
نضت بك الدنيا ويحرمك العلا * كما انك من ايسر لخط وأحسان
بنيت على أساس أسلافك العلا * فلا هدم المني ولا عدم السابى
وصاحت بك العليا فلم تكن غافلا * ونادت بك الدنيا فلم تكن بالوازي
ولم تكن في خوص البحار سائب * ولم تكن في ميل الفخار بكسلان
لقد هدمك العزم لما اتصيته * دواب رصوى أو ما كب ثملان
ولله عيا من رأيها محمدا * هي الخمر لا تفضى بعد وحسان
وتور عزم فارى اثر دعوة * بعم الاقاصى والادانى بطوفان
بجائب أقطار ومألف شارد * وأفلاذ آفاق وموعد ركان
اذا ما سرحت اللطى غر صائها * تلمذ منك الدهر في العالم انشائي
جاسطن والمصر العرير اهتصاره * اذا انتظمت بالقلب منها اجبا حان
من محب لاحتيمها شهب القسا * ومن كتب يصمدت خوفى كنسان
مصارب في الطعام يصقلسها * كما قلت للعين ارهار سوسان
وما ان رأى الرءى في الدهر قبلها * قرارة عرى مدينة كسان
تتهون التفات الطرف حال اقبالها * كأنك قد سحرت حتى سليمان
فقد أطرقت من خوفها كل بيعة * وطأ طأ من اجلها كل ايوان
وقد بدعت حولان بين يومتها * عداة بدت منها السيوت بجولان
فلور ميت مصرها وصعدها * لاضحت خلا بلفع بعد عمران
ولو يسمت سيف بن دى بن لما * تقرر ذلك السيف في عمد عدنان
تراعها الإوثان في ارض رومة * اذا خفت شرقا على طرق اوثان
وتجمل اجفال العام بريقة * ليوث الشرى ما بين ترك وعربان
وعرضا كيوم العرض أذهل هوله * عياى وأعيابى تعدد أعيان
وجيشا كقطع الليل الخيل فحمه * اذا صلت مفسة رجع ألحان
فيومض من يص الطمايوارق * ويقذف من سحر المراح بشهبان
ويمطر من وذق السهام بجصاصب * سحابة من كل عوجاء مريان
وجردا اذا ما ضمرت يوم غاية * تنحمت من ربح تقاد بأرسان
نسابق ظلمان الصلاة عنلها * وتذعر غرلان الرمال بغرلان
ودون مهب العزم منك قولاصب * أبى المصر يوما أن تلم بأجفان

نظرت إليها والجمع لاسمها * هفت سوف ام سمان نعمان
 مع ورد احدها حتى حرد * ولا سكر الاقوام عله عبران
 سكان الوعى بادىء بالوليه * فدا حنك او صاعها ممد ارمان
 فان لم يمت بالصر كان وصوها * مجعاً ووافها العمار مأسان
 لشد حنك الله سيد حنك * سواد على الاحسان سدا حان
 فمقل لفتح المن صاحب * وعزل والاصر المورر الصان
 فرح واعند الرمن بح كلا * وسرحان في عاب العدا كل سرحان
 ودم والمي ندى الدل فطاهها * مسر أو طار سمهد او طان
 وكى وابها ناله مستمرانه * فسلطانه او على كل سلطان
 كمال العدا كاف للركل كافل * فصدل بصومب بن اكسان
 رما الوالد المولى ابلد عرفه * وفدا سكر المعروف ن بعد عرفان
 فكمد هو اولاد عسدا ساله * الى العالم السان من العالم السان
 عرف في السرا بسمه سم * وألف من السرا وجه رجمان
 عمت لمى في الفهار نعو * محرد من عرخص رهمان
 وسه اراهم في الفجر فدا ب * نكل صمغ بن على وعمان
 ومن مدل اراهم في بن مودع * ادا ما التي في موهب الحرب صفان
 ادا هم لم يلف لمسه هاب * وان ن لم سب لفظه سان
 فصاحه من في سماحه حام * وادام عر وحب حكيمه لقمان
 عائل مود ال سه ازوع * له و صاب السمن في كل ممدان
 حبه مرض على كل مسلم * وطاعته في الله عذر ايمان
 هسا اسر الخيل بعده * حببهم من مطلق الخود مبان
 لم رب احسا الممار بالي * اماح لها الرمن في آل رمان
 ولم دفعه في لسن قدرها * رفع أن يدعى لم مد عثمان
 امولاى حتى في عمار وسلي * ولطفلى دانا عسدا حله اعراى
 انا دنا لاسى على بعد المدي * تعودك اناهم من برسان
 لم تحب ما حولي من حبي * ولا كفر بعماله العمد من ساني
 ومهما تحب الحق لا حليها * فابل مولاى الخمر وسلاطاني
 وركى الذي لاساني ملى * احاب ندى بالمول وآواى
 وعالج اناى وكاب مرسته * بحكمة من لم سطر يوم عسراى
 فامسى الدهر الذي عد احابي * وحددلى الة هذا الذي كان المدي
 وحولى الفصل الذي هو اهل * وسكاوا عطاى فأمم اعطاني
 محوى صرف امواى فامى * سبل أرداى ومن بعد اذ رداى
 دارى ن مداى وسواى * وه يد احماني وات حبراى

بلادى التى فيها عثدت تمائى * وجمهم او فرى وجل بهم اشانى
 تحبثى عنها الشمال فنثنى * وقد عرفت منى شمائل نشوان
 وآمل أن لا استعيق من الكرا * اذا ظلم اوطانى به تارب اوطانى
 تلون اخوانى على * وقد جئت * على خطوب جنة ذات ألوان
 وما كنت أدري قبل أن يسكروا * بأن خوانى كان مجمع خوانى
 وكانت وقد حتم القصاص حسائى * على عمالارنفتى شر أعوانى
 فلولالك بعد الله يامالك العلا * وقد فت ما ألصبت من يتلافانى
 تداركت منى بالشعاعة معما * ربا رماه الدهر فى موقف الحانى
 فان عرفت الاقوام حقت وفقوا * وان جهلوا باء واصفقة حسران
 وان خلطوا عرفا سكر وقصروا * ورت بقسطاس قويم وميران
 وحرمة هذا اللبدانى كمالها * هصيمة رداً وخطيئة نقصان
 وقد عنت عن امرى ربهت همة * تحبث من علوا الى صرح هامان
 اذا دانت الله المعوس واتلت * اقالة ذب اوالة عصران
 هولالك يامولاي قسلة وجهتى * وعهدة أسرارى وجة اعلانى
 وقفت على مثواه هصى قائماً * بترديد ذكر أو تلاوة قرآن
 ولو كنت ادري فوقها من وسيلة * الى ملكك الارضى لشمرت أردانى
 وأباعت نفسى حينها غير أنى * طلالى ما بعد الهاية أعيانى
 قرأت كتاب المسدك لعاسم * فصح أداى واقتداى واتقانى
 فدوسكها من محرق فكرى أو لؤا * بفصل من حسن الطام عرجان
 وكان رسول الله بالشرع يعنى * وكم حجة فى شرع كعب وحسان
 ووالله ما وفيت قدرك حقه * وللكه وسعى وسيلع امكانى

وكتب اسنان الدين رحمه الله قبل هذه القصيدة ثرام انشائه يحاطب به السلطان أباسالم
 المذكور وذلك أنه ورد على لسان الدين وهو شالة سلا كتاب السلطان المذكور بهنخ
 تلسان وكان وروده يوم الخميس سابع عشر شعبان عام واحد وستين وسبع مائة ونص
 ما كتب به لسان الدين مولاي ففاح الاقطار والامصار فائدة الارمان والاعصار
 أثير هيات الله الآمنة من الاعتصار قدوة أولى الايدى والابصار ناصر الحق عند
 قعود الانصار مستصرح الملأ الغريب من وراء البحار مصداق دعاء الاب المولى
 فى الاصائل والامحار انما كنتم الله سبحانه لا تنقوا يا ليتكم عند حدث ولا تحصي فتوحات
 الله تعالى عليكم بعدة ولا تفيق أعداؤكم من كد ميسر اعلى مقامكم ما عسر على كل اب
 كريم ووجدت عندكم الذى حلص اريز عموديته لملككم المصور المعترف لادى رحمة
 من رجائكم بالعجز عن شكرها والقصور الداعى الى الله سبحانه أن يقصر عليكم
 سعادة العصور ويذل بعز طاعتكم أنف الاسد الهصور ويبقى الملك فى عقبكم وعقب
 عشكم الى يوم ينفع فى الصور فلان من الضريح المقدس بشالة وهو الذى تعددت

على المسكين حقه وسطع نور وبل لا سروه وأنعم محمد السما لما سمع فودعه
ووصف عروفه وعظم ثبوتكم حراجه ووالسقطه فخره ووه حسب المثل قد
رسد هضاه والمال قد كسب بأسارا لكفه السره هضاه واللب العنق قد أظف
المرحب الامامه انواه والسرآن العرور لحرانه والاحل الصالح ر مع الى الله
نواه والمخير عني بالهسه سواه فخير سر العروانه وقد سما من اوراق
الذكر الختم حده ورجله اسفه وحط يحوى الخود هضاه في طوفان النسر
عرفه والتعب عرف الهسه الى لا يهدي النفس فيها الا يهديه الله تعالى طريقه
واعبر من الله وقد نوط حسن الحزمه المرانه حصفه اذ جعل المولى المقدس المرحوم
ابا الحسن مده وانا وحد وسعه رى ركم هذا العهد الكرم وقد طلب عليه من الرضا
مسطاطا واعان به العناه المرانه اعما ما واعا طما وصحن لحسن العفى التراما
واسرطا وقد عذبت النسر بطار به رجلكم التسطر المرسه ومد الدالى لظام
سقاكم الى سكل نه والمال كما كتبت عن الزه وسرع في المراح عتدان نعمكم
بعد اتمام حد العسه لما سمع اذن السرى الى لم وطا ولا جمع ما وصدح
ولاسهاب دحمه الافس ن نور خا وافتدح ولا صدر الا اسرح ولا عصن علف
الاسرح سرى الفع العرب وحر النسر الفصح الحسن الرب مع طسان الذى
عند المساره ودالاسهاج ووح الاسلم منحه النسر عسه عن الالهج وأظف
اطلق طلامدودا ومع بان الخج وكان مدودا وافرعون ولسا الله الذرى مدكروا الله
هنا ما وعودا وادبرع بسف الخج حنا هاله وحدودا وملككم حق أنكم الذى
اهان عليه الاموال وخاص من دونه الا ذوال واحلص منه الدر اعد والسوال من
عركه نعم عطف السر ولا شهدتك درسه والدم التز ولحصر نفس المحسن
دوايه ونظير سكر اذ الركوع امامه فالحمد لله الذى اظال العتار وطمئد وبكم
الامسار وجعل ملككم محدد الا نام وبأحد النار والعديد مولا عايم
الله تعالى به عليه وأولا فادالاحال العده فداح السرور والعده الى والزمب وادا
اسهموا حطوط الحدل فى النسم الزافر والنصب وادا اقتسموا فرسه سكر الله
فى الخط والنصب لصاعب اسباب العوده على ورا دى النعم الى عر عها نولى
وعلى وشا صرى اسعا مكافها وحذى وان تطاول املى بهاكم المسام الذى نفس
الكربة وآس العرب ورعى الوسه والاره وانعس الارماق وهذ الزمان وأرى
الارزان واحد على الذهر مالا اسماله العهد والمساى وان لم يأسر العده الدالهاله
هذ الهما وعمل من يدى الخلاه العظمه السسا والسسا وعقدت سب الدالى ملك
السما فعدنا سره الدالى من مولاى لذكر مسلها ومكمل دروس احمد سرفه
حسوفها الاونه ومكملها ووهب من يدى ملك الماول الذى آحال علمها الفداح
ووصل فى طلب رصا لها المسالاح وكان تحه انا ما عذره الافساح ولب يهبل
بامولى رصا لى المسوده وحره لطيل المعرفه المسوده وردا من المودوده

فتداس تحتها وارثك الارضى وسيمك الامنى وقامى دينك وقرة عينك مستفقد
دارك من يد غاصبها وراذرتك الى ماصبها وعامر المثرى الكريم وسائر الادل
والحریم مولای هذه تلسان قد طاعت وأحار الفتح على ولدا الحبيب اليك قد شاعت
والام الى هسانه قد تداعت وعسدوك وعدوه قد شردته المخافة وانصاف الى عرب
العجرا لمقصته الا صافه وعن قريب تحبكم فيه يد احتكامه وتسلمه السلامة الى
حماه فلتب يا مولای نفسك وليست بشر رمسك فقد تمت بركتك وركع عرسك سأل
الله أن يورد على ضريحك من آباء نصره ما تفتح له أبواب السماء قولا ويتزاد اليك
مدد موصول وعددا آخره خير لك من الاولى ويعرفه ركة رسالك طعما وحلولا
ويضفى عليك منه سترامدولا ولم يقع العمد بجمدة المرقى احدى القرىحة التى
ركبها الدهر فأفضاها واستند بها الحادث الجلال فقضاها فلق من خدمة المنظوم
ما يتعمد حل كم تقصيره ويكون اغصاؤكم ادا الى مبرة العتب وليه ونصيره واحالة
مولای على الله فى نفسى جبرها ووسيلة عرفها بمجده ما اكراها وحرمة نصره
مولای والده شكرها وطلع العبد منه على كمال امله ونخب عله وتسويع مقترحه
وتتميم جدله اطاع لسانى فى مديحك احسانى الى آخر القصة التى تقدمت وحيث
اقصت المماسية جاب هذه المونيات فليصف اليها قصيدة اديب الاندلس الفقيه عمر
صاحب الارجال اذ هو من فرسان هذا المجال وقد وطأ لها نثر وجعل الجميع مقامه
ساسانية سماها تسمى الصالح الى مقاتل الصالح ونصها باعلاء الباكين ومحمد
المستفيدين والمتبركين ونمال الصعفاء والمساكين المتروكين فى طريقك يتماس
التماس وعلى أعطافك ترضى العجائز وتروق الدلائس وكتبك تبحر حواسد
الافهام وعندك تشرذبات الاوعام وفى ريدك يدس التبالد والطارف ونصالحهم
على بذائع المعارف الله الله فى سالك صاقت عليه المسالك وشاد رعى باعداد أدركته
متاعب الحرفة واقيم من صف اهل الصفة فلا يجبد نشاطا على ما يتعاطى ولا يلقى
اعتباطا ان حل زاوية اورل رباطا اقصى عن اهل القرب والتخصيص وانلى عثل
حالة برصيص فاجل عليك وتوقعت اقالته على ثوبه بين يديك فكاتبك استدعاء
واستودع منك هداية ودعاء ليسير على ماسويت ويتحمل عك أشعثات مارويت
فيلقى الاكباء الطرقاء عريرا ويهاهى بك كل من خاطبك مستنجيرا فاصرف الى تحيا
الرضا وعدم ايتاسك للعهد الذى مضى ولا تلقى معرضا ولا معترضا وأصبح لى بمعك
كما قدر الله تعالى وقضى

تعال فبجدها طريقة ساسان * نقص عليها ما توالى الجسد يدان
ونصرف اليها من مشار عرائم * ونحلف عليها من مؤكدايمان
ونعقد على حكم الوفاء هوانا * لنأمن من اقوال زور وبهتان
ونقسم على أن لانصدق واشيا * يروح ويغدو بين اثم وعدوان
يطوف حوالينا لفسيد ديننا * بمطق انسان وخدعة شيطان

على اتقان عالم ~~كلمة~~ * يعود منه عالم الانس والجان
 وحاشاك ان يلقى عن الصلح معرنا * الى الصلح آل حرب عمن ودسان
 واني اهمني موون ~~كسر~~ * وصلح اولي ما اؤتم من ساني
 واب اماي ان كلب عدهس * واب دلي ان صدمت سرهان
 سارعال في اهل العبا ان كلبا * والى في اهل الطالس رعاني
 وبلاسي ملك العبا ان ابها * لسان امام في الفرسه دهبان
 صرف الالوان منها اسار * ابل ناي من حبله مالوان
 وباني الى سال سجع طرسه * حلوب لالان لعون نازهان
 ادا حا في الرب انحر حلقه * رسمه فدمه بها حياحان
 حيا من الالوان آفه لبعها * وان اقل في سابعان واذان
 سادعولي في حالاب كلبى وكدي * سخي سامان وعني هامان
 فان كان في الانسان مساس * فما سكر الاكاد اناسيان
 الافادع لي في حنك ملك دعو * لنسج آمال ورجع ستراني
 لب اللسان الميوز في كل وجهه * سرب الناهعير مكسر ولاواني
~~كسر~~ من مهر ناس فنعرفه * فرقت عليه نعمة ذات افسان
 وكمن رفع الحيا والبالسه * فحاسر من رالعن من رفع النان
 ولو كلب للصح من حاقان صاحبا * لما حاه المسدور في لاله الخيل
 ولو كلب لالاني صد امل طسا * لما اكل منه مضاله بهسان
 ولو كلب من عده الحسد معرنا * لما حرم الدماح اسباع من وان
 ولو كلب قد ارسلها دعو على * ابي مسلم ما حار من حراسان
 ولو كلب قد يوم العظام اسل * لنظام لم يهرم به آل سنان
 ولو كلب في حرب الامم لظاهر * لما حام في يوم النسا من ما حان
 ولو كلب في معري ابي توبلما * رما بعد رعد في لسان
 ولو ان ~~كسر~~ ردي رد حرد عرقه * للاح تشول على يد طمان
 ولو ان لدرسا وطب لسلطه * لما ارب منه ~~كسر~~ كده النان
 وبما مني في فاس او سجع ساهد * عني لسا عن سان وسنان
 ولما عني ملك السعده بكاس * رأى ما لحي من عربك وسلطان
 ولا مني من اهل دوله ابي * احاب اللالي ان بطول قسبان
 ولا حيران تتعل كفا قصدي * كفا امر دراج على مدح حيران
 حيد بدمار ولا ~~كسر~~ الى * المم الكندي في سبع نوان
 شوقك مما لعب في رمل عالم * وفلك صا الحسري دار عمل
 وما رلب من قبل السؤال مثاله * مرادي ما حسان وقصدي ما حسان
 ولا من انما ~~كسر~~ كرهه * راوه الخرون او داره حسان

وتأليها فيها لقبض اتاوة * واغرام مسنون وقسمة حلوان
وقد جلس الطريق بالعدم طرقا * يقول نصيبى أو أبلح بكتمان
عربى يلجأ إذا ما اتقه * ولم انصرف عنكم وواجب الخان
وقد جعت تلك الطريقة عندنا * أئمة حساب وأعلام كهان
إذا استلزلوا الأرواح باسم تبادرت * طوائف ميمون وأشباع رفاق
وان يحروا عند الحلول تأزحت * مباحرهم عن زعفران ولولبان
وان فتحوا الإدارات فى ردائق * ثبت عزمه أو هام خوف وحلاد
فيحسب أن الأرض حيث ارتقت به * ركائسه سرعان رحل وركان
وقد عاشرتنا أسرة كهوية * أقامت لى بنا فى مكان وامكان
قلله من أعيان قوم تألهوا * على عقد سحر أو على قلب أعيان
وحس على ما يعمر الله أعما * روح ونعدو من رباط إلى خان
مع السخ نصيبها عماء صفة * وبالليل بلوهم بارباير رهسان
اتذكر فى سبخ العقاب ميتكم * ثنائى شخصاص اناث وذكران
لديكم من الألوان ما لم يحنى به * طهورا من دون ولا عرس نوران
وكم شائق مدهكم إلى عقدتكم * وكم هائم فيكم على حل هميان
فأطمان قد بديل المكان تعمدا * وأومات فأنصوا كشمال عقمان
وباديت فى القوم الركوب فأسرعوا * فريق لسوان وقوم لذكران
فأقسم بالايان لولا تعفنى * عن السوء لاحت عقيدة أيمان
وعد للدي ككنا عليه فأنلى * على العيران صاحبه حقد غيران
فى يوم اذ صيرت ودى جابيا * واعرضت عنى ما تناطح عيران
ولاروت الكتاب بعد نزاريا * محاورة من ثعلبان اسرحان
وما هو قصدى منك الا احارة * تحولنى التفصيل ما بين حلاى
وايك ان سخرت لى وأجرتى * لمع ولى صان ودى وجارنى
ولم لاترقبى وأنت اجل من * سقانى من قل الرحيق فروانى
ألا فأجزنى يا امام بكل ما * رويت لى عليس اولابن قرمان
ولانس للديع نظم عرقه * فاسكم فى ذلك الطم سيمان
وهردوجان يسمون نظامها * الى ابن شجاع فى مديح ابن بطان
وألمم بشئ من حرافات عستر * وألمع بعض من حكايات سوسان
وان كنت طالعت اليتيمة واسنى * بلامية فى الفحش من نظم واسانى
أجرتنى بكشف الدارضى وسيله * وخير حليس فى سباط ودكان
وناولنى المصباح فهو لعرتى * ميسر اعراضى ورائد سلوانى
وألحق به شمس المعارف اى * اسائل عن اسماده كل انسان
وقد كنت قبل اليوم عرفتنى به * ولكنى اسيتته بعد عرفان

ولابد انساد من أن يحسرى • مذ اس سجن وفصل اس رسوان
وكتاس احلى كف كات فاتها • لوون ومن القول اكرم ميران
ولا تسدون الصباه والصفا • لاجوان صدق الصاحرا حوان
ورهر وناس في صوف اصاحل • وحد كسا في مكاتب سوان
ككذالك مساوئي كان حباب • وردى هو ماسها وعرمان
ولي امل في ان اروي رساله • منحه احمار حتى سلطان
وحسن على الكور والكاس والمعا • هابل مير من عصى وكبران
وصدق الدماس ارفع لسه • فندخل قدرى عن حررو كان
وقدرى طبعى واعبرى حسه • سكا دهم اروحى صافى حمانى
وحل صامع الطربه في دى • وسوع لهم حكمى مرىدى وصافى
فاى لم احمل الاسسه • واى لم اسعل الاناحسان
فكسلى بالاسرار افصح معان • فاى قد اخلص سرى واعلمى

ولس قدى علم الله بخلق القد ما فهم من الخون ل ما فهم من التلخيص الى
رعب في مثلها اهل الدب والحدب يحون على أن أسأل حول الاعلام لاسمذون
عمل هذا الكلام الاخذ بالاجناس فبني ان سطر = لهم الوافى عليه يعين
الاعضا عن الهد والعماس ولا يبادر بالاعتراض من لم لم في اصول رها ان الطبع
والقتراس والله سبحانه المسئول في التاوع عن الزلات والبعاء والامور المنصرب
فهمو سبحانه ورا جمع ذلك والله تعالى المطلع على أسرار التلخيص والخبير بما خالفت
لارب عو ولا حذر الاحذر وحيد كرمه الهد الفصاه التو الى ا ق بها الحمر
والزوى وحرب ن البرعه على السبح السوى فله ناس ان رها عصيد الراس
الوريراني عسده الله من رمر ك سابعه الله تعالى وفي قصه لاديه اسد حاس سلطان
الاندلس عام حبه وسبى وسبعامه وبعامه مكفر لما رى قصه القصه عرن
الخون ومبلغه للناظرى في هذا المالف ما رجون واحدب يحون وفي قوله

لعل الصان صاحب روض نعمان • يودى أمان القلب عن طسه النان
وما داعلى الارواح وفي طلعه • لوا حلف اسامها حاحه العاني
وما حال ن سودع الرخ ستر • ونظنها وفي اليوم صكمان
وكاليف اسره في سد الكرا • وهل تبع الاحلام عله طمان
اسائل عن محمد وعمرى صافى • ملعب عرلان الصرم عمان
واندى اداويع السمال سعب • سمائل مرطاح المعاطف سوان
عرف هذا الحف لم ادر سوا • واى لسلوب القواد سوان
فاصاحى بحواى والحب عابه • من ساقى حلى مدا ومن ران
ورا كما اللوم بى مصافى • فاى عن سأل الملامه في شان
واى وان كب الاى فساد • لسامرى حب الحسن وسهان

وما زلت ارجى العهد فيصبعه * وأذكر النفي ما حبيت وبساتي
فلا تنكرا ما سامني مخص الهوى * من قبل ما اودى بقيس وغيلان
لى الله اما ومض الرق في الدبحى * اقلب تحت الليل أجفان وسنان
وان سل من عبد العمام حسامه * برى كمدى الشوق الملم وأصاني
تراءى بأعلام النيسة باسمها * فأذكرنى العهد القديم وأنكاني
اسامر بنجم الافق حتى كأننا * وقد سدل الليل الرواق حليمان
ونما انا بى الافق اعديه بالجوى * فأرعى له سرح النجوم ويرعاني
ويرسل صوب القطر من فيض ادمعى * ويقدح ريد الرق من نار أشعاني
وصاعف وجدى رسم دار عهديها * مطالع شهب او مراتع غزلان
على حين شرب الوصل غير مصرود * وصفو الليالى لم يكدر سحران
لئن انكرت عيني الطاول فامها * تمت الى قلبي بدكر وعرفان
ولم ارمثل الدمع في عرصاتها * سقى ترهما حين استهل وأطمانى
وما شجاني أن سرى الركب موهنا * تقاد به هوح الرياح بارسان
غوارب في بحر السراب تحالها * وقد سحبت فيه مواجر غربان
على كل نصو مثله فكأنما * رعى مهمما صدر المصاره سهران
ومن زاجر كرماء مخطفة الحشا * لو سد منها فوق عوجاء مران
نشاوى غرام يستقبل رؤسهم * من النوم والشوق المترج سكران
أجابوا بداء الميس طوع عزاهم * وقد تبع الاوطار فرقة أوطان
يؤتمون من قبر الشميع مشابهة * تطلع منها جنسة ذات أفنان
اذا بلوا من طينة شجواره * فأكرم مولى ضم اكرم صيفان
بحيث علا الايمان وامتد طله * وزان حلى التوحيد تعطيل او ثان
مطالع آيات مشابه رجسة * معاهد أملاك مظاهر ايمان
هالك تصفو للقول موارد * يسقون منها فصل عفو وغمران
هنالك تؤدى للسلام امانة * يحببهم عنها بروح وريحان
يناجون عن قرب شفيعهم الذى * يؤتله القاصى من الخلق والدانى
لئن بلغوا دوى وحلفت انه * قصاء جرى من مالك الارص ديان
وكم عرمة ملبت نفسى صدقها * وقد عرفت منى مواعد ليلان
الى الله نشكوها هو ساءية * تحسد عن الساقى وتعتز بالهاني
ألا ليت شعرى هل تساعدنى المني * فاترك أهلى فى رصاه وجيرانى
وأقضى لبانات القواد بأن أرى * اعصر خدنى فى ثراه وأحمانى
البك رسول الله دعوة نارح * حفرق الحشارهن المطامع هيان
غريب بأقصى العرب قيد خطوه * شباب تقضى فى مراح وخسران
يجتد اشتياقا للعقيق وبانه * ويصوا اليها ما اتخذ الجديان

وإن اومض الرق اختارى موها • ردد في وفصل ابن رصوان
 فامولى الرحي وبامدهش العسمى • وبامضى العرقى رل اكرم مبران
 سفت مد المصباح باحدر راحم • ودى الخاني الى موقف برا حوان
 وسلى العظمى سماعلى الى • باودها عسى وموسى س عران
 فاب حبب الله حام رسله • واكرم مخصوص رلى ورصوان
 وحسد ان سجاد أسما العلا • وداله كمال لاسان هسان
 وأباهدا الكون عله كونه • ولولاله ما امار الوجوده كوان
 ولولاله للافلاك لم يحل نرا • ولافلذب لناهن سسان
 حرمه صوا محمد من آل حاسم • وبكته سر الصبر من آل عدنان
 وسند هذا الخلق من نسل آدم • واكرم معبود الى الاس والخان
 وكما أنه اطلب في أبى الهدى • سى صاح الرشد من السطان
 وما التمس بحلوا الهاد لمصر • بأخلى طيور او بأوضح رهان
 واكرم فاته محمد ساهيا • ولاسل آفات لحكم مرفان
 وما داعى نى السلع وعدانى • باوله فى وحى ككرم وعمران
 فصلى عليه الله ما اسك الحسا • وما جمع وردا فى عص الناب
 وأند مولانا ابن نصر فاه • لاسرف من نى اله وسلمان
 افام كما يرصيف مولد الذى • به سفر الاسلام عن وجه خذلان
 نى رسول الله ناصر دسه • معظمه فى حال سر واعلان
 ووارى مر المجد من آل حروح • واكرم من نى سائل غلمان
 ومرسلها لى الفضا حكمانا • بدس لها علب الملوله نادعان
 حسان حصر والدروع عداى • وما است الادوانل مبران
 بحاروب بها الصاهلرب ورعى • حواسها ناله سدم فوق عسان
 من كل حوان العسان فدارى • به كل مطعام العسان مطعان
 وموردها طمأى الكعوب دواند • ومعددها من كل املى ريان
 والله منها والروع مواحل • عمام بدى كف المجل كسان
 اذا احلف الناس العمام واشعوا • فان مداه والعمام لسان
 امام أعاد الملك بعد دهانه • اماذ لاناى الحسام ولاوان
 فعادرا طلال الصلار دوارسا • وحسد للاسلام ارفع شان
 وسندها والمجد سهد دوله • بحالها رهى من وامان
 وراى من العرا العرب اسامه • وهزله الاسلام أعطاف مردان
 لك الحمر ما اسى سمانك الى • سر عن ادراكها كل اسان
 دسكا اياس فى سماحه حام • وافدام عرو فى نرعه سنان
 امولاى ما اسى سمانك الى • هى السهم لا عصى نه قد حسان

ومارات ارمى العبد لبلاد وأهلها * مبلغ أوطار محمد أوطان
 فلا تشكر ما سار ترجة تأتي بها في هذا التأليف ان شاء الله تعالى في محلها وهو من
 لي بالله الذين ومن عداد خدامه في نيا به الرمان * وتغوص الخوف بعد الامان *
 احد الساعين في قتله كما سندر * وصريح بدقه وهو بعد أن كان من يشكره *
 وهكذا عاده بجى الدنيا ورون معها حيث دارت * ويسرون حيث سارت ويشربون من
 الكأس التي ادارت * وقد تولى المدكور الوزارة عوضا عن ابن الخطيب * وصدق طير
 عزه بعده على قن من الاقبال رطيب * ثم آل الامر به الى القتل كما سعى في قتل لسان الدين *
 وكان الجراة له من جنس عمله والمرء يدان بما كان به يدين * وعهو الله سبحانه من جزو الجميع
 في الآخرة * وهو سبحانه وتعالى المسئول أن يبلوا واياهم المراتب الفاخرة * فانه
 لا يتعاطمه ذنب * وليس للكل غيره من رب * (رجع الى ما كما بسيله) * وأما الوشة التي
 ينسب اليها لسان الدين فقد تقدم من كلام ابن خلدون أنها على مرحلة من حضرة
 غرناطة في الشمال من البسيط الذي في ساحتها المسمى بالمرح وقد أجرى ذكرها لسان
 الدين في الاحاطة وقال انها بنت الحصرة يعنى غرناطة وقال ذلك في ترجة ابن مرح الكحل
 ولقد كرا الترجة بكما لها تسهما للعرض فقول قال رحمه الله ما نصه محمد بن ادريس بن علي
 ابن اراهيم بن القاسم من اهل جزيرة شقر يكنى أبا عبد الله ويعرف بابن مرح الكحل كان
 شاعرا مقلعا غزلا بارعا التوايد رقيق العزل وقال الاستاذ أبو جعفر شاعر مطبوع حسن
 الكتابة ذا كرا للادب متصرف فيه قال ابن عبد الملك وكانت بينه وبين طائفة من ادباء عصره
 محاطات طهرت فيها الجادته وكان مبدل اللباس على هيئة اهل السادية ويقال انه كان
 اقبا * (من احد عمه) * روى عنه أبو جعفر بن عثمان الوراد وأبو الربيع بن سالم
 وأبو عبد الله بن الابار وابن عسكر وابن أبي النقاء وأبو محمد بن عبد الرحمن بن برطلة
 وأبو الحسن الرعيني * (شعره ودخوله غرناطة) * قال في عشية بنهر العنداق من
 خارج بلدنا لوشة بنت الحصرة والمحسوف من دخلها أنه دخل البيرة وقد قيل ان نهر
 العنداق من احوار برجة وهذا الخلاف دأله كره

عزح بمنعرج الكتيب الاعمر * بين الفرات وبين شط الكوثر
 ولتعتبقها قهوة دهيئة * من راحتي احوى المرافق احوار
 وعشية كم كمت أرقب وقتها * سمعت بها الايام بعد تعدد
 قلنا بهذا مالمنا في روضة * تهدي لما شققها شمير العسر
 والدهر من ندم يسمه رأيه * فيما مضى فيه بغير تكدور
 والورق تشدو والاراك تشنى * والشمس تزل في قيص اضفر
 والروض بين مفصص ومذهب * والرهريين مدرهم ومدنر
 والنهر مرقوم الاباطح والربا * بمسندل من زهره ومعصر
 وكأنه وكان خضرة شطه * سيف يسيل على بساط أخضر
 وكانما ذاك الجباب فزنده * مهما طما في صعة كالجوهر

وصكاه وحنياه مخفوفه * بالآمن والنعمان حذمه
مهرهم بحسه ن لم هم * ويحذمه العرم لم سحر
ما أصغر وجه الحسن عند عروها * الألفقه حسن دال المطر
ولاحنا مراعه هذا الشعر وقال بها

أرأيت حويله من مطر * ظل ويمن مسل حذمه
وحذاول كآرام حصاوحا * كظرم احسانها صكا لاظهر
وهذا هم عجب لم تس اله م قال بها

ورار كالعسر بين حسله * سالت عداها بها كالمطر
فكها مسكوله تصيدل * من ناع الارهار أو عصير
امل بلعا بهت حذسه * فطرره مذ العمام المنظر
فكها به والره راج موقه * ملك تحلى في ساط احمر
راو الواطرمه راق منظر * نصف النمار عن حبال الكور
كم فادحاطر حاطر مسطور * وكم اسفر حباله من مسر
لواح لي فيما ساد لم اقل * عرح عرح الكعب الاعور
قال ابو الحسن الرعي وابدى لنفسه

وعسبه كلب فسه فسه * القوام الادب الصريح سوما
فكها عدا العنا فذ صوالها * من الانحسا الى الوقوع شوما
سجلهم آدامهم فحبادلوا * سر السرور محمد ما ومضما
والورى نرا سور الطرب الى * سسل منها ما ح سوما
والهره فذ صعب به نارعه * فصب ن كان فسه مضما
فصالحهم حل السما كواكا * فذ فاربت نعودها المرحا
حرق القوائد في السرور بهارهم * شعلت اساني له نارحما
ومن أساه في النديه قوله

وعندي من مراعه احديث * محذو أن رهها مدام
وفي احسانها الكرى دليل * ومادنا ولا رعم اليهام
نعال الله ما اخرى دموى * اذاعب لسان الحسام
واسماني اذ الاحب روى * واطرى اذاعب حسان

ومن قصده

عندى من الآمال سابت فودها * وبات حرول الحسام الآيات
وقالوا ذكر ما نالني فاحسهم * جولا وما ذكر مع الحيل ماكب
مرون علسا أن بسدا ناسا * وحي علسا الكرمات الاناب
وما نتر أصل طسا عديم العي * اذالم نعر من الدهر حادسا
وله مشقوى الى عمرو من ابي عباس

قوله من الانحسا نرا السكون
يون من وصل حركة الهمز الى
اللام فلهذا لاجل الوري بامل
ا ه متعجه

يا عمرو متى تقضى الليالي * بليقيا كم وهن قصصن ويشي
أبت نفسي هوى الأشرىسا * وبأبعد الجريرة من شريش
وله من قصيدة

طفل المساء وللنسيم تقضوع * والانس يجمع شملنا ويجمع
والهرر يبعثك من بكاء عمامة * ربت لنسيم سيوف برق تلعب
والهر من طرب يصفق موجه * والغصن يرقص والحمامة تسجع
فأنتم أبا عمران واله بروصة * حسن المصيفها وطاب المربع
يا شادن البان الذى دون النقا * حيث التقي وادى الحى والابرع
الشمس يعرب نورها ولربما * كسفت ونورك كل حين يسطع
ان غاب نور الشمس لسماوى * نسماك ليل تفرق يتطلع
أملت فاب سالك عن اشراقها * وجلا من الظلماء ما توقع
فأمنت يا موسى القروب ولم اقل * فوددت يا موسى لو ألك يوشع
وقال

ألا بشروا بالصبح منى بايكا * اضربه الليل الطويل مع النكا
فى الصبح للصب المتيم راحة * اذا الليل أجرى دمعه واذا اشكا
ولا عجب أن يسلك الصبح عبرتي * فلم يزل الصبح أفور للدمع مسكا
ومن يدع مقطوعاته قوله

مثل الرزق الذى تطلعه * مثل الطل الذى يشئ معك
انت لا تدركه متعا * واذا وليت عنه تبعك
وقال

دخلتم فأفسدتم قلوبا على كها * فأنتم على ما جاء فى سورة النمل
وبالحود والاحسان لم تحلقوا * فأنتم على ما جاء فى سورة النحل
وقال أبو بكر محمد بن محمد بن جهور رأيت لابن مرح الكعبل مرجا اجر قد أجهده نفسه فى
خدمته فلم يحبب فقلت

يا مرح كل ومن هذى المروح له * ما كان احوح هذا المرح للكعبل
ما حرة الارض من طيب ومن كرم * فلا تكن طمعا فى رزقها الجبل
فان من شامها احلاف آملها * فما تفارقها كهيبة الجبل

فقال مجيبا

يا قاتلا اذ رأيت مرجى وحجته * ما كان احوح هذا المرح للكعبل
هو احرار دماء الروم سبيلها * بالبص من مرمى آباءى الاول
أحبهته أن يحكى من قد فتنت به * فى حرة الحنة او احلافه امل
* (وفاته) * توفى ببلده يوم الاثنين ليلتين خلتا من شهر ربيع الاول عام أربعة وثلاثين
وسماتة ودفن فى اليوم بعده انتهى ما فى الاساطفة فى شأن ابن مرح الكعبل * وكتب

أول الحسن على من لسان الدس على أول روجه مائه حمان حدة معد على أول روجه
سعدا الاندلس من أهل بلنسية وسكن حرر سمراتهم • وكنت من لم يسعد
الاناطح ماصوره لم تصف أحد الهير بأرو ديساحه ولا طرف من هذا
أه كلام اس لسان الدس (قلب) وما راسد راسه يعرف من الى لسان من حرج اسد الكما
الساحه الى اولها عرج سمع الكنت الاعمر الاراسه من الدس من السكون
الواعظ وهي قوله

روح الزمان هو الرسع مسكر • وامض الى اللذات عند مسكر
هذا الرسع يسع من لذاته • اصاف ما موى فأس المسرى
فادرج به فمرجه سدومه • رطل الساقين في الصا الاجر
والكور من صبح وحقق الصا • يحيى القلوب غير المعطر
والعم يكي والا فاحي باسم • لكاه ككسم المستمير
والبروان مث التسم هراء شطاف العصور عيس من مودر
وكاعا القذاح من رصه • ممدى الدنيا اربع مسل ادور
وكاعا المسود في انواه • الوان ما قرب ايس المطر
وبرى الهار كعاس خوف • مسوق بادو حبه اصبر
وكاعا السارخ في اوراقه الشمدل والاوراق شبه مسكر
وكاعا المسحاس نوم ما هم • حمر نسترهم نطق النحر
فصواملهم لمرط سرورهم • كي يتخلعوا فراحول النحر
فعلقت اذناها بأكههم • ونطق اربادها بالبحر
والطل في دون الراس كاه • درودن على ساط أحسر
وبرى الزمان بالنور من حوح • ومسلم في شغل ومسور
ورباصها بالزهر من ممرطى • ومطون وممطون وممر
والورد من مذهب ومصف • ومكث ومطاط الم ممر
والزهر من مفضل ومذهب • ومصرع ومدرهم ومدير
والسر من مطلب ومعد • ومطر ومضدل ومعد
والورد من مصرع وموجع • ومصح ومصح في مسر
ومجرد ومردد ومعد • ومعد في الخدما النحر

ولكن قصده ان مخرج الكحل اعدت مدا فاول كل منها لم يصغر • ههنا الله تعالى فلهذا
اساد فها لاله الى العاه وليس الخرك العاه • ومن نظم ان مخرج الكحل قوله
الشمس تعرف نورها ولربما • كسب ويزول كل حين سطع
افك صاند ساند اسرافها • وحلا من القلما ما سوبع
فأنت ما موسى العروب ولم اهل • فودد ما موسى لواهل يوسع
ولم يهد الا باب الى قول الرماي الاندلسي التلشي بمطاط من اسمه موسى قصده

مماثل موضعك ابن رزق موضع * زهر يرف وجسدول يسدفع
ومنها

وعشية لبست ثياب شحوبها * والجو بالغيم الرقيق مقنع
بلغت بنا امد السرور تألها * والليل نحو فراقنا يتطلع
فابللها ريق الغفوق فقد أقي * من دون قرص الشمس ما يتوقع
سقطت ولم يلك يدك ردها * فوددت يا موسى لو أنك بوشع انتهى
(قلت) ومن نثر ابن مرح الكحل المدهك * ورما كتبه الى أديب الأندلس أبي بجر صفة وان
ابن ادريس من اجعاله بعد نظم ونص الجميع

يا من تنوأت في العلياء منزلة * اجدام قد أسساها أي تأسيس
لم يترك في العلا حظا للتمس * سببان هذا وهذا ابن ادريس
والى كلكم فارتدلى جدلى * واعتضت من فرط أشواقى بتأسيس
وللوى لوعة تطفو بيطمها * مسك الممداد وكادورا القراطيس
حرس الله سناءك ومنالك * وأظهر بينك عنك * وذى الاسلام كما تعلم * وعهدى الاقدم
لم تر له قدم * وأنادام عزكم ان أتفق معكم اتسبا فلم أتفق في شأ والادب باعا *
ولا قارىتكم طامعا وانطباعا * بل بذلك الاتفاق تشرفت * وسومت الى ذروة العلا
واشتهرت * واقررت بذلك الفضل واعترفت * وكرعت في مناهله واعترفت * واقدر والى
كلكم فقات وقد نثر الدر فيه من فيه * وبلغ نصي ما كانت تنويه من التسوية
حديث لو ان الميت نودى ببعضه * لاصبح حيا بعد ما ضمه القبر
ولولا ما طالعنى وجه من رضاكم وسيم * وسقانى من اهنالككم ما أروى به وأسيم *
وحياى منكم روض ونسيم * لما ساعدنى السكر بقسيم * لارتمى فى طل من العيش وارف *
مرتين رداء المعارف * والسلام انتهى
وكانت مخاطبة صفة وان له التى اجاب عنها ما نصه

يا قاطع السديطوها وينشرها * الى الجريرة ينفضى بدن العيس
الشم بها عن أخى حبة وذى كلف * يد العلا والقواى وابن ادريس
وأبلغها اليه تحية كالمسك صدرا ووردا * وكلماء الزلال عدوية ووردا * يسرى بها
الى دار ابن نسيم * ويسفر منها بجزيرة شقروجه وسيم * وهى وان كانت تذيب المسك
تخللا * ونسفة بصرها وجللا * فهاهى الاخافة تترقب * وسافرة تكاد تنقب * تمنى
على استحياء * وتعلم من التقصير فى ذيل اعياء * هذا لانها بليت الى هجر عرا * والى
شباب وبيت رأس نثرا * ولكن على الهدى أن يمدى فى قول عذرهما ويعيد * لعله أنه يتيم
من لم يجد الا الصعيد * فله الفصل أن لا يلجها بأشار النقد * ولا يعرضها على ما هنالك من
الحل والعقد * والله يبق ذكره فى مقلة الادب حورا * وفى قلب الحسود خورا * ويديه
والقواى طوع قريحته * والاغراض الجميلة مل * تعريضته وتصر يحته * وزهر النيران

طاع في سبأ حياه • وروى النصارى في بيع ابناء حياه • وعذر الله تعالى في كتب
والخامل عند رمايه • وكتب في السدا امامه • والسلام انتهى
ومن اسما صغوا حظه كحاج نهما الجده الذي يذول بالاحسان • عز حرا
ولا نواب • والنس الخواص • ن فواصله سوانع المظاري وكواشي الانواب • وما را في
اقدام الرضا الى محال نواذ • فوجدوا حياه لهم الانواب • وما لو كساه المويه فكان
النعيل بدل القبول والامعاف بدل الخواب • حلى البريه من عز اضمار ولا اضطرار •
وسلمهم • ن الطغوليه الى عزها هل النذر • النيام الى السرار • وسرى هذه الطغنه
الانسانه • فورها الادراك العقله • والايات الناسه • فسر سمرادى اعصابه
عليها • واساها • ن نص واحد وحمل مهاد وجهه لـ ~~كن~~ النها • ومع صغوه
الزمن هم اللطف • وسومه الخاف نار حاهم اللطف • وروىهم أحسن الصور والمواهب
واجلاها • وأباح لهم اسم أقسام الاعسا • واكتها • وكتب النهم الرسل صلوات الله
عليهم صغاهه • لا • وربما للنعنه لـ ~~هم~~ وحكلا • فسر واذا نروا • واسوا
وحذروا • وما واس الحرام والخلل • ساسه ادر البصر من الكدر والزال •
ودلوا على الحب الاهدى • ونصوا اعلام التوفى والهدى • ولم يدعوا سله
سدى • بل نواربهم مقادير الاقوال والاعمال • وكساها سارا هم عمال المهداه
وأى عمال • فأت كل مسبح الى الارسط • وسد كل موهن على الاعلام محالهم
به الاعساط • فصاوات الله الزاكنه عامهم • ونوافج رجه النامه بعدد وروح النهم •
واسم الصل والسلام • على علم اولئك الاعلام • الذى على بصيرة الى دار السلام •
السراج المشر • السرا ادر • محمد على الله عليه وعلى آله وصحبه • صلا • يقولهم
الى مسبح رضوانه ورحمه • نعمه الله رجه للعالم عامه • وأرسله نعمه للناس موهود
نامه • فاحد بخبر مصدقه عن الهاف في مداخص الاقدام • والتابع في مرلات
الحرا • على العصار والاقدام • فاقام الخه • وأوضح النجمه • ودل على النمايات الى
تمص الاوليا • واضمح عن الكرامات الى بعد الانسا • وقال وأعلامه • ن فالى
ساكنوا فاني مكار نكم الانسا • حرصاه صلوات الله عليه على الريادى أهل الاسلام
والنبا • ودهق صدر الباطل نواصح الحق الصادع عنهم الظلم • وحسن على ذات
الذين الحما • وأعزى بالاعصام والاحسان • ونص اعلام التكاح مسنده المسان •
وما بهاسه عنده الحما • وقال من روج بعد كل نصف دسه فلى الله فى الصف
السالى • وأمره بالـ ~~كحاح~~ الذى نوافقه الطغنه والبريه • واسه الهوس وحى
مربعه • وأحصفه روى الساعل فى مروضه مريعه • ومدى به عن اساع الهوى
وار ~~كان~~ المحارم الدربه • وحطبه الانسال والاداب • وفاس به من الاتام
اللسال المنان • ادلاسل لا تسعى بداهه • ن كان اسره هوا • وذلله •
واعمال الامراد والاسعا • لمن له الكمال والعلى • ولا يجوز أن يعاف عنه الا ناه
لا اله الا لله • والنسا • وان فلما ارى به همه الى اساع الصالحان وسب •

ووسمته الخبايا من أعلامها الألائحة بما وسمت * رأى أن الاعتصام بالسكاح أولى ما جرى
به دينه ورفاه * وأهم ما روع اليه اعتسائه ورفاه * خطب الى ولان ابنته ولانة حطمة
تظافر فيها اليى والقول * وصحت بها شمال من الحد المصمم وقول * وارتقى بها الى
اللوح المحفوظ والديوان المكسور عمل مقبول * فتلقي فلان حطبه بالاجابة * لما قسم فيه
من محاليل الجبابه * حرصامه على المساعدة والعون * واعتباطا عاشرة أهل الرشيد
والدور * واعتقد السكاح بينهما على ركة الله التى تصاعف بها العدد القليل
ويتبريد * وبمه الذى يتخص به من اعتقده ويتأيد * وحسن توفيقه الذى يرتبط به من أخلص
نعمه ويتقيد * على أن أصدقها كذا * تروجهما كرامة الله التى علت الكلمات وبهرتها *
وعلى سبعة نبيه التى احيت الحبيبة وأظهرتها * وأنفت المله من أرجاس الجاهلية
وطهرتها * وهداية مهديه التى علت الاطيل وقهرتها * ولتكون عنده بأمانة الله التى
هى جمة واعتصام * وعهدته للروحيات على أرواحهن التى ليس لعروتهما انصام * وعلى
امسالك معروف او تسريح باحسان * وتسلسل فى ميدان التناصف وارسان * وله عليها
من حسن العشرة التى هى بحقيق الاتفاق عائد * مثل ذلك ودروجة رائده * والله تعالى
يعهداهما ما هاد نعمته الوثير * ويخلف مهما الطيب الكثير * ويرزقهما التوفيق الباعث
اطول المرافقة المثير * بجمه ونعمته انتهت

وله رحمه الله من رساله عتاب ادام الله سبحانه مدة الاح الذى أسسه تديم اخاه * وإن
واجهته رعارعه أرتقب رخاه * وتجاورت عن يومه لأمسه * وأغضبت عن طلامه
لشمسه * أئى واعتنا * وادارا واعدارا * ورحم الله من اعتد على الافهام *
وعصى او امر الاوهام * ورأى الخليفة فى المعقول * لافى المختلص المقول * وبعد فاه
وصل كلامك بل ملامك * وكباك بل عتابك * ورسالتك بل بسالتك * استعفى
بألفاظك العذاب * سوء العذاب * وأرتبى لعنان الحسام من فقرك الوسام * (وقال)
صفوان رحمه الله اجتمعت مع ابن مرج الكيل يوما فاشتكى الى ما يجيد لهرافى *
وأطال عتب الزمان فى اشأمه واعراقى * فقلت اذا تفرقنا والنفس مجتمعه * فما
بصر أن الجسوم للرجل من معة * ثم قلت له

انت مع العين والمؤاد * دنوت أو كنت ذابعا

فقال وهو من بارع الاجازة

وأنت فى القلب فى السويدا * وانت فى العين فى السواد انتهى

وادخرى ذكر صفوان فلاحرح أن ترجمه مقول

قال فى الاطامة ما ملخصه صفوان بن ادريس بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عيسى بن
ادريس التميمي المرسى أبو جحر كان أديبا حسيما متمعما الطرف ريان من الادب
حافظا سريع البديهة ترف الشاة على تصاون وعفاف جيلامريا عن تساوى حطه
فى النظم والنثر على تبين الناس فى ذلك روى عن أبيه وخاله ابن عم أبيه القاضي أبى
القاسم بن ادريس وابى بكر بن مغاور وأبى رجال بن غلبون وابى العباس بن مضاسم

وان لاح فيها البدر شبهت منه * بشط لجين ضم من ذهب عشرا
وفي جرق روص هناك تجافيا * نهر يود الاق لوزاره حرا
كانهم احلاصاء تعانوا * وقد يكيا من رقة ذلك المهر
وكملى بايات الحديد عشية * من الاس ما فيه سوى أنه مر
عشبات كان الدهر عصا بحسها * فأجبت بساط الرق افراسها شقرا
عليهن أجري خيل دمي بوجتي * اذار كنت حراما يدينها الصغرا
اعهدى بالعرس المسم دوحه * سقتك دموعي انها مرنة شكرا
فكم فيك من يوم أغتر بحجل * تقضت امانه خلدها دكرا
علي مدب كالبحر من فرط حسنه * توذا لثريا أن يكون لها خيرا
سقت أدمي والقطر ايمانا نري * بقا الرملة البيضاء فالهر فالجسرا
واحوا صدق لوقصيت حقوقهم * لما فارقت عيني وجوههم الزهرا
ولو كنت اقضى حق نفسي ولم اكس * لمات أستحلي فراقهم المر
وما احترت هذا العدا الصرورة * وهل تستخير العين أن تفقد الشعر
قصي الله أن تنأى بي الدار عنهم * أراد بذلك الله أن اعتب الدهرا
ووالله لو لمت المني ما جدتها * وما عادة المشعوف أن يحمدهم الهرا
أيأنس باللدات قلبي ودومهم * مرام يحسد الكرب في طيها نهر
ويحب هادي الليل راء وحرفه * وصادا ووباق قدس واصغرا
فديتهم بانوا وصواب كتبتهم * فلا خيرا منهم لقيت ولا خيرا
ولولا علا هماتهم لعنتهم * ولكن عرب الحيل لا تحمل الرحرا
ضربت غمارا البس في مهرق السرى * بحيث جعلت الليل في ضربه حرا
وحققت ذلك الصرب جعوا وعدة * وطرحا وتجميلا فأخرج لي صفرا
كان زما لي حاسب متعسف * بطارحتني كسرا وما يحسن الجبرا
فكم عارف بي وهو يحسن ريتي * فيمدحني سرا ويشتمني جهرا
لذلك ما اعطيت نفسي حقها * وقات لسرب الشعر لا ترم الدكرا
فما رحت فكري عداوى قصائدني * ومن خلق العدراء أن تألف الحدرا
ولست وان طاشت سهامي بآيس * فان مع العسر الذي يتقي بسرا

وقال يراجع أبا الريع من سالم عن ايات مثلها

سقى مصرب الحيمات من على نجد * اسبح عمامي ادمي والحباء الرغد
وقد كل في دمي كماء واعما * يحصها ما بالاضاوع من الوقد
فان فترت نار الصلوع هتية * فسوف ترى تغيره الليالي العت
وان صوب المرن يوما فأدمي * تنوب كما ناب الجميع عن المر
وان خطلا يوما بساحتها معا * فأرواها ما صاب من منتهى الود
أرى زورتي تذكي ودمي ينهمي * نقيضين قاما باصلاء وبالورد

• (مع الطلح) •

انصرم اوجهم • عمام دارا في الولد زسد واحاره
 اهدى هدوا لها • ومالي بها الا لئلا وام عسور • وله
 محد روع ولاهوى • حلاهم سوا القواران سيمان من
 وسادندعوى حسن السعور وروها • قصارب لهم في مصعب الطرب عليه مركه
 معلما ما الزمان عن الهوى • وللدرع وف لس سحبا في عرصه
 الى الله اسكورب دهرى بعضي • نواسه فدا ليل السس الله سما
 لعد صر ف حكم العواد الى الهوى • كما فوصب امر الحفون الى السهد امر
 اما تروى ويحها ان اصيها • مدعو مظلوم على حور هانعدى
 اماراعها ان رحمت عن اكارم • مرادهم دل الفلوب على حدى
 اغاسها فمهم فرداد صو • احده هل غائب للحر المله
 اما علم ان الفسار فادرب • طماع بي الآداب الامن الرد
 ادا وصدت نوما ليل معلما • فالمهم يعرفون وماس من وعير
 وان غاصد ان لا نولف يسا • بذكر آمار السجوال في العهد
 حليل اعى التظلم والبرار سلا • حناد كيا في حله السكر والحمد
 فمما سداني انه حق صاحب • رى حيام الكهم من كدر الحقد
 فانه مامسد عما السس الورى • بذكرى فادوح الكافى والكهذى
 فاس ساني اوقاس فصاحي • اذالم اذكر الاكارم او ادى
 فسا طرى وف السا حهوه • وضعه كما قالوا سوار على ريد
 ولا ترمي باله كمال يحه • بسبها مار الحما على حدى
 سكب الدواى وهى اما ساطرى • وعنها الاتهام عسى في ليلد
 ث لم اجمع وهر العجوم ولاده • وآت سدرالم واسطه العهد
 الى ان يقول السامعون لرمي • نعم طار داله السقط عن دلاله الرد
 احى رباها حساب اس سالم • فصرعه الساب في رس الورد
 وهى طوبله ومن مصطوعاه قوله

ماحرا مطلعها اصلي • له سواد القلب فها عسى
 ورعما السوفندار الهوى • فسا فها لوها عن من
 ملكدى في دوله من صسا • وسدى في سرلا من حدى
 عددى من حله مالو رب • في الحرمة شعله لاحرى
 وقال

دسكان لي قلب فلما فاروا • سوى حياح العرام وطارا
 وسرب حياح للدموع فادرب • من الحواش لوعه واوارا
 - ومن الخبايا ان قص مدامى • ما ويبرى صلوئى مارا
 وسعره الزمل والنظر كثره فليحسه بهوله

وان لاح فيها البدر شبي مدي خطي * ولم أزل في تيمزجي سناهي
وفي جرفي روضي شيا تر جوا الحياة به * فقات اعددت رحمة الله
كأعظم على الجماعة أبا القاسم بن بقر رسالة منها لان محله دام عمره * وامثل
وكم لي بأبيهم * أعلى رتبة واكرم محلا * من أن يتحلى بجملة هي به تحلى * كيف
عشيان تجماع دعاوى الماثل * والمعاينة لانصاف المماثل * والتعب في
عليه رتب ذوى الجمالة * أما لو علم المنشوقون الى خطه الاحكام * المستشرقون الى
من التبسط والاحتكام * ما يجب لها من اللوازم * والشروط الجوازم * كبسط
الكف * ورفع الخلف * والمساواة بين العدو ذى الدن * والصاحب بالجنب * وتقديم
ابن السبيل * على ذى الرحم والقبيل * واشار العريب * على القريب * والتوسع
في الاخلاق * حتى لمن ليس له من خلاق * الى غير ذلك مما علم قاضي الجماعة احصاه *
واسمعه عمل خلقه الفاضل ادناه وأقصاه * لعله لو اخوا لهم * مامولهم * وأضر بوا
عن طهورهم * فبذوه وراءهم * اللهم الامن اوتى بسطة في العلم * ورسا طودا في
ساحة الحلم * ونساوى ميرانه في الحرب والسلام * وكان كولا ما في المماثلة بين اجناس
الساس فقصاراه أن يتقلد الاحكام للاجر * لالتعنيف والرحم * ويتولاها للشواب *
لالعاطلة في رد الجواب * وبأخذه الحسن الجزاء * لالتعجب الاستزاء * ويلتمها
لجربيل الذخر * لالازراء والسخر * فاذا كان كذلك * وسلك المتولى هذه المسالك *
وكان مثل قاضي الجماعة ولا مثله له * ونفع الحق به عاله وفتح عاله * فيؤمئذ تنى به
خطبة القضاء * وتعرف مافقه تعالى عليها من اليد البيضاء * انتهت
(ورحل) الى مراكش في جهاز بنت بلغت الترويح وقصد دار الخلافة ماد طافا يسره
شي من امه ففكر في خيمة قصده وقال لو كنت املت الله سبحانه ومدحت نبيه صلى الله
عليه وسلم وآل بيته الطاهرين لبلغت امل * بمحمود على * ثم استغفر الله تعالى من اعتماده
في توجهه الاول * وعلم أن ليس على غير الثاني معول * فلم يكن الا أن صوب نحو هذا
المقصد سهمه * وأمضى فيه عزمه * واذا به قد وجهه عنه فأدخل على الخليفة فسأله عن
مقصده فأجبهه معجابه فأفنده وزاده عليه وأخبره أن ذلك لزوم لرسول الله صلى الله عليه
وسلم في النوم بأمر يقضاء حاجته فانفصل مو في الاغراض واستمر في مدح اهل البيت
عليهم السلام حتى اشتهر بذلك * ووفي سنة ثمان وتسعين وخمسة وسنة دون الاربعين
وصلى عليه أبوه فانه كان بمكان من الفصل والدين رحم الله تعالى الجميع انتهى كلام ابن
الخطيب في حق المدكور مختصا * ولا بأس أن يريده عليه ما حضر فتقول قال ابن سعيد
وغيره والصفوان سبعة ستمين وخمسة مائة اوى التي بعدها قال وديوان شعره مشهور
بالمغرب انتهى ومن نظمه قوله

اومض برق الاضلع * واسكب عمام الادمع
واحرن طويلا واجزع * فهو مكان الجزع
واثر دماء المقتلين * تألأ اعلى الحسين

وايل يدمع دون عن • ان دل دمن آيل الولد
 هذا من فصده عاير من المخرى في قوله • حل اد ككرا لار واس هم من عهد
 • ما عن مبي ولا سبي • ولو يدمع يدمع عن • وهال ان كان في على يحد
 مرسه له الاثنى السادس عشر من سوال سه عان وسعي وجسمه بالهره • كالجذ
 عليه وهو دون الاربعه ادموله سه احدي دسن وجسمه وكان في من للرد
 ١١١ • ومهر الادما السعرا • فاذا فصحا مدوكا حل العدر • مستمدا
 بالبر • من جمع ذلك وله رسايل يدمعه وفصا حلله وخصوصا في مراني الخ
 في الله تعالى عنه • ومدد كرت هاهول ياد من من محمد الا بدلي الوادي آتي في ر
 رهي الله تعالى عنه

امر به سجع يعود أرا له • فولي مولاه علام • كك
 احصاك الفدا م يلب يعرفه • ام لاح ري مالحى فصله
 لو كان حها ما ادع من الجوى • يوما لما طرد الحقون • كك
 او كان روعك القرا ادا لما • صب عما حوسها عساك
 ولما الف الروص نارح عرفه • وجعل من فروع مبعك
 ولما تعد من العصور مصه • وبالدب محصوره • كك
 ولما از يدب الرسر دما علما • وتظلم ن فرح سلوك طلال
 لو كتب منى ما الف من النكا • لا تحصى سكواى من سكيواك
 ايه جاءه حبرى اى • انكى الحسروا ب ما انكاك
 انكى قتل الطف فرع هسا • اكرم فرع للبق راك
 ويل لهوم عادرو مصرنا • بدمانه صوا صرع سكاك
 متعبرا مد صرف أسلاوه • فربا ككل مهسد قتاله
 أريد لوداعب حرمه حقه • لم يقتض لس العرس الساكى
 او كتب نصي اد صرف معرفه • فرعب فمياكل ايه المسواله
 ااروم ويل سفاعه من حقه • هيهان لا ومدبر الافلاله
 ولو سوف يندى جهنم سالدا • ما الله سا ولا ب حين فسكاله
 روى ياهن المدكور وادى آثر شقيقه • رجع الى أحبار صغوان س ادرهم
 ل ومن شعر صغوان قوله

فلما دسما الحسام مخوفا • رسا دعاده الصرا عات
 هل سعه من طرفه ام طرفه • من سعه ام ذلك طرف ماله
 ودوله

تبرى يروع دسعه • رسا ساجع ساجرا
 ان كصاعى طرفه • فالدع اصعب باصرا
 قال مصراي المدكور رجه اقه تعالى حسب بعض اصحابا رهر سوس فساله

قالوا وقد طال ملت بجيرا نصراء تفصح بانع الزهر
اعددت ما لها من تذهو هائده * من طول ما مكنت على الصدر
(وكتب) يني فاض الوزير الكاتب ابا محمد بن حامد يوم ما فائق أن قال لأمر تذكركه
نميه الشرعي وأما الكتيب ومنبت السدر * ريم غدامنواء في صدرى
بها بالنعود له

المعادلة
لوشاحه قلم بلا ألم * واقطره خفق بلا زعر
لو كنت قد أنصت مقلته * بثرأت هاروتامس السحر
او كنت أقصى حق مرشمه * اعرضت لا ورعاعن الحجر

وناولته يوم اوردته مغلفة فقال
ومحجرة تحتال في نوب سندس * كوجنة محبوب اطل عذاره

مقلت اجيره

كتطريف كف قد أحاطت بنانها * بقلب محب ليس يحسوا واره
وقال رأى الوزير أبو اسحق وأما أقيد أشعارا من طهر دفتر فقال
ما ذا الذى يكتب الوزير فقلت بدائع ماله انطير

فقال دره واسكنه نظم * من خير أسلاكه السطور
فقلت من اطهر الكتب أقتبها * وجل ما تحتوي البحور
تلك زهو الصور لكن * منه تدهى الصدور

واكس الانصاف واجب هو قال المعنى الاحير ثرا وأما سكتة بطما وقال جلس ما بهص
العشايا بالولجة خارج مرسيه والسميم حب على الهر فقال أبو محمد بن حامد
هب السميم وماء الهر يطرد فقلت على حمة المداعبة لا الإجابة
ونار شوقي في الاحشاء تنفذ

فقال أبو محمد ما الذى يجمع بين هذا المحزوز والصدر فقلت أنا الجع يهسا ثم قلبه
فصاغ من مائه درعاً مفضضة * وزاد قلبى وقد الذى يجد
واعشاب اخشاى حاجته * اذ ليس دون لهيب يصنع الزبر
وخطرنا عقت على غرة نهرها الريح فقال أبو محمد

وسرحة كاللواء تهفو * بعطفها همة الرياح

فقلت كان اعطافها سقتها * كف البعاضى كؤس راح

فقال اذا انصاها السيم هزت * أعطاها هزة السماح

فقلت كأن أعصانها كرام * تقابل الضيف بارتياح

ولصقوان رحمه الله

تحية الله وطيبه السلام * على رسول الله خير الانام

على الذى فتح باب الهدى * وقال للناس ادخلوا بالسلام

بدر الهدى غيم الندى والهدى * وما عسى أن يساهى الكلام

بجمعهم سرّاً اصابها * نالها لا اقصى ارفع * وله الصلوة
 خصصته منى ولا سقى * عن اهل الصلوة السرى * وله الصلوة
 وبدرهم ارفع لكسرى * لم اقف اعلى اسطى * وله الصلوة
 وقال يقولون لي لما ركب ظالمى * ركوب منى حم العوانه معه * وله الصلوة
 اعطى لى ربحى ان ساه * فكل يوم عدى شجاعه * وله الصلوة
 صلى الله عليه وسلم * وسرى وكرم * ومحمد وعظم * وبارك وانعم * ووالى وكل وام فى العظم

﴿الابائى﴾

فى سبانه ورفعه ووزاره وسعاده ومساعد الدهر له طله طهر الخس على عادته فى
 صافاه ومافاه وارساك فى ساك ومالى من احن الخامد دى المذهب الناسد
 ونحن النكاد المسامد وآفاه * وقد كره صور وأمواله وعبر ذلك من أحواله
 فى سبلانه عند ما فاد الزمان باحواله فى مده واعاده الى وفاه
 اقول كان مولد الزور لسان الدس من الخطب رحمه الله كما فى الاطاعه فى الخامس
 والعشرين من شهر رجب عام ثلثه عشر وسعماه وقال الز من الامر ان الولد من
 الاخر رحمه الله لسان الدس من الخطب على حاله حسنه سال كاسييل أسلافه فورا
 اا رآنى على المكسب الصالح أى عند الله من عند المولى العواد كسناهم عظام نحو
 فوالعمر ان اصاعلى اسناد الجماعة أى الحسن الصفاطى * وفرا على العرسه وهو ازل
 اتفق به وفرا على الخطب أى الصام من حرى ولازم وا العرسه والعهه واليقصير على
 السخ الامام أى عند الله من الصغار المبرى حج الحويين لهدد وفرا على فاصى الجماعة
 أى عند الله من كمر وبأدب بالز من أى الحسن من الحيات وروى عن كبر من الاعيان
 ومرداس الاخر المدكور هاجله اعلم من صاحب لسان الدس سماى ذكرهم ان سا
 تعالى م قال وأخذ الخطب والتعالم وصاعه المعدل عن الامام أى زكرا بحسب من خذل
 ولازمه اسهى * وقال بهم فى حى لسان الدس هو الزور العلاء المتكى بأجل السمائل
 وافضل المساف * الممر فى الاندلس بأرفع المرائى واعلى المراتب * علم الاعلام *
 ورش أرباب السوف والافلام * جامع أسباب القصائل * والمرى بحسن ساميه
 وعظم رياسه على الأواخر والاوائل * حاروسه رياسه السع والفلم * والقام تذهبه
 الملك على ارفع قدم * صاحب العلم الاعلى * الوارد من الراعه الممل الاحدى * صا
 الاحاديث التى لا عمل على كبر مالى * والحاس الى صورها على مصه السويه بحلى *
 اسهى * وقال لسان الدس فى الاحاطه بعدد كرسفه رحمه الله تعالى ما لم يصبه وحلى
 يعنى اما عند الله تعالى الذرحه من الخطبه مسجولا بالقبول * وفانالغائه
 السلطان سره ولما تمسك كل المساف وجمع السرى معمره بالفساد ورسوم الوزراء
 واسمعه على فى السماره الى المائول واستسماى بدار ملكه ورعى الى مذى شجاعه وسعفه
 واعنى على صواحن حسره وبماله وصوف سره وتمه لى امساعه ولما خال السلطان

عنف واده حطوقى وأعلى مجلسى وقصر المشورة على نصيحى الى أن كانت عليه الكرامة
 فى أخوه المتغلب على الأمر به فسمح الاختصاص وعقد القلادة ثم حمله أهل
 الشجاعة من أعوان ثورته على القصص على فكان ذلك وتم قصص على ونكت ما برم
 من أماني وأعتقات بحال ترفيه وبعد أن كبست المنازل والدور واستنكت من الحرس
 وحتم على الأغلاق وأرد الى مائة واستوصلت نعمة لم تكن بالأندلس من ذوات النظائر
 ولا ربان الأمثال فى بحر الغلظة ومراعاة الحيوان وغطاة العقار ونظامه الآلات ورفعة
 الثياب واستجدادة العدة ووقور الكتب الى الآتية والقرش والماعون والزجاج والطبيب
 والدخيرة والمصارب والابنية واكتسحت السائمة وثيران الحرث وطهر الجولة وقوام
 الفلاحة والخيل فأخذ ذلك البيع وشابهتها الأسواق وصاحبها الجبس وررأتم الجونة
 وشمل الحامصة والاقارب الطلب واستحصت القرى وأعملت الخيل وطوقت الدنوب أمد
 الله تعالى بالعون وأرل السكينة وانصرف اللسان الى ذكر الله تعالى وتعلقت الآمال به
 وطبقت بكفة مصحفية مطاوعها الدات وسبها المال حسما قلت عداقالة العثرة والخلاص
 من الهوة

تخلصت منها نكبة مصحفية * لقد انى المنصور من آل عامر

ووصلت الشفاعة فى مكتبة بخط ملك المغرب وجعل خلاصى شرطاً فى العقدة ومسألة
 الدولة فاقبلت حجة سلطانى المصطفى ورأى الحق الى العرب وبالع ملكه فى رى من لا رحما
 وعيشا خفضا واقطاعا جابجا وبراية ما وراءهمى وجعلنى مجلسه صدرا ثم اسعف قصدى
 فى تميو الحولة بدينه سلا منقوه الصمك ولزمهنا القرار متفقدا بالله والخالع محول العقار
 موفور الحاشية بخلى بينى وبين اصلاح معادى الى أن ردة الله تعالى على السلطان أمير المسابى
 أبى عبد الله ابن أمير المسلمين أبى الخلاج ملكه وصبر اليه حقه فظالمى بوعده ضربه وعمل
 فى القندوم عليه بولده احكمته ولم يوسعنى عدرا ولا فسح فى الترتجج الا قدمت عليه بولده
 وقد ساءه بأسكاه رهينة ضده ونقص مسرة الفخ بعده على حال من النقشب والره
 فيما يده وعزف عن الطمع فى ملكه وره فى رفته حسما قلت من بعض المقطوعات

قالوا لخدمته دعاك محمد * فأنتها ورهدت فى التسوية

فأجبتهم أنا والمهين كاره * فى خدمة المولى محب فيه

عاهدت الله تعالى على ذلك وشرحت صدرى للوفاء به وحننت الى الاتصال لبيت الله
 الحرام نشيدة املى ومرحى نيقى وعملى فعلنى بى وخرج لى عن الضرورة وأرأى أن موازرتة
 ابر القرب ورا كنى الى عهد بحظه مسح اعمايين امد الثواء واقتصدى بشعيب صلوات الله
 عليه فى طلب الريادة على تلك الدسة وأشهد من حضر من العلية ثم رعى الى بعد ذلك عقلايد
 رأيه وحكم عقلى فى اختيارات عقله وعطى من جفائى بحمله وحنافى وجوه شوائه
 تراب ربحى ووقف القول على وعطى وصرف هواى فى التحول ثانيا وقصدى واعترف
 بقبول نصيحى فاستغنت الله تعالى وعاملت وجهه فيه من غير تلبس بحرية ولا تشبث بولاية
 راعى الكفاية حذرا من القدر حامل المركب معتمدا على المسألة مستقما بخلق

العمل واصنافه من النعم من الوفاء واقصه العزور هاجر الزحف صادعا
 بالحق في اسواق الناطل كفافا في السجالات راس السطاع ثم صرف الفكر الى ما الراوية
 والمدرسة والقرية بكر الحساب بعد الخطه لى بالحرر فيما سلف من المد فأتى عنه
 الله تعالى ن صلاح السلطان وعصاف الحاشية والا ن وروم المعوز وبصر الحاشية
 وانصاف الجبا والمصالحه ومعاونه الملوله المخاور في اسرار المصلحة الدمشيه والصديق
 المار بيمينات من السلطان يرباى سم النور واصلاح نواطن الحاشية والعلمه ما الله تعالى
 المخارى عليه والمعوض ن من رطبه على اعطائه ومطرا قبحه ن أحله لاله ربنا الاعمر
 ولا للهدى عن حق الارسان ولا للهدى عن الحق لا كاد به والذي لا يصح عمل من عمل من ذكر
 أو أثنى سبحانه وتعالى ومع ذلك فلم اعدم الاسماء في السرور والاسعراض للهدور
 والطر السمر والسعير من حر العيون سمه ن املا الله تعالى سبحانه الذمها ورغاه
 سمطه اوراق السما وماله الامسا وعمد الاقوا عني لا تجعل لله تعالى اراد نائه
 ولا سمه سامعه ولا يصل عذر ولا يحمل في الطلب ولا ينس مع الله ادب * رسالنا
 علمنا يدو ما ن لارجنا واحمال الى هذا العهد وهو مصنف عام حجه وسمي وسعماه
 لي مادكره اذ الله تعالى بحال السلامه وبها العافيه والجمع بالساد وربك يحل ما ساء
 ويحمار * ولي ان اسعي وليس على ادراك الصباح * والله سبحانه فاعلم عني
 صابرون الله الحفظ الله بلسان التقوى وحكم لسان السعاد وحفظنا في الآخر من
 الغابر * فبسم عني سدا وجه عني حتى لظهور بعد المنقلب قصدي وبذل مكتبي على
 عمدي اسمي وحله بلفظه * وكان رحمه الله تعالى عارفا بانحوال الملوله مبرع الخواب
 حاضر الذهن حاد البادر (و ن حكايانه في حضور الخواب ما حكاه عن نفسه) قال حنبر
 يوما من يدى السلطان الى عيان في بعض وفاداني عليه لعرض الرساله ويرى ذكر بعض
 أعدائه فقلت ما عمدا في اطرا ذلك العدو وما عرفه ن فصله فانكر عني نهم
 الخاصر من من لا يحط بالاق حصيل السلطان فصرف وجهي ولف ايدكم الله فمعه عدو
 السلطان من يده ليس من السياسه في بل عذر ذلك احق واولي فان كان السلطان غالب
 عدو كان فعد على عر حمر وهو الاولى غير وحلاله مدوه وان عليه العدو لم يعلبه حصر
 فكون اسد الحمر وآ كد للصحه فوامن رحمه الله تعالى على ذلك واسمحه وسكر
 عليه وبخل المعرض اسمي (وكان) رحمه الله تعالى مسئلي هذا الارن لاسام من
 اللبل الا ان الراسم قد اوعدا في كانه الوصول لحفظ الصحه في النصول التي معي مع
 بالحق لهذا الكتاب الذي لم يوفى مدله في الطلب وعلي ذلك لا اقدر على مداوا دا الارن
 الذي في او كما قال ولذا يقال له دوالعمر من لان الناس ما ون في اللسل وهو باهره
 ومولعا به ما كان تصعب عالمه بالانالسل وقد سمع بالمغرب بعض الروسا يقول لسان
 الذين دوالراريين ودوالعمر من ودوالمنس ودوالعمر من اسمي وسأني ما تعلم منه معي
 الاخر من وقد عرف رحمه الله تعالى بالسلطان أني الخناج في الاطبه فقال ما حاصله
 يوم من اسمعيل من فرح من اسمعيل من يوسف من نصر الانصارى الحرر حتى أمير المسلمين

بالاندلس أبو الجراح قولى الملك بعد أخيه بوادى السقائين من طاهر الخضراء ضحية يوم
الاربعاء ثالث عشر دى الحجة عام ثلاثة وثلاثين وسبع مائة وسنة خمسة عشر عاماً وثمانية
اشهر اتم ولد وكان له ثلاثة أولاد ذكرهم محمد أمير المسلمين من بعده وتولوه أخوه اسمعيل
محموده وثمانهم قيس شقيق اسمعيل وذكر اسنان الدين أنه وزر له بعد شقيقه ابن الجباب وقولى
كمائة ستم مضافة الى الوزارة فى اخريات شوال عام تسعة وأربعين وسبع مائة انتهى
وقد علم أنه ورر بعده لابنه محمد كما تقدم ويأتى وأما اسمعيل بن أبى الجراح فهو الذى تغلب
على الامر واتهر العرصه فى ملك أخيه محمد كمائة تقدم وفيه وفى أخيه قيس حين قتلا
يقول لسان الدين باسمعيل ثم أخيه قيس البتين (وقد ذكر أيضاً) رحمه الله تعالى حكاية
وفاة السلطان أبى الجراح ما حصله أنه هجم عليه رجل من عداد المرويين وهو فى الركعة
الاحيرة من صلاة عيد العطر عام خمسة وخمسين وسبع مائة فطعنه بخنجر وقص عليه
واستفهم فتكلم بكلام محاط واحتمل الى مهبله على فور ولم يستقر به الا وقد قضى وأخرج
قاتله الى الباس فقتل لحينه وأحرق بالسار ودفن عشية اليوم المذكور فى مقبرة قصره
ضجيع والدة وولى امره ولده محمد ورثته فى غرض ما عن الجلالة مختار ولده

العمر يوم والننى أحلام * ماذا عسى أن يستمر مقام
واذا تحققنا لئى بدأة * فله بما تسمى العقول تمام
والنفس تجتمع فى مدى آمالها * ركبها وتأتى ذلك الايام
من لم يصب فى نفسه مصابه * بحميمه نهدت بذال الاحكام
بعد الشيمية كره ووراءها * هرم ومن بعد الحياة حرام
ولحكمة ما اشرفت شهب الدبى * وتعاقب الاضحا والاظلام
دينك يا هذا محلة نقلة * ومناخ ركب ماله مقام
هذا أمير المسلمين ومن به * وجد السماح وأعدم الاعدام
ستر الامانة والخلافة يوسف * غيث الملوك وليها الضمرغام
قصده عادية الرمان فأقصدت * والعزسام والنخيس لهام
نفعت به الدنيا وكثير شربها * وشكا العراق فصابه والنام
اسقا على الخلق الجليل كما * بدر الدجنة قد جلاء غمام
اسقا على العمر الجنديد كانه * زهو الحديقة زهره بسام
اسقا على الخلق الرضى كانه * زهر الياض همى عليه غمام
اسقا على الوجه الذى مه ما بدا * طاشت لمورج جاله الافهام
ياناصر الثغر الغريب وأهله * والارض ترجف والسماء قمام
يا صاحب الصدقات فى جنح الدبى * والنام فى فرش النعيم نيام
يا حافظ الحرم الذى بظلاله * ستر الارامل واكتسى الايتام
مولاي هل لك للقصور زيارة * بعد ان تراح الدار او المام
مولاي هل لك للعبيد تذكر * حاشاك أن ينسى لذكرك ذمام

ما واحد الاتحاد والعلم الذي • صفت نهر نصر الاعلام
 واماك امر الله حسن مكاتب • قبل الهوى والحدود والوداد
 ورحت عما الركب حير حطه • ابي عليك الله والاسلم
 نعم الطريق ملكك كان دفعه • والازدعه محمد وصنام
 وكنت باسمي الخاسر نحو • فالنوم ليل والنساء ظلام
 وسفاه عند الفطر كاس هاد • فها من الاحل الوحي هدام
 وحيث عجزت بالسر قد بدا • عمل كرم معده وحمام
 مولاي كم هذا الرفاد الى مي • من الصماح والقراب تمام
 أعدت القصة واحسنها فريه • ان كان عليك العدا كدام
 سكي عليك مصابيح سندا • نص كاسكي الهدهد لجانم
 مكي عليك مساحد عمرها • فالناس فيها محمد وصنام
 سكي عليك حلق امسها • نال الم وهي ككاهن انعام
 نال وجهه الله فيارسه • منها فلم يبعد عليك مرام
 لو كنت سدي او حمار من الردي • ذلك هو من ليل كرام
 لو كنت مع بالصورم والنساء • ما كان ركبك بالعدب رام
 لكه امر الاله ومالها • الارضا بالحقكم واستسلام
 والله فذكرت النسا على الوري • وفصاوه حب به الافلام
 سم في حوار الله مسرورا عما • قدمت نوم برزك الاندام
 واعلم بان ليل ملكك قد بدا • في مسمر غلال وهو امام
 سر سكتف منه من حله • ظل طلل وهو ليس بصام
 كتب الحسام وصرت في عدا القوي • ولصير ملكك مل منه حمام
 حلف امه أحمده لمحمد • نصبت نساء الامه الاحكام
 فهو الخليفة للوري في عهده • رعى الدهود ونوصل الارحام
 ابي رسول كلها محفوظه • لم يقد منها طيل نظام
 العدل والسلم الكرمه والقي • والدار والالعب والخدم
 حتى بان اعني صريح لا عما • وادول والدمع السورح صمام
 بامدي القوي وباموي الهدي • مي عليك بحه وسلم
 احب من حري عليك وفي الحسا • نزلها من الصلوع صرام
 ولو اتى ادب حبل لم كس • لي بعد ذلك في الوجود مقام
 واد القوي ادى الذي في رعه • وأي محمد ماعله ملزم
 ال لسان الدن وكتب في بعض معاهده

عب فارعن ولا يحتر • ولا انتظار مل مرصوب

ناوسف أم لبابوسف • وكنتا في الحارن بصوب

اتمنى ورحم الله تعالى الجميع عنه وقد قدمنا ما كتبه لسان الدين على لسان ساطانه الى
السلطان ابي عثمان في شأن قتل السلطان ابي الجراح في الباب الثامن من القسم الاول
(وقال لسان الدين في كتابه الحقبة البسدرية في الدولة المصرية في ذكر ما يتعلق بملج ساطانه
وقيام اخيه عليه في خلال ذلك مانصبه كان السلطان ابو عبد الله عند قصير الامر اليه
قد أزم أخاه استعيل قصيرا من قصور أبيه بجوار داره مر بها عليه متممة وطائفة له وأسكن
معه أمته وأخواته منها وقد استأثرت يوم وفاة والده بمال جم من حراصة الكائنة في بيتها
فوجدت السبيل الى السعي لولدها جعلت فواصل زيارة ابنتها التي عقد لها الوالد مع ابن
عمه الرئيس ابي عبد الله ابن الرئيس ابي الوليد ابن الرئيس ابي عبد الله المايح له بادرش ابن
الرئيس ابي سعيد جدهم الذي شجعهم بحرف ومته وشمر الصهر المذكور عن ساعد عزمه
وجده وهو على ما هو من الاقدام ومداخلة ذوبان الرجال واستعان عن اسقته الدولة
وهفت به الاطماع فتألف منهم زهاء مائة قصدوا جهة من جهات القلعة متسفين شقي
صعب المرتقى واتحدوا آلة تدرك ذروته لتعود بنية كانت به عن التمام وكبسوا حرسيا
بأعلاه بما اقتضى حماته فاستووا به وبلوا الى القلعة بحرا الليلة الثامنة والعشرين
من شهر رمضان عام ستين وسبع مائة فاستطهروا بالمساعل والصراخ وعالجوا دار
الحاجب رضوان ففضوا أغلقها ودخلوها فقتلوه بين اهل وولده واتهموا ما اشقلت
عليه داره وأسرع طائفة مع الرئيس فاستخرجت الامير المعتقل اسمعيل وأركبته وقرعت
الطول ونودى بدعوته وقد كان اخوه السلطان متحولاً بولده الى سكنى الخنة المدسوبة
للعراف لصق داره وهي المثل المضروب في الطل المدود والماء المسكوب والسسم الليل
يفصل بينهما وبين معقل الملك السور المبيع والخندق المصروع بحارعه الا انداء
والهيج وأصوات الطول وهب الى الدخول الى القلعة فألقاها قد أخذت دونه شعابها
كأها ونقابها وقد تمته الحراب ورشقه السهام فرجع أدراجيه وسدده الله تعالى
في محل الخيرة ودس له عرق الصول من قومه فامتطى صهوة فرس كان حريصا عنده وصار
لوجهه وأعيان المتابع وصح مدينة وادى آس ولم يشعر حافظ قصبتها الا به وقد تولى عليها
فالتفت به أهلها وأعطوه صدقتهم بالذب عنه فكان املك بها وتجهزت الحشود الى مساكنه
وقد جدد أخوه المتغلب على ملكه عقد السلم مع طائفة قسنتالة باحتياجه الى سلم المسلمين
لجرا قسنة بينه وبين البرجلانيين من اخوته واعتبط به اهل المدينة فذبلوا عنه ورضوا به لئلا
نعمتهم دونه واستمرت الحال الى يوم عيد البحر من عام التاريخ ووصله رسول صاحب
المغرب مستنزل عنها ومستدعيها الى حضرته لما عجز عن امساكها وراسل ملك الروم
فلم يجد عنده من معول فانصرف ثاني يوم عيد النحر المذكور وتبعه الجميع الوافر من اهل
المدينة خيلا ورجلا الى هريلة من ساحل اجازته وكان وصوله الى مدينة فاس وهو بامر
البر والكرامة بما لا مزيد عليه في السادس من شهر محرم فاتح عام أحد وستين وسبع مائة
وركب السلطان للقائه ونزل اليه عندما سلم عليه وبالغ في الحفاية به وكتب قد ألحقت
به مفلان من شرك النكة التي استأصلت المال وأوهمت سوء الحال بشفاعه السلطان

أن سالم قدس الله روحه هبت بعده في الخلق المسود وتومئده وأسنده
 سلاسل لها من محبر **دكر** • وهل أعقب الوادي وم نه الزهر
 وهل ماكر الوسي دارا على النوى • عذب أم لا التوهم والذكر
 ملاذي التي عاظم مسموله الهوا • ما كلفها والعن فسان محصر
 وسرى الذي ربي حاسي **دكر** • وهما أنا دامالي حياح ولاوكر
 عني لاعتن حقو وسلا • ولاسح الوصل الهوى مهاجر
 وابكها الدسا قبل ماعها • ولداها دأنا برور وروور
 هي في عرب العهد مهاوديا • مدى طال حي يومه عبدناهر
 والله عسا من رآنا وللأسي • صرام له في كل حاحه حور
 وعدد بد در الدموع ندى النوى • والسوق أمتان يصن لها الصدر
 تكسا على الهر السروب عسه • فعاد احاحا بعد ما ذلك الهر
 اقول لا طعاني وعد عالها السرى • وآسم الحادي واوحسها الرسر
 وروثه بعد العسر سمران أسرى • بالبحار وعداته قد ذهب السمر
 وقه عسا سر عت وربما • اني التفع من حال اريد من السمر
 وان تمن الانام لم تمن الهوى • وان تبدل الاقوام لم تبدل المصير
 وان عرك في المفلون سحرنا • بهما ناساوى عند المفلو والمير
 همد عت عودا صلا على الردى • وعبر ما كما عني المهسد السمر
 اذا اب بالنسا فررت مولى • فلا التعم حل ما حبت ولا الظهر
 وسر ما يراهم بر هوميا • فلما رانا وجهه صدق الرحر
 عجب ن آل يعسوب كلما • اذنا الخطب لم تكذب لغرمه سحر
 كما قلت الركبنا طس حذنه • فلما رايه صدى الحمر المير
 ندى لوحوا الصر له ناعه • ولم تهب مده اندا حرر
 ونأس عدا رباغ من حوقه الردى • ورفل في انواه السكه الكبر
 اطماعه حتى العقم في من الربا • وحسب الى مأملة الاتعم الرهر
 همدناك ما حبر الملول على النوى • تسعها مما حني عندك الدهر
 كفضائل الانام من علوانها • وقد راها بها العسف والكبر
 وعدنا نالك المحدثا نصرم الردى • ولدا نالك العزم فاجر المدهر
 ولما اسما الصر رهب موجه • ذكرنا نالك العزم فاجر المدهر
 خلاقت العفلى ومن لم ندمها • فاعلمنا لغو وعرفانه **دكر**
 ووصف مدي المدح بسد صوابه • اذ اصل في او صاف من دويل السمر
 دعب فلوب المومس وأحلب • وعد طاب منها السمر لله والخهر
 ومبت الى الله الا كم سراع • فعال ايمن الله قد عني الامر
 والنسها العفلى شعل الى • لها الخاثر المومس والمسد الحمر

فاصبح نعر الغرييس ضاحكا * وقد كان مما ياب ليس يفترا
 وأنتت بالسلم البلاد وأهلها * فلاتبسة تعرى ولا روعة تعرو
 وقد كان مولانا ابوك مصرخا * بأنك في ابنائه الولد البر
 وكنت حقيقتا بالثلاثة بعده * على الفور لكس كل شئ له قدر
 وأوحشت من دار الخلافة هالة * أقامت رمانا لا يلوح بها المدر
 فرد عليك الله حقتك إذ قضى * بأن تعمل العمى ويسدل الستر
 وقاد اليك المالك رفقا بجلته * وقد عدم واركن الامامة واضطروا
 وزادك بالتعريض عرا ورقمة * وأجرا ولولا السبك ما عرف التبر
 واث الذي تدعى اذا دهم الردى * وأت الذي ترجى اذا خلف القطر
 واث اذا جاز الرمان محكم * لك القص والارام والنهى والامر
 وهذا بن نصر قد أتى وجناحه * مهبط ومن عليك يلتبس الجبر
 غريب يرجى منك ما انت احله * فان كنت تبغى العفر قد جاءك النحر
 ففر يا أمير المسلمين ببيعة * موثقة قد دخل عروتها الغدر
 ومثل من يرعى الدخيل ومن دعا * بيا المدين جاءه العز والنصر
 وحسد يا امام الحق بالحق ثاره * ففى ضمن ما أتى به العز والاجر
 وأنت لها يا ناصر الحق فلقم * بحق ما زيد يرجى ولا عمرو
 فان قيل مال مالك الدتر وافر * وان قيل جيش عدك العسكر المخر
 يكف بك العادى ويحيبك الهدى * وينبى بك الاسلام ما هدم الكفر
 اعده الى اوطانه عك راضيا * وطوقه نعمالك التى مالها حصر
 وعاجل قلوب الناس فيه بحسبها * فقد صدقهم عمه العلب والقهر
 وهم يرقبون الفعل منك وصفته * تحاولها بملك ما بعدها حسر
 مرامك سهل لا يؤودك كلفة * سوى عرض ما ان له فى العلا خطر
 وما العمر الا رينة مستعارة * ترد وان كان الشاء هو العمر
 ومن باع ما بينى ساق مخلد * فقد أنجح المسعى وقد رح القصر
 ومن دون ما تبغيه يا ملك الهدى * حياك المداكى وانجيلة الغر
 وراد وشقر وانجحات شيماتها * فأجسامها تبر وأرجلها در
 وشهب اذا ما ضمرت يوم غارة * مطهمة عارت بها الانجم الزهر
 وأسد رجال من ممرين شجفة * عماؤها بيض وآسالها سمر
 عليها من الماذى كل معاضة * تدافع فى أعطافها اللجج الحضر
 هم القوم ان هو الكشف ملة * فلا الملقى صعب ولا المرتقى وعمر
 اذا سلوا اعطوا وان نوزعوا سلوا * وان واعدوا وفوا وان عاهدوا وتروا
 وان مدحوا اهتموا والرباحا كلهم * نشاوى تمشت فى معاطفهم خر
 وان سمعوا العوراء فزوا بأفئس * حرام على هامتها فى الوغى العز

وتسم ماضي الرشيع نعورهم • وما من صب الدوح ششم
اولاى عاصب مكرى وسلط • طساعى فلامع لعلى ولاه
ولولا حيان مثل داركسى • واحدى لم تن عسى ولا ابر
فأوحى فى فاساى فاب • وانسوف مياهم اسلا • فبر
به أن هصل لم اكن لعلمه • باهل ثل اللطف واترح الصدر
وطوفى المعنى المصاعبه الى • هل عليها من الحمد والذكر
وابسم الله العكافل • الى أن يعود الحيا والعز والود
سرا الذى امسى فامل عصبه • مل بها عان وسعى مضطر
ادامى انسا على مدحه • فهمات عصى الزل او يهصر القطر
ولكسا فالى عما بسطعه • ومن بدل المجهود حوله العتد
الى من اصعاص واتعاص • ويدادها فى التدارك او اعراض والله تعالى على
امره • وفى بيته يوم السبت السابع عشر من شهر روال عام اسوس وسبعه ما كين
انصرافه الى الاندلس وقد ألح صاحب رسالة فى طله وترج الزاى على
السلطان رحمه العرس من حبه المصار ويرد الناس وودأجه هم الروح واسمى
السود والطول والآلة وأليس طعة الملك وعدله مرا كنه فاسطلى وقد
كل من سلاعى الاندلس من لدن الكا مة فى حله كنهه ورأى من رده الناس وا
وعلو أمواتهم بالذما ما قدم به العهد اذ كل سطه دلمسكروا وعفا وقرنا فاعطاه
رواى الرجى وعطف عليه وشايع الحمه الى كونه مطلوب العمدمعرج الخى فبعده الحرا
وحبب عليه الانس واصرف لوجهته وهو الآن ريد مسجل لها وجهها بما ومقيم
رسم سلطانها وقد قام له رم الورار السج السائد أو الحسن على من يرمى من كنه
الحصرى ومكاته الفقه أو عدا الله من رمرله وقد اسعاص عنه من الحرم والتدرب
والسقط لا سور والمعرفه نوحوه المصالح مالا سكر كل الله لما وله ففعله اسى كا
لدن من الخطب فى اللعبة الندره • وقد علم أنه بعد هذا التارح عاد سلطاناه
رابطه واستند على الاندلس وعما لسان الدين المرحم حسنا الحسن سار
الدين رحمه الله تعالى فى كتاب من اسماه على لسان سلطاناه العسى • ر
الحرمى ومصر والسام السلطان المصورى أحمد من الماصرس فلاوون وقد ذكر
مسه ما علق بالاندلس فى المانه السانى من القسم الاول وقال بعد ذلك مما علقوا
المدكور ما نصه • ولما صر الله الساراهم الهوى • وأمرهم السى • وساهم
ملكهم الجهادى • احرا ما وله الطول على ستمهم • ووقع أعلاماى فساهم الله
وسهم • وجلباهم حرجى • وطم ساهم أى سمل • وألن انما المصالح الاداره
أحكم الاداره • وهما الامار • ومكن العمار • وأس فى الصر والرا
والعنايه • لولا ما طردهم فسامى فخص احدى عن فخص • وفخص فخص بعد فخص
رمرام عرس • ملكهم • ونوالى لذكهم حبه • وجمع منه • فان فى الخوا

* ومعروف الدهر لا يؤمن أن يعود نكرا * ويتر الجود معاقب بخيره * والبهيد
 من الخيل بخيره * والحزم افضل ما اليه يتب * وعقل الخريف بالمرانة يتكسب * وهو
 أن يعسا من ينسب اليها يوشاخ الاعراق * لا يتكلم الا خلاق * ويبت اليها بالقرابة
 البعيدة * لا بالنبوة البعيدة * عن كلفا ديتيا * وصناديد ميا شنيما * وتوأما
 سوا كرميا * بعد أن نشأ حرة وشاد ميا * وبلغوا النجا * وتوها من خوله بالولاية
 ونسجت احكم نسجه بآية العناية * داخل احالها كذا الرماة الاقتصار على قصره *
 ولم يشغل اذا قتل على حصره * وسامحناه في كثير من امره * ولم ترتب بريده ولا عمره *
 واغتر بنا برما دعل على جره * فاستدعى له من المعاليك شيعة ككل درب بقل
 الاغلاق * وتسرب اتفاق النفاق * وخارق للإجماع والاضفاق * وخير بمكان
 الحرا من مذهب النفاق * وتسور بهم القلعة من ثم شرع في سده بعده * ولم تكمل
 الاقدار المميرة في ليلة آثر ما يتسايه من السائب خارج قصورها * واستتبنا من
 بضلع باء وريا * فاستتم الحيلة التي شرعها * واقحم القلعة واقترعها * وحذل
 حرس الدوبة ومصرعها * وسيس محل النائب عما وجدته * ولم يشب أن جدته *
 واستخرج الاخ البائس فنصه * وشده ناح الولاية وعصمه * وانتر أمرنا وعصمه *
 ونوهم الناس أن الحادثة على ذاتنا قدمت * والدائرة بساقد آت ولقد همت * فحذل
 الماصر * وانقطعت الاواصر * وأقدم المتقاصر * واقحمت الاماء والمقاصر * وتفرقت
 الاجراء وقطعت العواصر * وقد من عين الاعيان المور الماصر * فأعطوه طاعة معروفه *
 وأصبحت الرجود اليه مصروفة * وركضنا وسرعان الحبل تقفوا اثر منجاشا والاطلام
 يحفيها * وتنكفي علينا السماء والله يكفيها * الى أن خلصنا الى مدينة وادي آس خلوص
 التمر من السرار * لآلاك الانسا مسلة لحكم الاقدار * ملقية لله مقادة الاختيار *
 مسلوية بموجب الاستقرار * وناصحنا اهل تلك المدينة فعملوا على الحصار * واستصروا
 في الدفاع عنا اتم الاستبصار * ورضوا ليوثهم المحجرة * وبساتينهم المستجرة * فساد
 الحديد وعبات النار * ولم يرضوا الجوارهم بالاختار * ولانفوسهم بالغار * الى أن كان
 الخروح عن الوطن بعد خطوب تسخ في الاقلام سجا طويلا * وتوسعها الشكون شرحا
 وتأويلا * وتلقى القصص منها على الاذن قول ثقيل * وجزنا البحر رملوع موجه اشفاقا
 علينا خنق * واكف رياحه مسرة تصفق * ولبنا من جناب سلطان بني مرين على المشوى
 الذي رجب بنا ذرعه * ودل على كرم الاصول فرعه * والكريم الذي وهب فأحرل *
 ونزل لساع الصهوة ونزل * وخير وحكم * ورد على الدهر الذي تهكم * واستبهر وتبسم *
 والى واقسم * ويسلم وقدم * واستركب لنا واستخدم * ولما دلى وراءه ناسيتات
 ما كسوا * وحققوا ما حسبوا * وطعموا العناء ورسوا * ولم ينشب الشق الخرى
 أن قتل البائس الذي وهب بزيه * وطوقه بسيفه * ودل ركب المحافة على خيعة * ادا من
 المضعوف من كيدته * وجعل ضرغامه بازيا لبيده * واستقل على اريكته * استمقلا
 العظيم على تريكمته * حاسر الهامة * متفقا بالشجاعة والشهامة * مستظهورا بأولى

الطهارة والجهامة • وما في محاولة عدو الدن سريره • ولما حتمه
 بريرة • وازدادت حبه المسور حبه • وقع عليه طاعه الروم به فالتفت
 القلب دراعه جراحه • وسد الكسر علمه • فباعه الله ولاده • وتحرر بعور
 الاسلام بعد اقلها • وسكب الله ناهضا بها • وعصب بأسلا عبادته وعظامها •
 طهر ورواها • ووكف الله الجماعة • واسطعت من الصبح الطامعه • واسد
 الجماعة • وطلب من دعوتهم المعرف فمات علم الساعة • وركب البحر كادحها
 ساربا سيرا • وراحه لا يعرف في عروجه سيرا • وكان ما دون لي اكسرا •
 ومما مدمر الرعب وسد ما الدعا • وبما حيا الاسار وبصره بالاسدعا •
 وأبصر الطامعه على اللذذ بعد ان ركب بعورها همومه • والاحابه عليها محبومه •
 وطوانها موصوه وكاتب ساحتومه • وأحدث الخاس الصكه فاحدل • وطهر
 حوز الذي عليه حدل • فجمع اوامره السله وأوساه • ومزجه الذي عساه المحض
 وساه • وعمد الى الذبح التي صاها الاعلان الحرر • والمعادل العرر • فداها
 الساطي • واسدوع الصامت والساطي • والوجع والعراطين • واحدل عدد
 الحرب والزمه • ورحل للاعن المدمه • واصعب آراو العائله • ونعامه
 السابله • ودوله بعد الزاله • ان يصد طاعه الروم بمعه وقصصه • وأوجه
 وحصصه • وطوله وعرضه • من عشرين عهده امضى وسه • ولأمر عرف
 حصصه • الاما مل اسراطه من سدل الكفه • واستبصال الامه السبله •
 فلم يكن الا أن يحصل في قصه • ودما من مضع ربحه • وامسار ايضا في امر •
 وحكم المله في حياه عذر • وسهر مله • وولي مله • وألحق جمع ن
 اند في عه • وطاهر على سوسعه • ونف الساروسم نصيب عور عذر ها •
 وفلذ له تلك السه سدر ها • وامسحب عهده المعسر • وآه المسيسر •
 واحن الله الخو ككلماه وقطع دار الكافر • وعدا الى ان يركب ملكا كارجع الصبر
 الى يمه • بعد كفه وكسه • او العدا الى حن • بعد اتار فرند • او الظرا الى وكر •
 مقلتا ن عول السرك ومكر • سطر السام السامعون لم يرو مدعسا من محارجه •
 ولا طاب علما بعد باعما رجه • ولا مات الساسه في دمه • ولا ركب الدن ولا هبه •
 فلو ما ساط القاص طي الكذب • وعاحلنا طور الواحد بالاضطراب • وآسا
 هوس اولى الاقتران بالاقتران • وسهلنا الوصول السبا • واستعمر ما انه لفسا
 وان حى علما • فلبس أوامعا مار ذلك • اسدر الادم • وروسح قدم • واستمتع
 بوجوده عدم • فها الذي عصب لسب • وبما ربالدا لحب • وبه من
 العله ومب • وبخى اليه نسا ومهدى اليه ن سب • ورا سأل سلالع علومكم
 السر فنه هذا الواقع • سالا لمدحه المعبد • وني دال لحوالا الخدد • فاحسار
 انظارها سعه الولد على أحجارها • ورو سداه خالان أحارها • وسه ل
 منه حسن السر • والمان ن العره • وسعير على الدهر بالحصار • وسسدل بالساه

على الغائب * وبلاذكم يسوع الخير وأهله * ورواق الاسلام الذي يأوى قريته وبعدده الى
 طله * من طلع نور الرسالة * وأفق الرحمة المشالة * منه تقدم علينا الكواكب
 تضرب أباطا فلا كها * وتخلل مداريها المذهبة غداثرا حلا كها * وتستعلى الدور *
 ثم يدعوها الى المغرب الحدود * وتطلع الشمس مخترقة من كائنات أياها * متهادية في دركات
 ميلها * ثم تسحب الى العروب فضل ذيلها * ومن تلقائكم ورد العلم والعمل * وأرى
 الهمل * فخص نستوهب من مظان الاجابة لديكم دعاء يقوم لنا مقام المدد * ويعدل منه
 الشيء بالمال والعدد * في دعاء المؤمن يطهر العيب ما فيه مما ورد * ويايه سبحانه نسأل أن
 يدفع عنا وعيسكم دواعي الفتى * وعوائل الخس * ويحمه لنا على سنن السنن * ويلبسنا من
 تقواه اوقى الخس * وهو سبحانه يصل لابوتكم ما تستقل لدى قاضي القضاة رسومه *
 فيكتب حقوقه وتكتب خصومه * ولا تكلفه الايام ولا تسومه * بفضل الله وعزته *
 وكرمه ومنته * والسلام الكريم الطيب المارل بدءا بعد عود * وجودا ان وجود * ورجة
 الله تعالى وركانه انتهى * والسان الدين بن الخطيب رحمه الله عن ساطانه المذكور كآب آخر
 في هذه الكرامة الى كبير الموحدين أبي محمد عبد الله بن تفرجين ولعلنا نذكره ان شاء الله
 تعالى في الباب الخامس من هذا القسم عند تعرضنا لبعض نراسان الدين رحمه الله تعالى *
 وقد ساق هذه القضية قاضي القضاة الشهير الكبير ولي الدين عبد الرحمن بن حلدون
 الحصري رحمه الله تعالى في تاريخه الكبير في ترجمة السلطان الشهير أبي سالم ابن السلطان
 أبي الحسن المريسي صاحب المغرب بما فيه * الحرس حلع ابن الاخر صاحب عرفاظة ومقتل
 رضوان ومقدمه على السلطان لما هلك السلطان أبو الحجاج سنة خمس وخمسين وسعمائة
 ونصب ابنه محمد للامر واستبد عليه رضوان مولى أبيه وكان قد رشع ابنه الاصغر اسمعيل
 بما ألقى عليه وعلى أمه من محبته فلما عدلوا بالامر عنه خصومه بعض قصورهم وكان له
 صهر من ابن عمه محمد بن اسمعيل ابن ابن الرئيس أبي سعيد فكان يدعوه سرا الى القيام
 بأمره حتى امكته فرصة في الدولة فخرج السلطان الى بعض ممتلكاته برياضه فوجد سور
 الجراء ليله تسع وعشرين لرمضان من سنة ستين في أو شاب جمعهم من الطعام لثورته
 وعمد الى دار الحجاب رضوان فاقحم عليه الدار وقتله بين حرمه وبساتينه وقرى الى اسمعيل
 فرسه وركب فأدخلوه القصر وأعلنوا بيعته وقرعوا طموههم سور الجراء وفر السلطان
 من مكانه بمرته فلق بوادي آش وغدا الحاضرة والعامة على اسمعيل فبأبعوه واستبد
 عليه هذا الرئيس ابن عمه فخلعه لاشهر من بيعته واستقل بسلطان الاندلس ولما ساق السلطان
 أبو عبد الله محمد بوادي آش بعد مقتل حاجبه رضوان واتصل الخبر بالمولي السلطان أبي
 سالم أمه بعض لما هلك رضوان وخلع السلطان رعي المساف لفي جوارهم وادعج لحبسه
 أبا القاسم الشريف من اهل مجلسه لاستقدامه فوصل الى الاندلس وعقد مع أهل
 الدولة على احارة الخلوغ من وادي آش الى المغرب وأطاق من اعتقالهم الوزير الكاتب
 أن يعيد الله بن الخطيب كانوا اعتقاله لأول امرهم لما كان رديفا للحاجب رضوان وركا
 لدولة الخلوغ وأوصى المولى أبو سالم اليهم باطلاقه فأطلقوه وخلق مع الرسول أبي القاسم

السبع سلطان الخلع وادى آس الأزار الى المغرب وأحار لى القعدة من سنته
وأودم لى الياطين ساس وحل قدمه وركب الفناء ودخل به الى مجلس محكم وقد
احتمل ربه وعرض المسحة والعله ووقف ورر اس الخطب فاستد السلطان بضده
الرا به بسفحه لفظانه ونسجه لظاهرة على اخر واستغطف واسترحم بما لى
الناس بصفه له ووجه ثم ردا اس حلدون النصفه وقد سدمت (ثم قال بعد ما صور به) ثم
انفس المجلس واصرف اس الاجر الزره وقد مرسله القصور ورر اس الحساد ما راك
الذهب وعب اله بالكسا الصاخر ورنب المراتب له ولواله من المعلوجى وبطاته من
الصانع وحفظ علته ومن سلطان فى الراك والرا حل ولم يعدم من أنساب ملكه الا الا له
ادامع السلطان واستمرى جلته الى أن كان من لحافه بالاندلس واربعاع لكهيه ثلاث
وسم ما نحن تذكر انتهى المعصود جلته من كلام اس حلدون فى هذا الزاده وقه بعض
مخالفه لكلام لسان الدرس السابق فى الجمع الدرته اذ قال فيها ان الورر عليهم كاتب ليله
عنان وعمر من من رمضان واس حلدون جعلها ليله سمع وعمر من منه والخطب سمل
وقال فى الجمع ان اسراف السلطان من وادى آس كان باى يوم البحر وقال اس حلدون
فى دى القعد ولعله عظم من الكاتب حب جعل سكان الخه القعد ورا به اس الخطب
الى ذكر ما حى من حركله وعمره على انه كله عروا دجع بها المطلوب فى ذلك اليوم
فأدع لفظ واحسن عمار فى ذلك المحل العظم ولم يرل سمع فى المداكرات بالمغرب انه
لما انتهى بها الى قوله وهذا صحيح المسمى وقد ربح البحر قال له بعض من حضره انه اراد
الغنى منه احبب باورر فيما فلى ورى وصف الحبال والسلطان عبرانه بنى علمه حتى وخر
دهكر مرابه السلطان موالى من وهم رهم ولا سنى السكون عنهم فارتحل اس
الخطب حيند قوله ومن دون ما سعه الى آخر حتى مجلس المدحى من اس افارت السلطان
على الامرى ورا ثم قال بعد ذلك معذرا أمولاى عاصف فكرى الى آخر وهذا ان
اللع عا وفع لاني عمام فى مسه حب وال لا سكر واسرى له النى لان انعام ارتحل
ينس فقط ولسان الدرس ارتحل سعه عمر ينساع ما هو عليه من الخروج من الوطن
ودهاب الحيا والمال فأس الحبال من الحبال وقد كثر اس حلدون
ما ربحه فسه اعمال لسان الدرس وطلع سلطان فى وضع آخر ولذكر وان سنى
لا سماله على مسا الورر لسان الدرس وجله من احواله الى قرب من مهلكه فصول حال
رجه الله تعالى بعد ذكر عدا الله واللسان الدرس وأنه اتمل من لوشه الى عرطاطه واستخدم
للولك سى الاجر واستعمل على شماتت الطعام ما يحصله ربا انه يجد هذه ابغى لسان
الدرس من الخطب عرطاطه ورا وادب على مسجها واحص بصفه الحكم المهورمى
اس هديل واحدعه العلوم الفلسفه وبررق الطب واتقن الادب وأحدث على اسياحه
واملا من حول لسان بطمه وبعر مع اسفا الخدمه وسمع فى السعرا وترسل بحب
لا يمارى هم ما واصلح السلطان أنا الخلاح ن ملوك سى الاجر لعمر ورا الذى بعدا
واتسرى فى الآفاق فرما السلطان الى حده منه وأنه فى ديوان الكنا ساه مره وسا

بأبي الحسن بن الجباب شج العذوتين في المظم والثرو سائر العلوم الادبية وكان ب السلطان
يعر باطمة بن الدن ايام محمد الخلو مع من سلفه عنه ما قتل وزيره محمد بن الحكيم المستند عليه
فاستبد ابن الخطيب ب رياسة الكتاب سابه مئنة بالورارة ولقبه بها فاستقل بذلك وصدرت
عنه غرائب من الترسيل في مكاتبات جيرانهم من ملوك العدة ثم ادخله السلطان في
تولية العمال على يده بالمشارطات فسمع له بها امور الاو بلبع به في المحاصلة الى حيث لم يلح
ياحد من قبله وسمر عنه الى السلطان ابن عثمان ملك بني مرين بالعدوة معربا بابه السلطان
ابن الحسن فحلي في أعراض سفارته ثم هلك السلطان أبو الحجاج سبعة خمس وخمسين
وسبع مائة عدا عليه بعض الرعا في سجوده للصلاة وطعنه وأشواء وفاط لوقه
وتعاونت سيموف الموالى الملوحي هدا القتال فز فوه أشلاء ووبع ابنه محمد لوقته وقام
بأمره مولا هتم رصوان الراشح التقدم في قيادة عساكرهم وكفالة الا صاغر من ملوكهم
واستبد بالدولة وافر دابن الخطيب بوزارته كما كان لايه وجعل ابن الخطيب رديها رصوان
في امره ومشارك في استبداده معه فحزت الدولة على احسن حال وأقوم طريقة ثم بعثوا
الوزير ابن الخطيب سفيرا الى السلطان أبي عثمان مستدئين منه على عدوهم الطاغية على
عادتهم مع سلفه فلما قدم على السلطان ومثل بين يديه تقدم الوفد الذين معهم وروا
الاندلس وقها ثما واستأذنه في انشاد شعر قدمه بين يدي نحواء فاذن له وأنشد وهو
قائم

مخلبة الله ساعد القدر * علاك ملاح في الدخ قمر
ودافعت عنك كف قدرته * ما ليس بطبع دفعه البشر
وجهك في الناس تدرجي * لنا وفي المحل كملك المظ
والناس طرا بارض اندلس * لولاك ما واطنوا ولا عمرو
وجهك الامر انه وطن * في غير عياله ماله وطمر
ومن به مذ وصلت جبلهم * ما جحدوا نعمة ولا كفروا
وقد أهملتهم بأنفسهم * فوجهوى اليك وانظروا

فاهتر السلطان لهذه الايات وأذن له في الجلوس وقال له قبل أن يجلس ما ترجع اليهم الا
بجميع طلباتهم ثم أثقل كاهلهم بالاحسان وردهم بجميع ما طلبوه وقال شيخنا القاضي
أبو القاسم الشريفة وكان معه في ذلك الوفد لم نسمع بفسير قضى سفارته قبل أن يسلم على
السلطان الا هذا ومكنت دولتهم هذه بالاندلس خمس سنين ثم ثارهم محمد الرئيس ابن عم
السلطان شركه في جند الرئيس أبي سعيد ونجس حروح السلطان الى منتره خارج الجراء
ونسور دار الملك المعروفة بالجراء وصكبس رضوان في يمه قفله ونصب الملك اسمعيل ابن
السلطان أبي الحجاج مما كان صهره على شقيقته وكان معتقلا بالجراء فأخرج به وبايع له وقام
بأمره مستند اعليه وأحسن السلطان محمد بقرع الطول وهو بالستان فركب ناجيا الى
وادي آش وضبطها وبعث بالخبر الى السلطان أبي سالم اثم استولى على ملك آباءه بالمغرب
وقد كان مشوا ايام أخيه أبي عثمان عندهم بالاندلس واعتقل الرئيس القسام بالدولة هذا

قوله ناجيا اي بعد ما مضى بها
وان كان في وصفه العسير
سلافي انظر القساموس له
محمده

قوله روي ما يجراند مع بعضها
ما ذكر في الرس وهو
الدمع كما يوجد من الماوية
اه متعدي

الزور ان الخطب وصلى عليه في حجة وصلى عليه في حجة
استحبك امام مناه بالاندلس وكان عالما على دوى السلطان ابي سالم من ان تحت مدعا
هذا السلطان الخلع من وادي آس بعد روي على اهل الاندلس ويكتبه عاذة الفرائد
المرحوم هالك من طبعوا الى ان المعروف قبل ذلك به وحاطب اهل الاندلس في سهل
طريقه من وادي آس الله ونص من اهل محله السرى اما النكاح النكاحي وحمله مع
ذلك السما في ان الخطب وحل معمله فاطل وصحب السرى اما النكاح الى وادي
آس وسار في ركاب سلطانه وقد مواعلي السلطان ابي سالم فاهر لقدم ان الاحر وركب
في الموكب نفسه وأحلبه ارا كرسه وانسد ان الخطب فصد به فسخر ح السلطان
لنصره فوجد وكل يوما سجد ام اكرم سوا وارعد رله ورواى الصاد من معركه
وارعد عن ان الخطب في الحراة والافطاح ثم اسما من واسا ان السلطان في القوال
صحبات مرا كس والودع على اعمال الملبس فادن له وكتب الى العمال بالبحر فصاروا
في ذلك وحصل منه على خط وعده ما من سدا رصوله من سحر وحيل معبر المولى له
ووصف على هذا السلطان ابي الحسن وانصد صد على روى الرا كرسه وسبحه في
اسرع حاصعه تعرا طه مطلقها

ان بان مدله وسط دار * فام مقام عماله احماره
ضم رماط عبر اوعر * شدى را وهذا آتاره

فكتب السلطان ابا سالم في ذلك الى اهل الاندلس بالبيعة فسمعوا واستعروا سلاما من
عن سلطانه طول مقامه بالعدو ثم عاد السلطان محمد الخلع الى ملكه بالاندلس به بلاد
وسن وسعما به ونص عن محله خاص ن الاهل والولد والعام بالدولة لومد الزور عن
عدائه على فاستقدم ان الخطب من سلاوة منهم لطر عسر السلطان لعدومه ورده
الى مكرته كما كل مع رصوان كانه وكان عمن من يحيى من عرسح الغرا واسا اساجهم
فدخلن الطاعه ملك الصارى في ركاب اسه عدا ما احسن بالسر من الر من صاحب
عرا طه وأحار يحيى من شالك الى العدو واقام عمن مدار الحرب فكتب السلطان في موى
اعزاه خالك وكتب في مذهب حدمه والبحر فواع الطاعه عدا ما اسوا من الفخ على
له فمحلوا عدا الى عور ملاذهم وحاطوا الزور عن عدا الله في ان يحسنهم من ر من
المعزاة لعه الى طاعهم بالاندلس ريعون منها الفخ وحاطوا السلطان الخلع في ذلك
وكاتب على وس عمن عدا الله ممر عبه وحاصه ما كد فوفى السلطان بذلك من عمن
اين عدا الله وحته على ان رد عله ممره ادهى من راس سلطه قبل اسار في داب
وسوعها السلطان الخلع وركب اوعمن من يحيى في حمله وهو المقدم في نظامه ممر عروا
مها المده كات ركها الفخ وملكها السلطان واسمولى بعد ها على دار ملكه تعرا طه
وعمن من يحيى مقدم القدم في الدولة عمن في الخالصه وله على السلطان داله واسمدا
على خوا فلما وصل ان الخطب باهل السلطان وولد واعاد الى مكانه في الدولة من علوبه
وفول اساره ادر كره العر من عمن وكمر على السلطان الاسكنا به وأرا العرف من

هو لاه الاعياض على ملكه خذره السلطان وأخذ في التدبير عليه حتى نكبه وأباه واخوته
في رمضان سنة أربع وستين وسبعمائة وأودعهم المطبق ثم غر بهم بعد ذلك وحللابن
الخطيب الجوق وعلم على حوى السلطان ودفع اليه تدبير الدولة وحلط بيه بنده ما نه وأهل
خلوته وانفرد ابن الخطيب بالحل والعقد وانصرفت اليه الوجوه وعلمت به الآمال وغشي
بأيه الخاصة والكافة وغصت به بطانة السلطان وحاشيته فتصووا في السعيات فيه وقد هم
السلطان عن قبولها ونفى الخبر بذلك إلى ابن الخطيب فشمر عن ساعده في التحويل واستخدم
للسلطان عبد العزيز ابن السلطان أبي الحسن ملك العدو يومئذ في القبض على ابن عمه عبد
الرحمن بن أبي ياقوس ابن السلطان أبي علي "ابن السلطان أبي سعيد ابن السلطان يعقوب بن
عبد الحق" كانوا قد نصموه شيئا على العراة بالاندلس لما جازى العدو بعد ما جاس خلالها
طلب الملك وأضرهم أمار القصة في كل ناحية وأحسن دفاعه الوزير عمر بن عبد الله القائم
حيثئذ دولة بني مرين فاضطر إلى الاجارة إلى الاندلس فأجاره هو ووريره مسعود بن ماساي
وتزولوا على السلطان الخلويع أعوام سبعة وستين وسبعمائة فآكرم راهم وتوفي على بن بدر
الدين شيخ الغرارة فقدم عبد الرحمن مكانه وكان السلطان عند العزيز قد استبد بما كان بعد
مقتل الوزير عمر بن عبد الله فغضب بما فعله السلطان الخلويع من ذلك وتوقع انتفاض امره
مهم ووقف على محاطبات من عبد الرحمن يستمرها في بني مرين فخرج لذلك ودخله ابن
الخطيب في اعتقال ابن أبي ياقوس وابن ماساي وراحة نفسه من شجهم على أن يكون له
المكان من دولته حتى نزاع اليه فأجابه إلى ذلك وكتب له العهد بحطه على يد سفيره إلى
الاندلس وكتبه أبي يحيى بن أبي مدين وأعرى ابن الخطيب سلطاته بالقبض على ابن أبي
ياقوس وابن ماساي فقبض عليهما واعتقلهما وفي خلال ذلك استحكمت نفرة ابن
الخطيب لما بلغه عن الطيابة من القدر فيه والسعاية ورعا تجيل أن السلطان مال إلى
قبولها أو أنهم قد أحفظوه عليه فأجمع التحول عن الاندلس إلى المغرب واستأذن السلطان
في تفقد الثغور وسار إليها في ليلة من فرسانه وكان معه ابنه علي الذي كان خالصة للسلطان
وذهب طيسته فلما أدى حمل الفتح قرصة المخاز إلى العدو مال اليه وسرح اذنه بين يديه
ففرح قائد الجبل لتلقيه وقد كان السلطان عند العزيز أو غرا اليه بذلك وجهز له الاسطول
من حينه فأجار إلى سبتة وتلقاه ولا تهابوا نواع التكرمة وامثال المراسم ثم سار لقصد
السلطان فقدم عليه سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة فقامه من تلمسان فاهتدت له الدولة
وأركب السلطان خاصته لتلقيه وأحله من محله بمحل الأمن والعطية ومن دولته بمكان
التسوية والعزة وأخرج لوقته كاتبه أبي يحيى بن أبي مدين سفيرا إلى صاحب الاندلس في طلب
أهله وولده فمقاء بهم على اكمل حالات الأمن والتكرمة ثم أكثر المافسون له في شأنه وأغروا
سلطانه بتدع عثراته وابداء ما كان كامنا في نفسه من سقطاته واحصاء معاينه وشاع على
أسنة أعدائه كلمات ميسوبة إلى الرندقة أحصوها عليه ونسوها وورعت إلى قاضي
الحصرة أبي الحسن بن الحسن فاسترعها وسجل عليه بالردقة وراجع صاحب الاندلس رأيته
فيه وبعث القاضي ابن الحسن إلى السلطان عند العزيز في الانتقام منه بتلك السجلات

وامسا حكم الله فيه فصر عن ذلك واحب اليه ان يحضر وخطوارة ان ردت وقال لهم هلا
 اسمع منه وهو عندكم وانهم عالمون بما كان عليه واما ما لا يتعلق به ذلك احد ما كان
 في حوزتهم وفي الجواهر والاصطلاح وليس له ولن سا من اهل الاندلس في حلقته فليانك
 السلطان عبد العزيز رحمه الله وسبعه من وسبعه من ورجع سحر من الى المغرب وتركو
 بلسان سارحوني ركاب الورد اني بكر من عاري السلام بالدولة قتل بلسان واستسكن من
 مرا الصباغ وما في سا المداكن واعتبر اس الحان وحط عليه الفاهم بالدولة الرسوم
 التي وسبعه له السلطان الموق وانصاف حاله على ذلك الى ان كل ما ذكر اسمي (وقال)
 اس حلدوني في تاريخه ماصوره ~~كان~~ محمد بن الاجر الخلوغ قد رجع ن ردت الى ملكه
 بمرابطه في جنادى سنة ثلث و من فعل له الطاعة عندو الرمن المبرى على ملكهم
 حين خرج من عرابه الله وها بعد الخلوغ واسوى على كرسه واستقل عليه وخطو
 كانه وكان اسم محمد بن الحظب فاستخلصه وعنده على وراره وهو من الله في الفاهم
 عليه فاستولى عليه وماله وها وكان اسم محمد بن المغرب وسكا الى ان ردت به آفه
 في رياسه فكان ذلك بدم السواني والوسائل عند ملوكه وكان لاسا السلطان ابي الحسن
 كاهم عمر ن ولدهم السلطان ابي على وتصورهم على امرهم ولما خلق الامر عند الرحمن
 اس ابي بن يوسف بالاندلس اصطلحا اس الحظب واستخلصه لحوار ووقع في الدولة رسة
 وأعلى بركة وجل السلطان على أن عنده على العرا المحادين من رانه مكان بني عمه من
 الاعاصيص فكان له آبار في الاصطلاح بها ولما استبد السلطان عبد العزيز بامر
 واستقل عليه وكان اس الحظب ماعا في مرضاته عند سلطانة قدس الله بامعنا
 عند الرحمن أي بن يوسف وورر مسعود من ماساى وأدار اس الحظب في ذلك مكره وجل
 السلطان علمها الى أن سفاها سما اس الاجر واعطاهما ما را نام السلطان عبد العزيز
 ونعرا لحو من اس الاجر وورره اس الحظب واطم وسكر له فخرج عنه الى عبد العزيز سلطان
 المغرب سنة ثمان وسبعين وسبعه ما له لما قدم من الوسائل ومهد من السواني فسله
 السلطان وأحله من مجلسه عمل الاصطلاح والعرب وحاطب اس الاجر في اهله وولده فمعهم
 الله واستمر في حله السلطان م ما كذب العداو يسه ومن اس الاجر فرعب السلطان
 عبد العزيز في لك الاندلس وحله على وتواعد والله عند رجوعه ن بلسان الى المغرب
 وعي ذلك الى اس الاجر فمعها الى السلطان عبد العزيز فمعها لم يسمع عليها اتقي بها من
 ماع الاندلس وماعونها وباعاها الفاره ومعاوحي السى وحواره وأوفدها رسله
 بطلب اسلام وورر اس الحظب الله فأبى السلطان من ذلك و~~سكر~~ ولما هلك السلطان
 واستبد الورد براس عاري بالامر بمعها الله اس الحظب وداحله وحاطبه اس الاجر فمع
 عمل ما حاطب السلطان عبد العزيز فمعها واستسكن من ذلك وادفع الرد وانصرف رسوله
 الله ومذره بطلونه فأطلق اس الاجر لحسه عند الرحمن أي بن يوسف وأركه الاسطول
 ودفنه الى ساحل بطونه ومعه الورد مسعود من ماساى ومص بني اس الاجر الى حبل
 الصبح فانه بعاكر ورر عبد الرحمن بطونه سم ذكر اس حلدون كلاما كبيرا ركنه اذولة

وملخصه ان الوزير أبوبكر بن غاري الذي كان تحبير اليه ابن الخطيب ولى ابن عمه
محمد بن عثمان مدينة سنة سنة خوف اعلم امس ابن الاجر ونهض هو أعنى الوزير الى منازل
عبد الرحمن بن أبي يعقوب بطوية اذ كانوا قد بايعوه فامتدح عليه وقاطله اياما ثم رجع الى
تاراش الى فاس واستولى عبد الرحمن على تاراش وبني الوزير أبو بكر بغاس يدير الرأي اذ
وصله الخبر بأن ابن عمه محمد بن عثمان بايع السلطان أحمد بن أبي سالم وهو المعروف بذي
الدولتين وهذه هي دولته الأولى وذلك أن ابن عم الوزير وهو محمد بن عثمان لما تولى سنة
كان ابن الاجر قد طاول حصار حمل الفتح وأخذ مخمقه وتكررت المراسلة بينه وبين محمد
ابن عثمان والعتاب فاستعقب له وقبح ما جاء به ابن عمه الوزير أبو بكر بن غاري من الاستعلاط
له في شأن ابن الخطيب وغيره فوجد ابن الاجر في ذلك السبيل الى غرضه ودخل الى البيعة
لان السلطان أبي سالم من الابناء الذين كانوا الطمحة تحت الحوطة والرقعة وأن يقبضه
المسلمين سلطانا ولا يتركهم موضي وهم ملا تحت ولاية العصى الذي لم يبلغ ولا تصح ولايته
شرعا وهو السعيد بن أبي فارس الذي بايعه الوزير أبو بكر بن غاري بتلمسان حين مات أبوه
واستبد عليه واختص ابن الاجر أحمد بن أبي سالم من بين أولئك الابناء لما سبق اليه
وبين أبيه أبي سالم من المواقف وكان ابن الاجر اشتراط على محمد بن عثمان وحرره
شروطا منها أن ينزلوا له عن حمل الفتح الذي هو محاصره وأن يعثوا اليه جميع أبناء
الملوك من مريين ليكونوا تحت حوطته وأن يعثوا اليه بالوزير ابن الخطيب متى قدروا
عليه فانهقد أمرهم على ذلك وتقبل محمد بن عثمان شروطه وركب من سبقة الى طمجة
واستدعى أبا العباس أحمد من مكان اعتقاله فبايعه وحمل الساس على طاعته واستقدم
اهل سنة البيعة وكاتبها قدموا وبايعوا واطاب اهل جبل الفتح مبايعوا وأمر ابن
الاجر عنهم وبعث اليه محمد بن عثمان عن سلطانه بالنزول له عن جبل الفتح وخطاب اهل
بالرجوع الى طاعته فارتحل ابن الاجر من مالمقة اليه ودخله ومحمد دولة بني مريين مما وراء
البحر وأهدى للسلطان أبي العباس وأمره بعسكر من غزاة الاندلس وحمل اليه مالا للاعانة
على امره ولما وصل الخبر بهذا كله الى الوزير أبي بكر بن غاري قامت عليه القيامة
وكان ابن عمه محمد بن عثمان كتب اليه بموته بأن هذا عن امره فبتر أمس ذلك ولاطف ابن
عمه أن ينقض ذلك الامر فاعتل له بانعقاد البيعة لابي العباس وبني الوزير أبو بكر
ينتظر اجابة ابن عمه الى ما رآه منه بلعه الخبر بأنه اشخص الابناء المعتقلين كلهم للاندلس
وحصلوا تحت كفالة ابن الاجر فوجه وأعرض عن ابن عمه ونهض الى تاراش لمحاصرة
عبد الرحمن بن أبي يعقوب فاحتبل في غيبته ابن عمه محمد بن عثمان ملك المغرب ووصله مدد
السلطان ابن الاجر من رجال الاندلس الناشئة نحو سقانة وعسكر اخر من العراة وبعث
ابن الاجر رساله الى الامير عبد الرحمن باتصال اليده مع ابن عمه السلطان احمد ومظاهرة
واجتماعهم ما على ملك فاس وعقد بينهم الاتفاق على أن يختص عبد الرحمن ملك سلطه
فتراضيا وزحف محمد بن عثمان ولساطانه الى فاس وبلغ الخبر الى الوزير أبي بكر مكانه من
تاراش فامض معسكره ورجع الى فاس ونزل بكديه العرائس واتهى السلطان أبو العباس

احمد الى زرهون فوجد اليه الورير يعساكر فاحسب صافه ورجع على غصته معلولا
واتهت عسكر ودخل البلد الخدي وحاصرا بالعرب اولاد حسن وعسكر وانال سون طاهر
فاس بهم البسم الامر عند الرجن من مارا من كان معه من العرب الاحارب وسردهم
الى الجندرا وسازف السلطان ابو العباس احمد بمجموعه من العرب ورياته وبعوا الى ولى
دولهم ورمز من عزم بكنانه من قصر الذى احفظه ثلونه ثمانهم واطلعوا على كامس
أمرهم فاسار عنهم بالاحصاء والاساق فاجتمعوا وادى العجا وبنوا ايام ارجعوا الى
كنده العرائس فى دى السعد ن ستمه حسن وسبعين وروا لهم الورير يعساكر فامرهم
مجموعه واحفظه وحلفوا الى البلد الخدي بعدد من الرجن واصطرب معسكر السلطان الى
العباس بكنده العرائس وروا الامر عند الرجن ماراه وصروا على البلد الخدي مساحا
بالسبا للفساد وأرلواهم انواع السبال والارهاب ووصلهم بدد السلطان اس الرجن
فاحكموا الحصار وبحكموا فى صناع الورير اس الخطب سياس هدموها وعاو ادمها
ولما كان فاح سه سب وسبعين داخل جندى عيمان اس عبه الورير انكرى التبول عن
البلد الخدي والسبع للسلطان لكون الحصار قد اشده ومن واغر المال فاحاب واسرط
عليهم الامر عند الرجن التصاق له عن أعمال مرا كس بدل بمجلسه وقعد والى على ك
وطوا واعلى المكر ورح الورير أبو عسكر الى السلطان وابعه واقضى عهدا بالامان
وبخله سبله من الزوار ودخل السلطان ابو العباس الى البلد الخدي مسانع المحرم
وارحل الامر عند الرجن يومئذ الى مرا كس واسولى علمها انتهى • وقال جند السلطان
اس الاحرقى مارحبه ماصوره للخلج الرمن أبو عبد الله بن الخطب بالعرف عام اس
وسبعين وسعماه وكان من وفائحه والحماى عبه السلطان دال العر برما ليعا نكر سد
الورير أبو بكر من عارى نده على اس الخطب مايا على امتد الاسا ان لاسله لمولا ناهد باع
نوبع العنما واقضى هذا الورير بالسلطان عند الفرر فى اعراضه عن الفصود الموصيه
ن الاندلس بالنسب من موصيات اس الخطب ونح فى العلو وحل موصيات الوفاء
والوابع من مولا ناهد با نرا د والاسا طل تجهز والاراء بالنسب انظر اننى مهابا
النواب ويصير حتى حم مولا ناهد با نرا د طاهر حل النج وكنان ادوال را حها الى اماله
المعرب فاما ح عليه ككل الحسن وأهمهم بقل الوطا ولم يبال ولا ما حدا ما أرسلت آما
الثل وأطراف الهارس سائب الاضاط والحوا من باب السلطان مرت والمخالصه
ن السبا مسرت والحا من تلك الاحوال من الامر العرب ولم يبق بقرابطه من له
خلوص ولا من يراى به هبه الا واعل السر الحسن وطوى عولا ناهد بالخلج المنسب بالخطب
حتى اهل العلم والراحه والحلم ولا كالسيد الامام الاساد ابنى معدى الجله وعبد
الله وهو الذى نعا سله فى هذ الوجهه وعندما ألى عصا التسيار فى الخيمه الدرسه
ن اولى العداو ومن ذلك قسده المهور الى اوابا

باحل النج اسلم بموسسا • فارتب الاسر ومعالقه سبق
فأرسل ادسالة مسامو اعنا • بحالهم احوالهما فدا طلق

وقوله في اجابة السفهاء من الهاتين بالسورسوطا معجبارحة الله تعالى عليه
وذئوا ما يعنون الامدما * وأنت بجمه الله تدعى محمدا
وقول حامل الاواء الآتي ذكره في تصايف الاسماء

أما امرامك في عراض البند * فخلع ماشئت من مقصود
والبحران ألقته ألسنة العدا * بأباد فضل مقامك المحمود
سحقا لهم سفهاء ~~ككل~~ قبيلة * شدت مقاتلتهم عن المعهود
قد صلت الاحلام منهم ورشدها * هذا ومنك الحلم غير بعيد
مع عزيمة لو شئت هدت كل ما * قد أحكموا من معلم ومشيهد

الى أن قال الخبر عن اجتماع الاميرين أبي العباس وأبي زيد متصاحبين ومترافقين على
استخلاص مدينة فاس من يد الوزير أبي بكر بن غازي بن الكاس وكتب الرئيس أبو عبد
الله بن زمرك في مجلس هذه الكاسية تحت الوزير محمد بن عثمان السيرفي وسط عام خمسة
وسبعين وسبعمائة وتلاقي بسلطانه أبي العباس مع الامير أبي زيد عبد الرحمن واستقلا
بالطائفة وحصلوا من التصديق على السعيد الطفل الصغير وعلى وزيره أبي بكر بن غازي
في متسع الخطة وورجيب ذرع الخلافة وتصالحوا وصاوتسليم منها ومن أشياعهما على
تسليم السعيد الى الخاق بن كان في طنجة من الامراء واتصل السلطان عبد الرحمن بتراكش
فكان ملكها ورجابي اموالها وتلك السلطان أبو العباس مدينة فاس وما والى البلاد
الساحلة وسواها مما يحتمى عليه ملك المدينة البيضاء بترابها وعبر كاتب الدولة عن
المدينة وعن الطفل متلكها بقوله والى هذا فقد ارتفع الالتباس واطرد القياس وغير
خفي عن ذي عقل سليم ردى تفويض للعق ونسليم أن دار الملك المريني كرامة بلا زهر
ورباض بلاهر ان لم يقتدر كرسها من بين جيدها ويجيد حلها وأن اوان البشرى بان
يمتص للدين والآن فلا ذلة التقوى مموطة بقلم اعلام الملوكة المهتدين ثم ذكر ما بطول من
فصول ورعا اشتملت على فصول وملخصه مثل ما ذكر ابن خلدون * ثم ساق قاضي القضاة
ابن خلدون بعد ما تقدم جملته من تاريخه الكلام على محنة لسان الدين بن الخطيب ووفاته
مقتولا رجه الله تعالى (فقال ماضوته) ولما استولى السلطان أبو العباس على البلد
الجديد دار ملكه فاتح ست وسبعين استقل بسلطانه والوزير محمد بن عثمان مستبدا عليه
وسليمان بن داود بن اعراب كبير بنى عسكر ردينه وقد كان الشرط وقع بينه وبين السلطان
ابن الاحر عند ما بيع بطحمة على مكتبة الوزير ابن الخطيب واسلامه اليه لما نفي اليه عنه
أنه كان يغري السلطان عبد العزيز على الاندلس فلما رجع السلطان أبو العباس من طنجة
واقبه أبو بكر بن غازي بساحة البلد الجديد فهزمه السلطان ولارمه بالحصار وأوى
معه ابن الخطيب الى البلد الجديد خوفا على نفسه فلما استولى السلطان على البلد أقام
اياما ثم اغراه سليمان بن داود بالتقضى على ابن الخطيب فقصصوا عليه وأودعوه السجن
وطروا بالحبر الى السلطان ابن الاحر وكان سليمان بن داود شديد العداوة لابن الخطيب
لما كان سليمان قد بايعه السلطان ابن الاحر على مشيخة الغزاة بالاندلس متى اعاده الله تعالى

الى ملكه فلما اسمر السه سلطانا اثار اليه سلمان فصرخا عن الزور عن عدايته
ومقتضا هذه من السلطان فمد الزور اسرا خطب عن ذلك فحجما ان الملك الزمانه اياها
هي لاعناس الملك من بني عبد الحق لاهم بعسوب رايه فرجع سلمان وأما جند الدلائل
الخطب ثم جاور الادلس لحمل امارته من حبل الفخ فكأت تبع منه وبدا الخطب
مكاسا من كل واحد هما صاحبه مما تحفظه مما كن في صدورهما وحين بلغ خبر
العصر على اس الخطب الى السلطان اس الاجر بعت ككاسه وورر بعدا من الخطب
وهو نوعه الله من رمرله فقدم على السلطان ابي العباس وأحضر اس الخطب بالسور
في مجلس الخاصه وعرض عليه بعض كتاب وقع له في كتابه في الحقه فظم السكر فمها
فوج وبكل وامض بالعدا عهده ذلك الملام هل الى محسه واسموروا في قله فسمي
بذلك المصالحات السجله عليه وافي بعض الصها فيه ودين سلمان من ذا وولد بعض الاوتاد من
حاسبه فقتله فطرقوا السجن لئلا وهم رعاهه ما وا في لصف الخدم مع سيرا
السلطان اس الاجر وعلو حقا في محسه وأخرج سلا من العديدين خبر ما من المحزون
ثم اصبح من العدي على مائه فمر طر محا وقد جمع له أعواد وامر مسعله بأرقا من سيرا
واسود سر فأعند الى خبره وكان في ذلك اتها محسه وعقب الناس من هذا السبا الى
ما بها سلمان واعدو هاهنا وعظم السكر فها عليه وعلى قومه واهل دولته وانه
الفعال لما يريد وكان عها الله تعالى عه امام امجابه بالسجن يوقع مصيبه الموت فمهم
هو اعه بالعريقه وجمافا في ذلك رحمه الله تعالى

بعدا وان جاور سا السوب * وحسا نوعا وعنى صموم
واساسا مكنت دفعه * ككهر الصلا بلا الصوب
وكاعطاما فصرنا عطاما * وكا صوب فها من دون
وكاسهم من سما العلا * عز ساما صاحب علمنا السبوب
فكم حذلت دالحام التلبا * ودوالص كم حذلته الحوب
وكم سقى للسر في حرقه * في ملت من كسا الكوب
فهل للعدا ههنا الخطب * وفان ومن ذا الذي لا يهون
ومن كان يصرح بهم له * فهل يصرح اليوم من لا يهون

اتتهى كلام اس حلدون في ديوان العير * وقال الحافظ اس حرق في أما العير بعدا ذكر
ما ندما على سئل الاحصار ما قصه واسمها رايه يعنى لسان الدرس بطم حين قدم للقتل
الاساب المهور الى يقول فيها

فهل للعدا معنى اس الخطب * وفان فسمان من لا سوب
في كان سميت معكم به * فهل يصب اليوم من لا سوب

والصحيح في ذلك ما ذكر صدقه سمحوا الى الدرس حلدون انه بطم الاساب المذكور
وهو في السجن لما كان يسفر عن التمدد اتتهى ثم حكى اس حرق عن بعض الاعيان ان
اس الاجر وجهه الى ملك الارمن في رساله فلما اراد الرجوع أخرج له رساله لاس الخطب

تسبى على نظم ونثر فلما قرأها قال له مثل هذا كان ينبغي أن يقتل ثم بكى حتى بل ثيابه
انتهى كلام الحافظ وبعضه بالمعنى فانظر سدة ذلك الله تعالى بكاء العدو والكافر على هذا
العلامة وقتل اخوانه في الاسلام له على حظ نفساني ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
لارب غيره (قلت) ورأيت بحضرة فاس حاطها الله تعالى تحميسا لهذه الايات بدعا
منسوبا الى بعض بني الصباغ وزاد في الاصل بعض آيات على ما ذكره ابن خلدون من هذه
القطعة والمزيد يشبه نفس لسان الدين بن الخطيب فلعل ابن خلدون اختصر منها ولم يقف
على الرائد ولم يثبت جملة تيمم المقصود فنقول قال رحمه الله تعالى

اياها هلا غزوه ما يقوت * وألهاه حال قليل الثبوت
تأمل لمن بعد انس يقوت * بعد ناوان جاورتنا البيوت
وجئنا بوعظ ونحن صموت

لقد نلت من دهر بارقة * تقصت كبري مصي سرعة
فهي بات رجولها رجعة * وأصواتنا سكنت دفعة
كجهر الصلاة تلاه القوت

بدالى من العروحه شباب * يؤتل سبي وبأسى يهاب
فسرعان مرق ذلك الالهاب * ومدت وقد أكرتنا الثياب
علينا نسا يجها العنكبوت

فأهال عرتقى مناما * منجابه الجاه قوما كراما
وكاسوس امورا عظاما * وكاعظاما فصرنا عظاما
وكا بقوت وهما نحن قوت

وكادى الملك حلى الطلى * فأهال عليه زما ناخلا
نغوض من جدلة بالي * وكاشموس سماء العلا
غرينا فاحت علينا السموت

تعودت بالرغم صرف اللالى * وجلت بهسى فوق احتمالى
وأيقنت أن سوف يأتى ارتخالى * ومن كان منتظرا للزوال
فكيف يؤتل منه الثبوت

هو الموت يا ماله من نيا * يجوز الخباب الى من أبى
ويألف اخذسنى الحما * فكلم اسلمت ذا الحسام الطبا
وذا الحمت كم جدلته الجحوت

هو الموت اصبح عن عجمة * وأبظ بالوعظ من خفة
وسلى عن الحرن ذا خرقة * وكم سيق للقبر فى خرقة
ففى ملكت من كساه الجحوت

نقضى زمانى بعيش خصيب * وعندى لدنى انكسار المنيب
وها الموت قد صبت منه نصيبى * قتل للعد اذهب ابن الخطيب

وفات ومن داللي لاصوب

معنى اس الخطب كى دله • ورنه يعنى سله

وهذا الردى مار سله • من كان شرح مهم له

فيل شرح اليوم من لاصوب

هو الموب عم فالعندا • نرونى من دى دى الردى

ومن فاته اليوم ماى عدا • سبلى الخندق ادا ما المدى

تتابع آحاد والسبوت

أبقى نوح طريق النجا • وقدم ليعلى قبل المنجا

وسمى محمد لما هو آب • ولا يعبر رسر اب النجا

قائل عما قرب عوب انتهى

وقد كرى قوله رجه انه الى من كان شرح مهم له الى آخر قول بعض العلماء السامع

ما صاحب كى اسمعيل عسار • سنور عن ودمك دال العسر

لا فارس محمود شامع سبى • كسرى ولا الروم حلقه قصر

حدد صب عاد عليه وحرهم • وبلا كهلمن وعصب حمر

وسطان عسان الملول وكند • فلها دما عسدا لانا د

لعنهم مهم فكاهم لم يحلفوا • وسواها فكاهم لم يذكروا

وما احسن قول أنى الخطاب من دحه الحافظ بعد كلام ماصوره وأحدث من طريق

حورسان الى طريق حلوان • وفاسب من العرب اصناف الالوان • ومرب على مداس

كسرى ابوسروان • ورب سافر صاحب النى صلى الله عليه وسلم الزاهد العابد المعمر

سلمان • واعلم بها السر والاعداد • الى مدهه بعداد • فطرب الهامعالم وربوعا •

واصمها ر عا ما امر اسعوا واسعوا • واما ندى فى بنامهم وأعد • واكثر فعدله

على سار لهم والعهده • وأسأل عن الخلفا الماضى وأند • ولسان الحال يحاوى

ويند

ناسا الى الدارعن امان • لسن لهم يحو حيا معاد

رب كما رب اللسانى • اس حده من واس عاد

لى اس انواله مرادم الذى حلقه سيد الكبر المعال • اس الانسا من ولده والارسل •

اهل السر والزسالة • والوحى من الله ذى الحلاله • اس سبدهم محمد الذى وصله عليهم در

العز والحلل • وجعله سفعهم مع امه والناس فى سدا نداء الهوال • اس الفرون

الماصيه والاحمال • اس التسامع والامال • اس ملولهم حمدان • اس اولو الارب

الفراد وعندان • اس اولو النجان والا كليل • اس الصمد والها لى • لى اس الهارد

وا كبرهم عزود اراهم الحلل • ابن الفراعنه ومن هو البحر علم • الاس مهم درعون

موى الكلم • اس ملك الهدى ناسه حده من دى الكردى • الذى لم يكن عذر عهده

ولا يحدى • وهذا آخر الحق حل • حله له عهده انه كان بأحد كل سعه عصا • ورعم

المؤرخون أنه كان أيضا علا القلوب رعا * ويسوم اصحابه قتلا وحلما * مع التلمع في
 المال * وعدم الطرقي عفى المال * ابن النرس وملوكها * وعداها وعدواها * ابن دارا
 ابن دارا بن بهمان * ابن اسكسدر بن بليس اليوناني الذي غلبه وهلك بلاده في ذلك
 الزمان * وأطاعه جميع ملوك الاقاليم * وقد رآه الله امتحان الخلق ذلك تقدير العزير
 العليم * ابن كسرى وقبصر * عليهم من الموت الاسد التسور * بعد أن أحرجهما من
 بلادهما أمير المؤمنين أبو جعفر عمر * لما ظهرت الملة الحيقية كما ظهرت الشمس وبدا
 القمر * ابن اولاد جفنة وملوك عسان * ابن عماد بن رباح وحسان * ابن هرم بن
 سنان * ابن الملاعب بالسنان * ابن اولاد مصر من برار بن معتب بن عدنان * ابن بنو
 عبد المصدق * ابن ارباب العواصم * ابن قيس بن عاصم * ابن العرب العربية الامة
 الفاضلة * والجماعة الماضية * أين أولو الناس والحفاظ * وذووا الحجة والاحفاظ * حيث
 الوفاء والعهد * والحساء والرفد * الى علو الهيم * والوفاء بالدم * والعطاء الجزل *
 والصيف والبرل * وهمة الاقال والبرل * وابها لاتدين عزاولا تنقاد * ولا ترام امة
 ولا تنقاد * ابن قريش المعروفة في الجاهلية بالخي القحاح * والشعب الرقاح * ابن
 الماضون من ملوك بني أمية * ذوو اللسن الدلق والوجه الطلق والحجة * ابن حلفاء
 بني العباس بن عبد المطلب * الذين شرفهم بالاصالة وليس اليهم بالمجلب * ذوو الشرف
 الشايع * والعمر السادح * والحلافة السنية الرضية * والمملكة العامة المرضية * بلعنا
 والله وفاتهم * ولم يبق الا ذكرهم وصدايقهم * قبض ملك الموت ارواحهم قضا * ولم يترك لهم
 حرا كاولا نبضا * ورق الدود لحومهم قدا * ووجدوا ما عملوا حاصرا ولا يظلم ريك احدا *
 الا ما كان من أجساد الابداء عليهم أفضل الصلاة والسلام * فان الله تعالى حرم على
 الارص أن تاكل أجساد الابداء وقد تكلمت على هذا الحديث وأثبت أنه من الصحيح
 لا السقيم * وخزنت طرقه في كتابي العلم المشهور بعون من العزيز الرحيم * فما بعد المرء
 عن رشده وما اقصاه * كم وعظه الدهر وكم وصاه * يحلظ الحقيقة بالبحال * والعاطل
 بالخال * ولا توبة حتى يشيب العراب * ويألف الدم التراب * فيا لهني لعد الدار *
 وانه صاخر الجدار * وأنت هامة ليل اوهار * وقاعد من عزك على شئ بحرف هار *
 تقرأ العلم وتذيعه * ولا تهمسه ولا تبعه * فهو عليك لالك * فاولى لك ثم اولى لك * أما أن
 الليل النقي أن تحلى أحلاكه * ولطم النقي أن تنثر أسلاكه * وأن يستقطع الجاني جماءه *
 ويأسف على ما افترقه وحناه * وأن يلبس عهادها * ويطلق الدنيا سا * ويفترقها افرار
 الاند * ويتيقن أنه لا بد من معارقة الروح الجسد * بهما الله تعالى من سنات غفلاتها *
 وحسن ماساء من صا نعتنا الدمية وسلاتنا * وجعل التقوى أحض عدونا وأوثق آلاتنا *
 اللهم اليك المآب * ويبدك المآب * قد واقعنا الخطايا * وركنا الاجرام رواحلا ومطايبا *
 فبقب علينا أجمعين * وأدخلنا رحمتك في عبادك الصالحين الطائعين * وصلى الله على سيد
 ولد آدم محمد شيعتنا يوم القيامة * وصاحب الخوض المورود والمقام المجود والكرامة *
 وعلى آله اظهاري * واصحابه أهل الرصوان المتقين * وسلام الله عليه وعليهم الى

يوم الدرس • انتهى • وهو آخر كتابه المراسن • في مآرجحى العباس • وذكره بطوله
المناصبه (قلب) وقد ملك هذا المجلد بطما في خطه هذا الكتاب كما ذكره • وللسان
الدرس رحمه الله تعالى كلام مرس من هذا السأى في سر اس الله تعالى • وأقول انى
جدد كرسى شافول القابل

طوى سبونا وآحادا وشرحا • ويص في الطي من السب والاخذ
فقد سب من سب ومن أحد • لا بد ان يدخل الطوى في العدد

وقول الآخر

ألم ير ان الدهر يوم وليله • نكران من سب علك الى سب
فعل طند العس لا تدمى بلى • وعلى لاجماع السبل لا تدمى سب

واعلم ان لسان الدرس لما كان الامام له مسأله • لم يدر أحد ان واحد من عبادى معاليه
او عظمى معاليه • فلما طلب الامام له طهر مجها • وعاملته معها بعد مجها • ومنها • أكثر
اعداء في سابه الكلام • ونسبوا الى الزينه والاتصل من ربه الاسلام • تنقص الى
عليه افضل الصلاه والسلام • والسؤل بالطلول والاتحاد • والاتحاد في سلك اهل
الطواد • وسؤل مذهب البلاسه في الاعتقاد • وعرد ذلك عما نأرا الحمد والعدا
والاماد • مما لا يسووها الله حارجه عن السب السوى • وكلما كدروا بها سهل
علمه الروى • ولا بد من موهو الاتصال العوى • والقل أن مقامه رحمه الله تعالى من
لسهارى • وحياهه سبحانه الله تعالى عن لسم اعزى • وكل الذى يولى كسر مجه
وقته • لم يد اوعده الله من رمر الذى لم ير منبر الخلد • فلم يد وصف على حطاب
لسان الدرس الى أنه سب في فعل لسان الدرس آيه • وسأى الامامع والامام باس رمر
المدكور في بلائد لسان الدرس مع انه اعى لسان الدرس حله في الاطافه أحسن الخلى •
وصدده فيما اتكلم من اوصاف العله • وقد سبق في كلام ولى الدرس من حلدون أنه ومن
على السلطان انى العباس احمد المرى في سأن الورر اس الخطب وارجح الى مجلس
الحاسه • وامض والمألس بالاعان عاصه • ولا حول ولا قوة الا بالله • ومن اعداه
الدرس باسو بعد أن كانوا يعون في مرضاته معى الصده العاصى أنوا الحسن اس الحسن
الساهى فكلم قبل يدهم حاهر بعد اتصال الحال وحده في امر مع ان رمر حى قبل
لسان الدرس وابصب دولته فسبحان من لا يحول ملكه ولا يبد • وقد سبق فيما حلسا
من كلام اس حلدون أن العاصى اس الحسن قدم على السلطان عبدالعزرى سأن لسان
الدرس والاسقام منه سب تلك السجلت وامضا حكم الله فيه • ساهاد أن السلطان
من ذلك وقال خلا فعلم اسر ذلك حسن كان عندكم وامسح لذته أن يحمره فلما اراد الله
سمود الامر • وعدم هع ريد وعرو • نوى السلطان عبدالعزرى واحلب الاحوال •
واضطر من المغرب بمران الاحوال • منهم في سابه الورر الكتاب اس رمر حاده
الذى ربا وصيغه فكان ما كان مما سبق به الامام • وقد ذكرنا في الباب الاول قول
لسان الدرس رحمه الله تعالى في صدده النوبه

تلقون أخواني على وقد جئت * على خطوب جنة ذات أولان
وما كنت أدري قل أن يتكروا * بأن خواني كان يجمع خواني
وكانت وقد حتم القضاء صمائي * على بما لا رضى شر أعوان
ولقد صدق رجه الله تعالى على أنه قال هذه القصيدة في المسكة الأولى التي انتقل فيها مع
سلطانها إلى المغرب كما مر مفصلاً وكاه عرس هذه المحبة الأخيرة التي ذهبت فيها نفسه على يد
صانعها الكاتب ابن زمرك والقاضي ابن الحسب سامح الله الجميع ويرحم الله أبا اسحق
البياسي صاحب الرجز في المرائض حيث يقول

العدو في الناس شجيرة سلفت * قد طال بين الوري نصرتها
ما كل من قد سهرت له نعم * منك يرى قدرها ويعرفها
بل ربما عقب الجراء بها * مصرة عر عسك مصرفها
أما ترى الشمس كيف تعطف بالسنور على الدر وهو يكسها

وقال إسان الدين بعد ذكره أن ملك الصاري دن جاتجه بن دن العنش استنصر على أبيه
بالسلطان المحاهد أي يوسف يعقوب بن عبد الحق المري ولاذ به ورهن عنده تاجه ذخيرة
الصاري وأقيه بحجرة عسامة من أخوار ريدة فلم عليه ويقال إن أمير المسلمين لما فرغ من
ذلك طلب بلسان ريانة الماء ليعسل يده من قبله العنش أو مصاخته مانصه والثاني بالشيء
يدكر فأنث حكاية اتفقت لي بسبب ذلك استدعى بم الدعاء ممن يحسن عنده موقعها وهي
أن اليهودي الحكيم ابن رززار على عهد ملك الصاري حفيد هذا العنش المذكور وصل
إليها بغرناطة في بعض حوائجه ودخل إلى يد ارسكاي مجاور القصر السلطاني بجمراء
غرناطة وعسدي القاضي اليوم بغرناطة وغيره من أهل الدولة وبسده كتاب من سلطان
المغرب محمد بن أبي عبد الرحمن ابن السلطان الكبير المولى أبي الحسين وكان محمد هذا قد فر
إلى صاحب قشتالة واستدعى من قبله إلى المالك فسهل له ذلك وشرط عليه ما شاء وربما
وصله خطابه بحال يتنعم في أطرافه فقال لي مولاى السلطان دن بطر يلم عليك ويقول لك
انظر بحاطة هذا الشخص وكان بالامس كسا من كلاب بابيه حتى ترى خسارة الكرامة
فيه فأخذت الكتاب من يده وقرأته وقلت له أبلغه عنى أن هذا الكلام ماجزك إليه الا لحو
بابك من الشيوخ الذين يعرفونك بالكلاب وبالا سود ومن تعسل الايدي مهمهم إذا قبلوها
فتعلم من الكلب الذي تغسل يده ومن لا وإن جد هذا الولد هو الذي قبل جدك يده
واستدعى الماء لغسل يده منه فحصر الصاري والمسلمين ونسمة الجدة إلى الجدة كنسمة
الحفيد للحفيد وكونه بلأ إلى بلادك ليس بعار عليه وانت معترض إلى العما إليه فيكافئك
بأضعاف ما عاملته به فقام أبو الحسب المستقصى يكي ويقسل يدي ويصغى بولي الله
وكذلك من حصرنى وتوجه إلى المغرب رسولاً فقص على بنى مرين خبر ما شاهدته منى وسمعه
وبالحصرة اليوم من تلقى منه ذلك كثير جعل الله تعالى ذلك خالصاً لوجهه انتهى * وقد أثنى
إسان الدين في الأحاطة على القاضي ابن الحسب المذكور كما سياتى وقال في ترجمة السلطان
ابن الجرامانصه ثم قدم للقضاء الفقيه الحسيب أبا الحسب وهو عين الايمان بما للفة

المصومين رسم القلعة والنام بالعقد والخل صدقوا وبما في الكل وأحسن مصاحبه
الخطبة والخطبة واكرم المسجدين مع القراه ولم يبق حسن الثاني على غاية فاس على
وحاجه ولم يبق الصبح عند غايه ايهي • وحسن اعلم الخويه وسنسان الدس ذكر في
الكلمه الكامه عيايا ماسين ولنه بالمعسوس ولم يبق ذلك حتى الف منه صلح
الرس في وصف الناسي ان الحسن ودد وصف هاس الخروسه على كان مطول كنه
ان الحسن لسان الدس بعد بحوله عن الاناس ونص ما نعان به العرس هاس دسهم
في السرا • وسند السرا • وركم الاسمه هذا لهادم الداد • هباب هباب •
سبون مالا نسكون • ونسرون مالا كاوب • ونوملون مالا نذكرون • ايمانكونوا
يذكركم الموت ولو كنتم في روح مسند فاس المهور كان وحي ايمانك في
قدر العال سرفهم او عزم • والامام صفاهي الدس • ومناذي بالنفس الفرار الى اس
الى اس • وبول الكلام مع السافه فصار كنه ن ركه نفسه وعدا محله من مسافه
ما عدا ما هذ قد من حدن لسا حجه اندرا حيه في عظم من قال فيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان من سر الناس ن ركه الناس اسأ حيه ولاعه فمن الى حسان
الحسا عن وجهه ورجحه على ما اذا او اخذا ن العيون التي بها الاسمه واسراج
على قوله فاصفه وذكر على طر منه صفه الدس بالحدب الساب في الصبح عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو قوله اندرون ن المجلس فالوا المجلس فسا ن لادهم له
ولا مراع • قال ان المجلس من امي من أي يوم الهامه صلا وصام وركا واني نسيم
هذا ودد هذا واكل مال خدا وسد دم هذا فعلى هذا ن حسابه وهذا
حسابه فادامت حسابه قبل ان يلقى ما عا • احمد ن خطاهم فطرح عليه
م طرح في السار وبعلم الله أن معنى هذا الحدب الساب عن الذر العبادي هو الذي
جاء على نعمكم ومراحتكم في كرم الامور منها الاسار عليكم باذهاب عن
ما كنتم به في السار وخ واماله فانكم نعمتم عا ودم منه من العبه الخمر • أبا وأما
لعدى حصل بكم • وسررم بكم بمارم لهم من المطالبات من الكاب والسبه
فلكم والاصبه الصفه الحامر امر بصد من الدس والعقل وقد دل لكم عزم
عن أطر اسكم المسود عماد عوم السه من السدعه والبلاعب بالسريعه ان جهها الخمر بن
والخمر بن وان أطر اسكم قد جدع منه وحدكم واقه السبه بانى بكم
وما عسكم وليس هذا القول وان كان بعلادكم بمعاك كل الخاله لما دسم
به من دم المواحه بالمرطقه والمعامه بالمكارمه فليس المدا را سادحه في الدس بل
هي محمود في بعض الاسوال مسجده على ما نه العلماء ادهي تاريد في الكلام وامامه
ناسات الدنا له لاجها واصلاح الدس واعماله وم المدا هه وهي بدل الدس لخر الدنا
والاصبه له لتخص لها ومن ماطل للشرور ملككم ورايه باحلافه ونهجه مخاطبه ومكاته
واسئل له كتاب الله تعالى وسه رسول الله صلى الله عليه وسلم على صحه مناله فقد سلم
والجده لله من مدا هه وقام لله تعالى بما يحب عليه في حبكم من التحدث والانكار مع

قوله بالمعسوس هو نسيم الدس
والله اعلم بالصواب
معه

الاشفاق والرجل واكثرتم في كتابكم من الماعاذ كرتم انكم صنعتهم وعلى تقدير المواتمة
لكم لبسكم ما فعلنه سلبنا من المعزة وسلمتم وجل القائل سبحانه قول معروف ومعفرة
حير من صدقة يتبعها اذى والله غني حلهم وقلنا شاركتم انتم في شئ الا بغراض حاصلة
في يذكروا لغراض دينوية خاصة بكم فاللام ادن في الحقيقة اعما هو متوجه اليكم وانما
ما اظهرتم يقنني حركاتكم وكلامكم من التسم على فراق محلكم والتعلل بأخبار قظركم
وأهلكم فتساقض مسكم وان كنتم فيه بغدركم

أتسكى على ليلي وأنت تركتها * فكنت كات غبه وهو طانع

وما كل مامسك نفسك مخلبا * تلاقى ولا كل له أنت تابع

فلانكسب في انزني ندامة * اذا رعت من يديك البوارع

وعلى أن تأسفكم لما وقعت فيه من العذر لمطاعكم والخروج لان ضرورة غالبية عن
أوطانكم من الواجب لكل اعتبار عليكم سيما وقد مددتم الى القمع بغيرها عيبتكم ولولم يكن
بهذه الجزيرة العريضة من الفصيلة الا ما خصت به من ركة الرباط ورجة الجهاد لتكدها شرا
على ما يجاورها من سائر البلاد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رباط يوم في سبيل الله خير
من ألف يوم فيما سواه وقال عليه الصلاة والسلام الروححة بروحها العمد في سبيل الله
والغدوة خير من الدنيا وما فيها وعلى كل تقدير فاذا لم يكن يا أخي وراك من الاندلس الى
الله وحده بالتوبة المكمل والاستغفار مع الانقطاع في أحد المواطن المكرمة المعظمة
بالاجماع وهي طيبة او مكة او بيت المقدس فقد حسمتم صفقة رحلتكم وتبين أن لغير وجه
الله العظيم كانت يمة هجرتكم اللهم الا ان كنتم قد لاحظتم مسئلة الرجل الذي قتل مائة نفس
وسأل اهل الارض فأشار عليه بعد لزماع التوبة عمارة المواطن التي ارتكب فيها
الدنوب واكتسبها العيوب فأمر آخر مع أن كلام العلماء في هذا الحديث معروف
ويقال لكم من الجواب الخاص بكم فعليكم اذا تبرك القيل والقال وكسر حربة الجدال
والقتال وقصر ما بقي من مدة العمر على الاشتغال بالصالح الاعمال ووقعت في مكتوبكم
كلمات اوردها البقد في قالب الاستهزاء والازدراء والجهالة عقادير الاشياء منها ربح
صرصر وهولعة القرآن وقاع قرقر وهولفظ سيد العرب والعجم محمد صلى الله عليه
وسلم ثبت في الصحيح في باب التعليط فيمن لا يؤدى ركة ماله قبل يارسول الله والنقر
والعزم قال ولا صاحب بقر ولا غنم لا يردى مهاجرة الا اذا كان يوم القيامة بطح لها
بقاع قرقر لا بعدد مهاشيمها تطح بقر وسمها واطوؤها بأطلاها الحديث الشهير قال صاحب
العلم بطح لها بقاع قرقر أى ألقى على وجهه والقاع المستوى من الارض والقرقر كذلك
هذا ما حضر من الجواب وبقي في مكتوبكم حسو كثير من كلام اقداع وخش بعيد من
الشمية والحياه رأيت من الصواب الاعراض عن ذكره وصورن البدع الاستعمال فيه
والظاهر أنه اعما صدمكم وأنتم بحال مرض فلا حرج فيه عليكم أنسأ الله تعالى
اجلكم ومكن اسمكم وسكن ويلكم وسمه جل اسمه سألت لي ولكم حسن الخاتمة
والفوز بالسعادة الدائمة والسلام الاتم بعمدكم والرحمت والبركات * من كاتبه على بن

عند الله من الحسن وقصه الله وذلك سارح احزاب جاذي الاولى من عام لانه وسع
وسعمايه وقدره الله تعالى في مدرج طي هذا الكتاب ماضه * ما حيي الصلي الله
واماكم نبي من الخدب في الصواب الخروح عنه لكم ادهدا او انه وناحرا السان عن
وقب الحاجه منه ماضه وليكون السا بعد ان كان على اصل جمع تحول الله وحاصله امكم
عندكم ما ساركتكم فيه محسب الاوقات وقطعتم بنسبه الامور كلها الى انفسكم وام
انما صدور عن امركم وما دمكم ن غير مسار في حي مهابكم ثم من مهاب الى الصبح
المطل لعمول ركم لي بقدر التسليم في فعله لكم وروسم عركم بالمصري في حاله كله ماضه
تدبير القدي في عراجيه وسع الخدح في عسبه واقصى ماضي للجمه امام كوكم
بالايدلس بعد كانه فعما الجماعه وما كان الا اار ولها بعضا الله وقدره ليس لكل ذي
عدل سلم انه لا موجد الا الله وانه اذا كان كذلك كان الخير والسر والطاعه والمعصيه
حاصل بالحداد سبحانه وتخلقه ويكرهه من غير عاصده عن يحصل مراد ولا معنى ولكنه
حبل قدره وعذافا لخير النواب فسلمه واوعذافا لشر العباد عدلاه سه
وكاني بكم يحكمون من بصر رهد المندبه وما احوكم الى باملها بعض المعنى وكايد
انام تلك الولايه السكند من السكابه ما سجدكم لله صابا السريعه وم اوبكم بالامور المندبه
ما عظم الله به الاخر وذلك في جمله سال مهابا اس ال بر المصول على الزيد بعد
بصبي وحسانه على كرمكم ومما سله اس الى العس المعنى الشخص على آزاره
المعنى الى مكان هاد حوله على روحه اير طلقه اها ما بالرب ورعه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم امر مساهبه بالاستماع من اعظم احد ما سكم ساول اراجيه من
الناف من غير مالا تأخذ ومما ان احد النسان المعلق بكم وجهه عليه المظالمه
فيل وسو المدي عليه الذبح اير سكر ما ومعنى عني الذي الاحسبه على ما احكمه
الس فاهم بذلك ومحبهم الطالب ولي الدم ومترحم الهى المطلوب على ال وراى عند ذلك
مما لا سيع الوف سرحه ولا يتح لى ولا بكم ذكر والميله الاخرى اسم تولم كرها حتى
حري هم بالعدوه حري به من الانصاف والمجدته على كل حال واما الزى بكذا وكذا
مما لا علم لسانه ولا عدل لكم من الحق في التكلم به فسي فلما مع مله من الهسان عني
كان بر حوالا ربه وكذا مكم في المدح والهجو هو عني من قبل اللغو الذي عونه
كراما والمجدته فكروا وادلو ام اى نوع سكم اسم وما بر صوبه لفسكم وما فوس لكم
بما فوس من العلم اعلم الاعلى حجه الاعلم لاعلى حجه الاعمال لما صدر ا و صدر
عنكم من الادوال والافعال مدهى غير مدحكم وعسدى مالنس عسكم وكذلك
رأسكم بكتروى في مهابا مكم ن لفظ الرذ في رص الانكار لوجود بعضها والرى
بالمعصيه والجن اسعماها ولو كنم قد سترم في ن كتب السه وسرا الامه السله
نظر مصدى لما سكم انكار ما انكرتم وكنه بخطبكم هو فادح كبرى مد دسكم
و دنت بالاجماع في سورة الطن أهم احطاب الى صلى الله عليه وسلم وانه المراد سهاو
وآحاد امه وفي امهات الاسلام الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سكى

رقام جبريل فقال بسم الله يبريك ومن كل داء يشفيك ومن شر حاسد اذا حسد ومن شر
 كل ذي عين وفي الصحيح ايضا ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا
 في سفر فزواجي من احياء العرب فاستصافوهم فلم يصيغوهم فقالوا اهل فيكم راق فان
 سيد الخي لا يبع او مصاب فقال رجل من القوم نعم فأتاه فرفاه بقاتحة الكتاب فبرئ الرجل
 فأعطى قطيعا من غنم الحديث الشهير قال أهل العلم فيه دليل على جوار أخذ
 الاجرة على الرقية والطب وتعليم القرآن وهو قول مالك وأحمد والشافعي وأبي ثور وجماعة
 من السلف وفيه جوار المقارضة وان كان صد ذلك أحسن وفي هذا التندر كناية ومارقت
 قط أحد على الوجه الذي ذكرتم ولا استرقت والحمد لله وما جلنى على تبين ما يشته الان لكم
 في المسئلة الارادة الخيرا التام لجهتكم والطمع في اصلاح باطنكم وظاهركم فاني أخاف عليكم
 من الافصاح بالطمع في الشريعة وروى علمائنا بالمنقصة على عادتكم وعادة المستخف ابن
 هديل شيخكم مكر علم الجربيات القائل بعدم قدرة الرب جل اسمه على جميع الممكنات
 وانتم قد انتقلتم الى جوار أبا ناس أعلام قلما تجور عليهم حفظهم الله المعاطات فتأسركم
 شهادة العدول التي لا مدفع لكم فيها وتقع الضيعة والدين النصيحة اعادنا الله من
 درك الشقاء وشماتة الاعداء وجهد اللاء وكذلك احذركم من الوقوع عما لا ينبغي
 في الجنبان الزبيع جناب سيد المرسلين وقائد العزم المحجلين صلوات الله وسلامه عليه
 فانه نقل عسكم في هذا الساب اشياء مسكرة يكبر في النفوس التكلم بها انتم تعلمونها
 وهي التي زوعت في القلوب ما زوعت من بعضكم وايثار بعدكم مع استشعار الشفقة
 والوجل من وجه آخر عليكم ولولا انكم سافرتم قبل تقاض طل السلطنة عسكم لكات
 الامة المسئلة استعاضا لدينها وديناها قد برزت هذه الجهات اطلب الحق منكم فليس يعلم أنه
 مصدر عن مثلكم من خدام الدول ما صدر عسكم من العث في الاشارة والاموال وهتك
 الاعراض واقشاء الاسرار وكشف الاسرار واستعمال المكر والحيل والعدوى في غالب
 الاحوال للشرىف والتمروفي والخدام والمخدوم ولولم يكن في الوجود من الدلائل على
 صحة ما رضيعتم به لنفسكم من الاتسام بسوء العهد والتحاو والمخض وكفران العلم والركون
 الى ما تنحلي من الخطام الزائل الاعملكم مع سلطانكم مولاكم وان مولاكم أيده الله بنصره
 ومائت مني مقال انكم السينة فيه وفي الكثير من اهل قطر لكهاكم وصحة لا يغسل دثما
 الجبر ولا ينس عارها الدهر فانكم تركتموه اولا بالمغرب عند تاقن الزمان وذهمت للكديبة
 والاخذ بقتضى المقامة الساسانية الى أن استدعاه الملك وتخلص له بعد الجهد الاندلس
 فسطم عليه سقوط الدباب على الخلاء وضربتم وجوده رجاله بعضا بعض حتى حلاككم الجور
 وتمكن الامر والنهي فهمزتم ولزتم وجعتم من المال ما جعتم ثم وريتم بفقدهم الجربة
 الحصراء مكرامنكم فلما بلغتم أرض الجبل انخرتم عن الجادة وهربتم بأنفالكم الهروب
 الذي اكره عليكم من بلغه حديثكم او يبلعه الى آخر الدهر في العدو من مؤمن وكافر
 وبتر وفاجر فكيف يستقيم لكم بعد المعرفة بتصرفاتكم حازم او يثقبكم في قول أو فعل
 صالح أو طالح ولو كان قد نبى لكم من العقل ما تنكرون به في الكيفية التي ختمت بها عملكم

بالدليل من الراد في المعرم وغير ذلك مما لكم ورد وورد على بعدكم الى يوم القسامة
 حسامات في الصبح لاكم على مواصلة الحزن ومدرمة الدم والدم على ما اوردكم
 منه منكم الامار من التورط والنسب في ابطال الآمال ودسا من السيطان ويعودانه
 من سرور الانفس وسات الاعمال واما قولكم عن ذلك انه كان حشر في ليلوب الدور
 وان فلان ما كان يرعوا في راد الجول فكلام صفاي حال لكم من الحوان عليه وانتم
 ما هذا انكم من مدحهم من مدح الله الخلق لا اسطها وانهم ولا استكثارا
 واناسهم كاندرا حوا الاوطارا واسطه في الارض بعد انه اما بعد عسر اعصارا
 وكفههم سرانعه واحكامه ولم يتركهم همل وامرهم وبهم لسوهم اجمع احسن عملا ان
 اكرمكم عند الله انصاكم وكل اعصاره لم يلم في عذ القلة بذر بها كل اجمع و بذر يحكم
 وسداس كدافانه كان كذا واكثر اهل زمانه يحملونه لاني منه بالنسبة الى منصفه كان
 السج انو الحسن من الحسان ولكنه حين علم رجه الله تعالى من ناسكم وحالكم ما علم بد
 مصاهر منكم وصرف عليكم صدقاتكم وكذلك فعلت من حري روج الرهصى معكم
 حسماهو سبور في بلكم وذكركم انتم ما رلتم من اهل العي حسب سر من ذكر العرص وهو
 شيخ القن والرا حظام الدسا على ما حكي اوعسد وقال انور بد هو يسكون الرا المال
 الذي لادب فيه ولا نصه واي مال حاله يعلم لكم اولاكم سد الخروح من الساي
 على ما كان قد سعي عده من حكي من به مر ايل من من العدد الذي ورد فلكم انام كان
 اء الى الطعام سدكم على ما سنده الجهور من اجناسكم واما الفلاحه الى اسرم الهافلا
 حو لكم وما ادهي في الحطه ليب مال المسلمين ما يبدكم على ما سر في القههات
 والمعدوم سرعا كالعنوم سا ولوفل من اهل المعرفه بكم بعض ما لدهم من سنانكم
 في الصال والعمل ولم تصرف الى دفع معر بها عكم وحه التاويل لكاتب ما لتكم مائه
 لسا له اى الحمر بل اى السر الحاديه ايام خلاه الحكم المطور في نوارل اى الاصع من
 سهل فاعوا ذلك ولا هم اسارى عليكم فدعا وحدها مروز الصلوات وحضور الجاعات
 وفعل الحراب والعمل على التخلص من التعاب ان وعد الله حى فلا يعرفكم الحساء الدسا
 ولا يعرفكم بالله العرور وطم في كاتكم اس الخطط المتواريه عن الاتا والاحداد وقد
 اذهب الله عسايركم الله المحمديه عه الحاهلة في التفاهر بالا تا ولكني اقول لكم على
 سهو النصا له لكذاكم ان كاتب الاسار الى المحب سدا من المعلوم التحق عدا فاصل
 الساس انه من سا الاصاله احدا ما بل فطر قال القاسي اوعسد الله من عسكر وقد ذكر
 في كتابه ن سلى فلان من فلان مائه ويهيب فها وعلم وحله لم ير الزارون ذلك كلرا
 عن كابر اسعفى حد المصور من اى عامر وفاله عره وعره وسدى من عهد الخلفا
 وصكوك الامرا المكتبة بخطوط اندهم من لدن فتح حجر الادلن الى هذا العهد
 العرب ما يعوم به الخه الفاطعه لسان الحاسد والحاحد والله وحده وان كتاب
 الاساره يعبر من الاحجاب في الوف حظههم الله فكل واحد منهم اذا نظر الى بعض الحق
 وحده اقرب منكم بسا للخطط المعسر واولى عمارا بالادرس والتعه او مسوبا على مرض

المساحة لكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يحذله ولا يحقره
 حرام دمه وماله وعرضه * ورجع الى طريقة أخرى فتقول من كان يافلان من قومكم في
 عود نسبكم نهباً مشهوراً او كاتبا قتلتم معروفاً وشاعراً مطبوعاً او رجلاً سبها مذكوراً
 ولو كان يالوشي وكان المكان من الواح الرجوع الى التصاقف والتواصل والتواضع
 وترك التماسد والتباغض والتقاطع ان الله لا ينظر الى صوركم وابدانكم ولكن ينظر الى
 قلوبكم واعمالكم وكذلك العجب كل العجب من تسميتكم الحربات التي شرعتم في بنائها بدار
 السلامة وجهات هيات المعروف من الدنيا أنها دار بلاء وجلاء وعناء وفناء ولو لم يكن
 من الموعظة الواقعة تلك الدار في الوقت الاموت سعيدكم عند دخولها لا غناكم عن العلم
 اليقين بما آلهما وأظهرتم سروراً كثيراً بما قلتم اديكم نلتهم حيث انتم من الشهوات التي ذكرتم
 ان منها الاكثار من الاكل والخرق والقعود بداراء جارية الماء على نطح الجلد والامساك
 اولى بالجواب على هذا الفصل فلا خفاء بما فيه من الحسنة والخسائت والحدث وبالجملة
 فسرور العاقل اعيا ينبغي أن يكون بما يجعل تقدمه من زاد التقوى للدار الباقية فما العيش
 كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعيش الآخرة فقدتموا ان قلتم وصاة الحبيب
 او المغيض بعضا عسى أن يكون لكم ولا تحلفوا كلاً يكون عليكم هذا الذي قلته لكم
 وان كان لدى من يقف عليه من غلط الكثير فهو باعتبار المكان وماهر من الزمان في سير
 اليسير وهو في نفسه قول حق وصدق ومستنداً كثرة كتاب الله وسنة محمد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وعلى سائر أنبيائه فاجتدوا الله العلي العظيم على تذكيركم به اذ هو
 جار مجرى النصيحة الصريحة يسرى في الله واياكم ليسرى وجعلنا من ذكر فاتنكم بالذكرى
 والسلام انتهى كلام القاضي ابن الحسن النباهي في كتابه الذي خاطب به لسان الدين
 رحمه الله تعالى * وابن هذا الكلام الذي صدر من ابن الحسن في حق من انشاء لسان الدين
 رحمه الله تعالى في تولي ابن الحسن المذكور القضاء وهو هذا ظهر كرم ابيج مطلوب
 الاختيار قياسه * ودل على ما يرضى الله عروجل التماسه * وأطلع نور العناية الذي
 يجلو الظلام بهرأسه * واعتمد بمشايبة العدل من عرف بافتراع هضبتها ناسه * وألقى بيد المعتمد
 به زمام الاعتقاد الجميل تروق أنواعه وأجناسه * وشيد سدنى العرالرفع في قبة
 الحسب المنيع وكيف لا والله بانيه والمجد أساسه * امر به * وأمضى العمل بعتقناه
 وحسنه * امير المسلمين عند الله محمد بن مولانا أمير المسلمين أبي الخلاح ابن مولانا أمير
 المسلمين أبي الوليد اسمعيل بن فرج بن نصر أيد الله امره * وخلاصه صاخره * لقاضي
 حضرته العلية * وخطيب جراته السنية * المخصوص لديه بترفع المزية * المعروف
 اليه خطاب القضاء بآياله التصيرية * قاضي الجماعة * ومصرف الاحكام الشرعية
 المطاعة * الشيخ الكذا ابي الحسن ابن الشيخ الكذا ابي محمد بن الحسن وصل الله
 سعادته * وحر من مجادته * وسنى من فضله ارادته * عصب منه جبين المجد شاح الولاية *
 وأجال قداح الاختيار حتى بلغ الغاية وتجاوز النهاية * ما ألقى منه بين عراية السراية *
 وأحله منه محل اللفظ من المعنى والاعجاز من الآية * وحشر الى مدعاة ترفيعه وجوه

المر وأعمال الله • وأطلق سبحانه النفس على حيله من الاصباح والكف • ولما كان
 له الحب الاصيل الذي سدد به ورفاه الدواوين • والاصالة التي قامت علمها بصاح
 الراعي • والأتان الذي اعد ما مناهم الدس • وطبق بمامل الخكم بسموهم
 الحق المني • واراد ان يعماله ووزاهم السلطان • من فارس حكمكم او حكمكم بده •
 وفاس في الامور السرعة وورر • او طامع يجمع سلمه لاجع بكسر • بعد ذلك
 والمرد • ووجد مسرع الخدع باقورد • ونصرف الطرا عن لدها فاصرد • وقرى
 القرى في بدالسرع فاسه السبع الرد • وحافى اعظامهم بحسب المدارس • عما حق
 ودرس • حايها المندرج القرب المسار • واعرض • طاهر القسا وقورها • محمود السخنة
 مسكور • محلهما بالسكة • حالام التراخه بالمكانة المكس • صاحبنا دال الصور •
 بعدا عن الانصاف بالفساد من لدن الكون • خطبه الحظوظ العلة • واعتطفه
 الخباد الاول • واسمعه دوله التي ربا داهل القضايل للرب • واستظهرت على
 المصائب ناسا التي والحب • والفعل والمحدث والادب • من يجمع من الطارف والبالد
 والارث والكتب • وكان معدودا من عدول فصاها وصددور سهاها • وأعيان
 ووزارها وأولى آراها • فلما ران الله تعالى حارقه بالسبعين المتخلى من التخصيص •
 وحلص ملكه الاصل كادف الاربر بعد التخصيص • كل من صحب ركانه الطالب الحق
 بسيف الحق • وسلك في مظاهره اوسع الطرق • وحادل من حاد بأعصى من الخداد
 الدلى • واسمهر حبه وفاته في العرب والسرى • وعلى به صلا السور والخضر • والام
 والحذر • وحطبه في الاماكن التي تعدد كراته عهدا • وحاطب عنه ابد الله تعالى
 المحاطبات التي قد قصدها • حتى استقل ملكه فوق سرر • وامسج منه الاسلام
 بامر وامر • ورتل السبع على العباد والملايكه اناته وعن يديه • وكل
 الخلق المهر المحل • والحطى المساور في العهد والحل • والرسول المومني على الاسراة
 والامر على الوطابق الكبار • مهيمن المجلس السلطان بالوفار • وصعب الملك يعرف
 الاحبار • وحطب سمر العالي في الجمعات • وفارى الخلد لده في الجمعات • مهراى
 ابد الله تعالى أن سره رعيه في شفعه • ونصرف عوامل الخطوط على مبرذوقه •
 ومجلسه مجلس السارح صلو ان الله عليه لا يصاح سرعه • واسله الويس وقومه • ومذمه
 اعلى الله تعالى فدمه • وسكر آلا ونعمه • فاصفا في الامور السرعة • وفاصلا في
 الصفا بالله • محصر عراطة العلة • سدم الاحبار والاسطا • وأبني لغير
 السلف على الخلف والله سبحانه سمعه بطول العما • فليسول ذلك عادلا في الحكم •
 هندا نور العلم • مستواين الخصور حتى في لطفه والقائه • مصفاي الخلم بأصل
 صفاته • مهسا في الدس • وروفا المومني • حرلا في الاحكام • مجهد في الفصل بأعصى
 حسام • مرافقه عروحل في النقص والارام • وأوصاه بالمسورة التي يهدج ربا
 التوفيق • والسب حتى سح فاس التخصيص • باراء مسجد اهل المومني • عادلا في شفعه
 الاقوال عند النفس • سا رامي سور المذهب على احدى طرفي • وصمه امندرها

مصدر الذكرى التي تنفع * ويعلى الله بها الدرجات ويرفع * والافهوع الوصاة عني *
وقصده قصد سني * والله عز وجل ولي اعماته * والحارس من التبعات اكاف ديانته *
والكفيل بقطعة من الشبهان وصيانته * وأمر أيداه الله تعالى أن يسطر في الاحسان على
اختلافها * والوقوف على شقي أصافها * والبتاحي التي انسدت كهاالة القصاة على
أصافها * فيذود عنها طوارق الحلال * ويجري امورها بما ينكحل لها بالامل * وليعلم
أن الله عز وجل يراه * وأن ثلثات الحلالكم تعاوده المراجعة في اخره * فيدفع حنة
تقواه * وسبحان من يقول ان الهدى هدى الله * فعلى من يقف عليه أن يعرف أمر هذا
الاجلال * صائب منصفه من الاحلال * مبادرا امره الواجب بالامثال * بحول
الله * وكتب في الثالث من شهر الله المحترم فاتح عام اربعة وستين وسبع مائة عرّف الله
سبحانه فيه هذا المقام العلى عوارف النصر المين والفتح القريب بمه وكرمه فهو المستعان
لارب غيره انتهى * وفيه هذا ما أنشأه لسان الدين على لسان سلطانه للكتاب أئى عبد الله بن
زمرلحين ولي كاتبة السر * ونصه * هذا طهير كريم نصب المعتمد به للإمامة الكرى بابه
فرفعه * وأمر دله متلو العروجه * وأوتره وشقه * وقربه في بساط الملك تفرس في باب
السعادة وشرعه * وأعطاه لواء القلم الاعلى فوجب على من دون رفته من أولى صمغته
أن يتبعه * ورعى له وسيلة السانقة عند استخلاص الملك لما أنزله الله من يد العاصب
وانترعه * وحسبك من رمام لا يحتاج الى شئ معه * امر به أمير المسلمين محمد للكد الكدا
فلان وصل الله سعادته * وحرس مجادته * اطلع الله تعالى وجه العناية امسى من الصبح
الرسيم * وأقطعه جناب الانعام الجسيم * وأشقه أراح الخطوة عطرة السيم * ونقله من
كرسى التدريس والتعلم الى مرقى التسوية والتكريم * والرتبة التي لا يلقاها الاد وحط
عظيم * وجعل أقلامه جباد الاجالة امره العلى * وخطابه السنى في ميدان الاقاليم *
ووضع في يده امانة القلم الاعلى جاريما من الطريقة المثلى على المهج القويم * واختصه
بجربة التتوق على كتاب بابه والتقديم * فلما كان ناهض الفكري في طلبة حضرته زمن
البداية * ولم ترل يظهر عليه لأولى التميز مخايل هذه العناية * فان حصر في خلق العلم جلي في
حلمة الحماط الى العناية * وان نظم او ثرا في بالقصائد المصقولة * والمحاطات المدقولة *
فاستمر في بلده وغير بلده * وصارت أرمته العناية طوع عيده * بما اوجب له المربة في يومه
وعده * وحين ردا الله عليه ملكا الذي جبر به جناح الاسلام * وزين وجوه الليالى والايام *
وأدال الضياء من الظلام * كان من وسعه الوفاء وشهره * وعجم الملك عود دخاله وخزيره *
فحمد أثره * وشكر طاهره ومصره * واستعجب على ركاية الذى يحب ليس سعه *
وأخلصت الحقيقة نغمه * وكفل الله وورده ومدره * ميمون القيسة * حسن الصربية *
صادق فى الاحوال المربية * ناطق من مقامه بالمخاطبات المحيسة * واصلا الى المعانى البعيدة
بالعبارة القربية * ميزانى الخدم الغربية * حتى استقام العيماد * ونطق بصدق الطاعة
الى الجهاد * ودخلت في دين الله احوال العباد والبلاد * لله الحمد على نعمه النيرة
العهاد * ولأنه المتواليه الترداد * رعى له أيداه الله هذه الوسائل وهو أحق من يرعاها *

وسكره الخدم السكور معها • فص على الرسة السما إلى خطها فوقه • واتس
 انوار اعصابه • وفتح له شمال آلاءه • وقدمه اعلى الله قدمه كتاب السر • وان
 الهى والامر • يقدم الاحسان بعد الاحسان • والاعصاب بعد المسه الآمار •
 ومن ما سجد له دل الخلود ازال الملك والاسرار • وعبر ذلك من وحساب الاكاد •
 فلول دل عارفا حذار • معصلا آمار • مستعنا بالكم لاسرار • والاصطلاح
 عما سجد من امامته وعفافه ووفاء • معطيا هذا الرسم حبه من الراسه • عارفا بانته
 ارضان الساسه • حتى ما كذا الاعصاب بعريه وادناه • وسفر أسما الزباد
 في اعلمه • وهوان ما الله عني عن الوسا بهما بانام لى نصانه • وهو يعامل
 في ذلك اقصى العمل • المسكول سلوع الال • وعلى من صف عله من حله الاعلام •
 والكتاب الاعلام • وعبر من الكافه والمقدام • ان يعرفوا قدره هذا العباد الواضحه
 الاسكام • والتقدم الزايع الاقدام • ونوحوا ما اوجب من البر والاكرام • والاسرار
 والاعظام • بحول الله وكفى كذا انتهى • فاطر صبي الله والنامى الاعماره
 واكتفا ما تر من كهر الصبغة التي هي على النقص عوان ومعار • الى حال الزور لسان
 الدرس من الخطب • هدى الرحلى • القاصى من الحس والورى من رسل اللدس سنان
 هلكه حى صار ارا بعد عسى • ع سوبه سمى هذا الاسا وعمر • وسبهم كما هو
 معلوم بلال • حى • فمالا بالقدرة • وأظهر اعد الامكان بعد القلب وعمل الصدر •
 وسدد القتل سها ما وصفا • وصرا سدل الوفا سمامسا • ولا حول ولا قوة الا بالله
 وان اسما الدرس من القاصى من الحس أنما احسن اصعب اله الخطابه الى القضا
 على لسان مظهره

هذا مظهر كرم اعلى من الاحسان احسانا واحسانا • وأظهر معاني الكرامه والتخصص
 اتما واصطفا واسارا • ووقع لولا الخلاله على من اسئل عليه حقيقه واعسارا • ورى
 في درجات العرس طارها على من راوا را • ودسا كرم في الصالحات آمارا • وركضى الاصله
 بحارا • وحلوه الى هذا المقام العلى السعد الذى راى اطيافا واصدارا • اخره
 فاما • وأنشد حكمه ومصفاه • امير المسلمين عبد الله محمد الى آخره للشيخ الكند القاصى
 العدل الارضى قاصى الجماعه وحطت الحصر العله • المحصوص لى المقام العلى
 بالخطو السه • والمكانه الحقيقه • الموقر العاضل • الخافى الكامل • المروى الحس
 من السبح نفسه الورى الاجل • الاعر المساجد الاسى المرفع الاجل • الاصلح المسار
 الاكل • الموقر المروى المرحوم الى محمد من الحس وصل الله عمره • ووالى ربه
 ومتره • ووجهه من صله الصلاه الراسه امله وبه • لما اصبح في هدى راسه العلى
 مسارا الى حلاله • سدد الى معرفه المخصوصه بكمله • فطر راعلى الافاد العليه
 والادسه بما سبه المدنيه وحصله • شحوقا عند الحكم النبوى بركه عبد الله وصل
 سلمه • وحل في هذه الحصر العله المحل الذى لا رفا الاعين الاعيان • ولا سوى
 مهاد الامله من أسما الحمد الباب الاركان • وموئل العلم الواضح الرهان • والمردى

بالمآثر العلية في الحسن والاحسان * وتصدرا قضاء الجماعة فصدرت عنه الاحكام
 الراجحة المبران * والانظار الحسنة الاثر والعيان * والامتناع التي وفيت بالغاية التي
 لا تستطاع في هذا الميدان * فكم من قصبة جلاء عارفه مشكلها * وبارلة مهمة فتح
 بادراكه متفاتها * ومساءلة عرف بكرتها وقرمها * حتى قزت بعد الله وحراته
 العيون * وصدقت فيه الآمال الداجية والظنون * وكان في تصديره لهذه الولاية
 العظمى من الخير والخيرة ما عسى أن يكون * كان احق بالتشجيع لولايته وأولى *
 وأجدر بمصاحبة النعم التي لا تزال تترادف على قدره الاعلى * فلذلك أصدر له أيده الله هذا
 الطهير الكريم مشيدا بالترفع والتسوية * ومؤكدا للاحتفاء الوجهه * وقدمه *
 اعلى الله قدمه * وشكر نعمه * خطيبا بالجامع الاعظم من حضرته * مصافا ذلك الى ولايته
 ورفيع منزلته * مرافقا لمن بالجامع الاعظم عمره الله بذكره من عليه الخطاء * وكبار العلماء
 وحيار النباه الصالحاء * فليتداول ذلك في جمعاته * مطهرا في الخطاة اثر تركه وحسناته *
 عاملا على ما يقربه عند الله من مرضاته * وبطهره بحزيل مشرباته * بحول الله وقوته انتهى
 وهذا ثناء لسان الدين المرحوم على القاضي ابن الحسن واثباته بذكره وبشارته وتديره
 ولي قضاء القضاء وخطابة الجامع الاعظم بغرناطة وهذا ان المصان لم يكن في الادلس
 في ذلك الزمان من المصائب الدينية اجل منهما * ولما حصل لسان الدين رحمه الله تعالى
 ما حصل من المفرة عن الادلس وعمال الخيلة في الانفصال عما عليه من سعيات ابن
 رمرله وابن الحسن ومن بعدهم ما تمكنت فيه عند سلطانه خلص منها على الوجه الذي
 قدمناه وشمر القاضي ابن الحسن عن ساعداد اياته والتسجيل عليه بما يوجب الرقيقة كما
 سبق جميعه مفصلا حينئذ أطلق لسان الدين عمان قلبه في سب الامم كوروثه وأورد في
 كتابه المكتبة الكامنة في أبناء المائة الثامنة من مثاليه ما انشئ ما سطره صاحب القلائد
 في ابن باجة المعروف بابن الصائغ حسنا نقلنا ذلك اعنى كلام الفتح في غير هذا الموضع ولم
 يقتنع بذلك حتى ألف الكتاب الذي سماه بجمع الرس كما ألمعنا به فيما سبق والله سبحانه يتجاوز
 عن الجميع عنه وكرمه * واعلم أن لسان الدين بن الخطيب رحمه الله تعالى الغاية في المدح
 والقدح فنادى على طريق الترس وطور اعلى غيرها وقد أقدم وبالع رحمه الله تعالى في هوى
 أعدائه بما لا تحتمله الجلال * وهو أشبه من وقع النمل * ومنه ما وصف به الوزير الذي كان
 استبوره السلطان اسمعيل بن الاخر السائر على سلطان ابن الخطيب حسنا سبق الامام
 بذلك والوزير هو ابراهيم بن أبي الفتح الاصلع العوي اذ قال في المد كور وفي ابن عمه محمد بن
 ابراهيم بن أبي الفتح العقرب الردي بعد كلام * ماصورته * وما طين برجل مجهول الجدة
 موصوم الابوة الى أن قال تنور شر وبركة مرفقة ونعمان حلواء وفاكهة مغنى في شيخ النفس
 مهالك في مسترذل الطمع عليه العذوب الغني ابن عمه بسذا جرة عوامع كونه قبيح
 الشكل بشيع الطلعة الى أن قال وفي العشر الاول من رمضان عام واحد وستين وسمعة مائة
 تقبض على الوزير المشؤم وابن عمه الغوي العشوم وولد الغوي مرسل الطفيرة أبعد الناس
 في مهوى الاعتزاز يحتمل في السرف والحلية سم من سم القوارير وابتهل من الله لذوى

العصر روح نوان العصاب رخص من يديه ومن حلقه عدد من الاخلاق يعاقرون
 السندى الكت العاصه وولد العرب الردى تصد فأ ويطا سوعها العنوس ويكي
 منها الخركاها معاصد الحاور واطلا ما عند الاولا من ادلاى النصر ومهمن
 حمر من مائلان ودرهم الى ساحل المك قال الخيرة اناس مكورين امض سكا
 ولا اعد صرا ن ذلك التيسر الحصى ملح الروس حمام الكرو من مهورى الالهاس
 ملحق الالهه ودرع عمل السيف من عس كل حصار منها سحره ارحه كلهم اسام
 الحوا ولا سرون دمعوا ولا يستملون رجه ولا عهدون عذرا ولا معروفون ن كتاب الله آيه
 قد طبع الله على قلوبهم وأخف عنهم سمعهم وعمل لهم سوء معهم وللعن أركوهم وسراوهم
 نعى اولادهم فى حص عروى يحصهم المساعن ن الحال واقتى بهم ارفه وور يحصل
 حاحالى الاسكندر به نوره بالقصد فلما خوافهم فى الحة بعد اسكندر من ماصنوا به
 وملك الاصلع العوى فابن بحراجه اسعرهم باهده واحلف العرب الردى سال ن
 حباب الله حذافا وصفنا على آله عن سكر فكان فرعون هذا الرمان حبرونا وعموا وسمه
 عمل الله لهم العذاب وأعرضهم فى المم فانظر كيف كان عاقبه الظالمين فصحان ن لا يصح
 الخبوس مع عدله ولا تسبح الاماد مع مساره ردا كبراه مرعم الانوف وقاطع دار
 الكافرس وفى ذلك أقول مسر محاورا لم كن علم الله تعالى سائى ولا مكر فى ديوانى •
 وما كسب منى بدل العسقله • ولكن من يصرفه وول يعسى

ومن أسألهم من استعص فلم يعص فهو حمار والله سبحانه عول و ن اصدق من الله
 فلا حرا منه منه ملبها والعقوا قرب للتقوى والهرب والبعد سد سخاته
 وصدرت هذه الكلمة لمن عرف احادهم فى الحصى الى الاسكندر به وبعد ذلك صبح هلاكهم

كن ن صروف الردى على حذر • لا فصل الدهر عذر معدر
 ولا يقول منه على دعه • فاب فى طلعة وفى سفر
 فكل رى يقص الى طما • وكل أن يدعوا الى عز
 كم ساح الالف شى فرحا • بال عله رماه وحرى
 دل للودر البلد قد ركعت • فى رعد اليوم عار العبر
 بال أنى الفج بسبه عكب • فاد يعقاب ولا ظفر
 ورار لم يحسد مقلدها • عن سومها فى الوحود من ورر
 فى طالع الحصى حرب رسما • وكل منى ن قصه الصدر
 اى احسار لم سال نصته • فى حسد للجوس او ظفر
 مان له المسترى على عسر • وأحرف منه فرصه العسر
 باطلا ما عليه من عيل • باحرا ما ليه من عسر
 نامرط الهمل والعمار لا • بحسب الامن حمله الهوى
 مادام الحقد والفظا طه لا • يعرف ما منى طام ورى
 ما كمد اللون طي كدا • من حسد بسطر بالسرور

يا عبدل سرح يادن مقتعد * ملان من ريسة ومن قنذر
 يا واصلا للششاء ناشئة الـ * ليل ورب الصراط في السحر
 من غريب ولا مراقبة * لله في مورد ولا صدور
 يا خامل جاهه القروح يرى * صهر أولى الجاه خرم مختفر
 كانوا بيطا في الاصل اوجشا * ما غنـده عشرة معتبر
 يا ناقص الدين والمروءة والـ * عقل ومجربى اللسان بالهدر
 يا ولد السحق غير مـكتم * حديثه يا ابن فاسد الدر
 يا بقيل طاحونة يدور بها * مجتهد السير مغمض البصر
 في اشهر عشرة طختهمو * فيارحى الشؤم والوارد
 والله ما كنت يامشوم ولا * انت سوى عزة من العرر
 ومن ابو الفتح في الكلاب وهل * لجاهل في الامام من خطر
 قد ستر الدهر منك عورته * وكان اليوم غير مستتر
 حانوت ريمنى على فرش * وثور عرس يختال في حبر
 لا منسة تنقى لمعتلك * ولا لسان يبرعن خبر
 ولا يد تنقى الى كرم * ولا صفاء يريج من كدر
 عهدى بذاك الجبين قد ملئت * غصونه العبر بالدم الهدر
 عهدى بذاك القفا العليط وقد * مدلوقع المهند الذكر
 اهدتك للجر كف منتم * ألفتك للحوث كف مقتدر
 يا يثم اولادك الصغار ويا * حيرتهم بعد ذلك في الكبر
 يا ثكل تلك السماء أتهم * وطاعن الموت غير منتظر
 والله لا نال من تحلمه * من أمل بعدها ولا وطر
 والله لا مسحقان لا اتقلت * رجلك منها الا الى سقر
 ألحفك الله بالهوان ولا * رعاء فين تركت من عرر
 ما عوقب الليل بالصباح وما * تقدم البرق عارض المطر انتهى
 وقال مور يابدم الاخوين في شان سلطان تلك الدولة الذى اضحى أثر بعد عين
 باسمعيل ثم أخيه قيس * تأذن ليل هـمى بابلا ح
 دم الاخوين داوى حرح قلبى * وعالجنى وحسبك من علاج

وهذه تورية بدبعة لان الاطباء يقولون ان من خاصية دم الاخوين المبع من الجراح
 وقال رحمه الله تعالى قلت في رأس الغادر بالدولة حين عرض على
 في غير حفظ الله من هامة * هامهم الشيطان في كل واد
 ما تركت جد ولا رجسة * في فم انسان ولا في فؤاد
 وقال ايضا في تلك الدولة بعد كلام مانصه واستدب قاصيهم الشيخ المتراخي الدين والفك
 الخجل العصب والعقيدة المعرق في العمومية المشهور بقبول الرشوة أبو فلان فلان بن

فمن العرب المسم والولاء ومعههم معدن الزباد والعدس التخصن والحسنه
والملق في الغما والطرف في الهالك على الخطام فلان السبا المسجرفي سا الحضر المسخدم
في داراه احيرا مختصا بالليل مضافا في زمن العسه وحسنه دليل على الحما وصل
السو فلقوا ن حوط العاصك سهايا بقلد وام احل العبد الموقن دشمي
معارضه صلب الله بالا ترا الحسه بتمكهم الوفاح مهم في الحكيم الذي رل به سديد القوي
على الذي لا طق عن الهوى يحب سبه وبه يحكمه في عزل امه اسارا للعاحل واسمران
بالوعيد فسحروا السكاح وحلوا المحرم الصع للذائل وقد نادى الله سبحانه واخرى دمه
بنداسل دفع وقد سبحانه حكم الحكام وهاهرا القلام وما مسجحه السو بلع الله
وسو الاحدونه ومن يلغ الله فلن يخله نصرا انتهى * (و ن كلامه في مفاصل الخراب
وقد ذكر ورر المغرب محمد بن علي بن معبود ما ملحه وانه يحسون احوال العس وحس
الطر نطن به العصب في حال الرضا مخرج المرار فيكن رما ما حلف كله فمر قد يدخل
اله وما الخاضع خوف من اعتماد الى نصا منزله ويوحه من اهل وولد الى ان تصعب
سور المر فصف امر مدان روجه السحان روان السسه ويور داعمه العسله
الحلق حر الوسواس السوداوى تسدفع بالله سر بلابه فاسمعان مسورر به رأى
الفصل سسل ويحي سالد واسالهما ما نذر الله ر والاسلام ملطه انتهى * ولما دخل
لسان الدرسجه الله تعالى مدسه مكسه الرسون بأحر فاصها السج العسه أبو عبد الله
محمد بن علي بن أبي رماه عن لسانه يوم وصوله فكسب الله عناه

حفاا أي رماه وجه معدي * ونك عي معروضا وحماني
ويجب عي حه عر حافل * نأني ضعيف والمتر ن ساني
وانك رآني معر ساجدنا * وأن طعان لم يكن حب رمان

ربار القابى اصله الله ليلي عن لا يحافه ولا رجوه * حب من وحو * اولها كوني
صفا * من لا تعد على الاحبار رسا * ولا تجزوا استه حفا * فصار عن أن سرع ربحا
اوصل سفا * وبها أي امب الله من الطائفت * بن موروب ومكتب * وفاعد
الفصل بدمر رها الحى وأصلها * والرحم كما علم بدعولى وصلها * وبها المندأ في هذا
العرص * ولكن الواو لرب الانا لعرص * وهوا قفا من المولى ايد الله في بائسى *
وصفه اناى عسرى وحلىسى * ورا بها وهوعد كنسى * وهر ربحسى * وفاده
بحسبى * وهام ناوى وتلقى * مود رمن هذا الصنف العلمى ورشى * قلب سعى
مال الذى عارضه هذا الاصول الاربعه * ورخ مداها المتسعه * الآن يكون على
أهل المذبه سادها * فهذا حسب النفس وبكفا * وان بعد رلقا او استدعا * وعدم
طعام اووعا * ولم يقع تكاح ولا سترعا * فلم بعد رعد رنصه الكرم * والمص
المحرم * فالحله الى العاصم المجددان استباى * والعرف من الله والسباى * والعبر
على لسان مله مفروصه * والاعمال مفروصه * والله لا يهوى أن يسرب بلاما مفروصه *
وان كان لدى العاصي في ذلك عذر فليقدمه * وأولى الاعذاره أنه لم يهده * والسلام

انتهى * ويعني بالمولي السلطان أباسالم ابن السلطان أبي الحسن المروي وبرئيس هذا الصنف
 العلامة الخطيب أباعبدالله بن مرزوق رحم الله الجميع * (ومن كلام لسان الدين
 رحمه الله تعالى) رسالة في أحوال خدمة الدولة ومعاييرهم * وتسميهم على النظر في عواقب
 الرياسة بعيون بصائرهم * عبر فيها عن دوق ووحدان * وليس الخبر كالعيان * وخطاب
 بها الامام الخطيب عين الاعيان * سيدي أباعبدالله بن مرزوق وكأنه اعنى لسان الدين
 اشار ببعض قصوره الى نفسه * وطلق بالعيب في مكتبته التي قاذته الى رصمه * وكان ذلك
 منه عندما اراد التخلي عن خدمة الملوك * والتخلي برينة أهل التصرف والملوك * فلم يرد
 الله أن تكون منهجة ثابتة عن ساحة الطلبة خارجة * واراد سبحانه الله وغفر له غير اراد
 الله خارجة * وصورة ما قال رحمه الله تعالى * وأحسست منه يعني ابن مرزوق في بعض
 كتبه الواردة الى تصاغية الى الدنيا وحينئذ لما يلا من غرورها حطلى الطور الذي ارتكبه
 في هذه الايام شوق الله على أن خاطبه بهذه الرسالة وحدها أن يجعلها خدمة الملوك
 من ينسب الى نبل ويلم بمعرفة معدن دهره وشعارا يلتمسه وهي سيدي الذي يده اليصا
 لم تذهب بشهرتها المكافآت * ولم تحتمل في مدحها الافعال ولا تعاريف الصفات *
 ولا تزال تعرف بها العظام الرفات * اطلقك الله من اسر كل الكون كما اطلقك من اسر
 بعضه * وزهدك في سمائه الغانية وفي ارضه * وحقر الخطي غير بصيرتك عما يحملك على
 رفضه * اتصل بي الخبر السار من تركك لشانك * واجاءه الله تعالى اياك ثمرة احسانك *
 واجيباب ظلام الشدة الحالك غن افق حالك * فكبرت * وفي الفرج من بعد الشدة
 اعتبرت * لا بسوى ذلك من رضا مخلوق يؤمر فيأتمر * ويدعو القضا فيتدبر * اعاهو
 في * وطل ليس لمن الامرئى * ونسأل الله جل وعلا أن يجعلها آخر عهدك بالدينا
 ونيلها * وأقول معارح نفسك التي تقتر بها من الحق وتدنيها * وكأى والله احسن بقل هذه
 الدعوة على سميع * ومضاتهم ولا حول ولا قوة الا بالله طبعك * وأنا انا فقل الى العقل
 الذي هو قسطاس الله تعالى في عالم الانسان * والا لث العدل والاحسان * والملك
 الذي بين عنه ترجمان اللسان * فأقول ليت شعري ما الذي غبط سيدي بالدينا * وان
 بلغ من ذر جدها الرتبة العليا * ونقرص المثل بحال اقبالها * ووصل جمالها *
 وخشوع جمالها * وضراعة سسالتها * ألتوقع المكروه صا حومساء * وارثقاب
 الحوالة التي تدل من النعيم المساء * ولروم المناصبة التي تعادى الانراف والرؤساء *
 ألترب العتب * على التقصير في الكتب * وصغية جار الجب * وولوع الصديق باحصاء
 الدنب * ألتسمة وقائع الدولة اليك وأنت برى * وأطوبقك الموبقات وأنت منها عرى *
 ألتشهد أفك المضار التي تنجها غيره الفروح * والاحقاد التي تضطها ركة السروج
 ومرحة المروج * ونجوم السماء ذات البروج * ألتقليد التقصير فيما ذقت عنه طاقك *
 وصحت اليه فاقك * من حاجة لا يقتضى قضاءها الوجود * ولا يكفيها الركوع للملك
 والسهود * ألتقطع الزمان بين سلطان يعبد * وسهام للغيوب تكبد * وعجاجة شتر تلبد *
 وأقبوحة تخلد وتؤبد * ألتوزير صانع ويدارى * وذى حجة صحيحة يجادل في مرضاة

السلطان وعمازي • وعور لاواري • الماكر كل عرس حامد • وعدو مسامد •
 وورن الاصاب والصفه كاسد • وحال فاسد • الوعدو دبر احم بتقبل مكنته لب عير
 ما في طول • فان لم يسمع الاسعاف طلب عليه السما • ن موكل • أخلصا يابل •
 لا يسطور زمان وجوع وانابك الاصح اعصابك • فالتسرامات بحب • والمواعظ
 بوب • والا لا في حب • والسعاب بحب • والماساحد سكي في حلقها لب • يعقدون
 ان السلطان في ملك غيره الجمار المذخور • والنم المجهور • والاسرار المأمور • ليس
 له سر ولا عيب • ولا أمل في المال ولا ارب • ولا موجد لاحكامه • والسر صامه •
 وليس في حقه عن رأي سر • ولا نارا مالا يلهو ولا طير • اعما هو خارج له لصله •
 وعان في حمله • وآله لمصرف كند • وانك عليه حقه • ومسلطه صفه • السرار
 تسلمون • ون الناس با • هم عرقون بالقصه من حبل • قد يحلهم الوحد أحب
 مافه • واحارهم الصفه فالصفه • اذا لم يسر الله تعالى عن الدول ويحبه •
 ويضعه بالعدل فيكمه • عهم عما حوريل وتولول المزمه • ويصون عليه الدول
 وسدون طرق السريره • وليس لك في أنما هذا الاما لا يورل مع ارباعه • ولا يقول
 مع اساعه • ودهاب مداعه • ن عدا سمع • ونوب سمع • وراس سم • وحدم
 يعقدونهم • وما القاند في رس يحهاجر العتي • وما من ورايه سو الصا •
 وما يحلق عليه صف مستحي • وادانك القس الى الاتد ادعا لا تملك • والخراج
 حول المسقط الذي يعلم امافه ملك • فكيف ماسد الى سل • اوسر من السعادي
 مسل • وان وحدث في القعود عطل الحكه • بعض الاربعه • فلب سعري اى سي
 رادها • او عى افادها • الا ماكر وجه الحاسد • ودى القاب القاسد • ومواجهه
 العدو المساسد • اوسر من ص الاساس • في الركوب من الناس • ما لتدب الاحلم
 ككاد • او حدم اعبر العرور حاد • اعما راكلم من يحدى الى الخلفه والبره
 ويستغل من العر • وربا ادا حذب بحرك • ويسع بالقدر والحسن مواضع
 نظرك • ويعمل ن سار اسل • ويحال على فراغ كسل • ونصير السرك
 ولربسل • وأى راحه بان لا سار صمد • ومعنى ادا سا وحده • ولو سح في حد
 الحال لله تعالى خطوه وهه وهذا • اوعى الرسد عملا جدا • لساع الصاب • وحب
 الاوصاب • وسهل المصاب • لكن الوفا اسهل • والفكر اوعى • والزمن مدعبره
 الحصص الوهمه • واستغنى به الكفه • اما ليله فمكر أو نوم • وعس حرا
 الصرا رولوم • وأما نومه قندير • وفيل ودير • وأمور نعماماسر • ولا سر •
 ولعل لا يدخل فيه حكيم كنه • وأناء ل ذلك حمر • وانه ماسدى ومن طى الحب •
 وارجح الابه • ودران مسى ومن د • ومعنى هه الرب • لو بعل المال الذى يخر
 هذا المدح • وورى سبطه هذا المدح • نادى الكواك • وراجه الدردير
 بالماكر • لما وره عيب • ولا خلص به مح • ولا فاربه سافر ولا مسف • والهاد
 الدول • والماسم الاول • فاس الرابع المسما • واس الدمار المسما • وأن الحراطة

المعترسات * وأين الدخائر المحتللات * وأين الودائع المؤقتة * وأين الامانات المحجلة *
 تأذن الله بتدبيرها * واداء بار التبار من دنائيرها * فقلنا تاتي أعقاهم الاعراء
 الظهور * مترمقين لجريات الشهور * متعللين بالهساء المشور * يطردون من الابواب
 التي حجب عنها آبائهم * وعرف منها ابائهم * وشتم من مقاصيرها عندهم وبكائهم *
 ولم تسامحهم الايام الا في ارض محزر * او حلال مقرر * وربما محقة الحرام * ونعد ربه
 المرام * هذه اعرك الله حال قبولها مع الترفه * وماله المرغوب فيه * وعلى فرض أن
 يستوفي العمر في المرستوفيه * وأمانته من عدو يتحكم ويتقم * وحوث بغى يتلع
 ويلتقم * ومطوق يحجب الهواء * وبطيل في التراب النواء * ونعسان قبيدي بعض
 الساق * وشوئوب عذاب يريق الابشار الرقاق * وغيلة يهدمها الواقب العاسق *
 ويحجزها العدو العاسق * فصرف السوق * وسلعة المعتادة الطروق * مع الاول
 والشروق * فهل في شيء من هذا معتبط لمس حرة * او ما ساوى حرمة حال مرة *
 واحسرتا الاحلام صلت * وللاقدام رات * وبالهامصية حلت * ولسيدي أن يقول
 حكمت باستنقال الموعظة واستحقاها * ومراودة الديابيين خلاها واكفائها *
 وتناسى عدم وفائها * فأقول الطيب بالعلل ادري * والشفيق بسوء الظن معري *
 وكيف لا وانا اقف على السحائب بحظ يدسيدي من مطارح الاعتقال * ومناقف
 النوب الثقال * وخطوات الاستعداد * للقضاء الخطوب الشداد * ونوش الاسنة
 الحداد * وحيث يحمل بآله أن لا يصرف في غير الخسوع لله تعالى بناها * ولا يثني
 لمخلوق عنانا * وانعرف أمها قدملائ الحو والدق * وقصدت الجناد والبق * تقحم
 اكف اولى الشمام * وحطة المدمات * واعوان النوب الملمات * زيادة في الشقاء *
 وقصد ابرياء من الاختيار والانتقاء * مشقة من التحاوي على غرب من العقاء * ومن
 الدفاق على اشهر من البقاء * فهذا يوصف بالامامة * وهذا يجعل من أهل الكرامة *
 وهذا يكلف الدعاء وليس من اهله * وهذا يطلب منه لقاء الصالحين وليسوا من شكله *
 الى ما احفظني والله من البحث عن السموم * وكتب الحوم * والمذموم من العلوم *
 هلاك من ينظر في ذلك قد قوطع سنانا * واعتقد أن الله قد جعل لزمان الخير والشر
 ميقانا * وألا غلغلت موتا ولا نشورا ولا حياتا * وأن اللوح قد حصر الاشياء محوا
 واثباتا * فكيف يرجو لما منع من الاوانستطيع مما قدر اقلانا * افيدوا ما يريح
 العقيدة المقررة فتحول اليه * ويدو بالالحق نقول عليه * الله الله يا سيدي في النفس
 المرشحة * والدات المحلاة بالعصائل الموشحة * والسلف الشهير الخير * والعمر
 المشرف على الرحلة بعد حث السير * ودع الدنيا ليهامها وكس حظوظهم * وأخس
 لحوظهم * وأقل متاعهم * وأجمل اسرارهم * وأكثر عناءهم * واقصر آناهم

ما ثم الا ما رأيست وربما تعي السلامة

والناس اما جائز * او حائر يشكو ظلامه

واذا اردت العزلا * ترزأ في الدنيا قلامه

والله ما احب الخمر من سوى الذنوب والملازمة
هل من سبل في المعاد * داخل في اويوم الصامه
ولو لا السماع عندكم * اهل الخطايه والامامه

وان رحمت يا بخاري * وأوحى المرن السجاري * وواقفه ما ينسب اليوم مهانسي قدم
ولا حدب * ولا استبارب نطق فصل عن حبس * وما انا الا عار سبل * وهاجر مرمي
وسل * ومريض وعدا قد رفته الاعمار * وعاكف على حصفه لا يعرف الخمار * وقد روي
من الدساكن من الاسد * وحاولت المقاطعه حتى من روي والحسد * وعسل الله على
وقته الجذب الطمع والحسد * فلم أن عاده الاقطها * ولا حبه للصبر الا ادفعها * أما
اللباس والصوف * وما الزهد فيما نأدى الخلق يعرف * واما المال العيشة على الصدق
صروف * والله لو علم أن سأل قد تنصل * وأن عراها لا تنفصل * وأن رمي هذا
بدوم * ولا يخبرني الوعد المحرم * والوقت المعلوم * لم استقام وحسب الله ركني * ومع
هذا ناسدي ما عوطه سأل من لسان الوحد * والحكمة صاله المؤمن ظلمها يذل
المجهود * وباحدها ن عرا عصار عملها المذوم ولا المجدوم * ولقد علم نظري
فيما تكلم عني بعض نذل * او عني في الفصل الى امدك * فلم اركب الدنيا كما هم هذا
لو كنت صاحب دس * والصب نذل النفس طلال من غير شرط ولا نيا * فلما ألهمني
الله لمحا طيل من الصحة المفرغه في قالب الحما * لم ينسب عني الصفا * ولا سمع ياره
الوفاء * ولا يعرف فادور الدسا معروفي * المتدس من المهمكين * وتظروا عوا واربها
القارح بعين العين * وتعلم ان المومنه الى حمار زور * وعامهها معروفه * وسرورها
سرور * من لي اي قد كانت صديق المعتمده * ورحب عن عهد مل المتبره
وأخصت لك الصبح الذي يهرع الله دالك * ونطق حياك * ويحيى وائل * وروح
حوارحل من الوصف * وطلب من الصب * ويحمر الدسا وأهله في عسل اذا اعبر
وبلاحي عطاها ليل اذا احبر * كل من مع عسل عليه فهو حمر قليل * وهو
دليل * لانه صلب نسي * الا ناقضا رسد أو رل عني * انواه اليه بحر دها العاقل
وعرو عر يصلها الفاصل * وماله الخاسر الحاصل * بعث فيه الخسام الفاصل
وايه ما عني للعاقب الاماني للشف * ولا مصر المجموع الا الى التف * ولا منح من الهيا
والنباط * والصباح والعصا * وجمع الصراط الى الصراط * والاسطها را الورع
والاسراط * والخط والحطاط * والاسكار والاعتباط * والعاقوا والاسطاط * وشا
الصرح وعمل السباط * ورفع العبد وادار الصطاط * الا أمل يذهب السوء * ويحيى
الآمال الممحوه * ثم يصر بعد * وسكرات برده * وحسرات له راى الدسا اتحدد *
ولسان سبل * وعين صغر العراى وعمل * فل هو با علم آتم عنه معروض من الصبر وما
بعده * والله محرو وعده * فالامرات الاصراط * والتراب التراب * وان اعدر
سدي فله الخلد * لكن الولد * وهو اس مرروي لاس روان * وسده * ان است ما سكل
ما مال الارمان * ان التسخ الذي يبلغ الانسان بأسره * في كس حمره * لا بل السوال

الذي لا عار عند الحاجة بقرنه * السؤال والله اقوم طريقا * واكرم رفيقا * من يدتقم الى
 حرام * لا يقوم بهرام * ولا يؤمن من ضرام * احرق فيه الحال * وقامت الاديان
 والمال * وضربت الابشار * ونحرت العشار * فلم يصل منه على يدي واسطة السوء
 المعشار * ثم طلب عند الشدة فصيح * وبان شؤمه ووضح * اللهم طهر منها يدينا
 وقلوبنا * وبلغنا من الانصراف اليك مطلوبنا * وعرفنا من لا يعرف غيرك * ولا يسترفد
 الاخيرك * بالله وحقيق على الفضلاء ان جنح سيدي منها الى اشاره * او اعمل في احتلاها
 اضباره * او لبس منها اشاره * او تشوف لخدمة اماره * أن لا يحسنوا طونهم بعد هابا بن
 ياس * ولا يعتروا بسمة ولا خلق ولا لباس * فاعدا عمابدا تقصى العمر في سخن وقيد *
 وعرو وزيد * وضرو وكيد * وطراد صيد * وسعد وسعيد * وعدو وعبيد * حتى تظهر
 الافكار * ويقتر القرار * وتلازم الازكار * ونشام الانوار * وتسكن الاسرار *
 ثم يقع الشهود الذي يذهب معه الاخبار * ثم يحق الوصول الذي اليه من كل ماسواه
 القرار * وعليه المدار * وحق الحق الذي ماسواه ما طل * والفيض الرجائي الذي رباه
 الابد ها طل * ماشاب مخاطبتك شائسة تريب * ولقد محضت لك ما يحضه الحبيب
 الحبيب * فتحمل جفائي الذي جلت عليه الغيرة * ولا تنقبي غيره * وان لم تغذري
 مكاشفة سيادتك بهذا النث * في الاسلوب الرث * فالحق اقديم * وبناؤه لا يهدم *
 وشائي معروف في مواجهة الجبارة على حين يدي الى رفد هم معدودة * ونفسي في الهوس
 المماثلة عليهم معدودة * وشبابي فاحم * وعلى الشهوات مزاحم * فكيف بي اليوم
 مع الشيب * ونفخ الحبيب واستكشاف العيب * انما انا اليوم على كل من عرفني كل
 ثقيل * وسيف العدل في كفي مضيل * اعذل اهل الهوى * وليست النفوس في القول
 سوا * ولا اكل مرض دوا * وقد شفيت صدرى * وان جهلت قدرى * فاجلني جلال الله
 تعالى على الجادة الواضحة * وسحب عليك ستر الابوة الصالحة * والسلام * انتهت
 الرسالة الدعية في بابها * الاثمة من الموعظة بليلتها * ذات النصيحة الصريحة التي
 يتعين على كل عاقل خصوصاً من يريد خدمة الملوك التمسك بأساسها * قلت وقد رأيت بخط
 الامام العلامة الخطيب ابن مرزوق علي هامش قول لسان الدين اول الكلام
 وأحسست منه في بعض كتبه الى آخره ما صورته فوهم ما يقع بل لما تجلت عني سحب
 السكبة والامتحان جرت بالحلة * وعزمت على النقلة * وهرت عن خدمة السلطان *
 وملازمة الاوطان * قال ابن مرزوق والعجب كل العجب أن جميع ما خاطبني به ابقاء
 الله تعالى تحلي به أجمع وابتلي بما منه حذر فكانه خاطب نفسه وأندرها بما وقع له فآله
 تعالى يحسن له الخاتمة والخلاص انتهى * وكتب تحت كلام ابن مرزوق هذا بخطه ابن
 لسان الدين علي ما صورته صدق والله سيدي أبو عبد الله بن مرزوق كان الله تعالى له قاله
 ولده ابن المواقف انتهى * قلت وهذا الذي قاله ابن مرزوق كان في حياة ابن الخطيب ولذلك
 دعا له بالبقاء وبجس الخاتمة والخلاص وقد أسفر الغيب عن مخمته ثم قتله على الوجه الذي
 وصفه أثناء هذه الرسالة اذ قال واما منته من عدو يتحكم ويتهكم * وحوت بن يطلع

ويلتقم • وطقى بحبب الهوا • وسفل في الدراب الدوا • وعان قد بعض الساي •
وسون عذاب عرق الاسار الرافى • وعلة يهدى الواح العاس • وعمرها العذر
القاس • قصرى السوى • وسلعه المعاد الطروق • مع الاقول والسرور • فانه رجه
الله تعالى حصل له ما ذكره من اعماله لا وحيه في محمده عذو الناس سليمان بن داود
كما بعدت الاسار الى ذلك فانه تعالى منه هذا النهاد • وقد ذكر همام بن اسار
صار المصطفى وهى

هل ان ربحي النما داود • وسوى الله كل سى يند
والذى كان من راب وان عا • س طوبى لا الى التاب يعود
مصر الانام طر الماسا • رالته آتاهم والحدود
اس حوا أم اس آدم ادا • هما الملك والنوا والخلود
اس هاسل اس فاسل اده • هذا الهدا معاد وحود
اس نوح ومن يحامعه بالشك والعلون طرافسد
اسله الانام كالنمل للمو • ب ولم ين عمر الممدود
اس عاد ل اس حه عاد • ارم اس صالح وعود
اس اراهم الذى سادى الله هو المعظم المقصود
اس اصن اس يعقوب أم اسن سو وعدهم والعديد
حدوا وبسوا احاهم فكادو • وما بال حساد والمحدود
وسلمان في السق • والمثل قصى مثل ما قصى داود
دها بعد ما طباغ لدا الخلقى • وهذا لى الحدود
واس عمران بعد آتاه التمشع وسى الحضم فهو معد
والسبح اس مرم وهو روح الله كاد بقصى عليه الهود
وصى سعد النمن والها • دى الى الخى أجد المجد
وسر وآله الطاهرون الشره رضى عليهم المقصود
وصوم السما مستراب • بعد عن للهواء ركود
ولسار الدنيا الى بوند الصخر جود • ولما جود
وكذا للثرى عدا • هو الساس مهابزل وهوود
هد الامهات مارورن • وهو رطب وما برود
سوف مى كما قسا فلايشى من الخلق والد وولسد
لالى العوى من بوب الا • شام يحولوا العدا الرسد
ومى سلب الماسوفا • فالوا الى حصدها والعسد

واما بعد اس عمدون الاندلسى الى روى ماى الاناس ودكرهم اكبر من الملو
الذين انادهم الدهر وطعمهم برحاه وصبرهم ارا بعد عن قضاها ما نوقظ النوام واولها
الدهر يصح بعد العين بالار • ما السكا على الاساح والصور

وبالجملة فالامر كما قال ابن الهبارية

الموت لا يبقى أحد * لا والدا ولا ولد

مات ليبد ولد * وخلد الفرد الصمد

كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام اللهم اختم لما بالحسن ورد قاليك
ردا جيلا * وتذكرت هنا ايضا مرسية على روى مرسية المجيب السابغة بها
ابن اهل الديار من قوم نوح * ثم عاد من بعدهم وغود
يفشاهم على الاسرة والاس * ما طافضت الى التراب الحدود
ثم لم يفتن الحديث ولكن * بعد هذا الوعد كله والوعيد
وأطباء بعدهم لحقوهم * صلت عنهم سعو طهم واللدود
وصحح اضحى يعود مريضا * وهو أدنى الموت من يعود
وما احكم قول السلطان أبي علي ابن السلطان أبي سعيد المربى يحاطب أخاه السلطان أبا
الحسن وقد حصره بسجلاسة حتى احده قسرا

ولا يعزبك الدهر الخوون فكهم * آباد من كان قبلي يا أبا الحسن

الدهر مذ كان لا يبقى على صفة * لا بد من فرح فيه ومن حزن

ابن الملوك التي كانت تمسهم * اسد العرين ثوفا في اللحد والكفن

بعد الاسرة والتيجان قد حثت * رسومها وعتت عن كل ذي حسن

فاعمل لآخرى وكن بالله مؤثرا * واستغن بالله في سرتي على

واختر لنفسك أمر التأمرة * كذا لم اكن يوما ولم تكن

ودخل السلطان أبو الحسن سجلاسة عموة على أخيه السلطان أبي علي عمره ٧٣ سنة
وجاء به في الكيل افا من ثم قتله بالصد والخنق في ربيع الاول من السنة وكان القهص عليه
في المحترم رحمه الله تعالى * وما وجد مكتوبا على قصر بعض السلاطين

قد كان صاحب هذا القصر غنظا * في ظل عيش يحاف الناس من باسه

فبينما هم سـرور بلدته * في مجلس الله ومعوطة بحلاسه

اذ جاءه بعنسة مالا مردلة * فخر ميتا وزال التاج عن راسه

* (رجع الى أخبار لسان الدين بن الخطيب رحمه الله تعالى) * قلت وقد ردت قبره مرارا
رحمه الله تعالى بهاس المحروسة فوق باب المدينة الذي يقال له باب الشريعة وهو يسمى
الآن باب المحروق وشاهدت موضع دفنه غير مستوعب الارض بل ينزل اليه بانحدار كثير
ويرغم الجمل من عوام فاس أن الباب المدكور انما سمي باب المحروق لاجل ما وقع من حرق
لسان الدين به حين احرجه بعض أعدائه من حضرة كاهن وليس كذلك وانما سمي باب المحروق
من دولة الموحدين قبل أن يوجد لسان الدين ولا أبوه بسبب تأثر نار على الدولة فأمسك
وأحرق في ذلك المحل والله غائب على امره وحصل لي من الحشوع والحزن عند زيارة قبره
رحمه الله تعالى مالا مز يد عليه جعل الله له تلك المحن كفارة وطمهرة * فانه كان آية الله علما
وجلالة وحكمة وشهرة * وقد تذكرت عند كثي هذا المحل رسالة كتبها بعض أئمة المغرب

في عرا الزور السهراني * من حبر الاندلسي رحمه الله تعالى الى الله وهي عما يعلل ان
 يوم من عاها سالان الذين رحمه الله تعالى وهما عرا عن منى * ونسبها عرا ناكرا ك
 الهدي * في نذكر الذي يهجه الردي * وقع به الفحل والندى * قبل لنسب ان سكر
 على مرانه * وللهج ان يحسب وراسرانه * والرح ان عرو صدارا * ولذله ان لا يعرف
 اندازا * وللل ان سهل حصه الحزن * وللسا ان سكه نادم مع المرن * وللععد ان تصب
 لوفاته * وللقن ان يحكي رحطه امده عفاه * ولترنا ان سقم سواردا * وللسن ان
 سكب انوارها * ولتر ان تترك كواكبا * وللعودا ان حص مساكبا * وللسرا
 ان رخص مواكبا * وللراغ ان ييب اعزلا * وللدرا ان لا تالف مبرلا * وللمجر ان
 يعض دمعا مبرها * وللعصا ان يطر دكها وسرها * ولروص ان يماري امرأه
 وادور ان يهب عماراه * وللعصون ان يهسر لهقه * وللهب اسفعا على حبه *
 لكن والجمام يحلل ويحتر * ولا يحفل عن بر * بعدم ما او حشد الكون * وبذل من
 اكسه الصون * وان ساعن مكافح لاسفاه * ورام ادوا حاسما فاه * لانه ناصر *
 وعمره ناصر للناصر * وعنه كاسر للاكاسر * لم يمس رسم لطيم ولا من
 احسان لسان * ولا من اباد لانا * ولا من سلطان لسلطان * ولا من محب لقب
 ولا من مرف صمم للهم * لم يكن له عن النفس افسار * ومهم الانصار * وهم اسماع
 للقي وانصار * وعدا الى المصايح من مصر بطاهما * هدا والوحى يتل بها * ولم يخ
 في الصديق الى الصديق * راسي السارون ردا * وحكمه انالولو ومدا *
 وامكن صرف الانذار * من سهد الدار * ولم يرع من على بالنسالة * والدل العالة *
 ولا يبي سطه * وقد يفتان عها مصه الرسالة * وادب الزبر حواري الرسول *
 وحسناله وهو نأدي الماركة معسول * وأفان اس عباد ولم يحذل هوته * على انه
 اشر العرس لمونه * واودي يحمر ومعه من السر * مصعد الانو * وسعي من عمار
 صدور الاسل * وأردى مال الكاسر به من عسل * ولم ينعأ عماره * ولم يحلم معاونه
 ودعا عرو * فانه من حطب * ود * ككل ناس ورطب * سرب ما الاعمار *
 ويحل الاحداث مسارل الاسار * وابول السوفه والاملاك * ولا ياتي أهلال *
 لاسل مصعا * ولا يعاد رخطا ولا رفعا * فاهو اعتمد نور علم فكيفه * وطود علم
 فسعه * واعلى الخدي حساله * وأفعد الفصل * ماله * وقع كانه * نسهم لم يفل عليه *
 كانه * فباطون الاعين لعدوب ناهي الاعلى * وباناعه لعدوب ناسي الاسفل *
 رويدا اسالك * عن لم تصع لده وسالك * اس سماحه وطلاقه * اس كلفه فالحذ
 وعلاقته * ماله الذي يبي عطفه عن الارماح * ام اس عافه من ذلك الامساخ * لم من
 نولف امسه كمال السحب ايدي الرياح * فسانه الخمد اطوى عرفك فاسي *
 وبارك الخدا فصرى طرفك فافس * وبامعير عفاه * كم فحسبم وقد علم وفاته *
 وبارك أماله * صبر انديكم من احواله * وباطار صحابه * اس مواقع صحابه * وبأي
 ولانه * من يدوا مقام علاه * وباماسي سمه * من يحود سل دعه * وباماسي كرمه *

من بطيف المعقبي بمثل حرمه * وباحاسدى همه * من لكهاطه وذممه * سيدى لقد
أهصبت مساعيك وأشرفت * وأغصت الحاسدين طرا وأشرفت * وحسبتهم أن
لم يهتموا الاداعت * ولا نطقوا الاحيرت * ولهن ملائكة وحيك * أن احببتك
صنائعك وقد قبيت فحك * وان حرم فناولك * فقد أبقي الحياة الخالدة شاولك
ردت مسانعه عليه حياته * فكانه من نشرها مشور

والناس مأتهم عليه واحد * في كل دارأه وورير
سيدى أما تجيب صرخة لهجان * امعداك عن الحواب ألك فان سيدى من لا ملك *
نسط اماماك * من للمولات الصرائك * نارشادك وآرائك * من اقربائك * بصلتك
وحبائك * من لاختك * عوانق اواحيك * من لابنائك * باطف احبائك * انقص شملهم
وكان جميعا * وبادولك لونا دامك سميعا * هذا كبيرهم يدعوك فلا تجيبه * وقدوت
الاصلاخ وحيه * يكي عندك الرجاء * بأدمع صمام * وقد ألهمت الرفرات حشاه *
وأخ الدمع بحمسه حتى اعشاء * والاصاعر مالهم بعدك مفرع * ورضيعهم تسلب به
الانفس رجة وتزع * لا يدري ما جزع * عليك فيجزع * لشدة ما اذابتهم وقدة الاوار *
حين عدموا منك كرم الجوى والحوار * افلدهر رماهم بالاجوار * وتركهم انجما
مساوية الانوار * لاجرم أن يحزنوا عليك ويكثرثوا * فلقد تساووا عليك بعض ما ورثوا *
وما ورثتهم غير الحزن والشت * وأمل في الحياة كالهباء المنبت * كما تتلى محاسنك وأسمع *
طهقت عليك شؤون عيني تدمع * اياض ريحه * كيف وجدت ريحه * لقد أرح بك ذلك
المعطر * حتى ما يناسخ المسك الاذفر * وكما طهرت بوجوده * خد كل قبر يحوده * فمعه
سماء ثرة وعمام * ونور انضم عليه منك كمام * ولوعلت عن بين جيبك راقد * لعلون
حتى تلوح في ذراك الفراق * ويادافيه كيف هلتم عليه الرغام * أولم تنكروا على الشمس
أن تغام * هيات لقد سمعتم بأقار * عف الشماثل طيب الاحبار * والحاد * من
لاراع في فصله ولا الحاد * اى نفس تحذتم له التراب مستودعا * فأضحى عريس المكارم
مجدها

فتى مثل نصل السيف من حيث جنته * اما نة ناسك وهو مصارب

فتى همه حمد على الساي راجح * واربات عمه ماله وهو عارب

اما وان ازددت بهلكه الاوصاف * وفدح الرز وحل المصاب * حتى لا تأف النساء *
فقد ستر الموت من حيث سا * فلقد خطه ما بهر ما فيه غير مصائب * ولا يبالى من اقصد سهمه
الصائب * وبافيد السدى ما كل اجدر لك بالخلود وأخلقك * وباحواد عمره ما كان
اقصر طلقك * قوى * حين استوى * وقوارى * ادملأ الاقنى أنوارا * وكشف حين بلع
الكال * فكان كالعصن عند ما اعتدل مال * او كالشهاب عند ما استقام حار *
وكذا لم يمر كواكب الاسحار * هذه اليراعة التحفت به دم الصبي * والصفى تطوى على
جهالة وتحنى * وعهدى به ان امتطى راحته اليراع راع * أو دمج الاوراق راق *
واستدر طبعه السلسال سال * واى روض اراد راد * ومتى اراع الاشياء احسن

انسا • نحن المواد ان سحر نود • ولقد اجمع ان نسل دما على نسل • ينشأه
الرب لا بد ان يرد مسرعه • وسبح على سره حربه • فانار عيضة التي اردت
وصرا نادى ارحموا • وبن مرق عوا الوحده والساوان يسه • وحده على اسرك
لانتهب الخرع ونسبه • واته راق الصدق رجه ونديه • وبه طمه وحرر صوابه
ونسبه • ويشير لكم الدرا النسل رجه ونسبه • والسلام اتتوت ورحم الله
السائل

كل جمع الى النساب نصر • اى صه وما صابه مكدر
اسقى المهور والاماني منم • والنساب كل وقت نصر
والذى عر باوع الدماى • نيران وحل معرور
ولما ناسن اخطى ان رنى • بالذى احب الصدور نصر
ولاحما على دوى الاحلام ن الاعلم • ان الدسا اصعب احلام
ندم المر على ما فاه • من لسان ادا لم يصفا
وراء فرما سنسيرا • نالى امضى كان لم حصا
اهم اعندى كاحلم الكوا • لمرب نهمها نهم
وقال انوم سور اسعد الخوى

تجمع المر مبرله ما حتم مع من كسبه لغرسكور
لنر يحطى الاند كرجل • او تعلم من بعده ما نور
ودن الامام اله برأوا رح من الخورى

ما سكن الدسا ناهف واطر يوم العراق
واعد رادا للرحم لى وسوى ندى بالرفان
والن الدوب ناد مع • نهل من حب الما ن
ما ن اصاع رماه • ارضيب ما نى بيان

وكان اس الخورى المد كوراه الله ن كثر النالف والكناه والوعط والحفظ وادل
من كان يحضر محله عشر آلف ورمحا حضر عنده ما به الف وقال فى آخر عمره على المنبر
كتب ما صبحى هاتن الى محله وناى على ندى ما به الف وأسلم على ندى عسرون الف
هودى ونصراى وأمع رجه الله تعالى الناس اكبر ن أرى من سبه وحدث حسنة
مرارا • وقال الحافظ الهوى فى حقه الحافظ الكبر الواعظ المن صاحب المصايف
الكبر السهر فى العلوم المعدد وعظم من صغر وفان حقه الاقران وتقم السرا المم
وكتب محله ما لا توصف ورأى من النبوى والاحترام ما لا حردعله وسر محله عبر
مر عاتنه الف وحدهر محله المسقى مرارا ن ورا النبر اتهى • ومن كلامه فى
نصن محله والله ما نجمع لاحد أمه • الاوسى فى نهر منه احله • وعقارب المنا
طلع الناس • وحذر ان نضم الامل مع الاحساس • وقال فى قوله صلى الله عليه وسلم
أعمار منى من السنى الى السبع اعطاط الهمما لظول الساده فلما سار

الركب بلد الاقامة قبل حشوا المطي * وقال في الذين عمدا والعجل لو أن الله حاربهم
ما حاربهم * وقال يوما وقد طرب أهل المجلس فهمم فهمم * وقال في خلافة أبي بكر
رضي الله عنه بعد أن ذكر أحاديث تدل على خلافته كقوله صلى الله عليه وسلم مروا
أبا بكر فليصل بالناس وغيره ما صورته فهذه أحاديث تجري المص فهمها الخصوص
غير أن الرافضة في احضائها كاللصوص فقال السائل لما قال اقبلوا ما معكم مثل
جواب على رضي الله عنه والله لا أقسم فقال لما غاب على عن البيعة في الاول أحلف
ما فات بالمسجد في المستقبل ليعلم السامع والرائي أن بيعة أبي بكر وان كانت من وراء
فهي رأيت ومنزل ذلك الصدر لا يراني * وقال في قول فرعون أليس لي ملك مصر يقتصر عا
اجراء ما أجراء * وتواجد رجل في مجلسه فقال عجباً كلنا في انشاد الصلاة سوا
فلم وجدت وحده ألم الجوى وأنشد

قد كنت الحب حتى شفى * واذا ما كنتم الداء قتل

بين عينيك عسلالات الكرا * فدع الموم لربات الجبل

ونظر يوماً الى أقوام يكون في مجلسه ويتواجدون فأنشد

ولولم يحسن الطاعنون لها جنى * حاتم ورق في الديار وقوع

تداعى فاستبكي من كان ذاهوى * نوائح لم يقطر لهن دموع

وكيف اطبق العاذلين ود كرههم * يؤرقني والعادلون هجوع

وقام رجل وتواجد فأنشد

وما زال يشكو الشوق حتى كاعا * تنفس من أحشائه وتكلما

ويكي فأبكي رجلة بكائه * ادا ما بكي دمعاً بكيته له دما

وأعجبه يوماً كلامه فأنشد

تردحم الالفاظ والمعاني * على فؤادي وعلى لساني

تجري في الافكار في ميدان * ازاحم النعم على مكان

ووعظ المستصفي يوماً فقال يا أمير المؤمنين ان تكلمت خفت منك وان سككت خفت

عليك فأقام حوفي عليك على خوفي منك لمحتي لدوام أيامك ان قول القائل اتق الله

خير من قول القائل اسم أهل بيت مغفور لكم وقال الحسن المصري لأن تعجب أقواما

يخوفونك حتى تلجأ من خيرك من أن تعجب أقواماً يؤمسونك حتى تلجأ من الخواف وكان

عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول اذ بلغني عن عامل طالم أنه قد ظلم الرعية ولم اغبره فأنا

الطالم يا أمير المؤمنين كان يوسف عليه السلام لا يشبع في زمان القطع لئلا يسي الجبايع

وكان عمر رضي الله عنه يصبر بطنه عام الرمادة فيقول فرقرى ان شئت اولاً تفرقرى فوالله

لا شئت والمسلمون جبايع فتصدق الخليفة المستصفي بصدقات كثيرة وأطلق من في السجن

وقال رحمه الله تعالى لبعض الولاة اذكر عدل الله فيك وعد العقوبة قدرة الله عليك

وابالأن تشقى عيظك بسقم دينك * وقال الطاعة تبسط اللسان والمعاصي تدل الانسان *

وقال له قائل سأمت المارحة من شوقى الى المجلس فقال نعم لأنك تريد أن تفرج واعيا بنفى

أن لا تنام إلا في لاجل ما به * وحل له أن يلبس ما يرى عند الموت فقال من سئلوه
في كآب * وقال له ما لي أسخ أم أسه * وقال الثبات الوهمه أحوح إلى الصالحين
الصور * وسأله سائل ما الذي دفع قلبك إلى كبري الله * فقال قوله لله العراج
أن كن قال فله صدق له الو * ولما قال له بعضهم سب على رجل من السما فبعثه
إني تكبر أس أخته * فله أن * فله يوم الرد فاعرب سبها * فله سئل أس الحصة
لامني من سبوف الهند * قال يا نعم الزاوي إذا ما أساهم * فله كوا منعه سبوه من
أسد الملع * وسئل عن معنى قوله صلى الله عليه وسلم * أراد أن يقرأ في من عسى على
وجه المرض فله سئل في كبر فقال الم * فله ماله وكفى وأبو بكر أخرج ماله كله
ويحلل بالعباد * وقال في قوله تعالى * ورعا ما في صدورهم من على أحوالنا * قال على أني
والله لا أرحو أن * فله ما وصيها وطلعه والزمهم * قال أبو الفرج إذا أصليخ أهل
الحرب فبال الطار * وقال قال جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عاتقه
ولم يواحه بالخطاب أحبر ما لوجه * فله ما لوجه من لاهم يكن لها روح من بحر * فله جبريل
كف بحوري * فله ما لاطل قال أبو سامة وكان أس الحوري رجه الله تعالى سئل
بالكلام في مثل هذه الأسا لكر الزاوي من بعداد وبعضهم بالسوالاب فله ما لكان
أصرا لخرج من بالحق أساره * فله ما لخرج نو ما من ماله فله فله

وما لطل الأرسه لقصه * فله من حسن إذا الحسن فصر
وأما إذا كان الجبال وفرا * فله لم ينجح إلى أن روي
وحل له لم يعل موسى عليه السلام سوف رأي فله
أن لم يكن وصل لبل لنا * فله الصاب فله كن وعد
ولما دكر أن لا لارضى الله عنه لما سمع الطواف بالبيت كان مع من بعدد وطراله
وكي الله

أمر على ما لولهم واني * فله انجي ما صب مسوي
وأوى بالعبه من بعد * فله كايوي ما صبه العرب

ومن سقراني الفرح رجه الله تعالى

لعن ومالك لا لعن * فله دعه الاطب الاطب
فله كفي طيات المساء * فله اصا انجي العيب
الاس افرام الزاوي * فله لاه ادهموا المذهب

وله مصر على هذا المقدار ورجع إلى أحوال لسان الدرس رجه الله تعالى وأرجحه
والاعصار رجه المصقول وعبا ساس أن دكر في هذا المجل وشبهه ما حكا العالم العلامة
بلد ساسدي أبو الفصل أس الامام البستاني رجه الله تعالى عن حقدى الامام فامني النجا
سدي أني عبد الله الميري البستاني رجه الله تعالى وهو أحد أساح لسان الدرس كما أني
أس الله ذلك في ماله قال كس عدي الزاوي أني عبد الله أس الخطب في جامع البرد
من الامدلس إذا ر سا الاعصار في ملك الآ بار فله أس الخطب ارجحالا

اقبارهم في ثم ارتحلنا * كذلك الدهر حال بعد حال
 وكل بداية قالي انتهاء * وكل اقامة قالي ارتحال
 ومن سام الزمان دوام حال * فقد وقف الرجاء على المحال انتهى
 وحكي لسان الدين في الاحاطة عن ربه أنه خطط هذه الايات في مرحلة ترها رجمه الله
 تعالى حسنا يأتي ذلك في شعره وما أحسن قوله رجمه الله تعالى

لبيد اظلم نيل الزمان وأبلانا * يتابع آخرنا عسلى النقي اولانا
 ونفتر بالآمال والعمر ينقضى * فما كان بالرجى الى الله اولانا
 وماذا عسى أن ينظر الدهر من عسا * فما انقادر بحر الحنث ولا لانا
 جرينا ميسع الله شر جرائه * فلم نرع ما من سائق الفضل اولانا
 فصارب عاملا بما انت اهلله * من العفو واجبر صدعنا انت مولانا
 وقد حكي غير واحد أنه رجمه الله تعالى رى بعد موته في المام فقال له الراى ما فعل الله بك
 فقال غفر لي بيتين قلتهما او هما

يا مصطفى من قبل نشأة آدم * والكون لم تفتح له أغلاق
 أروم مخلوق شاء له بعدما * أثنى على أخلاقك الخلاق
 وقد كثر رجمه الله تعالى هذا المعنى في قصيدة في حقته صلى الله عليه وسلم وشرّف
 وكثر مجد وعظم وبارك وأنعم وهو قوله

مدحتك آيات الكتاب ما عسى * يثنى على عليا نظم مدحى
 واذا كآب الله اثنى معصما * كان القصور قصار كل تصحيع
 وستأق هذه القصيدة في نظمها ان شاء الله تعالى وقد رأيت بالمغرب تحميم اللبتين الاولين
 منسوب بالاديب الشهير المذكور بالمغرب أبي عمدة الله محمد بن جابر العسافى المكاسبى رجمه
 الله تعالى ولا بأس أن يورده هنا وهو قوله رجمه الله تعالى

يا سائلا الصريح خير العالم * ينهى اليه مقام صب هائم
 بالله ناد وقل مقالة عالم * يا مصطفى من قبل نشأة آدم
 والكون لم تفتح له أغلاق
 فثنا قد شهدت ملائكة السما * والله قد صلى عليك وسلم
 يا مجتبي ومعطسا ومكرما * أروم مخلوق شاء له بعدما
 أثنى على أخلاقك الخلاق

وما احسن قول لسان الدين رجمه الله تعالى بعد ما عرف بنفسه وسافقه وكان بالحي من ذكر
 قد التحق بالبيت وبالقبر قد استمدل بالبيت وقال رجمه الله تعالى بعد ايراد جملة من
 نظمها ما صورته وقلت والنقاء لله وحده وبه يحتم الهذر

عدت عن كيت وكيت * ما عليها غير ميت
 كيف تربي حالة البقس * ما فيها لمصباح وزيت
 وسأق ذلك والله صدق رجمه الله تعالى وورثي درجته في الجنة * وأما البيتان الشائعان

على السه اهل الشرق والمغرب وأما صلاى لسان الدس رحمه الله تعالى ونعمهم نسبها
له نفسه فالصحيح خلاف ذلك كما سأل وهما

فك كرى مغرب من النجى • من صلا العصر والمغرب

واسمهم الله فلاهما • كان امام العصر في المغرب

وسمى بعضهم النجى فقال ان قوله قتلهم من باب الاستخدام أى قتلهم من النجى الى
هى المتعزى لها • وقد راس رأيا المغرب بخط السجى الاعصاوى أى سمى عالم نعى منها فانلها

لسان الدس من الخطب واعاها مع ولان فى عمر ونسبها ونبى الا فى ذلك لطول العهد
واقه أعلم • وبذل على ذلك أنه رحمه الله تعالى لم يزل يرسل العصر والمغرب واعاقتلى

حرف الدل كما علم فى قوله على انه يمكن مكلف ما قبل ذلك بانه ما لبث لعلها فريه على انه
نصد الموبى فى ذلك الوقت وهذا لو لبث أىهما فلا منه وقد علم أن الاعصاوى فى ذلك

فانه أعلم بحصه الامر فى ذلك من رأسى فى كان اسمعيل بن الاخرى رحمه بعض العلماء
ما صه بن قوله فى الامرا بالمغرب وقد حل رمه بين صلا العصر والمغرب

فك كرى مغرب من العلا • من صلا العصر والمغرب

واسمهم الله دفسانه • كان ملك العصر فى المغرب

وهذا ما عدا أىهما فى لسان الدس من وجوه لا يحق على التعامل منها قوله كان ملك العصر
فان لسان الدس لم يكن كذلك وقد سدم آفا كان امام العصر فى المغرب وهو أحسن لما

فيه من التوربه المندعه والله أعلم • رجع الى احار لسان الدس من الخطب رحمه الله تعالى
وقد عرض عدو الرشى ابن رمر فى بعض قصائد التى مدح بها سلطانة العلى فانه انا

عبد الله بن نصر عباسى لم يسم الظفر بان الخطب ومن جاء منه وهو الورى من الكاوى
على بنى من عيه ملك المغرب وأما عيه عيه وعصده كما سدم وهو السلطان أحمد المرشى فقال

من قصد عده

هى رمايل أعماد مخمرد • من الصوح مع الانام نعا

عصبت للدس والدا عيهما • باحدا عصب فى الله ارضا

موف للمغرب سبها راسه حذر • وسدد الله للاعدا حرمها

سهم اصابت ورأسه بنى سلم • لندرى العرص الاصى فاصما

من كان سدد بامولاي يصدمه • فليس يحلفه فتح رجا

من كان حسد حسد الله نصر • أأله الله مارحو وساء

ملك عربه حذرت من ملك • للمغرب والشرق منه ما عسا

وسام أعدا لالاسى ما كسوا • ومن ردى ردا العدر أرداه

فل للذى ردت جهلا نصره • فلم الرشى من الهدى عساه

على الهوى عله حى ادا طهر • له المرأ سدا عسا واعما

هل عس ودنوب العدر نوحه • أن الذى قد كسا القرا عرا

لو كان بكر ما أولب من نيم • مارل ملها الا حى ومصاه

سل السعور وحل البيض مغدة * فالسيف مهمامضى فالسعد أقصاه
واشرع من الرق فلأراغ مصلته * وأرفع من الصبح ند اراق مجلاه
فالعبد وتان لساقدضم ملكهما * انصار ملكك صان الله عليهما
لا اوحش الله قطرات مالكة * وأنس الله بالالطاف معناه
لا اطملم الله افقا انت بيره * لا اهلل الله سرحات ترعاه
واهباً بشهر صياح جاء رائره * مستهزلاً من اله العرش رحماه
اهل بالسعد فانلت به من * وأوسع الصبح اجبالا ووفاه
أما ترى ركات الارض شاملة * وأنعم الله قسدت راياه
وعادلك العبد تستحلي موارد * ويجزل الاحر والرحي مصلاه
جهزت جيش دعاء فيه ترفعه * لدى المعارح والاخلاص وفاه
افضت فيه من العما أجزلها * وأشرف البر بالاحسان زكاه
واليت للخلق ما اوليت من نعم * والى لك الله ما أولى ووالا

وأول هذه القصيدة

هذى العوالم لفظات معناه * كل يقول اذا استطقته الله
ببحر الوجود وفلك الكون جارية * وباسمك الله مجراهم ومرساه
من نور وجهك ماء الكون اجمعه * حتى تشيد بالافلاك مناه
عرش وفرش وأملك مسخرة * وكلها ساجد لله مولاه
سبحان من أوجد الاشياء من عدم * وأوسع الكون قبل الكون زعماه
من ينسب الدور للافلاك قلت له * من أين أطلعت الانوار لولاه
مولاي مولاي ببحر الجود أغرقني * والخلق اجمع في ذا البحر قدنا هوا
فالذالك تجرى كما الافلاك جارية * بحر السماء وبحر الارض أشباه
وكلهم نعم للخلق جارية * تبارك الله لا تحصى عطياه
يا فائق الرق من هذا الوجود كما * في سابق العلم قد خطت قصايه
كس لي كما كنت لي اذ كنت لا عمل * ارجو ولا دنب قد أدبت اخشاه
وأنت في حضرات القدس تنقلني * حتى اسمع قتر هذا الكون مشواه
ما اقبح العبد أن ينسى وتذكره * وأنت باللطف والاحسان ترعاه
غفرانك الله من جهل بليت به * من افاد وجودي كيف انساه
منى على تجاب لست ارفعه * الا بتوفيق هدى منك ترضاه
فعد على بماعودت من كرم * فأنت اكرم من اقلت رحماه
ثم الضلالة صلاة الله دائمة * على الذي باسمه في الذكر سماه
المحتجب وزناد النور ما قدحت * ولا ذكاس نسيم الروض مسراه
والمصطفى وكام الكون ما فقت * عن زهر هريرق العيس مرآه
ولا تقهر نهر النهار على * در الدارى فغطاه وأخفاه

ما فتح الرسل او اوجدها مرفا * والله قدس في الخيالين معسا
 اذ جردت حب هذا ارقعه * وسينه لذكر يوم الها
 على علك الله اب مقونه * ما طيف بلديك الذكر افوا
 وعم بالروح والريحان محبسه * وما هم من غير الله واصفا
 وحسن انصار الاعلى صوبه * واستكروا من حوز الله اعلا
 انصار ملته اعلام يبعسه * مساب سرف ابى بها الله
 وايد الله من احنا جهادهم * وواصل الصراخا ما ولا
 التي من صميم الفجر جوهر * ما اس نصر وانصار بهادله
 العلم والحلم والافعال شجيه * والناس والحدود بعض من محانا
 وفي طوله ولصغر مهاب على ما ذكر * وقد صرح ابن زمرل المذ كورق قصه اخرى
 مدح مهابطه التي ناته وها هي العرب على يد السلطان احمد وكرهيا طفره والورور
 ابن الكاس وهو اعى ابن الكاس كل العام مصر لسان الدين والمالعه والهمرة هم من
 طلو منه في الملم بحفر دسه بمكب كياس اسباب العداد وتزد ذلك ان اعزى السلطان
 احمد على علك فاس واستطوا اعلى كامر القمص على لسان الدين وارساله اليهم وقد هبط
 هرب القمص من باله لقصه السلطان التي ناته ومن يحمل الحاجه منه في ذلك
 انصار قوله يعى ابن زمرل هيا لموله والحد رحه الله تعالى بالفتح المعزى للسلطان ابن
 العباس ابن السلطان ابي سالم المزي

اوله وهو صرح الملح اكثر من
 المصريح في العبار وله سقط
 من النسخ في الاله محبته

هي همه حب من الانصار * اهدى في محال الامصار
 الى سرها وشار الداس بها * مسمع الاصماع والاصار
 هب على فطر الحناد فروب * ارحا بالهجه المعطار
 بومر واهرا لله طي سرودها * مهدى الله صبح لطف الناري
 موب نادواح المسار فانرب * خطاوها مقسه الاطيار
 سب معار جهالى اعسارها * لما عن بها حتى عشار
 ملوا فصل لكل ادواهما * تلك السمار باع الارهار
 فتح الصوح انال في حلق الرضا * انجاس الارمان والاعصار
 فتح الصوح حب ان افناه * ما سب من نصر و انصار
 ككم آله في السعد حله * حلد بها غير استنار
 ككم حكمه لك في الفوس حسه * حسب نادر كها عن الافكار
 ككم من امير ام بانك فاني * ندعى الخلفه دعوة الاكاد
 اعطيت احمد راة مصور * رككها روى عن الانساد
 اركسه في المساب ككنا * حهرته في وجهه المردار
 من كل حاضه المبراع ديصن * منها الحاج نظير كل مطار
 الف باذى الرح فصل عانها * فكاد يد في لمح الانصار

مثل الجياد تدافعت وتسابقت * من طامح الامواح في مصنار
 لله منها في الجمار سواج * وقفت عليك العزوه في جوارى
 لما قصدت بها مراعى سبعة * عطفت على الاسوار عطف سوار
 لما رأت من صبح عزمك غيرة * مخفوفة بأشعة الانوار
 ورأت جبينا دونه شمس الصبحي * لبثك بالاجلال والاكمار
 فأضت فيها من نداء مواهبها * حسنت مواقعها على التكرار
 وأريت اهل الغرب عزم مغرب * قد ساعدته غرائب الاقدار
 وخظمت من فاس الجديد عقيلة * لبثك طوع وتسرع وبدار
 ما صدقوا من الحديث بفتحها * حتى رأوه في متون شغار
 وتسمعوا الاخبار باستفاحتها * والخبر قد يغنى عن الاخبار
 قولوا اقردي الورارة غيرة * حلم منبت به على مقدار
 اسكنته من فاس جنة ملكها * متعسا ما بها بدار قرار
 حتى اذا كثر الضيعة وازدري * بحقوقها ألحقته بالसार
 جرت نجل الكاس كساية * دست اليه الخيف في الاسكار
 كفر الذي أوليته من نعمة * لا تأنس النعماء بالكمار
 فطرحته طرح النواة فلم يفر * من عزم مغربه تغير قرار
 لم يبق الخليفة مثل الذي * اعطى الاله خليفة الانصار
 لم ادر والايام ذات عجائب * تردادها يحلو على التدكار
 ألواء صبح في ثنية مشرق * ام راية في جحش جزار
 وشهاب اذ قام سنان لامع * ينقص مجما في سماء غبار
 ومناقب المولى الامام محمد * قد أشرقت امهت رهدراري
 فاق الملوكة سمة علوية * من دونها نجم السماء الساري
 لو صامح الكف الحبيب بكفه * خربت بنهر للبحر جاري
 والشهب نظم في مطالع افقها * لو أحررت منه منبع جوار
 سل بالشارق صبحها عن وجهه * يضرت منه عن حبين نهار
 سل بالنعام صوبها عن كفه * تنبتك عن بحرهما رخار
 سل بالروق صفاها عن عزمه * تتجبرك عن امصى شاور غار
 قد أحرز الشسيم الخطيرة عندما * امصى الغزائم صهوة الاحطار
 ان يلق ذوالاجرام صفحة صفحه * فسبح القول له خطا الاعمار
 يامن اذا هبت نواهم حبله * اربب يعرف الروضة المعطار
 يامن اذا اقتربت مناسم بشره * وهب النعوس وعاب في الاقتار
 يامن اذا طلعت شمس سعوده * تعشى اشعثها قوى الابصار
 قسما بوجهك في الضياء فانه * شمس تمتد الشمس بالانوار

فيما يعرف في المصا فانه • سيف بحرد في الاقدار
 لهماح كحل كذا اسوده • روى نفس الدعة المدوار
 لله حصر يك العله لم رل • نلى العر سم اعصا التستار
 كم ن طوبى نارج قدب نه • اذى السوى في العر رهن سمار
 بنفسه ما من آماله • فدا عن الاوطان باللاوطار
 صبر بالاحسان دارلدار • معب بالحقى وى الدار
 والخلق بعلم أبل العوب الذى • صقى علمها وى الاسمار
 كم يدعو لك فى الخول محابه • اعرب جهون المرن فاسعبار
 حادب محارى الذع من طار الذى • فرعى الر سع لها جهون الحار
 فأعاد وجه الارض طلقا مسرفا • مصاحكا بما سم اوار
 باسم ما ر ووصل جهاده • تحدى القطار بها الى الاقدار
 حطب اللادوم من حوته بعورها • وكفى بعدل حاملا لدمار
 فرب نكر للصوح خطها • بالمرسه والصا الخطار
 وعصه لكفر لما رعا • احرب من نافوسها المهدار
 اذهب من مصح الوحد كاهها • ومحبها الامن التدكار
 عروها بحبان عدن رحر • سم اعنوا عنها دنار نوار
 صعب مهابروسه مقلوله • فأعندها للبعى موفد نار
 واسود وجه الكفر من حرى منى • ما احتر وجه الاسن المسار
 ولرب روص للعى موار • باب التهل به من الاطمار
 مهمما حكر رهرا لاسه ره • حرك السوى معاطف الامار
 موفد لهب الحنك محو • نصلى به الاعداء لىح اوار
 فكل ملقب صفال مسر • مداح رند للعصه وارى
 فى كف اروع نوى مد سامح • ميموح الاعطاف فى الاحصار
 من كل صخر تلعه نارى • حبل السرح به على طيار
 من اسب كالصم يطلع عر • فى سمى التسكر الحار
 او ادهم كالنسل الا انه • لم رص بالخورا حلى عدار
 او أجبر كالجر ندى سله • وفد اربى نأسه سرار
 او أسر حلى الجمال ادعه • وكساه من رهو حلال صار
 او اسعل ران العون كانه • علس بحالط سدوه سهار
 هب وسعوى الطراد كاهها • روص نفع عن سمى مهاد
 عودها ان لى مررب هله • حى بحالط بالدم الموار
 ماها المالب الذى انامه • عرر بلوح بأوجه الاعصار
 هى لوا لى حنك راحف • ناوا حصر الحلق للسكرار

لا غرو ان وقت الملوك سيادة * اذ كان جد له سيد الانصار
 السابقون الاولون الى الهدى * والمصطفون لمصره المختار
 منهم الون انما الريل عراهم * سفروا له عن اوجه الاقدار
 من كل وصاح الجبين اذا اجتبي * تلقاه معصوبا بشاح نخل
 قد لاث صجبا فوق بدر بعدما * لبس المكارم وارثى بوقار
 فاسأل سدوع مواقف بأسهم * فهم تلافوا امره بسداد
 لهم العوالي عن معالي خرها * نقل الرواة عوالي الاحبار
 واذا كتاب الله يتلو حمدهم * اودى القصود بنسبة الاشعار
 يا ابن الدين ادا تذوكرهم * خروا بطيب ارومة ونجار
 حقا قد أوصحت من آثارهم * لما اخذت لديهم بالشار
 اصيحت وارث مجدهم وخارهم * ومشرف الاعصار والامصار
 يا صادرا في الفتح عن ورداني * رد ناح الارباد والامصار
 واهما بفتح جاء يشقل الرضا * جدلان يرفل في حلى استبشار
 واليكها مله العميون وسامة * حيثك بالابكار من أمكاري
 تجري حداة العيس طيب حديثها * يتعلون به على الاكوار
 ان مسم الصبح الهجير أبلهم * منه نسيم ثنائك المعطار
 وتبيل من اصني لها فكاني * عاطيته منها كؤس عقار
 قدفت بحور الفسك منها جوهرها * لما وصفت اما ملا بجوار
 لازات للاسلام ستراكلها * ام الخيم البيت ذا الاستار

وبقيت يا بدر الهدى تجري بما * شامت علاك سوابق الاقدار انتهت
 ولا بن زمرك السابق قصيدة أخرى قالها بعد موت اسان الدين بن الخطيب وخلق السلطان
 أبي العباس أحمد بن أبي سالم الذي قتل ابن الخطيب في دولته وكان سلطان الاندلس
 مؤثلا للسلطان أحمد المذكور ولدك امتعض لرد ملكه فقال ابن زمرك وزير صاحب
 الاندلس بعد ابن الخطيب هذه القصيدة بمدحها سلطانه أثناء وجهته لتجديد الدولة
 الاجدية المدة كورة صدر عام تسعة وثمانين وسبع مائة

هب السيم على الرياض مع السحر * فاستيقظت في الدوح أجفان الزهر
 ورى القضيبي دراهما من ثوره * فاعتاض من طل الغمام بها درر
 ثمر الازاهر بعد ما نظم الندى * يا حسن ما نظم النسيم وما نثر
 قم هلتها والجو أرهس بامم * شمسا تحل من الزجاجة في قعر
 ان شجها بالماء كف مديرها * ترميه من شهب الحباب بها شرر
 نارية نورية من مهنها * قدح السراج لسا اذا الليل اعتكر
 لم يبق منها الدهر الا صمغة * قد أرعشت في الكاس من ضعف الكبر
 من عهد كسرى لم بعض ختامها * اذ كان يدخر كنزها فيما دخر

كاتب ذات الترمضاد صي • فأحاطها دوت العين أن تفر
 حقدتها عن الصموح فاما • بكر تحسها الكرام مع الكبر
 والمال يار من الأصل عسمة • واليمن من وعد العروب على حظر
 حجر مصر قد أظهر ما • مثل الرب يسوع وحل الجسد
 من صكت معاف شعد نوره • من حوهر لا لا يحته من
 هوى السدور كاله وود أن • لواوب منه المحاسن والعرو
 قد حاور عذاره في حقه • فلان من آس هسك ومن صغر
 والى غليلها الصموح ومن • صمك من كامن العصور اذ افر
 سكر السدائ من يديه ولطفه • معاف مهسا سبي واذا نظر
 - الهمد لي مع الهذرتعا • عاظر تسدوي العصور بلاور
 والصب ماب العنا صمها • وود الاحصه فاذ من من الصر
 صلاصمات في الخلي - دوت في • وصنامن الورد حسا من صر
 والرحمن المطول يروحوها • فواحد مع الندي مهسا من
 والتمر معول الحسام ق رد • درج العذر مصصافه صذر
 بحري على الحصا وهي حواهر • مسكر من دوهامهسا من
 هل همد ام روميه السرى الى • فها الارباب الصمار معشر
 لم أدر من شعف بها وجهه • من مهسا من المطول في صر
 جاب بها الاحصان لي صلوها • عل الخواطر والمسامع والصبر
 ومساو في العرو مل عساه • واني مع الصم المني على قدر
 عادته يحول بالظلم صكاه • جل بسا الى الصاد وقد صر
 وارا دس اته عز اهله • بك ما أعف الصاد من اذ افر
 باخر ابلس وعصمه أهله • للما من سري احصا صم فطهر
 كم معصل من داهها عالجسه • فصمت صبه بالدار والدار
 ماذا عسى صف الطبع خلعه • والله ما امامه الا عسر
 ورس هذا العز بامل الهدي • من كل من آوى الى ورس
 من شا يعرف خرم وكالهم • فاسل وحى اته وهم والسر
 أسادهم اسا نصر بعدهم • بسوهم دس الاله فدا صر
 مولاي معذل والصباح بساها • وكلاهما في الحاه من فدا صر
 هذا ودر العرب عسدا آني • لم تلف عرل في السدائ من ودر
 كهر الذي اولسه من نعمه • والله فذحم العذاب من كهر
 ان لمع بالسف ماب لطفه • وصلي معر اللسان والفكر
 ركب الفرار طسه صحوها • صر به حتى اسمر على صر
 وكذا لو وكان صه جناه • فذحم وهو من الحسا على عر

بلغته والله أكبر شاهد * ما شاء من وطن يعز ومن وطير
حتى اذا جحد الذي اوليته * لم تنق منه الحادثات ولم تذر
في حاله والله اعظم عبرة * لله عند في القضاء قد اعتمد
فاصر مثل أمثالها في مثله * ان العواقب في الامور لم صبر
ودحيث شئت مستوعبا وردا مني * فآله حسبك في الورود وفي الصدر
لارات محروسا بعين كلاله * مادام عبي الشمس تعشى من ناطر
ومنها وقد اضاف اليه من التغرل طوع بداره ووجه اقتداره فقال

والعود في كف التديم بسرما * تلقى لئامه الانامل قد جهر
غنى عليه الطير وهو بدوحه * والان غنى فوقه طي اغر
عود ثوى حجر القضيبي رعى له * ايام كانا في الرياض مع الشجر
لاسيما لما رأى من ثغره * زهرا واين الزهر من تلك الدرر
ويقال ان عذاره من آسه * وبفلق تماح الحدود من الثمر
يسبي القلوب بالفظه وبلفظه * واقتنى بين التكلم والنظر
قد قدسده لانسننا اوتاره * كاظمي قيد في الكاس اذا نعر
لم ييبل قلبي قبل سمع غنائه * يعذر سلب العقول وما اعتذر
جس القلوب بحسه اوتاره * حتى كان قلوبنا بين الوتر
نمت لسا ألحانه بجميع ما * قد أدعت فيه القلوب من الصكر
ياصامتا والعود تحت بنائه * يعينك نطق الخبر فيه عن الخبر
اغنى غناؤك عن مدامك ياترى * هل من لحاظك ام بنائك ذا السكر
باحث بالملك اللدان بكل ما * كان المتسيم في هواه قد ستر
ومقاتل ماسل غير لحاظه * والرحم هز من القوام اذا حطر
دايت له منا القلوب بطاعة * والسيف يلك ربه مهما قهر انتهى

وسلم ان شاء الله تعالى بترجة ابن زمرلذه في باب التلامذة ونشير هنالك الى كثير من
أحواله وكيفية قتله * مع اولاده وخدمه عراى وسمع من اهله * فكان الجزاء من جس
العمل * وخاف منه الامل * ادلسان الدين قتل غيلة بليل غاسق * على يد محتلس في السحن
فاسق * وأما ابن زمرلذه فقتل بالسيف جهارا * وتساوشته سيوف وخدمه بين بناته ابداء
للتشفي واطهارا * وقتل معه من وجد من خدمه وأبناء * وأبعد الدهر وطالما ادناه *
وهكذا الحال في خدام الدول وذوى الملك * انهم اقرب شئ من الهلاك * ويرحم الله من
قال * اياك وخدمة الملوك فانهم يستقلون في العقاب ضرب الرقاب * ويستكثرون في
الثواب رد الجواب * انتهى * (رجع الى ما تكافيه من أحوال لسان الدين بن الخطيب)
وكان رحمه الله تعالى قبيل موته لما تولى السلطان أبو فارس عبد العزيز ابن السلطان أبي
الحسن المريني بتلسان وتقلب على الامر الوزير أبو بكر بن غاري بن الكاس مبايعا لابن
صغير السر من اولاد السلطان عبد العزيز ألف كتابه المسمى باعلام الاعلام * عن بوبع

من ملوك الاسلام قبل الاسلام • و مراد بذلك سيف دولة الورور الذي انى أن يقتصر
عهد ودمه واسمع ان عكس منه أهل الابدلس فاكثروا الصالة في الورور بسبب ما منه
للهي وسوا طاهر الامر على أن ذلك لا يجرور بالسرع وأندوا وأعادوا في ذلك وأسر وان
كان امرهم حسوا في انعا • ومن حمله كلام لسان الذي من الخطيب في ذلك الكتاب
دوله في من أهل الابدلس ما تكاد سمعته حتى تصغر • أو يسه ما صاحب أو وير • فقد عوا
وصدوا • وحظروا ربيع الاصاف وأعرصوا وما ألوا • وعاسو لعمرهم دقوا • اسهى •
(وكان رحمه الله تعالى آف للسلطان عند العرب من ان يحياه الله المباحر الطيبه
في المباحر الخطيبه يذكره صاحبه سلمه وما لهم من الحد وقصد الرد على أهل الابدلس
المباحر من له ما بعد أو الصاحدين في حرسه ثم آف للسلطان الله كوركان حلق الرسى
العرف ما حوال امى الحس لكونه بولى كبر الخطيبه والسعى في هذه كاهم • وقال
في حق هذا الكتاب انه لى دوقه في الظرف والاسطراف على السكالى وسبعه مراله
نعالى اسهى ومع هذا كما لما نسب المسد طارحالم تبعه عما كتب تيمه • وبال ما مله
فه أهل الله والهجمه • ومحلوا علمه المبالا الله • وفتما زاد الجمع الى حكم
عدل فادري حتى من العظم رحمه • وصف المعلوم من القلم • ويجارى الحاصل والعالم •
وساوى من الأمور والأمر والسرى والمسروى • والدرر والخصير والمسكر
والعروف • وع • سبحانه مومل بعد • وهو لا يخلف الوعد • ومن سمعه العناء •
لم يصره الحناء • وهذا لسان الذي من الخطيب رحمه الله تعالى سبحانه العنوسى انه كان
ادارى لده ذكر عوفيه الملوك لاساعهم سمع منه من ذلك وصول ما معناه ما شرهم
لوعوا ورأيت له رحمه انه تعالى في بعض مولاته وقد أخرى دكر استعطان
دى الورور اي بكرى عمار للسلطان المعتمد عماد حرم من عليه سوله

مجانك ان عاصب ادى وأسمع • وعدوله ان عاصب اول وأسمع
وان كان من الخطيب مره • فاب الى الادى من ابته احج
وماذا عنى الاعداء أن يبردوا • سوى أن دي ما ب ومصح
وان رماى أن عسله عبرا • يجوز من عذرى اليوم مع عوج
أطى عاصبى وينك من رما • له عود روح انه ما ب مع
ولا ملتق بول الوماء وورورهم • فكل اما ما لى فيه يرمح
وقالوا سيجر به فلان بدسه • قلب وقد دعوا فلان ويصح
الا ان فلنا للمود يرتى • وليكن فلنا للمود رع
ومن صاوى من هواه سمعه • متسمع لو أن الجاهم يحلج
سلام عليه كيف داره الهوى • الى قد تو أو على مخرج
ويجه ان من الملو فاسى • اموت دلى سوق السه مخرج ما منه
ولان عمار كتاب سمعتم الخ عراهم ما حراج الملو • ونهى على هصا الملو •
لولا ما عر عنه من اندر الملو والمحل الملو • الى ان قال وما كان اجل

يالمعتمد أن يبقى على جان من عبده قدومه الله من عهده لا يؤتمل الحصول على امره
ولا يحذر نعتب قبيله ولا يريده العفو عنه الاترفعاويرة وجلالة وهمة ود كراجهلا وأجرا
جر دلا * ولا شئ انجي السيئة من الحسنة ولا اقلل الشر من الخير ورحم الله الشاعر
يقول

وطعنهم بالمكرمات وباللها * في حيث لو طعن القاتل كسرا انتهى
وقد تذكرت ها قول الاديب أبي عبد الله محمد بن احمد التتاني رحمه الله تعالى ورضي
عنه

أتعجب ان حطت يد الدهر فاضلا * عن الرتبة العليا فاصح تحتها
أما هذه الاشجار تحمل اكلها * وتسقط منه كل ما طاب واتهى
(وحكى غير واحد من مؤرخي الاندلس) أن الكاتب النهمير الورير أن جعفر بن عطية
التصاعقي لما تغير له عهد المؤمن وتذاكر مع بعض من أهل العلم ابيات ابن عمار السابقة
قال ما كان المعتمد الاقاضي القلب حيث لم تعطه هذه الايات الى العفو ووقع لاس عطية
المذكور مثل قضية ابن عمار واستعطف ما بهع ذلك وقتل رحمه الله تعالى ولم
بدالك فتقول كان أبو جعفر همداس أهل مراكش وأصله القديم من طرطوشة ثم بعد من
دانية وهو ممن كتب عن علي بن يوسف بن تاشفين أمير لمونة وعن ابنه تاشفين واسحق ثم
استخلصه له من سالك ملكهم عبد المؤمن بن علي وأسلم اليه ورارته فمض بأعنائها
وتحب الى الناس بأجمال السعي والاحسان فعمت صناعته وفشامع روفه وكان محمود
السيرة مجت المحاولات ناصح المساعي سعيد المآخذ ميسر المآرب وكانت وزارته زينا
لوقت وكلا لدولة * وفي أيام توجهه للاندلس وجد حساده السبيل الى التدبير عليه
والسعي به حتى اوغر واصدر الخليفة عبد المؤمن عليه فاستوزر عبد السلام بن محمد الكومي
وابرى اطلالة ابن عطية وجد في التماس عوراته وتشميع سقطاته وطرح بتجسس السلطان
ايات مها

قل للامام اطل الله مدته * قول تبيين لادى لب حقائقه
ان الزاجين قوم قد وترتمو * وطالب الثار لم تؤمن بوائقه
وللورير الى آرائهم ميل * لدا لما كثرت فيهم علائقه
فبادر الحرم في اطباء نارهم * فرمعا عاق عن امر عوائقه
هم العدو ومن والا هم كهم * فاحذر عدوك واحذر من يصادقه
الله يعلم أي ناصح لكم * والحق أبلى لا تخفى طرائقه

قالوا ولما وقف عبد المؤمن على هذه الايات السليغة في معاشها وغر صدره على وزيره أي
جعفر وأسر له في نفسه تعيرا فكان من اقوى اسباب مكبته * وقيل افصى اليه سيرا فاشاه
وانتهى ذلك كله الى أي جعفر وهو بالاندلس فقلق وبجل الانصراف الى مراكش فحب
عند قدومه ثم قيد الى المسجد في اليوم بعده حاصر العمامة واستحضر الناس على طمقاتهم
وقرروا على ما يعلمون من امره وما صار اليه منهم فأجاب كل عما اقتضاه هواه وأمر بسجنه

ولم معه آخر أو جعل عطية ووجه في إرداك عبد المومن إلى ريار بره المهدى محمد
 ابن مومن فاسمهم ما يحال بهاف وصدرت عن أبي جعفر في هذا الخركه من لطائف
 الادب بطما ويرا في سبل التوسل بره امامهم المهدى عفا لم تجد سماع مع هو دود
 الله تعالى فيه * ولما انصرف من وجهه اعادها معه فافلا إلى مراكن فلما حاذى
 باقرب ان هذا الامر صلها ما بالهرا المصله بالخص على معر به من المرحه هالك حصا
 لستلها مرحهما الله تعالى * وما حاط به الخا مع عبد المومن مسعفا له من رساله تعالى
 فيه بعائه المسه * ولم لي الامسه * وهد سه الله تعالى فمن لم يحرم حساب الاوليه *
 ولم يحرس لسانه من الوقوع فيما تجدى في وجه فصل الاغا على عمرهم وعصمهم وله
 سامحه الله بانه لو احاط في كل حطيه * ولم تشمل نصي عن الخبر ان لطفه * حتى
 محرب عن في الوجود * وانص لا دم من اليهود * ولما ان الله تعالى لم يوح * في الفاك
 لوح * ورب لعدا وديلا * وأرب طط بار الحذل حلا * وحطط سعن
 لويس سحر القطن * واودت مع هامان على الطن * وقص قصه من ار الرسول
 فسد بها * وافر س على العدرا السول فسد بها * وكنت حصه القطنه نادر الدو *
 وطارهت الاحراب بالصوى من العدو * ودمت كل درسي * واكرم لاجل وحسي
 ككل حدي * ولما ان سه السعه * لا لوج امامه المصه * ومحدث شهر
 علام المعر س سه * واعطيت ن حصار الدار وفضل اسطها سعه * ولما سائلوا
 رعه في الانص والاصفر * وسكوا اذا على البرد الاعور * وغادرت الوجه من
 الهامه حصنا * وباول من فرع من الحسي حصنا * ثم انص حصر المعلوم لاند *
 ونصر الامام المهدى عاذا * لعدا لعلالي أن سمع * ونصر في هذه الحططان اجمع * مع
 الى مصرى * وبالد معر

فعوا امير المومن من لنا * رد فلوب هذا الحفمان

وكتب مع اس له مصر آخر

عطفا عليا امير المومن بعد * بان العرا لفرط الب والخرن
 قد أعرت قنادون كالمالح * وعطمه منكم اني من النقي
 وصادفها سهام كلها عرض * ووجه منكم اوق من الحن
 هباب لخطب ان بطر حواديه * من احاده رجاكم من الحن
 من حا عندكم نعي على سه * سمر لم يحف بطا من الرمن
 فالوف بطر عند العسل من درن * والطرف بهض بعد الر كمن في سن
 اسم بدلم حيا الخلق كلهم * من دون ق عليهم لا ولا من
 وعين من بعض من احب مكارمكم * كلنا الحاسن من من ومن بدن
 وصيه كعراج الوري من معر * لم نالوا الروح في فرع ولا في
 قدأ وحدهم ان ادمل ساهه * والكل لولاك لم يوحده ولم يكن
 فوقع عبد المومن على هذا البصيد آلا ن وقد عصفت قبل وكس من المصدس * وما

كتب به من السجن

أنوح على نسي أم أنتظر الصفا * فقد آن أن تنسى الدنوت وأن تنسى

فها أنا في ليل من السخط حائر * ولا أهتدي حتى أرى للرصاصيما

وامتنع عند المؤمن الشعراء من جوارين عطية فلما سمعوه ما قالوا اعرض عنهم وقال ذهب

ابن عطية وذهب الأدب معه وكان لابي جعفر أخ اسمه عطية قتل معه واعطية هدد ابن

أديب هكاتب وهو أبو طالب عقيل بن عطية ومن نظمته في رجل تعشق فينة كانت

ورثت من مولاها ما لا فككات تنفق عليه منه فلما فرغ المال ملها

لا تله ان مل من جها * فلم يكن ذلك من وذا

لما راها قد صغما لها * قال صفها الوجه مع الوجد

وكان أبو جعفر بن عطية من ابلغ اهل زمانه وقد حكى أنه مترمع الخليفة عبد المؤمن ببعض

طرقه تراكن وأطلت من شاك جارية بأرعة الجتال فقال عبد المؤمن

قدت فوادي من الشاك اذ نظرت

فقال الوزير ابن عطية بحير اله حورا تزوي العشاقي بالقل

فقال عبد المؤمن كأنما لخطها في قلب عاشقها

فقال ابن عطية سيف المؤيد عبد المؤمن بن علي

ولا خفاء أن هذه طمقة عالية (ومن فصول رسالته التي كتبها عن أبي حفص وهي التي

اورثته الرتبة العلية السنية * والوزارة الموحدية المؤمنية * قوله كأنما شاهد من وادي

ماسه بعد ما تجد من امر الله الكريم * ونصر الله تعالى المعهود المعلوم وما النصر الامن

عند الله العزيز الحكيم * فتح بهر الانوار اشراقا * وأحدق بنفوس المؤمنين احداقا *

ونه لا ماني المائنة جعوا واما احداقا * واستغرق غاية الشكر استعراقا * فلا تطبق اللسان

لسكه وصفه ادراكا ولا لحاقا * جمع أشنات الطلب والارب * وتقلب في النعم اكرم

منقلب * وملا دلاء الامل الى عقد الكرب

فتح تنفتح أبواب السماء له * وتبرز الارض في اوثان القشب

وتقدمت بشارتنا به جله * حين لم نعط الحلال بشرحه مهله * كان اولئك الضالون قد بطروا

عدونا واطلما * واقطعوا الكرم معنى واسما * وأملى لهم الله تعالى ليردادوا انما *

وكان مقدمهم الشقي قد استمال القوس بخر عبلائه * واستهوى القلوب بمهولانه *

ونصب له الشيطان من حملاته * فأنته المحاطبات من بعد وكتب * ونسبت اليه الرسل من

كل حدب * واعتقدته الحواطر أعجب عجب * وكان الذي قادهم الى ذلك * وأوردتهم

تلك المهالك * وصول من كان تلك السواحل بمن ارتسم رسم الانقطاع عن السام

فيما سلف من الاعوام * واشتغل على زعمه بالقيام والصيام * آما الليالي والايام * لسوا

الناموس اثوابا * وتدرعوا الرياء جلابا * فلم يفتح الله تعالى لهم للتوفيق بابا * (ومنها

في ذكر صاحبهم الماسي المدعى للهداية فصرع بحمد الله تعالى لحبيه * وبادرت اليه

بواذر منونه * وآتته وادوات الخطيئة عن يساره وبعينه * وقد كان يدعى أنه بشر

بأن الله في حد الاعوام لاتمسه • والنواب لا سويه • ويعول في سوا قولا كثيرا •
 ويحتل على الله تعالى امكا ورورا • فلما رأوا هذه اصطفاه • وما حطبه الاسمه في
 اعماقه واصدعه • وهدفه من أمر الله تعالى ما لم يندروا على اسرعا • حرم من كان
 اهلهم من الاحراب • وساطعوا على وجوههم بساط الدنان • وأعطوا عن بكر ايهم
 صفات الزهات • ولم ينظر ككلامهم الاعلى الاعيان • فاملا بملك الجهاب
 بأحسانهم • وآدب الآجال بأمر اص أمادهم • وأخذهم الله تعالى بكفرهم
 وسادهم • ولم يعان منهم الامن حرص نعا • ومضى الارض بجمعنا • ولقي من امر
 الهندات قطيعا • ودعب السرور فادهم الى التراب في الوادي من كان يومئذ المرار
 وبرحه • ونسج طامع في الخروح الى ما نصه • احطه الاسمه احطافا •
 وأداهه ما دعا عافا • ومن غرق في التراب على لجة • ورام النقا في بعه • فبني عليه سره •
 وألوى بدهه عره • ودخل الموحدون الى الله الكاسه فيه سوا ولون قتالهم طعا
 وسرا • وطمسهم بأمر الله تعالى فلا عظميا وكرا • حتى انطبت من افاء الدما على
 صفات الما • وحك جرحها على روقه حجر الدس على روقه السما • وسر العبر
 للمعبر • في حري ذلك الدم حري الاثمر • وبالجله فالرحل كان نسج وحد رجسه الله
 تعالى وساخه • وقصه لسائر الدس نسبه قصه • وكلاهما قد ادى من الدل بعد العبر
 عصه • وبذل الدهر نصه من الورار وحصه • بعد ان اقتعد درو الامر ومصه •
 رحم الله تعالى الجميع • انه يحب سمع

• (الباب الثاني) •

في ذكر مساعده الخلة • هذا الناس ويحوم المله • وما سفل بذلك من الاحبار الساعه من
 العله • والمواظ على التحصن من الاله المصله • والماسط الواصحه الراعي والادله •
 اقول لاحبا ان السخ لسان الذين رجسه الله تعالى احده عن جماعه ن اهل العذر
 والانداس عد • وحدث عنهم بما صدق الاقوال ويحقق الطون • من أسماحه
 رجسه الله تعالى القصة الخليل اسر من الله السهر ريس القوام الساسه بالانداس
 فامضى الجماعة ابو الصائم محمد بن أحمد بن محمد الطوسي الذي رجسه الله تعالى كان هذا
 السرف آت الله الساهر في العرسه والسان والادب ونكفه قصدا انه سرح الخورجه
 واقتزع هضاب مسكلاما بفهمه من عيران ب منه احد الى اسجراح كمورها • وانصاح
 ومورها • وسرح مصور ادب العرب الامام أبي الحسن حارم بن محمد امرطاحي
 الاندلسي الى مدحها أمر المؤمنين المستعصر بالله أناعد الله بمحمد الحفصي وبني هذا
 السرح نعم الخلف المسور عن محاسن المصوره • وهذا السرح في مخلص كثير
 ومنه من القوائد ما لا هز يد عليه رأسه بالمرتب واستعد منه • ومن فوائد
 لسرف المذكور انه قال فيمما حان الخدب في صفه وهو رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فادبل مسمما وأدبر ان احسن الوحو في ما واه ان يكون ودم الافعال ما ولا م

فسر بعد ذلك على معنى أدبر وأقبل قال والعرب تقدم في كلامها ألقاها على ألقاها آخر
وتلزمه في بعض المواضع كقولهم قام وقعد ولا تتول قعد وقام وكذلك اكل وشرب
ودخل وحرج وعلى هذا الخط كلام العرب فتكون هذه المسئلة من هذا قال وبؤيد
ما قلناه وخو موضع الكتبة تسميه لا قبل وأدري باقي الحديث على معنى أدبر ثم أقبل
ولو كان اللفظ على ظاهره لم يمتح إلى تسمير انتهى * وحدث رحمه الله تعالى عن جده لأمته
قال كنت بالمشرق فحدثت على بعض التزاتين فأليت الظلمة يعربون عليه قول
أمرى القيس

كان أبانا في أفانين ورقه * كبيراً ناس في بجاد مر تل

أأشد ولا أدري هل هي له أو لغيره

إذا ما الليالي جاورتك بساقط * وقد ركب رفوع فغنه ترحل

ألم تر ما لافاه في جيب جاره * كبيراً ناس في بجاد مر تل

وكان بعض الناس يشد في هذا المقصد قول الآخر

عليك بأرباب الصدور في غدا * مصافحاً لأرباب الصدور تصدرا

وأيالاً أن ترضى بصحة ساقط * فتخط قدرا من علاك وتحمقرا

فرفع أبوم من ثم خفض مر تل * بين قولي معرباً ومحمدا

وهذا معنى قول الشاعر

إذا كنت في قوم فصاحب خيارهم * ولا تعجب الأردى فتزدى مع الردى انتهى

وما أحسن قول أبي بجر صهوان بن أدريس المرسي رحمه الله تعالى

أنا إلى الله من أياس * قد خلعتوا لبسة الوفار

جاورتهم فأنقضت هونا * يارب خفض على الجوار

من نظم الشريف رحمه الله تعالى

وأحور زان خديته عذار * سبي الألباب منظره العجائب

أقول لهم وقد عابوا عراحي * به إذ لاح للدمع انسكاب

أبعد كآب عارضه يربجي * خلاص لي وقد سبق الكتاب

ومن الغريب في توارد الجوارح ما وجد بخط الأديب السارح المحدث الكاتب أبي عبد

الله محمد ابن الشيخ الكبير أبي القاسم بن حري الكلبى رحمه الله تعالى وسأيتان ما سمعاه

قلت هذه القطعة

ومعسول المي عادت عذابا * على قلبي شياها العذاب

وقد كتب العذار بوجنتيه * كآباط قاربه أكتاب

وقالوا لسلوت فقلت حيرا * وأبى لي وقد سبق الكتاب

ثم عرضها على شيخنا القاضي أبي القاسم الشريف بعد نظمها بهذه البسيرة فقال لي قد نظمت

هذا المعنى بالعروض والقافية في هذه الأيام البسيرة وأشدنى * وأحور زان خديته عذار *

الآيات السابقة وهذا يقع كثيرا * ومنه ما وقع لابن الرقام حيث قال من شعر عبي

قوله كآ

في شرح

الشر

كأن

ه

قوله

حل في البلاد سل عرا وبكرمه * في اى ارض فكس بلغ ممالكها
حل القوايد بالاسفار مكنت * والله وقال فامسوا في ممالكها
فقال له القصة ان حذلم مثل هذا وقع لاي حسان قال
يا حسن مالك هو من الاقامة في * ارض بعسدر كل ممالكها
اما بلون وعمر المرقعة * في محكم الوحي فامسوا في ممالكها

فحصل المحب من هذا الايمان العرب * ومحب من لى حط القصة محمد بن علي بن
الصباغ القسلي ما صورته كان السرب العرابطى رحمه الله تعالى آية زمانه وارمه
السان طوع سانه له سرح المصور العرطاحيه اعرب ما تكتبى به الآذان وأربع
ما سرح له الحسان الى القبل الذى لا تذرك والفصل الذى حده المسالك حدى
سادر حرب منه ومن ولاى الوالد من ابويه من طلبه اليه لى وأعلامها قال رحيل
والذنو مال اذا السهاد عند فوجد من منه سماعه ن العرا يودون سهاد فجمع
القاصى منهم وقال لهم هل من تعرفكم فقالوا نعم يعرفنا على الصباغ فقال القاصى
أعرفهم بأنا الحسن فقال لهم باسمه يدى معرفه محمد بن زيد عا الكبر عليه سنان قال
اهم عرف القصة انوا الحسن ما عده فاسار وامى يعرفه رسم حالكم فاسر فواراض
ولم يرمى من والى في من حالهم ولا يعرف القاصى اهم من القصة قال محمد بن علي
ان الصباغ أتما قول والذى معرفه محمد بن زيد فاسار الى قول الساعر
اسأل عن عماله كل حى * فمكاهم يقول وعماله
وعلى محمد بن زيد منهم * وقالوا الآذ ردبهم جهاله

وعلى القاصى رحمه الله تعالى طود ذكاه الى أنه لم يرمى في من عرفهم بمسما
اطهار ذلك بقطعة الصرح فكفى واكتفى بذا القاصى الضم رحمه الله تعالى اسنى
ون فواند السرب ماسكا عنه فليده الامام الطراز أو اوجى الساطى رحمه الله تعالى
وصه قال لى السخ القاصى الكبر السهر أو الناسم الحسى يوما ودرى ذكر حى الى
للاندا وان معاهها الى سبع بعدها الكلام سواء كان ذلك مع لعا عا فلها لم سم دونه ولا
ل لا يكون الامر الا كذلك قال وقد حدى بعض الاصحاب أنه سم رحلا يصلى اسفاغ
ر صان فسر من سورة الكهف الى قوله تعالى م اسع سنا فوقف هناك وركع ومحمد
قال فطلب أنه لى ما نعدم ركع ومحمد حى سذكر بعد ذلك وبعد أول الكلام فلما قام
من السجود اسدى العرا بوله حى اذا بلغ فلما ام الصلا قلب له في ذلك فقال السب
حى الانداسه قال القاصى السرب المذكور فكتب أن منهم ان الاصطلاح في حى
وفى عرها من حروف الاندا ماد كرا هى * وقال الساطى اسدى ابو محمد بن
حذلم لبعه

سان المحب في أفعالهم * وحالى علم في المبالغا
فذكبت انهم من ربح السار سلا * نانى وطفى أسواقى وده بها

والآن أرسل دمعى اثر هاديا * فتلطى ما روجدى حين اسكنها
 فاجب لنا را شتيافى فى الحشا وقفت * الرمح يدهما والماء يلهمها
 ثم قال الشاطبي * مانصه أحدهم المعنى فتمه من قطعة أشد ناهيا شيحا القاضى أبو القاسم
 الشريف رضى الله تعالى عنه اذكر الآن آحريت منها وهو
 يامن رأى النار ان تطعأ محالمة * فمال رباح وان توفد بماء انتهى *
 وأخذ عن الشريف المدكور رحمه الله تعالى جماعة غير اسان الذين من انهم رهم العلامة
 المطار أبو اسحق الشاطبي * والوزير السكاتب أبو عبد الله بن رمر * قال حميد
 السلطان العتي بالله ابن الاحمر رحمه الله تعالى فى حق ابن رمر * انه كان يتردد الاغوام
 العديدة الى قاضى الجماعة أبى القاسم الشريف فأحسن الاصغاء وبدا الأئمة الملغاء
 عما وجب أن رثاه عند الوقوف على قبره بالقصة العديدة المريدة التى اولها اغرى سرة الحى
 بالاطراق * وقال فى موضع آخر ومحمد بن يعنى ابن رمر * سقا وتبريرا * وعرضه على
 بقعة الميسان فرأيت منه كل مدهمة حصلت ببريرا * حريته للقاضى المعظم الشريف أبى
 القاسم الحسنى من شيوخه وهى

اغرى سرة الحى بالاطراق * بياصم مسامع الآفاق
 امسى به ليل الحوادث داحيا * والصبح أصبح كاسف الاشراق
 جمع الجميع بواحد جعلته * شقى العلا ومكارم الاخلاق
 هو الحكمكم الرصين فانه * صرف القصص حاله من وفاق
 نفس الرمان بصرفه فى صفحه * كل اجتماع مؤذن بهراق
 ماذا ترجى من زمانك بعدما * علق الفناء بأفنى الاعلاق
 من تحسد السمع الطماق علاه * عالوا عليه من الثرى بطماق
 ان المسايا للبرايا غاية * سبق الكرام لحصلها اسباق
 لما حسبنا أن تحول انوسا * كشفت عوان حروم عن ساق
 ما كان الالدر طال سراره * حتى رمت به يد الردى بمحاق
 أفى المقام مع الفناء راحة * فموى الرحيل الى مقام باقى
 عدم الموافقة فى مراقة الدنى * قصى الركاب الى الرقيق الناقى
 اسعاعى ذلك الجلال تقلصت * أقبأوه وعهدن خبير رواق
 يا آمرى بالصبر عيل تصبرى * دعنى عندك لواعج الاشواق
 وذرا البراع تنشى بدمع مداها * وثنى القريض بروق فى الاوراق
 واحسرتنا للعلم اقهر ربه * والعدل جزد أجمل الاطواق
 ركبت رباح المعالوات لعقدتها * كسدت به الآداب بعد نفاق
 كم من غوامض قد صدعت بهمها * خفيت مداركها على الخذاق
 كم قاعدى البيد بعد قعوده * قصدت به الآمال دون لحاق
 لمن الكاتب بعد بعدك تنضى * ما بين شام تزنى وعراق

على الفلاس ساسم مباله • سم الحنسي بجمعها الزهراني
 كات اذا اسكب الوحا ويوسف • فهو لسم سالك الحناني
 فادا سمع السامها • يندبها الاضاني في الاعاني
 ما مري السمن الغلاص حوافها • وسمها فالسي في احسان
 مات الذي ورب العبد عن معسر • وروا اراث الحد بالسمحاق
 رعبا لهم رانات ككل ملاله • فهو وافي حله السباق
 علم الهدى رعبا أعلم النهي • حرم الله في الحنسي الارزاني
 رعب مباحا وراف محلي • كالمس في رعب وفي اسراي
 كالزهر في لاله والسدر في • عليه والزهر في الارزاني
 مهما مدح سوا قد وصفه • وصمته جده على الاطلاق
 باوارنا لب السو حافها • في العلم والاحلاق والاعزاني
 فان الرسول وامه بالسو • مري بها اوح المصاعد راق
 ورد الكتاب ماكم وكالكم • وكفي ما الواحد الحادي
 مولاي ابي في صلاله • قدماق عن حصر الصوم نطاق
 و الذي يحصى ما في محمدكم • عدا الحنسي والرمي عسر مطان
 هي فيوراد بها فلهدوب • مسامسون حواف وحديان
 سبط الردي بها سطورا نصها • لاند اليك لفسا سلال
 ولطف رحمة الكتاب ومصدر • وفوايد المكبوب في الاحيان
 كم من سرا في السور ككاهم • في نظمها در نوي محسان
 قل للحيات احب دنو لك شو • والف اصارم رمل الحفان
 اودي الذي عب العباد بكفه • برري نواكف عبد العبداني
 ان كان صول فلما ودرها • در رومن ماحل الامدي
 سر كبر قد دعوا الماني • فاصي الفضا وعاب في الاطيان
 السهم نوب الكرامة صافها • وأرحم من كذ ومن ارطان
 صبورون طلال حافل كفا • لحيث يوم الخط بالانراي
 عدموا المرائي في فرائد وانطوي • عنهم بساط الرقي والارفاي
 رعبا سر رل حافصين رومهم • مامهم الاحلف سمان
 لكان مصيرك للعلم مخلدا • كان الذي ابي علي الارماي
 ون الحجاب أن يرى بحر السدي • طود الهدى سرى على الاعاني
 ان محمولك على الكواهل طالما • قد كسب محمول على الاحادي
 أورده وله على العوان طالما • رعب طهر مبار وعساي
 ولن رحل الى الحبان فاسا • نصلي بار الواحد والاسوان
 لو كسب عهد من ن حافه • ابي عاتك كبر الاشديان

ان جتن ليل جتن من مرط الاسى * وسوى كلامك ماله من راقى
 فابعت حبائك في الكرى يبعث به * ميت السرور ثنا كل مستاق
 اعابت يادري التصبر مثل ما * ارست دز الدمع في الآفاق
 ان يحلف الارض العمام قاي * أسقى الصريح دمي المهراف
 وكانت وفاة الشريف المذكور سنة احدى وستين وسعمائة قال ابن الخطيب التسمطي
 في وفياته وفي هذه السنة يعني سنة ٧٧٠ توفى شيخنا قاضي الجماعة برباطة حرسها الله
 تعالى أبو القاسم محمد بن أحمد الشريف الحسني * وكتب لي بالاجارة العامة بعد التمتع بمجلسه
 وله شعر مدون سماه جهد المقل * وله الشرح على الخرجية في العروص وأقدم عليها بعد أن
 عز الداس عن فكها * وكان اماما في الحديث والفقه والحو وهو على الجملة ممن يحصل
 الفهر بلقائه ولم يكن أحده بعد مثله بالادلان انتهى * وقال في الاحاطة ان مولد الشريف
 كان سنة سبع وتسعين وسعمائة وان وفاته سنة ستين وسعمائة وفي وفاته محالفة لما تقدم
 والله أعلم وما أحسن قول الشريف أبي القاسم المترجم به

حدائق ابنت فيها العوادي * صروب المور رائقه المماء

فابعدوها العمان الا * نسباه الى ماء السماء

وكان الشريف أبي القاسم المذكور ابنا بجيدان أحدهما قاضي الجماعة أبو المعالي
 والآخر أبو العباس أحمد قال الراعي في كتابه الفتح المنير في بعض ما يحتاج اليه الفقير مانعه
 حكاية تتعلق بالانقطاع نسأل الله تعالى العافية * وقع للسيد الشريف قاضي الجماعة
 برباطة أبي المعالي ابن السيد الشريف أبي القاسم الحسني - شارح الخرجية ومقصودة
 حارم ومع الله تعالى سلمهم الكريم وكانت أم السيد أبي المعالي حسينية فكان شريها من
 الجتهين أنه كان قد ترك كمال الوظائف والرياسات وتجرد للعبادة ولبس المرقعة وسلك طريق
 القوم وكان من الدين والعلم والتعظيم في قلوب أهل الدنيا وأهل الآخرة على جانب عظيم
 يشار اليه بالاصابع وكان أخوه شيخي واستاذي أبو العباس أحمد قاضيا شريفا في الادلان
 فكان أخوه أبو المعالي المذكور لا يأكل في بيت شقيقه شيئا لاجل ذلك ولعيشه من خدم
 السلطان وكان اذا احتاج الى الطعام وهو في بيت أخيه أعطاني درهمين منه فاشترى له به
 ما ياكل وأقام على هذه الحالة الحسنة سنين كثيرة ثم انه دخل يوما على الفقراء براوية
 المحروق من طاهر برباطة وكان شيخ الفقراء يفي في ذلك الوقت الشيخ أباجعفر أحمد المحدث
 فقال لهم يادق انه كان في قنديل استضى به ففقدته في هذه الايام وما بقيت ابصر شيئا
 فقال له شيخهم المذكور يا شريف أول رجل يدخل علينا في هذا المجلس يحملك عن مسئلتك
 فدخل عليهم رجل من خيارهم من أهل البادية وسلم وجلس فقال له الشيخ ان الشريف
 يسأل الجماعة فقلت له أول رجل يدخل علينا يحملك فوفقت انت فأجبه عن مسئلته فقال له
 ما سؤلك يا شريف فقال انه كان في قنديل استضى به ففقدته وما بقيت ابصر شيئا فقال له
 الفقير هذا يصدر الاعمى سوء أدب أخبرنا بما وقع منك فقال له الشريف ما أعلم أنه وقع مني
 شيء غير أن المبشر فلا ناطله السلطان المصادرة فاستخفى منه فحررت بسببه يوما ما داني من

سنة الثمان باسدي اول ساطر له في قبة تعالى قبل له اذ كراذكر القلاوي قلب واما اطل
اه امره بكراجه تعالى اللطف فانه سر ربح الاخائه في شرح السدائد والكرت نص
عليه النوني في محضه وهو محرم في ذلك وقد روي في بعض ساجحه السدائد السرم
اجد آخر فقال له الله عز وجل كان اذن لثاني بلفظه قال لا قال له الفقير لا يعود الدنور له
ان اذ الابد قد اصاب الابد فكان كما قال فاصطاع وولي بعد فضا الجماءه وعزل عن ضبط
وخدم المألوك وأكمل طعامهم وحاله اولا وآخره عروقه نورا طه قال الله تعالى ان
لا تجعلنا من المظرودين عن باب وجهه عنه وكرمه انتهى كلام الراسي رحمه الله تعالى • رجع
الى صاحب لسان الدرس رحمه الله تعالى وروى عنه وساجحه مبدول • ومن مساجح لسان
الدرس الامام الرضا رحمه الله تعالى او الله تعالى عن حار الرازي آبي • وله سوس وهو محمد
ابن الامام المحدث مع الدرس حار بن محمد بن فاسم بن احمد القسبي سجع مع شل رحال
• من قال المطلب من مروي وعابره كبراهه مراد حار او حار او حار • به وجمع نورا في
وحراب عليه الكبر ومعدن • نورا • وأسدني الكبر • فاول ما قرأ عليه الفاهره
وحراب عليه عنه فاس وظاهره بلفظه وعنده من حار وظاهره المهدية وعبر من
بلسان وحراب عليه احادب عوالي • مخرج المصطفى • وهذا الحديث المسلسل بالاوله
وسلسله عنه • مروي وانه المصطفى • شرطه • مروي عليه اكثر كتاب المرفا وانه يحيى
وانتم له الفاهره فاعلمه عليه في عرافته • وحديثه • به عن جماعة • وله على السخص
فاسي القسا • أبي القاسم بن العمار الحروري • وهو أحمد بن محمد بن حسن والسجع ابي
محمد بن هرون وهو عبد الله بن محمد القرطبي الطائي الكاتب المعاصر الادب يحيى سماعه
لاكثر على الاول وحراب • به ما سمعه على الثاني • قال الاول احبنا بالاربعين من سالم بن محمد
طريقه • به عن ابي مروي وابي عبد الله بن ابي عبد الله الطولاني عن ابي عمرو عثمان بن
احمد الماعزني عن ابي عيسى محمد • وقال الثاني احبنا ابو القاسم بن يحيى بن طرطيه احبنا
او عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فاسم بن احمد بن فاسم بن احمد بن فاسم •
قال سمعنا في هذا السد عن بيان احداهما انه اس في حار والنايه ان سمعوا
كاهم مرطوسون قال ابي مروي قلب ولا عرافه في اسال سماع الموطا وحراب • به • ودفع على
على فله التحصيل مصلد • طريقه • وفيه الحمد • ودرويه عن طريقه • وهو ابو القاسم بن العسا
محراب عليه • كتاب السقا لعاص وحديثه • به عن ابي القاسم عن ابي عبد الله •
أبي القاسم بن عاصي المصالي • لسنده • به عن ابي القاسم بن حكيم بن ابي صالح عن
أبي ربيعة بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن الحروري عن ابي جعفر احمد بن حنبل عن
المولود وحديثه • به • فاسي الجماء • بن ابي الراسع • سالم • بن ابي جعفر بن حكيم
مقال ابي مروي • به • كلام ماصوره • مروي عنه • وأسدني • في • حار • هرون

• (مجلس الدرس أبو عبد الله محمد
ابن حار الرازي آبي) •

لا يله في سمع آله • مروي • في السمع عبد الاكل
ادبر وولد ان ما اعلمه • بالال من اهل كبل الاكل
ولاس هرون المذكور

أكل ريادة الاحبا * ستردد عندهم قربا
فان المصطفى قدفا * ل زرعنا تودحسا
ولابن هرون أيضا
رومانى بالنوى رمى * شمل الانس مفترق
وليل كاه ~~مكر~~ * فقلبي منه محترق
والآداب أفساء * بعر القرق قد غرقوا
وكل منهم وجعل * عما يلقاه اوفرق
يقص ريقه منه * وفي المطق او شرق
وقد صفت اكلهم * فلا ورق ولا ورق
ولطف الله مرتهب * به العادات تخرق

قال ابن مرزوق وشعره العائق لا يحصر وهو عسدى في مجلد كبير * وولد ابن جارس ٦٧ سنة
وسمع عصر على جماعة وكتب بخطه كثيرا * وله معرفة بالحديث والحدود واللغة والشعر وله نظم
حسن * ووفى تونس ٧٧٩ سنة وأخذ القراآت عن ابن الريات وغيره وترجمة الحافظ ابن
جابر رحمه الله تعالى واسعة مشهورة وقد ذكرنا في غير هذا الكتاب بما جعناه * وما
أنشده لسان الدين رحمه الله تعالى لبعض المتصوفة من شيوخه ولم يسمه قوله

هل تعلمون نصارع العشاق * عند الوداع بلوعة الاشواق
والعين يكتب من يجمع دمائهم * ان الشهدا يلى نوى بفرافق
لو كنت شاهد حالهم يوم الموى * لرأيت ما يلقون غير مطاق
منهم كئيب لا يمل بكاه * قد أحرقته مدامع الآفاق
ومحترق الاحشاء اشعل بارها * طول الوجوب بقلبه الخفاق
وموله لا يستطيع كلامه * مما بقاى في الهوى وبلاق
نحو لسان ما يطيق عساة * ألم ألم وما له من راق
ما للمعب من المون وغاية * ان لم يجد محبوبه بتلاق
مولاي عندك ذاهب بفرامه * أدرك بقصه لك من دماه الباقي
الى اليك يداني متوسل * فاعطف باطف منك واشماق

وهذه الايات اوردها رحمه الله تعالى في الروضة في العشق بعد ان حذره وتكلم عليه
ثم اوردها مقطوعات ثم ذكر بعدها هذه الايات كما ذكر * وأنشد لسان الدين رحمه الله
تعالى لبعض أشياخه وسماه وأنشيت ابنا الآن

بما يسنا من خلوة معموية * أرق من الجوى وأحلى من السوى
ففي ساعة في ساحة الدار وانظري * الى عاشق لا يسنق من الموى
وكم قد سألت الريح شوقا اليكم * بما حن مسراها على ولاوى
وقوله

انست بوحدي حتى لو أنى * اتانى الانس لاستوحشت منه

قوله ٦٧ سنة لم يقرص لسان
اللات ولعل الاصل ٦٧ سنة
وليختار اه محجة

ولم يدع التجار إلى صدأ * لعل النسيه الاملاء

وقوله رجا الله تعالى

علل العلة ان القى * من طاب بالقلة في العلة

لا ينجى علة وال ولا * يحيى من الذلة في العلة

ون اكرس مع اس الخلف رجا الله تعالى حتى الامام العارم فامى القضاة محصر

الخلفه فامى الخروسة أو علة الله قال في الاطاحة محمد بن محمد بن احمد بن ابي بكر بن يحيى

اس علة الرحمن بن ابي بكر بن علي القري الميرى بكى أبا علة الله فامى الجماعة

فامى لمساى اوليه فامى من خطه قال وكان الذي اجد هامن سلطان ارا بعد أن كان

لمى فله من ارا بعد الرحمن بن ابي بكر بن علي اما رى صاحب السجى ابي مذكى الذي دعاه

ولدر معطاهم ومهم قوله وسى وهو ابي الخاسم فاما محمد بن محمد بن احمد بن ابي بكر بن

يحيى بن عبد الرحمن وكان هذا السجى عروى الصلا حتى انه رجا الله بن رى فلم يوس

مبه القضاة ولا اسعده رجا معور وبنا ان هذا الخطه ورما ذكره من مصامح سمعه

الى مذكى بن يحيى * وصلى الله عليه وسلم فامى هذا الخلف في الاطاحة ماضوره

ا رضى وهم ا * فكنت سمعه السجى الامام ابو القليل اس الامام المسماى رجا

انه تعالى ماضه لى معجى بط به اللس والمكاسات والاحاراب واعرب عنه الحلال

الكر عنه الا ان الملهة فاسمى فامى علة الله والمناصه يحكى القريسمه في امام القري

ابى علة الله القري وهما والحمد لله ايهى * فاب ويمنى فترج بالقرسمه في حق الخلد

المذكور اس سلكون في باربعه واس الاخرى ندر الجان وفي مرجع الرد عند قوله

الى رجا رى حتى سخرها والسجى اس عارى والولى الصالح فسمى جاذروى والسجى

عارمه زمانه سدى احمد الواسرى وعمر واحد وكفى للسان الذين ساهدا امركى *

وقد اعلم عالم الناس اس مرروى بالقضاة سدى فيه القري فامى لى الخلد سمى السور

الندري في القري بالقضاة القري وهذا ما سمعه على مذهبه انه سمع المم * يكون

الشاف كما سرح بذلك في سرح الالفه عند قوله ووضعوا بعض الاحسان علم وصفا

عمر وهم الاكبرون سمع المم وسند العاف وعلى ذلك قول اكثر المتأخرين وهما القضاة

في البلد الى نسبها وهى مرن فوى راب القريسمه واسفل مباحث الى لسان سمعه

سمعه لى الله سدى الى مرن رضى الله عنه * رجع الى مكمله كلام مولاى الخلد

في حق اوليه قال رجا الله تعالى بعد الكلام السابق في حق جد علة الرحمن ماضوره

سم اسمهم بن درسمه على ما ذكر من طماهمم بالتجار فهدوا طريق الصغرا فسمى الآثار

وبنا التجار واتخذوا طلالا رحلى ورايه بدماء المسر وكان ولدى يحيى الذين احدهم

او بكر رجا رحال بعدوا السير كهم في جمع ما ملكوا او ملكوا به على السوا منهم

والاعبدال فكانوا بكر ومجدوه اارو ماسى من جميع جهات اى راي لسان

وعلة الرحمن وهو سمعه الا كثر سجاله ماضوه لى الواحد وعلى وهما مضافهم الصغرا

ناو الاس فامى هذا الانظار الحواط والدارور رجا النساء واسموا لى الاما وكل

(جده المولى القري)

التمساني يبعث إلى العجراوى بما يرسم له من السلع ويبعث إليه العجراوى بالجلود والعاج
 والجوز والتمر والسحلماى كلسان الميران يعرفهما بقدر الحسرات والرخان ويكاتبهما
 بأحوال التجار وأخبار البلدان حتى انسعت أموالهم وارتفعت في العناية أحوالهم ولما
 افتتح التكرور كورة أبو الالاش وأعمالها أصيبت أموالهم فيما أصيب من أموالها
 بعد أن جمع من كان فيها منهم إلى نفسه الرجال ونصب دونهم ودون مالهم القتل ثم
 انفصل ملكهم فآكرم مشواه ومكته من الحارة بجميع بلاده وخطابه بالصدق الاحب
 والملاصة الاقرب ثم صار يكتب من كتاب من كتابان بسنة تقضى منهم ما يريد فيخطبه بمثل ذلك
 الخطاطة وعندى من كتبه وكتب ما أوله المغرب ما ينسب عن ذلك فلما استوثقوا من الملوكة
 تذلت لهم الارض للسلوك فخرجت أموالهم عن الخلة وكادت تفوت الحضر والعذر لأن
 بلاد العجراى قبل أن يدخلها أهل مصر كان يجلب اليها من المغرب ما لا بال له من السلع
 فتعاضد عليه به نال من الثمن (أى مدبر يد يصام حسا إلى حم وشمل ثوبه كان يقول
 لولا الشناعة لم أر في بلادى تاجر من غير تجار العجراى الذين يذهبون بضميت السلع
 ويأتون بالتمر الذى كل امرئ الديسلة تسع ومن سواهم يحمل منها الذهب ويأتى اليها
 بما يصح على قريب ويذهب ومنه ما يغير من العوائد ويجز السهلاء إلى المعاسد) ولما
 درج هؤلاء الاشباح جعل ابتائهم يهقون مما تروا كوالهم ولم يقرموا بأمر التخيير قيامهم
 وصادقوا إلى الفنى ولم يسلوا من جور السلاطين فلم يزل حالهم في نقصان إلى هذا الزمان
 فها اناد الم ادرل من ذلك الاثر نعمة اتحاد فصوله عيشا واصوله حرمة ومن جملة ذلك خزانة
 كبيرة من الكتب واسباب كثيرة تعين على الطلب فتمزعت بحول الله عز وجل للقراءة
 فاستوعبت اهل البلد لقاء وأحدث عن بعضهم عرسا وبقاء سواء المقسم القاطن
 والوارد والطاعن انتهى كلامه في أوليته * وقد نقله لسان الدين في الاطحة * وقال
 مولاي الجذرجه الله تعالى كان مولدى بلسان أيام الى حم موسى بن عثمان بن يعمر اسن
 ان ريان وقد وقعت على تاريخ ذلك والى كفى رأيت الصبح عنه لأن أبا الحسن بن مؤمن
 سأل أبا طاهر السلفى عن سسمة فقال أقبل على شائك فالى سألت أبا الفتح بن زيان عن سسمة
 فقال أقبل على شائك فالى سألت على بن محمد السنان عن سسمة فقال أقبل على شائك فالى
 سألت جرة بن يوسف السهمى عن سسمة فقال أقبل على شائك فالى سألت أبا بكر محمد بن
 عدى المقرئ عن سسمة فقال أقبل على شائك فالى سألت أبا اسمعيل الترمذى عن سسمة
 فقال أقبل على شائك فالى سألت بعض اصحاب الشافعى عن سسمة فقال أقبل على شائك
 فالى سألت الشافعى عن سسمة فقال أقبل على شائك فالى سألت مالك بن انس عن سسمة فقال
 أقبل على شائك ليس من المروءة للرحل أن يحبر بسسمة انتهى * قلت ولما نذاكرت مع مولاي
 النعم الامام صب الله تعالى على مصححه من الرحمة العمام هذه المعنى الذى ساقه
 مولاي الجذرجه الله تعالى أشدنى لبعضهم

احفظ لسانك لا تفتح ثلاثة * سن ومال ما استطعت ومذهب

فعلى الثلاثة تبلى ثلاثة * مكلم وبجاسد دود مكذب

قوله اى مدبر الخ هكذا هـ
 العبارة فى الاصل الذى يرمى
 ولينظر ما معناها ويحترز اهـ
 صححه

قال الواحدي في حق الخدماءه العاصي السمر الامام العالم أبو عبد الله محمد بن محمد
 المصنف في التاريخ والمسائل التي المسكن كل ربه الله تعالى عالمنا طرنا بها
 دكا خلاصه ما سطره لا يحمله الا في * وقد وصف له المعروف على ولف عرف فيه
 مولاى الخلد وكرجته ن احواله وذلك انه طلبه بعض أهل عصر في تأليف أخبار الخلد
 فألف فيه ما ذكر * وقال في الاطراف في رجه مولاى الخلد بعد ذكر اوله ما هو به
 حال هذا الرجل سار له بالقدور العريه احمد داود وباو حنطا وعمانه واحد عاوه لا
 وراعه سالم الخلد فرب العور صادق القول سلوب الصنع كبر الهسه معروف
 الحقه طاهر الساده داه افعى مذهب التخلي محافظ على العسل سار على
 الاصطفا حرم على العباد مصابى في العبد والتوجه تكاد من محمد بن الهه بالوجه
 والدرس معه ثم بعض الوقت فها ووقعه سادعه سعا ماها وعنه التكرير رجه
 * وعنها مع لم اوسه من العاد عما هو دليل في حسن المعاد له وارسل السجده قدم
 له * منه في الخربه مكب على النطر والدرس والقرأ * يوم العسائه والعذاله
 صف في المذاكر حاسر لندراع عبد الماسحه راجع عن الصدر في وطن الماسحه
 عبر حصاره من ولاه ن بالائد كبر الامانات من باب الخدمه حبه رماظه بعد عن
 المراء والماسحه قابل فصل اول الفصل ن الظاهر * وم اعم العمام في العريه والحقه
 والتفسير ومحمد الخلدت ويهجر عدهم البارح والاحاد والاداب ومشارك ساركة
 فاصله في الاصابه والخلد والخطى وتكب ويسر صا عر من الاحاد وسكلم
 في طر * النوصه كلام ارباب المال ويعنى بالتدوس بها * روى وخ رافى حله وامطن
 وحله عند * ثم عاد الى بلد فافترأه واصطاع الى حله * العلم فلما الى ملك المعروف بالظان
 محالف الصنع ونسب الملك وامر الله ن بر العرائه والحو امر الاموس ابو عسان
 احبته وحلته منحه واستعمل عليه وولا بها الجماعة عده * واس فاسمى ذلك اعظم
 الاسماء بل وانه الحى والآن الحكمة وآر التذيد وحمل الكل وحدهم الخناج حبيب
 عه البنا له وأحسه الحاصه والعمامه حصره من محاسبه للمكرم رأيت من صر على
 اللدد ومائه للجمع ورده بالمعوم ما قصب منه الحب (دحو له عراظه) ثم لما اخرج
 المصا است * بل بعد لاي في الرساله فوصل الاندلس اوان حياذى البنا * من عام صمنه
 وجى وسعماه فلما قصى عر من رساله وارم عده وحبه واحد ماله في مصره
 بداله في هذا الصكفه والطراح وطبقه الخدمه وحلى البعد الى ملزمه الامر فتعاقد
 وسمر عريه وب في الاحمال طمع ن كل منحه وافعل على ماله حتى منه ومن حقه
 ورك وما اتله ن الاصطفا الى ربه وطار الخبر الى مرسله فاه من خصه من المله
 بالهجر والعدول هما صمد التعل والعتاد وأنكر ما سده النكار من ابطال عمل الرساله
 والاساس حل الخروج عن العهد فوعر صدر على صاحب الامر ولم يعد حله على الطبه
 والمواظا على العر ويتهرب حله من الخدام الخلد في ماري السمه المصفا ن باقا *
 الخدمه مولى حقه الملام شخر من ن محاسب عاد ن الامام مطه اعلى المسمه واصناف

العقوبة والاشادة بسبب اجارته بالقطيعة والمباينة وقد كان المترجم يخلق غرابة قد تم
 بتدوير اجارته بالادعاء الى الله وتوعد من يصبر به سكر من يصبر ولا يجار عليه سبحانه فأهم
 امره وشعاع القلوب أبدته وأمسك الرسل بحلال ما صدرت شعاعة اقصى له فيها رفع
 التبعة وترصه الى تلك الوجهة والمآخذ لما يترسم من ذلك ان يصرف محو فاه الى القطر
 قاضي الجماعة أي القاسم الحبيبي المدكور قبله والشبح الخطيب أي التركات من الحاج
 مساهل لوروده مشاعير بالشفاعة في غرضه فانه شبع العمة وتمست الكربة واستعجا
 من الخطابة الساطانية في امره من املاء ما يذكر حسامات في الكتاب المسمى بكاسة
 الدكان بعد ان قال السكان المجموع بسلا ماصورته * المقام الذي يجب الشفاعة ويرعى
 الوسيلة * ويحذر العدة ويتم الفصل * وبصفي مجده المسمى الخريفة * ويعني مجده الممدوح
 العريضة الطويلة * مقام محل والدنا الذي كرم مجده * ووضح سعده * وضح في الله تعالى
 عقده * وحاص في الاعمال الصالحة قصده * وأعز الاسمية مجده * السلطان الكدا ابن
 السلطان الكدا ابن السلطان الكدا ابقاه الله سبحانه لوسيلة نزعها * وشعاعة بكرم
 مسعاها * وأحلق جيلة تجيب دعوة الطمع الكريم ادادعاها * معظم سلطانه
 الكبير * ومقدمه الشهير * التمشيح لاثوته الرعية قولاً باللسان واعطاء ابا الصبر *
 المعتمد منه بعد الله - الى الجبال الاحي والولي الصبر * فلان سلام كريم * طيب برعيم *
 يخص مقامكم الاعلى * وأبوتكم الفعلي * ورجحة الله ومركاته * ثم اعد جند الله الذي
 جعل الخلق الجيدة دليله على عيانيته من حلاه حلاها * وميرم النفوس البقية التي
 احتجها بكرامته وقولاها * سدا يكون كمال النعم التي اولاهها وأعادها واولاهها *
 والصلاة على سيدنا مولانا محمد عنده ورسوله المترقي من درجات الاختصاص ارفعها
 وأعلاها * المماز من أنوار الهداية بأوجهها وأحلاها * نطلع آيات السعادة بروق
 بجلاها * والرضا عن آله وجهه الدين خير صدق ضمائرهم لما ابتلاها * وعسل ذكرهم
 في الاواء بما أعذب اوصافهم على الاسس وأحلاها * والدعاء لمقام أبوتكم حرم الله
 تعالى علاها * بالسعادة التي يقول الفتح المطلاع الشايات وابن حلاها * والصنائع التي تحرق
 المساويز كائنها المبشرات فتبلى فلاها * فاما كتبنا اليكم كتب الله تعالى لكم عزة مشيدة
 البناء * وحشد على أعلام صفاتكم الكرام جيوش النساء * وقلدكم من قلاندكم كرام
 الاخلاق ما يشهد لادانتكم منه بسابقة الاعناء * من جرائع رباطه حرم الله والود باهر
 السما طاهر السماء * مجد على الانا والتشجيع رجب الدسمعة والبناء * وآلى
 هذا وصل الله تعالى سعدكم * وحرس مجدكم * فاشا خطبنا مقامكم الكريم في شأن
 الشيخ الفقيه الحافظ الصالح أبي عبد الله المقرئ خا الله تعالى لداوله * وبلغ الجميع من
 فصله العميم اله * جوابا عما صدر عن مشائركم فيه من الاشارة المستقلة * والمآرب
 المعمله * والقضايا غير المعمله * نصادركم بالشفاعة التي مثاها بأبوانكم لا يرد * وطماها غن
 منهل قبولكم لتجلى ولا تصد * حسامه الاب الكريم والحد * والقبيل الذي وضع
 منه في المكارم الرسم والحد * ولم تصدر الخطاب حتى ظهر اسما من أحوال صدق الخيلة *

وخمسين وسعمائة انتهى كلام ابن الخطيب في الاحاطة * (وذكر في الريحانة) أنه كتب في
 هذا العرض مانعه والى هذا فافانوا وقصنا على كتابكم الكريم في شأن الشئخ الصالح
 القتيبي الفاضل أبي عبد الله المقرئ وقضا الله وياؤه لما رافديه * وهذا ما لما يقرب اليه *
 وما بلغكم بتقاعده بما لاقه وما اشترى به في امره * فاستوفينا جميع ما قررتم * واستوفينا
 ما اجلتم في ذلك وفسرتم * واعلموا يا محمل * والدنا أمتنا الله بتقائكم الذي في ضمنه اتصال
 السعادة * وتعرف العلم المعاده * أننا لما انصرف عن بابنا هو ومن رافقه عن انشراح
 صدور * وتكيف جذل عاتق صلتم به ومرور * نعرفنا أنه تقاعد بما لاقه عن صحبه * وأظهر
 الاشتغال بما يحل به عند ربه * وصرف الوجه الى التعلل مشقة قاص ذنبه * واحتج أن قصده
 ليس له سبب * ولا نعين له في الدنيا أرب * وأنه عرض عليكم أن تسجعو اليه فيما ذهب اليه *
 وتقرؤه عليه * فيجعل الدار * ويهد تحت أياتكم القرار * فلما بلغنا هذا الخبر *
 لم يحلق الله عندنا به مالا تعتبر * ولا اعدناه فيما يذكر * فكيف فيما يشكر * وقطعنا أن
 الامر به هين * وأن مثل هذا العرض لا تلتفت اليه عين * فان بابكم غني من طمعات
 اولى الكمال * ملي بتسوية الآمال * موفور الرجال * مع مورا بالفتها العارفين
 بأحكام الحرام والحلال * والصالحاء اولى المقامات والاحوال * والادباء فرسان الروية
 والارتجال * ولم ينقص بفقاد الحصى أعداد الرمال * ولا يستكثر بالقطرة جيش
 العارض المتثال * مع ما علم من اعانتكم على مثل هذه الاعمال * واستمسككم باسعاف
 غرض من صرف وجهه الى دى الحلال * ولو علمنا أن شيا بهجس في الحاضر من امر
 مقامه * لقايلنا به علاج سقامه * ثم لم ينشب أن تلاحق بحضور تنابارا في طور التقل
 والتخفيف * خالفا نفسه بالليف * قد صار نكرة بعد العلية والتعريف * وسكن بعض
 مواضع المدرسة منقضاء من الناس لا يظهر الاصلة يشهد بجمعنا * ودعوة للعناد يحاف
 اضعنا * ثم تلاحق ارسالكم الجاه * الذين تحق مثلهم العجلة * خصم والدينا * وأدوا
 المحاطبة الكريمة كاذكر اليها * وتسكنا معهم في القضية * وتحل في الوجوه المرمية *
 فلم نجد وجه أخلص من هذا الغرض * ولا علاج ياتكم كل بيرة المرض * من أن كلفناهم
 الإقامة التي يتبرك بين جوارها * ويعمل على ابقائها * بجلال ما مخاطب مقامكم
 هذا الكتاب الذي مصونه شفاعة يصح حبواكم احتسابها * ويرعى انتماءها الى الخلوص
 واتسائها * ويعيد هاقدا علمت الخطوة أنوابها * ونقصكم ومنلكم من يقصد في المهمة *
 قائم المثل الدائع في عموم الحلم وعلو الهمة * في أن تصدروا له * وبما كمل الفصول *
 مقرر الاصول * يذهب الوجهل * ويرفع الخجل * ويسوغ من ما ربه لديكم الامل * ويخلص
 الية ويرتب العمل * حتى يظهر ما لنا عند أبتوتكم من تكميل المقاصد * حري على ما بذلتكم
 من جميل العوائد * وإذا تحصل ذلك كان بفضل الله اياه * واناخت بعقرة وعدكم الوفي ركابه
 * ويحصل لمقامكم عزه ومجده ونوابه * وأنتم ممن يرى امور المجد حق الرجا به * ويجري
 في معاملة الله تعالى على ما أسس من فضله المدايه * وتحقق الطنون فيما لديه من المدافعة
 عن خوزة الاسلام والحمايه * هذا ما عندنا بالجلال بالاعلام * وأعلمنا فيه الاقلام * بعد أن

اجهد بالاحسان ومصلح الكلام • وحوالكم بالخبر كلى • ونظركم لما للمسلمين جميل •
 والله تعالى يفعل بعدكم • ويحرس محمدكم • والسلام اسهين • فليد هذه آفة شحاته
 المولى فان ولاى الحمد المذكور كان رل عن القضا وعبر فلما اراد التخلي الى ربه لم يترك
 السلطان ابو عمان كرامت • وفقد كرلسان الذين رجه الله تعالى فى الاخطه بسوح ولما
 الحمد فليد كرههم من حر الحمد الذى سما نظم اللاقى • فى سلولة الامالى • وه احسن
 لسان الذين ماقى الاخطه فى رجه مسجحه فمقول قال مولاي الحمد رجه الله تعالى فمقول
 احسن عيه واسعد من عله فافعى لسان الساجدين وعالمها الزاجدين انور
 عبد الرحمن واو • وسى عسى اسامحمد من عدا الله من الامام وكان فادر حار فى سنام مام من
 بلدهما رسل الى تونس فاحدا سماع من اس جماعه واس الاطار والعربى وبها الطلعه وادركا
 المرحان وطبقه من اشجار المايه الساعه م ورداى اقل المايه النامه لسان الى امير
 المسلمين اى يعقوب وهو محاصر لها وقعه حصره يومئذ انو الحسن على من تحاف التسي
 وكان يدسرح اله رساله • صاحب لسان المحصور فلم بعد واربع مائه عند اى يعقوب
 حتى انه مد حماريه ولم يسه حمار احده له وقام على فو وقال ايم الصاحبه يدنا اليوم
 حدى الطاح السج هاد لسان ابو عدا الله محمد من مروى العنسى ان انا يعقوب
 طلع الى حمار التسي فى الحبل حوالى روصه السج اى دس فقال كيف يركون
 الحبل يصل الى صرح السج هاد عرصم هالك واسار الى حبل المعراض الا ان حسبه
 فلعنا فلما وصل اوى يعقوب وخرج المحصوران اكرا ذلك فاحترهما فاما النوربان وكان
 السلطان يومئذ فو طافا واسه ودخل واما النوربان وكان امرا فو وحلفها للمارح
 الملك الى هدى الرحيل احصا اى الامام وكان اوجوا سدا عسا م مام بعد اسه
 او ناسه م رادب سطره سماعه امير المسلمين الى الحسن الى اى نوى النوربان العسر
 الاوسط من رمضان عام احدى واربع وسه عمامه بعد وقعه طر فف ناسم فرادب مرسه
 اى وى عدا السلطان الى ان كان من امر السلطان فافى رجه م ما كان فى اول عام تسعه
 واذ من وكان اومومى فصد رجه قبل الوقعه فترجه حجه اسه امير المسلمين اى عمان
 الى فاس م رة الى لسان وفدا سمولى عليها عمان من عبد الرحمن من يحيى من بعد راسس
 ان ريان سكاك عند الى ان ما باله سعه عفا الطاعون الام هالى حطمت الحصر
 الفاسه او اسحق اراهم من عدا الله من مالك من عدا الله الزيدى لما ارمع الفقه وى
 اطلن معه على السهل الى لسان م على سدهم فراى • كالى نظم هذا الس
 فى المام

وعند وداع اليوم ودع سلوى • ولما اهدى فاب المودع

فاتهم وخوفى فى خيالاته ورحبى بالرماده عليه ولم يسر لي سله ولما اسكنكم لك الى
 ناسه واسموفى رحل الفقهان الى المشرق فى حدود العسر من وسه مائه فاساعلا
 الذين الموبوى وكان يحب الى المارح فلعب انا على • حسن من حسن لسانه هالى ان
 فدرى ان لا يمول • ن كلام الموبوى حتى مكث جمعه فافعل فانه لا يطرله ولما

أيضا جلال الدين القزويني صاحب البيان وسمعا صحيح البخاري على الجار وقد سمعنا
 علمهما واطرا في الدين بن تيمية وظهر أعليه وكان ذلك من أسباب محنته وكانت له مقالات
 فيها ذكر وكان شديد الاسكار على الامام خرا الدين حدثني شيعي العلامة أبو عبد الله
 الابلي أن عبد الله بن ابراهيم الرموري أخبره أنه سمع ابن تيمية ينشد نفسه
 محمد في اصول الدين حاصله * من بعد تحصيله علم بلادين
 اجل الصلاة والادب المسمى فيه فأكثره وحسب الشاكرين
 قال وكان في يده قضيب فقال والله لو رأيته لصر به به القضيبي هكذا ثم رفعه ووضع
 ومحمد عمار لهذين الرجلين من الصيت بالمرق أي لما حلت بيت المقدس وعرف به
 مكاني من الطلب وذلك أي قصدت قاضيه شمس الدين بن سالم ليضع لي يده على رسم
 أستوجب به هسالك حقا فلما أطالت عليه عتفه لي بعض من معه فقام إلى حتى جلست
 ثم سأني بعض الطلبة بمحضرته فقال لي انكم معشر المالكية تتبحون للشامح يميز بالمدنية أن
 يتعدى ميقامه إلى الحقة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن عين الموأقت لاهل
 الاتفاق هل من غير أهلهم من غير أهلهم وهما أقدم من على ذى الحقة وليس من أهل
 فيكون له وقت له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من غير أهلهم أي من غير أهل الموأقت
 وهذا سلب كلي وأنه غير صادق على هذا الرد ضرورة صدق بقضيه وهو الايجاب الحرقي
 عليه لانه من بعض أهل الموأقت قطعاً فلم يتساو له النص رجوعاً إلى القياس ولا شك أنه
 لا يلزم احداً أن يحرم قبل ميقانه وهو يميز به لك من ليس من أهل الحقة لا يميز بمقانه
 اذا مر بالمدينة فوجب عليه الاحرام من ميقانها بخلاف أهل الحقة فانهم اهل ايدهم وهم
 يميزون عليها فوقعت من نفوس أهل البلد بسبب ذلك فلما عرفت اني أت من أهل المغرب
 فقال لي نعم ان مكانك في ههنا أهل هذا البلد مكين وقدرك عندهم رفيع وأما علم
 انقباضك عن اخي الامام فان سئلت فانتب لهم ما فقد سمعت منهم ما وأخذت عنهما
 ولا تظهر العدول عنهما إلى غيرهما فتضع من قدرك فاعلم ان عند هؤلاء الناس خليفة ما
 ووارث علمهما وأن لا احد فوقهما * وليس لما بيني وبين الله هادم * وشهدت بمجلسا
 بين يدي السلطان أبي تاشفين عبد الرحمن بن أبي حمز ذكر فيه أبو يزيد بن الامام أن ابن
 القاسم مقلد مقيد النظر بأصول مالك ونارعه أبو موسى عمران بن موسى المشد إلى وادعي
 أنه مطابق الاجتهاد وادعي له مخالفة بعض ما يرويه ويلعبه عنه باليس من قوله وأني من ذلك
 نظائر كثيرة قال فلو تقيدهم لم يحالعه لغيره فاستظهر أبو يزيد بن شرف الدين
 التلمساني مثل فيه الاجتهاد المخصوص باجتهاد ابن القاسم بالمرار إلى مذهب مالك والمري
 إلى الشافعي فقال عمران هذا من المال والمثال لا تلزم حخته فصاح به أبو موسى بن الامام وقال
 لا يبعد الله بن أبي عمرو تكلم فقال لا اعرف ما قال هذا الفقيه الذي ادعاه من
 كلام أهل العلم أنه لا يلزم من فساد المثال فساد الممثل فقال أبو موسى للسلطان هذا كلام
 اصولي تحقق فقلت لهم ما تأبون من حديث السن ما انصفتم الرجل فان المثل كما تؤخذ على
 جهة التحقيق كذلك تؤخذ على جهة التقريب ومن ثم جاء ما قاله هذا الشيخ اعني

اس أي عرو وكعبه وهذا مستوره هون وهذا مال ولا سكام به فادامح ان المال به
 يكون مرييا فله لم صحة المال ولا فساد المحمل لصادقه وهذا القول من اصل
 واحد • وسهدت محليا آخر عند هذا السلطان يرى فيه على أي ريد من الامام حدث
 لسوا وماكم لا اله الا الله في صحيح سلم وقال له الاساد أو اسحق من حكم السوى • هذا
 المنس محض حصه من محاربا وحده تركه منكم الى موياكم والاصل الحصه
 فأما به أو ريد محو ان لم يصعه وكب فله فرب على الاساد بعض السمع • فله رعم
 الدراي ان المسح انما يكون حصه في الحال محاربا في الاسمال محتاجا في الماسي
 اذا كل محكوم به أما اذا كان معلى الحكم كما ساد به حصه مطلقا اجاعا وعلى هذا
 التعر لا محاربا ولا سوا له مال انه اجمع على ذلك عماه طر لا يقول انه على الاجماع
 وهو أحد الاربعه الى لا يملك السامد بها ما دلل كما ذكرنا اصل هون انه اما حسب اجم
 في ومع الوفاق كالماء العمى وغير في الاحتجاج على وجوب الظهار وجوهان هذا
 اسمع لكونه معا لم من الدس بالنسور سم بالوسلاني الاجماع فليان هون ان ذلك
 اسار الى ظهور العلامات الى يعقها الموب عاد لان نفسه فسل ذلك ان لم يدس بعد
 فوحس هو نفسه على وف التلقن اي لسوا من يحكمون بانه من اسول اعما عدل عن
 الاجصار لما منه من الالهام الأرى اختلافهم فيه هل احد من حضور الماسكه أو حضور
 الاحل أو حضور الماس ولا سل أن هذه حاله حصه محاج في بصها دلل على الحكم
 الى وصف ظاهر بصطها وهو ما ذكرنا او من حضور الموب وهو أيضا مما لا يعرف نفسه بل
 بالعلامات فلما وجب اعتبارها وجب كون تلك التسميه اسار الها والله تعالى اعلم • كان
 انور يدقول فمما من الاحاد من معنى قول اس أي ريد واداسلم الامام فلا سب بعد
 سلامه وليس عرف ان ذلك بعد ان سطر بعد ما سلم من حمله للعار من ذي احد وقد
 ارفع عنه حكمه فيكون ككالداحل مع المسوق جمعا في الادله • فله وهذا من ملح
 الهسه • اعترض عندا في ريد قول اس الخاحب ولن الآدمي والمباح ظاهر بانه اعما سال
 في الآدمي لمان فاحاب باللع واجح هون النبي صلى الله عليه وسلم النبي للتحمل وأحب
 بأن يوله ذلك تسميه المباح معه في الحكم لان الممان خاص به وليس موضع لعلم لان
 اللسان ليس لعادل ولا حجه على لعلم ما يخص بالعدل • فكلم أنور يدقوما في محاس
 بدرسه في الخلويس على الجزر فاجح اراهم السوى للمع هون ان من فله الى حضور
 لسافدا سود بي طول ما ليس مع أنور يد أن يكون انما اراد باللسان الا فربا من ثقت
 لا حمال أن يكون انما اراد البعظه معه او وحدها وذكرا حدها معه بعهظه الحده وفضل
 كذا الامر من سمي لسانا قال الله عز وجل هي لسان لكم وللسان ليس وعنه يحب •
 فكان أنور يد يصعب قول الخوحي في الجمل والمعارب التي يمكن احكاما معه معا فله
 والمعارب ما ولعله في هذا كما قال أنور يد من العلامات للاصمعي لما برأ عليه
 وعزري ورعب اليك من بالصنف بامر

وقال

وغررتني ورعت اهلك لابن بالصيف تامر

فقال انت في تصحك اشعر من الحطبة او كما حكى عن علي بالخليفة في رمضان ولم يكن
يومئذ يحفظ القرآن مكان ينظر في المصحف فصنف آيات صعدة الله * اصيب بها من اساء *
انما المشركون بحس * وعدّها آباء * تقية الله خير لكم * هذا ان يدعو الرحمن ولدا * لكل
امرئ منهم يومئذ شأن يغيبه * سمعت ابا يزيد يقول ان ابا العباس العماري التونسي - اقول
من ادخل معالم الامام خرد الدين المعرب وسبب ما قفل به من الهوائد رحل أبو القاسم بن
زيتون * وسمعه يقول ان ابن الحاجب ألف كتابه العقبي من ستين ديوانا * وحطبت من
وجادة أنه ذكر عند أبي عبد الله بن قطرال المراكشي أن ابن الحاجب احتصر الجواهر فقال
ذكر هذا الاي عمرو حبي فرع منه وقال بل ابن شاس احتصر كتابي قال ابن قطرال وهو أعلم
بصناعة التأليف من ابن شاس والانصاف أنه لا يخرج عنه وعن ابن بشير * الا في الشيء
اليسير * فهم ما اصلا ومعتداه * ولا شك أن له زيادات وتقصيرات تنبئ عن رروح قدمه
وبعد مداه * وكان أبو زيد من العلماء الذين يحشون الله حديثي أمير المؤمنين المتوكل
ابن عثمان أن والده أمير المسلمين أبا الحسن يدب الناس الى الاعانة بأموالهم على الجهاد فقال
له أبو زيد لا يصح لك هذا حتى تكسب بيت المال وتصل ركعتين كافعل علي بن أبي طالب
وسأله أبو الفصّل من أي مدين السكاتب ذات يوم عن حاله وهو قاعد ينظر حروح السلطان
فقال له أما الآن ما أنا مشرك فقال اعيدك من ذلك فقال لم أرد الشرك في التوحيد لكن
في التعظيم والمراقبة والا فأنت شئ جلوسى ههنا والشئ بالشئ يذكر قت ذات يوم علي
باب السلطان بجزاكش فيمن ينتظر خروجه فقام الى جاني شحج من الطلبة وأنشدني لابي بكر
ابن خطاب رحمه الله تعالى

ابصرت ابواب الملوك تعص بال* راجي ادراك العلا والجاه
مترقبين لهناءهم * خبز والاذقان لهم وجناه
فأنفت من دالم الرحام وأشفت * نفسي على انصاء حسي الواهي
ورأيت باب الله ليس عليه من * متراحم فقصدت باب الله
وجعلته من دونهم لي عتبة * وأنت من عني وطول سهاهي
يقول جامع هذا المؤلف رأيت مخط عالم الدنيا من رروق علي هـد المحل من كلام مولاي
الجد مقابل قوله ورأيت باب الله ماصورته قلت ذلك لسمعتة أولقه اهله

ان الكرام كثير في البلاد وان * فلوا كما غيرهم قل وان ككثروا

قل لا يستوى الخبيث والطيب الآية انتهى * وجع الى كلام مولاي الجد قال رحمه الله
تعالى ورضي عنه * وحدتني شحج من اهل تلسان أنه كان عند أبي زيد مرة فذكر القيامة
وأهوالها فمكي فقلت لا بأس علينا وانتم أما مناصح صريحة واسود وجهه وكاد يتفجر دما
فلماسرى عنه رفع يديه وطرفه الى السماء وقال اللهم لا تفصمنا مع هذا الرجل وأخبره
كثيرة * وأما شقيقه أبو موسى فسمعت عليه كتاب مسلم واستفدت منه كثير احساناته
عنه قول ابن الحاجب في الاستحقاق واذا استحق مجهول النسب الى قوله أو الشرع بشهرة

اسمه كيف يصح هذا القسم مع مرصه مجهول القرب وقال عكس أن يكون مجهول القرب
في حال الاستطاع ثم يبرر بعد ذلك فسطح الاستطاع فكأنه يقول ألقه اسدا ودواما
لم يكنده احدده هي احدي الخالق الآن هذا انما هو رقي الدوام فقط • وبما سألته عنه
ان الموهن يكون العصبه والحرار والطوع على ما يوجبهم القطع وكثيرا ما كشف الامر
بمخالفه ولو كتبوا مسلا طاهر الفحه والحوار والطوع لبروا من ذلك فقال لي لما كان موسى
السهاد وأصلها العلم لم يحتمل ذكر الثاني ولا ما في معنا احتمال اذا امكن العلم بمسما لم يحتمل
أن يحتمل على غير ما دنا بعد ذلك كما هي باطن امرها على غاية ما تسعه فيه الامكان عاد
وأخرى تظاهر على ما سألني اصلها صباه لرونها ورعا لما كان ينبغي ان يكون عليه لولا
السرور طلب ولذا بعد ان صرح وغير عقود الخواص لي ما يوجبهم العلم بالقدر مع أن
ذلك لا يندرج في اعلاه الطن في الحرار والتخمين وكذا ما عاينه هناك الى الاحساس وركله
القليل • ومن احديث عنه ان صاحبها فاطمه ومدرسها ومصحفها أبو موسى عمران بن موسى بن
يوسف المسدي صرح شيخ المدرس في أي على ناصر الدين على اخيه وكان مدرسا من حصار
تجاهه بمرل الحرار وبعده بنو تاشق • وأرسله من العرب والاحسان بالمحل المكنى •
ومدرس تلمسان الحديث والفقه والامتن والحدود والمطبخ والحدول والمقران وكان كبر
الانصاع في الفقه والحدول مديدا لما عفا فمساوا حيا محمدا كرساله عن قول ابن الحاجب
في السهم وان حال الاعراض عقل عمد وقال معنا فان حال غير أنه معر من خدي
الله ولطوار واها المصدرة من المفعول كما وم معمله ما في عن أن وان قال
الله العلم الم احب الناس ان يتركوا ذلك وأقوى من هذا أن يكون المصدر هو
المفعول الثاني وحذف السالب احصاء الدلالة المعنى عليه أي فان حال الاعراض كما سأل
كما قالوا حل ذلك وقد أعرضه الآلهة بالوجهين وهذا عدي اقرب ومن هذا الباب
ما كتبه الفصاح من قولهم أعلم باسمه من له فلان أي أعلم فلان من تثبت عليه بان الرسم
يستعمل فخذوا الاول وصاغوا ما بعد المصدر • مثل عمران وانما عدي فمما صبح من
الناس بالدم فكأن جريه منه فقال بعمل فان لم يخرج ي في ذلك الما فهو طاهر لان
المعقوبه على هذا القدر ليس الا لوان العاصه واد اعصر فلعنا لما • وهو روالا احب
عسله الى أن لا يخرج منه ي قلب في المعاري قال معروا رأس الرهري نصلي فيما صبح
بالقول في سائر القس وبفسر على ما ذكر عمران وكان قد صاهر لفاضي الجبلة أي
عبد الله بن هريه على انما لم ير له عده الى أن توفي عنها • ومعهم مسكا الانوار الذي
تكاد ربه تصي • ولولم تحسبه دار الاسماء أو احيى اراهم من حكم السوي رحمه الله
بعالي ورد تلمسان بعد العسر من لم ير له الى أن قبل يوم دخل على بني عبد الواد وذلك
في السام والعسر من من سهر • ان عام سبعة ولاث وسبع مائة قال في السبع اس
مر روي اسدا امر أي عبد الواد بسلامه لاني الحسن السعد وكان عمر لاه ولم يسمي العسر
وحكم بصل أي الحسن بن عثمان اناهم وهو نصه المذكور حدول العمل بالعل فسمان
من دس حكمه في كل ي ولما وصف الرضا ان الوعد الله جسد من عروس رشدا الهري

• (أبو موسى المسدي) •

• (أبو احمد بن حكيم
السدي) •

ومحمد بن عبد الرحمن بن الحكيم الردي في رحلته ما على قبر السعيد بعد أن سأل ابن
الحكيم فتمت ثم كتب ما على جداره نال

انظر في اليوم معتبر * ان كنت من بعين الفكر قد خلطاً

بالأمن أدعى سعيداً والورى خولى * واليوم يدعى سعيداً من في انعطاً

قال ابن حكيم كان أول اتصال بالاسناد أبي عبد الله بن آخروم أي دخلت عليه وقد حفظت
بعض كتاب الفصل فوجدت الطلبة يعرفون بين يديه هذا البيت

عهدي به الحى الجيع وفيهم * قل التفرق حيدر وندام

وقد عني علمهم خبر عهدي فقلت لقد سدت الحال وهي الجملة بعده مستد فقال لي بعض
الطلبة وهل يكون هذا في الجملة كما كان في قولك ضربى زيداً قائماً فقلت لا نعم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ذكر أبو زيد بن الامام يوم ما
مجلسه أنه سئل بالمشرق عن هاتين الشرطيتين ولو علم الله فيهم خيراً لسمعهم ولو أسمعهم
لأتوا لوهم معرضون فأنهم ما يستلزمان بحكم الاتساع لو علم الله فيهم خيراً لتولوا وهو محال
ثم اراد أن يرى ما عند الحاضر من فقال ابن حكيم قال الحويجى والاهمال باطلاق لفظ
لروان في المتصلة فهاتان القصبتان على هذامهم ملتان والمهملة في قوة الجرئية ولا قياس
عن جرئتين فلما اجتمعت بحاية بأبى على حسين بن حسين وأخبرته به هذا وجب الجواب به
الرجحى وغيره مما يرجع الى اتساع تذكر الوسط قال لي الجوابان في المعنى سواء لأن
القياس على الجرئتين إنما امتنع لا تنفاه امر تذكر الوسط فأخبرت بذلك شيخنا الألبى فقال
إنما يقوم القياس على الوسط ثم يشترط فيه بعد ذلك أن لا يكون من جرئتين ولا السبطين الى
سائر ما يشترط فقلت ما المانع من كون هذه الشروط تفصيلاً لما ينبغي عليه من الوسط
وغيره والافلا مانع غير ما قاله ابن حسين قال الألبى وقد أجبته بجواب السلوى ثم رجعت
الى ما قاله الأساس لوجوب كون مهملات القرآن كنية لان الشرطية لا تنفع جرئية فقلت
هذا فيما يساق منها للجمعة مثل لو كان فيهم ما آلهة الا الله لفسد تأماني مثل هذا فلا * ولما ورد
تلمسان الشيخ الاديب أبو الحسن بن فرحون زيل طيبة على ربها السلام سأل ابن حكيم
عن معنى هذين البيتين

رأت قمر السماء فأذكرتني * لبالي وصاها بالرقصتين

كلانا ناظر قرا ولكن * وأيت بعينها ورأت بعيني

فذكرتني قال لعل هذا الرجل كان ينظر اليها وهي تنظر الى قمر السماء فهي تنظر الى القمر
حقيقة وهو لا فراط الاستحسان يرى أنها الحقيقة فقد رأى بعينها لانها ناظرة الحقيقة
وأيضاً فهي تنظر الى قمر مجازاً وهو لا فراط الاستحسان لها يرى أن قمر السماء هو الخاز
فقد رأت بعينه لانها ناظرة المحاز قلت ومن ههنا تعلم وجه الفاء في قوله فأذكرتني لانه
لما سالت ربة تهاوتيه وصار القمر حقيقة ايها كان قوله رأت قمر السماء فأذكرتني
بجناية قولك أذكرتني فتأمل فان بعض من لا يفهم كلام الاستاذ حتى التهم بشده وأذكرتني
قاله في البيت الاول مبدية على معنى البيت الثاني لانها مبدية عليه وهذا الحويجى

قوله لانها مبدية عليه هكذا
في الاصل ولا ينبغي ما قبله من
المباداة قد بداه

الايمان في علم البيان • ولما اجمعنا على الولد في هاتين مقدمتيه علمنا ان عمر امله سأل ابن
احكم عن مكرار من في قوله تعالى سوا منكم من امر الاول ومن جبريه دون ما بعد ذلك
سأل اوله مكررها ولا تتوهم التصادق وهم اتحاد الزمان فارح مكرار الموضوع اما
الاتر من مكرار الزمان فارح توهم التصادق حتى ان راند على ذلك فقلت بهذا اكتفى
انوار عن مكرار الموضوع لان النسبه لا تتبع الا من امرس واعمال الخواص عندى أمها
مكرر اوله على الاصل له من صام صغار يستدعيها كل واحد من حال ينفع عليه من
احصرت باسم الفهم المراد من التفصيل بالاول مع ان اللبس وقد احاطت الرخصه في تفسير
هذه فانظر • سألني ابن حكيم المذكور عن سبب الحب في هذا اللبس

ومهم في الاعطاف دابة الحب • فأجاب ما قيل الحب حرام
ومكرر من قال ارا عماله لسانه ما للناصف فاستجبه من اصغر مني يومئذ • مذاكرت يوما
مع ابن حكيم في مكرره النذر من مالك لشرح التسهيل لانه فصل عليه كلام
اسه وادعى التصادق فقلت عهود من الاثوارم الا لاسا
جاراب تأمر من ان قال

واشبه ما لك من وهم لها أنا

فمن ن الحب • ونوى السبح اس مالت سه انش وسعين وسماه وهم اوله جميعا عند
المهم من المصيرى فصل ما فيها امام يحو وولد بها امام يحو • سأل ابن حكيم عن قول آخر
الذي في اول المحصل وعندى أن سامها غير مكتسب على لا ي ولا واحد له اصل في
العرس ما هو كمال ن ما ناعمه فقال في ذلك له اصل وقد حكى ابن مالك مثله عن العرب ولم
يقول ان اسوفه عاه لم ازل اسكف عنه كل من اطن ان لده سماه فلم اجد ن
عند انار منه حتى مر في باب الافعال الداحله على المسد والجر الداحل عليها كان من
شرح التسهيل قوله فان سدم على الاسمه احدثه له وليس يحول رندا أن من هوا حبر
نصه لان الفعل مسلط عليه لا مانع ويحورره لانه والذي بعد الاسمه هم منى واحد في
المعنى فكانه في حبر الاسمه هم والاسمه هم مسجل عليه وهو بطرفه انه احدث الاول
ذلك وأحدثه لا مع الاند بنى ولكن لما كان هاء التميز المرفوع بالقول سأوا وحدثا في
المعنى بول مرله واقع بعد بنى فعمل أنه محال في هذا الآن ساهها والتميز المرفوع عنك
المعنى في المعنى سى واحد فكان ساكناه وقع بعد غير أى بعد النى • سأل ابن درسون
ابن حكيم هل يحدث في الترتيب ما آت من مره رينها في هذا اللبس

وأما في فرام الوصول فامع • فاسم صرا فامع له فمعى

مكرر من قال نعم فطاف عليها طاف ن ريل وهم باعوا الى آخر جمعه في السبا في تصادقوا
فقال لاس مرحون هو في عندك غير فقال نعم فقال لهم رسول الله الى آخر السور ومع له سا
الاتر لسرا الواو فطاف له امع ولا سدد فمال لك ان المعاني قد تختلف باختلاف
الحروف وان كان السدد لا يسمع الكلام عليه واكثر ما وجدتها في كذا هم الى
هذه العده تسوا من السدد وطوبه كقول نوح عليه السلام وعلى الله توكل الآله

وكقول امرئ القيس غشيت ديار الحى بالكرات البتین لا يقال فالحب سابع لا ما يقول
الله عطف على عاقل اتخذ منها ولعل حكمه السنة ثم اقول الاعداد الساتة كما قيل
في حكمه خلق السموات والارض فيها شأن اللسان عجيب وقوله في هذا البيت حب امة
قد لده مرى عليها محبوب كثيرا حتى استعنى به عن محب فلا تكاد تجده الا في قول عنزة

ولقد رات فلا تظنى غيره * في منزلة المحب المكرم

ونظيره محسوس من حسن والاكثر أحسن ولا تكاد تجد محسا وهذا التوجيه احسن من
قول القراني في شرح التنقيح أحر وأحبسوسان مجرى معلومات لان الحسن احد طرق العلم
* سمعت ابن حكيم يقول نعمت بعض ادباء فاس الى صاحب له

ابعث الى شيء * مدار فاس عليه

وليس عمدة شيء * مما اشير اليه

فبعث اليه بطء من مرى بشهر بذلك الى الريا وحدثت أن فاضلها بأحمد عبد الله بن احمد
ابن المجوم حصر ولاية وكان كثير الملمع فوضع بين يديه صهروه أبو العباس بن الاشقر عصارا
من اللون المطبوع بالمرى لمناسسته لمزاجه يخاف أن يكون قد عرض بالاريا واكل ابن
الاشقر يذكرك بالوقوف على الناس فساو له القاضي غصار الموقوف فاستحسن الحاضرون

* (عبد الله المحاصي) *

فظمه * ومنهم عالم الصلحاء وصالح العلناء وحليس البريل وحليف البكاء والعويل
أبو محمد عبد الله بن عبد الواحد بن ابراهيم بن الساصر المحاصي خطيب جامع القصر الجديد
وجامع خططي الحديث والتجويد بسمية اهل مكة البكاء ولما قدم أبو الحسن علي بن
موسى الجبيري سأل عنه فقيل له لو علم بك انك فقال انا آتى من سمعت سيدي أبا زيد
الهرميري يقول له لا قول ما رآه ولم يكن يعرفه قبل ذلك مر حيا بالقي الحاشع أسمع من
قراء تلك الحزمة دحات عليه بالقيمة أبي عبد الله السطلي في أيام عبد قدّم لمأطعما
فقلت لو كانت معارف جو بابل ما يرفع من حديث من اكل مع معوره غفر له فبسم
وقال لي دخلت على سيدي أبي عبد الله القاضي بالاسكندرية قدّم طعاما فبسم الله عن
هذا الحديث فقال وقع في نفسي منه شيء فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فسأله عنه فقال لي لم اقل وأرجو أن يكون كذلك وصاحته بمصاحته الشيخ أبا عبد الله
ربان مصاحته أبا سعيد عثمان بن عطية الصعدي مصاحته أبا العباس احمد الملقم مصاحته
المعمر مصاحته رسول الله صلى الله عليه وسلم * وسمعه يحدث عن شيخه أبي محمد
الداودي أنه كان لملك العادل يملوك اسمه محمد وكان يحصه لديه وعقله بالاساء باسمه
وانما كان ينطق بماله يه ياساق ياطماخ ياهر بن فسادى به ذات يوم يافزاش فقط ذلك
لموعدة عليه فلما لم ير أثر ذلك وتصورت له به خلوة سأله عن محالته لعادته معه فقال لا علمك
كنت حينئذ جسا فكرهت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة * ومما نقلته
من خط المحاصي ثم قرأه عليه حديثي به قال حدثني القاضي أبو بكر كريا يحيى بن محمد بن
يحيى بن أبي بكر بن عهصور قال حدثني جدتي يحيى المدكور أخببرنا بمحمد بن عبد الرحمن
الجبيري المقرئ بتاسان حدثنا الحافظ أبو محمد يعني والله أعلم عبد الحق الاشديلي

منه أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن هلال الدرار وهو أول حديث سمعته منه
أخبرنا أحمد الرحمن بن بشر بن الحكم وهو أول حديث سمعته منه أخبرنا سليمان بن عيينة
وهو أول حديث سمعته منه عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى لعبد الله بن عمرو بن
العاص عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراجون
برحمهم الرحمن ارجوا من في الأرض رحمتكم من في السماء (ح) وحديثي الشريف
أيضا كذلك بطريقه عن السلفي بأحاديثه المشهورة فيه وهذا الحديث أخرجه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح قال لي الشريف قال لي القاضي أبو العباس الرندي
لما قدم أبو العباس بن الفماز من بلنسية نزل بحجابه فجلس به في الشهر ودمع عبد الحق
ابن ربيع حياه عبد الحق وما عليه رنس أبيض وقد حست شاربه وكنت هياؤه فلما نظر
إليه ابن الفماز أنشده

ليس الرنس القبيح فهاهي * ورأى أنه المخرج فهاهي

لور ليحار أنه حين تبتدي * لفتته أن يكون فهاهي

وبه إن ابن العماز جلس لارتقاب الهلال بجماع الزنونة فزل الشمود من المئذنة وأخروا
أهم لم يملوه وجاء فقيده صغير فآخبره أنه أهله فذهب معه فأراه ما يشبه الدابة
بالمرحة وقع لأمثال هذا مع أبي الربيع بن سالم فأنشده نافية

لوارى هلال الأفق عن أعين الورى * وأرغى حجاب الغيم دون حجاب

فلما تصدتي لارتقاب شقيقته * تبتدي له دون الأمام حجاب

سمعت الشريف يقول أول رجل عمل في الدنيا

بالله يا طير مدلل * مرّ بي وسط القفار

أيالك تجدد لعاده * ترى حجبته في داري

* ومنهم قاضي جماعة أو كاتب خلافتها وخطيب جامعها أبو عبد الله محمد بن منصور بن علي
ابن هذبة القرشي من ولد عقبه بن نافع الفهري نزلها ساعه قديما وحطه هم إلى الآن توفي
في أواسط سنة خمس وثلاثين وسبع مائة وشهد جنارته سلطانها يومئذ أبو تاشين وولي
أبيه أبا علي منصور مكانه يومئذ ولما نقل لسانه دعا ابنه هذا فقال له أكتب هذين البيتين
فأني أنظمهما على هذه الحالة فكتب

الهي مضت للعمر سبعون حجة * جنيت بها الماحيت الدواهي

وعبدك قد أمسى غليل ذنوبه * جلد لي برحمتي منك نعم الدواهي

ولما ورد الأديب أبو عبد الله محمد بن محمد المكودي من المغرب رفع إليه قصيدة أولها

سرت والدج لي بق الأيسرها * نسيم صبا يحيي القلوب مسيرها

وفيها الأبيات العجائب التي سارت سير الأمثال وهي قوله

وفي السكة الجراء جراء لو بدت * لثكلت لولي ثكلتها وبورها

فأبستوى منوى لها من سوى القنا * خيام ومن يبيض الصباح ستورها

وما سوى صدق الغرام أرومها * ولا سوى زور الخيال أرورها

* (أبو عبد الله بن هذبة
القرشي) *

وعمره هند كان الله صوره * عمرو بن هديع الناصر قعينا
وأضاف اللام اليه كما قالوا أم الخليل قلت ولا بدع هذا بثبوت كون المعية تكفي أم عمرو
لان ذلك لا يمنع ارادة المعنى الآخر فتكون أم عمرو وأم العسر * قال ابن الجاربعث
به سده الايات من تعلّى الى القاسى أبى عبد الله بن هديع فأخرج لعرها
ان حروف اسم من كلف به * حفت على كل ناطق بقم
سائغة سهلة مخارجها * من اجل هذا زد ادق الكلام
همهم ثم اقلب معجمه * فعل ذلك مذهب فهم
واطله في الشعر جذ مطلبه * تجده كالصم لاح في الظلم
فان تأملت بت منه على * علم والا فأت عنه عم
والعز سلمان وموضعه تأملت بت ونوى رجه الله تعالى بتونس أيام الوباء العام * ومهم
الاستاد المقرى الراوية الرحلة أبو الحسن على بن أبى بكر بن سبع من مراحم المكلى * ورد
عليه من المشرق فأقام معنا عواما ثم رحل الى فاس فتوفى بها في الوباء العام جعت عليه
السبع وقرأت عليه الجارى والشاطبيتين وغير ذلك فأما الجارى فحدثني به قراءة منه
على احمد بن الشيخة الخمارسة ثلاثين وسبع مائة وكن الجارى قد سمعته على ابن الريدى
سنة ثلاثين وستمائة وهذا ما لا يعرف له نظير في الاسلام وقد قال عبد العلى الحافظ لا يعرف
في الاسلام من اراد عبد الله بن محمد الغوى في قدم السماع فانه توفى سنة سبع عشرة
وثلاثمائة قال ابن خلد سمعناه بقول اخبرنا اسحق بن اسمعيل الطاقاني سنة خمس وعشرين
وما تين * وسمعه ابن الريدى على أبي الوقت بسنده قال لى ابن مزاحم هذا طريق كله
سماع * وأما الشاطبيتان فحدثني بها قراءة عليه لجمعه ما عن بدر الدين بن جماعة بقراءة هما
عليه عن أبي الفصل هبة الله بن الارزق بقراءة هما عليه عن المؤلف كذلك وحدثني بشميل
القوائد عن ابن جماعة عن المؤلف ابن مالك وغير ذلك * ومن ورد عليها الا يريد الاقامة بها
شعبى وبركتي وقد توفى أبو عبد الله محمد بن حسين القرشى الزيدى التونسي حدثني
بالصحيح بقراءة لعهدهما وما ولاء لجمعهما عن أبي اليمن بن عساكر لقيه بمكة سنة احدى
وثمانين وستمائة بسنده المشهور وحدثني أيضا أن أبا منصور النجفي حدثه بمحضر
الشيخين والده حسين وعمه حسن وأثنى عليه ديناه وصلاحه أنه أدخل بعض بلاد المشرق على
المعمر أدخله عليه بعض ولده فآلهاه ملفوف في قطن وسبع له دوا كدوى الخجل فقيل له
ألقبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت قال نعم قلت ليس في هذا ما يستراب منه الا
الشيخ المعمر فانا لا نعرف حاله فان صح حديث سماعه ثلاثين وقد تركت سنة خمس واربعين
محضر رجلا يسمى بثمان معه تسعون حديثا روى عنه سمعنا من المعمر وقد أحدث عنه
وكبت منه فهذا شاعى وأمر المعمر غريب والنفس اميل الى نفيه * ومنهم امام الحديث
والعربية وكناب الخلافة العثمانية والعلوية أبو محمد عبد المهيمن بن محمد الحضرمي السبتي
جمع فاعى * واستوهب اكثر المشاهير وما سعى * فهو المقيم الطاعن * الصارم القاطن *
سأنى عن الفرق بين علم الجنس واسم الجنس * فقلت له زعم الحضر وشاهى أنه ليس بالدار

* (أبو الحسن بن سبع
المكلى) *

* (أبو عبد الله الزيدى
التونسي) *

* (عبد المهيمن الحضرمي
السبتي) *

المسرة من معرفته غيره واما اول اس في الدنيا عالم الوجود فله غير لانه حكمه على
 اوجب مندر المتابعة على صفة القواني كعدل عروته وحق فاصحس ذلك وكان سكر
 لاصاه الخول الى الله عز وجل فله يحسن ان يقال بحول الله ووه قال لانه لم يرد اخطاره
 والمعنى يقتضي اصناعه لان الخول كالحيلة او من ميسر ووقى ومن ثم انما الزمان
 الامم * ومنهم القصة الحقن العرسي المدين اوعده الله محمد بن سلمان بن علي السبطي
 قرأ له كتاب الخولي علفا وعلما قال في قول اس الحاجب واليى واللب واللب واللب
 من اراد * وعسر من هذا لا يصح ادلايخ اللب واللب في دراهمه وودسه الى هذا الوجه
 صاحب المندمان وحال عساه اس الازار فقال في انما اراد المصام لانه يجمع مع السبطي
 والاصناف انه لا يحسن العسر على الاصح اراده به من غير فكان الوجه ان ول
 واللبان او يومه ام اللب او خول ذلك لان اللب الماخذ جل هناك مندر الالبته اكماني
 الخواهر واظهار فاب المندر ن كان الخولي فان فيه موافقه الله لعددا لوانه بهومن
 باب العرسي وله شئ في كماله اس الحاجب * ومنهم الاسداد اوعده الله
 الردي والصابني اوعده الله محمد بن علي بن عبد الرزاق الخولي والصابني واخبرني
 ابراهيم بن عسدر الرضوي في كبري الملقى فطعن عن هذا * ومن سويج
 الصلحا الذين اسلمهم باطله السج او عيمان سعد بن ابراهيم بن علي الخياط اذ رآه
 اما معنى الطيار وقد صاحقه واذا صعد لانه يوقى منه سبع وعسر من صاحبه انا صاحبه
 السج انهم صاحبه انا من صاحبه انا الحسن بن حرره من صاحبه اس العري
 صاحبه العري صاحبه انا المعلى صاحبه انا طالب المكي صاحبه انا محمد
 الخري صاحبه الحسن صاحب صاحبه سرنا صاحبه مر فاصاحبه داود الطائفي
 صاحبه حيفا النجفي صاحبه الحسن الصمري صاحبه علي بن ابي طالب صاحبه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم * ومنهم حملهها المذيع اوعده الله محمد بن علي بن الجبال
 اذ رآه محمد بن ربيعة المندادى صاحب الزهر والوربان على حروف المعجم والمذهبه وعندها
 حدثني عنه انه قال من يند له اول مجلس حله سلمان سبعون رجلا * ومنهم السهمان
 الخاطن الفاصلان اوعده الله محمد بن الفاس احمد بن ابي الله بن محمد بن محمد
 اس ابي بكر بن مروان الخسي كساي محمد بن عوف الصوفي بك كسا اناها الشيخ لرب اس
 عده الله الحسن حادم السج ابي مديس بك كسا او مديس قال محمد بن مروان وكان ولد
 بلال بن سبع وسبعين وجميهاه وحدهم انا مديس نحوا بن حبه عسر عام الى ان يوقى
 في عام سبعين وجميهاه م عاس بعد اكبر من مائة سنة وليس او مديس من هذا من حرره
 وليس اس حرره من هذا من العري وابيل الناس اتصال المصاحبه * ومنهم اورده عند
 الرضوي بن عوف بن علي الصماني المكتب حذما عن فاصها ابي ربه عبد الرحمن بن علي
 الدكالي انه احصى عسدر حلال في سا ادعى احدث انه اودعه في الاثروادى في الاسر
 انا صاعب منه فاجب المعنى على المودع عند انا صاعب من عر من مع هال كم
 اصبح وودع على مراسع الصلا حتى خرج وهم احكم عليه بالارم سله في ذلك

« (اوعده الله السبطي) »

« (اوعده الله الحجاب) »

« (اوعده الله من الجبال) »
 قوله والوربان في نسخة
 والورد اه

« (السهمان اوعده الله
 محمد بن الفاس احمد) »

« (اورده الصماني) »

* (أبو عبد الله الغزنوي) *

فقال تأملت قول عمرو بن صبيحها فهو لما سواها أضعف * ومنهم أبو عبد الله محمد بن محمد
الغزنوي مكنى الأول ووسيلتي إلى الله عز وجل قرأ على الشيخين أبي عبد الله القصري
وإلى حرب وسمعت وكان عقد قلبه أنه كلما ملك مائة دينار عيها ما رآه إلى الخ وكان
بصيرا بغير الرضا من عتاب فيه أنه كان في يحيى أبي يعقوب يوسف بن يعقوب بن
عبد الخ في من كان فيه من أهل تلمسان أيام محاصرة لها رأى أبو جعفر من على التلألسي
الخراحي منهم كأنه قائم على ساقية دائرة وجميع قواديسها يصب في بئر في وسطها خفاء
ليشرب فلما اغترف الماء أداه به فث ودم فأرسله ثم اغترف فاذا هو كذلك ثلاثا وأكره بعدل
عنه فوأي حصه ماء وشرب منها ثم استنقظ وهو التلماز فآخره فقال ان صدقت رؤياك فخص
عما قليل خارجون من هذا المكان قال كيف قال الساقية الرمان والبقير السلطان وابت
جراحي تدخل بذلك في جوفه فيسألها العرث والدم وهذا ما لا تتجاح معه فلم يكن الا حصة
النهار وادا النداء عليه فأخرج فوجد السلطان مطعونا فخرج فادخل يده فإلهها العرث
والدم فحاط جراحته ثم خرج فوأي حصه ماء ففعل بيده وشرب ثم لم يلبث السلطان أن توفي
وسرحوا * وتعدا أهل هذه الصفة يكثر فليضع عنهم ولتختم فصل من لقيه تلمسان بذكر
رجل هو أقيم الحياة أحدهما عالم الدنيا والآخرة نادرهما * أما العالم فسيحيا ومعلما
العلامة أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أحمد العبدري الأبي التلمساني سمع جده لاته
أبا الحسين بن غلوس المرسى القاضي تلمسان وأحد عن فقهاء أبي الحسين التلمساني وإخ
الامام ورحل في آخر المائة السابعة فدخل مصر والشام والحجاز والعراق ثم فصل إلى
المغرب فأقام بتلمسان مدة ثم قرأ أيام أبي حم موسى بن عثمان إلى المغرب حدثني أنه أتني
أبا العباس أحمد بن إبراهيم الحياط شقيق شيخنا أبي عثمان المتقدم ذكره فشكله ما يوقعه
من شرب أبي حم فقال له عليك بالجلس فلم يدر ما قال حتى تعزى له رحل من عبارة ففرص
عليه الهروب به قال خفت أن يكون أبو حم قد دسه على فسيكرت له فقال لي انما أسيرك
على الجلس فمذكرت قول أبي الحمق هو أظانه وكان حلاصي على يده قال ولقد وجدت
العطش في بعض مسيري به حتى غلط لسانى واصطربت ركبناى فقال لي ان جلست فلتلك
ثلاثا فتصحبك فكسبت أقوى نفسي فز على بالي في تلك الحالة استسقاء عسر بالعباس
وتوسله به فوالله ما قلت شيئا حتى رفع لي عدير ماء فأريته اياه فشرنا وشاوغضنا ولم داخل
المغرب أدركنا أبا العباس بن البزما فاحدعه وشاوغه كثيرا من علمائه قال لي قلت لابي الحسن
الصغير ما قولك في المهدي فقال عالم سلطان فقلت له قدأب عن مرادى ثم سكن جبال
الموحدين ثم رحع إلى فاس فلما اتفقت تلمسان لقيه بها فأحدث عنه فقال لي الأبي كتر
يوامع القاسم بن محمد الصنهاجي فوردت عليه طومارة من قبل القاضي أبي الجراح
الطوطوشي فيها

خبرات ما تحويه مذولة * ومطلعي تخفيف مقالوما

فقال لي ما مطلبه فقلت نارنج * دخل على الأبي وأأعده بتلمسان الشيخ أبو عبد الله
الديباغ المالحى المطلب فأخبرنا أن ادسيا استخدى وزير ابدا الشعار ثم حبيب فلما خفف

قوله وهو النهار هكذا في
النسخ ولعل معناه والوقت
النهار فيكون الصغير راجعا
إلى مظهر من المقام تأمل
اه مصححه

* (أبو عبد الله العبدري
الأبلي) *

قوله ان الحق هكذا
في النسخ ولعل صوابه ابي
العباس لوافق ما قبله فتنبه
اه مصححه

ولي قضاء مصر بعد عز الدين بن عبد السلام فقدم شاهدا كان عز الدين اخره فعذله في ذلك
فقال ان مولانا لم يذكر السبب الذي رفع يده من اجله وهو الآن غير متأكد من ذكره *
سمعت الشيخ الابلي يتحدث عن قطب الدين القسطلاني أنه طهر في المائة السابعة من
المفاسد العظام ثلاث مذهب ابن سبعين وتلك الطائر للعراق واستعمال الخبيثة *
سمعت الابلي يقول قال ابو المطرف بن عميرة

فضل الجمال على الكمال بوجهه * فالحن لا يحقني على من وسطه
ويطرفه سقم وسحر قداني * مستطهر ابراهيم على ما استبطه
عما له برهانه بشر وطمسه * معه شامة صوده بالسفطة

قال فاجابه أبو القاسم بن الشاط فقال

علم التباين في القوس وانها * منها مغلطة وغـير مغلطة
فنه رأيت وجه الدليل وفرقة * اصغت الى الشهات فهي مورطة
فارادجهم مامعاني ما كنه * هندي بمنحة وذى بغلطة

يعني قولهم في التام هو ما تحمل فيه البرهان الفصل * وأخبار الابلي * وأصحتني منه فحمل
كأنه فلف على هذا القدر منها * وأما النادرة فأبو عبد الله بن أحمد بن شاطر الحنفي
المراكشي صاحب أبانيد الهزيمى كثيرا واباعه الله بن تيجان وأبا العباس بن البناء
وأضرابه من المراكشيين ومن جاورهم وروى بحجة الصالحين حلالة القول فلا تكاد
تجد من يستنقله وربما سئل عن نفسه فيقول ولنى مفسود قلت له يوما كيف انت فقال
محبوس في الروح وقال الليل والنهار حرساني أحدهما اسود والاخر ابيض وقد اخذا
بجميع اخلق يحزنهم الى القيامة وان هرذا الى الله تعالى * وسمعت بقول المؤذنون
يدعون واباء الله الى بته لعباده فلا يصدتهم عن دعائهم طلة ولا شام ولا طين ويصرقونهم
عن الاشتغال بما ليس لهم فيخرجونهم ويغلقون الابواب دونهم * ووجدته ذات يوم في
المسجد ذكر اقلت له كيف انت فقال فهم في روضة يحسرون فهمت بالانصراف فقال
ابن تذهب من روضة من رياض الجنة بتمامهم على رأسك بهذا التاج وأشار الى المنار علوا
الله اكبر * من ابن شاطر يوما على أبي العباس احمد بن شعيب الكاتب وهو جالس في
جامع الجزيرة طهره الله تعالى وقد ذهبت به الكفرة فصاح به فلما رفع رأسه اليه قال له انظر
الى مركب عررايل وأشار الى نعل هناك فدرفع ثراعه ونودى عليه الطلوع يا غزى *
واكل يوما مع أبي القاسم عمه الله بن رضوان الكاتب جليلا فقال له أبو القاسم ان في
هذا الجبلان لضرر بامن طعم اللوز فقال ابن شاطر وهل الجبلان اللوزة دقة * وسئل عن
العلة في انقراض الحدأة فقال قرب عهدهابا لله فقبل له ثم تغير الشيوخ قال من بعد العهد
من الله وطول الصعبة مع الشياطين فقبل له فمروا بهم فقال من كثرة ما تقاتل الشياطين
فيها * وكان يسمى الصعير فارادجهم طي قال لي ابن شاطر اقيمت عني ميونا المعروف بدبير
لقرب موته وقد اصهر وجهه وتغيرت حاله فقلت له ما بالك وكان قد خدم الصالحين
وروى بذلك القول فقال انسدت الرطبانة فطلع يعني العذرة يشير الى الاحتقان للطبيعة *

* (أبو عبد الله بن شاطر
الحنفي المراكشي) *

يذروني عن سالم واديرهم * وجلدة بين الألف والعين سالم
قال وهذا الراد عبد المالك حيث كتب إلى الخراج أنت مني كالم وهو خطأ فأحسن وكان يلزمه
أن يسميها بالعمارة أيضا لقوله عليه السلام عمارة جلدة ما بين عيني وأنتي وأما راد بجمل هذا
القرب والحمد * ولقيت بنونس غير واحد من العلماء والصلحاء يطول ذكرهم ثم قلت إلى
المغرب يسارني رجل من أهل قسطينة يعرف بمصنوع الحلبي فإريت رجلا أكثر أخبارا
ولا أطرف نوادر منه فما حفظته من حديثه أن رجلا من الأدياء تزوج رجل من الغرباء وقد
قام بين ستة أطفال جعل ثلاثة عن عينة وثلاثة عن شماله وأخذ يشد

ما كنت أحسب أن أبقى كذا أبدا * اعيش والذهب في أطرافه حنقا

ساس بستة أطفال يؤسطهم * شخهي كحرف ساس وسطها ألف

قال فقدمت إليه وقلت فإني نعمة المسكين فقال طالب ورب الكعبة ثم قال لا أحر من
جهة عينة قم فقام يجر رجله كله مطول فقال هذا تمام نعمة السنين * ثم رحلت من
تلمسان إلى المغرب فليقت بفاس الشيخ الفقيه الحاج أبا إسحق إبراهيم بن عبد الله بن عبد
الرحيم المبراني والشيخ الفقيه أبا محمد عبد المؤمن الجفاني والشيخ الفقيه الصالح أبا
زهر بن عبد العزيز بن محمد القيرواني والفقيه أبا الصمغ مصباح بن عبد الله الصالوني
وكان حافظ وقته والفقيه أبا عبد الله بن عبد الكريم وشيخ الشيوخ أبا زيد عبد الرحمن بن
عفان الجزولي والاستاذ أبا العباس المكاسي وكتبت إلى الاستاذ أبا العباس بن حرب
الله والاستاذ أبا عبد الله القصار بتلمسان ولقيت غيرهؤلاء ممن يذكر عددهم وكتبت
قد لقيت ساذي الفقيه أبا عبد الله بن عطية والاستاذ أبا عبد الله المجاصي والشيخ أبا
الحسين الجبار وغيرهم ثم بلغت بالرحلة إلى أعماث ثم وصلت إلى سبنة فاستوعمت
بلاد المغرب ولقيت بكل بلد من بلد من علماء من علمائه وصلحائه ثم قفنا إلى تلمسان فالتقت
بها ما شاء الله تعالى ثم أعملت الرحلة إلى الخجاز فليقت بمصر الاستاذ أثير الدين أبا حسان
الغرماني فزويت عنه واستعدت منه وشمس الدين الأصبهاني الآخر وشمس الدين بن
عدلان وقرأ على بعض شروحه كتب المرتضى وناولني آياه وشمس الدين بن اللسان آخر
الذكورين بها والشيخ الصالح أبا محمد الموصي فقه المالكية بها وناج الدين التبريري
الأصبهاني وغيرهم ممن يطول ذكرهم ثم حججت فليقت بمكة أمام الوقت أبا عبد الله بن عبد
الرحمن التوزري المعروف بجليل وسأله يوم الفرجين وقف بالمسعى الحرام عن بطن محسر
لا حزن لفته على الجبل فقال لي عملاً الناس على ترك هذه السنة حتى نسي بتركها أهلها
والأقرب أنه هذا وأشار إلى ما يلي الحامية التي على يسار المالد من المسعى إلى منى من الطريق
من أزل ما يحاذيها إلى أن يأخذ صاعدا إلى منى وما رأيت أعلم بالناسك منه والامام أبا
العلاء بن رضى الدين الشافعي وغير واحد من الزائرين والمجاورين وأهل البلد
وبالمدينة العجوة الدنيا أبا محمد عبد الوهاب الجبتي وغيره ثم أخذت على الشام فليقت
بدمشق شمس الدين بن قيم الجوزية صاحب الفقيه ابن تيمية ومدر الدين الغماري المالكي
وأبا القاسم بن محمد الليثي الشافعي وغيرهم وببيت المقدس الاستاذ أبا عبد الله بن مثبت

والقاضي يحيى بن الحسن بن سالم والقصة المذكورة عند الله بن عثمان وعندهم من رجعت الى
 المغرب فدخلت بجلدها ودرعه ثم قطعت الى الاندلس فدخلت الخلد واصلت به ومراة
 وماله وبلن والهاء واتيتهى الرحلة الى غرناطة وفي علم الله تعالى بالاعلم وهو
 المسؤل أن يحمله على الصراط الاقوم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
 انتهى كلام حتى رحمه الله تعالى في الخبر الذي ألقه في مسجده وفضلته لسان الدين
 الاطاطة ولقد ذكرها زاداد لآناس ما يقول ولما لم ولي الدين من خلدون ذكر
 مولاي الخلد في تاريخه الكبري عند نعمة مصه وصحة فانه كبر علما المرفق ونص يحل
 الخاضعة ن تاريخه لما دخل ن وليس مستصفا سعيان من سبه أربع وعشرون اشيا في الخبر
 نحو ن أربعين سنة م وافنا من بني الاسكندر يوم الفطر ولعصر لسان من حلوس
 الملك الطاهر على الحب وافنا عاده كرى الملك دون اخذه في دارون وكاعلى روف ذلك
 لما كان نور بفاضة البلاد من نحو لذلك وانه له واجب ما سكت عنه سمر الله اسما
 الخلد ولم يذكر عا مفاضة الى الفاهر أول دى العهد مرأب حمر الدنيا وسما
 العالم ونحسرا الامم ومدوخ الدوش من الشر واوان الاسلام وكري الملك بلوح
 العصور والاوان في اوسه * ورهوا الخوان والمدارس ما فاته * ونصى السدور
 والكواكب وعلته * قد مل ساطع بحر السليم راحته ومدع ما السما فيهم
 الهل والقلل سخته ونصى لهم البراب والمغرب سخته ومروث في شكل المده بعض
 رحام المارة واسواها رحرى باليم وما رلتا تحت عن هذا البلد وبعدها في العسمران
 واتساع الاحوال ولقد اختلف عسارات من ليدان وسدوحاوا واصحابا حاهم
 وناحرهم بالحدث عنه سأل صاحبنا ثمانى الجماعة ساس وكبرا لما بالمغرب انا
 عند الله المهرى بطلته كيف هي الماهر فقال من لم رها لم تعرف عن الاسلام وسأل
 سحبا انا العباس راد من كبر العلى بضاة مل ذلك فقال كاعلى اطلق اخذه من الحساب
 سمر الى كبر اسمه وامم م العواطف وحسرت صاحبنا قاضي العسكر ساس النقية
 الكاتب انا القاسم الرضى يملس الاطال اى عسان مصروفه ن القار عه الى ملوك
 مصر وناديه رساله المونه الى الصرح الكرم سبه حسن وحسن وماله عن الماهر
 فقال اقول فى القمار عهنا على سبيل الاحصار ان الذى فعله الانسان فان مارا دون
 الصور التى يحلها الاتساع الخصال على كل محسوس الا الماهر فاجم اوسع من كل
 ما سبيل فيها فان عه الاطال والمصروف سلك انتهى كلام اس خلدون ولا يتلوه فان
 راده * ولا ينام أن نورد من فواند مولاي الخلد ما حصرى الا ن من ذلك ما حكنا عن
 ع دار الراى عن اس بطرال قال سمع يوم دى بالحدث بالماوربع الا دام الخلد ما سكر ذلك
 حتى كاد يصرح بالمدح فلع ذلك بعض العلى فاسار على الملك ان يقطع عن التمدد الخلد
 رأسه سنة قال فاعب حتى طهرهم الخدام * ومما أنه قال أنسدى السج أو عند الله
 محمد بن عبد الواحد قال اسدى السج التى اس روفق العدل لعه في معنى لطيف بخارى
 ادا كتب في محمد وطب بعه * ذكرت اهلى بالوى همسر

وان كنت فيهم زدت شوقا ولوعة * الى ساكني نجد وعيل نصبري
فقد طالما بين الفريقين موقفي * بين لي بنجدين احلي ومعشري
ومنها ما حكاه عن عبد الله بن عبد الحق عن ابن قطر قال كتب بالمدية على ساكنها الصلاة
والسلام اد أقل رافعي يهيمه في يده فكتب بها على جدارها

من كان يعلم أن الله خالقه * فلا يحب أن يذكر ولا عمرا

واصرف وألقى على من العطفة وحسن المديهة ما لم أعهد مثله من بهسي قبل شغلت مكان
يجب يسب ورجعت الى مجلسي حياء فوجدته كما اصلحته فخل يلقى عيسا وشمالا كأنه
يطاب من منع ذلك ولم يتهمني فلما اعياه الامر انصرف * ومنها أنه قال حدثت أن الراهد
أبا عمرة بن غالب المرتضى ترك لسان وقد لقيت غير واحد من اصحابه سأله بعض أن يشهد
عقدا بانه فتعد عليه فلم يزل به حتى اجاب بعد جهل قصير العقد وطعم الولية ثم لما حضرت
ليه الرفاف استخصره في ركوبها الى دار زوجها على عادة أهل لسان فاجابه مسرعا فقبل له
ابن هذا التيسير من ذلك التعبير فقال من اكل طعام الناس مشى في خدمتهم او كما قال *

ومنها انه قال حدثت أن الفقيه أبا عبد الله بن العواد العدل بنونس التقي يوم امع القاضي
أبي علي من قذاح وكان ابن العواد شيخا فقال له أبو علي كبرت يا أبا عبد الله فصرحت بمشي
كل شهيد بنار يورثي بكثرة الهادة في مشيه الى الشهادة فقال له كنت اذ كنت في سنك
أخرج روقي من الحجر يعرض لابن قذاح بأنه جبار وكذلك كان هو وأبوه رجعهم الله تعالى الى
جميعا وهذا من مزاح الاشراف كما جرى بين معاوية والاحنف انظر صدر ادب الكتاب *
ومنها أنه قال قال لي الخاح أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الواحد الراطي كاعند الشيخ
تقي الدين بن دقيق العيد فعقد أحدنا عليه فقال الشيخ كاعند العلم النبري فدخل
عليه رجل يذبح بشيرا فكلمه ثم خرج فلم يجد نعليه فرجع الى العلم وأبشده

دخلت اليك يا أمي شيرا * فلما أن خرجت خرجت بشيرا

اعد يا بني التي سقطت من اسمي * فباني في الحساب تعد عسرا

وقال رحمه الله تعالى لماسي اولاد الشيخ أبي شعيب بالقاضي أبي الخياط الطرطوشي الى
السلطان وأمر بأصحابه وكثر ارجاف المتشبهين فيهم من بعده ورحح الامر على خلاف
ما اتفوا منه قال في ذلك

حدث الله في قوم انا دوا * شرورا فاستخالت لي سرورا

وقالوا النار قد شبت فلما * دنوت لها وجدت النار نوراً

ومنها أنه حكى أن الشيخ أبا القاسم بن محمد البني مدر من دمشق ومقربها حكى له بدمشق انه
قال له شيخ صالح برابط الخليل عليه السلام نزل في مغربي ففرض حتى طال على امره
فدعوت الله أن يفرج عني وعنه بعوت اوصحة قرأت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فقال أطعمه الكسكسون قال يقول هكذا بالون فضعت له فكانما جعلت له فيه الشفاء
وكان أبو القاسم يقول فيه كذلك ويحالف الناس في حذف النون من هذه الاسم ويقول
لا اعدل عن لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال قلت ووجه هذا من الطب أن هذا

الطعام مما اعتاد العاربة ويسمونه على كثر اسمعالمهم له درعائهم منه هو اوردت الى
عاد • وقال الخدرجه الله تعالى رأيت جميع الصلطان من مصر مصر اعليه حصن الى
سائه دقاسه فاعه ومن يديه فلتسو قد كرتي هالك آثم ما منحومان بالبراد وأثره
الدقاسه اربعه ما به رطل مصر به وهي ثلثه ما به وجوه معرفه وردها لسو ما سارطل
مصر به وهي ثلثه وجهه وسبعون معرفه وبعدها الى الدقاسه وأحدها من طوهم انا
ورحل آخر ما ملأها بالهدم انها ما لم يصلح الى الارض وحدث الى القلتو فاحدها
من اصبح كان في رأسها اظم اظم حلهما فتركتها وكان يوم جمعه فلما نصبت الصلح مرربا
في حله من انها ما سارطل مصر فوجدنا لاسانها الدقاسه في عهده واصعنا تلك القلتو على
رأسه مقام السوا الى عبر ما وصي من ما كجاسي احدها ما سارطل حلهما فتركتها وسمي بعضا بعضا
على ما راي من ذلك ولم يكن بالعلم الخلفه • وقال رجه الله تعالى كان الاساداس حكم
قد نعت الى بحر لادته الى من نعره للسمع من بلعه ان أحبالا من المشاع التوسى قد
وصل الى البلد فكتب الى الخدرجه الذي امره بكل مسدودا حلاله • وصلوا به
الطسه وركابه الصنه على من حم به سرده وأكل دسه • وعلى آله واجهاه الذين
اهو والذين يعرفونه • وبعد خاتمة الى الاعلام • ان نعره صوا المجرر باحرام • لا يحيى على
ملكهم حسه ومحاسنه • وكن كلام العرب كل ثوب ولاسه • وان اري على عن الاول عن
الساني • طلب عن الزباد والخدرجه بالزاني • ومن فرائد أنه قال كتب في صدر رساله
صاحبنا السبح السامد أي على منصور اس سيج عصر وهو يدهر بأمر الذين المسداني
السيح الخاسع صاحبنا أو الحسن على من موسى البحري تذكر سورة الى لسانها كان
يلعه عنه • في دراجعها هما توهران امام دسا البحري •

او حسبي ولوا طلت على الذي • لاني فوادي لم يكن لي وحيا
يا بحر فابا بالركب محسبه • انتب اليك مسكن في الحيا
وقال رجه الله تعالى أسدي محمد القسبي قال أسدي اس رسد قال أسدي أو حوص
اس الحبي المصري لقصه

لورأي وجه حبي عاذلي • لعا ملأ على وجه جبل
وقال رجه الله تعالى قال ل محمد بن داود بن المكب قال لي لال الحسبي خادم السجاني
مدي كن السبح كبراما مسد هذا اليك
الله قل ودرا لوجود ما حوى • ان كتب مراد اصدى مراد

وقال رجه الله تعالى دخل على عبد الرحمن بن عثمان الحارثي وهو يحود دسه وكتب قد
رأه قبل ذلك معاني سأله عن السب فأخبرني أنه سرح الى لعا السلطان مسد عن دسه
قد اعتبر اركبه قبل ما حله أن تكلف مل هذا في ارماع سدل فقال حب الزبانه آم
ما يحس من ثوب الصديقي • وقال رجه الله تعالى قال لي محمد بن مروان قال لي بعض
اصحابنا أي امضى الظنار دفين عباد الجلسان ان أما احسن اناام حساو عسر من سبه لاساء
الا فاعدا فألب اس مروان لم لست بالشارخندى عن بعض اصحابه أنه سرح ان يوم يوه

في الشمس على بعض السطوح ثم قد هنالك فخر به رجل فقال له طار فقال أعن امرئ قال نعم
فطار حتى وقع على الارض وما به من بأس فقال بالدرجة الله تعالى بعد هذا ما نصه قالت
اذا صار الحق أحمد سمعوا بصرا صمغ به وأبصر اصباح الى الاحوال واحتجى المعاني فيرى
من غير مصدر ويصمغ من غير باطى كما قال الشيخ أبو عبد الله الشاذلي الخولي دفين لسان
اذ انطق الوجود أصاح قوم * بأدان الى نطق الوجود

وذا انطلق ليس به انجم * ولكن دق عن فهم البليد

فكن فظا تبادى من قريب * ولا تفس بسادى من بعيد

وقال رحمه الله تعالى حدثت عصر أن الشيخ سيدي عمر العارض ولح بجمل وكان
يستأجره من صاحبه أينما سر به فقبل له لو اشترته فقال المحبوب لك انك تسالت اى حال
كان هذا منه فقبل لي في انهاء امره فقلت وحدا اعتبار أهلا ينظرون الى الايل فوقفت
به رؤية المعنى فيه عليه فأجبه مدلا * وطامه مجلا وقال رضى الله عنه حفظت من خط
أبي زيد والد صاحبنا أبي الحسن قبل للعرالى ما تقول في الخلاخ فقال وما عسى أن أقول
في شرب كاس الصفا على بساط الوفا فسكر فعبد فاستوجب من الله الحد فكان
حدته شهادته ثم قال بعد هذا قلت عز بد الخلاخ في الحصرة لما نسي بسكره وأمره فانهصر
الظاهر لنفسه لجهة تعلق اسمه وسدل الماطن على عذره حجاب البعرة من افشاء امره

على سمة الاسماء تحرى امورهم * وحكمة وصف الدات للمعكم أحر

وقال رحمه الله تعالى سمعت شيخنا سيب التقي يقول تجلى الله على المسجد الاقصى بالجمال
وعلى المسجد الحرام بالجلال وعلى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالكمال قلت فذلك
يوقف الدوائر ودال الجواهر وهذا يفتح الدوائر * وقال رحمه الله تعالى أخبرني
أمر المؤمنين التوكل على الله أبو عثمان فارس نصره الله أن جده أمير المؤمنين أباعبداً
كان به عبد المهيمن الحصري عن تهادى أهل الحب التفاح دون الخوخ وكلاهما حسن
المطر طيب الخبر شديد شبهه بأخيه شديد تشبيه الوجبات به لمخيمه فقال من عند
مولانا فقال ارى ذلك لاشتمال التفاح على الحب الذي يذكر الحب والهوى والوخوخ على
الموى الذي يذكر اسم صفة الخوى * وقال رحمه الله تعالى قال لي أبو حسان بالقاهرة

قال لي عمر بن الحبيبي تجادبت يا ونيح الدين بن اسرائيل هذا البيت

يا بارقا بأعلى الرقيت بدا * لقد حكيت ولكن فالتك الشنب

فكما كذا الى ابن العارض فأشار بأن تنظم قصيدة تسميها البيت فظم وظم

يا مطلب ليس لي في غيره ارب * اليك آل التقصى واتهى الطلب

نفقني بهلى * وقال رحمه الله تعالى حدثت ان أبا يزيد الهزيمى بعث الى أبي عمران
الشولى وكان كثير الصلاة انه لم يبق منك وبين الله حجاب الاركعات فوجع اليه ما أمناه
ان الاتصال كان منها فلا كال الاتصال عنها يعنى من رزق من باب فيلزمه * وقال
رحمه الله تعالى كنت يجامع لسان والى جاني رجل يفتى الى طريفة العرفان فجلس سائل
يشكو الجوع والالم فتصدق ذلك الرجل عليه بدرهم وقال اياك أن تشكو الرحمن الى من

لا رحم قلب امر ان سأل عررا عولاه وبها ان يسكود لئلا الى سوا • وحسن
الغاري كثيرا ما حول نارب البد المسكي حتى انه لو خذ أسا كلامه في غيره وضعه
فحب منه من لاه لم يحد عمره • وقال رحمه الله تعالى حدث ان النعمان بن عيسى
سبح الصو حقه فبذل السج هذا يسم على الصانع ألف دليل فلو لم يذبح الله وقال وعمره
لو عمره ما استدل عليه فاعلم ذلك الامام فقال نحن نعلم من وراء الحجاب وهم مطروون من
عمره • وقال رحمه الله تعالى حدث ان رجلا كان يجلس الى أبي الحسن الخراساني
وكان يبرأ الخمر فكرر ان يوم فسط على راحته فصح وجهه فاحسب الى ان يرى ثم عاد الى
شماله السج فلما رأه أسد

أخرج كتاب اربع بحرها • طلب التراب بعمره خلاص
لا يمكن دم الراحه بعدها • ان المروح كما على مصاص

نعمه • والابواب • وقال رحمه الله تعالى كثيرا ما • مع أبا محمد الخراساني • حدث
هذا السج

هم الرجال وعس أن مال بن • لم يصف عفاي وضعهم رجل

سبحي وكان أهل البلد يسمونه الكا ويضعهم الخاسع • ووجدت خط مولد الخلد على
ظاهر كتابه السواد مائة سنة بعد ما نفي عنه تعالى حدث • قرأت من كتاب زهر السائد لعاسم بن
الطلسان • لم يصف بده احاد من اوله بل حدثنا وأراد ان اذام في السج الخطيب
الصالح أبي عبد الله محمد بن محمد بن عباس الانصاري • ثم ما لبث منه جميع الكتاب
المدكور وأخبره يحيى بن عمار له معه وسأله الخاسع من حدث • محمد المذكور عن أحد له
عن ولده مبره الناسم المذکور • ووردت بالسج الخاسع من ماله المذكور • قال ذلك
وكنه محمد بن محمد بن احمد المبري في ميم عمر بن لم يبيع الاثر • عام سبعة وخمسين
وسمائه • وخطبه رحمه الله تعالى حسب ذكر مائه الخاسع شالته العواعد السريعة
لعمارة العرفه • كما جاز الخسر وقته السر وسخرها من الامر المعروف • لتركوا الى
المهور والمأولف او كالتسلط مع الدليل الذي دته المروع في محكم التبريل وعطه
أبنا الخاسع • وبتتبع مصاد العام حتى يصر • به أسد به الى محض نفسه فمضى ومن
ثم بل في قوله انه عروحل ولا تنفع كل حلف ميم • انه الاحسن من سرت وفي قوله تعالى
وبل لكل همز • انه اسمه من حلف وفي قوله تعالى يدري ومن حلف • وحيد الله الولد
ان المبري انتهى • ووجدت خطه أسا رحمه الله تعالى مائة الخاسع • هالي المتوكل على
الله أبو عسان أمير المؤمنين فارس بن علي • كان حذ ما أو يوسف يعقوب بن عبد الحفي بنول
الولامات • لرب • وسمي على اخباري الخاسع والعصه والسرطه • وتلذذ موكوله
الكيم القضا والامانه والخاسع • ثم قال رحمه الله تعالى وهذا • رحى • ومن
فواكه حتى العدل أو عبادته محمد بن أبي ربيع عن الحسن بن أبي عبد الله بن أبي الصبر
أنه امر الوالي سامر أن يبي ويصدق السماعين وكان مذخر • وقف يحيى مادن السلطان
وسأله أسلمين ما مائه • قال انار ذلك السلطان والار دعه بتليل بمعل فلما طول ذكر

ما قال له القاضي فغضب السلطان وبعث فيه جعل المعوثون بأقويه واحد بعد واحد
وهو متمهل في وصوفته وأصلاح رثته ومركوبه ثم جعل يمشي الهوى فلقبه ابنه فقال له
أسرع فقد أكثر السلطان من التوجيه اليك وهو واجد عليك فقال له مسكين أبو يحيى خاف
ونبت على حاله فلما كان في الطريق لقي بعض العلماء تعرض إليه فقال قل بحقي تطلق بلطيف
صعدك بحميل سترلذ دخلت في كمدك تشفت بئسك تحطه ثم طلمه فلم يجده جعل يقول
ذلك فلما رآه السلطان سكن ما به ثم سأله عن ذلك رفق فقال له القاضي كرهت الحرب بقرب
القروين والنجارين الذي هو عين فاس فسألت الوالي ذلك على أي أغرم ان لم تحرروا قلت له
المرحوم من السلطان أن يجعله حبسا فقال قد فعلت ثم بعث الى الشهود وجلسه على الجامع
وشكر للقاضي صديقه وصرقه معموطا وهذا السلطان هو أبو يعقوب يوسف بن أي
يوسف يعقوب بن عبد الحق المربني وتوفي محاصرا التلمسان في ذي القعدة من عام ستة
وسبع مائة وكان استبداء حصاره اياها سنة ثمان وتسعين وستائة وكان جلة الحصار فيها
حدثت ألف شهر انتهى * ومن فوائده مولاي الجذ رحمه الله تعالى ما حكاه تلميذه
أبو اسحق الشاطبي في كتاب الانشادات والافادات ونصه افادة حضرت يوما مجلسا في
المسجد الجامع بمرابطة مقدم الاستاذ القاضي أبي عبد الله المقرئ في اواخر ربيع الاول
عام سبعة وخسين وسبع مائة وقد جمع ذلك المجلس القاضي أبو عبد الله والقاضي أبا
القاسم الشمر بن شيخنا والاستاذ أبا عبد بن لب والاستاذ أبا عبد الله المدني وذا
الوزار بن أبا عبد الله بن الخطيب وجماعة من الطلبة فكان من جملة ما جرى أن قال
القاضي أبو عبد الله المقرئ سئلت عن مسئلة في الاصول لم اجد لاحد فيها نصا وهي
تخصيص العام المؤكد بمحصل فأجبت بالجواز فاحتج بقول الله عز وجل قل انما حرم ربي
العواصن ما ظهر منها وما بطن فهذا عام مؤكد وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم
يحل الله من الفواحش الا مسئلة النسائي انتهى * ومن الكتاب المذكور ما نصه افادة
حدثني الشيخ الفقيه القاضي الجليل الشهير الخطير أبو عبد الله محمد بن محمد بن احمد المقرئ
رحمه الله تعالى وأما عليه ما عن العالم الكبير أي حيان بن يوسف بن حيان أنه قال ورد كتاب
من الاستاذ أبي عبد الله بن ميثم العرابي الى صاحب لدي يسمي حزة وفيه سئل الشيخ
قال ابو حيان يعني وجدت على طهر نسخة من المصطلح بخط عتيق سئل ان الاخضر محضر
ابن الارش علام انتصب قوله مقالة أن قد قلت سوف اناله فقال (ولا تصعب الاردي
فتردي مع الردي) فقال سألتك عن اعراب كلمة فأجبتني بشرطيت فقال ان الارش قد
أجابك لو كنت تفهم قال ابو حيان فوقع عليه الخبر أن هذا الشرط من قول المبغضة
انا في آيت اللعن أملك لمتي * وذلك التي تصطلح اسم السامع
مقالة أن قد قلت سوف اناله * وذلك من تلقاء مثلك رابع
يروى مقالة بالرفع على أنه بدل من أملك لمتي القاعل والفتح على ذلك لأنه بناء على ما اضافه
الى مني * ومنه افادة حدثني الشيخ الفقيه القاضي أبو عبد الله المقرئ رحمه الله تعالى
قال سئل أبو العباس بن الباء رحمه الله تعالى وكان رجلا صالحا في قوله تعالى قالوا ان هذا

قوله ألف شهر
التسج وهو غريب ولعل
وجهه تداول ايدي المحاصرين
ومنعة اهلها سلم او خلع في
المقاومة ويسر استتصال
اقوامهم تامل اه معجبه

لساير ان لم يعمل اني هذا فقال لما لم ير السؤل في القول لم نور العا لي في المعقول
فقال له اني سدي خذ لا هض حوانا فانه لا يلزم ان يظن قوله لم يظن ان فقال له ان
هذا الخواب نوار لا يحصل ان يحل من الاكسابي * ومه افاد * قال للشيخ
الاسماد الثاني الوعد الله المهرى رجه الله تعالى ان اخل المطر وعينه يرعون ان
الاسما المعدولة لا سكاو وحدي * كرم العرب وفي وجود في القرآن وذلك قوله
لا فارص ولا تكرر عوان من ذلك فاروعم راعم ان ذلك لي حد من المسداو دخل في
الحله ويندر لاهي فارص ولاهي كرم هل ان كان يسوع لك ذلك في هذا الموضع ول
يسوع في قوله اني لا مرفعة ولم عرسه ففخ ان الاسم المعدول موجود فصيح في كلام
العرب * ومه افاد * حدنا الاسماء الوعد الله المهرى قال سئل عن قوله تعالى وهو
الذي حاق الليل والنهار والسم والارض كل في ذلك يستوي لم عادم من به لي الى
مالاته لي فقال بعضهم لما سئل مع من يعمل في الساحة وفي العوم عومل لذلك بما ملته
قال وهذا لا هض حوانا فان الساحة لما لا يعمل * الخواب واعمال يعمل العوم
لا الساحة وايضا فالخافه عا العوم له لا لم كالحرب اولي * الخافه عا هض عا لا رمل
قال واحاب الاسماء الوعد الله المهرى الحصري السبي فان الذي المعظم عند العرب
يعمله عامله العاقل وان لم يكن عا فلا يعظمه دهم * واحب آمانه لما عومل في عبر
هذا الموضع عامله من يعمل في نحو قوله تعالى والسم والارض را بهم لي ساحد من
اصدورا * ال اعلا عا اخرى علمها هذا لك الحكم لانس في موضعه * ومه افاد
امي السح النصف الثاني الوعد الله المهرى رجه الله تعالى لقسمه سد الماركة وقال
امي السح الوعد الله المهرى قال لسمي انور كرم الحماوي قال لسمي انو محمد صالح
قال لسمي السح انو مدي قال لسمي انو الحس من حرهم قال لسمي ابن العربي قال
لسمي العراقي قال لسمي ابو الما لي قال لسمي انو طاب المكي قال لسمي انو *
الحرري قال لسمي الحسد قال لسمي السعطي قال لسمي * روي الكريجي * قال لسمي
داود الطائي قال لسمي حبيب الحمي قال لسمي الحس المصري * قال لسمي علي *
اني طاب ربي الله الي عه قال لسمي رسول الله صلى الله عليه وسلم * ولسمي السد
صاحبه اصاب ربي الله تعالى عه انتهى * وللمعدي في هذا السد كلام مسرور واتقير
بعضهم للساد الصوفه ربي الله تعالى عهم * ومه اساد اسدي السري النصف
الوعد الله قال اسدي الثاني المهرى قال اسدي الرابطي * قال اسدي ابن دحي
العد لسمه * صدر رساله كتبها لبعض اخوانه بالخيار

همم فلي طر باعدما * أسلج البرق الخاربا

وسمى الواحد فلي وقد * اصبح لي نوى الخاربا

ما دل أسمى منى حاجي * فاحترق المدن المهاربا

فأرئوني من رهم مهي لي * ألد من ربي المهاربا

ومه افاد * اسدنا الاسماء الثاني الوعد الله المهرى رجه الله تعالى قال رأيت لبعض

من ألف على كتاب الكشف الزمخشري فائدة لم ارها لغيره في قوله تعالى والراسخون في العلم اذا لماس يخبرون في هذا الموضع اختلافا كثيرا فقال قوم الراسخون في العلم يعلمون تأويله والوقوف عند قوله والراسخون في العلم وقال قوم ان الراسخين لا يعلمون تأويله واما يوقف عند قوله وما يعلم تأويله الا الله فقال هذا السائل ان الآية من باب الجمع والتعريق والتقسيم من أنواع البيان وذلك لان قوله تعالى هو الذي ارسل عليك الكتاب هو جمع وقوله منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات تعريق وقوله تعالى وأما الذين في قلوبهم زيغ الى قوله تعالى واتقاء تأويله احدى طرفي التقسيم وقوله تعالى والراسخون في العلم الطرف الثاني وتقديره وأما الراسخون في العلم فيقولون آسأبه وجاء قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله اعتبر اصابي طرفي التقسيم قال وهذا مثل قوله تعالى واما المسلمون الآية فقوله وانا جمع وقوله المسالون ومنه القاسطون تعريق وقوله في اسم وأما القاسطون تقسيم وهو من يدعي التفسير قلت ومثله أيضا قوله تعالى يوم ياتي لاتكلم بهن الا بانه الآيات انتهى * ومنه انشادة أشهدنا الشيخ الفقيه القاضي أبو عبد الله المقرئ في القول بالموجب لبعض العلماء في ودبعة

ان قال قد صاعت فصدق انها * ضاعت ولكن منه يعني لويحي

او قال قد وقعت فصدق انها * وقعت ولكن منه احسن موقع

ومنه انشادة أيضا من القول بالموجب لبعض الخبايا

يجعون بالمال الذي يبعونه * حراما الى الميت العتيق المحرم

ويزعم كل أن تخط ذنوبهم * تخط ولكن فوقهم في جهنم

* ومنه افادة كتب في بخطه شيخنا الفقيه القاسمي الجليل أبو عبد الله المقرئ رحمه الله تعالى على طهر التسميل لابن مالك الذي كتبه بخطه بعد ما كتب في بخطه روايته فيه عن أبي الحسن بن مراحم عن بدر الدين بن جماعة عن المؤلف فكتب بعد ذلك ما نصه قال محمد بن محمد المقرئ بدر الدين بن جماعة المذكور يدعي بقاصي القصة على ما حرت به عوائد أهل المشرق في تسمية مثله وأما كره هذا الاسم محتجا بقول النبي صلى الله عليه وسلم ان اجمع اسم عند الله يوم القيامة رجل يسمى بذلك المولود لملك الا الله انتهى ما انتهى من كتاب الانشادات والافادات للشاطبي فيما يتعلق بجدي رحمه الله تعالى (ومن فوائد مولاي الجدة رحمه الله) مما لم يذكر فيما سبق أنه حكى أن ابن المحوط المولود دخل في حلقة أبي عبد الله بن رشيد بجامع القرويين وبين رحله قصة كانهم ابرس ويده اخرى كانهم ابرح فاشهره رجل فصره رحمه على رأسه وقال له اسكت يايت فاهت الناس لكلامه فقال له الشيخ يا فقيرا أنت في حال ونحس في مقال وشان ارباب الاحوال التسليم لاصحاب المقال فطر اليه المولود وانصرف ثم لم يشب المهترأ نوفي بعد ذلك بايام قلائل * ومنه ما قلت لابن شاطر يوما كيف حالك فقال محبوب في الروح وصدق لان الدياس من المؤمنين ولا مخلص له من حبسه الا بفارقة نفسه * وقال سألت ابن شاطر عن معنى قول ابن الفارض

من ألف على كتاب الكشاف للزمخشري فائدة لم ارها غيره في قوله تعالى والراسخون في العلم ادالماس يحتلمون في هذا الموضوع اختلافا كثيرا فقال قوم الراسخون في العلم يعلمون تأويله والوقوف عند قوله والراسخون في العلم وقال قوم ان الراسخين لا يعلمون تأويله وانما يوقف عند قوله وما يعلم تأويله الا الله فقال هذا القائل ان الآية من باب الجمع والتعريق والتقسيم من أنواع الميال وذلك لان قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب هو جمع وقوله منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات تعريق وقوله تعالى فأما الذين في قلوبهم زيغ الى قوله تعالى وانما تأويله احد طرفي التقسيم وقوله تعالى والراسخون في العلم الطرف الثاني وتقديره وأما الراسخون في العلم فيقولون أمسا به وجاء قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله اعتراضا بين طرفي التقسيم قال وهذا مثل قوله تعالى وانما المسلمون الآية فقوله وانما جمع وقوله من المسلمين ومسا القاسطون تعريق وقوله من اسلم وأما القاسطون تقسيم وهو من يدعي التفسير قلت ومثله أيضا قوله تعالى يوم ياتي لاتكلم بعس الا بانه الايات انتهى * ومنه اشادة أنشدنا الشيخ الفقيه القاضي أبو عبد الله المقرئ في القول بالموجب لبعض العلماء في ودیعة

ان قال قد صاعت فصديقها * ضاعت ولكن منه يعني لوبي

او قال قد وقعت فصديقها * وقعت ولكن منه احسن موقع

ومنه اشادة أيضا من القول بالموجب لبعض الخبايلة

يبحون بالمال الذي يجمعونه * حراما الى البيت العتيق المحترم

ويرعم كل أن تحط ذنوبهم * تحط ولكن فوقهم في جهنم

* ومنه افادة كتب لي بخطه شيخنا الفقيه القاضي الجليل أبو عبد الله المقرئ رحمه الله تعالى على ظهر التسميل لابن مالك الذي كتبه بخطي بعد ما كتب لي بخطه روايته فيه عن أبي الحسن بن مراحيم عن بدر الدين بن جماعة عن المؤلف فكتب بعد ذلك ما نصه قال محمد بن محمد المقرئ بدر الدين بن جماعة المدكور يدعي بقاصي القضاة على ما جرت به عوائد أهل المشرق في تسمية مثله وأنا لا كره هذا الاسم محتجا بقول النبي صلى الله عليه وسلم ان اجمع اسم عند الله يوم القيامة رجل تسمى ملك المولى لا ملك الا الله انتهى ما اتفقته من كتاب الانشادات والافادات للشاطبي فيما يتعلق بجدي رحمه الله تعالى (ومن فوائد مولاي الجند رحمه الله) مما لم يذكر فيما سبق أنه حكى أن اس المحوط الموله دخل في حلقة أبي عبد الله بن رشيد بجامع القرويين وبين رجليه قصة كامل فارس وبيده اخرى كأنها مخرج فاستهره رجل فصره برحمته على رأسه وقال له اسكت يا ميت فاهت الناس لكلامه فقال له الشيخ يا فقير أنت في حال ونحس في مقال وشان ارباب الاحوال التسليم لاصحاب المقال ونظر اليه الموله وانصرف ثم لم يشب المتمر أن توفي بعد ذلك بأيام قلائل * ومما قلنا لان شاطر يوما كيف حالك فقال محموس في الروح وصدق لان الدنيا سحر المؤمن ولا محصل له من حبسه الا بفسارقة نفسه * وقال سألت ابن شاطر عن معنى قول ابن العارص

هذا ما لا يذهب عن حكم مطهري • ولم انس بالمأثور وضع حكيم
 فقال قول ما انا بالخلاج ولا سلام ثم قال ولاي الخلد بعد هذا الكلام ماضوره
 قلب وهذا هو الانسان على الكمال والتمام ولقد سمعته يقول في الخلد نصف انسان يسير
 الى النيب • وقال انصار وجه الله تعالى سمع اس ساطر انسان يقول الحمد رحيمه فقال
 كيف تكون رحيمه والله عز وجل يقول ان الله اسرى من المؤمنين انفسهم واموالهم
 فان لهم الحيه انتهى ثم قال ولاي الخلد ما هذا الكلام قلت ما الانفس والاموال
 في حب ما هم اعمالا على رأت ولا أدن سمع ولا خطر على قلب سر لا سوا يقول هند الحسي
 وباد الاكرام بالنظر والرماء وقال انصار لاس ساطر صف لنا الدنيا فقال كسر اب
 صعه الاكس فبلغ ذلك ان ارد اس الامام فانكر عا لا استحسان سامعه بالمحورون
 الكلام عن مواضعه ولقد اصب المتعصب ناهي بها وامر فانه اخبر بما سمع من اهل النظر
 فلي عليه فبب الذي كفر على ان له أن يقول لم ارحح الا كنه عن مرادها فالب من
 انقطاع العباد والكفر من عند الخالد ولسان سول التخر بف الدموم هو التحو بل
 لا انقطاع وليس هدا من قصد الممثل الاول بالنال انتهى وهذا كله على مذهب جمهور
 المالكيه في منع الاقسام والكلام على ذلك موضع غير هذا فارجع في كتب السان
 وغيره • وقال رحمه الله تعالى حديث ان المدوكل على الله ان ايمان رحمه الله تعالى اعطى
 اس ساطر ائت دسار الحج سافر ما الى بلسان فصار يدفع بها سافسا للمصر حتى بعد
 الزور سرق عباد بلسان العاوي الى ان هذب فلما ورد السلطان اوعسان بلسان ا
 سوي العطار من سر الخلد فقال له يا سدي انا عبد الله حج منور فقال له اذا جهل
 اصل المال فاطر مصاره وباق الله الا ان سقى الحب في منله ففعل السلطان وانصرف
 انتهى • وكان لاس ساطر هذا عجاب ولم يكن خاف من من الحقوى السرعه وكان
 معه اعداء اهل وجهه وكان السلطان اوعسان على فديه ففعل له ووصله وسلم له وبان عده
 ليله مصر وكان يذبح العصر ولا يذهب منه الخوازي فاحساح الى البول فقال في منه في
 العصر عطشه فامر به احدى الخوازي وقال له اسول في منه مولا فقال له ان منه مولا نا
 الحسرا اعلم من هدا وانا فعل بحما ما هو ابلغ من البول وما تهرى فظفر كرب ذلك
 الخاره للسلطان ففعل وعلم انه يريد اليها وكان يكس القرآن والعمد ولا يعلق حرفا
 محوفا فاد اعل على ذلك اصله حتى حكى انه سافر لا صرح حرفي محو فاعلمه ثم وامن
 لبعه كان باعها ولم يند كرد لحي سافر مسير ما عارج حتى حدد • وحكي السبع
 انو العاسم من داود التجار السلوى ان السبع انا عبد الله السري بلسان صاحب
 الصبايح في اصول النعمه وشارح الجمل الخوخة الموقى عام اثن وسبعين وسبع مائه
 المدهون بالمدرسه النعمه من بلسان المحروره اقتبس من العمد عما نعه اللهم اجد
 بصل عن امره ان يخلد وكلر جدا تا انا امل اللل محذات دا عدا واما ملكك
 لا يقطع ولا يمتصولا قال فقال لي انا عبد الله من ساطر ما هو اتصال سالم الملك ففعل له
 بالضرورة الوقته فقال لي ما اجهل واحول سدد له انا عبد الله واحول اس سود كسي

من در سبب و
 و صبح ان عمار و ريد

الذي احدم كناه هذا الجداد قال لامقطعا ولا مفصولا بعد قوله بدوام ملكك وهو
بالصورية الوقتية وهي منقطعة فهلا قال داغدا دوا قيو مئلا وعظيم قدر لربك
الاعلى وسجات وجهك الاكبرم لامقطعا ولا مفصولا فباع ذلك بأبعد الله الشريف
فدله انتهى * وأحسار ابن شاطر كثيرة وقد مر ذكره في كلام مولاي الخدر رحمه الله تعالى
وسمائي ما ذكره لسان الدين به في الأحاطة * ومن فوائد مولاي الخدر رحمه الله تعالى
ما قاله اثر قول الرازي في التفسير الحسنى أقوى من العقل ونصه هذا على ما حكاه في المحصل
من أن العقول لا تفرع المحسوسات قال ولذلك من وقد حسا فقد فقد علما ككالاك
والعين ومذهب جهور العلاسفة أن اليقينات هي العقول لا المحسوسات انظر المحصل
انتهى * ومن فوائد رحمه الله تعالى قال أنه أشد ثبوت ما لا يلي قول ابن الرومي

ادنى وأعنى والطبيب بطمه * وكبحه الاحياء والنصرء

فاد امرت رأيت من عيانه * أعماء على أموانه قراء

فاستعانى حتى بحث منه مع ما عرف من عدم ميله الى الشعر وانفعاله وطمت أنه اعجب
بما انفعمه البيت الاول من غريب اللف والنشر ~~الذكر~~ راى لا عرفه لئلا يافيه فقال
أطبت أى استحسنيت الشعر فقلت مثلك يستحسن مثل هذا الشعر فقال اعما تفرقت منه
كون العميان كانوا في ذلك الزمان يقرؤن على المقابر فاني كنت ارى ذلك حديث العهد
فاستندت التاريخ * وقال مولاي الخدر رحمه الله تعالى حدثني الابي أن أباعبد الله محمد
ابن عبد الرحيم بن أبي العيش الحررجي الخطيب بلسان كان يقول في خطبته من بطع الله
ورسوله فقد رشده بالكسر وكان الطلبة يشكرون عليه ذلك فلما ورد عليهم الراوية الرحلة
أبو عبد الله محمد بن عمر بن رشيد الهيرى سمعه يقول ذلك فأنكر عليه في جملتهم وبلغ
الخطيب ذلك فلم يرجع فلما فعل ابن رشيد من وجهته تلك دخل على الاسفة اذ أبى الحسن
اس أبي الربيع بسنة فهما بالقدوم وقال له فيما قال رشيد يا ابن رشيد ورشدت لعنان
صحيحتان حكاهما يعقوب في الاصلاح ثم قال مولاي الخدر قلت هذه كرامات لرحل
أولئلاية * وقال رحمه الله تعالى قال طالب الشيخما الابي يومامفهوم القب صحيح فقال له
الشيخ قل زيد موجود فقال زيد موجود فقال له الشيخ أما فلا قول شيأ يعرف الطالب
ما وقع فيه فجعل وهذا الابي تقدم في كلام مولاي الخدر رحمه الله تعالى أنه عالم الدنيا وهو
ناساى كما تقدم قال تليذه أبو القاسم السلوى الفخا ودخل على شيخنا الابي يومأوأنا
أعجب طين الفخا فقلت له ما علامة قبول هذه المادّة أكمل صورة زدها فقلت أن
تدفع عن نفسها ما هو من غير جنسها من حجر أو زبل أو غيره فادركه وجد عظيم حتى أنه
صاح وقام وقد بقي هيبا مطر فآرأسه معكرا ثم قال هكذا هي النفوس البشرية * قال
وقال لي يوما وقد وجد الصبيان يصوتون بقضب رفاق على الذباب فاذا خرج قتلوه الغلط
الدخل عليه من أى انواع الملعطات هو فقلت له من ايهام العكس لما كان كل ذباب مصوتا
طن أن كل مصوت ذباب فاستحسن ذلك قلت وحدثني مولاي العلام شيخ الاسلام
سبيدي سعيد بن أحمد المقرئ رحمه الله تعالى عن شيخه ابن جلال مفتي حصرى فاس

ابن رشيد الهيرى

ولسان أنه كان عكس ان العلقا ن عدم كله الكيرى في السكل الاقل لانه ركه
 حكا هذا مصوب وكل مصوب ديات وقد علم اسمها بما اصابه صدق سره لا كله
 واداكات سره قبل الاتحاح لان ذلك من الصروب العتمة ايهى * ومن هو انه مولوى
 الخدرجه الله تعالى انه قال سمع سحبا الايلي يقول ما في الامه المجدده اسعر من اس
 الفارض وقال أنصار حجه الله تعالى سمع سحبا الايلي يقول اما بعد العلم كره
 الموالف وانما ادخه شان المدارس وكان شتصه في المولفين والناس وانه لكيف قال
 عسرا في سر ح ذلك طولا وذلك أن التالف نسخ الرحلة التي هي اصل جمع العلم فكان
 الرحلة ن وفي المال الكسر وقد لا يحصل له ن العلم الا الترادف لانه على قدر
 سعه في طله م صار سري اكردوان بانحصر عن فلا يقع منه اكرد من موقع ما عوس
 عنه فلم ير الامر كذلك حتى نى الاول بالآخر وأتت الى الامر الى ما سحر منه السحر
 وأما السبا فله تحدد الطلبة الى ما رتب منه ن الخرابا فعمل بها على من بعينه أهل
 الرئاسة لأحرا والادرا مهم او من رضى لنفسه الذحول في حكا مهم ونصر مهم
 عن أهل العلم حقه الله ن لا دعون الى ذلك وان دعوا لم يحسوا وان أحاول لم يوفوا لهم
 بما ظلمون ن عزمهم م قال ولاي الخدرجه الله تعالى ولنداسمناح الناس العقل من
 المختصرات العربية اربام او بسواطوا حرامهم الى امهام وقد سد عند الحى في بعض
 الهندس على ما عى ن ذلك لو كان ن سمع وذلك كانه عمل عدد مسانه اجمع م ركوا
 الروايه وكذا النصف وانطق بسلبه الاتصال فصار العساوى عقل من كتب من
 لا يدري ما ردها مما حص بها لهدم نكتها وفيه الكسف عنها ولهذا كان اهل المياه
 السادسة وحدها السابعة لاستوعون القوى من صهر السج الى الحس التمي تكونه
 لم يصحح على ولهم ولم يوحدهم واكثر ما بعد اليوم ما كان من هذا الخطم انصاف
 الى ذلك عدم الاعصارا السابق فصار بوحدهم كتب المصنوعين كما بوحدهم كتب
 المرصين ل لا تكاد يجد من يرقى من القريش ولم يكن هذا من قبلنا فلهذا ركوا كتب
 المرادعى على سلبا ولم يسعمل بها على كز من كسرهم غير الهندس الذي هو المدونه
 اليوم لسره سابه وموافقه في اكثر ما حالفه المدونه لاني محمد م كل أهل هذه المائة
 عن حال من فلهم ن حط المختصرات ومن السروح والاصول الكثار فانصروا على
 سخط ما ول لسطه وبررحطه وأقروا أعمارهم في فهم رموده وحل لغور ولم يصلوا
 الى ردمافه الى اصوله بالصحيح فصلاح مرفه الضعف من ذلك والصحيح بل هو حل
 عقل وفهم امر محمل و مطالعه ههنا رعو انما نسهم من الترويض فبنا نحن بسكر
 العدول عن كتب الاعمه الى كتب السروح انصبا ههنا ديات العله بل مسودات
 السروح فاما الله واما الله راجعون ههنا حله م يدل الى أصل العلم ويريك ما فعل الناس
 عنه انتهى ولعلها يحاكيه سر الى حال العلماء أنسا اعلم أن ستر العلماء علما
 السلاطين والعلماء معهم أحوال فكان الصدر الاول يرون مهم وهم يظلمونهم فاداحصر
 واحد منهم أمر عوا عليه الذي افرع الله مصر وان ذلك غيره م أهل العصر السابق فطعم

انفسهم الى ديارهم حصل لهم ومعههم قرب العهد بالحبر عن ايمانهم فكانوا الاياتهم فان
دعوههم اجابوهم الا القليل فانتصوا مما كان لغيرهم بقدر ما تقصوا من مسابدهم
ثم كان حين بعدهم من اياتهم بالادعوة واكثرهم ان دعى اُجاب فانتصوا بقدر ذلك ايضا
ثم تطارح جهور من بعدهم عليهم فاستغنواهم عن دعاء غيرهم لاعلى جهة الفضل او حجة
المحدثه منهم فلم يقوا عليهم من ذلك الا الدرر اليسير وصر فوهم في انواع السحر والخدع والام
التأويل وهم ينظرون صر فوهم والنصر يح بالاستعلاء عنهم وعدم الحاجة اليهم ولا تستعظم
هدايتهم بسبب اعادة الحال جذعة بحب الله من قوم يقادون الى الجنة بالسلاسل وهذا كله
ليظهر لك سر قول النبي صلى الله عليه وسلم لتبعن سنن من قبلكم شراب شراب وذر ابدال ذراع
حتى لو دخلوا حوضا جرحضت ارجلهم فخلعوا خلفهم قيل اليهود والنصارى قال في وقد قص علينا
القرآن والاخبار من امرهم ما شاهدنا اكثره واكثر منه فبينا سمعت العلامة الابلي يقول
لولا انقطاع الوحي لزل يمسأ اكثرهم لزل فيهم لاننا اكثرهم اقوا يشير الى افتراق هذه
الامة على اكثر مما اترقت عليه بنوا اسرائيل واشتهر بأسمهم بانهم الى يوم القيامة حتى ضعفوا
بذلك عن عدوهم ونعتهم ما لو ككهم لا تساع اقطارهم واختلاف اناسهم وعوائدهم حتى
علوا بذلك على الخلافة فترعت من أيديهم وساروا في الملك بسير من قبلهم مع غلبة الهوى
واندراس معالم التقوى لكما آخر الامم اطلعنا الله من غيرنا على اقل مما سترنا واهو
المرحون ان يتم نعمته علينا ولا يرفع ستره الجليل عنا في اشد ذلك اشد لا فرق ضنا تحريف
الكلام عن مواضعه الصحيح ان ذلك لم يكن بتبديل اللفظ اذ لا يمكن ذلك في المشهورات من
كتب العلماء المستعملة فكيف في الكتب الالهية وانما كان ذلك بالتأويل كما قال ابن
عباس وغيره وانت تبصر ما اشتملت عليه كتب التفسير من الخلاف وما حملت الاى
والاخبار من التأويلات الضعاف قيل لما لك لم اختلاف الناس في تفسير القرآن فقال قالوا
يا راءهم فاختلفوا اين هذه من قول الصديق أى سماء تطلق وأى أرض تقاى اذا قلت في
كتاب الله عز وجل برأى كيف وبعض ذلك قد اشرف على سبيل العدل الى بعض الميل
وأقرب ما يحتمل عليه جهور اختلافهم أن يكون بعضهم قد علم بقصد الى تحقيق نزول الآية
من سبب أو حكم أو غيرهما وآخرون لم يعلموا ذلك على التعيين فلما طال بهم وطنو اعجزهم
أرادوا تصوير الآية بما يسكن النفوس الى فهمها في الجملة ليخرجوا عن حدة الإبهام المطلق
فذكرروا ما ذكره على جهة التنبيل لاعلى سبيل القطع بالتعيين بل منه ما لا يعلم انه اريد
لاعموما ولا خصوصا لكنه يجوز أن يكون المراد فان لم يكن اياه فهو قريب من معناه ومنه
ما يعلم انه مراد لكن بحسب الشبهة والخصوصية مع جواز أن يكون هو المراد بحسب
الخصوصية ثم اختلط الامر ان والحق أن تفسير القرآن من أصعب الامور فالأقدام
عليه جراءة وقد قال الحسن لابن سيرين تعبر الرؤيا كالك من آل يعقوب فقال له تفسر القرآن
كذلك شهدت التبريل وقد صح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يفسر من القرآن
الايات معدودة وكذلك أصحابه والتابعون بعدهم وتكلم أهل النقل في صحة التفسير
المنسوب لابن عباس اليه الى غير ذلك ولا رخصة في تعيين الاسماء والمساخ والمساوخ

الاسفل فتح اورها صرح واما الرحه في سبهم ما يقهه العرب بظاعها ن لعه
واعراب وبلعه لسان اعشار وحوها امهي * ولترجع الى سبه أسا مولاي الحد
رحمه الله فبول قال صاحب بل الاسهاج سطر الدساح ماصوره محمد بن شد
ان احمد القرى التلماني السمرقاني رى فتح المم وسدد الداف المقصوده كذا صمله
السخ عدا الرحمن العالي في كانه العلوم الفاسر وسطه اس الاخرى وهو سبه وسدى
احمد زروى فتح المم وسكون الفاف الامام العلم له الطار المحبس السدو الخه الخلل
الرحله احد قول اكار علما المذهب المتأخر من الاثنان فاقى الجماعه بها من ذكر اس
فروخون في الاصل يعنى الديساح وأى علمه امهي * وقال الخطيب من مروى كان صاحبها
المعري معلوم القدر مسرور الد كماله سبه بعد وبه من حسن الساب وصالح الدعا
ما رعى له السبع به يوم الالف وعوارفه معلومه عند اللهها ومسور من الرعا اتبى *
وقال ابو العباس الواسر سى في بعض روايد ومصر فتح الميم بعد هذا فاب مشروحه
مسدد فربه من قري بلاد الراب ن أعمال اور سبه سكم اسلمه م تحولوا الى بلسان وبها
ولد العصفه المدكوروم اساءه وقرأ وأقرأ الى أن شرح بها سبه الركاب السوكل العاني
أمر الموم من فارس عام سبه واربع وسبع مائه الى مدسه فاس المحروسه فولاه العضا
فمن مائه مائه علما وعلا وجند سبه ولم يأخذ في الله لو لا ام الى ان توفى بم الرودو *
من لاد الاندلس في عرض الرساله لاني عان عام سبه وحسن وسبع مائه م نقل الى سبه
رأسه بلسان وقال في موضع آخر انه توفى رحمه الله تعالى يوم الاربعاء التاسع والعشرين
من جادى الاولى عام سبه وحسن وسبع مائه فاس المحروسه م نقل الى بلسان
محل ولادته ومعر أساره ودين بها في النسان المار من اسفل داره الكا سبه يباب
المصرى من البلد المدكور وهو الآن على ملك بعض ورثه السخ أى سبى السرفه اتبى *
ومن أحجار مولاي الحد رحمه الله تعالى انه قال سدد الوقفه سبه أربع واربعين
وسبع مائه وكاتب جمعه وفام الخطيب في سابع دى الخه في النسان بالسجد الحرام وقال
ان جمعه وفصكم حد طامه مائه جمعه وفص مائه من الجمعه الى وقف بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سبه الوداع آخر عرس من الهجر وساع ذلك في النسان وداغ وكان علم ذلك بما
نوار عدهم والله أعلم وهم رعمون ان الجمعه بدور على حسن سبى وحده امساف ذلك لكن
كبرهم سكر اطراد هذا وبقول اسافه يكون على خلاف ذلك فلا ادري * ومبأه
قال سدد من الدرسى دم الحوربه مصم الحسانه بدسنى ودماله رحل عن قوله عليه
الصلا والسلام من مائه بلابه من الولد ككاواله حمانا من البار كفا ان ابى بعد ذلك
يكبر فقال موب الولد حمان والكبر حرق بلاله الحمان وانما يكون الحمان حمانا مام
بحرق فادار حرق سدد زال عن ان يكون حمانا لا يرى الى قوله عليه الصلا والسلام الصوم
سبه مام حرقها م قال وهذا الرحل اكبر اصحاب سبى الدرس سبه * ومن أحجار مولاي
الحد انه على صرامه ما حكا اس الارزق عنه أنه كان يحضر مجلس السلطان أبى عان
لسب السلم وكل من السرفا سمان ادا دخل مجلس السلطان فهو له السلطان وجميع

من في المجلس اجلال له الاشيج المقرى فانه كان لا يقوم في جلستهم فأحسن المقرب من ذلك
وشكا الى السلطان فقال له السلطان هدا رجل وارده عليا بتركه على حاله الى أن ينصرف
فدخل القريب في بعض الايام على عادته فقام له السلطان على العادة وأهل المجلس فطرو
الى المقرى وقال له أيها العتيق مالك لا تقوم كما يفعل السلطان نصره الله وأهل مجلسه
اكراما لذى واشترى ومن أنت حتى لا تقوم في منظر اليه المقرى وقال له أيا مشرقى
فحقق بالعلم الذى أنا به ولا يرتاب فيه احد وأما مشرك فطشون ومن لما بهتته صد أزيد من
سبعة مائة نسمة ولولا مشرك قطع لاقام هدا من هدا وأشار الى السلطان اى عسان
وأجلستنا لمجلسه فسكت انتهى قال ابن الازرق وعلى اعتداده ذلك بأن الشرف الا أن
مطنون من معنى ذلك أيضا ما يحكى عنه أنه كان يقرأ بين يدي السلطان اى عثمان المذكور
صحيح مسلم بجملة كافر فقهاء فاس وخاصتهم فلما وصل الى الأحاديث الأئمة من قريش قال
الساس ان قال الشيج الأئمة من قريش واضمح بذلك استوغر قلب السلطان وان ورى
وقع في محطور فعملوا يتوقعون له ذلك فلما وصل الى الأحاديث قال بجملة السلطان
والجهور ان الأئمة من قريش ثلاثا ويقول بعد كل كلمة وغيرهم متعلب ثم نظر الى السلطان
وقال له لا عليك فان القرشي اليوم مطعون انت اهل الخلافة ادبعض الشرط قد توفرت
فيك والحمد لله فلما انصرف الى منزله بعث له السلطان بألف دينار انتهى قال أبو عبد الله
ابن الازرق قلت ويكره أيضا من اعتداده أن قيام السلطان لدى الشرف المحقق بالعلم اولى
بالخفاضة على تعظيم حرمان الله وقدر روى عن بعض الامراء أنه تكبر على ذلك واستخف
بجزلة من عظم يد غيره فسلبه الله ملكه ومالك بنه من بعده انتهى ومن اجوبه مولاى الجلة
رحمه الله تعالى قوله سألنى السلطان عن أزمته بمسألة على نفي العلم خلف جهلا على التهل
بعد أم لا فأجبت به عاذا بها وقد كان من حضر من الفقهاء أمروا بأن لا تعاد لانه أتى
بأكثر مما امر به على وجه ينصحه فقلت له اليه على وجه الشك عروس قال ابن يونس
والغموس الخلف على نعمه الكذب أو على غير يقين ولا شك أن الغموس محترمة منه
عما واليهى يدل على الفساد ومعناه في العقود عدم ترتيب اثره فلا أثر لهذه اليه ويجب أن
نعاد وقد يكون من هذا الاختلاف فهم في اذنه السكوت فتكلمت هل يجترى ذلك والاجزاء
هنا أقرب لانه الاصل والسمات رخصة لغلبة الحياء فان قلت البت اصل وثنى العلم اى يعتبر
عند تعذره قلت ليس رخصة كالسمات * ومهما أنه قال سألنى بعض الفقهاء عن السبب
فى سوء تحت المسليين فى ملوكهم اذ لم يل امرهم من يسألهم الجاذبة ويحملهم على الواضحة
بل من يعتزق مصلحته دساة غاولا عن عاقبة أحراره فلا يرتقى فى مؤمن الاولاد و لا يراعى
عهد ولا حرمة فأجبت به بأن ذلك لان الملك ليس فى شريعنا وذلك أنه كان فيمن قبلنا شرعا
قال الله تعالى عثمنا على نى اسراييل وجعلكم ملوكا ولم يكن ذلك فى هذه الأئمة بل جعل
لهم خلافة قال الله تعالى وعد الله الذين آمنوا و عملوا الصالحات ليستخلفهم فى
الارض الآية وقال تعالى وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا وقال سليمان
رب اغفر لى وهب لى ملكا تجعلهم الله تعالى ملوكا ولم يجعل فى شرعنا الا الخلفاء فكان

أو تكرر حله رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن لم يسهله فساكني فهم الناس ذلك فها
 واجهوا على بحسبه ذلك ثم استعطف أو تكرر عمر فخرج بها عن سبيل المال الذي ربه الولد
 عن والده الذي سبيل الخلفة الذي هو الطر والاحسار ونسب ذلك على عهدهم أمسى أهل
 السورى على عيمان فاحراج عمر لها عن منه الى السورى فليس على امه السب ملكا
 بعض على بعد ذلك اذ لم ينس منه فها عن آراطين على الهوى وامضى الآخر على الدسا
 ثم الحسن كذلك ثم كان معاوية اول من حول الخلفة ملكا والحسبه لسان ان ريل من
 دله فها مور حرم جعلها امرا بالما خرج بها عن وجهها لم يسلم لها فها الارى أن عمر بن
 عبد العزيز رضى الله عنه كان حله لا ملكا لان سلمان رحمه الله تعالى رعى عن ابيه
 اسارطين المياني وثلاث مدها حبا ومساوكل تعلم احبها الناس عليه ولم يسل طر
 الاسما به بالناس فله الاسمه وأما الولد فلي ماذ **كرب** الا ن قل وعال افعاله
 عمر مسمه انتهى • وفوايد مولاي الجند ونسبه وطرفه واطناحه ودها به يستدعى
 اسمه فها محله ان فلي كعب عماد مسمه وفي السار ما معى عن الكعب (وأما ما ليه
كبير) فها كان الفوايد اسم على ألف فاعد وما به فاعد قال الله لا
 الراسر بسى في حقه انه كتاب عمر را لم كبير الولد لم يسس الى سله فدأ به بصرا الى
 عالم فها اتقى وقد اشار به الى مأسد الارقه وهو دل به الدار المسمه ولم اره
 عمر الا بحه عن بعض الاحصاء وكرامها ن او فها رواى المعاري بالارها المسمه
 وأما قول لسان الذين في الاحاطه عنده **كرب** ما كعب مولاي الخدمه مسمه
 ألف كتاب اسم على أريد من ما به مسمه • فها كل اصل من الراى والماسحه
 هو غير الفوايد ملامه • ومها كان الطوى والتمه عامه في الحسن والطرف فاه
 الواسر بسى وقد نسب على بعضه فها الساب الحب الحجاب • ومها احصاء الجند ولم
 تك له وسره ليل الطوى كذلك • ومها كاي عمل من طاب لمن حب وهو يدعى
 ما به مسمه على انواع الاول فها الحذب حكمه كاحاذب السهاب وسراج لاهم من
 لاس المعرى والنوع السابى من الكتاب المنهية على حله أبواب المنهية في عامه الا فاه
 والساب في فوايد واصل والزاع في اصناف الحجاب والفاظ قال الواسر بسى وقد
 أطلقى المنهية أو محمد عن الله من عبد الخالى لي نسجه • فها **الكتاب** فلي
 اسما جهاد لم يسلم به انتهى فاه وقد راب هذا الكتاب بمصر فاه • فها عن

أولاد ملوك السان وخو فوايد ما فوايد فوه يقول مولاي الخدمه الله تعالى

هذا كتاب يذيع في محاسنه • نسبه كل من حله حسا

فكل ما به ان زالد به • ولم يسلم عمر اسما مسمه

مذ واسد به كالفى ودد • حتى حله عن جبل الزسا

وهذا الاسان كاهه في ومها هذا الكتاب ادما الساب ادرى بالذى فها • ومها كان

الحما سراب ومها من الفوايد والحكبان والاساراب كبر وقد لك به ما العرب بسحب

فلي **كرب** مسمه بعض الفوايد يقول قال رحمه الله الى قيل لصوى لم يقول الله الله

ولا تقول لاله الا الله فقال نبي العيب حيث يستحيل العيب عيب وهذا ان لم يكن في هذه
الكلمة لانها الفصل ما قالته الانبياء فهو في كثير من التبريه الذي يطلقه المتكلمون وغيرهم
حتى قال الشافعي عنهم انهم يمتدلون باسماء الله عز وجل ما عرفه من كنهه ولا وحده من
مثله ولا عبده من شبه المشبه اعشى والمعطل اعشى المشبه متلوث بفقر التجسيم والمعطل
فنجس يدم الجلود ونصيب الحق لبن خالص وهو التبريه ازل من علو التشبيه ولا نعل قال
اباطيل التعطيل قالوا ادى المقدس بين الجليلين (أبو المعالي) من اطمأن الى موجوداته انتهى
اليه وفكره فهو مشبه ومن سكن الى النبي المحض فهو معطل ومن قطع بوجوده واعترف
بالفجر عن ادراكه فهو موحد جل رب الاعراض والاجسام عن صفات الاعراض
والاجسام جل ربي عن كل ما اكتشفه لطغات الاله كآر والاهام برئ الله من هشام
ومن قال في الله مثل قول هشام (الذفاق) المريد صاحب وله لان المراد بلا شبه وقيل
مثله الاعلى ليس كمثل شئ (الجنيدي) اشرف كلمة في التوحيد قول الصديق الحمد لله الذي
ليجعل للعالمين سبيلا الى معرفته الا بالبحر عن معرفته (القشيري) يعني أن العارف عاجز
عن معرفته والعرفه موجودة فيه (غيره) ما عرف الله سوى الله لا احصى ثناء عليك انت
كما اثبت على نفسك

كل ما ترقى اليه بوههم * من جلال وقدره وسناء

فالذي ادع التبريه اعلى * منه سبحانه مددع الاشياء

سئل المربي الشافعي عن التوحيد بحصره قال لا توهمه ولا تهتمه فاهبت
(السبيل) من توهم انه واصل فليس له حاصل ومن رأى انه قريب فهو بعيد
ومن فوجده فهو فاقده ومن اجاب عن التوحيد بالعسارة فهو غافل ومن سكت عنه فهو
جاهل * ما ارادت همة سالك أن تقف عند ما كشف لها الا ناديه هو انك الحقيقة الذي
تطلب أمامك وما تبرزت طواهر المكونات الا بانك حقاقتها انما نحن منه ثلاثة ككفر
ماية تقي نظري منهم الى الرب * في الحسن الاول لا تحت فوقها رتب

(الجريري) ليس اعلم التوحيد الا لسان التوحيد (الحسن) العجز عن ذلك الادراك ادراك

شارك الله وارث غيبه حبب * فليس يعرف الا الله ما الله

دعاني الى الله عز وجل بحقيقة التوحيد فلم يستجب له الا الواحد بعد الواحد فحبب من
ذلك داوح الى الله عز وجل اليه زيد أن تستجيب لك العقول قال نعم قال اجبني عنها قال
كيف اجبتك وانما ادعوك اليك قال تكلم في الاسباب وفي اسباب الاسباب فدعا الخلق
من هذا الطريق فاستجاب له الحتم الفقير * (ومنه) سمع أعرابي اختلاف المتكلمين بمسجد
البصرة في الانسان وانتراع كل واحد منهم الحق على رأيه فخرج وهو يقول
ان كنت ادرى بعلي بدينه * من كثرة الخلط في من أنه

ومن عجز عن اقرب الاشياء بسببه فليست بكيف يقدر على ابعاد الامور حقيقة عنه من
عرف به عوف ربه * (ومنه) دع ما يسبق الى القلوب انكاره وان كان عندك
اعتماده * لما استمر الوليد بن ابيان قال لمنه هل تعلمون احدا هو اعلم بالكلام مني قالوا لا

قال فاني اوصيكم بما علمه اهل الحديث فاني رأيت الخو معهم • وعن أبي المعالي نحو
(ومنه) هجر اجد الخاسي لما صفت في علم الكلام فقال انما صدف الى امر السبه قال
ألسب يدكر السدعه والسبه • فلب من يحقق كلامه من الرأى وحده
في غير السبه اسد منه في الاتصال عما في هذا اما لا يحق • (ومنه) من آمن بالنظر
الى طاهر البصان كمر بالاسماع الى حوار العمل ومن ساهد مجاور القدر الالهيه
لمسهي وسع القو السيره لم يكتف بوعيد الدنيا ولم نور الهوى على الهدى والتعوى
• (ومنه) على من الخس من عرف الله بالاحرار دون سواهد الاسعار والاعمار
اعند على ما تلحه الهم • (ومنه) فلب لطيف لم عرف ريل قال بالاهلح بحف الخلق
وبلى الطل • ولب لا دس لم عرف ريل قال بعله في احد طرهم باعل وفي الاثر
لسع والبعل ملبو السع • وسأل الدهره الساعى عن دلس الصانع فقال ورعه
المرصاد ما كهادود الفره من حها الارسم والعمل فكون منها الفسل والظما
فسمعدى واطعها المسلد • والسا فكون منها العر فاسوا كاهم وكوا وسعه
عر • فلب لا عراى لم عرف ريل فقال العر بلى على العر والروب بلى على
الخر وآبار الاقدام بلى على المسر فسا داب أراج وبمار دابأ واح اما بلى
دلب على العلم القدر

فدس بلى تظاهر عن باطن • حسب الدخان يكون موهما

فلب لا عراى لم عرف الله قال حص عرام الصدور وسوق الاحرار الى حنا بل المدور •
(ومنه) الداف لو كان بلس بالحق عارفا ما كان لسه بالاصلد والاعوا واصفا •
(ومنه) التوحسد نحو آزال سيره ويحد صفا باللوحه الخى واحد فى دانه
لا سم واحد فى صفاته لا بامل واحد فى افعاله لا سارل لو كان وجودا عن عدم
ما كان وصوفا بالقدم الحسا سرط القدر دلب على ذلك النظر لو لم يكن الصانع
حنا لا سجال ان يوحدها لو لم يكن ما فسا لكان لللوحه صفا لو كان السارى
سما • ما اسحق الاله سما لو كان السارى حوفا لكان للعر مصفرا
العرى لاسى والا دم لا عر ولا سى لو لم يكن لسه القدره موصوفا لكان سمه
العرى موصوفا لو لم يكن عالما قادرا لا سجال كونه حالفها طرا دلب النظر والهمه
أن الخو ادب لا يحصل الامن دى قدر لو لم يكن بالمراد فاصدا ما كان العمل بذلك
ساعدا من سوع الساعده دل ذلك على أن العمل مراده لو لم يكن بالسمع والمصر
وصوفا لكان السدح ما لوقا لو حار سامع لا سمعه لسا رماع لا سمعه لو كان
سمه مادن لا عسرت دانه الى ركن من عسرت عنه السراع والاحكام كان وصوفا
بالكلام ليس فى الصفات السمع ما لا سعل الا الحسا ولا ما نور الا القدر والاراده
كما حار أن بأمره لا يريد حار ان يريد ما لا سمع لا سجال عمل الواحد كاف وما راد
عنه مسكاف ليس مع الله تعالى موحودا لان الموحودا با كاهما كاتفل من نور القدر
له نور الله لاره المعه

ان من اشرك بالله جهول بالعلم

احول العقل لهذا طي لوالا حدنا

قال جعفر بن محمد لو كان علي شئ لكان محمولا ولو كان في شئ لكان محصورا ولو كان
 من شئ لكان محمدا (قبل الخامة بن الاسمر متى كان الله فقال ومتى لم يكن فقبل فلم
 كفر الكافر فقال الجواب عليه (قال خادم أبي عثمان قال لي مولاي يا محمد لو قيل لك ايس
 معبودك ما كنت تحبب قال أقول بحيث لم يرل قال فان قيل لك فأين كان في الارل فقال
 أقول بحيث هو الا ان فترع قصه واعطائه (قيل لصوفي ابن هوف قال سمعت الله
 اطلب مع العين أين * (ومنه) * سمعت شيخنا يقول نقصا صفة كمال له فينا يعني اذا وجب
 له كل الكمال وجب لما كل المقص * وهذا على انه ليس في الامكان ابداع مما كان وفيه
 كلام * (ومنه) * بلغ أحدنا أن أبانور قال في الحديث خلق الله آدم على صورته ان الصبر
 لا آدم فهجره فأنا أبو نور وقال أحد أي صورة كانت لا آدم يحلقه عليها كيف تصنع بقوله
 خلق الله آدم على صورة الرحمن فاعتذرا له وتاب بين يديه * (ومنه) * أتى يهودي
 المجد فقال أياكم وصي محمد صلى الله عليه وسلم فاشاروا الى الصديق فقال اني سألت عن
 أشياء لا يعلمها الانبياء اوصى نبي قال سل قال فأخبرني عماليس لله وعماليس عند الله
 وعماليس لا يعلمه الله فقال هذه مسائل الرابضة وهم يقتله فقال ابن عباس ما الصمغوه اما
 أن تجبوه واما أن تصروه الى من يجيبه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 لعلي اللهم اهد قلبي وثبت لسانه فقال أبو بكر رقم معه الى علي فقال له أما ما لا يعلمه الله
 فقول لكم في عزير انه ابن الله والله عز وجل لا يعلم له ولدا قال في التنزيل ويقولون هؤلاء
 شفعاؤنا عند الله الآية * وأما ما ليس عند الله فاطلم وأما ما ليس له فالشرىك فأسلم
 اليهودي فقبل أبو بكر رأس علي وقال له يا مترح الكبريات وورد مثل هذه المسائل
 عن الصحابة قاله تعالى أعلم * وقال العماني لا في قرة الصرا في عند المأمون ما تقول
 في المسج قال من الله قال البعض من الكل على سبيل التجري والولاء من الموالد على
 طريق التساؤل والخل من الخرج على وجه الاستحانة والخلق من الخالق على جهة
 الصنعة فهل من معنى خامس قال لا ولكن لو قلت واحد منهم ما كنت تقول قال
 الباري لا يتجزأ ولو جاز عليه ولجأ له ثمان وثالث وهم جزا ولو استحال فقد والرابع
 مذهبا وهو الحق * (ومنه) * أول ما تكلم به عيسى في المهد أن قال اني عبد الله وهو
 حجة على العالمين فيه يقال لهم ان صدق فقد كذبتم والا فخذتم وان ادعيتهم * قال القاضي
 ابن الطيب للقسيس لما وجهه عصف الدولة الى ملك الروم لم اتحد اللاهوت بالناسوت
 فقال أراد أن يبنى الساس من الهلاك قال فهل درى أنه يقتل ويصاب اولاً فان لم يدر
 لم يجوز أن يكون الها ولا اشيا وان درى فالحكمة تمنع من التعرض لمثل ما قلتم انه جرى *
 سأل القاضي هذا الطريق عن أهله وولده فأبكر ذلك النصاري فقال تترنن هذا ما
 تشبهونه لربكم سواء لهذا الرأي فأنكسروا * (ابن العربي) سمعت القراء بعد اذ يقولون
 ان عيسى عليه السلام كان اذا خلق من الطين كهيئة الطير طار شيا ثم سقط ميتا لانه كان

بحار ولا رزق ولا رزق لم يسأل أحد الا قال هو الله الامن اوى هذاه * سأل ابن ساهر
 الحسين عن معنى فقال مع الاسيا بالظروا ~~الصلوة~~ ما هي عكبا ومع العاصم بالعلم
 والاساطه الا وهو معهم فقال ملك يصلح دليلا على الله * (ومعه) * سأل يدرى علما
 رضى الله عنه عن العذر فأعرض عنه فالح عليه فقال احبب كعب منب أو كعب سا
 وأملك فقال امر به يقول كعب منب اذن والله أقبله فقال كعب سا قال انحكك
 كعب سا أو كعب سا قال كعب منب قال قد حلتا حبب سا أو حبب سا قال
 حبب سا قال اذهب فانك من الامرى * (أو سلطان) أذخا لهم الخيه قبل ان يطعموا
 وأذخا لهم النار قبل ان يعصروا حل حكم الاول ان تصاف الى اللؤلؤ منى فصادوا
 له اى ساعلى فى الارض حلقه وأوصى منب بامرهم ولوسا ريل لم من منى
 الارض ~~كلهم~~ جميعا * قال الساذلى أهبط آدم الى الارض قبل ان يحلقه لانه قال
 فى الارض ولم يلقى فى السما ولا فى الخيه * (الاوراقى) نصى عابى وحال دون ما امر
 واصطر الى ما حرم

الصا فى المم مكروها وقاله * انك انك ان سل ما لما

قال الاوراقى لعذر سبيل مع الله عز وجل اودوها لم يحب فقال هشام
 ابن عبد الملك فلو احسار واحد فقال ان قال معها قد عزمه سرى وان قال وحدها
 فقد نذر ما يؤسسه قال الله ذلك ما عزمه * نسان عظمه وضع الدرع من آثار
 مدره وضع السموات بوضع امره بأمر العدل والاحسان واقع وحسوسى عن
 الصبا والمكروا الذى تصد حكمه فعلى لما نرد دسور ملكه لانسال بحمد ل
 * (اناس بن عاوية) ما صاحب أحد انه على كله الا القديره فلب يدرى ما الظلم فقال
 احمد بن مالك فلب فان انه كل * (الواسطى) ادعى فرعون الرنوسه على
 الكعب وادعى المعوله الرنويه على السر هوى ما منب فلب * (ومعه) * من
 اقصه السوانى لم ينه الوصال اذا كان القدر حقا فخر من باطل * اذا كان الله عز
 وجل عدلا فى نصابه حصان الخلق بما كتب عليهم

ما عذر يعزى مؤسرمع * ~~كعبه~~ معزى لمعزى امعزى

ارغم الصدر المحبوم سطره * ان قال دال قد حل الذى عفا

* (ومعه) * دخل محمد بن واسع على بلال بن مره فقال ما يقول فى القدر قال يسكرى
 حرايك أجل العصور فانهم سعال عن القدر

وكل را عرقى نعه * اصبح مدوا الى

السادس سطل القدر وسفن الدبر * قال معزى لى لو اذسوت أحد على
~~السكر~~ لم يسل ليجر حكم من الطلبات الى البور فقال السى لو لم يكن الاعمال من
 فعله لم يسل ليجر حكم من الطلبات الى البور * قال سمور طاعه النصارى لائى الحس
 السائى أب يقول ان الحبر والسرى ن الله وذلك لان النصارى كلهم على مذهب القديره
 فى الاسطاعه والديم قال كعب بعدد عليه كل كان حقا عليه أن يحلى فقال

لم يفتقره الى ما خلق مضطر * قبل رلت وما اضلنا الا الجرمور في القدرية لانهم اصابوا
الحول والقوة في الشر الى البشر فأنهر ككوههم في الخلق أما ترى قوله تعالى ان الجرمين
في صلال وسعر الى قوله تعالى اما كل شيء حلقاه بقدر

كنت دهر القول بالاستطاعة * وأرى الجبر ضلة وشناعه
فقدت استطاعتى في هوى طبيى فسهه الى أحب وطاعه
(غيره) ما لا يكون فلا يكون بحيلة * أبدا وما هو كائن سيكون
(غيره) تريد النفس أن تعطى منهاها * ويأبى الله الا ما يشاء
شاء الصدور في التسليم للمقدور

اذا لم يكن الا الاسه مركب * فلا رأى المضطر الا ارتكابها
(غيره) أى يوحى من الموت افر * يوم لا يقدر أم يوم قسدر
اذا كان الداء من السماء بطل الدواء قال الحافظ الموت لم تشقى قال سل من يدقنى
الباس يلحون الطبيب واعما * غلط الطبيب اصابة المقدور
قبل الحكيم أرح الهن من قلبك فقال ليس باذن دخل

نفسى تثار عنى فقلت لها قرى * موت يريحك او صعد المنبر
ما قد قفى سيكون فاصطبرى له * ولك الامان من الذى لم يقدر
ولتعلنى أن المقدر ضحكك * لا بد منه صبرت او لم نصبرى

(ومنه) الهارث من المقدور كالتقلب في كف الطالب * من كان السلطان بطله ضاق عليه
مدحه وما أنتم بهجزين * اسلى آية في التبريل ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في
أنهسكم الى قوله تعالى بما آتاكم * (ومنه) اخل رجل بخدمه صاحب الاسكندرية فتغيب
ثم طهر به عرفاؤه وقادوه فاصاب منهم ورمى بنفسه في بحر وتحت الاسكندرية أسراب
يسير فيها القائم من أول البلد الى آخره فلم يرل يمشى حتى وجد بئرا ما عده فتعلق به فاذا هوى
في دار السلطان فأخذه فأذبه فانظر كيف فر من قودة السلطان مكرها و أناء برجله طائعا
ذهب القضاء بحيلة العلاء * (ومنه) * قال يريد بن المهلب لموسى بن نصير أت ادهى الناس
واعلمهم فكيف طرحت نفسك في يد سليمان فقال ان الهدى هدى يتبدى للماء في الارض
السعاء وينصب له الصبي الفخ بالدودة أو الحية فيقع فيه

ولو جرت الامور على قياس * لوفى شرها الفطن اللبيب

* (الواسطى) اختير ما جرى في الارل خير من معارضة الوقت * (ابن معاذ) عجب من
ثلاثة رجل يريد تناول رزقه بتدبيره ورجل شعله غده وعالم مقتون يعيب على زاهد مغبوط
* (ومنه) * شكى لبعض الانبياء امرأه كاسه تؤذى أهل زمانه فأوحى الله اليه أن فر من
قدامها حتى تنقضى أيامها * (ومنه) * (اس المعتر) كرم الله عز وجل لا يقض حكمته
ولذلك لا تنفع الاجابة في كل دعوة ولو اتبع الحق أخواءهم

اريد فاعطى وأعطى ولم ارد * وقصر على أن امال المغيب

(ومنه) كان ابن مجاهد يشد لبعضهم

أيها المعدى لعلنا • كل مسلم عدله في الكلام

لعل الله يرضى عنه • ثم اعلموا أن الحكم

(ومنه) قال الأحذبت العددي لعلنا في الناس هل فيه عروسل أن يستل

ماله بطهونه فقال إن أردتم بالتكليف القول المراد منه وجهه هل فكرتوا

أشرفي بأنيما هؤلاء • ودعوا إلى الصدوق ولم يستطعون وإن أردتم به ما

وركم في الكلام مسافص وهذا هو الذي يعرفه لأن التكليف أقسام

منه وما لا يطاع لا يفعل الله تعالى سلب عن كلام منه يوم ينظر حسنة

فقال أي سب الوحد المحلة فان تكثرت معدني بها • قال عفا الله

وما حكم القواعد له للمهاجر • ثم قال لعلنا سر من الحسن المعقول

مألا لسان على صري من أحدهما ماله بطان للاسعمال الصد وقد است

الائمان للاسعمال بالكفر وإنما العاشر في السرد • مكا

ما را • وقد أرى أنه عروسل على من ماله إن لا يملكه ماله طهونه

مألا طهونه سابه لأن الله أن فعل في ملكه ما ريد • (ومنه) • حر

مقر لعلنا لعلنا إلى العدم ما أحسنه فطر فقال قد علم

ومع لا تطر يداب ولا تعبد

لا أعرف ما طرأ هؤلاء القوم وهم لا يعرفون مواضعنا فقال الوزير قد قبلت اعتذارك
والحق ابلغ رأس الدين صحة البقيين من سابق القدر عثر

واذا حشيت من الأمور مقدرا * وفررت منه فبحوه فتوجه

قبل لما وقع الوباء بالكوكة فزان أبي ليلى على حمار فسمع منشد ينشده

لن يسبق الله على حمار * ولا على دى مسرطبار

أوبأني الخفق على مقدار * قد يصبح الله أمام الساري

فقال اذا كان الله أمام الساري فلامه رب ورجع * (ومنه) شكابعض الصالحين الى

الحليفة ضرر الاتراك فقال أستمعوا قد دون أن هذا من قضاء الله وقدره فكيف اردته فقال

ان صاحب القضاء قال ولولا دفع الله الناس بعضهم بعضا لمسدت الارض فردتهم عنهم

القدر والطلب كالعدين على طهور الدابة كل واحد منهم مامعيا صاحبه فالقدر بالطلب

والطلب بالقدر * قيل لعارف ان كنت متوكلا فألق بنفسك من هذا الحائط قل يصيبك

الاما كتب الله لك فقال ايعا خلق الله الخلق ليحتر بهم لا يجترؤ * (الجوهري) كف الله

المارع يد موسى لثلاثة قول السارطبي واحترق لسانه لثلاثة قول الكليم مكاني وقال غيره

لو لم يقل لسا ابراهيم سلاما لهلك من برد النار * قيل للجنيذ أن طلب الرزق قال ان علمت أين هو

فاظلموه قيل فنسأل الله قال ان خشيت أن ينساكم قد كروه قيل فدارم البيوت قال

التحربة منك شئت قيل عا الحيلة قال ترك الحيلة * يقول ليكن تصرفك باذنه لا بشهوتك

فقد قيل ترك الطلب يضعف الهمة ويذل النفس ويورث سوء الظن * (الطرطوشي) القدر

والطلب كاعى ومقعد في قربة يحمل الاعى المقعد ويدل المقعد الاعى * قال رجل لبشر

اى اريد السفر الى الشام وليس عندي زاد فقال اخرج لما قصدت اليه فانه ان لم يعطك

ماليس لك لم يمنك مالك * الساس في هذا الباب ثلاثة * فرقة عاملت الله عز وجل

على مقتضى شمول قدرته الشمر والخير وأعرضوا عن الاسباب فأدركوا التوكل وفاتهم

الادب وهم بعض الصوفية وقد قيل اجعل ادبك دقيقا وعيانا لمحا وهذا البليس لم تنعه

كثرة علمه لما دعت له آدبه * وفرقة عاملته على ذلك مع الجريان على عوائد مما كتبه

والتصرف باذنه على مقتضى حكمته وهم الاسباء وخواص العلما فأصابوا الادب وما

اخطوا التوكل * والفرقة الثالثة وهم الجمهور أقبلوا على الاسباب ونسوا المسبب

فصاتهم الامر ان فهل كانوا * (ومنه) جل الواحد المعروف قبل الحدود والحروف

لقد ظهرت فاستحقى على أحد * الاعلى اكمه لا يعرف القهرا

كما بطنت عما بدت من حجب * وكيف يصبر من بالعزة استرا

سئل النصيبي عن الرؤية فجلس عصدا الدولة فأسكرها محتجبا بأن كل شئ يرى بالعين فهو في

مقابلته فقال له القاسمي ابن الطيب لا يرى بالعين قال له الملك فماذا يرى قال بالادراك الذى

يحده الله في العين وهو البصر ولو أدرك المرئى بالعين لوجب أن يدرك بكل عين قائمة وهذا

الاجهر عينه قائمة ولا يرى بها شئ * (ومنه) ابن العري * للصوفية في اطلاق لفظ العشق

على الحق تجاوز عظيم واعتماد كبير ولولا اطلاقه للصحة ما اطلقناه فما كيف أن تتعدها *

(الذقان) النفس يحاور الخلد في الجنة ولما كمل الخلق لا توصف بالحد لم توصف بالحدود
 اذ لو جمع محبات الخلق كلهم لم يجمع ما يستحقه قدر الخلق من الجنة • جمه
 اهتم فلم ينعى لعظم امرها الا اسم العظم وساعه الجمع ولله القدر والصله
 الوسطى والكار لان احسام الكفر عرفت على احد الاقوال في المسئلة • (ومنه)
 فصل في التسعة والتسعين اسماء الله واسم الله وهو عظيم الماهية هي عدد درج الجنة
 لما في الصحيح من ان درجها مائة من كل درجت مائة مائة عام ولذلك قيل من احصاها
 دخل الجنة وهذا الاسماء مقصود على غيرها مما لا تحصى الا ترى قوله عليه السلام في الصحيح
 بأسماءه الحسنى ما علم منها وما لم يعلم • ذكر القرآن في أربعة وجوه موضعاً منه ولم
 يسبق شيء من الى حلقه وذكر الانسان في عاشر موضعاً بل ذلك العدد مقترح
 في جميعها بحاجته • قال ابن عطية وهذا يدل على أنه غير محلول • (أو على من ادى الجمع)
 بسأله جمعه يحصر في أيام أي حرس وكان يقول يحل في القرآن وأي حلق العاقرى وكان
 يقول القرآن كلام الله ليس بمخلوق فكيف عر عن اسمها أحد فلما ثبت أن أي آت فقال في دم نصيب
 قال بل مطلب ما أقول وقال

لا والذي رفع السماء • بلا عباد النظر
 فعرفت بالباطع • بالالامع • وبالهم
 والمالى السمع الظنا • بكل مختلف الصور
 ما قال حان في القرآن • من حلقه الاكفر
 لكن كلام مبدل • من عدد حلال السر

م قال اكتشفها فحدث كلاماً من كفى وكتشفه فلما أصبح وحده ذلك يحل على كفى
 من كفى فحلب في السب الى الروال م حرج فأتى انسان عمارات البارحة فلب
 ما احببت احداه سال قد ساعى روبا في الناس • (الحق اوص) اتهم الى رجل مصروع
 فحلب أودن في اده فساد الى السطان من حرقه دعى افسله فانه يقول يحل في القرآن •
 (عمر ورسا) أدرك سبعة من الصحابة مولود من قال القرآن مخلوق فهو كافر
 فلب قال مالك يستتاب • (ومنه) كان عهد الدولة بحب العلم والعلماء فكان يحل
 يحصى على عدد منهم أكرهم الله بها والمكلمون وكان يعدلهم محالين للمناظره
 فقال لعمريه سر من الحسن ان محاسنا حال عن عادل ن أهل الاساب يصبر مذهبه
 فقال لعمريه عامه روى الخبر وعده ويعتقدونهم واجمعاً واعا أراد دم القوم م اصل عرج
 المعرفه فقال عهد الدولة محال أن يحلومذهب طس الارض من ماصر فابن قال بلعى ان
 بالمصر مستجاب عرف بأبى الحسن الناهلي • وفي رواه ماى بكر من مجاهد وسنانا
 الما فلاى فكسب الله ما لم يصل الكتاب قال السج قوم كهر لان الذلم كانوا وادى
 لا يحل لنا أن نطأ ساطعهم فقال الساب كذا قال اس كلاب والمحاسنى ومن في عصرهم ان
 المأمون فاس لا يحصر محله حتى ساق احمد من حبل الى طرسوس وسرى عليه ما عرف
 ولو ما طروه لكفر عن هذا الامر ومن له ما هم عليه ما تخه وأب أنصاها السج بسلك

سبيلهم حتى يجرى على القهواء ما جرى على احمد ويقولون بيمان القرآن رثي الرؤية وها
 اما خارج ان لم تحرج قال الشيخ ان شرح الله صدرك لهذا فاحرج فرد الله به الكرّة * حفظ
 من كلام النبي صلى الله عليه وسلم المستقي والمرسل امثال امثال المنزل ثم اتقى من
 ذلك حجة وفصاحة ما يبلغ حجم المخفف او يربى عليه فهل وجدت فيه ما يشبهه او يزغ اليه
 اشهد أنه من عند الله تبارك من لدنه * اقول اعجاز القرآن الجهل نوعه من جنس الكلام
 فإنه لا يدخل في مصراع الشعر ولا يخرط في سلك الخطب ولا المواعظ والمقامات والكتب
 ولا في شيء مما يؤلف الخاطبة به وتعرف فيه طبقات أهل مدحه فان لم تبين ما رسمت لك
 فاعرض كلامك في كل صنف من هذا الاصناف تجد لنفسك مع جولة حالة القصود
 أو المماثلة أو الزيادة ولا تجد كلامك نسمة الى القرآن بل لا تدري ما تقول ان طلب
 ملك البيان إلا أن تسلب العقل كسيلة وأمثاله من اجلي بالهذيان وقد تفلن الدلالة
 كما راغبت عليه الجهالة انظر السيرة * (الرخنخري) ما عجب شأن الصلال لم يرضوا
 للنسوة بشر وقد رصوا للاذلية بحجر * سأل القاضي أبا بكر ملك الروم حين وجهه
 عصف الدولة اليه عن انشقاق القمر كيف لم يره جميع الناس فقال لانهم لم يكونوا على
 أهبة ووعده قال فما النسبة التي يسكنكم وبين القمر حتى لم يره غيركم من الروم وغيرهم قال
 النسبة التي بينكم وبين المائدة حتى رأيتموها دون اليهود والمجوس فدعا القسيس فأقر
 للقاضي فقال له القاضي اتقول ان الكسوف يراه جميع أهل الارض أم أهل الاقليم
 الذي في محاذاته قال لا يراه الا من في محاذاته قال هاتمكم من لا يرى انشقاق القمر
 الا في تلك الناحية من تأهب لذلك قال هذا صحيح الا أن الشأن في مثله أن لا ينقل أحاد
 لكن تواتر بحيث يصل العلم الصروري به اليها والى غيرنا واستاء ذلك يدل على افعال
 الخلق فقال الملك للقاضي الجواب فقال يلزمه في نزول المائدة ما لزمنا في انشقاق القمر فبنت
 الذي كهر قال ملك الروم للقاضي ابن الطيب في هذه الرسالة ما تقول في المسيح قال روح
 الله وكله وعده قال تقولون المسيح عبد قال بذلك ندين قال ولا تقولون انه ابن الله قال
 ما اتخذ الله من ولد قال العبد يخلق ويحيى ويرى قال ما فعل المسيح ذلك قط قال هذا
 مشهور في الخلق قال لا قال ما قال أحد من أهل المعرفة ان الانبياء يفعلون المعجزات اكس
 الله تعالى يفعلها على أيديهم تصديقاً لهم قال ان ذلك في كتابكم قال في كتابنا ان ذلك
 كله باذن الله تعالى ولو جاز أن يكون ذلك فعل المسيح لجاز أن يقال ان موسى قلب العصا
 وأحرج يده بيضاء وخلق البحر قال ان الانبياء من لدن آدم كانوا يصرون للمسيح حتى
 يفعل ما يظنون قال أفى لسان اليهود عظم لا يقولون معه ان المسيح كان يصارع موسى
 وكذلك اتهم كل نبي لا فرق بين الموضوعين في الدعوى (الجوري) في قوله عليه السلام
 يوشك أن ينزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم انما كان الامام مثلاً لا يتدنس بشمار الشبهة
 وجه لا يبعدي * كان بالاهرة يهودي يقرر المتكلمين على نبوة موسى فادأقروا بحد
 نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وقال نض على ما اتفقنا عليه الى أن تنق على غيره فسأل أبا
 الهذيل عن ذلك فقال ان كان موسى هذا الذي اخبر محمد صلى الله عليه وسلم وأقر بشرفه

وأمر بتابعه فاما امر سبوه وان كان غير فاما لا أعرفه فبحر المودى ماله عن التور
فقال ان كاتب الرب على موسى المذكور يعني حق والافهني عندي باطل * (ومنه)
فصل للعن الملايكة أنفصل أم الاثنا فقال اس اس من هذا الآيه ولا أقول اني
ملك * (ومنه) وعن عمرو بن رضى الله عنهم ان الحيسر ليعسا وعاهما هذا الدعا
ودكره حرا سدرالى فله في اكل صلاه نامى لاسعه جمع عن جمع ويا لافلقة
المالى ونامى لا مرم على الخاج الملقى أدبى رد عقول وحلاو معقول * (ومنه)
جمع اس مودنا قول ما اجن المسلمين رعون أن أهل الحيه باسكلون وسرون
ولا يولون ولا وطون فقال اوكل ما ناكله محمد قال لا لان الله تعالى يجعل اكثر
عدا قال فاسكران جعل جمع ما ناكل أهل الحيه عدا * الزبه كل الزبه اصبع
أمر المراء الزبه ودلناه وردت على لسان في العسر الحاميه من الماء السامه امره
من ريد لا تأكل ولا تسرب ولا سول ولا سوط وعخص فلما اسمر هذا من امرها
أكثر الفقه أنوموسى الامام ولد كانا كالأل الطعام فاحد الناس سمون ما
سامهم ودها من الماسكس وعاهما كل وجهه عن فلم ينع على عمر ما ذكر وسلف حل
سهم الطعام فقال هل سمون النى من ذى الذواب وسلف هل ناسهاسى فأجبر
أها صامت داب يوم فادركها الخوع والعطش فسامت فأها آتت في اليوم بطعام وسر ان
فأكل وسربت فلما افات وحده سها فداست من على لك الخال بوى في الماء
بالطعام والسرا الى الآن ولعد جعلها السلطان في موضع قصر وح فاهما العدول
ومن بكف عما عسى يحي أهمانه اذا است الما أرعن يوما لم يوف لها على أمر يندى
أردت ان رادى عدد العدول ويجمع المم الاطسا ون يجوز في المعقولان علما
الملل المسلمين وغيرهم ولوكل نسا القرى من يبالغ في كسف من بدل الما ولا يرك أحد
مخولها وما لم يبالغ في ذلك وسندام وعدها عليه سبه لاحمال أن يعل عليها طبع
سبعى في فصل دون فصل لم يكتب هذا في العقود وساع أمر في العالم وذلك لانه دم
حكم الطلعه الذى هو امر الاحكام على السرىه وبين كمد عدا أهل الحيه وان
الحصن ليس فصل العددا ويطل الناصر والتولد ويوح أن الاقربا بالغايات
لانا للروم وعد الاسباب لام الى عد ذلك الا الى ما مر من هذا الصم من اسر عاه
سلبه الى من لم ينهم ما لم يورع به رأسا سارا لى على الذن فانابه واما الله
راحهون ومدد كران امره اخرى كانت معها على ملك الحاله وحدهى عبر واحد من
النسب عن أدركه فاسه الحرره أم با كات كدائه وان عاهه سب أى يحي احدهما
أرعن يوما بصاؤكم من آبه اصعب ونجه سب هذا عالم يعرف سله دل المناهه النامه
وكذلك الوما العام العرب فوطه نوشل أن بطول أمر فسدى ذكر وبكذب المحدثه
اذا انصتى عسر وكفه انصام ادله على اصول الله * (ومنه) قال سجع من صالحى
النهها في عصرها بنام أنور وهو عبد العرر من محمد الصروانى رحمه الله تعالى ما بقدر
عندنا الله فوجدوا عند رظه من دراهم موضعهوا عند المودن قبل أنزل الحده طلب

من جيبه في القبر ولم يشعر حتى واره فكشف عنه فاذا الدراهم قد اهلقت يسده درهما الى درهم كالبحر فحاول قطع واحد منها فقامت معه قطعة من لحمه وتبعها من ذلك المحل ربح متنته قال الشيخ فاطلعت على ذلك وشاهدته ثم ردوا التراب عليه وانصرفوا * قال عبد الله بن ادريس لغيلان المروزي حتى تقوم الساعة حال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل غير أنه من مات فقد قامت قيامته قال فاصلوب بعذب عذاب القبر قال ان حقت عليه الكلمة وما تدري لعل جسدي في عذاب لا تدري * كنهه أبصارنا ولا أسمعنا فان لله لطف لا يدرك وانظر الحديث فلو لا أن لا تد اقدوا الدعوت الله أن يسمعكم ما سمع من عذاب القبر * (ومنه) * المازري مسألة التكبير بالماء مشككة وقد اضطرب فيها قول مالك وهو امام القضاة والقاضي أبي بكر وهو امام المتكلمين (الغزالي) لا يقطع بشكيب العلاسفة الا في ثلاث مسائل قدم العالم وفي العلم بالخزائن وانكار العباد للدين وتوابعه القطعية * أصل الفلاسفة اعتقاد المحسوسات معقولات والمعتزلة اعتقاد المشهورات فطبعيات ومن ثم قيل لهم بحجة الفلاسفة * لا يكفي التقليد في عقائد التوحيد لا فرق بين انسان يتقاد وجمية تقاد * (ومنه) * كان أبو هاشم من أفسق الناس يخلص ذات يوم يعيب الارعاء وكان في المجلس مريض فأنشد

يعيب القول بالارعاء حتى * يرى بعض الرعاء من الجرائر
وأعظم من ذوى الارعاء ذنباً * وعبدى بصر على الكائن

كان مالك يشد كثيراً

وخبر أئمة الدين ما كان سنة * وشعر الأمور والمحدثات البدائع (ابن عقيل) يشبه أن يكون واضح الارعاء زديقا فان صلاح العالم في الثبات الوعيد واعتقاد الجزاء طمان ينك هذا الماشر جد الصانع لمخالفة العقل امتط فائدة الاثبات وهي الحسنة والمراقبة وهدم سياسة الشر بعة فنههم شر طائفة على الاسلام * سئل مالك عن أشهر الطوائف فقال الروافض * بينا ابن المعلم شيخ الرافضة في بعض مجالس المناظرة مع أصحابه أقبل ابن الطبيب فقال جاءكم الشيطان فسمعته على بعد فلما جلس اليهم تلا عليهم ألم ترأنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤرهم أرا (مالك) أهل السنة من لا قلب له لا خارجي ولا قدرى ولا رافضى (الديلم)

يقولون لي ما تحب الوصى * فقلت ترى بفهم الكاذب
أحب السبي وآل البي * وأختص آل أبي طالب
وأعطى الصحابة حق الولاء * وأجرى على السن الواجب
فان كان نصبا ولا الجميع * فأي كما زعموا ناصبي
وان كان رفضا ولا الجميع * ولا ربح الرفض من جاني
أحب السبي وأصحابه * ها المرء الامع الصاحب
أرجو الشفاعة من سبهم * بل المثل السوء للصارب
يوتى المكاره قلب الجسان * وفي السمات يد الحاطب

أحد النبي الخامس من قول السابق

ان كان رخصا صاحب آل محمد • فليس هذا السبل انى رايدى

• (ومعه) • أو حسبه • ليعطى فقال فى من أب يعاقب ن أهل الكوفة فقال ن أهل
السرية الذين هم وادسهم وكانوا ساعا لى بهم قال فى من أنسهم فسلب من يومى بالدر
ولاسب السلب ولا تكفر بالذنب قال عرف فارم • (ومعه) • الاراد بطلب على المحبة
وعلى قصد أحد الخا برى بالتخصيص وكل واحد ن الميى بوحده دون الآخر أما
الاول فكقوله ريد السلب أن يعطى مساها وهو ظاهر وأما السالى فكقصد الموعد
بالهلاك الى أمر عده الذى امر امر لمصرا تناله ولقد قرى بهم حاصل المعركة
فى أمرهم ما لو ان الله عرو حلى لا يريد المعاصى لانه لا يحب الفساد ولا رضى لفساده
الكفر • قال عارس ما يوم صمى

صديق الله وهو الصديق أهل • وفعالى روى وكان حليلا

وب عمل سهاد لى قتل • فى الذى يداحب قتل حليلا

• (ومعه) • العندرى قتل الحسين دعالى حرب وأحد سار كذاب يصفى وقى باسمه
اعدا له حده سوعند لقص ن معه غماها من أدهم سور للصور ومجى
الليب حروف تلك الحروف فعلم أن الكل آلات سعمال حسما اقتضا العلم القدم
• (ومعه) • أو العاصم الاسائى نلاب لوكشف على طه لوسعه من حذر الدنيا
والآخر اسبع لاسدع انصع لارفع ارفع لاتقع • (ومعه) • كات سكسبى
امر اسلى فى التابوت وعلوا علم اسكسبه هذا الامه فى العلون فعلوا بها اسحطوا
كلم سم خرفوا من أحكامه وومعه وحط كاسا الامانة الساطل ن من يده ولا ن
حلفه • (ومعه) • فى الصحيح كل انودر شقم فسمان هذا ن حسمان احصوا فى رهم
رب فى الدس رروا يوم بدر وعلى رعد وعيه وسنه والولد • طلب فى الآيه
سهاد ن الله فعلى لى ن الحله والسماة اما الحلة اسمها وأما السهاد فله
ومباحسه اسهدها وحسمهم قتلوا هى راد على الخوا رح قطعاه • (ومعه) • حار
أو مكرى نافع بالكبح انام الدلم ووه الرضى فقال له امرأ سيدى أو كرهى لسل
بأعانه فقال له فى كان اسمى عابسه فقال اصبلى ويخلص • وفى آخر هذا المكان
ما صوره به هذه راحم وهو امصع لى أراد المحاصرة أو مجى بحال المناظر وكىل
التراع ن سمها فى آخر يوم من معان المزم ن سامسه وسمسم وسمسم
اتمى ما على بالعرض من بعض كلام مولاي الحد رجه الله تعالى فى كانه المحاسرات
• (ولترجع الى سرده نواله رجه الله تعالى فقول) • ومم اسرح له فسانا المعرى
الخطب ومصالة فى الطلعه الملك وسرح التسهل والطائر وكان المنجر لادعاوى
الترى فى عسان واقامه المريد ورحله المنبل وحاسه بدفع حذاعلى محصر اس
الطاسب الله هى دم الحما وندمعان لا توحى فى غيرها وقد رقت علم بالمعرب ومن
اسهر كسبى التمرى كان الحسان والزبانى وهو ن الحسن مكان لا يلقى وود

ثم رحمه الشيخ الصالح شيخ شيوخ شيوخنا سيدي أحمد زروق رضي الله عنه ونفعنا
 به وسبح على أراسرهما شيأ من هذا الكتاب الذي بابه فيقول * قال فيه مولاى الجذ
 رحمه الله تعالى هذا كتاب شعت فيه الحقائق بالرفائق ومن جبت المعنى العائق باللفظ
 الرائق فهو زبدة التدكير وخلاصة المعرفة ومهودة العلم وثقاة العمل فاحتفظ بها
 يوحيه اليك فهو الدليل وعلى الله قصد السبيل (حقيقة) عمل قوم على السوابق وقوم
 على اللواحق والصوفي من لاماضى له ولا مستقبل فان كان رجاء جيا فيج (رقبة)
 من لم يجد ألم الدلم يجد لذة القرب فان اللذة هي التخلص من الألم (حقيقة) لما انطبعت
 الصور في مرآة الخيال قال العقل اما الملك المكروك فقلت الرياضة الرمنى وتعرف
 قدرك فاذا العقل عقال (رقبة) من يحكى في يوم العفة بكى عند الاقباه فان الاضغاث
 أضداد (حقيقة) أثر الرهد عقل دن سقراط على سراج غوطة أبي نصر فتيل فأبى اعتبار
 افلا ينظرون وقال وفي أنفسكم أفلا تبصرون (رقبة) طالب الدنيا يحاف الموت
 ومحابها يترب الروال ولولب الموت فاداحى الوطيس وحج الرئيس انشأ الراهد بينهما
 ينشد

عزيز النفس لا ولي الموت * ولا انس يحاذره يفوت

(حقيقة) العابد طالب رياسته وحرمة الراهد صاحب سياسة وهمه والمعنى للعارف
 يعادى في الله تعالى ويوالى ويرضى الله ولا يبالى (رقبة) من سابق سبق ومن رافق
 ارتفق ومن لاحق التحق والعجز والكسل مقدمات الحليم وعلى قدر أهل العزم تأتي
 العزائم (حقيقة) العمل دواء القلب واذا كان الدواء لا يصلح الا اذا كان على حمية البدن
 وكذلك العمل لا ينجح الا بعد هوم النفس فارق نفسك وتعال (رقبة) مثل دواي
 الخير والشر في الانسان كمثل الخاط الماعل والقوة الدافعة في العليل تغلب القوة فيسكن
 الخاط فيجد الراحة وعن قليل يتحرك فيجد الألم (حقيقة) العمل على السلامة مسالة
 وعلى العنية تجارة وعلى الامر قرص فيصاعقه أصعافا كثيرة (رقبة) تظهر من
 اداس هالك وتزين بلباس تقواله وقم لمجد ابقطاعك على قدم شكواك وأحرم
 بتوجيه قلبك الى قلبه تجواله تجد الحق عندك وليس بسوالك (حقيقة) وجه العارف
 جفاذ بنفسه فوجد الله عنده وتواجد المرید حكاكى ومن لم يلك تباكى (رقبة) ركب
 نفسك لقلبك ترك عندك ركبك بعوامنه وخبصه فهي على ثمها لديه حريصه ان الله
 اشترى (حقيقة) الروال وقت المناجات فظهر قلبك قبله من الحاجات والبال والخط
 فدهاب نقطته اسرع من اللط (رقبة) الرادك وهو من تنوب والرائد عليك وهو
 مسلوب فأجبل في طالب المصون ولا تلم نفسك صفقة المغنون (حقيقة) أمر بالتوكل
 لتقصر الطرف عليه وأذن في التسبب لتصرف منه اليه فدا الخبير بحقيقة التردد
 وهذا ما ظهر ملكة التعبد (رقبة) الملك ابو الدنيا وهو مع ذلك محبوب من مهابتهم عليه
 الابواب وبسته دعى الخراس والحياب فاد اخرج حدة قلبه الى الخاط وأحدث
 بجهانه الخاط أى حظ طمأن فقد نعمة فامشوا في ما كهوا وكوا من رزقه (حقيقة)

قال صاحب الزهر الاين علامات المجنة أربع الافلاس والاسهاس والانساس
والوسواس فاب الافلاس التفرّد بالاعه كطلد والاسهاس التوحش الامه كالكلم
والانساس والوسواس له الاسم وعائد (رقمه) ذكره كرماله مقام الحبيب
السبح الذي اوعده الله الساحل بهذا النب

لب سعري ابي رمام رماكم • كتب ابي أم في رمام الهوان
وكتب وماع السلطان والحسد مرسوم عليه وكان سقط وسب وأما تفكر في اليق
حي حلب ان اصبح فلبت واهما من هذا الاسم ثم كذب احلده صبح العمل الى الارض
مضى حتى القى بانه عروجل فأمض

ان المصادر اذاعه • الطب العاشر بالعداد
(رقمه) اذا مال ار القلب معطاس الحس صا والمحدث فاذا اصل عسى فاقطع
فاذا المحدث في حسا الهوى أن عوب (رقمه) اذعر العراب ما فامع رآا العرف فصل
حي تقبل نول السيفان بي ادب مطرب الدبل مرخا المورود في العصور رعا على الصوب
(رقمه) الملو ياب الاحساس وقي ياب نوب الحكم وباب هذا الطب العلم واسم السوث
ن انواما (رقمه) واقع قشره ثم دخل حلقه فمد له يد نوحه مومسه فقال
ما أب فالب أم الحسا فقال ما احل أن تبدل فاولد خمر فقال ادن لم يصح ما نسب
فاقته لسرع العباب فباب (رقمه) الطب انوان الملب وبعي وعمر الملك فأج على دل
المراجع انا عني السركا عن السرك (رقمه) لما وضع السطامى أوراد حونه فل
طابع الضميمة عن فله لم يخدم اعز القهرى فصاح تنبه لك السرى ارل طهور
عمار من لسرى الدار انور يد (رقمه) قال سجناء أو هادى يوما لاجعاه ساد ارنى
العبد من مقامه الى مقام أعلى منه ولواصل الله ورحمه فقال اعنا لتسكم على السب
الخاص من هذا الامر ولوام عبد السبح قال يحلى الله له فمرق بها الى ربه اسبى من
رسمه • و هذا الكتاب (رقمه) الطب الى مواف الملو فخدمهم انما يسعون فيما
قد يرفعون فاما العالم وكل من على حتى فاما يعطون فصد ولا يخدمون فمدل
الى ما مضى انه أرواحهم واصر فمد دهم من فرب منصرف عنهم (رقمه) طب
لناى كيف يخدمه فقال امامى امارك في عما الجهاد وأمامى لوامك فعلى جوا الصبر
طب بى الراحة قال اذا اطمأنت النفس فاصبر اليقهم وباب الحس (رقمه) فلع
السوى طهار الملب ولاصل الله صلا صبر طهور وكاه العصب والمكاتب عصب
ما بى عليه وبانه المحول على الحس بطر رسل الى امرا عصبه فقال باهدا عصب
صبرك عما لى لك يصعب صبرك فترى ما هو لك (رقمه) لما حبك الطب بهر الحسه
وعذب طبها فطرت على صحتها اثار والى حب الانتصار المزم لم يطل النظام عنها
وبأى الشاع على السائل فدا لما يخدم الحس الى اللوى والاس على الفرائ
والصعب مدح العار ودم العار وفي ذلك

كم أو دما داله الزمان مدح • فقلنا ثم هذا الزمان

وان لم تعرف عصر اخاليا ولا خلانا لما لم يزل عليك مما تشتهه أطيب مما أنت فيه
 كم منزل في الارض بألفه الهني * وحنينه أبداً الأول منزل
 * (ومنه) * (حقيقة) قيل عرض الحكيم بطلب القوت في رحله الهجرة الى لما أنزلت الى
 من خير فقير يحمل على كاهل ان أبي يدعوك وصرح في سفر التأديب لوشئت لاحتد
 عليه أجراً فحمل على كاهل هدا فراق بني وبينك قلت لما تمحص الطلب له اكنفي فلما
 تعلق حق العبره وبني ولذلك قضى ابنا المرأتين الاحلين (رقية) كان حرق السفينة اراءة
 لكرامة فاقد نفسه في الميم في مرأة وكان وراءهم ملك ورماحت الاجسام بالعلل
 وقتل العلام اشارة الى اسما قال قتله فقضي عليه على رحمة فحبس الدمى العثم برمز خشية ان
 يرهقهما والحسن الصم حائل الملح واقامة الجدار اشارة لفتوة فبقي لهما ليخص له
 جناح الى لما أنزلت الى من خير فقير فيستظل من حر لوشئت لاحتد عليه في نية هدا فراق
 بني وبينك (حقيقة) قيل لمحمد بن الحسن الريدى التوسى وأنا عدهمها كيف لم يصبر
 الحكيم وقد باط الصبر بالمثبنة سجدى ان شاء الله صارا وقد جاء في الصحيح في قصة سليمان
 عليه السلام لوقال ان شاء الله لكان كما قال والمقام الموسوى أحل واصطعك لمصى
 وطلابه أفضل ما جميع أعمال البر والجهاد في طاب العلم الا كصفة في بحر فقال كان
 موسى على علم من علم الله وهو علم المعاملة لا يعلمه الخضر وكان الخضر على علم من علم الله
 لا يعلمه موسى فلم يطن أن ما لم يحط به خيرا بأباه حكم الطاهر والا كيف يلزم الصبر عليه
 وقد أمر بصرف الانكار اليه ما معك اذ رأيتهم ضلوا بل لم يعتد مثله من ملاقات المساق
 فيما كان عليه الخضر من اختراق الآفاق وركوب الطماق بما علقه بقوله فقد صدقه
 بفعله وما لم يستطع عليه صبرا فلم يدخل في الترامه اعتقاد اول ذكر (رقية) قال الى
 عبد الرحمن بن يعقوب المكتب كان عندنا بالاساحل سائح هجيراء الهوى بسطت الى أملى
 وأحصيت على عملى وغيب عني أجلى ولا أدري الى أى الدارين يذهب بي لقد أوقفتني
 موقف المحزونين ما بهيتنى (حقيقة) تنازع القلب والنفس الخلق قسمها بينهم ما قاضى
 العقل فى باع منهم ما حظه فلا شعة لصاحبه عليه * (ومنه) * (حقيقة) الخب ثلاثة
 خجباب الغيرة مع وجاب الحيرة دفع وجاب العفة قطع أولئك كالانعام بل هم أضل
 (رقية) اللحم أيام التشرىق مكروه وكل لذة عند أرباب الدنيا كاللحم عندك أيام الاضحية
 فلا تترك العلة عن سر كزيادة النعمة عندك (حقيقة) الفقر الى الله الاستغناء به
 عساواه وهوية الرضا بالله أن لا يخطر بالبال الاله * (ومنه) * (حقيقة) التلون
 بجون نارة طربا وطورا شجون والتمسك معرفة وأيسر الحال من الصفة (رقية)
 قال الى محمد بن عبد الواحد الرباطى قال الى محمد بن عبد السيد الطرابلسى دحلت على أبى
 الجلس الحراى فقلت له كيف أصبحت فأشدد

أصبحت أطف من مزل السيم سرى * على الرياض يكاد الوهم يؤلمنى
 من نكل معنى لطيف احتسى قدحا * وكل ناطقة فى الكون نظرنى
 (حقيقة) قال الطائب الوقت سيف وقال الواصل بل مقت فلما العارف قل الله ثم ذرهم

في حرمهم يلعبون (روحه) لصاحب الوقت لومان
يوم بارواح يباع ووبري • واحولنن سام فيه مدرهم

وفصل الفصل يوم ما
وما فصل الانام أخرى بدانها • وانكن انام الملاح ملاح

• (وميه) • (حقيقه) قال في السبع أو عند الله محمد من مروي المحسني تعاد لسان
قال في أو عند الله من حوون به وحيد على طهر كات محط عس قال أل نور بدان طماي
نظير في آخر الزمان رجل نبي سفسا لا يدرك له مهانه فالأخو أو محمد من طب رقب بظاهر
مع السر به وذهب ساطحه مع الحقيقه ما أقطع لعمه السدانه ولا رجع لعدم الغناه
(روحه) ما بعض الاسرار على قدم الاسمعار وقد استعرت الصانه واستدرب
الكاتبه فاملي الحسان على اللسان محاسب في روعه روح الاحسان

مكسر القلب بالحنانا • يدعوك ناما مخ العطايا

أفعد الدب عن روقي • والرصواند المظانا

• (وميه) • امر (حقيقه) في سان الخلاص ما صه سم دلت

ولرب داع للعمال أطفئه • واني الخلل على أن انهدما

فأطع بالعصان امرهما معا • وحسب السلم كيمائلا

• (وميه) • (حقيقه) قلب السر مال محس من حلق الوازع فقال بروي سعاي سور
العواند سم انعكس الى صور الحقايق فاصحبه كجامل

كان مرآة عن الدهر في يد • يرى بها عاب الاساطير

(روحه) اللؤلؤة والرحمة هبات الحنان أسد الاطال وسي الحواس دوره الخيال أن
باسه اللؤلؤة أسد وطا وافر مولا (وميه) الهام معاس النفس وهو استعداد ان الك
في الهام سحبا طوله والدل راس الانس وهو معاد واد كرامه ريل ويدل الله

تمسلا فهذا جمع ودال فرق والخال اسرع دها من البري • (وميه) • (حقيقه)

ان اكبر النفس حالها قد كرها أظلمها وما كرها فليها نعر عددك ونسبهم بل

على أرض المسالك أحسن التراب في وحر الداحس منها حلسا كم ومها بهمكم (روحه)

انما عظيم من بخد الحفار من صه ووهم المياه عند أما حسه فلدك برا معبرا

للعيون موهرا للظنون من استمر مرر حسه كسا الله رداها (روحه) راس

الملاول لاسمونه ولا يدعي اسم الايمان على باعرا من الدساوا كثر ذلك مما يحمل عمود

العواند فليكن ان الدنيا منذ الاخر (حقيقه) من لم سر حور وذلك الحس من حاف

ادخل ورط من لم بكر عن وبك الزمان بالني كتب مهم فادور عوا علما (روحه)

جمع أنما محمد المحامي ولزوب بالسيد الصريح ان عاذا را نبي عيس العور مد فكان

كلما طلع الفجر سمع من يسند دول أن يرى سا

لولا رطل اهرم سرد تصوروا • وآخرون لهم ورد وهو موبا

لزلزل أرضكم ن تحمكم عصا • فامكم قوم سو لاسالوا

(حقيقة) ما حمد الله حق حده الامن عرفه حق معرفته وذلك مما لا ينبغي لغيره لا احصى
شاه عليك أنت كما أثبت على نصلك (رقيقة) قلت

أشيم البرق من بين الشاي * وأشتم العبير من النساء
فأبد وتارة وأعجب أخرى * منار الشوق مشي الخشاء

(حقيقة) تتفق الحامد بكل الذات فغاب عن حسه في بحار العظمة وتعلق الشاكر
بجمال العمل فوق مع نفسه بسوق النعمة فهذا تاجر لئ شكرتم لازيدنكم وذلك
ذاكروا بكم * (ومنه) * (حقيقة) الصبر مطية المريد والرصاحة المراد فهذا يوم
للامر والذبي للآخر (رقيقة) الحسنة عشر أمثالها إلى ستمائة ضعف والصبر
بغير حساب والرضا بالرضا وذلك سدره المتهى (حقيقة) النفس الامارة أبدية لا تملك
الباطل طائف الحيل والمطامعة ذلول لا تنفث الامم غمل وأحاف أن يأكله الدتب (رقيقة)
الدينام عشوق الطالب عاشق الهارب هذا يستخدمها وذلك يستخدمها ينفي الخادم
المسجد ليقال وبعمره المجدوم لينال فعل الخادم السعي من غير جدوى وليس لرحل
حظه الله حامل والمجدوم الجدوى بغير سعي وليس لما تبني يد الله هادم ان السعادة أصلها
التخصيص (حقيقة) الجمال ريش والحسن صورة والملاحه روح فذلك ستره عليك
وهذا سره فيك فاذا سويته ونفخت فيه من روجي (رقيقة) أعطى يوسف شطر الحسن
يعنى حسن آدم لانه ان لم يكن في الامكان أبدع مما كان فقد خلخته الحق بيده في أحسن
تكوين ثم نفخ فيه من روحه لتم عليه الامر بسجود التحيه والتكريم فكان كما قال من
أرسل عليه الفرقان خالق الله آدم على صورة الرحمن فآدم ادا كمال الحسن والافوه المراد
لان الشطر يقتضى الحصر والنصف يرع عن الوصف وأعطى محمد صلى الله عليه وسلم
كمال الجمال لما أبصره أحد الالهة وتمام الملاحه فباعه شخص الاحبه مع ابناء
نوره في الابهاء بأن ابوة المعنى لسمي بجناء الابهاء كما قال العارف عمر
واى وان كنت ابن آدم صورة * فلي فيه معنى شاهد بأتوق

(حقيقة) لا يثنيك الخوف عن قرع الباب فتأس فانه لا يأس من روح الله الا القوم
الكافرون ولا يذنبك الرجاء من العثرة فتأس فانه لا يأس من مكر الله الا القوم الخاسرون
فان لم تستطع بعد الخرص أن تعدل فلا تمل كل الميل مع النفس ان النفس الامارة بالسوء
(رقيقة) ارفع قصتك في رقعة الاقبال على كف الرجاء خافصا من طرف الحياء وصوت
الادلال عا كما في زاوية الاسكاس من وراء ستر الخوف يحرح عليك حاجب القدر من باب
الكرم توقيع فاستخساله * (ومنه) * (حقيقة) مدق مجاهدة الفاروق أيقظ الوسنان
وطرد الشيطان وارضى الرحمن همار بسلامة ماسلكت فخالسك الشيطان فجاء
غير جئ وحقق مشاهدة الصديق اسمع من ناجى فخاز عمية لو كشف الغطاء
ما ازداد يقينا (رقيقة) ذهب أبو بكر في السابقين ولحق عمر بأهل اليقين مما أدرك
الصديق اداء التصلة حتى استدرك الداروق قضاء التقية
ولو كنت في أهل اليمين منعما * بكيت على ما فات من زمن الصبا

نهارى بهار اللباس حتى اذا دجا * الى الليل هرتى اليك المصاحج
أففى نهارى بالحديث وبالمنى * وبجهمنى والهيم بالليل جامع
(حقيقة) حجب الطالب أربعة حجاب الغيرة فاذع قيل لمعضهم أتحب أن تراه فقال لا قبل
ولم قال أجبل ذلك عن نظر مثلى * وحجاب التيه قانع رل فقير على ابن عجور فيما هي
تصلح له الطعام غشى على الفتى فساءها الفقير فقالت له أنه يهوى أنة عتم له تلك الحيمة فخطرت
فاشتم غبار ديارها فذهب الفقير ليحطيم عليه فقالت اذ لم يطق غمار ذيلي فكيف يستطيع
أن يشاهدنى * وحجاب الحيرة دافع ومن ثم حلالا رباب العيمة قال بعضهم يادليل
الخائرين ردنى تحيرا ومز على أصحاب الرغمة والرهبة كما قال

قد تحيرت فيك خذي يدى * يادليل لمن تحير فيك

* وحجاب العفة قاطع كان بعضهم يقول ان عذبتى بشئ فلا تعذبى بدل الحجاب ونظر آخر
الى امرأة فوقع عليه سهم فقوره وعليه مكتوب نظرت بعين العورة فرمينالك بسهم الادب
ولو نظرت بعين الشهوة لم يمينالك بسهم القطيعة (رقية) حدثت أن ابن الفارض دخل على
الشيخ عزالدين وقد ذهب به التهم ~~و~~ فريماله عند الله عز وجل فكاشفه بأن أنشده من
قصيدة له

للك البشارة فاخلع ما عليك نقد * ذكرت ثم على ما فيك من عوج

فمد ربه البشاشة وأطى أن قد خلع قاشه (حقيقة) وقت ذات يوم بالجمانة واستفهمت
اسمى هل عرف منها مكانه فألمى بعد هنية من نظمه ما وقفت منه على حقيقة مملع عليه
كل ميت رآه عيني فانى * ذلك الميت ان نظرت بقلبي
وجميع المقور قبرى لولا * جهل نفسى عمالها عند ربى

(رقية) أهتم ما على السالك مراعاة قلبه أن يتلف في ثقله فذلك فساد حاله وذهاب رأس
ماله تروح فقير بلبس ثياب العرس فطلب قلبه فلم يجده فصاح خلقانى فأعطوه فاخذها
ونرح (حقيقة) حجب المطلوب ثلاثة * حجاب التيه جال كما قال العارف عمر
ته لا دلا فأت أهل لذاكا * وتحكم فالحسن قدولا كما

وحجاب العرة جلال

همت بأيماننا حتى اذا نظرت * الى المراقبة اها وجهها الحسن

وحجاب الكبرياء كمال أنشدت رابعة

أحمدك حين حب الهوى * وحب لآنك أهل لداكا

فأما الذى هو حب الهوى * فشغلى بكرك عن سواكا

وأما الذى أنت أهل له * فأن ترفع الحب حتى أراكا

وما الحمد فى داولا ذاللى * ولكن لك الحمد فى ذاوذاكا

وهذا معنى ما فى الصحيح وما بين أهل الجنة وبين أن ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على
وجهه فى جنة عدن * (ومنه) * (حقيقة) الا ثار منصة التحلى فمن لم يزرمه لب ويتفكرون
زار غير يترون وبطل رصد الجباح (رقية) من تفكر تذكر ومن تذكر تبصر فان أكل

وقت وانصرف انا هذا السيل (حصة) الواحد هم والتوحد علم
والانحياكم والاتساع وهم الاكل في ما حذرناه ما طل • (وصيه) • (حصة)
ادم ما على السالف مراتا فله ان يلقى بقله فان ذلك فساد له وذهب رأس ماله
وروى مصر سادي في السور ارجوا وصادف رأس ماله فسل له وحل للصوفى رأس مال
فقال نعم كان في قلبه حسده • (وصيه) • (حصة) تنار ع القلب والنفس الخلو فسادا
الى القلب ففسده بهم ما فاسد رب النفس بالهوى واللب بالقوى ففسد طريقهما الى
الجهنم وطلعت النجعة فم ما من النفس • (وصيه) • عند حرم الكتاب ما منه (حصة)
له يودع السر الاعدا حله ولا بدعه الامن ما في درعا حمله فان عدم اودعه الزمر بعد
ول وان يمدى مديعه العمر فمصل (وصيه) الحسن حان والجمال حان وحسن الادب
في الظاهر عوان حسن الادب في الباطن وحسن هو الجمال هو الحان (حصة) يحسن
العلماء بالتوحد فاسد عروا وانه حليكم ومن يعملون لكم اعبروا حلي السب والاميل
به ففسدوا بدلالة الادب في مذهبه فاسد عروا على طريقه الادب ولم يسم فضل التوكل
ولم يتبع معارف الراداعه وهو المسب بكمه الانصراف الى السب منه فله الفرق بينه
وبس الانصراف عنه فهو مع التوكل للعدو ولم يستعملوا ادب الحرمان مع اسد
الامر وعكف العاقلون على طاهر السب فنامم التوكل والادب اولد كالانعام لهم
اصل (وصيه) القلب له داخل الاسد لي ينادي عندي افضل من قصد وهو

قد ساء المراد وهو نعد • ويريد المراد وهو روت

ون اراد معرفه قدر هذا اليب فليل الله بحسبى اليه من ربى وهدى اليه ربي
(وصيه) اسرف اسماء ما اصاب الله واكرم صفات ما دل عليه
لا بدعى الاساعدها • فانه اسرف اسماء
ولا يصحى الهوى عدها • فعدا بحسبى اساءى

(وصيه)

أعز عن سودا فلى معرب • لحاله وسواد عسى مسرى
ان عانى برى فعد لم نعد • أو عن عانى فهو منه محقق
والعسى نجر أن يرى اسما • والقلب بالروح اللطيف مصدق
من عمل عن قلبك لربك وقلبك عن نفسك لحسك ومن عمل عن طبعك لوليك وطبعك
عن هو الاعدوك وهو العنى سواك وقد كتب من دل الله وكان يدل وسر البلا
اوق حبه لطيف الله تعالى في وكنم في مخارى أحكامه وسر رأيه من العمل عو حجاب
أكرامه وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وسلم سلمنا كثيرا الى يوم لسانه
اتمنى ما على العرض من كان الحصان والرفاق لولاى الحمد الامام سى الله عهد
صوب العمام وما ذكر به من كلامه بعض من قص ودل ن كثر ويكنى الحلى ما دل وسر
الله (وليد كره بعض نظمته وجهه الله تعالى) وقد قدم بعضه اسما ما سمن كلامه رضى
الله عنه وراجه ان سب ومن يدبغ نظمته وجهه الله تعالى ما في الاطاعه ونسب جلب من

ذلك قوله هذه لمحّة العارض لتكملة الآية من العارض سلب الدهر من ورائدها مائة
 وسبعة وسبعين فاستعنت على ردّها بحول الله المعين (من فصل الاقبال)
 رفضت السوى وهو الطهارة عندما * تلفعت في مرط الهوى وهو يرنى
 وجئت الحى وهو المصلى ميمما * بوجهة قلبى وجهها وهو قلبى
 وقت وما استفتح الاندكرها * وأحرمت احراما لغير تحلة
 فدى ان لاحت ركوع وان دنت * سجدوا ولاهت قيام بحسرة
 على أثنائى القرب والعدو اجد * تألما بالوصل عين التشتت
 وكمن هجير خضت طمان طاويا * انما اودى بجور طويت رحلة
 وفيها انبت الموت أحر والعدا * برقة اسنان الرماح وحسرة
 وبنى وبين العدل فيها منازل * تسبىك ايام الهجر ومؤنة
 ولما اقتسما حطينا محاملا * حمار بلا أجر وحامل بكرة
 خلا مسمى من ذكرها فاستعدته * فعاد حنّام الامر أصل القضية
 وكفى على حكم الهوى من تجلد * دليل على أن الهوى من سبى
 يقول سميرى والاساس الم الاسى * ولا توصع الاورار الانحمة
 لو أن مجوسا بت موقد نارها * لما طبل الانهلاذا نربعة
 ولو كنت بجرا لم يكن فيه نعمة * لعين اذا نار الغرام استخرت
 فلا رد من نقب المعاول آمن * ولا هدم الاك شمد بقوة
 فسم تقول الاسفطات منك أو * علام مراح ركبت أو طبيعة
 فان قام لم يثبت له منك قاعد * والافات الدهر صاحب قعدة
 فما أت ياهد الهوى ماء أو هوا * أم البار أم دسام عرق الامومة
 وانى على صبرى كما أنا واصف * وحالى أقوى القسائمى بحجة
 اقل الضنى أن عم من جسمى الضنى * وما شاكد معشار بعض شكبى
 وأيسر شوقى انى ما ذكرتها * ولم انسها الا حترقت بلوعة
 وأخنى الجوى قرع الصواعى منك فى * جواى وأخنى الزبد صبر المودة
 واسهل ما أتى من العدل أى * أحب اولى ذكرها وقضيتى
 وواح حظوظى اليوم منها حاضها * بالامس وسل حتر الجعون العزيرة
 وأوجر أمرى أن دهرى كله * بكاشات الحسناء يوم الهزيمة
 أروح وما يلقي التأسف راحتى * وأعدو وما بعد والتجع خطبى
 وكالبض يرض الدهر والسمر سوده * مساءتها فى طي طيب المسرة
 وشأن الهوى ما قد عرفت ولا تسل * وحسبك ان لم يخبر الحب رؤيتى
 سقام البرء صلال بلا هدى * أوام بالارى دم لا بقية
 ولا عتب فالايام ليس لها رضا * وان ترض منها الصبر فهو تمنى
 ألا أيها الاوام عنى قوموا * ركاب ملاهى فهو أول محضى

ولا بعدلوى في النكا ولا النكي * ولا لو اسدي ما اسطعم ولو عسي
 ما اسطعمه مع عسي ان حب * ولكن راب دال الجبال حب
 عسلي وارما الرجا حوالك * ورسي عارو العمانات عس
 فلم يسي عسي كاني كلف * وراحت الصاري له وصرى
 (و وصل الالهال)

وكم وفلي في الهوى حب دونه * عسان الردي من الظا والاسه
 بخارور في حدي تجاهدي له * ما هدي لما سمع في شهي
 وحل بحالي والحلال فلا أرى * سوى صور التره في كل صور
 وعس في الاعمار في سمعالي * لم انه عسي اسمي اسمي وكسي
 وكاني ناسوي ناسار الهوى * وعس الى اللاهوت بالمطمه
 وعلم قبي صار عسا حصه * ولم يروى حاجب عس هني
 وبك نالوس عسي عر * ومن كل أحوالي قياما رعه
 وهس بعد الهوى والجمع موني * مع المحر والاسان عسدي
 وكم حلي في سمع الساطع وصاري * لسطي وقسني سطوحه السطه
 وما احبر الادن هراط واهدا * وفي ملكوت الله من أكر عس
 وهري مع الصرامطع على العي * مع السكر ادم بخطفه موي
 واسكم عسي ما كني عس امله * واكي ادا هم سر حوالا لمسه
 واني في عسي ومسه لواحد * كوع فصل النوع عله عسي
 بسب في دعوى التوكل داحا * الى ان أحدى حلي رله حلي
 وآسر حرف صار مي اولا * مرند اوسرف في مقام العبود
 بعرف يوم الوف مرل قومها * فسب جمع سد حرو التمس
 فاصح امني النفس مها في الهوى * واقس على فلي يرى الزيه
 فابعها بالنفس دارا مكنها * وبالف منه مرلا منه حل
 فخلص الاسحقاق نفسي من الهوى * واوحب الاسرفان سلم سفعه
 فاهس لار جمع سطع يسا * واقط لا شمع طفر بوحده
 (و وصل الادلال)

سب لامي من سبال لمسه * اباد فوادي من سها طمعه
 وزب سمعي ن حمدك مله * سد لهماك القران وفرب
 ماري من عذري اسمي وحدي اسمي * سمعي أعني حالي أس فاني اصم
 من ساهدي سخط ومن فاني رسا * ولوس أحوالي وممكن رسي
 مراي اسار ان مراعي دهكر * مراي سها ان مراي سب
 وفي ربي والذرا فوب رسوا * قرب أسواني بعد حسري
 معاني أماران معاني دهكر * معاني مذاباب ساني طلف

وبث غسرام والحبيب يحصرة * وردت سلام والرقب بعفلة
 ومطلع بدر في قضيب على قفا * فزيق محل عاقل دون دجبة
 ومكمن سحر بابل له بما * حوت أضاعي فعل القما السهمرية
 ومنبت مسك من شقيق ابن منذر * على سوسن غصن بجبة وجمة
 ورصف اللاتى في البواقيت كلها * نعل صبر الراح في كل سمرة
 سل السليل العذب عن طعم ريقه * وتكهنته بخبرك عن علم حيرة
 ورتان كذا نور عليه طوابيع * من الدت لم تحمل به بنت مرنة
 ولطف هواء بين خفق وبانة * ورقة ماء في قوارير قصة
 لقد عزع مسك الصبر حتى كانه * سراقه لظلم مسك المتلفت
 وثأت وان لم تبق معنى صباية * منى النفس لم تنصد سوا الوجهة
 وكل فصيح منك يسرى لمعنى * وكل ملج منك يسدو لمقلتي
 تمون على النفس فيك وانها * لتكرم أن تعنى سواك بظفرة
 فان تنظري بارضا تشق على * وان تظفري بالاقنا تظف على
 وان تذكرين والحياة يقبدها * عدك لامننى منبتى ببقى
 وان تذكرين بعدما أسكن الترى * تجلت دجاء عند ذلك وولت
 صابنى والاجدوى الوعد تدركى * صباية نفس ايقنت بتقلت
 ما اتم توها لك تنوفا * أقيم لها خلف الحلاب مدرت
 فلما رآته لا ينار ع خلفها * اذا هى لم ترسل عليه وضت
 بكت كلما راحت عليه وانها * اذا ذكرته آخر الليل حنت
 بأكثر منى لوعة غير أئى * رأيت وقار الصبر أحسن حلبة
 فرحت كما اغدو اذا ما ذكرتها * اطامس احشاءى على ما ليحت
 اهون ما ألقاه الامن القلى * هوى روى نيل الرضامنك بقيق
 أحوض الصلى اظنى العلا والعولا * أمل السلاوى الحلى يس عرقى
 ألا تاتل الله الجمامة غدوة * لقد أملت الاحشاء نيران لوعة
 وقابل مغناها وموقف شجوها * على الغصن ما داهجت حين غمت
 ففقت غشاء اعجميا بهيجت * غراى من ذكرى عهد وتوات
 فأرسلت الاجمان سحبا وأوقدت * جواى الذى كانت ملوئى أكت
 نظرت بصعراء البريقين نظرة * وصات ما قلبي فصل وصلت
 فيا لهما قلما شجبا ونظرة * حجازية لوجس طرف بلنت
 وواعى القلب كيف اغترافه * وكيف بدت أسراه خلف ستره
 ولعن لما سوتلت كيف أخبرت * وللصلى لما وطنت كيف دلت
 وكذا سلكتا في صعود من الهوى * بسامى بأعلام العلا كل رتبة
 الى مستوى ما فوقه فيه مستوى * فلما نوا قيسا شئت عززت

وكما عدياء د الوصل يسا • على عرومان لذي مرسده
وكعد بالدرام عهد • فلما ناسا اسددت وحلب
(ومن فصل الاحتيال)

أردور اعمارا أرضها تنقل • وأقصسد حياتها بعمده
وفي سأي الأخرى طهرت عا لب • له ناسي الأولى على كل قطر
ولولا حسا الزمر من لاوولي ولم • بحدها السلي ملكا سب
ولولم بحدد عهدنا عهد حله • فصب ولم بعض المي صدق توبه
نعب الى فلي بسرا عاراب • على قدم عساي سه وكعب
لم بعد ان سام النساو سام ما • سما السام من نور الصواب الكرمه
مسالك من نور لوآن التصابه • بغار من سه بالمسوم القصبه
بحدبأ اسر الصاأل طسها • عما جلته ن حرافه حرقه
وبني أصال الرسع عن الربا • وأصهار أن قد تحلب خلب
وتحرر أصواب السلال أمها • نعب برحقي على كل امكه
وهذا اجالي صلي بهد حسرى • فكيف به أن ترني شمله
سدي وما زال الخبايا ولادما • وعاب ولم عهد ساهد حسرى
له كل عسر في بعله مظهر • ولا عرا لما يحب كعب عر
بصلي دلل راحصات تره • وامان عرفان ومخو سب
بمادت من ي وآلب انه • هو البني لم بمحمد خمار البني
وفي كل حلل منه ككل عسه • وفي كل حلل منه كل لطعه
وفي كل حاف منه مكن حكمة • وفي كل ناد سه ظهر حلوه
أرا ملك الطل والعر كاسما • وفي الزمر والعال العجج الادله
وفي طلي اوقاف الحيات ومترما • سم ن الاعداد فانه اسه
وفي مبات السهر في العهد التي • بطوع لها كل الطناع الايه
بصور سكل مسل سكل وبعلي • عليه ما وهام القوس الحيينه
وفي كل نصف وعمر نداء احتلاج • وفي القوم محلي لوبه
وفي حصر الكمون برحى سراه • مواعد عروم على ارمصر
وفي بحر سد حوت قطع أصلها • فنان بها جميل لافرد مد
وفي الصل في بطنه واعسر عا • اتيه عن حرا البريه واسكه
وفي الطانع السبي في الاسرى الي • بين بها العظم كل حقيه
وفي صمعه الظلم والكفما والشكود وبعور الما الماسه
وفي حرر اسام المودت محرر • وحرر أصل السادلي وبكره
وفي سمها الحامي ومذهب انشس • بي اذ بعري الى مبدعه
وفي المل الأولى وفي العمل الالى • بها او هو الما ساماو اسه

وفى كل مافى الكون مرعجب وما * حوى الكون الا ما طافا به حجة
 ولا سر الا وهو بمسره سريرة * ولا جهر الا وهو فيه كحليلة
 سل الدكر عن اوصاف اوصاف ما ابنى * عليه الكلام من حروف سليمة
 وعن وصفها فى بعضها وبلوعها * أثبت فيه أمضى عدها وثبت
 ولا بد من رمز الكون لذي الحما * ولا ظلم الا ظلم صاحب حكمة
 ولولا سلام ساقى للامس خيفتى * لما احل من الردخونى لبقى
 ولولم تداركنى ولكن بعظمها * درجت رحاى ان يعنى خيفتى
 ولولم توائسنى عما قسل لم ولم * قضى العقب منى بغية بعد وحشنى
 ونعم اقامت امر ملكي بذكرها * كما هوت بالسر كل بلية
 (ومن فصل الاعتقال)

سرت بهواى اذ سرت فيه نظرتى * وسارت ولم تن العنان بعطفه
 وذلك لما طلع الشمس فى الدجى * محباسة الحسى فى خير ليلة
 بما نيسة لو أنجذت حين أنجذت * لما أبصرت عينك جيا كبت
 لاصحمة فى بعضها قدم بنى * لكل فحاشى بها حص دمة
 أثبت فطت رحلها لم يكن * سوى وقفة التوديع حتى استقلت
 فلو سمعت لى بالثقات وحل من * مهاوى الهوى والهوى جلت فلتى
 ولا كنهها مت بنا قصد كرت * قصاء قصاء الحسن قدما فصدت
 اجلت حبالا انى لا احمله * ولم اتسب منه لعسير تظلم
 على أى كلى وبعضى حقيقة * وباطل اوصافى وحق حقيقى
 وجسى وفلى والعوارض كلها * ونوعى وشخصى والهوا وصورى
 وجسمى ونهسى والحشا وغرامه * وعقلى وروحانى القدسية
 وفى كل لفظ عنه ميل لمسمى * وفى كل معنى منه معنى للوعنى
 ودهرى به عجد ليوم عروبة * وأمرى أمرى والورى تحت قضى
 ووقى شهود فى فناء شهدته * ولا وقتى الامشاهدة غيمة
 أراه معى حسا ووهما وانه * مساط الشريا من مدارك رؤى
 وأسمعه من غير نطق كأنه * يلحق سمعى ما توسوس مهجنى
 ملائت بأنوار المحبة باطنى * كالك فى أفق كواكب زينة
 وجليت بالاجلال أرجاء طاهرى * وأبى الذى ابديه فى حين شهرى
 فأت الذى اخفيه عنه تسيترى * وأبى الذى ابديه فى حين شهرى
 فته أحتل واقطع أصل واعلى أستقل * ومم أمثيل وامل أمل وارم أثبت
 فقلبى ان عاتبه فبك لم أجحد * لعننى فيه الدهر موقع نكته
 ونهسى تموعن سواك بهاسة * فلا تلتقى الا بالسك بمسمة
 نعلقت الآمال منك فوق ما * أرى دونه ما لا ينال بجيلة

وكانت حواء اوما واصحى • بحات ماس اطر ما عرى
 ولواى من الرضا والصى • بعدوا بكت الدهر دوت فسه
 ولو كسى اهل الين • كك على ما كان ن سسه
 وكمن مسم قف عد سالا • آرى كل سى كل سى ومب
 آت ساران اناصرها فلم • آحد عسد علمابر دعلى
 ولم بدر ما فوى اس سنا ساند • قتل كف ارجو عده ر على
 هلى اس رسد عده س مرتضى • وى اس طهل لاساب مطلى
 لهد صاع لولا ان يدار كى سى • ن الله سى يههم طول مدنى
 مصلى سها الى الحق سالكا • واطلى ن نوم سهى رعدنى
 حسب انظار الحسد حسدها • نزل على من رعه ربح رعه
 وكسرت عن رحل اس ادهم ادهما • واجده من اسرح الامر
 وعدت على حارج سكرى صله • واليب للام القانى هو
 هوى سكر ورأى باح • وفعلى شجود سكر سكر
 ومب د رعاى فاعلت للعلا • وأحلى بعد الزمانه على
 ست ولا صرا آف ولا فلى • وسر حسناى دنا راحتى
 هها آنادا مى وأصح يههم • منع مى مسم ماعب آه
 و ن عامه انصا ما كى عه الى الاساطه اذ قال وانسدى قوله فى سال ومن وفدت عامه
 البديط الكف استرل الصلا • وعل وصت الطرف استعر الدلا
 وهما آنادا فقت قد سى الرضا • ونحتم الى الحوى الذى حامر الهلا
 ادم رحلا ان سى رى مطمع • وتكلم أراى فلا أهمل الرحلا
 فلى عه ران لسأل ان فون • بسى أن لا اسفل وان أصلى
 فان بدر سكى وجهه آسها • وان سكر الاخرى عادلى الى الاولى
 وقوله رحمه الله تعالى

وحدسعر الصلو • ع وما برده المدامع
 هم يحركه الصا • به والمهاه لا تطاوع
 أمل ادا وصل الرضا • أسماه فالوب فاطع
 بالله باهد الهوى • ما أس بالعداى صانع

وقال رحمه الله الى كفاى الاساطه ومما كتب على طبعى عه بعض النى

عن ان يسأل ساس معسر • أهمل ما شخره الهم
 عرب من مضمهم أروا فهم • ومن السمر النوال الحنم
 عز ص أحياسهم أروا فهم • دون سل العرش وصى الكرم
 اوروا الخد سسى اسا • رضى الموب ولا ربحم
 مالى الساس من دى سوى • اسا بلوى ادا ما اقصدوا

وقال بماقلته مذبلابه قول القاضى ابى بكر بن العربى
 اما والمسجد الاقصى * وما تبلى به نصا
 لقد رقصت بنات الشو * ق بين جواحي رقصا
 قولى

فأقلعنى البسه هوى * جنسا حازمه قصا
 أقل القلب واستعدى * على الخنثان فاستعصى
 ففقت أجول بينهما * فلا أدنى ولا أقصى

(قال رحمه الله تعالى) ومماقلته فى التورية بشأن راوى المدونة
 لانجبى لطفى قددها أسدا * فقددها أسدا من قبل سمون
 (ومن نظم مولاي الجدة) مما لم يذكره فى الاحاطة قوله حسبما ألقى بخطه على طهر نسخة من
 تأليفه القواعد

ماديت والقلب بالاشواق محترق * والنفس من حيرة الابعاد فى دهش
 يامعظنى من وصال كنت آمله * هل فيك لى فرح ان سمعت واعطنى
 (ومن نظم) ما أسنده الوائش ربي الى
 خائف هو الذوكر لعقل طائفا * فخذ الحقيقة عند طرف المناظر
 (ومنه) مما نسبه له المدكور رأيت من ينسبها الغيرة

لمارأى بانك بعد الشيب يارجل * لاتستقيم وأمر النفس تمتل
 زد بايقينا مما كماله صفة * بعد المشيب شيب الحرس والامل انتهى
 (وفى الاحاطة) فى ترجمة شعره ماصورته قال ومماقلته من الشعر وبه نتم الكلام
 أنت عودا بنعماء بدأت بها * فصلا وألستما بعد الجى الورقا
 «طل» مستشعرا مستدثر الرجا * ريان دابجة يستوقف الخدفا
 فلا نسبه بـكروه الخنى فلكم * عودته من جيل من لدن خلفا
 وانف القدى عنه واثر الدهر ميبته * وغدده برجا وادقة غدفا
 واحذظه من حادثات الدهر أجمعها * ما جاء منها على ضوء وما طرقا

انتهى ما قصدته من ترجمة مولاي الجدة على ما اقتضاه الوقت ولو أرسات عمان القلم فى شأنه
 اضاق هذا الديوان عن ذلك ويرحم الله شيخ شيوخ شيخوخة عالم العرب سيدي أبى
 العباس الوائش ربي ثم التمساني تزيل فاص صاحب المعيار وغيره اذ قال فى تأليفه
 الذى عترف فيه بولاي الجدة لما أله بعضهم فى ذلك وذكر ما حصره مانحه ولقد استوفى
 شيخ شيوخه الحق البطار أبو عبد الله بن مرزوق الحفيد ترجمة المقرئ فى كتاب سماه
 السور البدري فى التعريف بالقبه المقرئ انتهى وقد تقدمت الإشارة الى أن اسم هذا
 التأليف معنى على أن المقرئ يفتح الميم وسكون القاف وقد علمت ما فى ذلك مما مضى قلت
 وقد ملكت بفاس مجلدا ضخما بخط مؤلفه وهو أحد علماء مدينة فاس آله رسم مولاي
 الحدة وسماه بالهر الباسم وأطال فيه فى مدح مولاي الجدة والنساء عليه والتسوية بقدره

اسمه احمد الوائش ربي كسبى في صحفى

ولم يدرى الا ان لكوني ركن مع جملة كتبي المعروفة ومعدل خطي

من جملة آيات

اداد كرم معارفه اهل فاس • ذكر ما من أي من تلباس

ولما اهل رأيت في ساس • سبها لقمه العدل ما في

الى ان فاس

ومن العلم ان ما سلكه من • فالتقوى العلم ما في اتقى

وفد احدهم رحمه الله تعالى جماعة اهل فاس ومن مهم لسان الذين والخطب

دوا الوراري والوراء اوعده من رمل والامساك للعلامه اوعده انهم انهم انهم

الا في علم المراتب والسبح الله ما في الرجال الخاضع اوعده انهم انهم انهم

انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم

صاحب التبارخ وفيه من المواضيع بعد عنه صاحب ربه ما سلكه والطار

أه اجتمع السلفي والعلامه اوعده من رمل والامساك للعلامه اوعده انهم انهم

بطول بغداد ولا كسج الولي السهر الكو العارف ما في صدى حمد من عباد

يردى سارج حكم ان عطا الله ما في من فخر ولاي الخذ رحمه الله تعالى يكون مثل

لميله (ولما ان بورده) تذكروا في هذا الكان ولولم يصعب المساهة الى

واصحابها في هذا السالف فكيف وقد اتقته (مسول) قال من حقه ما حقه السبح

أورد كما السراج (ماموره) در سبها الله الخطب السبح الطامع الخاضع الامام

العالم الصب المسام العارف المحسن الرأى دوا العلوم الناهر والخاص المتظاهر

سبل الخطا وقصه الدماء اوعده من رمل والامساك للعلامه اوعده انهم انهم

العلم الخطي الوحه الخطب الاصل أي اجود اراهم من أي بكر من عباد كان حسن

الصب طول اعجب كنز اوردوا خطا جميله حسن الخلق والخلق على الهمة

مروا معا معطاه الخطامة والقامة سألته على اكل طهار وعفا ومناه

ومع اخر ان ابن سبيح سبها على بعد تلك العلوم اتقوه والاديه والاصوله

واقترعوه حتى رأيت فيها وحل معاها سم أخذ في طريق الدوده والمناجاة على

الاسرار اودتهم حتى اسر الله وبكم في علوم الاحوال والمسامان والخلق والآفات

واقترعوه نوال الله وسبها الله وسبها الله وسبها الله وسبها الله وسبها الله

حوشلته من رمل كسا وحشها أو حشها كسها انهم انهم انهم انهم انهم انهم

احاب وسبها من رمل ومسامان الحريري وفصح بعل وعرفها ووقد الفلوق أحد

سلكه ومن ايه القرآن وعمر وعن حله السبح الله العبادي عده الله العبادي

العربية وعرفها وعن السبح الله الخطب أي الحسن لي من أي الحسن الردي حرف

ما في وعرفه الرماة وسبها من رمل السبح الله الامام العالم العلامه

الشعر أي عده الله الحسن من الحوشن بهما وعرفه وعن السبح الله

الخاص العالم أي عده الله المعرفي كبر من المحضر القرعي لاس الخاحب وفصح بعل

وبعض صحيح مسلم كلها تفقهها وعن الشيخ الفقيه العالم أبي محمد عبد النور العمري
الموطأ والعريفة وعن الامام العالم أبي عبد الله الابن الارشاد لاني العالي وجميع كتاب
ابن الحاجب الاصل وعقيدة ابن الحاجب تفقهها وعن الشيخ الفقيه الحافظ أبي الحسن
البرصري بعض التهذيب تفقهها وعن الشيخ الاستاذ المقرئ الصالح أحمد بن عبد
الرحمن المحاصي شهر بالكتابي كثيرا من جمل الزجاج وتسهيل اس مالك وعن الشيخ
الفقيه الصالح ابي مهدي عيسى المصمودي جميع كتاب ابن الحاجب والحاجية له أيضا
تفقهها وتفقه على الفقيه العالم أبي محمد الوائلي في كتاب ابن الحاجب الفقهية وأخذ
عنه عرف نافع وعن الشيخ الفقيه الصالح المدرس بالخصاصي أبي محمد عبد الله
القسطلي كثير من التهذيب وعن قاضي الجماعة وخطيب الحضرة أبي عبد الله محمد
ابن أحمد القسطلي كثير من التهذيب تفقهها وكذا عن غيرهم ولفي بسلا الشيخ الحاج
الصالح الذي الراهد الورع أحمد بن عمر بن محمد بن عاشر وأقام معه ومع أصحابه سنين عديدة
قال قصدهم لوجدان السلامة معهم ثم رحل لظحة فلقى عا الشيخ الصوفي أبا مروان
عبد الملك لازمة كثيرا وقرأت عليه وسمعت منه وأتشدني من شعره وشعر غيره وترددت
بني وبينه مسائل في إقامته بسلا واستفت به عظيمي في التصوف وغيره وأجارتني إجازة عامة
مولده برنة عام ثلاثة وثلاثين وسبعمائة وتوفي بعد العصر يوم الجمعة ثالث رجب عام
اثنين وتسعين وسبعمائة وحضر جنازته الأمير بن بعده وهمت العامة بكسر نعشه تبركابه
ولم أرب جنازة أحفل ولا أكثر خلقا منها ورثاه الناس بقصائد كثيرة انتهى كلام السراج
وقال غيره في حق محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن مالك بن ابراهيم بن محمد بن مالك بن ابراهيم
ابن يحيى بن عباد التميمي نسبا الرندي بلد التميمي بن عماد الفقيه الصوفي الراهد الولي
العارف بالله تعالى * وقال في حق الشيخ ابن الخطيب القسطلقي في كتابه انش الفقيه
وعز الحقيق هو الخطيب الشهير الصالح الكبير وكان والده من الخطباء الفصحاء النجباء
ولابي عبد الله هذا عقل وسكون وزهد بالصلاح مقرون وكان يحضر من مجلس شيخنا
الفقيه أبي عمران العبدوسي رحمه الله تعالى وهو من كبار أصحاب ابن عاشر ومن خيار
تلامذته وأخذ عنه وله كلام عجيب في التصوف وصف فيه كما هو الا أن يقرأ أعلى الناس
مع كتب التدبير وفي ذلك فلم انفرديه وسلم له فيه نسخة ومن تصانيفه شرح كتاب الحكم
لابن عطاء الله في سفر آياته وعلى طهر نسخة منه مكتوب

لا يبلغ المرء في أوطانه شرفا * حتى يكمل تراب الارض بالقدم

ومن كلامه فيه الاستئناس بالناس من علامات الافلاس وفتح باب الانس بالله
تعالى الاستئناس من الناس ومن كلامه فيه من لازم الكون وبقي معه وقصر همة
عليه ولم تنفتح له طريق الغيوب المملوكة ولا تخلص له بصره الى فضاء شهادة الواحدانية
فهو مسجون عظماته ومحور في هيكل ذاته الى غير ذلك من كلامه وكان يحضر السماع
لبه المولود عند السلطان وهو لا يدرك ذلك وما رأته قط في غير مجلس جالس مع أحد واعا حط
من يراه الرقوف مع خاصة وكنت اذا طابته في الدعاء احمر وجهه واستحي كثيرا ثم يدعوني

واكثر من الله في دار مرفعة فادار ح سدر حاسوب أحسن وأخص وله مرمدة
كلهم احبار صاكون وبلغى عن بعضهم أنه يصدق من باب على يد بعض آلاف دينار
دهسا وهو الا ن امام جامع الفروين حاس وحطبه وأكثروا به في صلا الحمة اذا احا
بسر الله واكثر حطبه وعطو سله ينعط الناس لانه اعطى نفسه وقد اوحى الله
تعالى الى عيسى عليه الصلا السلام باعسى عطف فصل فان ادخل فوط الناس والا فاسجى
مضى ذكر العراق وعهدى به أنه على صفه الدلا الصادق السلام كبر الله عليه في الاسلام
اتهى قلب ودرور من مرار الناس ودعوت الله تعالى عند وهو عند أهل فاس عناه
الساجي عند أهل مصر ومن من الله سبحانه على انى سكت محله لما تولب الخطا به
والاما معاج الفروين فاس المحروسة مصاف الى القوي والدار المعروفة للطيب
الجامع المذكور الى الآن رفا دار السج اس عماد قائم على دلائل حسن من
وأشهر ايام موصو الرجال لله مرقوها أنالى الآن وما والله يسر الخرجت كان وقال
السج سدى اجدر وروى في سان السج اس عماد انه ولد بريد ومهاضاق عناق وصور
م رحل الناس ولبان فمرام ما الفقه والاصول والفقه سم عاد فحجب عنه ملام أفضل
أهل زمانه علوا سدى اجدر من عاصره ما الله به فاطهر الله تعالى عليه من بركانه
ملا يحيى على ما قبل من قبل دوا السج متعل حطبا معاج الفروين من له فاس
وفى ما اجدر غير سم حطبا وفاء الله تعالى ما بعد ملام العصر من يوم الجمعة رابع
رب سم الله من وديعى وسمنعما به ودين بكذبه الراطل من داخل باب المصح وكن
وصى الله ما داصب وسبب وحمل ورحم مع طمء ما الكانه معولا في حل المسكلا
على فتح الساج العلم

ومن علمه ان ليس يدعى الم • و رفق ان لا يرى نسكى القعرا

ومن حاله ان عاب ساخذ حاله • دار يدعى ومار ولا نسكى شعرا

كدارا سخط انونه في نهر سم مختصرا ع رباد ما محض وكسه شاهد بكاه علما
وعلمه هي كاه في نهر سم وكان الذى طلمه في وضع السراج على الحكيم سدى أوو كرما
السراج الذى كبروا له لودى اوار السج سليمان بن عرابى • وقال لى وضع آخر
سمه بالعراق الحسن المطيب السج واحد ومقدم من اى ن بعد أنواع
الله فاس ولبان الفرسه والاصول والفقه ككان الارساد ومختصر اس الحماض
الفهى والاصل وسهل اس مالم وبنى فاس ودر م اسم وروى سمه معروفه سرفا
وعربا وقد كتب مسالى معروفه اكثر خاله لى يحيى السراج وله كتب السراج مع سدى
سليمان بن عرابى قال فى سمه انه لى بلاسل نظم الدليل واثب كتابا لى الامامه وسما
سمه العلامة فى احكام الامامه ذكره السج الدورى رحمه الله تعالى وكان من
كتبه معولا علم الى حاله فقال اطمه لوالده سدى اراهم وقد كان حطبا بالله سمه اد كاه
عاصم وله حطب طمء الله سمه سمه الموقع اسى • وقال السج اوى يحيى من السكلا

من المصنف دى - فاس

شمس

أما شيعي وبركتي أبو عبد الله بن عماد رضى الله عنه فإنه شرح الحكم وعقد درر مشهوره في
 نظم بدیع وجمعت من انشائه مسائل مدارها على الاشارة الى الراء من الحلول والقوة
 فيما ساند كانهما الاكبر مع حسن التصرف في طريق الشاذلي وجودة تنزيل على الصور
 الجزئية وبسط التعب يرمع انهاء البيان الى أقصى غاية والتقني في تقريب العامص الى
 الاذهان بالامثلة الوضعية فتقرب بها حقائق الشاذلية تقرى باليسبق اليه كما تقرب الامام
 ابن رشد مذهب مالك تقرى باليسبق اليه وكان مع ذلك آية في التحقيق بالعودية والراء
 من الحلول والقوة وعدم المبالاة بالمدح والذم بل له مقاصد بعيدة في الاعراض عن
 الخلق وعدم المسالة بهم وأعظم أحلاقه التي لا يصبر عنها ويضطرب لها عاية الاضطراب
 أن يحضر حيث يسي الحق لاسيما ان كان سبيل الحق بالسمة اليه فهو الذي يقلقه
 ويضيق صدره على اتساعه ووفور انشراحه عن ذلك ولقد ذكر بعض من كان من أخص
 الناس به ومنقطعاً اليه أحوال رجال الرسالة القشيرية والحلجية وما يخصوا من المواهب
 قال فلما مات الشيخ واستصرفت ما شاهده منه من أفعال تدل على القطع بصحة بقية
 لاحي أن تلك الصفات التي يذكر شخصه فيه نشاهد أعياناً أولولم أرا الشيخ لقلت اني
 لم أرك إلا وعلى الجبل فهو واحد عصره بالمغرب ذكر لي عن قطب المعقول بالمغرب
 والمشرق الابي أنه كان يشير اليه في حال قراءته عليه أعنى الشيخ ابن عماد ويقول ان
 هناك علما جالما لا يوجد عند مشاهير أهل ذلك الوقت الا انه كان لا يكلم رضى الله عنه
 وشهد له المقطوع بولايتهم بالتقدم وأقرؤا له بالشيخوخة وتبركوا به كسيد سليمان
 البزازي وسيدى محمد الصمودى وسيدى سليمان بن يوسف بن عر الهماسي وأمثالهم
 وكان شيخه الحجة الورع أحمد بن عاشر يشهد بذكره ويقدمه على سائر أصحابه وأما هم
 بالاختدعه والانقياد به والتسليم له ويقول ابن عماد أمة وحده ولا شك انه كذلك كان
 أعنى غربا فان العارف غريب الهمة بعيد القصد لا يجد مساعدا على قصده وكان الغالب
 عليه الحياء من الله تعالى والتزل بين يدي عظمته وتترليه نفسه منزلة اقل الحشرات لا يرى
 لنفسه منزلة على مخلوق لما غلب عليه من هيبة الجلال وعظمة المالك وشهود المنة تعظارا
 الى جميع عما داه الله تعالى بعير الرحمة والشفقة والصحيحة العامة مع روية المراتب حقها
 والوقوف مع الحدود والشرعية واعتبارهم من حيث مراد الله تعالى منهم هذا ادبهم مع
 الطائع والعاصي ما لم يظهر له من أحد مخايل حب التعظيم والمدح والتعجب على المساكين
 وروية الحق اذ هي دعوى لا تليق بالعدد ومن كانت هذه صفته فقد وصل حد الخلد لان بل
 هي علامة تقارب القطع على انه شقي مسلم الى غضب الله تعالى ومقتة أعاذنا الله تعالى منه
 وكان من حال هذا السيد تالف قلوب الاولاد الصغار فيهم يحبونه محبة تفوق محبتهم
 لانهم وأمتهم فينظرون نحوه للصلاة وهم عدد كبير ياتون من كل ارب ومن
 المكاتب البعيدة فاذا رأوه ازدحوا على تقبيل يده وكذا كان مولانا زمانه راجحون عليه
 وتبدلون بين يديه فلا يحفل بذلك وذكر لي بعض تلامذته أن أقواله لاتشبه أفعاله لما منحه
 الله تعالى من فنون الاستقامة مع ما في كلامه من النور والجلالة التي استقرت ألسان

المسافر به حب صاوا لهم محمد بن علي واليه انتهى كلام ابن السكّاء وله من
 المؤلفات الزمان الكبير والصغير وشرح المحكم ونظمها في عاها به يس من الزمر
 (وحدث) السج أو معبود الهام قال كتب ابرأ في بعض جامع القروس والمودود
 يودون بالليل فإذا أتوه عند الله من صاود حرج من باب دار وحا تطهر في التحني كانه
 حالي مربع حتى دخل في البلاط لدى حول الصومعة من سبب فوجد به صلى حول
 الحراب وساله السراج عن أي حامدا رآه ال هو في القضا وأهل من له ورسه
 ومما قيل من حظه رجه الله تعالى ولا يدري هل هي له أم لا

الجور من العزم فأكرم وأكرم * ودالستاد لك الصواب فسلم
واسم عمل الرز الذي هو مكب * ذكر الوب وحده وأجل واحلم
وأحسن وسروا سمع وصل وأمن وصل * وأعدل وأصف وأربع واحط وأرحم
وأدا وعدت فعدنا * عوى على * انجار وأدا اصطب فسلم
وذكر السج البسة الخطب الصامى الخالض أو سعدى أو سعدى أو سعدى أنه رأى في حائط
جامع القرويين اسما مكتوبه فسلم بخط الشيخ الفاضل راجع عن عادوى
اسما النعمان اليه ادهى * حبه اليه ورص مدهى
مفصص العرلة نقطه * من عبرى حذ المدهى
ألمنى التوبه من حبه * طلوعه حساسا من الاربع

قال الشيخ ابو سعد فاسد كابد الاسامى المستجاب علم من القول ود كالحال
والخذو والعرو مام الشيخ اس عادي مثل عن الاسعال على هذا ايت يومنا العالم
الصبرى هذا كرمه بالعصه وود الاسكال هم اموال لى حامله عدى اعلى من ان
بشكل مثل هذا قد اوصاف ولى الله العالم بامر الله المهدى فسكربه على ذلك اسه
فلربا من خط الواسر نسي ان هذا الحكاه ما صه فلبى صجه هذا الحكاه عن
الشيخ نظر لما احب من عليه من تعبير الحسن وقد راى الشيخ وورعه اعلى من هذا اهدان
اسكالان والله اعلم (وذكر) ان الشيخ اس عادي رحمه الله تعالى لما احب من خط راسه
في حراتى العالم هذا واحد في روايه الكرى الى قوله الحق الصوم م سول بالله
يا حي يا قىوم فليس من حشر لانا حده سه ولا يوم قبيح الشيخ ن رواه سول بالله
يا حي يا قىوم فليما رت ومانه جمع منه هذا الب وكن آخر ما بكم

ماوردوی احیای مطاعه * لعودوی ادا فاطمهم و ماولا

ولما توفي الشيخ اسعد ادرسي الله عنه في السارح المتقدم حضر حاربه السلطان ابراهيم السلتي وواله العباس أحمد بن السلطان آق سالم وأهل البلد من بني فاسا الحسيني الى هي مسكن السلطان وحرار من اتباعه وفاسا العسكري الى هي محل الاعلام والخاص العام من الناس في ذلك المطراد هي اذ كان حضر الخرافة وفيه الاسلام في المغرب ويندم بعد الامامه والخلفه بمصاحم القرويين فاسا امام مرصه الشيخ الصالح الورع نور الدين عبد الرحمن الزهراني حسنا فانه الحادري رحمه الله تعالى (وحي) الواسع سي رحمه

الله تعالى أن الشيخ ابن عباد كلم اس دريدة الوالي في مظلة علم يقبل فلما كان يوم الجمعة
ورل السلطان أبو العباس للصلاة بجامع القرويين وراء الشيخ ابن عباد قال الشيخ في
أثناء خطبته من الأمور المنحسة أن لا يبقى الوالي سنة انتهى والشيخ ابن عباد خطب
مدونة بالمعرب مشهورة بأيدي الناس ويقرون منها ما يتعلق بالمولد السوي الشريف بين
يدي السلطان تتركها وكذا يقرؤها في المناسبات في المواسم كأول رجب وشعبان
ونصفهما والسابع والعشرين منهما أكرمضان وقد حضرت مرة كش المحروسة سنة عشر
وألف قراءة كرامة الشيخ في المولد السوي على صاحبه الصلاة والسلام بين يدي مولانا
السلطان المرحوم أحمد المصوب بالله الشريف الحفيظ رحمه الله وقد احتفل بذلك المولد
بأمور يستعرب وقوعها جراه الله تعالى عن يده خيرا وقد أشرت إلى ذلك في كتابي الموسوم
بروضة الأسم العاطرة الانقاس في ذكر من لقيته من أعلام الحضرة من مراكش وفاس
وسردت جملة من القصائد والموشحات في وصف ذلك الصبيح ورحمة الله ورواه الجميع
(وترجع) إلى مشايخ لسان الدين بن الخطيب رحمه الله تعالى فتقول (ومنهم الشيخ الفقيه
القاضي عكاشة الزيتون أبو محمد عبد الحق بن سعيد بن محمد كرمي نفاضة الجراب وقال
انه لقيه عكاشة الزيتون سنة احدى وستين وسبعمائة وكان من أهل المعرفة والحفاة
فأما على كتاب أبي عمرو الساجي في مذهبه مالك وكان يمازاه فيمادون تلسان قرأه على
الشيخين على الإفق العربي أبي موسى وأبي زيد أخى الامام على تلسان والمغرب جميعا
قال لسان الدين في العفاة ونصه المذكر كور لا قرائه الآن فاشنت من الطلوع ومعرفة
واطلاع وقد جزأ ببلا على فتوى الامام القاضي أبي بكر بن العربي المسماة بالحكمة
وسمها بالجازمة على الرسالة بالحكمة أجاد فيه وأحسن وقرأت عليه بعضه وأذن لي في
تحميله انتهى (ومن أشياخ لسان الدين الذين لقيهم عكاشة الزيتون الفقيه الفاضل
الحريون بن عطية الوائس ريس له غناية بقروع الفقه وولى القضاء بقصر كامة) (ومهم
الفقيه الفاضل الخير أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي عفيف المتصدر لقراءة كتاب الشهادة
النسوي لديه جملة حسنة من أصول الفقه أشفها على كثير من نظرائه قراءة منه أياها على
أبي عبد الله محمد بن أبي الفضل الصامع وشاركه في قراءته على الامام أبي عبد الله الأدي
(ومنهم الفقيه المدرس الأستاذ في فن العربية أبو علي عمر بن عثمان الوائس ريس قال
لسان الدين حضرت مداكرته في مسألة اعورت عليه وطال عها سؤاله وهى قول الشاعر

البايس اكيس من أن يدحوار حلا * ما لم يروا عده آثارا احسان

ومصورة السؤال كيف وقوع الفعل بين شبيين لا اشتراك بينهما في الوصف أو وقع الشاعر
اكيس بين الناس وبين أن يدحوار وهو مؤول بالمصدر وروى المدح ولا يوصف بذلك انتهى
قلت الاشكال مشهور والجواب عنه يصرس المحارطاهر وقد أشار إليه أبو حيان
في الارشاد وجماعة آخرون في قول بعض المؤلفين كصاحب التلخيص أكثر من أن يخصى
ولولا السأمة لذكرت ما قبل في ذلك وحلاصة ما قالوه أن في الكلام تقدير والله أعلم
(وعنى لقيه لسان الدين عكاشة الزيتون الفقيه العدل الاختبارى الأديب المشار له أبو

هو راجد من سبط ابراهيم الاوى الحسن بن اهل الطرف والانشاع والتفصيل
وهو كتب عند السروط طائفة من مسائل في فصول من العلم مولف وقد ذكرنا في غير هذا
المجلد ما دار بينه وبين لسان الدرس من المحاور والمراجعة فله اجمع قال لسان الدرس
رحمه الله تعالى ما ولي المدققون تأليفه الحسن الذي سماه المجلد المورود في شرح
المعتمد المجلد شرح فيه وباني المورود في سائر ما افاد واحاد وأدنى في جملة عنه
وهو في ذلك مجلدان وأصله كبر من شعر (ومهم السامعي من النوع الذي هو في رتبة
قال لسان الدرس لسهة بمكانه وكان من أهل الحما والخمسة ودوى السداحة والعصه
مذكر ما دأبه به حين ما سر عن لقائه وقد ذكرنا ذلك في غير هذا الموضع (ومهم لسه
لسان الدرس بكلمة القصة العدل النوع على الجس من عثمان بن عطاء الخراساني قال
وقد كان في سائر ادلاء من اهل الحساب والحساب في السرائر والعصاه وسرور القصة
و من دوى السداحة والفصل وبصر من الشعر وله ارجح في الفرائض وسرور العصار
سورة المعنى انتهى وقال ابن الاثير في حقه هو من خصا القصة المتني المذكر من القاصي
الهرشي الادب الطاح النوع على ابن القصة الصالح الى سعد عثمان التحي الميعر
ما لواند ربي احاديث عامة احمد عن القصة المتني الادب المطلب المعمر القاصي
المحدث الزاوية طاعة الحسين بن المغرب الى الترك ابن الخياط اللادي ابي ومولد
في حدود اربع وعشرين وسماه • وقد كانت العصار المغرب والجامع المغرب عن
ما يرى امره والادب والمغرب • له من مساوئه وقال في رتبته وقد جرى ذكر
ما صور به ان بلد السج العاصي العلامة انا على الحسن وبعثه نصبة مع عدول مكانه
وذلك ان السلطان انا كان فارسا كان امره لا يقتصر على مصر من السهود عدده مكانه
وكتب اسم السج ابي على خذاني العسر فوذلك على بعض سبوح العدول الموحدين
لجده من ابي على فلما علم سعيهم مع رحا وريعه الى مقام المتوكل على الله ابي عثمان
(نصه)

سدا أولا محمد الله • وسعيه على الدواهي
من نوال الصلاة والسلام • على من دونه كل الامام
وبعد ان سال رب العالمين • ان يثبت النصر أمير المؤمنين
حلمه الله اما عيان • لا زال في حذر وفي أمان
ملحمة الله من اللاد • من سوس الاضي الى بغداد
وسر اطار والجهاد • وسجل الكل في مهاد
ما أبا الخليفة المظفر • دول أمرى انه مصر
عندكم على عطية الحسن • فدخل لانه الاناس
وهو في أمركم المهود • من جيله العسر اليهود
من عليه امركم نبينا • و • فارب أربعا
مع الذي يتب القذالة • من طلب العلم وبه عليه

على الفرائض له أرجوزه * أرز في نظامها ابرزه
ومجلس له على الرسالة * فكيف يرجو حاسد زواله
حاشاً أمير المؤمنين ذا كا * وعدله قد بلغ السماكا
وعله قد طمق الآفاقا * وحلمه قد جاوز العراقا
وجوده مشتهر في كل حي * قصر عن ادراكه حاتم طي انتهى

(وحكى) بعض الحفاظ أنه ما بلغت الايبان السلطان أمر بإقراره على ذلك وقد وقعت
على رجزه المذكور وله شرح عليه لم أره والطاهر انه ممن تدبج معه لسان الدين رحم
الله الجميع وهو معدود في جملة من اقيمه (ومن مشايخ لسان الدين رحمه الله ذوا الكرامات
الكثيرة والمقامات الكمية سيدى الحياح أبو العباس أحمد بن عاشر الصالح المشهور كان
لسان الدين رحمه الله تعالى حريصا على لقائه بسلا أيام كان بها وقد لقيه ولم يتل منه لشدة
نفوره من الناس خصوصا أصحاب الرياسة ولذا قال لسان الدين لما ذكر أنه لقيه في نقاضة
الجرب ما صورته بسر الله لقاءه على تعميره انتهى (وسب ترجم) الولي المذكور
في نظم لسان الدين حيث وصفه بقوله بولى الله فابدا وأسندر وقبره الآن بسلا محط رجاء
الظالمين وكعنة قصد الراغبين تلوح عليه أنوار العناية وتستمد منه أنوار الهداية
وهو على ساحل البحر المحيط بخارج مدينة المحروسة وقدرته والله الجدد عند توجهي
الى حضرة مراكش سنة ثمانمائة وتسعة والساس يشدون الرحال اليه من أقطار المغرب
نفعا الله تعالى به وأعاد علينا من بركاته بجماعة من أئمة الهدى صلى الله عليه وسلم (رجع) الى
مشايخ لسان الدين الوزير ابن الخطيب رحمه الله تعالى (وممن الاستاذ الحق العلامة
الكبير النحوي الشهير أبو عبد الله محمد بن علي البخار البكري رحمه الله تعالى كان شيخ النخبة
بالاندلس غير مدافع وأخذ عنه خلق كثير من كاشطبي أبي اسحق صاحب شرح الالفمة
والوزير ابن زمهرل وغيرهما وقد حكى عنه مسائل غريبة تليده الشاطبي وقال لسان الدين
في الاطاحة في ترجمة مشيخته ما صورته ولا زمت قراءة العربية والفقه والتفسير والمعتقد
عليه العربية على الشيخ الاستاذ الخطيب أبي عبد الله بن البخار البكري الامام المجمع على
امامته في فن العربية الفتوح عليه من الله تعالى فيها حفظا واطلاعا واضطلاعا وبطلا
وتوجيها بما لا متمع فيه لسواه انتهى * ولنورد بعض فوائده ابن البخار فقه قول ومن فوائده
ابن البخار المذكور التي حكاه عنها الشاطبي قوله حدثني أن بعض الشيوخ كان اذا أتى
باجازة يشهد فيها سأل الطالب المجاز عن لفظ اجازة ما ورثه وما نثر يفه ثم قال الشاطبي
ولما حدثت بذلك سأله عنها فأخبرني علينا ما نصه وزن اجازة في الاصل افعالة وأصلها اجواز
وأعلنت بنقل حركة الواو الى الجيم فجاء على الفعل الماضي استنقلا لا فتحركت الواو في
الاصول وانفتح ما قبلها في اللفظ فأنقلت ألفا فصارت اجازة بالفتح فحذفت الالف الثانية
عند سيديويه لانها رائدة والرائد أولى بالحذف من الاصل وتحدثت الاولى عند الاخفش
لانها لا تدل على معنى وهو المدح وقول سيديويه أولى لانه قد ثبت عوض التاء من المحذوف
في نحو زنادقة والتاء رائدة وتعويض الراءد من الراءد أولى من تعويض الراءد من الاصل

للساب وورم في الله عذبه الله وعذبه الاحسن اقاله لان العز عذبه عذبه
 انتهى وقال الساطي رحمه الله تعالى لما نوى من هذا الاسناد الكبر العلم الخطير
 أبو عبيد الله بن الفخار سأل الله عز وجل ان يرزقه في المدام موصى لوجهه أتتبعه في
 الحياه التي أنا لها من طلب العلم فليأتني الله الله رأيت في ادخل عليه في دار
 التي كان يسكن بها فله ما سدى أوصى فقال لي لا تعرض علي أحد من سألني بعد ذلك
 في مسأله من مسائل العريضة كالموسى في وأخيه عمه ولا أدكرها الا ان انتهى وقال
 الساطي انما ما صوره حدسا الاسناد الكبر السهر أبو عبيد الله محمد بن الفخار سأل
 رحمه الله تعالى قال حدثني بسنده بعض المدكرين ان ابن حنبل لما ورد عليها بعصه
 الاخر ما اجمع الله ون طلبها فأنواعه سائل من عوا من الاستعمال فنادى عن
 الطواب عمه بان قال لهم اسم سدى كرجل واحد يعني ان ما لله وأعله من المسائل اعلم
 ما وهما من رجل واحد وهو اسرى الى سبع فكهانه اعلمنا فاحاطت رجلا واحدا اوردوا
 هم فاسمه له اصغر العوم سنا وعلمنا ان قال له ان كتب ما كان الذي رجع فأخى عن هذا
 المسائل بان يعرفه علماء الاعراب التي ادكرها لك وان أحببت بها الطواب لم يحط
 بذلك في موسمه فها بالطار الى ما ملكت من الادوال والتوصل وان أحطت بها لم
 اسئل هذا البلد وهي عبر الاولى اسم يابزون يعرفون والاسم ابن ياهذاب يعرفون
 والاسم ابن يابزون وياهذاب يعرفون والرابعه اسم ياهذاب يحمى والاسم
 ابن ياهذاب يحمى والاسم ابن ياهذاب يحمى والاسم ابن ياهذاب يحمى
 ابن ياهذاب يحمى أو عيسى كيف يقول والتاسعه ابن ياهذاب يحمى أو عيسى
 يقول والاسم ابن ياهذاب يحمى أو عيسى كيف يقول وهل هذه الافعال كلها اسم
 أو معرفه أو وصفه اسمي وبعدها يعرف وهل هي كلها على وزن واحد أو على أوزان
 مختلفه على السوال وعلى المسر ليعلم الطواب في السج وسئل المحلل بان قال اعلمنا
 نسأل عن هذا صغار الولدان قال له الذي أسدوم سم ان لم يحط فارجع السج وقال
 هذا هو أدبهم من مصر فاولم تصح الاعماله موجه الى عرطه حرمها الله تعالى
 ولم ير لم سامع الزور ان الحكم الى ان ما رحمه الله تعالى عليه انتهى ثم قال الساطي
 والطواب عن هذا المسائل ما ذكر أما الطواب عن يعرفون الاولى فانه معروف ووربه أصله
 يعرفون وانطاطه يعرفون وعن السابيه حتى العارون الاباب ووربه تعالى وعن السابيه
 على التعبد على ردة الاول يلقى الاول والسابيه كلساني واما يحمى من الرابعه حتى
 للموسى ووربه تعالى وعن السابيه يعرف ووربه أصله يعرفون وانطاطه يعرفون واما يحمى
 من السادسه يعرف ووربه أصله يعرفون وانطاطه يعرفون واما يحمى من السادسه يعرفون
 يعرفون واما يحمى من السابيه يعرفون وانطاطه يعرفون واما يحمى من السادسه يعرفون
 الا يحمى من السابيه يعرفون وانطاطه يعرفون واما يحمى من السادسه يعرفون
 لعله لا الاسكال وعلى الزاوي يظهر كلام الخو يعرفون انه لا يجوز الا ما نواى انتهى وقد
 أورد هذا الحكيمه عالم الدينامي سدى أبو عبيد الله محمد بن مروق رحمه الله تعالى في مرجه

الواسع العجيب المسمى تهجد المسالك الى شرح العلية ابن مالك ونص محل الحاجة منه
وقد حكى أن بعض طلبة سبقة أورد على أبي عبد الله بن خنيس عشر مسائل من هذا النوع
وهي أنهم يازيدون تعززون وأنت ياهمدات تعززون وأنتم يازيدون وياهمدات تعززون
وأنت ياهمدات تحشين وأنت ياهمدت تحشين وأنت ياهمدت ترمين
وأنت ياهمدات تمحون أو تمحى كيف تقول وأنت ياهمدت تمحون أو تمحى كيف تقول
وانتأتمحون أو أنتحان على لغة من قال محوت **==** كيف تقول وهل هذه الامثلة كلها
مبدئية أم معربة أو مخذلة وهل ورها واحد أو مختلف قالوا ولم يجب شيء قلت فله
استعمل أمرها فأما المثال الاول فغرب ووزنه فعلمون كسطرون اذ أصله تعززون
فاستعملت ضمة الواو التي هي لام فخذت ثم حذف الواو أيضا لانقائهما ساكنة مع واو
الضمير وكانت أولى بالحذف لان واو الضمير فاعل ولغير ذلك مما تقدم بعضه وأما الثاني
فبقي "وزنه" ففعل كتحرس وأما الثالث فكما قالوا اعرابا ووزنا لان فيه تغليب المدرك
على المؤنث وأما الرابع فبقي "وزنه" ففعل مثل تفرح لانه لما احتجج الى تكبي آخر
المعل لاسناداه الى فون جماعة النسوة ردت الباء الى أصلها لانها انما قلبت الباء لفتحها
وافتحاح ما قبلها والآن ذهبت **==** كما لاستحقاقها السكون وأما الخامس فغرب
وزنه ففعلين كتضر بن وأصله تحشين فقلبت الباء العا لفتح **==** كما وافتحاح ما قبلها ثم
حذفت لانه قائم ساكنة مع ياء الضمير وترك فحة الشين دالة على الالف وأما السادس
فغرب ووزنه ففعلين كتضر بن وأصله ترمين حذفت كسرة الباء لاستحقاقها ثم حذفت
الياء لاجتماعها ساكنة مع ياء الضمير وأما السابع فبقي "وزنه" ففعل كتضر بن وأما
الثامن والتاسع فضارع محي ورد بالاوران الثلاثة محي قال يعرجو قال في المضارع من جماعة
النسوة تمحون مثله من غزا بناء وورنا ومن قال محي قال فيه تمحى كترمين بناء ووزنا
ومن قال محي قال فيه تمحى **==** كتحشين بناء ووزنا ويقال في المضارع للواحدة على اللعبة
الاولى تمحى كندعي اعرابا ووزنا وتصريحا وقد تقدم في كلام المصنف وعلى الثانية
كما يقال له من رمى اعرابا ووزنا وتصريحا وعلى الثالثة **==** كما يقال له من تحشى
أيضا وقد تقدم ما قبله في السؤال كما نقل من خط بعض الشارحين انه يقال فيها
تمحون كتحرس بشيء وأمر التنبيه طاهر انتهى بحرفه وما قاله رحمه الله تعالى في
الاعتذار عن ابن خنيس هو اللاتؤيعة فانه كان ابن خنيس من العلوم غير منكر وقد
مدحه ابن خطاب بقوله

رقت حواشي طبعك ابن خنيس * فهذا قريلكي وهما رسيبي

ولله يصبو الحليم ويمتري * ماء الشؤن به وسير العيس

لكي البلاغة والبلاغة بعض ما * تحويه من أثر محل رسيبي

نظم ونثر لا تبارى فيهما * عررت ذل وذابل الطويبي

يعني أبا حامد الهزالي وقال لسان الدين بن الخطيب في عائد الصلاة في حق أبي عبد الله محمد
ابن خنيس التلمساني المذكور ما موزنه كان رحمه الله تعالى نسيج وحده رهدا وانقباضا

وأدناه حرس السهم جعل الهسه مالم الصدر فليل المصع بعداً عن الزنا عاملاً على
الساحة والعزلة عارفاً بالعارف القندة صطلاً سافراً في العلى فاعا على العرسه والاصل
طيه الويت في العز وغل الاوان في الماويل اقدوا لسان على احملات العرب هم ذكرى
أحواله حله الى ان قال وبلغ الورور باعده الله من الحكم انه يوم السر فسد الله عليه
وكنه يحمر لطلبه يحضره ومضى دال فقال السمع انا كاذم المحرك في كل رسع
اسوى وقال اس حاشى في مره الموه في عزمها ن اللاد الاندلسه انه نظم في الورور اس
الحكم الله المالى حلتهم لسان الآفاق وسحب عها صدور الرادى وكان ن
خول السعرا وأعلم اللعا ر ~~سحب~~ سمعها السواق وسفر في القريص
مطاردى اله وادم النامه والخواق حافظاً لسعار العرب واحمارها وله مسار ككه
في اا هلات واستمراف على الطلب وبعد لا ترا العريه يحصر عربا طه ومال باحر الى
الصوف والتحوال والتعلى يحس السحب وعدم الاسرمال تعدطى سباط ما طرفه الى
بلد من الاحوال وكان صمغ الذن من دنى بعض ن لعت من السموح ايه صمغ قدما
ن السمع على أندع ما كرون في سكه ولطافه جوهر وانما صمغه وكبند ارسه
وما كب الارهر في خدمه • تسمعى صاحبك انك كالم
هلم ن طور اظوره يا آنا • أهلى اءواه المولى الاعظم
واهدا خدمه للورور رأى عند الله من الحكم وأسد ما سحبا القاصى أنو الركبان الحاح
وحكى لنا قال ابدى انواع دانه من جنس وحكى لي قال لما وصفت على الخمر الذى ألقه
اس سمعى ومما بالقدومه كتب على ظهره

الله رء دى لفظ دى معنا • من رامه من دوى الغائب عناه
كم من عى بعد عى تصور • أراد ككف معما دعما
وأسد ما سحبا الاساد أو عيمان لكون عور قال جمعاً أبا عبد الله من جنس يبد
وكان يحسب ام ماله وقال امها لاس الروى

رب قوم في مار لهم • عور صاروا ماعزرا
سرا الاحسان ما هم • سرى لوزال ما سورا

ثم قال ان حاشى وفد جمع معره ودوبه صاحبها القاصى أنو عند الله محمد بن ابراهيم الجصرى
في سر مما الذر النقص في شعرا من جنس وعرف به صدر وهدم اس جنس المربه سه
سب وسعما به قبل بها في كلف القانداى الحسن بن كانه ن خدام الورور اس الحكم
فوسع له في الاسار والمز وسطه وحه الكرامه طلى الاسر ومها قال في مدح الورور
المذكور قصده الى أولها

الغنى بعار الدوايح • عن سكر أتعول السوايح
ووجهها الله وهى طوله ومها
ورساع اس كانه • مع كل بارعه وبارع
ناى عامهوى النعا • مع من سهبات القالع

الغنى هكذا في الأصل بالس
الغنى وله بالها المله جمع
اعنى عسى الاجن مامل اه
بجده

ومنها

قوله وصم صداها في زينة
وصم صداها هـ

ما ذاق طعم بلاغة * من ليس للعوثنى ماصغ
ويقال ان الوزير اقترح عليه أن ينظم قصيدة هائية فابتدأها مطلعها وحق قوله
لن المنازل لا يجيب صداها * بحيث معالمها وصم صداها
وذلك آخر شهر رمضان من سنة ثمان وسبع مائة ثم لم يرد على ذلك الى أن توفي رحمه الله
نعم الى فكان آخر ما صدر عنه من الشعرة وأشار معناه الى معناه وأذن أولاده بمحضور
أحراه وكانت وفاته بمحضره غرة ليلة جمعة يوم العطر مسجل سؤال سنة ثمان
وسبع مائة وهو ابن ثمان وستين سنة وذلك يوم مقتل محمد ومه الوزير ابن الحكيم أصابه فأناله
بمقدمه على محذومه وكان آخر ما سمع منه أنه يقتلون رجلا أن يقول ربى الله واستمعاص من
حال القاتل أنه ذلك قبل أن يكمل سنة من حين قتله من فالح شديد أصابه فكان يصيح
وبسمة غيث ابن خيس يطلبنى ابن خيس بصرى ابن خيس يقتلنى ومارال الامر يشتد به
حتى قضى نفيه على تلك الحال فعوذ بالله من الورطات ومواقفات العثرات انتهى لمخلصا
(وحكى) غيره أن بعضهم كتب بعد قوله لن المنازل لا يجيب صداها ما نصه لابن الحكيم
ومن يديع نظم ابن خيس قوله

تراجع من دنياك ما أت تارك * وتسا لها المني وهاهي فارك
توكل بعد الترك رجع ودادها * وشتر وداد ما توذ التراثك
حلالات منها ما سلالك في الصبا * فأنت على حلواته منهلالات
تظاهر بالسوان عنها تجملها * فقلدك محزون ونعرك صاحبك
تترت عليها بحرة لارهادة * وشعر عداوى أسود اللون حالك

وهي طويلة طمانه وفي آخرها يقول

فلاتدعون غيرى لدفع مله * اذا ما دهي من حادث الدهر دواعك
شأن لك الصوت غيرى سامع * وما ان لبت الحمد بعدى سامك
بغص وبشجي غمشل وبجاشع * مما أورثنى حجير والسكاسك
تفارقنى الروح التي لست غيرها * وطيب شامى لاصق بي صائن
وماذا عسى ترجو لائق وأرجي * وقد شمتط منى العبي والافائك
يعود لنا شرح الشباب الذى مضى * اذا عاود للدينا عقيل ومالك

ومما اشهر من نظمته قوله

ارتق عيني بارق من أمال * ككأه في جنح ليلي ذبال
أثار شوقا في ضمير الحشا * وعبرنى في صحن خذى أسال
حكى فزادى قلقتا واشتعال * وجهى عيني أرقا وانهم مال
جواش تلحج نير انها * وأدمع تهلل شمل العرال
قولوا وشاة الحب ما شتمتم * ماله الحب سوى أن يقال
عسرا للواشى ولا عدرلى * فقرة العالم ما ان تقال

فهم بطرد الهم مجولة • مضرا للسل اذا التل طال
وعا طها صبرا دسه • عها الذمه ن اسال
كاسد ربحا والى مطعما • والتبرلوا والهوا في اعدال
عها في الذن جاراها • والتكر لا تعرف عبر الخال
لاصف المساح لا راسي • على سى البرى وصو الهلال
فالفس يوم والردى طه • والمر ما مسمما كالطال
حدها على نعم مطارها • سى حواسها وبين الدوال
فى روصه ما كروها • اجمل دارس وأنى اوال
كان فأر السد مصوبه • بها اذا هب صبا او سعال
ن كف ساجى الفارى الخاطه • وهو فاب اذا للصال
ن عادرى والكل لى عادر • من حسن الوجه فتح المعال
من حلق الوعد كدانه • لسان لا تعرف عبر المطال
ككاه الدهر واى امرى • ينى على الدهر اذا الدهر حال
أما راى آحدا ما قصا • غله ما سوسى من مجال
ولم اك فطه عا سا • كدل ما عامسه فسى رحال
فانى را المال على وحيل • مجتمع الصدان عدل ومان
وباب الارض مسمى بها • سى سادانى طه ووالرحال
لو لا سوارمان ما لى الشمس ولا هاب على النبال
هم حودوا الدهر وهم حنونا • على الساسا حنا الطال
اصب من عامرهم سندا • عرردا الجسد حن النوال
وكعبه للعدود مصوبه • سى الهالاس من كل بال
حدها انا رمان ن ساعر • مسيلج الترعه عدب المعال
تلتط الاصلط لسط السوى • وسطم الا لا تلم اللائ
مبارا يمار فى سوله • ما كبت لولا طه فى الحال

وفصد همار مطلقها

ما كبت لولا طه فى الحال • اسدلى من طول النبال

ومن سلم اس حسن قوله

نظر البك عمل عى حودر • وسبب عن مل ملى حودر
عن باصع كد را وكالدى او • كالظلع او كالاخوان وسر
مجرى علسه من اماذا طبه • ل مجره لكها لم يفسر
لوم بكى مجرا سدا فاربها • روى ولعب بالنهى لم يقطر
وكذا الساجى حصا لوم بكى • فسه هند لطفها لم يحدرد
لوعب طرد فى حدسه حدها • وأصب مطر مدعها التجر

لرعت من دالّ الحى فى جملة * وكرعت من ذالّ اللّوى فى كوز
 طرقتك وهنّاء النجوم كأمها * حصصاء درّى بساط أخضر
 والركب بين مصعد ومصوب * والسوم بين مسكن ومهر
 يضاذا اعتكرت ذوائب شعرها * سقرت فاروت بالصباح المسهر
 سرحت غلاّلتها فقلت سيديكة * من فصّة أودمية من مرمر
 منحنك ما منعك بقطانا فلم * تخلف مواعدها ولم تعبر
 وكأما حافت بعاة وشامها * فأنتك من اردافها فى عسكر
 ويخرج ذاك الخفى ادمانة * تعطوقن طوبى بالهرير القصور
 وقعبة جادتك فى طى الصبا * أذكى وأعطى من شيم الغنبر
 جرت على واديك فصل رداثها * فعرفت فيها عرف ذالّ الأذخر
 هاجت بلابل بارح عن الفسه * متشوق ذاكى الحشى متسهر
 واذا نسيت ليلالى العهد التى * سلفت لسافند كرهاتن كرى
 رحنا نعنيسا ورشف نعرها * والشمس تنظر مثل عين الاحر
 والروض بين مقصص ومعجد * والجو بين ممسك ومعصر
 وكان السلطان امير المؤمنين أبو عثمان المربى رحمه الله تعالى كثير العناية بنظم ابن خنيس
 وروايته قال رحمه الله تعالى انشد بالاقصى خطيب حصرنا العلية أبو عبد الله محمد بن
 محمد الرزاق بقصر المصارة رحمه الله قال انشدنا بلقطة شجج الادباء بخل الشعراء أبو
 عبد الله بن جنيس لنفسه

است ولكن بعد طول عتاب * وفرط الجراح ضاع فيه شمابي
 وما زلت والعلياء تعنى غريمها * اعلل نهسى دا ثما عتاب
 وهيات من بعد الشباب وشربخه * بلذ طعماى أو بسوغ شرابي
 خذعت بهدا العيش قبل بلائه * كما يحمد الصادى بلع سراب
 تقول هو الشهد المشور جهالة * وما هو الا السم شيب بصاب
 وما يحب الدنيا كيكبر وتعلب * ولا ككليب رى محل ضراب
 اذا كعت الابطال عما تقدموا * اعاريب غزائى متون عراب
 وان باب خطوب أو تماقم معصل * تلقاه منهم كل أصيد باب
 تراءت بلحاس محبة لفرصة * نانت له فى حياة وذهاب
 جاءها شوهاء تنذر قومها * بتشييد ارجام وهدم قباب
 وكان رغاء الصقب فى قوم صالح * حديدنا فأنسا رعاء سراب
 فما تسمع الاذان فى عرصاتهم * سوى نوح ثكلى أو نعب غراب
 وسل عروة الرخال عن صدق بأسه * وعن يمينه فى جعفر بن كلاب
 وكانت على الاملاك منه وفادة * اذا آب منها آب خير مآب
 يحبر على الخمين قيس وخندف * بفصل بسار أو بفصل خطاب

رعا • مرحو السؤال مومل • وعمره مشوع الدعا محباب
 حور ربحها حواسر طلهها • عماجلوها من - بي ورعاب
 الى فذل والمون اعرب عنه • وهذا الى باي لكل عذاب
 مرض من مرض النفس حتى استسهه • فدافله الراس من حجاب
 فأصبح في لك المعاطف ممر • لمب صناع أولس دباب
 وما سبه عند المال بأهرع • ولان - مع عند الصراغ ساب
 وانكمه الدسا مكر على الفسى • وان كان سها في اعرضاب
 وعاد بها ان لا يوسط عدها • فاما عما أو محوم راب
 ولا ربح من دسالدودا وان كن • حاهوا الامسل طبل صباب
 وما الحرم كل الحرم الاحسام • فأسى الورى ن سطى ويحاي
 امب لها مادام يحصى ان رى • عز سالى او بطور حباب
 فكم عطل ن أربع ودرع • وكم قرب ن امر وخصاب
 وكم عهت ن حاسر ومدح • وكم اسكب من معسر وكعاب
 النكم ن الدسا تصحبه من • عليكم اصبر فالا ورماب
 طويل مراس الدهر حذل عما حل • عرض بحال اللهم حلس ركاب
 بأب له الاقوال ادهم اما • وعصبه الانام ا هب كلى
 ولا تحسموا الى على الدهر عاب • فاعظم ماى منه اسرمانى
 وما أسى الاسباب حله • وسب أى الاتصال حصاب
 وعمر نى لم احل منه بطال • سوى ما حلا من لوعه وصاب
 لسالى سمطانى على الى فادر • واعبد ما عدى الم عذاب
 عكسا فانا ما على حكم عاديا • وما عكس اعبد الهى صواب
 على المطفى الحسارار كبحه • فالى الى أعبد نوم حباب
 قتل عبادى اوسا اصوعه • كد رهاب أوكد رهاب
 ومن - هو ونظم اس حسن قوله

عبدالها اندوق طعم وصالها • من لس نامل ان عمر سالها
 وانا النسر الى نعل ساعه • منها ومعنى ركا جمالها
 كم دواعى نى الكراماه • سدو ويحى - فى حى طالها
 سمواها ندر الدحى مصابلا • كصاويل الحسنا فى أممالها
 واز السمل نى نهن بارها • لىلا قمعجه عسله مالها
 نعبادى فى اليوم طاف حبالها • فقصدى الحيا طها مالها
 كم ليله حاديه نى كاعما • رعب على دسا رعب والها
 امترى وعلها وعطل سولها • باي هذا المعطار من عطلها
 وسواد طربه كبح طلالها • وساس عربه كصو هلالها

دعنى أتمم بالوهيم أدنى لمعة • من نعرها وأتمم تمسكة خالها
 فإراد طرفي في حديقة حدها • الألفقه بحسب دلالتها
 أنسب شعري رق مثل نسجها • فتقول راسك مثل ربح شمالها
 وأقل أحاديث الهوى وأشرح غريش لبساتمها وأذ كرفات رجالها
 وإذا امررت برامة فتوق من • أطلائها وغنى في أطلائها
 وأصب لغزلها حبالة فانص • ودع الكرا شر كالصيد غزالها
 وأسل جد أولها بهيص دموعها • والدمع جواشعها بفضل مجالها
 أمام بقية مشعر عركتهم • هذى النوى عرك الرحي بشعاليها
 أكرم بها فنة أربق تجيعها • بعيا فراق العبي حسن ما آها
 حلت مدامة وصلها وحلت لهم • فان أمشوا فبعوا لها وحلالها
 بلغت بهر مس غاية ما مالها • أحدها وناله العبد منالها
 وعدت على سقراط سورة كاسها • فهرق ما في الدن من بر بالها
 وسرت إلى فاراب منها سمعة • قد سجة جاءت فخصة آها
 ليصوغ من ألسانه في حاشها • ماسوخ القسيس من أرمالها
 وتعلقت في سهرورد فأسهرت • عينها بؤر قها طروق خيالها
 غبا شهاب الدين لما أنشقت • وخوى فلم يثبت لورجلالها
 ماجن مثل جمونه أحدولا • سمعت يديسا غزل لوالها
 وبدت على الشوذي منها نشوة • ملاح منها غير لمعة آها
 بطلت حقيقته وحالت حاله • فيما يعبر عن حقيقة حالها
 هدى صماتهم برق صمامة • فبروق شاربه اصفاء رلالها

قوله الشوذي في نصبة
 المشرقة

وهي طويلة قال السلطان أبو عنان رحمه الله تعالى أخبرني سجيح الامام العالم العلامة
 وحيد زمانه أبو عبد الله محمد بن ابراهيم الابن لابي رحمه الله تعالى قال لما توجه الشيخ الصالح
 الشهير أبو اسحق السبسي من تلسان الى بلاد المشرق اجتمع هنالك قاضي القضاة تقي
 الدين بن دقيق العيد فكان من قوله له كيف حال الشيخ العالم أبي عبد الله بن نجيب وجعل
 يحليه باحسن الاوصاف ويطلب في ذكر فضله حتى الشيخ أبو اسحق متعجبا وقال من يكون
 هذا الذي حليتوه بهسد الخلى ولا أعرفه بيلده فقال له هو القائل بحالها أيدوق طعم
 وصالحها قال فقلت له ان هذا الرجل ليس عندنا بهذه الحالة التي وصفتم أعمامه وعندنا شعر
 فقط فقال له انكم لم تتصفوه وأنه لحقيق بما وصفاه به قال السلطان وأخبرنا شيخ الابن
 المذكور أن قاضي القضاة ابن دقيق العيد كان قد جعل القصيدة المذكورة بحوزة كانت
 له تعلم موضع جلوسه للمطالعة وكان يخرجها من تلك الحراة ويكثر تأملها والطر فيها ولقد
 تعرفت انه لما وصلت هذه القصيدة الى قاضي القضاة تقي الدين المذكور لم يقرأها حتى
 قام اجلالها انتهى وكان ابن نجيب رحمه الله تعالى بعد مفارقة بلدة تلسان سقى الله
 أرجاءها أنواره نيسان كثيرا ما يشوق لمشاهدتها ويتأوه عند تذكره لها هذا ونشهد

وما مفرص عنها وهي في طلاه • كن في يده من معامها مع
ولا مدرك ما من هوانها • كن حظه منها التبع والصح
ولكنه سمى من ارض الهدى • وبلغ حتى مالا داسا صح
وما لمرى عماضى الله مرحدل • ولانما الله بمن ولا تبع
أما طالع لم من سمه سودد • بسادها الاواب لها مع
توعد أنا الزمان انادنا • لدرها في كل ما معه مع
وأمرها فيهم عواند سودد • خالهم كس سواها ولاخ
عديم عواديا هي في عروهم • دما وفي أعين أعلمهم مع
وعهم حرا وسهلا فاصحوا • ومرعاهم روح ومرعهم وخ
في العرم من انلوا ما أردم • خادون ماسون وحل ولاوخ
ولا بعدوا عن اراد سالككم • خاعركم حلف ولا عرفكم ومع
وحدا ورا كل طالع عان • وسهوا على من رام ساؤكم راعوا
ولا ندروا الطوراء نعلو عليكم • في رأها من وطأ أعلامكم مدح
لاواه اعتدلى واعين حدى • اذا حلت بها في العن والتبع
دعوهام ادى في لا حسيها • في صها ن مدح أعلامكم مدح
يماسه رارب عان فاشف • ودد حديها الزهو واسكنكم الرح
وعد بطا في الاساطير رجح ان جيس لكذ كرور وعما أسدله دولة

سل الرخ ان لم سعد السمن أنوا • معيد صاهان طلسا أنا
وفي سمعان الرن منها اشار • السيل عما تسمى اليها واعيا
عر اللسان ليله بعد ليله • وللادن اصعا وللعن اكلا
واي لا صول الصبا كلبا رب • وللعن عيما كان للجم اصفا
وأهدى الهوا كل يوم عمة • وفي رذ اهدا التكه يهدا
وأصلب اليوم العرار ومعنى • قياد كما سات نواها وسلا
لعل جبالا من لدمها عرى • في مزي من حوى الشوق ارا
وكف سالو من الطيف ما ودوها • عيون لها في كل طالعها را
واي لسان اليها ومعنى • بعض اسفاني لو يمكن اسل
وهكم فال في عراما عها • ودد احلب مهيلا رآ لاه
للمر أعوام علمها بحرب • اذا مامعى وطها اهر
انطب منها عاسون وحرب • ورحل عيا فاطون وأحيا
تلك أن رماح الساهى للكبها • يداح وأل السارل أندا
مسلا سعد منها حالراك • بعد فاصب بها طلال وأما
ومن عت أن طال معنى ورعها • وصف اميا عليها واطسا
لركم ارحوا عطاشها م ارحوا • فيكذب ارحاف رهدن ارحا

يرددها عيا بها الدهر مثل ما * يردد حرف القاء في النطق فأفاء
 فيما مر لا مال الردي منه ما شتهى * ترى هل لعمرا لانس بعدك انساء
 وهل للطلي الحرب التي فيك تلتطى * اذا ما انقست أيام بؤسك اطعاه
 وهل لي رمان أرتجي فيه عودة * اليك ووجه البشر أرهروا
 ومنها

أحس لها ما اطت التيب حولها * وما عاقها عن مؤرد الماء اطعاه
 فخافتها من نزع على السرى * ولا فاتي منها على القرب اجشاه
 كذلك جدى في صحابي وأمرق * ومن لي به في أهل ودى ان فاءوا
 ولولا جوار ابن الحكيم محمد * لأفان نفسي من بني الدهر اقامه
 جاني فلم تتب محلى نواب * بسوء ولم ترزا فواذى أرزاه
 واكفاء يتي في كفالة جاهه * فصاروا عبيدا لي وهم لي أكفاءه
 يؤتمون قصدي طاعة ومحبة * فخافته عاوا وما شتهه شاءوا
 دعاني الى المجد الذي كنت أملا * فلم يكن لي عن دعوة المجد ابطاه
 وبوأتني من هضبة العرتلعة * يناحى السهام منها عود وطأطاه
 يشيعني منها اذا سرت حافظ * ويكافوني منها اذا عت كلاءه
 ولا مثل نومي في كفالة غيره * وللدب المام وللصل الماءه
 بغضة لبت أو عرق خالب * تدر كسافية وتقطع اكساءه
 اذا كان لي من نائب المالك كافل * ففي حينها خومت كن وادفاه
 واخوان صدق من صانع جاهه * يساد فيهم قيسام وايلاه
 سراع المايرجي من الخير عندهم * ومن كل ما يحشى من الشر ابراه
 اليك أبا عبد الله سمعتها * لرومية فيها لوجدى افشاءه
 مسررة مما يعيب لرومها * اذا عاب اكفاء سواها واطعاه
 أذعت بها السر الذي كان قلها * عليه لاحناء الجواشخ اضفاه
 وان لم يكن كل الذي كنت أملا * وأعوزا كلاءه ما عازا كماءه
 ومن يتكاف مخفعا شكرمة * فبالى الى ذلك التكاف الجناه
 اذا امتشد لم يكن عنك ومنشئ * فلا كان انشاد ولا كان انشاءه

(رجع الى ترجمة ابن الفخار وفوائده) قال الشاطبي حدثنا الاستاذ الكبير ابو عبد الله بن
 الفخار قال جلس بعض الطلبة الى بعض الشيوخ المقرئين فألقى المقرئ بمسئلة الروائد
 الاربع في أول العمل المضارع وقال يجمعها قولك أبيت فقال له ذلك الطالب لوجهها
 بقولك أبيت لكان املح ليكون كل حرف تصعيف ما قبله فاهمزة لواء واحد وهو اتمه **كلم**
 والنون لا شير وهما الواحد ومعه غيره والواحد المعظم نفسه والماء لا أربعة للواحد الغائب
 وللعائين وللعائيتين وللعائيات والتاء ثمانية للمخاطب والمخاطبتين والمخاطبة
 والمخاطبتين والمخاطبات والعائسة والعائيتين فاستحسن الشيخ ذلك منه (رحمكى) الشاطبي

قال ابن جني ان الهارسي اعتذر له بما يكاد يكون عذرا فلما تم التوجيه قلت له وأما حينئذ
صغير السن فهو أن الامر على ما قاله الاخفش من أن الكسرة اعراية فيما يصنع بناء
الزمان المضاف الى اذني احد الوجهين والاضافة الى المفرد المعرب تقتضي الاعراب دون
البناء فتعجب من صدور هذا السؤال مني لصعوبتي وأجاب عنه بما قد يذهب السبب ويبقى
حكمه كما قاله ابن جني في اسم الاشارة في ترجمة سيديويه هذا علم ما الكلام من العربية
على أن يكون سيديويه وصعوه غير مشبهة وتركه مبينا وأزال سبب البناء ونظر ذلك باب
التسوية على ما هو مقرر في موضعه قال وبطريق ذلك ما قرأ من اضافة حيث الى المفرد مع
بقاء البناء فيما ذكره المختصري وذلك قوله أما ترى حيث سهيل طالعنا وقوله أنشدنا
ابن الاعراب لبعض المحدثين

ونحن سعيينا بالاباء المعقل * وقد كان منكم حيث لي العمائم

وقد كان حقها أن تعرب لزال سبب البناء وهو الاضافة الى جملة وحصول سبب الاعراب
وهو الاضافة الى المفرد ولكنه لم يعثر المادر وأبقى الحكم الشائع (وقال الشاطبي أيضا)
كان شيخنا ابن الفجار يأمر بالالوف على قوله تعالى في سورة البقرة قالوا الآن وتبدى
جئت بالحق وكان يفسر اسماء عن ذلك قولهم الآن أي فهي مما وصل اليها ثم قيل جئت
بالحق يعني في كل مرة وعلى كل حال وكان رحمه الله تعالى يرى هذا الوجه أولى من تفسير
ابن عصفور له من انه على حذف الصفة أي بالحق المين وكان يحافظ عليه (وقال الشاطبي)
أنشدني صاحبنا الفقيه الاجل الاديب السارح أبو محمد بن حذلم لمهسه أي ما أنا أنشد بها
يوم عبد علي قبر سيدنا الامام الاستاذ الكبير الشهير أبي عبد الله بن العجائري ثم

أيا جندنا قد أحرر الشرف المحضا * بأن صار من ذوى السيد العالم الارضي
بحبب لما أحرزته من معارف * وشئني معال لم تزل تعمم الارضا
طوبت عليه وهو عين رمانه * فيا جمن عين الدهر كم نؤثر الغمضا
فبالك من صوب الحيا كل ديمة * تديم له في الجنة الرفع والمحصا
فها نحن في عيده الاسى حول قبره * وقوفنا تقضى من عبادته الفرضا
كمثل الذي كما وقوفنا به * بعبد الاماني زائرين له أيضا
ومننا سلام لارال يتغصه * يذكره من بعض أشواقنا البعض
قلت وابن حذلم المذكور له باع مديني العلم والادب وهو أبو محمد عبد الله بن عبد الله بن
حذلم ومن نظم قوله

أبت المعارف أن تنال براحة * الابراجحة ساعد الجثث

فأما نظرت بها فليست بمدرك * أو بانغير مساعد الجثث

وقوله رحمه الله

كم من صديق حال في وده * ولم أزل أرويه عن محضه

حضوره عين علي وده * وغيه عين علي بغضه

ولم أك أجهل هذا ولا * يحزن أن أجرى على قرضه

لكن من قدرى نعمه • أحب أن أصبح عن نعمه
وقوله رحمه الله يوم غد وهو عما ألتج به أنا كبرا
ولولى حل عدل الأبي • ولذا السرور وذا يوم غد
فصل لهم والاي غالب • ووجدى حتى وسوقى رند
نوعدى مالكي بالقران • فكيف أسر وعدي وعبد
وقوله رحمه الله

محب رازى في الليل سرا • فأما اهن مسان الله
وعلى سر المثل منه • وحسبى نعمه وحده
وعاى عاى الود صفا • وفارضى فسا لى عله

(رجع) وقوى الاسامد ورمناه أنوعد الله محمد بن من العباد اسما د الجماعة
نعم راطه ليله الاس ماى عبر ربح عام أرتعه وجس وسعما به رحمه الله تعالى (رجع)
الى مساح لسان الدس رحمه الله تعالى • ومهم الاسامد اس الوداد خالى فى الاساطه
فراأ كان الله عز وجل على المصنوع بسبح وحدى • فمحل المثل حتى منه سوى
وملا صا وحده وصه وانما وبعده وعنايه وحفظا وخرافى هذا الفى واصطفا عاى راسه
واس ما باله طاب الاعلام الاسامد الصالح أفى عداقه من عسدى الولى العواد سكنا
م حذنا م يحوذا على • رأى عروم سلى الى اسما د الجماعة • فله الفنون ومقد
العلمه السبح الخطيب المنعم على الفضايل • ففرا ب عليه القرآن والعلمه
وهو أول من استعبد به ابنى • وراسا رحمه الله الشيخ العلامة أنوعد الله من سس
وله رحمه الله تعالى نظم حذقه قوله ملعرا فى مظهر الكفاة

وهو من خلف الخبا وسرها • مصاع فالفالم دوم بأسر
لها حده مصا أسل فوجها • دولت راتها ولس لها سعر
اذا اللب مل الصبا ويرعب • رأب سواد الليل لم تبعه الفجر
فحصله صون لا من سماها • سوى من اهمه الخطاه والسعر
وقوله فى راتب حروف الصبح

اساحبه بالوداس سواى • تمار احدها بالاب حوامب
دعى د كروى راره سى مبره • اصباح حتى طرطما عوامب
عرام فوادى فادى كل ليله • ميا ماناى وشاهد ارباب
وله حوامب عن اليمين المشهور

ما سكا ادلى الى • ولس فيه سوال نانى
لاى معنى كسر نانى • وما لى فيه ما كل

انقال

مكتبى طانبا فوادا • فصار اذ حره مكابى
لا عرواد كل لى مصافا • أفى على الكسره نانى

٩ من دى نسخة ييسى ٨١

وقد كرت ذلك في غير هذا الموضع مع زيادة بلفظ اسان الدين فليراجع في الباب الخامس
 من هذا الكتاب * (ومن أشياح اسان الدين رحمه الله تعالى) قاضي الجماعة الصدر المتهن
 أبو عبد الله بن بكر قال في الاحاطة وقرأت على قاضي الجماعة أبي عبد الله بن بكر رحمه الله
 تعالى انتهى وقاضي الجماعة عند المعاربة هو يعني قاضي القضاة عند المشاركة فليعلم ذلك
 * وابن بكر المدكور هو محمد بن يحيى بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن سعيد الأشعري المالقي
 من ذرية أبي موسى الأشعري كان من صدور العلماء وأعلام الفضلاء سداحة وزاهية
 ومعرفة وتعمق في الدرس أصيل النظر واضح المذهب مؤثر الانصاف عارفا بالاحكام
 والقراءة مبررا في الحديث تاريخا وسنادا وتعدى لا وجرحا حافظا للانساب والاسماء
 والكنى قائما على العربية مشاركة في الاصول والفروع واللغة والعروض والمراض
 والحساب مخصوص الجراح حسن الخلق عطا فاعلى الطلبة محمدا في العلم والعباد مطروحا
 لتصنع عديم المالاة باللبس بادى الطاهر عري النفس فادبكم تقدم ببلده مالقة باطراف
 امور العقدة والحل ومصالح الكافة ثم ولى القضاة ثم أعر الحطة وترك الشوائب وأنفذ
 الحق ملارا للقراءة والاقراء محافظا للاوقات حريصا على الافادة ثم ولى القضاة بغرناطة
 المحروسة سنة ١٢٤٤ فقام بالوظائف وصدع بالحق وهرج الشهود ورفيع منهم ما ينيف على
 سبعين واستند في ذلك الى معاداة ومما صلت حاص ثبها ومصادم تبارها غير مما بالملغة
 ولا حاول بالتبعية فساله لذلك من المشقة والكيد العظيم ما بال مثله حتى كان لا ينشئ الى
 الصلاة ليللا ولا يطه من على حالة وجرت له في ذلك حكايات الى أن عزم عليه الامير أن يرد
 للعدالة بعض من أحره فلم يجد في قيامه معمر ولا في عودهم مجبها ونصرت العلم بالحصرة
 يقرئ فو باجة فصع وخرج وأقرأ القرآن ودرس الفقه والاصول والعربية والمراض
 والحساب وعقد مجالس الحديث شرحا وسماعا على الشراح صدور وحفظ تحصيل وحقق
 جناح قال القاضي ابن الحسن انه كان صاحب عزم ومضاء وحكم مصادع وقضا
 أحرق قلوب الحسد وأعر الحطة بارالة الشوائب وذهب وفصص الحق عماره ونهض في
 المشكلات وثبت في المعصلات واحتج ونكت وتفقه ونكت * وحدثنا صاحبنا أبو جعفر
 الشقوري قال كنت جالسا سمعنا حكمه فرفعت اليه امرأة رقعة مصمها امها بحمة في
 مطلقها وتبني الشفاعة لها في ردها فساوول الرقعة ووقع على طهرها بلا مهلة الحمد لله
 من وقف على ما بالالوب فليصح لسماعه اصاحه معيت وابشفع للمرأة عند زوجها تأسيا
 لشفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم ليريرة في مغيب والله يسلم لما العقل والدين ويسلك
 بناسيب المتدين والسلام من كتبه قال الشقوري قال لي بعض الاصحاب هلا كان
 هو الشفيع لها فقلت الصحيح أن الحاتم لا ينبغي أن يشارك ذلك بنفسه على المنصوص *
 قرأ ابن بكر المدكور على الاستاذ ابن ابي السداد الماهلي القرآن جمعا وادارا والعربية
 والحديث ولازمه وتأدب به وعلى الشيخ الصالح أبي عبد الله بن عياش كثيرا من كتب
 الحديث وسمع عليه جميع صحيح مسلم الادولة واحدة وأحد عن الاستاذ أبي جعفر بن
 الزبير والخطيب ابن رشيد والولي الصالح أبي الحسين بن فضيلة والاستاذ أبي عبد الله

ابن الكباد وأخبار العدل الرواية ابو فارس عبد العزيز بن الهواري وأبو الحسن التميمي
 * (و بن اهل أفر صيه المعمر أبو محمد بن هرون بن محمد بن سعيد الناصب * (و بن اهل مصر
 الشريف الذي ساطى وجماعه من اهل الشام والخيار فقد رحمه الله تعالى في المصاف يوم
 الماحر نظر ما روي عنه وقع عن يده ركنها واسار عليه بعض المهر بن بالركوب فلم يقدر
 وقال له انصرف هذا يوم الفرح اسار له قوله تعالى فرحي بما آتاهم الله من فضله وذلك
 حتى يوم الدين ٧ سجاذي الاولى ساطي له رحمه الله تعالى * (ومن اسباح لسان الدس
 ابن الخطيب رحمه الله تعالى السبح أنواص من ابي يحيى السهر الذي ذكر في المغرب وقد
 عرف به في الاطاحة في اسم ابراهيم من رحمه العربا بمناصه ابراهيم بن عبد الرحمن
 ابن ابي بكر التتوي بن اهل باري تكي ابنا سالم وتعرف باسم أبي يحيى (حاله بن الكتاب
 المومن) كان هذا الرجل فباع على الهدى ورساله ابن أبي رند حسن الادرا اليه ما وله
 علمها فمندان ثلثان فدهما أنام فراه اناهما على ابي الحسن الصغير حصر بن خاله
 عذرسه عدو الاندلس من فاس ولم ارق فقد روى بلد أحسن بدر سامه كان فصيح
 اللسان سهل اللفاظ وواحد ههها وذلك لسار كنهه الصغير فيما أديهم من الادواب وكان
 محله ودها على الهدى والرساله وكان مع ذلك سجعاً فاضلاً حسن اللسان على حلقه ما به على
 اخلاق اهل مصر امين بجمعه السلطان فصار يسمعه في الرسائل فربى ذلك خط كبير
 من عمر صا لا في راحه دسا ولا في نصب آخر ثم قال وهذا سبه انه من خدم المملوك
 لمصا الى ما طوبه لا الى ما ياحسدون من عمر وراح أن يروا له صفة الخاسر للعب
 الله عن ابي بذلك وحلصاح الا صاحبلا * (و بن كتاب عابد الله) السبح الله صفة الخاطه
 الصائى من صدد ورالع له مساركة في العلم ومصر في الفقه كان وحدها عبد المملوك محضهم
 وحصر بجماله سم واه * في السمار فاسنا بمرماطه واحد ناما به نام السراو حسن
 العهد ملخ المحال من المحاسن كرم الطبع صحيح المذهب (بصافه) فدها على المدويه
 عمل من ابي الحسن كان مقددا وصم أحوسه على المسائل في صغره ورح كتاب الرسالة
 سر عظيم الافاد (مصحفه) لارم ابنا الحسن الصغير وهو كان فاري كتب الله عليه
 وحل اسماعه في الفقه وروى عن أبي ركن بن من فراعله كتاب الموطا الا كتاب
 المكاتب وكتاب المدر فانه سمع را القير وعن أبي ذاهب بن رستد فراه الموطا
 وصفا عاص وعن ابي الحسن بن عبد الحلال السدواي فراعله الاحكام الصغرى لعبد
 الحق وأبي الحسن بن سليمان فراعله رسالة ابن رند وعن غيره (وفاه) في با حرم
 فالتزم به من رور السلطان بن دونه وبنو بعد عام عساه وأربعين وسبع مائة
 انتهى وقال ابن الخطيب السمعطي ان ابن ابي يحيى المذكور توفي سنة سبع وأربعين
 وسبع مائة انتهى * (ومن اسباح لسان الدس) الطمحي الهامى وهو محمد بن أحمد
 قال في عابد الله كان على من مله كثر حسا وجه صلاح وسد اساس وادراط وفار
 وجمعه بذلك وله على حداه سبه في باب الزورع والدس والاعرا في الصلاح والخير
 وسد حطسا ثم فاصيله فاطهر بن التراهه والعدا اليه ما ساس مصه فصرع الناس

اليه في كاشفة الوباء العظيم بأموالهم وقلدوه عهود صدقاتهم فاستقر في يدهم من المال الصامت والخلي والدخيرة والعدة ما تنطبق بيوت أموال المالك عنه وصرف ذلك مصارفه ووضعوه وفق عهوده فلم يتلبس منه فقير ولا قاطمير وسكان مدركا أصيل الرأي قائما على الفرائض والحساب ثم تفرح وطلب الاعضاء وأسعف به على حال ضئيلة وفي ذلك يقول قريبه صاحبنا الفقيه الفاضل أبو الحسن بن الحسن بن مطاطبة

لله الله يا بذر السماحة والبشر * رفعت بأعلى رتبة راية النخبر
ولاسيما لما وليت أمورها * ورقبتها من عذب نائل العمر
ودارت قضاياها عليك بأسرها * علي حين لا تدري بعيني على بئر
فقهت بها خبير القيام مصمما * علي الحق تصهيم المهنة البئر
فهت بك الإسلام بالإنجامة * وأمت بك الأيام باسمه النخبر
تعبير عليك الجرد ألسن جالها * وتلو ليما يرضيك من سور الشكر
لذلك أمير المسلمين بعد له * أقامك بقضي في الرمان على جبر
فأحييت رسم العلم بعد مناهه * وغادرت وجه الحكم أسنى من البدر
ولكنك أمة هيت عنه نورها * وتلك سبيل الصالحين كما تدرى
فكم من ولي قرع عنه لعلمه * به كأي الخجاج جسدك من ذخر
فزاد اتصالا عزه باجتنابه * له وسما قدرا على قنية السر
جريت على نهج السلامة في الدي * سمعته فأبشر بأمدك في الخمر
وأرضاك مولدك الإمام بهضه * وأعفالك أعياء الكرامة والبر
فأنت على الخائبين أفضل من قضي * وأشرف من يعنى إلى آخر الدهر
لما حزن من شق المعالي التي لها * فحليت عن أسلاك السادة الغر
هدهد ورقا مات المعارف كلها * بجوار الوال الجم في اليسر والعسر
هم النهر الاعلون من آل هاشم * وناهيك من مجد أثيل ومن خمر

وهي طوبى له انتهى * (ومن أشباح لسان الدين رحمه الله تعالى) الشيخ الإمام الخطيب
الرئيس سيدي أبو عبد الله بن مرروق والنخس ترجمته من الاحاطة وغيرها فنقول هو
محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق العجسي التلمساني يكنى أبا عبد الله
ويلقب من الألقاب المشرقية شمس الدين قال أبو الحسنى علي بن لسان الدين بن الخطيب
في حقه سيدي وعند أبي خرا المعرب وبركة الدول وعلم الاعلام ومستخدم السيفوف
والاقلام ومولى أهل المعرب على الإطلاق أبقاه الله تعالى وأمتع بحياته وأعاني على
ما يجب في حقه قاله تربيته وولده على ابن المؤلف انتهى يعني ابن الخطيب وقال لسان
الدين هيد الرجل من طرف دهره طرفا وخصوصية ولطافة ملج التوسل حسن اللقاء
مبذول البشر كثير التودد نظيف البزة لطيف التأني خير الميت طلي الوجه خلوب السيان
طيب الحديث مقتدر الاعيان عارف بالابواب درب علي صحة الملوكة والأشراف متقاض
لا يثار السلاطين والأمراء يسحرهم بخلافة لفظه ويهتلمهم في الذروة والعارب يتزله ويهتدي

وعكة شرفها الله تعالى) الشيخ المعمر الثقة شرف الدين أبو عبد الله عيسى بن عبد الله
الحلي المكي المتوفى وقد قارب المائة * والشيخ زين الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله
ابن محمد بن أبي بكر الطبري المكي * والشيخ الصالح شرف الدين خضر بن عبد الرحمن البجلي
* وشيخ شيوخ رباط الانعام حيدر بن عبد الله المقرئ * والشيخ مقرئ الحرم رهان
الدين ابراهيم بن مسعود بن ابراهيم الايلي المصري * والشيخ مصلح الدين الحسني بن
عبد الله البجلي * والامام الصالح أبو الهيثم حليل بن عبد الله القسطلاني التودري *
والشيخ الامام الصالح أبو محمد عبد الله بن أسعد الشاذلي الحجة انتهت اليه الرئاسة العلمية
واسلطت النصرية بالحرم * والشيخ بحر الدين عثمان بن أبي بكر المويري المالكي *
والشيخ الامام المدرس بالحرم شهاب الدين أحمد بن الحرّازي البجلي * والشيخ قاضي
القضاة بحم الدين محمد بن جمال الدين بن عبد الله بن الحب الطبري * والشيخ جلال
الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن براجين القشيري التلمساني وقراء على أبيه وأبيه
بها الخرقه * والشيخ الملك شرف الدين عيسى بن محمد بن أبي بكر بن أيوب * والشيخ
فاطمة بنت محمد بن محمد بن أبي بكر بن أيوب * والشيخ فاطمة بنت محمد بن محمد بن
أبي بكر بن محمد بن ابراهيم الطبري المكي * والشيخ أبو الربيع سليمان بن يحيى بن سلمان
المراسكشي السفاح * والشيخ قاضي القضاة وخطيب الخطباء عز الدين ابو عمر
عبد العزيز بن محمد بن جماعة الكنافي قاضي القضاة بالديار المصرية * (وبعصر * الشيخ
علاء الدين القنوي * والتقي السعدي * وقاضي القضاة القزويني وهو شهير الذكر
رفيع القدر * وقاضي القضاة البرهان الحلي * والشرف أقصى القضاة الاخميمي *
والشيخ المحدث المسند المدر محمد بن محمد العارقي * والقلب الحافظ أبو محمد بن منير *
والشهاب أحمد الجوهري الحلي * والمعمر الشرف يحيى المقدسي بن المصري * والشيخ
محسن القرشي * والشهاب الحنبلي * وفتح الدين محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن
محمد بن يحيى بن سيد الناس اليعمرى * والشيخ المسند شمس الدين أبو بكر بن سيد
الناس آخوه * والامام أبو حيان * والمؤرخ النسابة شهاب الدين أبو العباس أحمد
ابن أبي بكر بن علي بن حاتم بن حليس الربري المصري يبلغ شيوخه نحو مائة ألفي شيخ *
والشيخ الشمس بن عدلان * والشهاب الدوشي المالكي * والشيخ المتصوف تاج الدين
أبو عبد الله محمد بن أحمد بن ثعلب المصري مدرّس المالكية * والشمس بن كنفري
الخطابي الصيرفي * والعماد بن المجمل الديماطي * والتاج الاشعري * والتقي النعماني *
والفتح بن عبد القوي * والشمس الودجني * والتقي الاشعري * والعلامة التقي السبكي *
والمعروف ابن بنت الشاذلي * وأبو الحسن التميمي * والبرهان الخليلي * والشمس الاسواني
* والبرهان الحكري * والشمس بن جابر الوادعي * وأبو محمد عبد الكريم الطوسي * وأبو
فارس الرزولي التونسي * وصالح بن عبد العظيم بن يوسف * وأبو عبد الله بن القمامح *
والتاج التبري * والشيخ محمود الاصمهاني * والشرف المقيلي * والبرهان السقاقي *
(ومن النساء * الشيخة المنذرة بنت الفقهاء فاطمة بنت محمد الفيض البكري *)

حبا أمير المسلمين وقال قد * عمت بصيرة من بغيرك مثلك
يا يوسف سرت الجمال بأثره * فحاسن الأيام توى هبتك
أنت الذي صدقت به أوصافه * فيقال فيه ذا ملك أو ملك
إلى أن قال ومن الشعر المنسوب إلى محاسنه ما أنشد عنه وبين يديه ليلة الميلاد المعظم عام
ثلاثة وستين وسبعمائة

قل لتسيم السحر * لله باع خبري
إن أت يوما بالحي * جرت فضل المأثر
ثم حثت الخطوم من * فوق الكتيب الأعفر
مستقر يافى عشمه * مخفى وطء المطر
تروى عن الخيال في الشروض حديث الزهر
مخفق الأذيال بالسمير أو بالغمير
وصف لجيران الحى * وجدى بهم وسهرى
وحقه هم ما غيرت * ودى صروف الغير
لله عهد فيه قبيت جبجد الأثر
أيا منه هى السقى * أحسبها من عرى
وبالليل فيه ما * عيب بغير القصر
العمر فينان ووجه الدهر طلق الغدر
والشميل بالأجباب من طوم كطم الدر
مهمون العيش بلا * شائبة من كدر
ما بين أهل تقطع الانس جنى الثمر
وبين آمل تبسج القرب مافى الغدر
يا شجرات الحى حبال الحيا من شجير
إذا أجال الشوق فى * تلك المغاى فكرى
مترجت من خدي حديث الدمع فوق الطر
وقلت يا خذارو من * دمعى صياح الجوهرى
عهدى بجادى الركب كالأورقاء عند السحر
والعيس تحتاب الملا * والبعملات تنبرى
تخط بالأخفاف مظ * لوم السبرى وهو برى
قد علفت عن مبد * والتفت عن حور
قبى سمر ماسوى العزم لها من وتر
حتى إذا الاعلام حلت لحن البشر
واستبشر النارج بالسكر قرب ونبيل الوطر
وعين المبقات للسفر فجاج السفر

فالناس من محرم • فالنجح أو معمر
 لعل لسل الشه الطاق يارى الصور
 ولايت الكعبه يشبه الله دان الامر
 معام ابراهيم والشمأ ن عند المدعر
 واعسم القوم طواف • فى الصادق المدر
 وأعمر ارضكفى الشيعى اسلام الخير
 وعمر دوا فى عبر ما • كل عرف أدور
 م أناس الناس معشأ فى عدل المعر
 هو هو ارضكروا • دل الصاح المهر
 وقى ما • ماوا المي • واسوا بالظفر
 وبعد رعى الجسر • كان حلق الدهر
 أكرم بذالك الدهر والله ودالك الدهر
 ما دور • من موف • مارحه من مهر
 حتى اذا كان الوداع • وطواف الصدر
 فأتى مسير لم • أو سلك لم بعدد
 وأى وحيد لم • سلك • وسار لم • مهر
 ما الشيع النى للشعب الواله المسعر
 ثم روا بحر رسول الله • واليه
 فعابوا فى طسه • لا لا دور •
 واروا رسول الله واستشعره والهم الحد
 فالوا به ما املوا • وعمر حوا فى الار
 على النصف أى • كرا الرضى وعمر
 وبار الهادى المشع • حدى الجسر
 فاحسن الله عبره • فاحسن لم •
 ربح رعى مسير لآتى • والسود
 وملق حيدر دل بالشهادى الركى العصر
 ورومه الحنه • روم • ومهر
 صعب الله • وشع بار الورى من مهر
 والنس والكون من • ملاس الطاق عرى
 ادلم • فى ادى • من رجل ومهر
 دوا الجحرا • المر أمشال الصوم الزهر
 تشهد بالصدى • • من السعان الفهر
 والصب والطق الى • وطق الحصى والبحر

من أطمع الآلاف بصاع في صحيح الخبر
 والجنين وتواء بجماء الراحة الميسر
 يأنكته الكون التي • فانت منال الفكر
 بأحجة الله على الشرائع والمبتكر
 بأكرم الرسل على الله وخير البشر
 يا من له التقدم الحق على التأخر
 يا من لدى مولده الشهداء المطهر
 أو ان كسرى ارتجى اذ • ضاءت قصور قصر
 وموقف المارطني • كأنه لم يسهر
 يا عديني يا ملجئي • يا مقرعي يا وزري
 يا من له اللواء والحوض وورد الكوثر
 يا منقذ العرق وهم • رهن العذاب الأكبر
 ان لم تحقق أمل • بوث بسعي الخسر
 صلى عليك الله يا شمال كل معسر
 صلى عليك الله يا نور الدجى المعسر
 يا وضح نفسي كم أرى • في غفلة من عمري
 واحسرتي من قلة الزاد وبعد السفر
 يحجني والله بالبرهان وعط المديبر
 يا حسنها من خطب • لو حركت من نظري
 يا حسنها من شجر • لو أوقفت من ثمر
 أو قبل الاوبة والامر بكف القدر
 أسوف العزم به • من شهر لشهر
 من صفر لرجب • من رجب لصفر
 ضيعت في الكبرة ما • أعددت في صغري
 وليس مامر من الأيام بالمتنظر
 وقلنا ان حدث • سلامة في غرر
 ولي غريم لا يني • في طلب المنكر
 يا نفس جدى قد بدا الصبح ألا فاعتبري
 وانظري عن مصي • وارندي وازدجري
 ما بعد شيب الفود من • مرتقب شعري
 أنت وان طال المدى • في قلعة وسفر
 وليس من عذر يقب • حجة المعتذر
 باليت شعري والمني • تسرف طيب العمر

هل أرتبى من عود • أورد حبه أورد
فارد العلة • من • ذاك الزلال المحصر
مقتدا عني • مني • من يلف ومصر
بالوا حزاراته وهو الفجر المتصفر
أوحوا نارهم من • لانا بلوح الوطن
فوعده لأعزى • في السردن منه عبرى
وهو الإمام الزمعي • والخبر ابن الحزني
أكرم من قال العلاء بالخبريات السر
عهد الملك • وشعب الحق واللب الحزني
حلمه الله الذي • فأن يحسن السر
وكن منه الحزني في الشعل • ومن الحزني
ومدى التصديق من • مرآة للصور
ومنه من الله في • ورد له وصدر
فان الملوك الصمد بالسعد الرفيع الحزني
فأصبح العام • منه لم يذكر
وحار منه أوجد • وصف العديد الأكثر
رأه المأمون أو • عسكر المظهر
سبعة السباح أو • نصرته المقدرة
بالعلم المحور أو • بالذال التضر
ما من الإمام الظاهر الشر الركن السر
مدخل قد علم بطشهم السر من لم يعرف
سجد الملل النوم من • على كوسع المكتد
فان عصر طاعته • فلم ينصر منه عبرى

والحمد لله وحصلت الخاتمة ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليماً انتهى * وكتب ابن
لسان الدين على قوله وقبل ان سمعت * سلامة في غرر مأنصه كذلك كان وليت والذي
رجيه الله تعالى كذلك انتهى * وكتب على قوله برأيه المأمون الخ مأنصه لو كان له رأى
مأمون ما نزل على قلعة الملك لسكني القصبة بدخيله طلب الراحة فضربت عمقه وكانت
الراحة معه انتهى * وكتب بعض اثره داما صورته القدر لا يعال بالحدريه مع مالم
يأتك القدر فادأنى قدر لم ينفع حذر انتهى وكتب ابن لسان الدين على قوله فلم يقصر
مصرى مأمورته صدق والله انتهى * ثم قال لسان الدين ووردت باب السلطان الكبير
أنى عمان فبلون من مشاركته وحيد سعيه ما يليق بمنه ولما سكره لم أقصر عن ممكن حيلة
فى أمره فلما هلك السلطان أبو عثمان وصار الأمر لآخيه المتلاحق من الأندلس أبى سالم
بعد الولد المسمى بالمعبد كان من دمه له الطباعة وأناخ راحله الملك وحلب صرع الدولة
وخطب عروس الموهبة فألشظ طهره فى مناب عود من لدن الاب مشدود من لدن
لتقرب فاستخيم عن قرب واستغنا عن كتب فاستولى على أمره وخطبه بنفسه
ولم يستأثر عهده ولا امره دى ما سوى بضع أهله بحيث لا يقطع فى شئ الاعن رأيه
ولا يجوز وبث الا واقعا عند حده فغشيت بابه الوفود وصرفت اليه الوجوه ووقفت
عليه الآمال وخدمته الاشراف وجلت الى سدة بصائع العقول والاموال وهادنه
المولوك فلا تحدد والحدادة الا اليه ولا تحط الرجال الا اليه ان حصر أجرى الرنم وأسد
لامر والمهى لخطا أو مراراً ومكاتبه وان غاب ترددت الرفاع واختلعت الرسل ثم اسرد
أخيرا سبت الخلو ومتمتد المساجاة من دونه مصطفى الزرراء وعابان الخاب فاد انصرف
تبعته الدنيا وسارت بين يديه الوزراء ووقفت بابه الامراء قد وسع الكل خطه وشغلهم
بحسب الرتب والاحوال رعيه ووسم افذاذهم تسويده وعقدت يدان عليهنم بنانه
لكن رضا الساس العباية التى لا تدرك والحسد بينى آدم قديم وقبيل الملك ما ين مثله
فطويت الجوانح على سلت وحيت الضلوع على بث وأعصت الجفون على قدى الى
أن كان من نكبتة المائنة ما هو معروف جعلها الله طهورا ولما جرت الحادثة على الدولة
بالاندلس وكان لحاق جميعها بالمغرب جنيت ثمرة ما أسلفته من وده وفى الكيل واشترك
فى الجلاء وأدثر الرزق ورفع المجلس بعد التسبب فى الخلاص والسعى فى الجبر جبره الله
تعالى وكان له أحوج ما يكون الى ذلك يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم
انتهى * وكتب ابن لسان الدين على هذا المحل مأمورته هذا السار أبى عليه فى العصة
والحضور انتهى (ومما خاطبه به لسان الدين بن شام طريق القدوم على الابواب
المرتبعة معقلا من البلية بشفاعته مأنصه سيدى الذى اليه انقطاعى والنجياشى ومليحى
الذى يسر خلاصى وصنى انبيائى ومنعنى الذى جبر جناحى وأنت رياشى ومولى
هذا الصنف العلى ولا أحتاى كتبه صنيع نعمتكم الحاصلة الحزرة ومسروق
فضلكم الذى تألفت منه فى ليل الخطوب العزرة اس الحطيط اطف الله به من كدا وقد
شد الى ابلاغ النفس عذرها فى مسانرة تقبيل اليد التى اها اليه العظمى والسبحية الرحى

فلنكم طوبى نفعي وحال النعم قدأ قلب الظهور واسعرب السر والظهر فأي
لسان أوأى ساق ولاأر بعدصان معانل نعم يذاوكم الرق وقدأسى وأصب
الذما والسرورع في اسدما لها لاأصحي فساب من دردمهم ألسا ووجدنسر لم يعرف
حلمها وسمه خلصت في الى اهدر لي لعدصندعها ولاى عريه في الرمن ماأما
حسن صنعها أصفا النمن برصه عن النمن وان لم نعم هامله في فلهن سدى ماداع
لخدمها نخر وماقدم يوم رل الاقدام ردر وماأجل للمقام المولوى الارامى
من طبد **دكر** واسفامه جدوسكر لمدان من دعا الخاق والماعل والذال
على الخير سربل الماعل والذي أحسا النمن حذر رة حدمها وانمار عدها وانامد
دوب تصادكم وان كب مصعها واسعرب سعدا حدمها ووجدرامسقا وأصب أن
الله عروسل كانى لطمعا ادهالى من رجه ذلك المقام المولوى على نكم سراعرا
ونواى من حاهه سر واجريرا وقداسأسدن الاعدا وأعمل اذا وأعمل الاعدا
وعرا لندا فاهرح النمن وسرب للعرالظون وساع الرمن ومعا العربى عريه
لاعمل الاى الحلم وللمنه فيها اعصار لاولى العلم الهم حارسه دى في منه وولند وحاله
ولند وعاده بعد طول عر واهساح أمد وكن له سراع أحوح ما يكون الى نصر
واحصل له سعه ركل حصر واهصر عليه ساكل حصر كما حعل داهه دور كل داب وعصر
دور كل دمر وله لم سدى أن من أرادى مسامه وحسدا وقار على اسدا لما سفل
على الكرى حسدا من عردب بين ولا حدم من اصاه من حلاى النمن المقعد
ووعد النمن بأمل أحلف منه الموعد لما اسد سدى الله رجهه من من طمره وماه
وعطاي نسر حياه وكترى في العور على حله وأعرى نعرصر على حاله لم يدع حله
الانصبا أمامى لخصه ذلك المقام الكرم دماى وكدر رجماى وبستدر لرجماى
ورغم أن سد على الدهر دماى ونابى دلل رأى نعرى نر الحن وصت وعدل لاصرح
السى عن حد فمب سدى حوا أن تقعه حله أو سدى سوله وأنا فادم بالاهل والولند
لعمل في رب الصنع على ساكله الحمد الذى هو له أهل فانا تداه جهل ولا تحتف
في عظم ما اسدا عر ولا كهل ولا نسه صله على هم واحرال فصل عجم وموانه عرب
وصله سمر عر روضح فرب يحول الله تعالى • (وقال) لسان الدن بعد ما سنى نقله
عنه في حق اس مرروق وانما انصى امر سلطان رجه الله تعالى عصى عليه بسنه
يحول اعلمه من أحله بعض عليه وأجمع المرد على حله وسد اعلمه وطلب بالمال العربص
واتهب أمواله واعمل رباعه وحب مرا **كبه** واعلمت أمهان أولاده
وعادى به الاعمال والنه الى أن عادى عوانده في الخلاص من الد والاقناس
عن الورطه ظاهره عليه ركه سلمه فاعه لخته الكرامه في أمر (سكى) أ بر الملس سلطانا
أعر الله قال عرصرى والذي رجه اقبه الى في اليوم فقال ما لى اسفع في القصة اس
مرروق فقبل بده واقصب حظه و **كس** داعيته وعيب للوجهه في ذلك فاصى
الحصر فكان ذلك اسدا المرح (وحديث) النعم من حدام السلطان أى عان عنه

مخبراً عن نفسه لما نفّس عنه من تكبته وأجاره من مخلفته قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرني بذلك وكنتي به أجاها وحرمته قلت قتلته سبيلاً وأنتج له ركوب البحري البلاد المشترجة بأهله وولده فسار في كنف السترو تحت جناح الوفاية في وسط رجب من عام أربعة وستين وسبعمائة من ساحل باديس محب الله وجهته وختم محبته انتهى ما لحسته من كلام لسان الدين بلقطه * (ورأيت على هامش هذا المحل من الإحاطة بحط المدكور ما صورته أقول وأنا ابن مرقوق المسمى فيه التي قد وصلت إلى تونس المحروسة في شهر رمضان من سنة خمس وستين فلقبت بها من البرّة والمكرامة والوجاهة فوق ما يعهد أمثالي ووليت خطابة جامع ملكها وتدرّس أتم المدارس فيها وهي المعروفة بـ مدرسة السماعين ككل ذلك تحت رعاية وعناية وملازمة لمجلس ملكها إلى أن توفي سنة إحدى وسبعين ثم مع ولده وابن أخيه إلى أن رحلت في البحر في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين غلّات في الديار المصرية ولقيت من ملكها الذي لم أرى في الملوك مثله حلياً وفضلاً وحياءً وجوداً وتلطفاً ورجاء السلطان المالك الملك الأشرف ناصر الدين والدنيا شعبان بن حسين فأحسن لي وأجرى عليّ وعلى أولادي ما قام به الحال وقلدي دروساً ومدارس وأهلني لأمثولي بين يديه والحال مستقر على ذلك حتى الآن وذلك من فضل الله ومعهود إحسانه والمرجى من الله حسن العاقبة وكتب في رمضان سنة خمس وسبعين انتهى * وكتب بعده أبو الحسن عليّ بن لسان الدين رحمه الله تعالى ما صورته صدق وهو فوق ذلك كله فقد روى ولطالما كان ملك المغرب يشتر به فصار يقفّر بتقليد الدروس والده لا يتي على حالة انتهى (قال في الأساطلة) ولما شرح كتاب الشفاء للقاضي عياض رحمه الله تعالى واستبحر فيه وأكثّر النقل وبذل الجهد طلب أهل العدوتين نظم مقطوعات تتضمن الثناء على الكتاب المذكور وأطراف مؤلفه فاشال عليه من ذلك الطم والرمم مما تعددت منه الأوراق واختلفت في الإجابة وغيرها الأوراق أشار الغرضه ومبادرة من كل الجهان لاسعاف آربه وطلب مني أن أتم في ذلك بشي فكتبته له في ذلك

شفاء عياض للصدور شفاء • غلبت بفصل قد حواء شفاء
هدية بتر لم يكن ليدلها • سوى الأجر والذكر الجليل كفاء
وفي لسبي الله حق وفاته • وأكرم أوصاف الكرام وفاته
وتباه به بجرا يقول بفضل • على البحر طعم طيب وصفاته
وحن رسول الله بعد وفاته • وعاء وأغفال الحقوق جفاته
هو الدخر يغني في الحياة عماده • ويسر له منه للبين رفاء
هو الأثر المجدد ليس يسأله • دنور ولا يخشى عليه عفاء
حرصت على الأطباء في نشر فضله • ونعبد له لو ساعدتني فاه

واستزاد من هذا الغرض الذي لم ينفع فيه بالقليل فبعثت إليه من محل اتقالي من مدينة
سلاحسها الله تعالى

أأراهيب رياض • أم شفاء عياض

جعل الساطل للفق باسماء مواضع
 وحل الانوار بها ما يحى وافراس
 فسي ويسكن الله في روى الخصاص
 أى سان ممال • آمن حوفه اخصاص
 أى عهد ليس يرى • باتكاف واتحصن
 ومعان في سطور • ككاسودى عاص
 وسما لصدور • من سى الجهل مراض
 حرر القصد شاسش بعد واعصر
 ما بالفضل ادرا ان الله عن سعل راس
 فار عند افر من الله رجحان الفراض
 وحب عر المران من طوال اوعراض
 لك يا اصدق راو • لك يا اعدل فاض
 لرسول الله ومشتبهه واتحصن
 حذر حل الله في حاشى لى وآب وماض
 سدد الله اس مرور • الى تلك المراض
 ريد العرفان معنى • كل نيل واراض
 فولى نط ما احشيت من عراض
 ساهر المذرى اسحشده طم اعراض
 ان يكن دساعلى الا نام قدحان التفاض
 دام في علو ومن عاهد اهورى الخصاص
 ماوسى الصبح الداسى • سوادى في ساض

ثم نظم له اقصاى العروس المله كور والاكار من هذا النمط في هذا الموضع ليس على
 سبل التهجج باحاده وعراسه ولكن على سبيل الاسيل بالشرح المسار الى بهو
 بالعباده الاستبحار

حسب ما تحتطست اس لوح • بكل من بعدى اذروح
 وحل الرمحان رخ الصبا • امانه قبل الى كل روح
 دارا فى الفضل عاص الذى • اصعب رما رصاص روح
 ما تامل الا مار يعى بها • وواصل الى العلم سرى الجرح
 طرفك فى الفضل بعد المدى • طرفك للبعد سدد الطروح
 كماله اعشارا كاب السما • والصبح لا يسكر عند الوضوح
 لله ما اشرقت فساه • من محضه صبر عما الموح
 روص من العلم هى فوه • من صب الفكر العمام السوح
 من سان الحق زهرىدا • ومن لسان الصدق طبر صوح

تأرجح العرف وطاب الخبي * وكيف لا يثر أو لا يعوح
وحله من طيب خير الورى * في الجيب والاعطاف منها فزوح
ومعلم للدين شمدته * فهذه الاعلام منها تلوح
فقل لها مان كذا أو لا * بل من أصل الرشدين الصروح
في أحسن التقويم أنشأته * خلقا جديدا بين جسم وروح
فعمره المكتوب لا ينقصي * اذا تقضى عمر سام ونوح
كانه في الخلف ربح الصبا * وكل عطف فهو غصن مروح
لما عدر مشعوف بجبر الورى * ان هاج منه الذكر أن لا يروح
عصف من أكباد أهل الهوى * وقد سطا المعد وطال الدروح
ان ذكر المحبوب سالت دما * ماهن أكباد ولكن جروح
يا سيد الاوصاع يا من له * بسيد الارسل فصل الرجوح
يا من له الفصل على غيره * والشمس تحني عسدا اشراق بوح
يا خير مشروح وفي واكتفي * من ابن مرزوق بجبر الشروح
ففتح من الله حمله به * ومن جناب الله تأتي الفتوح

ثم قال وعلى الجملة والتفصيل فهذا الرجل نسبح وحده شهرة وجلالة وخصاله وأبوة صالحته
تولاه الله وكان له وانصرف بجملة الى بلاد المشرق عام أربعة وستين وسبع مائة تولاه الله
تعالى وأسلمه منقلبه ومواده بتلسان عام احد عشر وسبع مائة انتهى كلام لسان الدين *
ولم يرد في هذه الترجمة على ما ذكره فنقول (قال) ابن خلدون صاحبنا الخطيب أبو عبد الله
ابن مرزوق من أهل تلسان كان ساهمه نزل الشرح إلى مدين بالعباد ومتوارث من ربه من
لبن جدهم خادمه في حياته وكان جده الخامس أو السادس أبو بكر بن مرزوق معروف
بالولاية فيهم ونشأ محمد هذا بتلسان ومواده هيما أخبرني عام عشرة وسبع مائة انتهى وهو
مخالف لما ذكره لسان الدين فيما مر عنه ثم قال ابن خلدون وارتحل مع والده الى المشرق
سنة ثلاث عشرة وسمع بحياة على الشيخ ناصر الدين ولما جاور أبوه بالحرمين رجع الى القاهرة
فأقام ورع في الطلب والرواية وكان يجيد الخطين ورجع سنة ثلاث وثلاثين الى المغرب ولقي
السلطان أبا الحسن محاصر التلسان وقد شيد بالعباد مسجدا عظيما وكان عمه محمد بن
مرزوق خطيبا به على عادتهم في العباد وتوفي تولاه السلطان خطيبا به ذلك التمسك مكان عمه
وسمعه يحط على النبر ويسمى به كره ويثني عليه حتى بعينه فقر به وهو مع ذلك لا يرام أبي
الامام ويأخذ نفسه بقاء الافاضل والاكابر والاخذ عنهم وحضر مع السلطان وقعة
طريف ثم استعمله في الرسالة الى الاندلس ثم الى ملك قشتالة في تقرير الصلح واستماتق واده
المأسور يوم طريف ورجع بعد وقعة القيروان مع زعماء النصاري فرجع الى المغرب ووفد
على السلطان أبي عثمان بهاس مع أمته حطية الى الحسن ثم رجع الى تلسان وأقام بالعباد
وعلى تلسان يومئذ أبو سعيد عثمان بن عبد الرحمن وأخوه أبو ثابت والسلطان أبو الحسن
بالحرار وقد شيد هذا فأرسل أبو سعيد ابن مرزوق المذكور اليه سمر في الصلح فلما اطلع

قوله بوح هو اسم الشمس فاعل
قوله والشمس تحني عسدا اشراق بوح
أبو المديني أو نحو ذلك تأمل

أه

أحد أو نائب على الجسر أنكر على أخيه فعدوا من حدس ابن مروان ثم أجازوا
 الجسر إلى الأندلس قتل على أي الخراج ما ظلموا من ماله فعدوا على الخطبة فجامع
 الجرا فلم يرل خطبة إلى أن استعدا أو عسان سنة أربع وستمائة بعد ذلك أسسه
 واستدله على لسان وأعمالها تقدم عليه ورعى له وسأله وتقبله في أكار أهل خطبة ثم بعده
 ثلثون عام ملكتها سنة ثمان وستمائة لخطبة له أسسه السلطان أبي يحيى محمد بن الخطبة
 وأحبب سوس وروى إلى السلطان أبي عمان أنه كان مطلقا إلى مكان فخطبه لذلك وأمر
 بسجنه فحبس مدة ثم أطلقه قبل موته ولما سولي أو سالم على السلطنة أتر وجعل رمام
 الأمور منه فوطى الناس عنه وعسى اسراف الدولة بأنه وصرفوا إليه الأوجر فليأوت
 عمر بن عبد الله السلطان أصر عام أسين وسين حدس ابن مروان ثم أطلقه بعد أن رام كبر
 من أهل الدولة فله معه هم ثم طعن سوس سنة أربع وستين وورل على السلطان أبي يحيى
 وصاحب دولته أبي محمد بن باكر أكبر حاكمهم وولوه الخطبة فجامع الموحدين وأقام بها
 إلى أن هلك السلطان أبو يحيى سنة ستين وولى ابنه خالد بن الماقل السلطان أبو العباس
 خالد واستولى على السلطنة وكان سنة وسين ابن مروان سبي فله مع ابن عمه محمد صاحب
 بحاية عرلة عن الخطبة فوحى لها فأجج الرحلة إلى المشرق وسرعه السلطان عمر
 السببه ورل إلى أسكندرية ثم ارتحل إلى القاهرة وولي أهل العلم وأمر الدولة ومب
 اصابعه عدهم وأوصلوه إلى السلطان الأسرى فولا الوطاط العالة لم يرل ثم قاموا
 الرسة معروف الفصل من بحاله ما المالكة ملازم للدروس إلى أن هلك سنة إحدى
 وعساس أسهى خطبة (وقال الخطبة ابن حجر) أنه لما وصل تونس أكرم أكراما عظيميا
 وقوم بالله الخطبة فجامع السلطان وندرس أكرام المدارس ثم قدم القاهرة فأكرمه
 الأسرى سعان ودر من بالسجود والصبر عنه والتحمه وكان حسن الشكل خلل
 المدرجات في سبع الأول سنة إحدى وعساس أسهى • وقال ابن الخطبة القصة طنبى هو
 شجعنا القصة الخلل الخطبة ترقى بالقاهرة ودين من ابن ابن العامم وأسب وله طرب
 واضح في الحديث ولى أعلاما ومعها الصارى وعمر في محال وله له وسال
 وله شرح خليل على العبدية في الحديث أسهى (وكتب) خطبه ملك ما أو عداقه من العباس
 التلماسى مانعه • صلب من خطبة السادات حكمه للإمام وعمر العلماء الخطبة ابن
 مروان ابنه وحده بخط حقه الخطبة ابن مروان لما سعه عمر بن عبد الله على يد السج أى
 يعقوب كتب ملكه الحمد لله على كل حال شرح الظفرى في مسكه وأو حصص الملاى في
 صيربه عن عداقه من عمر من الخطبة وعداقه من عمر بن العاص رضى الله تعالى عنهم فلا
 وقع رسول الله صلى الله عليه وسلم على السنة إلى ما على مكة وليس من أبو بن منصور فقال
 يعقوب الله من ههنا سبع ألفا بن جاون الخطبة يعقوب حساب يسع كل واحد منهم في سبعين
 ألفا بن جاون الحسة يعقوب حساب ولا عقاب وحوهم كالعمر ليلة الدر عقال أو بكر من
 هم بارسل الله حال هم العرما • أمى الذين يدعون ههنا فى هذا الموضع دين والذى
 ربه الله تعالى وبعد جماعه لهذا الحديث بسنة أمام دين ههنا لا لا سبع من أقال

عشرة ولده أما يشترى هذا بأموال الأرض أفلا يرعى على ثمانية وأربعين ميرا في الاسلام
شرفا وغرنا وأندلسا أفلا يرعى على انه ليس اليوم يوحى من بسند أحاديث الصحاح سماعا من
باب اسكندرية الى التروالى الاندلس غيرة ونحو من ما تين وخمين شيخا والله تعالى أعلم
لكي حوى الله تعالى بده الاشتعال به وآتت اساع الهوى والذرية هويت اللهم غفرنا لك
أفلا يرعى على مجاورة نحو اثني عشر عاما وختم القرآن في داخل الكعبة والاحياء في حجاب
النبي صلى الله عليه وسلم والاقراء بك ولا أعلم من له هذه الوسيلة غيرة أفلا يرعى على الصلاة
عكة سمين وغرني يسكن ويحتمى في بلدى على محبتكم وخدمتكم من ذا الذى خدمكم
من الناس يخرج على هذا الوجه أستعصر الله أستعصر الله أستعصر الله من ذنوبي وذنوبي
أعظم وربى أعلم رب ارحم والسلام انتهى ففى هذا دليل على عظم قدره ومكانته في الدين
والدنيا قالت ولقد رأيت معجزة تالسان عددا حماد وعليه خطه الرائى الذى أعرفه وهو
يقول قرأت في هذا المعجزة تجاه الكعبة المشرفة اثني عشر ألف ختم - انتهى - ومع هذا
فقد نسي في المعجزة المذكورة لفظة اليك من قوله تعالى يتقلب اليك الصر حتى كتبه بخطه
فوق السطر حميدة العلامة سيدي أبو عبد الله محمد بن مرروق راحة الله على الجميع وقال
الخطيب المبركور رحمه الله تعالى في بعض تعاليقه مابورته ومن أشياح والذى سيدي
محمد المرشدي لقيه في ارتحال السالى الشرق وحين حلفى اليه وأما بن سبع عشرة سنة رلنا
عنده ووافقنا صلاة الجمعة ومن عادته أن لا يتجدد للمسجد أماما وحضر يومئذ من أعلام
الفقهاء من لا يمكن اجتماع مثلهم في غير ذلك المشهد قال فقرب وقت الصلاة فمشق فومن
حضر من الفقهاء والخطباء الى التقديم فاذا الشيخ قد خرج فنظر بينا وبيننا لا وأما خلاف
والذى فوقع بصره على فقال لي يا محمد تعال قال ففهمت معه حتى دخلت معه في موضع
خلوة فساخنت في الفروض والشروط والسبب قال فتروصت وأخلصت النيسة فاعلمه
وضوئى ودخلت معي المسجد وفادنى الى المنبر وقال لي يا محمد ارق المبر فقلت له يا سيدي والله
لا أدري ما أقول فقال لي ارق وباولنى السيف الذى يتوكأ عليه الخطيب عندهم وأما
جالس منكر فيما أقول اذا فرغ المؤذنون فلما فرغوا نادانى بصوته وقال لي يا محمد قم وقل
بسم الله قال ففهمت وانطلق لساني بما لا أدري ما هو الا اني كيت أنظر الى الناس ينظرون
الى ويحشعون من موعظتي فأكلت الخطبة فلما رأت قال لي أحسنت يا محمد قرأه عدنا
أن نؤيدك الخطابة وأن لا تخطب بخطبة غيرك ما ولت وحيت ثم سافر بالجميع وأراد
والذى بطوار وأمرني بالرجوع لادنس عى وقرابتي بتالسان وأمرني بالوقوف على سيدي
المرشدي هناك فوقف عليه وسألتني عى والذى فقلت له يقبل أيديكم ويسلم عليكم فقال لي
تقدم يا محمد واستند الى هيده النخلة فان شعيبا يعنى أبامدين عبد الله عنده ثلاث سمين
ثم دخل خلوة زمانا ثم خرج فأمرني بالجلوس بين يديه ثم قال لي يا محمد أبوك من أحماننا
واحوايا الأناك يا محمد الأناك يا محمد فكانت هذه إشارة الى ما اختصت به من محبة الطائى
أهل الدنيا والتخليط ثم قال لي يا محمد أنت مشغوش من جهة أيتك توهم أنه مريض ومن
ملك أمأبولك بحبر وعافية وهو الآن عن بين مبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن

عنه جليل المالكي وعن سائر أجدادنا كذا وأما بلد قسمة الله خطاداري
الأرض ثم قام بعض أسدي يده على الأخرى وجعلها حلق طهور وحل يطوف ملك
الدار وسور لسان بلسان حتى طاف ملك الدار مرات ثم قال يا محمد قد قسمة الله
الحاجه فيها فطلب له كيف بأسدي فقال ستر الله أن سا الله على من فيها من الدرازي
والخرم وعلمها هذا الذي حشرها يعني السلطان أنا الحرس وهو جرحهم ثم جلس وحلب
من يده فقال لي يا حبيب سلب بأسدي عندك وعلمك فقال لي كس حطبا أيا الحلب
وأخبرني بأمر وروى لي لا بد أن تحطب بالجامع العربي وهو الجامع الأعظم لا يمكنه
ثم أعطاني سائمن كعكبات وعمار وروى لي ساء وأمرني بالرحل وأما حرب بلان فدخلها
المري كذا ذكره وقرأه من فيها من الدرازي والخرم وكان هذا المرستي حشر في
الولاه كحشر في سدي أي العباس السبي قد قسمة الله ساء وللطب اس مروي
المد كور بالثب مها سرحه المثل على العمد في حبه أسفار جمع قسمة ساء روي
العند والقسا كها في مع رواد وسرحه النفس على السقا ولم تكمل وسرحه على الاحكام
الصعري لعند الحلب وسرحه على اس الحاجب العربي ساء اراله الحاجب عن فروع اس
الحاجب وله غيرها وديوان حطب العرب ساء وركب ساء الى قالها في كسها بلان
وأولها

ومع أمورنا لاري القسم • وموحد بالعدي سن العدم

ورن ثلثه عمو داعة أهل لوس

أودعكم وأني م أني • على ملك الطاول بالجل

وأسأل رعه معكم لري • سسر القاصد والسجل

سلام الله سلطانا ساء • فقد عزم العرب على الرحل

ومن نظم أي المكلام من آخر زم سلى المد كور عدا ما من بعد قتل السلطان أي سالم

ما من علم ابل بعد ما • أصاب المشرق والمغرب

سحب صراعي عيون الوري • والسحر لا يسكن أن تحما

ويهم بيت علم وولاه وصلاح كسحه وحذ وأيه وحذ أسه وكولاه محمد وأحمد وحصد

عالم الدنيا الصراعي عدا الله محمد من حروون وولد حصد المعروف بالكعب

وحصد حصد المعروف بالخطب وهو آخر المد كور من هم عدا علم ابل كل مرآدي

أن أعرف بحبه هم ولله في حسب الطول فلم يكر الحقد عالم الدنيا وأيه العلامة

المسمر وبالكتف لانه أعنى الكتف والد أم حدي احمد لاني احمد من محمد من أحمد فوالد

المد أحمد عاب الكتف المد كور وهو أعنى الكتف محمد من محمد من أحمد من الخطب

الرخس أي عدا الله من حروون المسدم الذي وكان الكتف اما عالم العداة ووصفه اس

داود المروي بأنه السج الامام علم الاعلام فرب حبلنا الاسلام سلالة الاولنا وحلف

الاحياء الارضا المسد الزاوية الخدق العلامة المتص الددو الخادل الكامل وأحد

العالم عن حجاجه مهم عالم الدنيا واه وأعله الخدق والموطا وعمر ما كان من تالعه

وغيرها ونفقها وأجازها عموما وعن عالمي تلسان أبوي الفضل بن الامام والعقباني وغيرهما
 كالحياتي والنعالي والتظار أبي عبد الله محمد بن أبي القاسم المشدالي وقاضي الجماعة
 ابن عقاب وحافظ الاسلام ابن حجر العسقلاني وكل هؤلاء اجازوه وقرأ عليهم مشافهة
 الابن حجر فكاكية ومولده غرة ذي القعدة عام أربعة وعشرين وثمانمائة نصف ليلة الثلاثاء
 ومن شيوخه العلامة ابن العباس التلمساني وغيره (وقال) السجياوي قدم الكعيف مكة
 سنة احدى وستين وثمانمائة وسمعت ستة احدى وسبعين وثمانمائة أنه في الاحياء انتهى
 وأخذ عنه جماعة كالتنويني صاحب العقائد الشهيرة وغيرها والوائليسي
 صاحب العيار والعلامة أبي عبد الله بن العباس وحله بشيخته اومقدنا علم الاعلام
 ونجدة الاسلام آخر حفاظ العرب وقال قرأت عليه الصحيحين وبعض مختصرى ابن
 الحاجب القرعبي والاصلي وحضرت عليه جملة من التهذيب وبعض الخروفي وغيرها
 وأخذ عنه بالاجازة عالم فاس ابن غازي حسيما ذكره في كتابه المسمى بالتعليل برسوم الاسناد
 بعد انتقال الساكن والباد. وقال بعض الحفاظ ان وفاته عام احدى وتسعمائة بتليمان
 وزرت قبره صراة رحمه الله تعالى ونقل عنه الماروني في توارثه المسماة بالدارة المكونة
 في توارث مازونه (وأما) والده عالم الدنيا أبو عبد الله محمد بن مرزوق الشهير بالحقيد
 فهو البحر الامام المشهور النجدة الحافظ العلامة المحقق الكبير البطار المطلع المستف
 المنصف التقي الصالح الناصح الراهب العابد الورع الزكية الخاشع الحاشي النبيه القدوة
 المجتهد الابرع الفقيه الامولى القدير المحقق الحافظ المسند الراوية الاستاذ الملقى
 الموجود النحوى اللغوى البينانى العروضى الصوفى الاقواب الولى الصانع العارف بالله
 الاخذ من كل فن باؤفر نصيب الراعى فى كل علم مرعاه الحبيب حجة الله على خلقه المعنى
 الشهير الرحلة الحاج فارس الكراسى والمساير سليل الاكابر سيد العلماء الاخبار وامام
 الائمة وآثر الشيوخ ذوى الرسوخ بدر التمام الجامع بين المعقول والمقول والحقيقة
 والشرعية بأجل محصول آخر البطار الصعول شيخ المشايخ صاحب التحقيقات
 البديعة والاختراعات الابقة والاجاث العربية والفوائد الغزيرة المتفق على علمه
 وحسبنا له وهدية الدكى الفهماء القدوة الذى لا يسبح الزمان بمثله أبدا أوحد الافراد
 فى جميع الفنون الشرعية ذوا المقاب العديده والاحوال السديده شيخ الاسلام
 وامام المسلمين ومفتى الانام المولى القدام الراشح فى كل مقام ضيق والرحب الواسع فى
 حل كل مشكل مقفل صاحب الكرامات والاستقامات السقى السنى الحريص على
 تحصيل السنية ومحاربة البدعة السيف المسلول على أهل البدع والاهواء الرائعة الذى
 أغاض الله تعالى على خلقه ببركته ورفع بين البرية محلا ودرجته ووسع على حليقته به
 نخلته معدن العلم وشعلة الفهم وكنية السعادة وكثر الافادة ابن الشيخ الفقيه
 العالم أبى العباس أحمد بن الامام العلامة الرئيس الكبير الخطيب الحافظ الرحلة الفقيه
 المحقق الشهير شمس الدين محمد بن الشيخ العالم الصالح الولى الجاور أبى العباس أحمد بن
 الفقيه الولى الصالح الخاشع محمد بن الولى الكبير ذى الكرامات والاحوال الصالحة

ناصر الدين بيده واسانه وبشائه وبالعلم بحي السبقة بالفعال والمقال والشيم قطب الوقت
 في الحال والمقام والتج الواضح والسبيل الامم مستقر على الارشاد والهداية والتبليغ
 والافادة ذو الرواية والدراية والعناية ملازم الكتاب والسنة على منج الامنة
 المحفوظين من البدع في زمن لاعاصم فيد من امر الله الامن رحم وهدية عليه ورثته
 سنيه وأخلاق مرميه وفصل وكرم امام الامم وعالم الامم الناطق بالحكم ومبشر
 الظلم سليل الصالحين وخلاصة مجد التقي والدين نتيجة مقدمات المهتمدين بحجة الله على
 العلم والعالم جامع بين الشريعة والحقيقة على اصح طريقه مفسر الكتاب لا يشارك
 رفيقه الشيخ الامام ابو عبد الله محمد انصرت به فأويت منه الى ربوة ذات قرار ومعين
 وقصرت نوحى عليه ومثلت بين يديه فأراني أعلى الله قدره منزلة ولده رعاية للدم
 وحفظا على الورثة الموروث من القدم فأفادني من بحار علمه ما تفرغ عنه العماره وبكل دونه
 القلم فقراءت عليه جملة من تصهير القرآن ومن الحديث صحيح البخاري بقراءتي وقراءة
 غيري مرارا وصحيح مسلم كذلك وسنن الترمذي وأبي داود وبقراءتي والموطأ لمعاوية
 والعمدة ومن علم الحديث أرجوزة الخديفة وبعض الكبرى وهي الروضة تنقها ومن
 العربية نصف المغرب تنقها وجميع كتاب سميويه كذلك وألفية ابن مالك وأوائل شرح
 الإيضاح لابن أبي الربيع وبعض المغني لابن هشام ومن الفقه التهذيب كله تنقها وابن
 الحاجب القرمي وبعض مختصر خليل والتلقين وثلاثي الجلاب وجملة من المتبعية
 والبيان لابن رشد وبعض الرسالة وكل ذلك قراءته تنقها وتنقته عليه من كتب
 الشافعية في نبيه الشيرازي ووجيز الغزالي من أقوله الى كتاب الاقرار ومن كتب الحنفية
 مختصر القيدوري تنقها ومن كتب الحنابلة مختصر الخريفي تنقها ومن أصول الفقه
 المحصول ومختصر ابن الحاجب والتمهيد وكتاب المصالح لمحمد بن وهب وعنده عن الدين وكتاب
 المصالح والمفاسد له وقواعد القراني وجملة من النظار والاشباه للفلاحي وارشاد
 العمودي ومن أصول الدين المحصل والارشاد تنقها وفي القراءات قصيدة لشاطبي
 تنقها وابن البري ومن البيان التلخيص والإيضاح والمصابيح وكلها تنقها ومن التصوف
 الاحياء للعري الى سوي الربع الاجبر منه وألبسي حرقه التصوف كما ألبسه أبوهم وعمره
 وهما ألبسهما أبوهم اجده انتهى لمصا * وكتب المدد كوريجت هذا ما نصه صدق السيد
 ابن السيد ابن السيد أبو الفرج المدد كوريجت كرم القراءة والسماع والهدية وبز وقد
 أخرته في ذلك كله فهو حقيق بمجمع الانصاف وصدق النظر جعلني الله ويا له من علم وعمل
 لاخرته واعتبره قاله محمد بن مروق انتهى * وقال تلميذه الولي أبو زيد سيدي عبد الرحمن
 النعالي قدم علينا بنونس شيخنا أبو عبد الله بن مزروق فأقام بها فأخذت عنه كثيرا
 وسمعت عليه جميع الموطأ بقراءة صاحبها أبي حفص عمر ابن شيخنا محمد القليشي وخفيت
 عليه أربعينيات النووي قرأها عليه في منزله قراءة تفهم فكان كلما قرأت عليه حديثا
 يعلمه خشوع وخضوع ثم يأخذ في الكاء فلم أزل أقرأ وهو يسكني الى أن حقت الكتاب
 وكان من أولياء الله الذين أذروا ذكر الله وأجمع الناس على فضله من العرب الى الديار

المعروف واسم رد ذكر في البلاد فكان ذكر بطور النجاشي وحمل الله تعالى حسنه في ملوك
 العلماء والخاصه فزيد ذكر في علس الاوابه ومن بسوقه الى ما يتكبر عنه وكان في
 الدوام والاصناف والاعراف ما خلق في العالم ومن الهيا لا أعلم له نظرا في ذلك ومنه
 ثم ذكر كبراهة من الكتب مما سمعته عليه واخا في ذلك وقال في وصح آخر هو سدى
 السج الامام والخبر الهام حقه أهل النص في وقتنا وسامعهم ورد له العاد
 وحلاصتهم ودينهم المحققين وعادهم السب والكبر والذهب الارزب والعلم الذي
 ربه السبر من الدب الصكبر والطلب الامير ومعدن الفصل الكبر سدهى
 أبو عداة محمد بن الامام الخليل الاوحد الاصل جمال الفصلا سليل الاوليا
 أي العباس أجدان العالم الكبر العلم الهجر ماح المحدثين وقدو المحققين أي
 عداة جديس مروي • وقال أنساب وصح آخر هو سبي الامام العلم المصدر الكبر
 المحجب البصير المحقق حقه المحدثين وامام المظفر الاقدس والمحدثين حسد وقته
 وامام عصر وورع ومبايع وقاصل افرام أهونه أوامه وفاروق زمانه ودوا الاحبار
 الرعية والاحوال الصالحة السه والاعمال الصالحة الركة أبو عداة الله وقال
 في حقه المازوني في أول نواره حضا الامام الطامع به الطار والمحدثين ودوا الوالف
 المقصه والفوائد العربية مسوق المطالب والمفروق أبو عداة بن مروي • وقال
 لند الطامع العلامة أبو عداة الله التسي عداة ان امامنا ما لكاسل عن اربعين
 مسيله فقال في سب ولام لا أدري وحسبه العالم لا أدري ما به ولم يرفين أدركا
 ن سوسما من عرب على هذه المصلحة السريه وبكراسه عمالها عرسها العالم العلامة
 ربي عليا المعروف على الاطلاق أي عداة جديس مروي • وقال السج أبو
 الطيس الطمناوى في رحلته أدرك سلسا كبر من العلماء والعاد والهاد والصلحا
 اولاهم في الله كروا تقدم السج القصة الامام العلامة الكبر السه سحسا وبركنا
 أبو عداة بن مروي حل كيف العلم والعلل وحل قدره في الخلة والفصل قطع السالى
 سلهام وطيف من العلم أراهرا فأعروا وروى وعرف وسرق حتى نوع في ملوك العلم
 واسمعون الى أن أطلع الانصار هلالا لان العرب مطلعته وسماى السهوس وضعه
 وموقعه فلا يرى احسن من لسانه ولا أسهل من القائه لى السجوح الاكار وبني
 حيدره مرفا من بطون الكتب وألسه الافلام وأهرا الحمار وكان رضى الله عنه من
 رجال الدنيا والاخره وكنت أوامه كاهامه مور بالطاعات لئلا يهمل من صلاه وبرا
 جران ويدر من علم وعيا وصدي وكاتب له أوامه لومه وأوقات مهوره وكاتبه
 بالعلم عنه يكتمهم العلماء ودوانه بعصدها الزوانه وباهه نكب البراهه
 مضرب عليه رضى الله عنه بعض كتابه في العرائض وواجر اصالح الفارى وسأى
 مرج التهميل وعرض عليه اعراب القرآن وفتح الصاوى والباطنى واكر
 ان الخاضع القرع والتلفى ونه لاس مالق والالهه والمكادى واس الصالح
 في علم الحديث وسماح العراى وبعض الرساله وعبرها موى يوم الجدر بمصر وادع

عشر شعبان عام اثنين وأربعين وخمسمائة وملي عليه بالجامع الارز بعد صلاة الجمعة
وحضر جنارته السلطان من دونه ولم أر مثلهما قبل وأسف الناس لعقده وآسريت
مع منه قبل موته

ان كان سفيك دمي أقصى مرادكم * فما غلت نظارة منكم بسفيك دمي
اتمى ملخصاً (وفي فهرست ابن غازي في ترجمة شيوخه أبي محمد الورياني ما صورته) ومن
اتى من شيوخ تلمسان المروسة الامام العلم العلامة الصدور الاوحد المحقق الطار الخجة
العالم الرباني أبو عبد الله بن مرزوق وقد حدثني ~~ب~~كثير من مناقبه وصفة اقرانه وقوة
اجتهاده وتواضعه لطلبة العلم وشدة على أهل البدع وما انفق له مع بعضهم الى غيرها
من شيوخ الكرمية ومحاسنه العظيمة انتهى * وقال بعضهم في حقته انه كان بسيرة
سلطه في العلم والخلق والحلم والشفقة وحب المساكين آية الله في الفهم والذكاء
والصدق والعبد التواضعة واتباع السنة في الاقوال والافعال ومحبة أهلها في جميع
الاحوال مبعصلاً لاهل البدع ومحاسنة الذرائع له كرامات انتهى * وأما شيوخه فبنسبهم
العلامة السيد عبد الله الشريف التلمساني وعالم المغرب القاضي سيدي سعيد العماني
التلمساني والولي العابد الصالح أبو اسحق سيدي ابراهيم المهدي وأقره ترجمته بتأليف
وعن أبيه وعنه ويروي عن جده بالأجازة وابن عرفة وأبي العباس القصار التونسي وبعباس
عن النحوي أبي حيان وأبي زيد المكنودي وجماعة غيرهما وعصر عن السراج الملقني
والزين الحافظ العراقي والشمس الغماري والمراج بن الملق وصاحب القاموس
والحجب ابن هشام صاحب المغني والذوق النوري والولي ابن خلدون والقاضي التميمي
 وغيرهم وأخذ عنه جماعة كالتعالبي والقاضي عمر القلشاني وابن العباس
نصر الزراوي والولي سيدي الحسن بن كان وابنه وأبي البركات الغماري وأبي الفضل
المشداني وقاضي غرناطة أبي العباس بن أبي يحيى الشريف وابراهيم بن قائد وأبي
العتاس التدرومي وابنه الكهف وسيدي علي بن ثابت والشهاب بن كميل النحائي
والعلامة أحمد بن يونس القيماطيني والعلامة يحيى بن بيدير وأبي الحسن القاصدي
والشيخ عيسى رسالة البكري وغيرهم كالحافظ التيمسي التلمساني * قلت وسندي
اليه عن عمي الامام سيدي سعيد المقرئ عن الشيخ أبي عبد الله التيمسي عن والده
الحافظ أبي عبد الله محمد التيمسي المذكور عن ابن مرزوق المذكور بكل مروياته
وتأكيده * وقال البصاوي في حقه هو أبو عبد الله يعرف بجفيد ابن مرزوق وقد يحتص
بابن مرزوق وقد تلافى على أبي عثمان الزروالي واتبع في العقيدة بأبي عبد الله بن
عرفة وأجاره أبو القاسم محمد بن الحشاش ومحمد بن علي الحفار الانصاري ومحمد
القيماطي وحج قديمانه تسعين وسبع مائة ربيعاً لابن عرفة ومع من البهاء الدمايني
والذوق العقيلي بمكة وفيها قرأ البحاري على ابن صديق ولازم الحجب ابن هشام في العربية
وكذا حج سنة تسع عشرة وخمسمائة ولقيه الزين رضوان بمكة وكذا لقيه ابن حجر انتهى *
وأما أليفه فكثيرة منها شروحه الثلاثة على الردة وسبى الاكراطها رصدي المودة

حتى تسموه أبا الفضل سموه محمدا لا أجمع أحدا يناديه بغيره إلا فعلت به وفعلات يتوعد
بالادب فأتى فسميتك محمد امير مروح الله عدك انتهى * (ومن فوائده ما حكى في بعض
فتاويه) قال حضرت مجلس شيخنا العلامة بحجة الزمان ابن عرفة وحجة الله تعالى أول
مجلس حضرته بقرأ ومن بعض عي ذكر الرحمن عري يسامدا كرات رائقه واجبات
حسنة فأتقه منها انه قال قرئ عيشو بالرفع ويقض بالجزم ووجهها أبو حيان بكلام
ما فهم منه وذكر أن في التسمية ملاود كربعض ذلك الكلام فأتدبت الى تخالفة فقلت
باسيدي معنى ما ذكره أن جزم يقض عن الموصولة لتسببها بالشرطية لما تضمنت من معنى
الشرط وإذا كانوا يعلمون الموصول الذي لا يشبهه لعله لفظ الشرط بذلك فيا شبيهه لفظ
الشرط أولى بتلك المعاملة فوافق رحمه الله تعالى وفرح لما أن الالفاظ كان عليه وعند
ذلك أنكر على جماعة من أهل المجلس وطالبوني بأسان معاملة الموصول معاملة
الشرط فقلت نعمهم على دخول الصاء في خبر الموصول في نحو الذي يأتي فله درهم من ذلك
فتأخر عوني في ذلك وكنت حديث عهد بحفظ التسهيل فقلت قال ابن مالك فيما يشبه المسئلة
وقد يجزم متسبب عن مسئلة الذي تشبهها بجواب الشرط وأنشدت من شواهد المسئلة
قول الشاعر

كذلك الذي يبقى على الناس ظالما * نفسه على رغم عواقب ما صنع
بجاء الشاهد موافقا للعالم انتهى بنقل تلميذه المازوني وقد ذكر الشيخ ابن عازي
المحاكية في فهرسته في ترجمة شيخه الاسفة اذ الصغبر وفيها بعض مخالفة لما تقدم فلتقه
قال حديثي أنه بلغه عن ابن عرفة انه كان يدرس من صلاة الفداة الى الزوال يقرأ ثوبا
ويبتدي بالتفسير وأن الامام ابن مرزوق أول ما دخل عليه وجدده يشمر هذه الآية ومن
يعن عن ذكر الرحمن فكان أول ما فاتحه أن قال له هل يصح كون من هام موصولة فقال
ابن عرفة كيف وقد جرت فقال له تشبهها بالشرط فقال ابن عرفة بما يقدم على هذا
ينص من امام أو شاهد من كلام العرب فقال أما لمر فقول التسهيل كذا أو أما الشاهد
فقول الشاعر

فلا تحفرن بئر تريد أخاها * فالك فيما أنت من دونه تنقع
كذلك الذي يبقى على الناس ظالما * نفسه على رغم عواقب ما صنع
فقال ابن عرفة فأت ابن مرزوق قال نعم فرحب به انتهى وهو خلاف ما تقدم
والأول أصوب لنقل غير واحد أن جزم الموصول أنما يكون في الجواب لاني الشرط والله
تعالى أعلم وفي بعض النسخ يبع أن ابن عرفة اشتغل بصياغة ما اتصل به المجلس * ومن فوائده
انه كان يصرف لفظ هريرة من أبي هريرة فاعلم أن ابن عرفة لم يعلم وحالقه أهل فاس في
ذلك لما بلغهم ومال الاستاذ الصغير والحافظ القوري الى منع الصرف لوجوه ليس هذا
موضعها ومنها قول ابن مالك ولا تضرار حركات الاوهر فانه مؤذن بأن جزء العلم
علم وقد أثبت في المسئلة أبو العباس تاليف اسماء الاعتراف في ذكر ما في لفظ أبي هريرة من
الانصراف انتهى ومن نظمه

قوله أبو العباس تاليفاتي
تسمة ابن عباس التاليفاتي
تاليفاتي ليجزم اه مصححه

فلذا الجسد أو ما أمر بها • كلف المواد بهم أو هوها
 يا عادى كس عادى فى حيا • تكلفك ما ما وها وها
 ونعى ملذ الخلد أو لسان وذلك قال فى رضى علم الخلد ما صورته
 وأما أهل دكا وطين • فى رابع من الاطالع طين
 مكسب أن الذودى بهادى • مع صحبه اس عرلون الطين
 ولت وسدى عى الامام سمدى سعدا مفرى رجه الله تعالى أن العلامة اس ضرورى لما
 مدم نوس فى بعض الرسائل الساطعة طلب منه أهل نوس ان يعر الهم فى التفسير بمصر
 الساطعان ما جاءهم الى ذلك وعسواله عمل السد فطالع فيه ما يخص وافر النصارى عبر
 ذلك وهو قوله تعالى قوله كذا الكلب الآله وأراد بذلك انعام السج والتعريض به
 ورحم الله من مصر يساع الفلم الى أن اخرى ذكر ما فى الكلب من الحصول المجرود
 وسادها أحسن ماني وأسد عليها السواهد ولب الخلد انات حتى عدم ذلك
 ثم قال فى آخرها فهدا ما حصر من مجود أعمال الكلب وحصاله عرآن منه حصله دمه
 وهى اسكار للصيف ثم افرى الخلد وأخبرنى انه أطال فى ذلك الخلد من الصبح الى
 قرب الظهر وقد طال بهدى بالملكاه واعمالها ماها من حطى وهى من العراب
 ولولا الاطالة لذكر ما وقع له مع بعض علماء ربه فى الخار حصاد كرى صاف صحبه
 المصودى رحم الله الجميع (رحم) الى ذكر مساح لسان الذر منسول • ومن مساح
 لسان الذر الرئيس أو الخلد على من الحساب وهو كفى الاطالة على من محمد من سلمان
 على من سلمان من الخلد النصارى العرابطى أو الخلد وال وهو مسجودا ورسا
 الخلد من الميع • ون ساجحه أو حصر أحمد من ابراهيم من الزر الملقى وحلى قال
 ومدد وقت سفر من مصر ايه قوله فى حرف الخلد

مر تعالى الراب عشر مذكر • حاما على الطاعات عبر مرح
 جمع الملقى اعترار الخلد • وصعب ما بين صعبه أو حرج
 صوباندار لا ذوم سرورها • فدها سدى لبس تكسب عادى
 حادلى ساء الصلال سوانى • بهوب مدي سى الوحه وأعوج
 كهل سبل الزمده فادد دلله • بعد داره ماها عر حرج
 حسان رسول ساد أولاد آدم • وفرب السبع الطان عر حرج
 جمال أنار الارض سرفا ومعرنا • وكل مسمى من نوره الخلد
 خلاصه المراتب أن سح الخصى • لده طين لى ما الخلد
 جعل امدا حى والاملا عليه لى • وسائل تحطى عماها عر حرج
 وقال من الاراض الصومعه الطائيه

هاب امضى صرنا نعر مزاج • راحى الى هى راحى وعلاى
 ان صبة مهابى الراسحه طير • سب الراسح عى السى الوهاج
 واد الخلد أمام مهابه • ساجا بالبر المصون محاسى

واد المرید أصاب منها رعة * نأجاء بالحق المسين مباحي
 تاهت به في مهمة لا يتسدى * فيه لتأويب ولا ادلاج
 يرتاح من طربها فكاعسا * غشه بالارمال والاهزاج
 هبت عليه نعمة قدسية * في قء باب دائم الارتاح
 فاذا انتدى يوما وفيه بقية * سارت به قصد على المنهاج
 واذا تمكس منه سكر معرب * فليصبرن لمصرع الخلاج
 قسرت عبارة فيه عن وجدانه * فغدا يقبض عنطق بللاج
 اعشاه نور الحقيقة باهر * قترام يحبط في الظلام الداجي
 رام الصعود بها لمركز أصله * فزوت به في بحرها المتواج
 فلئن امست برجة وسعادة * فليخلصن من بعد طول هياج
 وليرجعن بعنية موفورة * ما شيب عذب شرابها بأجاج
 ولئن تخطاه القبول لما جنى * فليرجعن نكسا على الادراج
 ما أنت الادرة مكنونة * قد أودعت في لفظة أمشاح
 فاجهد على تخلصها من طبعها * نعرح بها في أرفع المعراج
 واشدد يدك معالي حبل التقى * فان اعتصمت به فأت الناجي
 ولدى العريز أبسط بساط تذلل * والى الضنى امدد يد المحتاح
 هذا الطريق له مقدمتان ما * دقتان أتبعنا أصح ساج
 فاجع الى ترك الهوى حمل الاذى * واقنع من الاسهاب بالادماج
 سرفان قد جعنا الذي قد سطروا * من بسط أقوال وطول حجاج
 والمشرّب الاصفى الذي من ذاقه * فقد اهتدى منه بنور سراج
 ان لا ترى الا الحقيقة وحدها * والكل مضطر اليها لاجي
 هذى بدائع حكمة أنشأها * بآشارة المولى أبى الخاح
 وسع الامام بفصله وبعده * وبجمله وبجوده النجاج
 من آل نصر نجبة الملك الرضا * امن المروع هم وغيث الراحي
 من آل قبله تاصري خير الورى * والخلق بين تيمنازل ولبجاج
 ماذا أقول وكل قول قاصر * في وصف بحر آخر الامواج
 منه لباغى العرف درة فاخر * ولئن يعادى الدين هول فاجي
 دامت سعودك في مزيد المنى * تأتيك أفواجا على أفواج
 * (وقال من المطولات) *

لمى المطايا في السراب سواجها * تعلى القلاة غواديا وروائحها
 عوج كامثال القسي ضواجر * يرمين في الافاق حرمي نازحا

وقال يمدح ويصف مصنعا ملطانيا

زارت تجر لنحوه أذيا لها * هيفاء تخطبا لنقار دلا لها

فالسمن من حبلها مضمرة • ادعصرت عن أن تكون الها
 واقفل عرج لسانها مارة • قد ادعصرت طي العنان والها
 كثر من كرم مرادها لكنه • يجب دلائل لم يلق اعداءها
 تركت على الارضا عند سرها • ارما كن المثل في حبلها
 ما واصلت بحسه وبصلا • لو كان ذلك لو اعلت افعالها
 لكن لو صفت السور جدد • لكان لوعه لم تشق رحا لها
 مومها فيما تحس رور • انصمت في الهوى أهوا لها
 حست نظم السرى أو ماها • ادعصرت في الهوى افعالها
 ما حسر له وصلها ما سرها • لو انصرت بعد افعالها
 لما سكرت ربهما وحسها • اعملت كاسك لم رد آعمالها
 هذا الربيع انك خسر حسه • فاصح لفسك في مدا محالها
 واحلج عذارى في النطالة حاشا • واقرن ما حمار الها آصالها
 في حسه عالج محاسنها كما • تحلو الهروس لدى الراف حالها
 سكرت انا دى الصاكر الورى • سرى الملول هما ما معمالها
 ومهمها أصلا ومراحها • داما وحلها صحتها لها
 الطاهر الاعلى الى المرمى • نحر المكارم عنها ملك لها
 سار المعالي كراعى صكار • وحري لعنان الكرام مالها
 ان يلقه في يوم بدل هناه • نلى العمام أرسلت هلالها
 أو لمعه في يوم حزن عداها • مان الصراغم فادب أسالها
 ملك اذا حاضل يوما صولة • حلت النسيطة رزق رزاقها
 فسيهه ويسعه ملك الى • واسمعت أعداء آجالها
 الواهب الا لاف قبل سوالها • فكفى العما سوالها ومطالها
 العادل الا لاف قبل فراءها • فكفى العدا فراءها وورالها
 ان ملك نحر كفه فصراد • سميت بالملح الاحاح نوالها
 ملا النسيطة عداها وأماه • فالحسن لا بعدو على رعالها
 روى العرب من كفه فصد • عم السلاذ ممرها وحالها
 جمع العلوم هناه بصورها • أدانها وحسانها وحداها
 ممرها ممرها وأصولها • ومروها بمصالحها اجمالها
 فاذا عصا لك عا وكملوا • لما اذا ن كمل اسم ليلها
 واداعداك أنصرت وصوا • أن المسنة سلبت ريالها
 قد دبت سلاهم من صوام • ووسب من على الكيام نصالها
 وأنصت أروهم فأصبح أهالها • حور العادو لمسه أموالها
 صعب لم ياريد البعد للورى • أنواب سرى واصل افعالها

وبنت مصانع رائعات ذكرت * دار النعم جنانها وظلالها
 وأجلها قدرا وأرفعها مدى * هذا الذي سام الجوم وطالها
 ووجنة فيها الأمير مخلد * بلغت أمارته بها أما لها
 بولارض أندلس مفاخر أتم * أروباها أضيتم سر بها لها
 شجيرة أرباعها بوكيتو * أهداها وهدتو ضلأ لها
 فبال كضمر فاحرت لا غيرهم * لم تغد من قبلهم أقبالها
 بجمد وبجمد وجمد * قصرت على الحشم الألفضالها
 فهم الألى ركوا الكل عظيمة * سردا كسين من الصبح جلالها
 نوحهم الألى فتوا الكل ملمة * بابا أراح بفتحها أشكا لها
 معتقدون من السيوخ عظامها * متأبطون من الرماح طولها
 المراكبون من الجياد عرابها * والتسارون من العدا أبطالها
 الأولى عهد المسلمين ونجدة الاملاك صفوة محضها وزلالها
 ان العباد مع البلاد مقرة * بفضل لك مهدت أحوالها
 فتفك عانيها وتحمي سر بها * وتنفيد حلما داعيا جهالها
 وقال برقي ولده أبا القاسم رحمهما الله تعالى

هو الين حقما لا لعل ولا عسى * فبال نفسي لم تنض عنده أسي
 وما للفؤادى لم يذب منه حسرة * فبال هذا القلب سرعان ما قسا
 وما بلقوى لا نقبض موددا * من الدمع يهوى تارة وموددا
 يوما للسانى منعضا بخطابه * وما كان لو أوفى بعهد لينبأ
 امن بعد ما أودعت روضى فى الثرى * ووسدت مقي غلدة القلب مرصا
 بوبعد فراق ابنى أبا القاسم الذى * كسانى ثوب الشكر لا كان ملبسا
 أو تلى فى الدنيا حياة وأرضى * مقبل لادى ابنائها ومعزسا
 تحاها وللنفوع فيها استراحة * ولا بد للمصدور أن يتفلسا
 على عمر أوديت فيه بضاعى * فأسلمنى للقبر حيران مفلسا
 طالت به فى غفلة وجهالة * الى أن رمى سهم الفراق فقرطسا
 الى الله أشبه كوبرج حرنى فانه * تلبس منه القلب ما قد تلبسا
 وعتة خطب ناللق عشية * فأغبت الشكرى ولا تنفع الأسا
 فقد صدعت شهلى وأصحت مقاتلى * وقد هدمت ركنى الوثيق المؤسسا
 ثبت لها صبر الشدة وقعها * فحازلت مسيرى الجميل وقدرسا
 وأطمع أن يلقى برحمته الرضا * وأجزع أن يشقى بذنوب فيسكسا
 أبا القاسم اسمع شكروا لك الذى * حسا من كؤس الدين أعطع ماحسا
 وفنت فؤادى مدرجت على الاسى * فأشهد لا ينكح وقعا محسا
 وقطعت آمالى من الناس كلهم * فلست أبالى أحسن المرء أم أسا

نوارب باسمي وندي وناطري • عصار وعودي مدوارب حندا
 وحلبي علم من الكل فادحا • خالدي الكلانها وأبعا
 احمادي دال البسات فلأري • له بعد هذا البرم حولي محلا
 فاعصا صراوي عبدا السوي • فإرجسي اصعافا كان آنا
 وباعمه لما طعنا انصب • فإبم أحوالي بها صار أنا
 لودعته والدع مني بجان • كما أسلم اليها الهرب المحلا
 وفلبي في دال الطيب مودعا • لاكرم من هسي على وأهلا
 وحصب من وحدي به قرب رعاي • وما دأسي أير طرا الهرب من عدا
 فارجحه لليب يكي سينة • فإبم لب رى عكبه كلنا
 فلو أن هذا المور يصل فدي • حونا أموالا كرا مارأها
 ولكم حكم من الله واحب • فإبم من محمدي الودي اتقى
 فبعدله الرعي بالعمو وأرضا • وكرم موال الحيد يدي وندا
 وأتب ما النحل في حبه العلا • فسررت بسما ولباس سبندسا
 وكنت الى العاصي السرب وهو نوادي آسر

أهرا لودعته حذبت من الله السطا • وأما وندسا ولباسه رطا
 أعز طول العمر في غير طائل • وبيرك أن الموب في سيرة انطا
 رويدا أن الموب أسرع وأند • على عزلي العالي ركابه حبا
 فاددال لا تطمع ادرا له ما هي • محال ولا فضا في ولا سبنا
 بأهت فدي را في مسلك مدرا • وطاهو في يودك احره حبا
 فراعته منه كاس السر واسا • له الصلح الاعلى يحط به وحبا
 معني كان فكه احمدر هذه • سبه هذا العجم فارب السطا
 وان طالما حاصبه اللعج الى • حطبت مني في كل ولكه سطا
 وما راب في أمواها سطا • فآو به روم سطا وآو به حبا
 فعد أو سكت بلسك في معر حمر • سبند على الحاس من بها صفا
 ولت على علم سائب بعدها • ملن أرضا ما بين الله أم حطا
 وأعجب بي مبدع والدي الهني • وهذا الهوي المردى على الله لودعطي
 فطت عن الجن المسين جهاله • وهدا الصلح الهس فادع السبنا
 وطاوع سطا ما نحت سادادعا • فبصل ان اعوي وبأحد ان اعطي
 بها ي عن الاسرى وندرس يدي • فإبم من الله ما وندرجع سبنا
 وبعدها احنا وطرط سبنا • وما محب الالعباده والخرطا
 فها لب موي وصلها وهي فارل • ولعل من سماها وندسنا
 سراط حدي يكب عنه عناه • ودارودي اودع في حها مرطا
 خالط الال دال سابع الذي • له وصل شاه كل ماربي اهلنا

دليل الى الرحمن فانتهج سبيله * من حاد عن نهج الدليل فقد أخذ بها
 محبته شرط القول من حلت * صحيفته منها فقد فقد الشريطا
 وما قبلت منه لدى الله قربة * ولا زكت الاعمال بل حطت حبطا
 به الحق وضاح به الامك زاهق * به الفوز مرجوة الذنب قد حط
 هو الجأ الاحي هو المثل الذي * به في غدا يستشفع المذنب الخطا
 لقد ما زجت روحى محبته الى * بقلي خطت قبل أن أعرف الخطا
 اليك ابن خير الخلق بت بدية * تقبل تبجيلا أنامل المسخطا
 وحيدة هذا العصر واقبت وحيدة * لتبسط من شتى بدائعها بسطا
 وتتلو آيات التوبيخ انما * لورقة عهدا ومحكمة ربطا
 لك الشرف المأثور يا ابن محمد * وحسبك أن تني الى سبطه سطا
 الى شرفي دين وعلم طاهيرا * تارك من أعطى وتوركتي المعطى
 ورهطك أهل البيت بمحمد * فأعظم به بيتا وأكرم به رهطا
 بعثت به عقدا من الدر فاحرا * وذكر رسول الله دونه الوسطى
 وأهديت منها للسيادة عادة * نطمت من الدر المين بها سطا
 وجاشيتها من كل ماشائها فان * تجعد حوشي تجعد لفظها سبطا
 وفي الطيس الظاهرين نطمها * فباعدنا من أجل ذلك حرف الظا
 عليك سلام الله ما ذر شارقي * وما زدت رقاء في غصنها لفظا
 وقال

لله عير الشساب عصرا * فتح للخير كل باب
 جعوت ما نلت فيه حط * كست أرام بلا ذهاب
 حتى ادام المشيب وافي * وتوكل بلا اياب
 لاتعبوا بعدها بحفظ * وقبذوا لعلم بالكتاب
 وقال

يا أيها الممسك الجبل * الهك المنفق الكفيل
 أنفق وثق بالاله ترجح * فان احسانه جريل
 وقدم الاقربين وادكر * ماروى ابد أين نعول
 وقال

وقائله لم عزال المشيب * وما ان بعهد الصماس قدم
 فقلب لها الماشيب كسيرة * ولكيه اللهم نصف الهرم
 وقال

أبعثاني سقيم وأنت طبيب * وتبعه دأماي وأنت قريب
 بقيتني أبا الله جل جلاله * بقيتني فراجي الله ليس يحيب
 وقال

هي النفس ان آت ساعها • رمب الي أقصى مهاوى الخدعة
وان آت حسمها خطه • ساقى رماها تجد هامطه
حان سب فرامها من هراها • وان واعلدا أسرها المظنه
ولا تسان عسادهما • تبعادها كسرات بصيه
وقال

من أسيا مولى الورى مود • طاروق له دساعده سعوده
يلبس دبله لقواد حيان • وسود عامب عليه سوده
وليس من يسه ورسوه • طراوق دالدا لما وسوده
وليس له يدي يري به • قى أسرى المراح مبعده
حتى نال وليس يدرى دهه • عسبه المتسود أم تبعده
لكنه ألقى للسلاح سلبا • قرانه ما آت حسمه ربه
علمد تساوى هذه أكرامه • وهواه ومقيده وسيله
وقال لمعراقى جمل

ساحت ككل جمل ليب • ما اسم لآتى من قى تقرب
داب كرامات مروعا فربه • مرورها أحن فالصرب
تسركها فى الاسم اتى لم تزل • ساقطه لسرها المحرب
ومدحى فى ساق الوعى الرضى • لها حدب لسر المكدون
وهو اذا ما لما منه صفت • صفع الحما لالحيا المسكون
تبا كنها واجبه أسرا رها • فأمرها حرف من قرب
وقال أضاف آت

ما حسمكم ما اسم علم • دوسسه الى النجم
يحمى مازحة وهو راجع كما رعم
وصف الحب هو ما تصصف أود اسم
دومك أودع من • مار على رأس علم
وقال فى كلون

وما اسم لسمى • ولم يحسمها حسم
وهذا كلى ماى • هذا لا ترى اسمه
وهذا ماله حص • وهذا ماله حسم
وهذا ماله سوم • ودا حسمه طس
وهذا أصله الارض • وهذا أصله السم
وهذا واحد من سسمه حسمها النفس
من مجوله الحى • ومن موضوعه الاس
• دمان الذى العر • ماى أمره لاس

وقال في سلم

ما لي بم مركب مفيد الوضع * مستعمل في الوصل لاني القطع
ينصب لكن أكثر استعمال من * يعني به في الجهرس أوفى الرفع
هو اذا خففته مغسيرا * تراشلا لم يرل دامدوع
فالاسم ان طلبته تجده في * خامسة من الطوال السمع
وهو اذا جففته يعرف عس * مكسر في غير باب الجمع
له أخ الفصل منه لم ترل * آثاره محدودة في الشرع
هي ما جيعا من بني النجار والافضل أصل في حنب الجديع
فهاكه قد سطعت أنواره * لاسيما لكل راكي الطبع

وقال في مائدة

جاءت بكل فطن بطار * ما لي لاني من بني النجار
وفي كتاب اللجاء ذكرها * فقلما يفعل بها القاري
في خبر المهدي فاطمها تجدد * ان كرت من مطالع الاخبار
ما هي الا بعد عيدرجة * ونعمه ساطعة الانوار
يشركها في الاسم وصف حسن * من وصف قصب الروضة المعطار
فهاكه كالشمس في وقت الصبحي * قد شق عنها حجب الاستار

(ثم قال لسان الدين) ولما انهم غطوا لايت عرفت بما تحللها من الاحوال متوهمها وقت لمكان
للدنية والاستعمال عيونها وقد اقتضت جراً منها حتى تخلصها من جرم ونقطة من يرم
وولد بعراطة في جادى الاولى عام ثلاثة وسبعين وستمائة وتوفى ليلة الاربعاء الثالث
والعشرين من شوال عام تسعة وأربعين وسبعمائة وأشدت من نظمي في رثائه خامس
يوم دفن على قبره هذه القصيدة

ما لي سراع خواضع الا عنياق * طرقي النهى فهن في اطراق
وكأنما صبغ الشجوب وجوهها * والسقم من جرع ومن اشياق
ما للصياق صوحت روضها بها * أسما وكن نصيرة الاوراق
ما للبيان كؤوسه مهجورة * غفل المدير لها وللم الساق
ما لي عذمت تجلدي ونصبري * والصرفى الازمات من أخلاق
خطب أصياب بني البلاغية والحجا * شب الرفير به عن الاطواق
أما وقد أودى أبو الحسن الرضا * فالفضل قد أودى على الاطلاق
كثير المعارف لا تبسده نقوده * يوما ولا تفنى على الامواق
من للبدايع أصبحت سمر السرى * ما بين شيايم الورى وعراق
مين الليراع يجيل من خطبها * يوم العدا ومفتاح الارواق
قضب ذوايل منرايت بالمقى * وأراقسم يندم بالترياق
من للرقاع الجر يجمع حسنها * حمل المهدود وصبة الاحداق

جمال احبا الصدور ككاما • صعبان داسه العراير رمان
 ومهر اعطى الولي ككاما • راح مسعفه راحه ساني
 من لقصون تحمل في مسدنام • حصل السان كرمه الاعراي
 من لقصان اهنمب انواها • للسان بعضها على اس ملاي
 من للمعاني العر بعد ساهه • حرمه صبرها على الاحقاي
 كم بد من عـد وس حكامه • في الله اذاني تحمل وبان
 رحت الذراع بكل طبط فادح • أععب رباعه على الخدائ
 صعب المعاده في الهواد والهوى • هل على العاقب والطاران
 ركب الطر و الى الخبان وحورها • لطيف بصافح وعسا في
 فاعث لانس في طيه وحسه • ومام وصل في ممام وراي
 أطسا بحمد العمل الرسي • ومكنا بحكام الاحيلاي
 ما كتب احب بل بعد ان اوى • رصوى بسره لي الاعيان
 ما كتب احب بل بعد في الثرى • أن اللود سراس الاعيلاي
 ما كوك الهدى الذي بعد • وكند الظلام بعد الآفاق
 ما واحد اهما حري في حله • حلي نهر ساني الساني
 ما نانا بطن الصريح ودكر • أذا رفسى وكاتب ورفاي
 ما عوب من وصل الصريح فلم يجد • في الارض من ورور لانس وان
 ما كتب الادب منة منور • من عبرا عاد ولا اراي
 ما كتبت الا روصه مظهر • مايت بـ من عروم اوزاي
 ما مره اعسا القمي وكا • هلدو بـ ولو قدر فواي
 روبا اما ما حصل ما حلتنا • لامن فيما عاد الاعيلاي
 واسمح ولو عرا لسي في الكرا • سني هاما على الارماي
 وادا القسا بصرمت أسـاه • كان الخيال بعد المساق
 عسا لقص ودعمل و أيسب • ان لانس بعد نوال نوم لري
 ما عذر لها ان لم يماثل الردي • في فصل كامن مفسر بدهاي
 ان مفسر احساسا عس أن ترى • سكي الصبح على ما سحفاي
 واسد رقت دها فان دلو سا • مهب بكل وطيفه الاقماي
 بـ مالوفا على المدي رفسه • بل في الههد والمساي
 مهب عما طوفها من مسه • حي ورن عمام الاطواي
 مكي فرائد حلوه عسرها • نال كرق طهل وفي اسراي
 اما السبا على عله مدامع • قد صبح بالاجاع والاصفاي
 والله قد قرون السبا نار صه • سابه من رى سعب طباي
 حاد قد صر يحمل دمه خطا له • سكي عليه نواكف ورفاي

ونغمس مدتك من الآله سعادة * تسمو روحك للمعل الزاقي
صبراي الجباب أن وقيدكم * مبسر مقدمه بما هو لاقى
وإذا الأسى لفتح القلوب اراره * فالصر والتسليم أى رواق
وانشد في هذا العرش العقيق أبو عبد الله بن جرير

ألم تر أن المجد أقوت معالمه * فأطبا به قد قوضت ودعائمه
هوى من سماء المملوات شهائمه * وخانت جواد المكرمات قوائمه
وثأت من العقر المشيد عروشه * وفات من العز المنيع صوارمه
وعطل من حلى البلاغة قسها * وعزى من جود الأنامل حائمه
أجل أنه انقلب الذى جل وقعه * وثلم غرب الدين والعلم جاهمه
والأعما للروم طار مطاره * وما للزيم الحزن قصت قوادمه
وما لصاح الانس أطلم نوره * وما لمحي الأدهر قطب باسمه
وما لدموع العين قصت كائنها * فواقع زهر والجهنم كائنه
قضى الله فى قطب الرياسة أن قضى * فشتت ذاك الشمل من هوان طمه
ومن فارغ الأيام سبعين حجة * سنبو عراراه ويندق قائمه
وفى مثاها أعيا النطاشى طبه * وصل طريق الحرم فى الرأى حازمه
تسارى جوادى رداه وباخل * ولا الجود واقبه ولا الجذل عاصمه
وما نفعت رب الجياد كرامه * ولا منعت منه العنى كرائمه
وكل تلاقى فالفرق أمامه * وكل طسوع فالعروب ملازمه
وكيف مجال العقل فى غير منهه * إذا كان باني مصنع هو هادمه
ليبك عليا مستجير بعدله * يصاح لشكواه وينزع ظالمه
ليبك عليا ما نوح بجسر علمه * يروى بأنواع المعارف هائمه
ليبك عليا مطهر فضل فحبه * يحلأ عن ورد المائتم حائمه
ليبك عليا معترف جود كفه * يواسيه فى أمواله ويقاسمه
ليبك عليا ليله وهو قائم * يكابه أو يومه وهو صائمه
ليبك عليا فضل كل بلاغة * يحلده فى صفحة الطرس رائمه
وتخص ضئيل الجسم يرب نهته * ليوث الشرى فى خبيثها وضراغمه
تكحل بالرق المقدر للورى * إذا الله أعطى فهو فى الناس قاسمه
يستدسه ما يوضوه صارما * ويشرعه رحما فكل بلائمه
إذا سال من شقيقه سائل حيره * بما شاء منه سائل فهو عالمه
ليبك عليه اليوم من كان باكا * فتلك مغانيه خلت ومعالمه
تقلد منه الملك غضب بلاغة * يقد السلو فى المصاعف صارمه
وقلده منى الوزارة فاكفى * بها أمى حازم الرأى عازمه
ففى يده وهو الرعى بجمتها * راعته والمشرقى وخاتمته

بي في العاصي سهل فاده * ابي على العادس صعب سكامه
 ادا صابه الآرا في ليل حاد * وآثار اى صيدع الحاد باحه
 وقام بأمر الدس والمالك حاسا * بدل معاديه وصل مراعه
 وقد كان سطر العلم والحلم والتقى * به وهو ما ساق عليه بماعه
 ودوح أعيان السالى مسمه * سيف ونجم الاق من ايراحه
 وراد على نهد المسال نواصعا * أنى الله الا أن يتم مكافحه
 ر العوادى أى علم وحكمه * ودرس مسر ذلك الصبر كاعه
 ومارال دى بدعويل الحسا * وهما هود - قى امره ما حاه
 نك بعدد الكتاب اذ كان علم * بوليه من دوح فذلك ماعه
 وطوبى مسم بالدم - بهم * نال في كتب الروض ما حى جماعه
 ويكيك من داح الصبر موحج * وودى فى حبه للعرى حاجه
 دى نال منه الدهر الا وفاء * حيا وحب فى حفظ عهد عرايه
 عليل الذى ربب عليه حيو به * فرح الذى سددت عليه حرائمه
 وقد كتب أنى لطلب منه حبه * نعارض دوى ناسه وصداقه
 سأسر مصطرا وان عظم الامى * أحارب حرى ره وأساله
 وأهدى ليد اذعرا ليا حبيبه * وطيب سا حكا لغيروا به

وأسد الفسه العاصى أو جعفر بن حرى وصيد أولها

اسكن والهر لا هداكب * حذيرها ملتبه على الطرادى

واسد العاصى أو بكر بن على المرسى وصيد أولها

فى الآمال عاصها عاد * وفى العاناب عمار الحاد *

وأسد الفسه الكاتب العاصى أو العاصم بن الحكيم وصيد أولها

نفع النجا والحلم من كان ماعا * ورع الدلا والعلم من كان راعيا

وهذا الاب قصائد مطولات بحرح اسببها أوها عن الرض فكان هذا الناس عريال

يعتمد به عهد بالحصر لكونها دار ملك والتخله فى لى هذا موصور على أول الامر

اتمنى ما يخصه من ربحه فى الاحاطه وليرد دمول ومن العار فى الدرهم

ما حص الى الكرام حصوصا * وحبب الى الامام عموما

فانعم اومه كف نعمى ونعمى * ونكف العدا ونعمى العديا

ان نعر سطر به فالاول امم * نال الصرع والنعام المحصوما

ويكون البانى كسوا ناس * حطبه حياه بحطما

فاداما طلب اول سطر * رذ مطون لغيره معوما

واذا ما نل ماى سطر * كان كبا ولاس كفارعا

فله سد حديد الناسه * هوى بحال اتحصرعا

اروس مسمح لم يودى * أن نعله لى التعليم

فلتين ماقلته ولتسعين * وبه طلقه مقاما كرميا
وقال في المسك

ما طاهر طيب ولكن * ما أصله من ذوى الطهارة
من الأطباء الحسان لكن * اذا تأملت به فصاره
نص حديث الرسول فيه * شهادة تقضى بشارة
تصحف بعد حذف حرف * مزلك الأهل العمارة
وقال في ذلك

ما اسم لشيء من نقي * في معرب ومشرق
إذا حذف فاءه * كان لك الذى بقى
وقال أنصافى القنار

ما اسم اذا حذفت منه فاء الموقعة
فأنة أربعة الربا * مصافة لاربعة
يعنى انة الزناد وهى النار

وقال في النوم

ما اسم مسماه به * بسقط حكم التكليف
وان دحلت الميت بالتحفيف حق التعفيف
وان أردت شبهه * فقلبه بالتحفيف
بينه فهو فى كفا * ب التبادى التعريف
وقال فى غزالي

ما حيتكم ما اسم شئ * يروق فى الوصف حسنا
له محاسن شتى * منها فرادى ومثنى
له ليل الشعر أئى

مهما تله حذف * أتاك حرفا لعنى
إن زال أول حرف * زال الذى منه يعنى
أوزال ثانيه منه * فالقتل أدهى وأفى
أوزال ثالثه فهو * ولعصب معفى
أوزال رابعه فالسجود فيه نسفى
وأوضح القصدياس * قد فاق عقلا وذهنا

وقال فى النمل

ما حيوان اسمه * قد جاء فى الذكر الحكيم
وهو اذا قلبتسه * ومضى به أنت عليم
وان تحذف اسمه * فعض أوصاف التميم
وقال فى دواة

وإلى أى بهارعى الرعايا * وامضاء الميايا والقضايا

هكذا يباح بالاصل ولعله
(المترية شاء) تأمل اه
مكتبة

وقال في لين

أفديك ما اسم اذا ما * صحفته فهو سمع
وان تعصف بعكس * فسيه للقبط شرع
والاسم يعرب عا * لديه ري وشبع
في التحل يلني ولكن * لا يتقى فيه اسع
قليس للحل أصلا * ولاها فيه فرع
فها كد قد تبتى * ملحه عنه رفع

وقال في القلم

وما موم به عرف الامام * كجاءت بعجته الكرام
الله اذ يروى طيشان صاد * ويسكن حين يعرفه الاوام
ويذرى حين يستحق دموعا * يرقس كايروق الابتسام

وله رحمه الله تعالى كثير من هذا ولم أر أحدا أحكم الا لغار مثل ما أحكمه ابن الجياب
المدكور ولولا الاطالة لذكرت منها ما يستدل به على صحة الدعوى وفيما ذكرنا كناية
* (ومن انظم الرئيس ابن الجياب المدكور) في رثاء عمر بن علي بن عتيق القرشي الهاشمي
العرطاطي قوله

قصي الامر فبانفس اصبرى * صبر تسليم لحكم القدر
وعرا يا فؤادي انه * حكم ملك فاهر مقتدر
حكمة أحكمها تدبيره * نحن منها في سبيل السفر
أجل مقتدر ليس عسى * مقدمة يوم ما ولا مستأجر
أحسن الله عراء كل ذي * خشية لربه في عر
في امامنا التقي الخاشع السطاهر الذات الركي الذي
قرشي هاشمي مستقي * من صميم الشرف المظهر
يشهد الليل عاينه أنه * دائم الدكر طويل السهر
في صلاة بعثت وفودها * رحر المصطفى من مصر
قائما ورا كعا وساجدا * لطلوع مظهر المنصور
جمع الرحمن شلعا عدا * بحبيب الله خير البشر
وتلقاه وفود رحمة الله تأتي بالرضا والنشر

انتهى

قلت هذا النظم وان رجعنا فيه من الرحاف فله من الوعظ ودكر الله ورسوله صلى الله عليه
وسلم خير مداف * قال لسان الدين والناظم القاضي أبو بكر بن شيرين بيت الكتاب وما ألف
الجليلة هذين البيتين

ألا يحجب المصطفى زده صابة * وصمخ لسان الذكركم بطيبة
ولاته أن بالاطمين فاعا * علامة حب الله حب حبيبه

وأخذ الاصحاب في تذييل ذلك قال الشيخ الرئيس أبو الحسن بن الجياب رحمه الله تعالى

وروى

من دسر الاوقات طراند كز • فلسه صابى الهدي كصده
ومن كان عب مرصا طول عمر • فكيف رحبه معص دونه
وقال ابو الهيثم بن ابي العاصه

ألس الذي حلى دحى الخيل حده • سورأفنا بعد هم سدى
ومن لم يكن من دانه سكره هم • شهد فى الناس مل معصه
وقال ابو بكر بن ابرهم

حى دنا من صلال وجره • الى مربي سالى الخيل حصده
هل بكر الملهوف فصل محرم • ونعم سالكى اذا سكر طرده
فاهى العول الى المطيب أى محمد بن ابي الخلد قال

ومن عالم مرورا خلد كز • فذلك معور طرند عوبه
ودكر رسول الله ورس • وكل محى فابل وجره
وقال لوما السج ابو الحسن بن الميثان يحرمه الجاظر على العاصه

جافد ال من سافدا فادام • حسب ممل وهوى الوجود
ولكن حكمها المسددما • حكمه دى قسله للمود
فاحابه ابو محمد بن ابي الخلد قوله

اجاا ارف المفسر دوا • عن معان عربى الوجود
ان حال الصا عن كل عمر • كذا ام المراد عمر المريد
كيف فى الملهاد عمر معان • وعدوى مظاهر محمود
ولو انى حكمت فمن دكرم • حكمه عدلكب حلو سعد
فأراها حياهى مونا • وارائى فى حياهى كبريد
كيف اسلوب حكمتكم عن دواها • ولو انى فعل الحب الودود
لست فى سوى الهل سقى • واعبر صدق دوا مول ليلد

واس اى الخلد المذكور هو عبد الله بن عبد الرحمن بن علي بن سليمان بن محمد بن محمد بن أبي
الزعي من أجدونه من كور ربه مكى أنا محمد ويعرف بان اى الخلد كان من أعلم
الذكور سادوا صلا حواسه فى الصالحين كبراله سارعا بسر ملحق النحال حسن الصب طب
العين حسن النال فسطح الادب والتمه والقراء والبرائص وحوس فى الصوف
قطع عمر خطبه او فاصابله ووبرا فراعلى الاساد اى جعفر بن الزرارة وسان اى تله
المافرى واس رسد و احار طائفه كبر فوفى ليله الصبح بن معان عام بسعه ولاسن
وس معانه رجسه اقبه تعالى (رحم) ومن نظام ان اى ما كتب على باب المدرسه العلميه
بمرطاه

ما طاب العلم عندا ناه فحما • فادخل ساهدنا لاح موس مبي
واسكر كبح لمن حل ومرمحل • ادور الله من مرماله ما مرمحل

وشرفت حصرة الاسلام مدرسة * بها سبيل الهدى والعلم قد وحا
أعمال يوسف مولانا ونيتة * قد طرقت عطفها ميزانها ربحا
ومنه قوله

أي الله الآن تكون البد العلياء * لاندلس من غير شرط ولا ثناء
وان هي عظمها بنوب نوائب * فصيرت الشهد المشور به اثرا
فاعدت أهل الملاعة والحيا * يقيمون فيها الرسم للدين والدينا
اذا شطروا قاموا بكل بلغة * تجلي القلوب العاني والاعين العميا
وان شعروا جاؤا بكل غريسة * تجال الحورم النيرات لها حليا
فاسألوا في الديناسم الله ستره * عليا وفي الاخرى اذا اجابت اللقا
وقال أبو الحسن بن الجباب

أرى الدهر في أطواره مقلبا * فلا تأمن الدهر يوما فتخدعا

فما هو الا مثل ما قال قائل * ~~م~~ كم مرة مقل مدبر معا

(وحكي) أنه أهدى له الصقيه ابن قطبة زمانا ثم دخل عليه عايدا للمباراة قال له يا فقيه ثم
بالهذيانك أرا دعي مت الهديده زمانك وكان هذا قبل موته من مرضه ببسبر وهو
مما يدل على ثبوت ذهنه حتى قرب الموت سبحانه الله تعالى * (ومن ثم ابن الجباب رحمه الله
نعالي) ما كتبه من سلطانه الى بعض سلاطين وقته وهو السلطان أبو سعيد المري صاحب
فارس ونصه المقام لدى الملك المصور الاعلام والفضل الثابت الاحكام والمجد الذي
أشرف به وجوه الايام والفخر الذي تدارس أجساده بين الركن والمقام والعز الذي
تعلوه كلمة الاسلام مقام محل الاب الواجب الاكابر والاعظام السلطان الكذا
أبقاه الله في ملك منيع الذمار وسعد باهر الانوار ومجد رفيع المقدار وسلطان عزيز
الانصار كريم المآثر والاثار كفيل بالاعلاء الدين والتهار معظم مقامه وموقره
ومجل سلطانه ومكبزه المني على فصله الذي اربى على ظاهره ويميمه الشاكر لخدمه الذي
كرم أثره المعتمد بأثره العلية في كل ما يقدمه ويؤخره ويورده ويصدره الداعي الى الله
تعالى بطول قائه في سعد سام مظهره حام عيكره فلان سلام كريم طبيب برعيم
يخص مقامكم الاعلى ورحمة الله وبركاته أما بعد حمد الله الذي أولاكم ملكا منصورا
وغيرا مشهورا وأحبا بدولتكم العلم بكم الا خلاق ذكرا منثورا والصلاة
والسلام على سيدنا ومولانا محمد رسول الله الذي اختاره بشيرا ونذيرا وشرح به دايته
جدورا وجعل الملاء الاعلى له طهيرا وارضاعن آله وصحبه الذين طاهروا في حياته
وخالقوه في أمته بعد وفاته فيالوا في الحالين فضلا مسطورا وأجرام وفورا والدعاء
لمقامكم الاعلى أسماء الله تعالى بصير لا يزال به الاسلام محبوا محبورا وسعد بلا أرجاء
البسيطة نورا فكنته كتب الله لكم عوائد السعادة وحماكم من آلاله بالحسنى
والريادة من حراء غرناطة حرسها الله تعالى وليس بفضل الله سبحانه ثم ببركة مقامكم
أي الله تعالى سلطانه الاحير الاكمل والبر الأشمل والحمد لله كثيرا كما هو اهله

ولا يصل الابعاد وأما الذي عندهم من الأعتام لماتكم والاهتكار والسما
 الرقة المودع على والى الأعتام والسكر الذي تلى سورة آنا الليل والنهار والعلم عالمكم
 من المكارم التي سارت كرها في الإطمار أشهر من المل السبار والاعداد سلطانكم
 البلى في الاعلان والامرار والاستناد الى حياكم الكرم في الادوال والافعال
 والاحبار هذه لاثزال محمد وآله تعالى محمد وطاهم وطاهم من الاستصار والله ولي
 العون على ذلك بيضه وطوله والى هذا أذن الله تعالى سلطانكم ومهداً وطاهمكم
 بهديب عطا الله معاكم أسماء الله أن لا تساله دس من محمد في عهد صلح يعود
 بالهدية على البلاد ويرفع بها ما يكاد به من جهة الأعداء وهدوا أولاً لأن ذلك ليس على
 طاهر الخلال فيه وأية يدي به غير ما يتحسسه ولكن رسامه في ذلك المصداق
 فصد القسوف على الاحبار فلما دار الخندق في هذا الحنك طهر منه انه قد حج للعلم
 وكان حدمه صرور بحكم الامصار فذو راسي عليه له من أسفاله فاستصبر واحده
 في أمر الصلح وشرح أسفاله وأعاده الى معظمتكم لستهم ماعد وهدم مذهبه وصدده
 فاعيد اليه فانه ان أراد الصلح على صلح والد مع هذا الدار الصبره من غير رواد
 على شروط تلك القصة ولا يرضى لاسترجاع معقل من المائل الى أحلب وهد
 الصبره سواء يكون د على الحرر الحصره وهد وعبره من البلاد الاندلسه
 فلا بد من مطالعته على والد الما السلطان أمير المؤمنين أي محمد آله الله واسطلاح ماراه
 وحسنه بعد لي حسب نظر الجبل ومعهما واكد على وروى أنه ان ابعاد لهذا الامر
 فله عيده معه هذه لا يدي من الدهر سدر ما يبع تعرفه بكم هذا الحال واعلامكم
 وبسططع فما نظر معاكم ها هو الا أن عاد يوم مارح هذا كتاب لك قسالة وهد أسات
 الى الصلح وابعاد الله على حسب ما شرط عليه وأعطى مهادنه تده شهره من رده
 فها يماكم وبعلم ماله وواين ذلك ومول السبع القصة الاصل أي محمد آله الله اس
 حسيه أعز الله من بكم الكرم اسم الله فاحده في هذا العهد واستهم
 عما به من معاكم في ذلك الامصا وألرد هذا كرايكم قد أدتم لمطمتكم في عهد العلم
 على ما يراه من الاحكام اظهرها المصلحة لاهل الاسلام فلما عرف مدحك المصالح
 وصدكم الباع رأى أن توجه الى ليا الضاري من محاصر معه حال الصلح على ما يعود
 إن شاء الله تعالى على المسلمين بالصبح وقدم تعرف معكم بما دار من الخندق يدي حوائكم
 الواحد من معاكم جهة القصة التي عهد الله أعز الله تعالى ولا يخفى على ماكم ساحة
 هذه البلاد الوقت الى هذه بسدر لم ارها مع القصة من جهة الحره وما حل بها
 في هذه السنين البسط والحد فالصلاح محمد آله الله في هذا الحال يادي الظهور والى
 الله عاصه الامور هيد امار يدي معظمتكم وما يريده فليس الا المنادى الى
 مطالعكم واعلامكم وما كان اساله القصة أي محمد آله الله حسيه في هذا الام
 الا لا يتطارح الصلح حتى ماكم به مسروق السرح وها هو قد اشد في الرجوع الى
 بكم الامني والهدوم الى حصر منكم العظمى واقبه يصل سعودكم ويحرم وجودكم

له (من نعم الله على الرطب)

أوليفكم أم لكم ومقصودكم والسلام * (ومن انشاء ابن الجبابر رحمه الله تعالى) في
 العراء بالسلطان أبي الحسن المربيع ما صورته بعد الصدر أما بعد حمد الله الواحد القهار
 الخالق القويم حيانه لا تتقيد بالاعصار القادر الذي ~~هكك~~ كل شيء في قبضة قدرته محصور
 بحكم الاضطرار الفنى في ملكوته فلا يلحقه لاحق الافتقار المرید الذي بارادته تصرف
 الاقدار وتقدر الآجال والاعمار العالم الذي لا تعزب عن علمه خفايا الاسرار وخبايا
 الافكار خالك الملك وأهله ومدير الامور بحكمته وعدله تذكرة لاولى الالباب وعبرة
 لاولى الابصار خالق الموت والحياة لينقذنا من دار الضياء الى دار القرار والصلاة والسلام
 على سيدنا ومولانا محمد رسول المصطفى المختار الذى نهى عن الكبرياء والكبريم في الارباب
 والاصدار والاحياء والامرار في الشدة والرخاء والسرور والضراء بسيرة الكريمة
 الآثار وتعمى بالمصيبة به عمادهم من المصائب الكبار وتقدم منه الى ربنا شفيعا محيا
 اللوذير وأخذ بالحز عن النار ونعلم أننا بتابع سبيله نهد سعادة الابرار وباقامة ملته
 وسماية شرعته تنال مرضاة الملك العفلر والرصاعن آله وصحبه وأولياؤه وحر به
 الدين طاهر وفي حياته على اقامة الحق الساطع الانوار وخلفوه في أمته قائمين بالعدل
 حامين للذمار والمدعى لمحل أسيادكم المقدس قدس الله روحه وسدد رجليه بالرحمة
 التي تهجد ورضته التي هي أدكى من الروض المعطار والرصوان الذي تنوأ به بمبوء أصدق
 في الملوك المجاهدين الاخيار ولما كنتم الاعلى بسعادة المقدار وتقدم السلطان ويلوع
 الاوطار فاننا كتبنا الله لكم عوائد النصر وربط على قلوبكم بالصبر من حراء
 غرناطة حرسها الله تعالى عند ما تحقق لدينا السأ الذي في الاعضاء وشب نار الابداد
 والحادث الذي هب أعظم الاطواد وزلزل الارض الراسية الاوتاد والواقع الذي
 لولا وجودكم لمحارسم الاجواد وعطل رسوم الجهاد وكسا الآفاق ثوب الحداد
 والخطب الذي صاقت له الارض عار حبت وأمرت الدنيا بما عديت من وفاة محل
 أينما أكبر ملوك المسلمين المجاهد في سبيل رب العالمين والذكى أنحمه الله تعالى برود
 رضاه وجعل جنته نزلة ومثواه ونفعه بما أسلف من الاعمال الكريمة وما خلد من
 الآثار العظيمة فاما لله واما اليه راجعون تسليما ناقصا ورصاعا أنفذه وأمضاء
 وعند الله تحسب منه والداشعفا حائرا قيقما لم يزل يولى الجليل قوله وفعله ويصل لنا
 من أسباب عنايته ما اقتضاه وصله وما هو أحق به وأهله وكنا طول حياته لم نجهل أثر الفقد
 الوالد لما أولانا من جميل العوائد وكرم المقاصد جواد الله أحسن جرائه وأعنا على
 توفية حقه وأدائه ومثل هذه المصيبة ولا مثل لها تظلم الارعاء وبصق القضاء وتسكبه
 مسومة الجياد ومعالم الجهاد والسيوف في الاعناد وشق العباد والبلاد فلا تسألوا
 كيف هو عندنا موقع هذا الخطب العظيم والحادث المقعد المقيم والرزية التي لازية
 مثلها والحادثة التي أصيبت بها الملة وأهلها فوجدنا الفقد بضاعف مع الآناء ويتجدد
 تذكار ما أسلف من أعمال الملوك الفضلاء ولكنه أمر حتم وقضاء من الله جزم وسبيل
 يسلك عليها الاول والآخر والآتى والغابر وليس الا التسليم لما حكم به الحكيم العليم

ولما انتهى الشاهد الثاني الذي ملا القلب حشر والعين عره ووارى سى الاسما
وعلى الناس منها على الرضا وحده ما هو واحد لله الذي احبها بالاحسان
والاحسان وأولى عواريف العقول والافعال ولكنه ما اطلنا ما ركب ذلك الوحد وحشر
كسر ذلك العهد الامام من الله على المسلمين من يملككم ذلك الملك الذي يملككم
معاليه وما من امر منكم وعظمتكم انتم الاحياء ولا يملككم استعصموا الاصناف
وهكذا ما لا يستمر لولاه الملك الصالح الطامع الاوان صاحب الحرب والمخرب
عقد الاسلام وعلم الاعلام من يملككم ذلك الملك الذي يملككم
في الايمان أشهر من الجبل السار وقد كان يحل أيسار اللهكم ورضي الله عنه لما علم
مصلحتكم الكرمه الا ياروا ما هم به من حقه الذي وقعه الصلوات الارباب التي
اليكم معاليد سلطانه وآثاركم أريدوه ورموا به حتى افضل عن الدسار وقد أنسكم
من أبواب رصا ما سالون به من العبي وعرا الدارس والطهر بكم المخلصين ذلك
المملكة بغير الله تعالى قد قام بها ما يحسد ما رها واس حياها واطلع انوارها الملك
الرضي الله عنه الطاهر في مقام الدنيا ومقام الهواجر حسنه هذا الزمان ويجسد ذلك
الرب الموصى على التوحي والرموا بالحمد لله على أن حرككم مدع الاعمال
واسقى منكم سقايا لولا على عبد السلطان وأمر بكم لئلا تأسكم المولد الاعظم
وبذلك يولاسكم أمر هذا الزر المتصام فان قدما أعظم مقبود فقط رأنا كرم
مقصود وما مات من أبي منكم سلا له طاهر حتى من المعالي والمكارم ويعمل على ساكنه
أسلافه الا كرم تلك المملكة قد أصبحت بحمد الله ويرسدكم في أرضها ما طالع وسف
أسكم في أعينها ما طاع وعزمكم الاممى لأمرها ما مع مانع قد أدوت منكم الى المله
الاجى واسمكت بآلتكم العطوي وعرف بكم بقدرونها وآثار بكم التي
وصلكم المنى والكم الساطعه الراعى ما علو حادوا واحسانا وساع به آماها
منى ووجدنا ما ههنا داولها أن صار في ليلكم وأن سرت من علككم واليه
منالدها الى من يحيى حياها ويدفع عنهاها ولهن ذلك الممام الاعلى ما أولا من الهر
المكي وما ولد من الملك الذي هو نظام الدسا والدس وأن أعطا ربه الطمها في ملبها
بالمنى لصيرتهم سامله الرسول الصادق الامن لله العبد ذلك على جميع السلاطين
وأما هذه البلاد الاندلسه حياها الله وهي وان يعبود السلطان الاعلى أى سعبا كرم
طاهر ووقع مصلته ما عمل كرم فقد حلت منكم الى ويحمها وتكف أس أعادها
ويبني مرصا جاله هادما ذلككم بحمد الله تعالى من قبل السلاطين من قبل الاوان
عز من الانساب أصل الاحباب ومحمدكم حار على أعراقه حتى الطباد العراب
واتما ورد على هذا التسمه من السرى ووقد علسا ذلك الحشر مرداهم الامر
الكبرى عما أن الله سبحانه قد رأى ذلك الصديق هذا الصنيع الجليل وبلى في ديب
الطفا بذلك الحشر الحشر في فاحدا من مناسبتكم في الامور واصب الزاير ورأسا أن
آمالنا منكم قد حلت عن محاسنها السافر وعسا اللوات على ما بكم لسوء عسا الرا

والهناه عين الاعيان الفضلاء ووجه النقاد والكرماه * ولتقتصر على هذا المقدار من
كلام الرئيس ابن الجباب رحمه الله تعالى وبظهر لي أن نظمته أعلى طبقة من نثره وعلى كل
حال هو لا يتكافأ فلما ولا نثر ارحمه الله تعالى ورسمي عنه وعامه لا بعض فضل * (ومن)
أشباح لسان الدين رحمه الله تعالى * الفقيه الصواب البارغ العلامة النحوي العوي
صاحب العلامة بالمغرب الشهير الرئيس أبو محمد عبد المهيمن الحصري قال في الإحاطة فيه
ما لم يدره محمد المهيمن بن محمد بن عبد المهيمن بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن محمد
الحفري أبو محمد شجيما الرئيس صاحب القلم الأعلى بالمغرب من الأكايل نازح المفرق
وخر المغرب على المشرق أطلع مسه نورا أصاها له الأفاق وأزمنه بدخيرة جلت
أحاديثه الرفاق ما شئت من محمد ساهي المصاعد والمراقب عزيز عن طاق الجهم الناقب
وساف زيت سماؤه بنجوم المناقب نشأ بنبقة بالده بين علم يقوده وخر بشيده وطهارة
يلتص مطارها ورياسة يتسأوارفها وأبوه رحمه الله تعالى قطب مدارها ومقام سجها
واعتمارها فسلك الوعر من المعارف والسهول وبد على حدة الله سحنة الكهول
فلما تحلى من العوائد العلمية عاتل واشتم راسمها راصح اذ انجلى تنافست فيه هم
المولك الأخير واستأثرت به الدول على عادتها في الاستئثار بالخائر فاندثرت بالسياسة
ذراعه وأخدم الدوابل والسيوف براعه وكان عين الملك التي غابصر واسانه الذي
يسهب به أو يختصر وقد تنفذت له إلى هذه البلاد الوفاة وحلت به عليها الإفاده وكتب
عن بعض ملوكها وأنظم في عقودها الرقيقة وسلوكها وله في الآداب الراهية الحافقه
والعقود المتساقه ومشيجته حوله تريد عن الإحصاء وشعره منقطع عن محله من العلم
والشهرة وإن كان داخل تحت طور الاجادة من ذلك قوله

ترأى سحيرا والسيم عليل * وللجهم طرف بالصباح كابل
والهجر نمر خاصه الليل فاعتلت * شوى أدهم الظلماء منه تجول
بريق باعلى الرقبين كأنه * طلائع شهب في السماء تجول
دق ساجي الليل منه شرارة * وحرق ستر القيم منه نصول
تبسم نعر الروس عدا بناسه * وقامت عيون العمام همول
ومالت عضون البان نشوى كأنها * بذار عليها من صباه شمول
وغبت على تلك الفصول جسام * لهن حفيف فوقها وهديل
ادا سجت في لحنها ثم فرقت * يطج حفيف دوما وثقيل
مق الله ربعا لا يرال يشوقني * اليه رسوم دونها وطول
وجاد ربه ككاد ر شارق * من الودق هتان اجش هطول
ومالي أستبق العمام ومدمعي * سفوح على تلك العراض همول
وعادلة بانث تلوم على السرى * وتكثر من تعذالها وتطيل
تقول الى كم ذا فراق وغربة * ونأى على ما خلت ورجيل
ذري اسمي التي تكسب العلا * سماء وتقي الذكر وهو جميل

عبد المهيمن الحفري

فاما ربي من عماره الهوى • فكل واحد المرق يحصل
 ودونى مايت الدراعيه صغره • ربي ربي هذا لما دوت
 ولولا السرى لم يحصل التدرك كماله • ولانا من السعور دوت
 ولولا اعتراب المرء فى طلب العلم • لما كان هو المحدثه وصول
 ولولا نوال اس الحبيبكم محمد • لاصح ربح المد وهو محمل
 وورر جماعه من السجده • وليس له الا التعمر فسل
 من التوم اما فى البدى فاهم • هصاب واما فى البدى فصول
 حور واسرف العلى اربا ومكينا • وطاقت دروجهم وصول
 وما جربه خطاه جاب همدى • رمرى لىمال مرعب وصول
 اهما ربح من رعدا ولوا ح • من الرى عما للعبور كقول
 كما هدرت ومطال لاص وأرسل • سها سها عسدا الهياح كقول
 فاحود من كعب الزور محمد • اذا ما والى للسهم وصول
 ولا يرويه ما لى طيه السدا • ثم عليها ادحر وحلصل
 او دى اذ كعب الزور ربي احماس • يعطى ربيها للسهم وصول
 رى مقل الوار للظل عمر • يرددها احكاما ويحصل
 اطلب من اخلاقه العر ككلا • اها مقام خط للربان وصول
 احوب انا عسدا الله منافا • سوت دامن رلمها او بطول
 فعزاطه مصر واث حبسها • وابل عمال الكرمه يبل
 فذلك وحال حاولوا ذرك العلا • يصل وهل مال العلا يحصل
 فحصل المولى وبرا وانصا • فكليله مما اراد حصول
 والى مهال السدا ورمقوصا • الذى فلم يدم عمل حصول
 وفام يحصل الملك منذ مويد • موصى عا عا سوا كمثل
 وساس الرعا ملى اسوس يأسل • مسدا العدا لله من سل
 والى وفادى لى ككلا • على وحسنه لى صار مسل
 هم العلى ربي ككلا • سسه فى الحب وهو حبل
 له عرمان لو اغير رعا ح • حسام لما مال طنا دوت
 سرى ذكر فى الحان من فاصحت • اله دوت العالمى عمل
 واعدى فرسى حود وسار • فاصح فى افسى الدار حود
 الد انا حور الزوار اربل • ربحى هو ما الحما دوت
 فلب الى لىمال فاصه العلم • مايدى ركب سرحى دوت
 سدى سدى سدى سدى • مواهرا سدا السى يحصل
 وهله طلى الارض حى رمدالى • درال ربحى هو حل وحصول
 سدى افرامى ورمكلى • ولد مقام لى به وسلول

وقد كنت ذات نفس عزوف وهمة * عليها الاحداث الزمان دحول
 وتهوى العلا حظي وتعري بضته * لذلك اعتريته رقة ونحول
 وتأبى لي الايام الا ادالة * قصورك لي ان الزمان مديل
 فكل خضوع في جسابك عزة * وكل اعتزاز قد عد الخول
 وقال

أبت همتي أن يراني امرؤ * على الدهر يوما له ذا خضوع
 وما ذاك الا لاني انتقت * بعز القاعة ذل الخشوع

مولده بسنة عام ستة وسبعين وسبعمائة وتوفي بنونس في عشر شوال عام تسعة وأربعين
 وسبعمائة في الطاعون وكانت جنازة مشهورة رحمه الله تعالى انتهى (وحكى) أن
 السلطان أبا الحسن المبري سب الشيخ عبد المهيمن الحضرمي بمجلس كتابه فأخذ عبد المهيمن
 القلم وكسره وقال هذا هو الجامع بيني وبينك ثم أن السلطان أبا الحسن ندم وأفصل عليه
 وحمل بمصدره وكان عبد المهيمن يطق بالكلام معربا ويرفع نفسه الى العلماء من
 الحضرمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصل سلطه من اليمن وكان جدّه
 الاعلى عمدون لحقه الضيم يلبده فارتحل الى المغرب فبذل سبقة ولعبد المهيمن الحضرمي
 شيوخ أجلاء كابن الربيع الحنوي وابن الشاذلي وابن مسعود وغيرهم وكان ذا سعد
 وسود وحسن الخطار أت خطه بأجارتة لابي عبد الله بن مرزوق وغيره وكان عالي
 المهمة سرياً أعطى المنصب حقه وكان لا يتحمل الضيم واحترار العلم وكان ستر يدع الجواب
 حكى أن القاضي المليبي وأبا محمد عبد المهيمن الحضرمي المذكور صاحب العلامة
 للسلطان أبي الحسن حصرًا بمجلس السلطان جرى ذكر المقيه ابن عبد الرزاق فقال المليبي
 جمع من الصون كذا حتى وضع يده على أبي محمد عبد المهيمن وقال مخاطبًا السلطان ويكتب
 لك أحسن من ذا فوضع عبد المهيمن يده على المليبي وقال نعم يا مولاي وبقي للشيخ أحسن
 من ذا (وقال) ابن الخطيب القسطنطيني الشهير بابن قفطاذي وفاته مائنة وفي سنة تسع
 وأربعين وسبعمائة توفي الشيخ الراوية المحدث الكاتب أبو محمد عبد المهيمن بن محمد بن
 عبد المهيمن بن محمد بن علي بن محمد الحضرمي السبتي ومن أشياخه الاستاذ ابن أبي
 الربيع وابن العمامار وابن صالح الكلائي وغيرهم من الاعلام انتهى وقال غيره أن والد
 عبد المهيمن توفي غرة صفر سنة ثمان مائة وسبعمائة رحمه الله تعالى (وحكى) أن الشيخ
 أبا محمد عبد المهيمن ذكر يومابن العرق فأثنى عليهم فقال له أحد الحسينيين وكان بينهم شيء
 اهتم كانوا يحبون أهل البيت فكيف جعلت أنت لهم سم يعني لاهل البيت فقال أحتم
 حب التشريع لاحب التشيع انتهى قيل يعني بالعزيم أهل الدولة الثانية وأما أهل
 الاولى فكانوا من المحمّصين بحجة الآل وهم احدثوا بالمعرب تعظيم ليله الميلاد السنوي على
 صاحبه الصلاة والسلام ومن أغرب ما وقع للرئيس عبد المهيمن الحضرمي من التشبيه قوله
 لقد راقتي مرأى سجال ماسة الذي * يقرله في حسنه كل منصف
 كأن رؤس النحل في عزماتها * فواتح سوررات باخره مصنف

وهذا من التسمية العظم الذي لم يسن الله فيها من وكان من له دليل ان السلطان أمر
السلطان بالحبس المربي لما تقرر لسلطان أخيه السلطان أنى إلى غير ما سألناه وط ربه
استعظروا أفكار الكتاب وعذرهم في تسمية العمل وقال عبد المهيمن مأمورهم بتركه مالا
لما لم يوافقوا الحافظ من مروى الحنفى قال اسدى سحماولى الدس الرمن
او روى عبد الرحمن من حذرون الحنفى لسيرة الرمن انى محمد عبد المهيمن الحنفى
السنى رحمه الله الى قوله

يحيى الله مروى الساس فاطمه * باب العي كذا حكم للمنادى

واعيا الياس أسال القراس هم * بقول حسب مصانع الزمان

قلت يروى هذا من السنن في كان دوح الشعر وروح الشعر للعالم الكتاب اس الحساب
مستوى لان التوكل اللهم من اجده السكونى الاسيلى قال اسدى انوا الخاح الحافظ
قال اسدى اللهم قد كرا لى وكان يارح وفاه يسل ان عاى عبد المهيمن قد من ان
السنن لسان طمعه واءاعا لم ما ولسم ماله وهم لاجاله والله اعلم وأما ما سمر على
الإله ما عرفت من ان انا حيان مدح عبد المهيمن قوله

لسنن العرب عالم * مدل عبد المهيمن

نص فى العلم اسر * أمانه وهو موى

في تسمية اس عارى الى أنى حيان كالسهر لكن يارح من مروى حيان بالعرب كان قبل
طهور عبد المهيمن بلا حيا وهو عدى شمول على أحد أحرص ان المراد عبد المهيمن حذ
عبد المهيمن المدكور أو ان انا حيان كتب بالسنن من صر بعد ما طهر عبد المهيمن وصارت
له الراسه بالمعرب اذا وحو حيان عاى الى ذلك الزمان لا ريب ولذا ما ذكر لسان الدس من
الخطيب في كتابه الكنيه الكاشيه في أسا أهل المايه النامه السبع انا ان قال وهذا
الرجل طالب حياه حتى أجاز ولدى * ولقد عبد المهيمن المدكور أجاز عمر ما قدمه ما مع منها
الاحصاء وهذا الخطيب من مروى باسم ولد ولد به رسه المشهور وحذا في
صدرها أحسن حله وهو اهل ذلك وقد ذكر مولاي الحنفى سوسه كما تقدم وقال فيه
انه امام الحنفى والعرفه وكتاب الدولة العباسيه والعقوبه فراجع ذلك فيما سقى في
رجه الحنفى * وروى سعد من عبد المهيمن كان على الله * ككاتبه ولما توبع السلطان
أبو عيان طلب منه أن يكون من سماء في جله كتاب ماله فامسح وقال لا أكون بحكم
عبرى وعى ذلك أن ماله كان من الكتاب فكيف يكون وهو من وسامه فلم رضى منه
وجه الله تعالى الارسه ايه أو الترتل وارجل أبو سعد محمد المدكور وكان به عالما
فأمن لسنه الى ان توفى بها سنة ١٩٧٠هـ وكان فليل الكلام جميل الروا حسن الهسه والتر
والسبك روى عن ولد وعن الخار وكتب له سنة ١٩٧٠هـ وروى عن القسه أنى الحسن من
سلمان والرحاله اس حار الوادى آى واس رسد وعرفهم * واس أنى سعد هذا اسمه عبد
المهيمن كنهه فكان صاحب العلم الاعلى روى عن أسه وحده وعرفهم حارم الله الجمع
* (ون أساح لسان لى من رحمه الله تعالى) * الامام العلامة فاصى الجماعة أنوار الكرك

روح

ابن المطاح الطهفي

اس الحياح الملقبى فادرة الزمان وشاعر ذلك الاوان وهو محمد بن محمد بن ابراهيم بن
محمد بن الشيخ الولي أبي اسحق بن الحياح الملقبى وكان أبو التركت أحد رجال الكمال
علما ومجدا وسودا موروثا ومكتسبا وقد عرف به في الاحاطة بترجمة مدقها المعس
ويكتب ابنه على أول الترجمة ماصورة رحل الله تعالى يافقيه الاندلس وحسبها
رصد رهاوش شيخها وبتردش يحك فله ما أعدت من بادرة واكتسبت من فائدة انتهى
(وحكي) في الاحاطة أنه لما استسقى وحصلت الاجابة أنشد له لسان الدين

طمئت الى البقيا الاباطح والما * حتى دعونا العام عاما مجديا
والعيت مسدول الخناير واعيا * علم العماد قدومكم فاذبا
ثم ذكر في الاحاطة تأليف أبي التركت وشعره الى أن قال كما عسى أبي التركت ماصورة
ومما نظمته وقد أكثر وامن التهجج للآزمتي البناء وحسن الآثار

في احتغار الأساس والآبار * وانتقال التراب والجيار
وقعودى ما بين رمل وأجتر وحص والطوب والاجر
وامتهل بي بردى ناطق والماء * ورأسى وطبقى بالعبار
نشوة لم تمر قط على قلب جليح ومالهيا من خبار
من غريب البناء أن بيه * متعمون يهرون طول الهيار
يتعمون الوصال من صانعيه * والبدار اليه ككل البدار
فادا حل في ذراهم تراهم * يشتهون منه بعيد المزار
من غيرى من لأم في بنائى * وهولى الترجان عن أنخبارى
ليس يدري معياد من ليس يدري * أت ما عبيده على مقدار
أقتدى بالذى يقول نبأها * ذلك الخالق الحكيم السارى
وبين يرفع القواعد من بيت عتيق للبحر والروار
ومن كان ذا حذار وقد كاد * ن أبوه من صالحى الارار
وبما قد أقامه البصر المحصى * علميا سلطان الاسرار
كان تحت الجدار كبر وما أد * رالما كان تحت كثر الجدار
ومن قد مضى من أنباء الفجر الالى شيدوا رفيع المسار
فالذى قد بنوه بنى له مشيلا وشجرى له على مصمار
قرينان من المساجد دهرنا * ثم بنى لجارها خبير جار
مثل ما قد بنيت للبعد أثريا * لى ما بنيتهم بكل اعتبار
فالمدانى لسان حالى ولى قد شها لعمري ذكر من الازكار
روح أعمالها المقاصد لكن * حيث تخفى تخفى مع الاعذار
فعمى من قضى سبيلان هذى الشدار يقضى لسا لعقبى الدار

ثم قال في الاحاطة بعد كلام ومن نظمته في الانشاء على نفسه وابنته عاد وجود المطالب
في جسدته قال لما نظمته يوم عرفة عام حسين وسمع معاهة وأما مبرورى غار بعض جمال المربة

وعروا أن في الحمال رحلا • صالحين فالوا لالادال
 واتعروا ل كل ساحبها • مستقام على كل حال
 فاحرنا ملك الحمال مرارا • سعال طور او دون سعال
 مارا سلها خلاف الافاعي • وسعا عروب كل النبال
 وسعا عروب فالبلاء دوا • لاسلي عهم سلا النبال
 ولوا ناكما لدى العدو الاحقرى • رأسا واحد الريال
 وادا اطمح الدحا حاطا الله من السار وطمع حمال
 هو كان الامس بها ولولا • أصيب ولنا الحمال
 حل عند المحال باسم نعى • ليس يلي الرجال عند الرجال انتهى
 وجمع - ر وما العذب والاحاح من كلام أى الركاب من الخياح : رعى أو النعام
 السرمع ما استصرحه منه بالولول والمراحان من بحر أى الركاب من الخياح يسحر حان
 ونظم السبع أى الركاب من الخياح قوله رعى الله تعالى -

أولت سعى قل لما أنارتى • من الله في يوم الخرا نلاع
 وكف لملى أن سال وسله • إلهى سفل الصالح من راع
 وكمر رب دهرى مع ما عباد • تكون بهان الصار من ساع
 فكذب ولم أفعول وكف ولس لي الشمعان بها صعه وفراع
 لا صحت يوم دعاهم إلى الرما • سادى الهذى فاستكرو فراعوا
 اباع رى أسراء من ردهه من • رعارى دسا الدسه ناع
 ونصرت صمعا من حصه ما طوب • داهيه زور قد اتته صاع
 ادا ما بدا للرسيد مع تسله • راع من وجهه فراع
 صارت رد القهول ادا علت • راع في يوم الحساب دماغ
 من حرق للفس منه لواعج • ومن كل لاو حده منه صاع
 وعطش من لواءت في الذى • وعطش من لور عوس بلع
 واسد الفاسى أو الركاب في هذا الزوى قول صعه الاسد ابنى على من سليمان الفرسى
 الا حل الى ما رصه نلاع • وكف رى وما له فراع
 وندع طبع دوى دوا طبعه • اراع لها ما حرت وأراع
 وما الى الا دورب ومسله • نصه الى ما ربح لراع

دوله صاع فكذب أى السبع
 ولا يلبس من طر لا ن اسم المعول
 ن صاع موع كمالا حتى ولله
 بحرق ولعبر اده

وكان العادى أو الركاب من رب كبر عالما وصدحا ورددا • وحق الامام الولى العار
 سمدى أو ابن الخياح أسهر من بار على علم وور مشهور مرا كس وندور بها وله
 كرامات مشهور (وحكى) في مره المره نكراماته جله قال حصده السبع أو الركاب
 دخل على السبع الصالح العابد الخياح أى عند الله محمد بن لى الكركى المعروف
 باسم الخياح في مره بالمره تاندا قال أطع في مره الذى ما به منه وقال له من سأله عن حاله
 ادع له له ما سدى بل اسبند على من لى مرح الله صدر لى وور دله سور معرفته

من عرف الله لم يذ كر غيره فقد حكى سيدي أبو جعفر بن مكنون عن جدته قال كنت مع سيدي أبي اسحق بن الملاح عزرا كثر فقال لي هل ترى في المام شيئا قلت نعم أرى ~~كأني~~ في المرية أمشي من الدار إلى المسجد ومن كذا إلى كذا فأعرض عني وقال ألا ترى إلا الله قال ثم مرته في أنساء كلامه ابنه محمد فقال لي رأيت هذا والله ما أدري أن لي ابنًا حتى يربي ولا أذكره إذا غاب عني ولا أرى إلا الله انتهى * ومن تأليف أبي البركات رحمه الله تعالى كتاب ذكر فيه أخبار سلمه رضي الله عنهم وذ كر جملة من كرامات جدته سيدي أبي اسحق المدكور عنه ما الله به ومن شعر جدته المدكور قوله

ألا كثرتم الله البلاد بخطمة * هم وحسنات الدهر لا نابهم خطب
وعايتهم فرض على كل مسلم * وجهه وحققا قد أوجبه الرب
إذا ما سألت الله شيئًا فسلهم * فتعطيهم قرب وعينهم حرب
وقوله

شكا فشكا قلبي خيالًا مبرحًا * على غير علم كان مني بشكواه
وما التقت الأسرار إلا بجامع * من العت سلطان الحقيقة سواء
فيا فرحة المجهود أن بات ستره * وسر الذي يهواه مأواه مأواه
ومن أجله قد كان بالعدرا ضيا * فكيف ترى معناه والقلب مشواه
مدامت أعلام ضدين في الهوى * هما عجب لولا الدليل وخفواه
برؤيته فأرقت موني لعهده * ومتبها من أجل على بلواه
عها أمانتي ميت بلقائه * ولم ينح لم بعد الفهم فخواه
أذا لم تكن أنت الحبيب بعينه * رضا وعنا باضل من قال يهواه
وأكذب ما يليق العتي وهو صادق * إذا لم يحقق بالأفاعيل دعواه

وقوله رضي الله تعالى عنه

الحب في الله نور يستضاء به * والهجر في ذاته نور على نور
بحسب ما أحدث في الدين داعير * إن المعير في نكس وتغير
ساحتي الديانة أن تبي على خيل * سبحان خالصا من قول مشهور
إن الحقائق لا تبدل ولا تبدع * كذا المعارف لا تبدل ولا تغرور
تالله لو أبصرت عيتاه أو ظفرت * بماه ما طل في طر وتفسد
حقق ترى عتمان كنت ذا أدب * ولا بعتر فك الجهال بالزور
إن الطريقة في الدبريل واضحة * وما تواتر من وحى ومشهور
فأفهم هديت هدى الرحمن وأهديه * هدى يهديك يوم التفتح في الصور

وقوله صدر رسالة وجهها إلى ابنه محمد أيام قرأته بأشبيلية

أذا شئت أن تعطى بوهلي وقريني * فحب قرين السوء وأصرم حسنة
وسأبق إلى الخيرات وأسلك سبيلها * وحصل علوم الدين وأعرف رجاها
وكان رحمه الله تعالى كثيرًا ما يتنزل بيته مهابر الديلي وهما

و من عب أي أس المسم * وأسأل سوما عهده ومعي
وسمكم عني وهم في سوادها * وسكو الذي ملئ بهم من أصابي
وحدثنا القاضي أبو البركات محمد بن أبي الحسن التميمي المحدث الكوفي قال : سمعت
الاستاذ ول كان السج أو هو النقص الكبر يقول اجمع لما في الله ورسوله
صاحب (وكنى) السج أو البركات المذكور عن الشيخ الصالح الطاح السوفى إلى الاستاذ
اسعد قال قد صلا على النبي صلى الله عليه وسلم أسديها عن والده الشيخ الصالح الطاح
أي عند أبي محمد بن علي بن الطاح سادته وقال لي أبا حمزة أي من الطاح حدثني
الاهم صل على محمد وعلى آل محمد صلا داعية مسير بدوم ذمنا ولسي سادنا وعباد
مخلوق ولعنا لهادون مر صاب ولا حرا اناها ورجلها عرجيل والذات إلى وحيد
الكرم (وسل) أبو البركات المذكور عن جد أنه كان يسبح محله بالمر بهمة الأديان
الاهم احملاني عباد صل سبع وحسن حبهين وولا له حتى سادها آتالما مسرور
محمود من مديرس رصايل يوم لصايل قال في وسط الدعا وآمر واذكرا عدوا
اللس وأعدا ما من الحسن والانس عبادنا ولا ساء وكان السج رضى الله عنه نواصل
أرهم يوما ومن ما ترانه في عناه غير حيا واضع معرفه ونحو غير من سجد
وي أكرمهم من لص كل ذلك من ماله وقال رضى الله عنه في بعض رسائله الصوفى
عنا من رجل عدل في صالح راحلهم سلسل من الاسنان ولا شغل بأذن
من الآداب مدعى سياه ورماته وماكب مكارم الاحياء سانه لا يضر نفسه
ولا يضر في عده وأبيه العلم حله والقرآن دليله والحق حقه ووكله ينظر إلى
الطوبى لرجه وينظر إلى فسه بالحذر والهمه ابيه وأحوال هذا الشيخ عجم
وكراماته سهره واعمال كرامه الذر السمر كاندكر رضى الله عنه في هذا الكتاب
ونظرا لى رب الارباب ان سفعنا ماله ونحس لالها والمساب انه على ذلك من
(رجع إلى احسانى البركات) ولما وقع منه وبين اس صهوان ما مع من المعاصر من رد
عنه ان صهوان ما صر لاني البركات بعض طلبه سالف سيما سواطين باروخاين
رسلى لي لم يعرف منه وقد عبر من الاس وفوقه رسالة الشيخ أو أفاضل والمي
على طهر عظم الشيخ أي البركات ماضوره

وله السج في نسخة اسعد
٨١

فيسع الكفا كما دى * من حرم صلو من مع

قال بعد ن بعد الذي * قد كنسه هو عن نبي

و يذبح ظم السج إلى البركات رضى الله تعالى تولى

فلو رضى بعد العذار عيسى الهوى * و سلى في وحدى له لاهل

سولن أسل عنه مذهب الصا * وكفى اذى الاميال والخط أسود

وقوله في الحساب

و نمر الحدس طوبه الحسى * على الحس والمقدور بودن بالموى

لهامه كالسماء بظلمتها * ولكم ان الحس يجرى الحوى

وفي هذين البيتين ثورية متعددة (وحدث) القاضي أبو البركات انه لما أراد الانصراف
عن سبته قال له السيد الشريف أبو العباس رحمه الله متى عزم على الرحيل فانشد
أبو البركات

أما الرحيل فدون بعد غد * متى تقول الدار تجتمعنا

فانشد الشريف رحمه الله تعالى

لا مرحبا بعد ولا أهلا به * ان كان تمرى بقى الاحبة في غد

(وحكى) أن السيد أبا العباس الشريف المذكور سابقا القاضي أبا البركات في بعض
أسفاره زمن الشام ببر الاندلس أعاده الله تعالى فلما انتهى الى قرية تليانة وأدركهما
النصب واشتد عليهما حار الحجير لاوأ كلاهما بكر التين الذي هنالك وشربا من ذلك
الماء العذب واستلقى أبو البركات على ظهره تحت شجرة مستظلا نظلا ثم التقف الى السيد
أبي العباس وقال

ماذا تقول فذلك النفس في حالي * يبقى زمانى في حل وترحال

وأرتج عليه فقال لابي العباس أحره وقال بيدها

كذا اليوس اللواتى العرب يحبها * لا ترتضى بمقام دون آمال

دعها تسرف في الصياغى والقفار الى * أن تلغ السؤل أو موتا تبحوال

الموت أهون من عيش لذي زمن * يعلى التيم ويدي الاشرف العالى

ولما أوقع الشيخ أبو البركات على زوجه الحرة العربية أُم العباس عائشة بنت الوزير
المرحوم أبي عبد الله محمد بن ابراهيم الكلى ثم المغيلي طلبة كتب سحنتها عن نفسه
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وعلى آل محمد يقول عبد الله الراجى رحمه محمد
المذعوب بأبي البركات بن الحاج خا الله له ولطاف به ان الله جلت قدرته لما أنشأ خلقه
على طوائف مختلفة وغرث رشتى فمهم السخى والجبل والشجاع والجنان والعنى والعطش
والكيس والهاجر والمسامح والمساكن والمكبر والمتواضع الى غير ذلك من الصفات
المعروفة من الخلق كانت العشرة لا تستقر بينهم الا بأحد أمرين اما بالاشتراك في
الصفات أو في بعضها واما بصير أحدهما على صاحبه اذا عدم الاشتراك ولما علم الشارع
أن بى آدم على هذا الوضع شرع لهم الطلاق ليس يترجى اليه من عمل صبره على صاحبه
توسعة عليهم واحسانا منه اليهم فلاجل العمل على هذا طلق كتاب هذا عند الله محمد
المذكور زوجه الحرة العربية المصونة عائشة ابنة الشيخ الوزير الحبيب الزيه الاصيل
الصالح العاقل الطاهر المقدس المرحوم أبي عبد الله محمد المغيلي طلبة واحدة ملكت
بها أمر نفسه هادونه عارفا قدره قصد بذلك اراحته من عشرته طالما من الله أن يعنى كلام
سبعة مشهدين بذلك على نفسه في صحته وجوار أمره يوم الثلاثاء أول يوم من شهر ربيع
الثانى عام احدى وخمسين وسبع مائة انتهى * (ومن نوادره رحمه الله تعالى) انه لما استجاب
بعض قصاصة المربة المقيمة أباجعصر المعروف بالقرعة فى القضا من عمل ببحارح المربة فاتفق
أن جاء بعض الجانيى بعض المربة يشتكى من جائحة أو اذابة أصابت جسمه فمست غلته

لذلك فاحدد لك الخان ورعه وأشار إليها مسكنا وقال هذه العرعة تسعدنا أصاب حمان
فقال السخ أو الركاب * وذلك عريان في عام واحد العرعة بعضى والعرعة تسعد
وكان له رجه الله تعالى * وهذا الخط كبر * وقال رجه الله تعالى تطم صبحه يوم
السب السابع والعشر من رجب عام حبه وأربعين وسبع مائة وقد رأيت في اليوم كاني
أرند اسان امرأ لا تحل في ما في رجب فعول يبي ومن ذلك امر بعد المثر فولى
ألا كرم الله الرجب فانه * كفا في أمور لا تحل أو ركابها
وبالرج سدة الدرعة فاعدى * بلا حطى يوما لعلنا فاما
وقال رجه الله أسدى سبى أو عذاته من رست عذرا في عليه سر حله لوانى أى
الحسن حارم وقد أحسن في ما ساقه في بعض الفاطم من السرخ المذكور *
ساق ولا يسوف حست كله * وأعص لم يسوف قط كرم
ومن نظم السخ أى الركاب دولة

ألا حل دمع اللى يرمى على * لمره عن الدمع ووب على الدم
فلما فيه ربه يحسه * كرهه ساقب القواد بمسم
ولطيفة بعينه وصله * ذكرى عهد السال المتقدم
وللمس أماره بوضه * ردالى دس الهوى كل مسلم

وله رجه الله تعالى

أما كل من سدى على رأسه * عمامه يحطى بسمت الوار

فانه المر بانواه * السرى السكبان لاقى الديار

وله ساقه الله تعالى

أذا ما كتبت السر عن أود * نوههم أن الودع سر حصي

ولم أحسن السر من صبه * ولكنى أحسن صدى صدى

وله وقد حلت في ساقه بعض المساح واسعة ليرفعن الفصلا ولم ربه سته

ان كتب أنصرت لا أنصرت * نصرتى فى الحق برهاها

لا عرواى لم أساهدكم * فالع لاصصر اسام

وما تحبه ربه الله من قوله قال فى الاطحة ويحكى أن نعمة

طالنى معنى عالنى لى به * بدان فاعطها الامان بفصل

عسى حلتى لى فى طلائه * صالح عها بالجمال بفصل

وما أوردته فى الاطحة وذكر أنه لورحل راحل الى حراستان لما اتى الاما

رعى الله احوان الخياه اسم * كفوا موبات الساع على العهد

فلو دبروا كانوا أمارى حقهم * راجح مابى القسه والعهد

وقد عمل الصابى أو الركاب فى مخاطبة لسان الدس ببول المال

أها القس اله ادهى * ثقه المسهور من مذهى

أناسى التوبه من حبه * طابوعه ماس من المعرب

(وحكى) غير واحد منهم ان داود الملوى أن القاضي أبا البركات لما عزم على الرحلة الى المشرق كتب اليه ابن خاتمة بما صورته

أشمس العرب حقاما - معها * بأنك قد سئمت من الإقامة
وانك قد عرمت على طلوع * الى شرق سموت به علامه
لقد زللت منيا كل قلب * بحق الله لانتقم القبياه

قال المالكى خلف أبو البركات أن لا يرسل من اقليم فيه من يقول مثل هذا انتهى بشي بقوله
لقد زللت الخ الى طلوع الشمس من مغربها (قلت) ولما عزم على هذه الرحلة كتب
الى بعض أصحابنا المغاربة بالايام المدكورة متملا ولم أرجع عن العزم والله غالب على
أمره * قال الوزير لسان الدين رحمه الله تعالى وما أحسن قول شيخنا أبي البركات
معتذرا عن زرقه عينية

سرت عليك العين يا مغنى الهوى * فالدمع منها بعد بعد ما رفا
ولدا ما طهرت بلون أزرق * أو ما ترى ثوب الماتم أزرقا

قوله ما طهرت كذا في
السخ ولعله قد طهرت تأمل
اه صحيح

قال رحمه الله تعالى وهو من الغريب وقال بعض الشيوخ كنت أقرأ على الشيخ أبي
البركات التفسير فسببت ذات ليلة السفر الذى كنت أقرأ فيه منى فاتفق أن حضر الجامع
الصحيح للبخارى فقال الشيخ بعد أن أودت القراءة عليه من أوله افتح فى أنباء الاوراق
ولا تعين وما خرج لك من ترجمة طهمة المين فأقرأها فسمعت فاذا غزوة أحد فقراء الحديث
الأول من الباب وهو عن عتبة بن عاص قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على قتلى
أحد بعدثمان سنين كالمودع للأحياء والاموات ثم طلع المنبر فقال اني بين أيديكم فرط وأما
شهيد عليكم وان موعدكم الحوض وانى لا نظار اليه من مقابى هذا وانى لست أخشى عليكم
أن تشرکوا ولكنى أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوها قال وكذا آخر نظرة نظرتها الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الشيخ قوله صلى على قتلى أحد لفظ الصلاة بطلاق لعة على
الدعاء وشرع على الأفعال المخصوصة المعلومة وادار اللفظ بين الشرعى والغوى فحملة
على الشرعى أولى حتى يدل الدليل على خلافه فقوله صلى على قتلى أحد يحتمل الصلاة
الشرعية ويكون ذلك منسوخا وقد تقرر أنه لا يصلح على شهيد المعتزك ولا على من قد صلى
عليه وإن يعارضه أن يقول ان قتلى أحد معتزقون فى أما كن ولا تتأنى الصلاة الشرعية
عليهم اذ الصلاة الشرعية اغما تتأنى لو كانوا مجتهدين والجواب انهم وان كانوا معتزقين
تجهمهم جهة واحدة وليس بعد ما بينهم بحيث لا تتأنى معه الصلاة عليهم هذا وان احتمل حمله
على الصلاة الغوية وقوله كالمودع للأحياء والاموات أما وداعه للأحياء فلا اشكال فيه
وأما الاموات فمضى وداعه لهم وداع الدعاء لهم لانه اذا مات فقد حيل بينه وبين الدعاء لهم
فلا جرم يؤدعهم بالدعاء لهم فسل أن يحال بينه وبين ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم انى بين
أيديكم أى أقتدم قبلكم وقوله صلى الله عليه وسلم بين أيديكم فرط أى متقدم وبين اذا
اضيفت الى الايدى تسعمل فيما قبل زمانك وفيما بعده والمعنى هاهنا قوله بين أيديكم أى
أقتدم قبلكم وقوله صلى الله عليه وسلم وأنا شهيد عليكم فيه وجهان أحدهما أن يحل

الله في قلبه علما سرورا غيره من المروءات والفاخرين به دعا خلق الله في قلبه من ذلك اذ لا يكون
 الشهاد الاعلى امر مساهد ومعلوم انه لم يساهد ما فعل بعده من اسمه فخلق الله له عليا
 بذلك الوجه الثاني ان يحضر الله تعالى بذلك كما في حديث الخوص ولد اذن عنه اذ اقام
 كما نداء العبر البقال فاقول الا له الا له فقال اسمهم فدعبر وانعم له فاقول مسجعا
 مسجعا مسجعا فاسهدهما احمر الله تعالى به وهو بطر ما روى في تفسير قوله تعالى وكذلك
 جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا من ان يوم
 نوح يقولون كيف يهودون علينا وروايتكم ما حرم من ما سافه ولول ان الله تعالى نص
 علينا احرامكم في كتابه فقال ايا اولسنا نوحا الى قومه الى آخر وقوله صلى الله عليه وسلم وان
 موعظكم الخوص واني لا نظر الله من ما في هذا نظر صلى الله عليه وسلم الى الخوص من
 وجهان احدهما ان يكون نظر الله عليه اذ كان قد اطلع الله عليه ليله الاسراء فصار
 من سمع في قلبه فيكون نظر الله به في كل يوم في قلبه احدا من كل قبيلة ومافيه من
 المنافع والسيئات وغير ذلك الثاني ان يكون الله الى ذلك كلفه عنه فكون نظر الله به
 مساهدا وقوله صلى الله عليه وسلم واني لبيد احبني عليكم ان يسركوا ان فصل
 كيف قال ذلك وقد اريد عن الاسلام من اريد من العرب بعد فالحوا ان اعماطا
 بذلك من لم يسرك من اصحابه ومن بعدهم من اتاهي وعبرهم من امة ولم يراع رعا عا ارب
 وجه الهم اذ لا اعصارهم لاحصاءهم وقوله عليه السلام ولكي احبني عليكم
 الله ان يافسوها فذوق ما احبني به عليه السلام والسلام من المفاضة في الله ساكن
 كما ذكر صلى الله عليه وسلم اسبى (وحدث) السج او الرصاص قال كتب بحاه عمل
 الامام باقر الدس المسد الى امام فراى عليه وقد افاض طلبة تحمله يريد به حل الملايكة
 افضل ام الامسا قطب الدليل لان الملايكة اصل ان الله امرهم بالسجود لا دم قال
 في الظلمه سطر بعضهم الى بعض حتى قال في بعضهم اسند باسدا كما به يقول اسند
 الى يانظر ليرول خوص واسل وكاتب عمارهم في ذلك وكل منهم يقول في سجودك اذ را
 وقال في الامام باقر الدس اصبر فاهم يقولون لك الحق وكا يالعه ان هول اصبر قال
 فطلب اهلول ان امر الله للملايكة بالسجود لا دم امر اسلا واحصاء فالوا انهم قلب
 افحص العبد سبيل يسند ليرى بواضعه فالوا فان ذلك من شأن العبدون ان يوم
 بل السجود بواضعه فان يوم بالسجود لا دم فاب فكذلك الملايكة لو امر بالسجود
 لا فصل منهم الكان عملة امر العبد بالسجود لا دم قال فكما عا القصم بخرا قال السج
 او الركان وهذا يحكمه اني بكرس الطيب مع بعض روسا الميرة وذلك انه اجمع معه
 في مجلس الطلبة ما طره في سله رويه الباري فقال له من منهم ما الدليل انما الصافي على
 حوار رويه الله تعالى قال قوله تعالى لا تدركه الانصار فطر بعض المعركة الى بعض وقالوا
 من الصافي وذلك ان حد الآتي هي مقام ما احتجوا به على مذهبه وهو ما كتبم قال
 لهم اهلول ان اسان العرب فذلك الحائط لا يصبر فالوا هال اهلول ان اسان
 العرب الخ لا نا كل فالوا قال فلا تصح اذ اني النعمه الاعمال من ساهجه اسامه فالوا

نعم قال **كذلك** قوله تعالى لا تدركه الابصار لولا جواراد رمال الابصار له لم يصح به
 عنه فأذعنوا لما قال واستحسنوه * وقال الشيخ أبو البركات كنت بحياية وقدم
 علينا رجل من فاس يرسم الخيل يعرف بابن الحدة أفر كب الناس في الاخذ عنه والرواية
 لما يجعله كل صعب ودلول مع أنه لم تكن منزلته هناك في العلم فجمعت لذلك حتى قلت له
 الطلبة لقد أخذتموه بكنائس البدين ولم أركم مع من هو أعلى قدره منه كذلك فقلوا الى لانه قدم
 علينا ونحس لانعرفه وهو في رى حسن بخادم يخدمه بطن من يراه أن أباه من أعيان أهل
 بلده فسأله أجبني أبوه أم لا قال بل حتى قلنا أهو من أهل العلم قال لا عود لال في سوق
 الخدم فذلك أثرناه على من هو فوقه في العلم قال فقلت لهم حتى له أن ترتفع منزلته ويعلو
 صيته لتحمله وفضله وروايتني البركات كثيرة * ومن تأليفه المؤمنين على أنباء آبائهم
 الر من كتاب مفيد جدته وهو رضى الله عنه من ذرية العباس بن مراداس السلي صاحب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين *
 وقال الشيخ أبو البركات ذكر لي أن الشيخ الفقيه الكاتب أبا الحسن بن الجديب يحدث
 عني ولا أذكر الآن اني قلت ذلك ولكني لما سمعته علمت انه عمام شاني ان أقوله وهو أرى
 قلت مثل العالم مثل رجل يصب ماء في قعة ان واطب على صب الماء بقيت القعة
 ملاء وان ترك صب الماء بقيت القعة لاني فيها من الماء فكذلك العالم ان واطب
 على طلب العلم بقي العلم لم ينقص منه شيء وان ترك الطلب ذهب علمه انتهى * ونقلت من
 رأى كلام ابن الصماع في ترجمة أبي البركات ما نصه لما ورد مدينة فاس في غرض الهناء
 والعزاء على أمير المسلمين أبي بكر السعيد بن أمير المؤمنين أبي عثمان وأبصر الدار غاصة
 بأرباب الدولة الفاسية ولم يعدم منها عدا شخصه والولد على أريكة أبيه أشد
 لما تذاقت المجالس أوجها * غير الذين عهدت من جلسائها
 ورأيتها محفوفة بسوى الالى * كانوا حمة صدورها وبنائها
 أشدت بتاسا ترا متقدما * والعين قد شرقت بجاري مائها
 أما القباب فانها كقبابهم * وأرى نساء الحى غير نساءها انتهى
 وأطى أنه تمثل بالآيات في سره والافيه عدد أن يقولها في ذلك الحفل لما في ذلك من التعرض
 للهالك والله سبحانه أعلم * وحكي بعضهم انه كان جالسا في دهر يده مع بعض الاصحاب
 فدخلت زوجته من الحمام وهي بغير سراويل لقرب الحمام من البيت فانكشف ساقها فدخل
 خلفها مسترعا غاب ساعة ثم خرج وأشد
 كشف على ساق لها فرأته * متلا ثا كالجوهر الرراق
 لا تنجبوا ان قام منه قيامتي * ان القيامة يوم كشف الساق
 وله في خديم اسمه يحيى احتجب بحجامة واحدة
 أراي يحيى صبيحة في قفائه * مه ذبة لما تبادر للباب
 أرى الخس فيها لتفارق ساعة * فهو ربا الموى بها شكل محراب
 وتوفي الشيخ القاضي أبو البركات المذكور بشوال سنة ٧٧٠ هـ رحمه الله تعالى (ومن أشباح

نحو مدخل

لسان المدبر رحمه الله تعالى السمع الحكيم العار به اتعالي الساعر المذبح اغو به رماه
في الاطلاع على علوم الاول انور كبريا حتى من مدخل وهذا في الاطاحة في حبه
ما مضى يحيى من أحد من مدخل التحيي أنور كبريا حتى ذكر في التناج الحلي
بما فيه در من الناس معقله وحرايه على كل فائدة هذه من الدهر الصبيح
شعله أذيع ريبا الله وعلمها وركض في الألواح فلها وان من صورها
وسلها وأسس قواعد البراهين وأنها وأعرف راول سكاكه ودفع عن جسم
سكاكه الى عهد ذلك المسار كفي العالم والوصول من الجهول الى المسلوب
والخاسر المستر للعلوم والدعاه الى ما طالع العذارى بالعلوم فاستب من من عنده
السم وأحلاق كلهم من بعد الدم وخاسر نصف الخاسر والمخاسر ومذاكر
روفي البواطر حرها الناصر وله أدب ذهب في الاحاد كتل مذهب واريد من
الذرة بكل ردا مذهب والادب سطه رحوه ورهر رهراب روصه وسمر
له في هذا الدوا من ماهر العقول وخاسر روايه وراني هابه العبد المله ول في ذلك
ما حرجه رديوانه المني بالسماسان والعرفان قوله

ألا سودع الرحمن يدرامكلم * ساس رالدرب الطويل مطالعه
في ذلك الاررار يطلع سعده * وفي افي الاكاديلي موافعه
نصر مرآ محرم مطلي * فته سدي قطع الرضا فواطفه
محرم رما المرحه مد * وما المفاصه ررح مانه
ماون كالحربا في حلاله * فحصر فاسه ويدن باصفه
ادالحر في حله دون غير * كه من المفاعب عله سواصفه
بذكره مالف عال قد * ويهطف ردا والعدا رونا
اعند الزرى سعا كد مخطاطه * فهدا هو الماني ودال صاعه
وقال

وصال هذا ام محسبه ناري * وهجره أم لسل السلم لتاني
أدبل والاسراي ركض حرجاه نصح حدي روع سواني
أناور روعه سار صانه * فصب مهيبي من العذب رباري
ومها

فل من روح الصبا في رساله * ولا تتحمل الطبع الذي كل طاري
في طامع عي الكرا بعدكم * فاني في دعوى الهوى غير صاري
وقال

يدان درم فوه اللسل عسعا * وحبه انس في صياح سعا
حوي الحمر وطاوا الذراي ملذا * وأل ن سدا الدواب حندا
كل صا الاصباح رام روردا * وحاف العيون الزا مازد لسا
أني يحمل النورا طما مبرا * لطف النبي اسبب النعرا عا

وقابل أحبار اليهود بوجهه * وارلهم ولا ناعليه وقدسا
فصيردمي أعيا شرب سبطه * وعمرى تيهما والجوامع مقدسا
وقال منها

رويت ولوى عن ضلوعى مسلسلا * فأصبحت في علم الغرام مذرتسا
نبي اليوم عنى كى أكون مسهدا * فأصبحت في صيد الحبال مهندسا
غزال من الفردوس تسقيه أدعى * ويأرى الى قلبي مقبلا ومكسا
طافى ورد خديته بجنات صدغه * فأصعقه بالأس نبتا وما أسا
وهذا البيت محال على معنى فلاحى قال أهل الملاحة إن الأس اذا اغترس بين شجر الورد
اصعقه بالحاصية وقال رحمه الله تعالى ورضى عنه

تام طمل البت في حجر المعامى * لا هترار المظل في مهد الخزامى
وسقى الوسمى اغصان القضا * فهوت تلثم أفواه السدأى
كل الفحل لهم جفن الدجى * وغدا في وجسة الصبح لثاما
تسبب المدر مجبائل * قدسقه راحة الصبح مدا
حوله الزهر كنوس قد غدت * مسكة الليل عليها ختاما
يا عليل الريح رفقاً على * أشف بالسقم الذى حرت سقاما
أبلغن شوقى عريسا باللوا * همت في أرض بها حلوا عراما
فرشوا فيها من الدر حصى * ضربوا فيها من المسك خياما
ركت أشفى غلة من صدكم * لو أدنم بلهونى أن تساما
واسعدت الروح من ربح الصا * لو أدت تحمل من سلى سلاما
وقال منها أيضا

نشأت للصب منها زفرة * تسكب الدمع على الربع سجاما
طرب البرق مع القلب بها * وما الانات طارح الجاما
طلال لانت تنى الاذن به * وهول العينين قد ألقى كلاما
ترك الساكن لى من وصله * ضمة الجدران لثما والتراما
نزعات من سليمان بها * فهتم القلب معانيها فهاما
شادن يرى حشاشات الحشى * حسب حظى منه ان أرعى الدماما
وقال

أأرجو أم أنا منك واللعط غادر * ويثبت عقلى فيك والطرف ساحر
ومها

أعدت سليمان أليم عذابه * لطا برقلى فهو للدين صائر
أشاهد منه الحسنى كل نظرة * وناظر أفكارى بعماء ناظر
دعت للهوى انصار سحر جفونه * فقللى له عن طيب نفس مهاجر
أذاشق عن بدر الدجى أفرى رره * فانى تنويه العواذل كافر

ويحرم السلوان طاب - واطرى * وطفى لما في وحشته محاور
 وقد سيع القلب المثل لساو * كما أهرن فطر العما طار
 يقال اعراضى نعت مرادها * ولم يدر أن النعت للشد فاهر
 وباراسناى معدن من آدمى * فصرى فوى حدى طاهر
 وقد كس ماكى العى والبرعاب * فدللى كعب الذمغ والس حاصر
 وليس الذوى فالطبع مرا وانما * لكثير ما سب عليه المراس
 وقال

يا نار فاذا الحساى فأرمضا * اصد نطول مدسا فدعما
 دال الذى فذكى بعد ناعما * بالهدى بعد الاحبه عوما
 لا تعسنى مرصاعى طفه * لكن سناى عن حقوى أعمرما
 ومها

هه الزواى الهجى ان لم يذب * نوم النوى وسكك فهايجى
 حصا لهم من برى آه * ماهد - ب الاسيمان الرضا
 قد درك ما هجا - لى الهوى * فله أمر الهوى قد مرما
 أمب عار فوى حدى سارحا * وسلب سناى حوى سنى
 وقال فى المدح

حرص على حر الدواب والسما * اذا كعب الانطال والحق عاس
 وبعض الانطال لولا موطها * لعل لوديع أته الدواى
 اذا احط بهم كنه فمروهم * فحال وهم فى راحه فزاس
 وقال مدح السلطان أبا الوليد بن نصر عند دومة من فح أسكو

حب السود الحمر والاسد الورد * كات سكان السما لها حد
 وحبوا الصرمه هو الورى * نصوبه الذما اذ اراح أو بعدو
 ما سب الارواح فى ظل سده * كهن حياح الروح من فوه سده
 فلورام ادراك اليوم لسالها * ولوهم لاسعاد السد والهبد
 ومها

نقى بحر القع حب أسنة * سمسه وهما كج عسم للرد
 سما عجاج والاسسه سها * ووقع السارعد اذارى الهند
 وطوان الزعد والصع فى السما * فحاق به ناند الصع والاعد
 هجاب أسكال سما هر مرما * مهندسه نأى الخيال قهقهه
 ألا انها الدنيا رمل هجا سا * وما فى القوى مها فلان أن يدور
 وقال وهو معطل

تساعد عى رمل وحب * وفاح اسدناى والمرادى
 واى على رب الحب ع النوى * فكاد اذا اسد الانى سب

لقد بعثت عن ديار قرية * عمت طار الجب وهو غريب
أعاشر أقراما تقربوهم * فلهم فيها عند الضرورة
إذا شعروا من جارهم تأوه * اجابته منهم زفرة ونحيب
فلاذ الشكوى هم هذا ناسا * لكل امرئ مما داه نصيب
كأن في غاب اللبث مسالم * يرتعني منه العداة وثوب
يحكم فيها الدهر والعقل حاضر * بكل قياس والاديب اديب
ولو مال بالجهال ميلته بنا * لجاء بعذر ان ذال لعيب
رفيق بن لا ينفي عن جرعة * بطوش بن ما أوبقته ذنوب
ويطمعنا منه بوارش خلب * تقول عساه يرعى فيؤب
إذا ما تشبها بأذيال برده * دهنا اذا جرت الخطوب خطوب
أدار عليا صولجانا ولم يكن * سوى انه بالسادات لهوب
ومنها

أيادها في قدس تمت تدي * أجرني فان السهم منك مصيب
إذا خفق الرق الطروق أجابه * فوادي ودمع المقلتين سكوب
وان طلع الكف الحبيب سحيرة * قدمي عشاء الدماء خصب
تذكرني الاسحار دارا ألقتها * فبسته حرنى والحمام طروب
إذا علفت نفسي بليت وربما * تكاد تقص أوتكاد تدوب
دعوتك ربي والدعاء ضراعة * وأنت تشاحي بالدعا فنجيب
لئن كان عقي الصبر عروا وعبطة * فاني على الصبر الجبل دروب

قال وبعثت اليه هدية من البادية فقال بعف منها ديكا

أيامد بقا جعلته سندا * فراح فيما أحبه وغدا
طلبت منكم سر يد كاخشا * وحسن لي مكانه لبدا
صبري في مؤرتنا ولكم * طالت في عساه من البلدا
قلت له آدم أتعرفه * قال حفيدي بعصرنا ولدا
نوح وطوفانه رأيتهما * قال علونا بفضه أحدا
فقلت هل لي بجزهم خبر * فقال قومي وجبرق السعدا
فقلت حفظان هل مررت به * قال بشا برده العدا
فقلت صف لي ساوسا كنها * فعد هذا نفس السعدا
فقال كم لي بدعهم سحرا * من صرخة لي والنوم هذا
فقلت هاروت هل سمعته * فقال ريشي لسهمه هذا
فقلت كسرى وآل شرعته * فقال كجا بجيشه وفدا
ولوا صاروا وهما نالسا * فهل رأيتم من فوقهم أحدا
ديك اذا ما انتفى لفكرته * رأى وجودا طرا نقاددا

قوله سر يد هكذا هو في
الاصول المجموع منه ويضن
له في السبعة الاخرى ولم أقف
له على معنى بعد المراجعة
فليجزم له صححه

رمض في طلبة واهلها • قد صمد الهولوه كندا
 اذا دسا اللسل عاب هككه • كان حذر اعله وندجدا
 كاعبا جدار عسسه • روحان - راس الهوا مدى
 كان حصا عارم اسمه • اعد لقصاله عدا
 روي يافوي لواحظه • كاعبا العظمه قدر دا
 كان محالي دواسه • دوس سما من اهل عدا
 وعوسج مد ن محاله • طعي ماني هار وعدا
 عد الدمل حاب محاسه • له صراح بين اليدولندا
 بطاسي يالدي فعله • فكهم فله سائل مدى
 وجهه محبه لا ككه • والله ما كان دالم سددي

ولمزل بعد سددي علقه تافار • عله وطلعه بالسود بعد نصره فالعمل فوسحه اذبه
 لاني دلب رسائل وقال في عرض اى نواس :

طراف ديور العوم وهما علسا • وقد سر قوال السور اذ بعد واعسى
 وقد رعو الا لعل فوي روسهم • وقد عدسوا الزوج المصدس بعدسا
 عا السد عوا الا مكد نامهم • فادهن رهانا وروع قسا
 وفام بها الطروق سسعي مليا • ويدلن السافوس روعا ونا يسا
 فطسا • أما فاما علسه • اما لعل وان سب يدسا
 وما سدسا الا الكوس واعيا • طلسه في العول حسا وندلسا
 وحب الانواب بالزمت مهم • ورم طيلان الخيامه تعربا
 فلما رأى رى امانى ومرهري • دعالي أنا يسا لمب ولسا
 وفام الى دن سمن حمامه • فكيس احرام الصاب مكدسا
 وطاف بهار طلسان مرر • فأنصرف عدا صراف مرر
 سلا فاحوا الهارلسا حنرا • مبالاس السافوي في الحرمه عوسا
 ومما

الى أن سلطانا وم سلطانوهم • وراس ميل السبع مكدس مكدسا
 وبك السه بالمان فقال الى • محي الهوى هب لي من القم علسا
 كتب سدع الى من حده • فطلن حبر السه مكدسي طلسا
 فسد الذي احلسا وكدا علمهم • وفس الذي عدا صروا فل دايسا
 علسا رانا الله سر علسه • بطس علسا بان السره علسا
 وقال سدبه في عراله من العاص رى الما على ركه

عب لمان وحن وحر طسه • طان لورد الما مل علسا
 واطما اذ حدتب آداما • رعب سافوس عكاسا
 حسب رى راسها اذ لم يحد • يوم القسا محبه فناما

حننت على الندمان من افلاسهم * فرمت قضيب لجها الحسام
 لله در غزالة أبدت لها * در الجباب تصوغه لاسما
 (قال لسان الدين) وفي المذكور فلم يدرى المكان فضله ووجوب صفته وقد كانت زوجته
 توفيت وصحبه عليها نفل وقربت وفاته استدعاه وكاد لسانه لا يبين فأوصاه وقال
 اذا مت فادفني حذاء حليتي * بمالط عطفي في التراب عظامها
 ولا تدسني في الصبغ فاني * أريد الى يوم الحساب الترامها
 ورتب ضرب يحيى كبهما شام الهوى * تكون أمامي أو أكون أمامها
 لعسل الله العرش ببحر صدقي * فبعل مقامي عنده ومقامها
 ومات رحمه الله تعالى في الخامس والعشرين لذي قعدة عام ثلاثة وخمسين وسبع مائة ودفن
 بهذا الوجه كما عهد رحمه الله تعالى انتهى ومن نظم ابن هذيل
 وطى زارنى والليل طمل * الى أن لاحت منه اكتمال
 وألقى الشك من وصل فقلنا * بليل الشك يرتقب الهلال

(الشيخ أبو بكر بن
 ذى الوزارتين)

(ومن أشياخ لسان الدين) الشيخ أبو بكر بن ذى الوزارتين وهو أعنى أبابكر الوزير الكاتب
 الاديب الفاضل المشار لظالمين المتجبر الى الله ون أبو بكر محمد بن الشيخ الشهير
 ذى الوزارتين أتى عمه الله الحكيم الرضى ومن نظممه قوله

تسر اذا ما در كك مائة * فصنع الله العالمين عجيب
 وما يطق الانسان عار شكنة * ينكب فيها صاحب وحيب
 فعين مصى للمرء دى العقل اسوة * وعيش كرام الناس ليس يطيب
 ويوشك ان تهيم سحاب نعمة * فيحصد ربح السرور جديب
 الهلك يا هذا قريب لمن دعا * وكل الذي عند القريب قريب
 قال ابن خاتمة وأشدنى الوزير أبو بكر مقدمه على المربة غاريا مع الجيش المنصور قال
 أشدنى أنى

ولما رأيت الشبيب حبل عفرى * فذرت حال الشباب المعافى
 رجعت الى نفسي فقلت لها الطرى * الى ما أرى هذا ابتداء الحقائق

ويعتبرهم بيت كبير وأخذ عن غير واحد وعن والده وهو ذى الوزارتين أبو عبد الله محمد بن عبد
 الرحمن بن ابراهيم بن يحيى النخعي الرضى الكاتب المبيع الاديب الشهير الذكربالاندلس
 وأصل سلفه من أشبيلية من أعينهم انهم انتقلوا الى رندة في دولة أبي عماد ويحيى جد والده
 هو المعروف بالحكيم لطبه وقدم ذى الوزارتين على حضرة غرطاة أيام السلطان أبي عماد
 الله محمد بن محمد بن نصر اتفقوا له من الخبز في رحلته التي رافق فيها العلامة أبا عماد الله بن
 رشيد الفهرى فأخذه السلطان مكانه وأقام يكتب له ديوان الانشاء الى أن توفى هذا
 السلطان وتقلد الملك بعده ولى بعده أبو عبد الله الخلويع فتعاده الوزارة والكاتبه وأشرك
 معه في الوزارة أبا سلطان عماد العزيز بن سلطان الداني فلما توفى أبو سلطان أقره السلطان
 بالوزارة ولقبه ذى الوزارتين وصار صاحب أمره الى أن توفى بمصر غرطاة قتيلا لانه الله

بما على عدو يوم الظلم من اجل سوال من عان وسعما به ودلله لاسرار ح ساعه
وحلاقه احمه امر الناس الى الخوس مكانه ومولد ربه من سعي وسعما به وكان
وجه الله تعالى على الصلة والسرور ومكارم الاخلاق كرم النفس واتبع الاسرار من
الحرمة على الهمة كاسا لمعاديا ساعرا حسن الخطى كسب حظا على انواع كاهل حمله
الاطلاع على الصالح العلم رآني السهم مور الاهل العلم والادب من اهل النسل
والحسب همت بعبده لله صان اسوان واسير قبا نمداد للافاضل آفاق اور حبل
للمسوق كاسي هكاه احاره البحر من المربه همتي مرمه الخ وأحد عن لي دمان
ن السجود همته مواقره وكان ربه كاهل الخطب أما مداه من ربه هذا يرى
قعا وما على هذا الفرض وفضاه كل هل ومعرض واسير كاسي احدا عنه من
الاعظم في كل مقام وكاتبه عساه بلزوايه ودلوع بالادب وصنائه باقتسا الكتب
جمع من امامها الفقه واصولها الزاينه الايمه مالم يجمعه في ماله الا عصر احد سواء
ولا طهر به نداء أحد عنه الخطب الصالح انوا من من أي العاصي ونذبح معه ربه
أبو عبد الله من ربه وعبر واحد وكان عدسا من مدحه الرمن أو محمد عبد المهيمن
الحصري والرشق أو الحسن من الحساب وما هكاه ما • ومن نذبح مدح ابن الحجاب
صمد راسه راسه همته فم بعد العطر من أي أولها

بما عدا ما عمن الدسا ن • أخلاصه من المهور طائر
ومر حسان من عسده همته • من السعاد أحسان تطايره
عند من الخلق في همتي وفي حبل • أهدى لك السر ماله وساعره
والارض عدلت أبواب سدسم • والروس قد نعت منه اراهر
سالك يد العبي في ساحه حلال • لما بداها دوا كاسه ما كره
فلاح بها من الانوار ما هرها • وفاح بها من اوار عا طره
وقام بها خطب الطاهر بحلا • والزه قد رصفت منه مبار
موى • نوب طوا الدهر آويه • فها هو الدوم للاضمار ما سر
فالعص من ربه في ماطفه • والطاهر من طرف سدوم ما هرها
وللكام اسفان عن اراهرها • كما نزلت من حبل • همتا ربه
له يومك ما أدرك في صانه • فامتد من الهدى منه عا ر
فكم سر رصل منك قد حبت • وكما نزلت من الناس طاهره
فاخر من على الانام ماطفه • مما نزلت من يد طاهره
فان في عصر ما كان الحكم ادا • فست همتا رولى الفدا ما هرها
لناح منه بأقوى الملك نور هدى • نزلت من الشمس همتا رها
معدنهم على عرس السماء سما • طالب ما به واسعت طاهره
وراد الدس والعلم الذي ربه • أعلامه والهدى الصا من راحه
ولس همتا يدع من مكارمه • سائر أول الله همتا رها

يلقى الامور بصدر منه منشرح * بجور وآراءه العظمى جواهره
 راعي امور الرعايا معملا نظرا * كمثل علياء معد وما نطائره
 والملك سير في تدبيره حكما * تنال ما عجزت عنه عساكره
 سياسة السلم لا بطش يكدرها * فهو المهيبة وما تحشى بواذره
 لا يصدر الملك الاعى اشارته * فالرشد لا تتعداه مصاريه
 تجرى الامور على أقصى ارادته * كما أجاده فيه بشاوره
 وكم مقام له في كل مكرمة * أنست موارد فيه باصداره
 فضلها طبق الاتفاق أجمعها * كما أنه مثل قد سار سائر
 فليس يحجده الأخ وحسده * يرى الصباح فيعشى منه ناطره
 لا ملك أكبر من ملك يدره * لا ملك أسعد من ملك يوارره
 يا عمر أمر به اشتقت مصاريه * يا حين ملك به ازدانت محاضره
 ثنى البلاد وأهلها بغير فوا * ويشهد الدهر آتية وغابره
 بشرى لا مله الموصول مأمله * تعسا لحاسده المقطوع دابر
 فالعلم قد أشرقت نور مطالعه * والجود قد أسلت سخام واطره
 والساس في نشر والملك في ظفر * عال على كل عالي القدر قاهره
 والارض قد ملئت أمنا جوائنها * بين من خلصت فيها سرائره
 والى أبياديه من مثنى وموحد * تساجل البحران فاضت زواجره
 فكل يوم تلقا ناعوارفه * كساه أمواله الطولى دفاظه
 في يؤدى لما أولاه من نعم * شيكرا ولواق سبحانه يظايره
 يا أيها العبد بادرا من راحته * فلتها خير مأمول تبادره
 وآخر بأن قد لقيت ابن الحكيم على * عصر يساريك أودهر تماخوه
 ولي الصيام وقد عظمت حرمة * فأجره لك وافيه ووافره
 وأقبل العيد فاستقبل به جدلا * واهابه قادما عمت بشايره

(ومن نثر ذي الوزراء بين أحرار ما صورته) وها أنا أبحر معه على حسن معتقده واكله
 في هذا العرض الى ما رأيته بقضى تودده وأجبره ولولاديه أقر الله به ما عينه وجمع بينهما
 وبينه رواية جميع ما نقلته وحملته وحسن اطلاعه يفصل من ذلك ما أجملته فقد أطلعت
 هم الاذن في جميعه وأبحث لهم الحل عنى ولهم الاختيار في تنويعه والله سبحانه يحلص
 أعمالنا الله ويجعلها في ابتعا مرضاته * قال هذا محمد بن عبد الرحمن بن الحكيم حامدا لله
 وزوجا ومصلحا ومسلما * ومن شعر ذي الوزراء بين الحكيم قوله

ما أحسن العقل وآثاره * لولا زلم الانسان ايشاره
 بصون بالعقل الفتي نفسه * كما بصون الحتر أسرار
 لاسيما ان كان في غربة * يحتاج أن يعرف مقداره
 وقوله رحمه الله

اني لا عسر احيا ما مله من • سر من الله ان العسر قد رالا
يعول حذر الزوى في سبب • اعر ولا تضر من دى العرس الاثلا
وهو ن احسن ما قال رحمه الله • ومن سر دى الزوارى المذكور فوله
فقد حبان بالمراد ومن هذا • محال قوى عن عجب فهد
ومن اجل عدى من داراتها • تحم مواردى مدطلى وندود
وهدسته الى هذا المائل

• اوارى اوارى باله وع تجلدا • وكمر باطفا اللهم وندود
• فلا بدوا من طابعه حنيه • من هذا الخوب ملى هدهد
كثيرا من سامعه وروا عمر هكذا • اوارى اوارى والدموع يسه وهو الضواب
قال امر سامعه وانسدى ريس الكتاب الصدر الطبع الفاضل او الفاسم عداه من
نوف من رصوان البحارى قال انسدى ريس الكتاب الخليل او محمد عداه من محمد
المصري قال انسدى ريس الصكمات دوا الزوارى او عداه محمد بن عبد الرحمن بن
الحكم رحمه الله

• مع الكتاب وعته • واحسن على مكسه
• واحد رعله من عجا • لله الرب عحه
• واحد لسانه عحه • كلارى فى عحه

قال امر سامعه وى سده هذا الطبع نوع عرسا • التسلل (وحكى) ان دوا الزوارى
المذكور لما اجمع مع الخلال القصة الكتاب امر اى مدس اسد امر اى مدس
عشكمه والسمع مل لما كوا • ومع العقى تموى لعمري كطرفه
وحبى ذكر الملس الكمو • فلما القسا كمو فوى وصحه
فاسد دوا الزوارى من الحكم

• ما راب اجمع عن عالمه كل سقى • اهرى من السمن او اهرى من السمن
• اهرى رأى بصرى فوى الذى جمع • اهرى فوى من السمن والصر
ونعنى فى عرب من هذا المعنى قول المطامح الكاتب اهرى من السمن او اهرى من السمن
مصر السان سقى صار بعده • والنصبى عده من سقى الحسن
لا بد لار لسانى ويصرى • اما المعسدى فامعنى ولا يرى

(رجع) وقال لسان الدرس فى عدا الله فى حق دى الزوارى من الحكم ما صورته
كان رحمه الله قد ندره سماحه وساسه ولودعه واطاعا عرق الحاسه فاند العرمه
مهرا للمدح طلق الا مل كهم فالعرب روى المائده • لى الطوى رار من الادب
مصطفا عازا واه مسكر من النابذ • يوم على المسائل الضيقه وتخدم الناس فى باب
التحسين والتصح ورفع رايه الخلد والخذف من سماحه الطلب واهيا معام الادب
واكرم العلم والعلماء ولم يسهل الساسه عن المطر ولا عاهه يده المالك عن المطالع والشماع
وامرطى اقبا الكساحى صاف مصوره عن سرائرها وأرب انديه من دساترها فام

له الدهر على رجل وأخدمه صدور البيوتات وأعلام الرياسات وخو طب من البلاد
النازحه وأتم في الأفاق النامية انتهى المقصود منه ومن أحسن ما رثي به الوزير ابن
الحكيم رحمه الله قول بعضهم

قتلوك ظالما واعتدوا * في نعلهم حد الجحوب

ورموك أشلاء وذا * أمر قفصك الغيوب

ان لم يكن لك سيدى * قبر فقبرك في القلوب

(وقال لسان الدين في الاحاطة في حق رحله ذى الوزيرين بن الحكيم ما صورته) رحل الى
الجزائر فمات من بلده على قتاه سنة اول عام ثلاثة وثمانين وستمائة فخرج وزار وتجوّل
في بلاد المشرق متجعا عوا الى الرواية في مظانها ومنعرا عن اعناده مسقى شربها وقبيل
الاناسيد الغربية والايات المرقصة وأقام بمكة ثم فرها الله من شهر رمضان الى
اقتضاء الموسم فأخذ بها عن جماعة وانصرف الى المدينة المشرفة ثم قفل مع الركب الشامي
الى دمشق ثم كثر الى المغرب لا يترجم على علم أو تعلم الا روى أو روى واحل رندة حرسها الله
أو اخر عام خمسة وثمانين وستمائة فأقام بها عينا في قرابته وعلما في أهله مع طما لديهم الى
أن وقع السلطان بالوزراء من بني حبيب الوقبة البرمكية وورد رندة في اثر ذلك فتعرض
اليه وهناك بقصيدة طويلة من أوليات شعره أولها

هل الى رد عشيائ الوصال * سبب أم ذال من ضرب المحال

ظالما أشدها ايام أعجب به وبجس من خطه ونصاعة ظرفه فأثني عليه واستدعاه الى الوفادة
على حضرة فوفد آخر عام ستة وثمانين فأنشده في خواص دولته وأخطاه لديه الى أن رفاه
الى كتابة الانشاء ببابه واستقرت حاله معظم القدر مخصوما بالمرية الى أن توفي السلطان ثاني
الميلاد من بني نصر وتقلد الملك بعده ولحقه بذي الوزيرين وأعطاه العلامة وقلده الامر فبعد الصب وطاب
الدكر الى ان كان من أمره ما حكا كان انتهى بخلصا وقال في الاحاطة بعد كلام طويل
في ترجمته قال شيخنا الوزير أبو بكر بن الحكيم ولده وجدت بخطه رحمه الله تعالى رسالة
خطب بها أخاه الأكبر أبا الحق ابراهيم اقتطعها بقصيدة أولها

ذكر اللوى شوقا الى اقامه * ففضى أسمى أو كاد من تذكاره

وعلا زفير حريق نار صلوحه * فرمى على وجنته بشراره

وقد ذكرناها في غير هذا المحل ومن نظمها عما يكتب على قوس

اناعده للدين في يد من عبدا * لله منبصر اعلى أعداه

احكى الهلال واسهمى في رجها * لى اعتدى فحكى فجوم مائه

قد جاء في القرآن اى عتة * اذنص خير الخلق بحكم آيه

واذا العدوا صباه همى فقد * سبق القضاء بهلكه وقنايه

(قال لسان الدين) ومن توقيعه ما نقلته من خط ولده يعنى أبا بكر في كتابه المسمى بالموارد
المستعذبة وكان بوادى آس الفقيه الطر ينى فكاتب الى خاصة والذى أبى جعفر بن داود

فصيده على روى السرمسكي فها من صرف بلدهم اذ دنا الى الصام من حسان مها
فماضي الى الصام كعب رى * وابأ كس من فها من اكاس
ولو ان كان من رصونه * بعدد ما الفع لا سرا في فاس
ومها استلردد كرى الواريس
للبرق صل فها من رت * من نورهم انسوا كل معناس
ووقع علم ارجه الله تعالى
ان اوطب الناس حبان عوابه * فالامر يكسو لب الذكرو الناس
واينزل الله في حور وندم * كان المراه لصر ما على الراس
فصدأ يا في المولى حمة * لسأ حكا به بالعدل في الناس
(ثم أطال في أمره الى أن قال في رجه قتله مأموره) واستولد القوعا على مباره شعاهم
هم اندر الصه حمة ان تعالو بل عام أمره فصاع به اعمال لا تكس وعروض
لا تعلم لها فبه من الكتب والذبح والقرس والآية والسلاح والمساع والخرى وأحمر
دته وبعدى به عدو الفصل الى المسلة وفما الله صارخ السو قطع سلحه واتهم
فصاع ولم يصر وحر به ساعه كبر رجه الله تعالى انتهى الما صودمه * (رحم) ومن
مساع لسان الدس الاستاد أنو الحس على العصا طي وقال في حمة في الاخطاه ما محله
على ساع من اراهم من عبد الله الكلى القحطاطي أنو الحس أنو حدر مانه علما وعلما
ونواصعا ونوا ورد على عراطة مسدعي عام اى عسروسعما به وبعد عسجدها الاعظم
بصرى سوما من العلم من رأت وفه وعريه وأدب ولى الخطاه وما من بعض العصا
بالصه مسكورا الماحد حسن السرم عظم الفع وفعد الناس واحد واعه وكان
أديا لودعها كها حلقا وهو أول أساد مرأت عليه القرآن والعريه والادب ابره
المكتب وله ما لفي فون وسعروتر من سمر فوله

روص الملب سبب أرهار * حتى اسدنا نعامه ومهار
ودعى الساب داسدنا صاحه * وطلامه فدلح فسه مهاره
فأى جام لا نعاى ودوعه * وصى عراب لا نعاى مظار
والعمر مل التدريد وحسه * حبا ونعت بعدد السرار
ما للاحا بصلت اسار * ما للضا نكدون آ ناره
والخر نصح ان أحل حله * والبر تسبح ان بحر احاره
قتره بدع ان عكس ساهه * وراه فمع ان علامه داره
ولا ب نعلم أى رص الصا * مارل رندا واطا سواره
ولا ب نعلم أى رن الصا * ما راب عى عبه اراره
والعمر ما من الاحه لم رل * رله الكلام وأالسلام مباره
ولكم يحاق عن حواء حله * فطن وهد طمر به اظفانه
ولكم اصرة على التدار عدر * انهى الى بدم به اصراه

وأقام كالملك في باب هماره * أو كما ورد في فارقه هماره
 انكرتم من حق معترف لكم * بالحق ما لا ينبغي انكاره
 والشرع قد منع التقاطع منه * قطعا وقد وردت به اخساره
 والسلس من لوزع وتزع * وتسترع لتسترع تحتاره
 ما يومس من امسنا متدارك * ذهب الشباب فكيف يبقى عاره
 هل لاحظرت أم حذرتم منه ما * حق عليكم حظه وحداره
 عسا لمن يجري هواه لغاية * محدودة اصهاره مصهاره
 يأتي صهي ما كان يأتيه دجي * فكأنه ماشاب منه عداره
 فبغت ما تعنى به حسنا نه * ويعيد ما تبقى به اوراره
 فالهس قد أجرته ملء عسامها * يشتهى مصهارها احصاره
 والمرء من اخوانه في جنه * بل جنة تجرى بها أهواره
 والين قد مدت اليه يمينه * واليسر قد شدت عليه يساره
 شعربه أشعرت بالصبح الذي * يهديه من اشعاره أشعاره
 ولو اخبرتم نقده بمعك * لامتار بهرجه ولا حصاره
 هدا هدى فيه اقده مثل المنى * اوانت في هذا وما تختاره
 وعليكم منى سلام مثل ما * ارجت روض يانع أرهاره

وقال من قصيدة رثائية

جسام جام فوق ايك الاسى تشدو * تهيج من الاشجان مأ ووجد الوجدا
 وذلك شكو في حناجرنا شتى * وذلك هرل في ضمائرنا جددا
 أرى أربل الارراء تشمت بنبونا * وأبدعها نسي اليسا فتمسدا
 ونحس اولوسهوعن الامر مالنا * سوى امل ايجابنا عمده جحدا
 فان خطرت المرء ذكرى بخاطر * فتسبحية المساعى اذا سمع الرعد
 مصاب به قدت قلوب وأنفس * لدينا ادا في غيره قطعت رندا
 تليق الصم الصلاب وتنهجى * عيون ويكي عنده الخمر الصلابة
 فلا مقله ترنو ولا اذن تعي * ولا راحة تعطو ولا قدم تعدو
 وقد كان يبدو الصبر منا تجادا * وهذا مصاب صبرا فيه ما يبدو

مواده عام خمسين وستة وثق في بغرناطة ضحى السبت في السابع والعشرين اذى حجة
 عام ثلاثين وسبع مائة وحضره السلطان بن دونه رحمه الله تعالى انتهى * (ومنهم العلامة
 شيخ الشيوخ أبو سعيد فروج بن لب قال في الاحاطة في حقه ما يحصله فروج بن قاسم بن
 أحمد بن لب قال ابن الصبا من شعرا بن لب يدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا القلب ثارا ثارا دكرا * لقلبي فادكي عليه أوارا
 تروم جهوى لسار الهوى * جودا فتمى دموعا عازارا
 فناء جهوى يسع اسمالا * ونار فوادى تهيج استعارا

أوسعيد فروج بن لب

اطل الدول من احامسا • كندا ولست اطلق اصطبارا
 وقت مراني للعب سقي • فاهي مرارا واحامرا
 احسن اسما لرح سرت • واندى هسانا لرى امارا
 حذا وسوما الى معلم • حوى مرما لدا لاحتارى
 به أسكن الله أسنى الزرى • سنا كرمنا وبعنا حسانا
 هو المصطفى المسى الحمى • أرى محراب وآنا صكمارا
 نحن علسا ركوب الصار • وجوب القنار لاله اسدارا
 ومها

صافور من فارى طسه • نلم المعانى حدارا حدارا
 وألص حداء على ربها • واكمل حجابها واعمارا
 واهدى السلم لحسرا لانام • على حين واني علمه مرارا
 فها هادى الخلق داره سم • ساهب حبالا وطاب درارا
 لابت الوسيله والمريحي • لنوم رى الساس منه سكارى
 وما هم سكارى ولكنهم • دهم دوا هها واحسارى
 رى المر للهل ن أمه • ون افرسه بطل القارار
 وكل يحاف على منه • فكسو حوى الاله اسكارا
 فصلى الاله رسول الهدى • عال واني هداك منارا
 ودمى رى رى روصه • ثم الجهاب سماها اسارا
 اعبر سد السلم منها لرى • ل السلم منه سدا اسعارا
 هيا لمن هداك اهدى • ومعاك واني وانك دارا ١

وصدوره الله تعالى من العصد عارصه فصد السهاب محمود الى نطهها بالبحار
 فى طريق المده السره على ساكنها الصل والسلام وفى طوله ومطلعهها
 وصلنا السرى وهجرنا الدمارا • وح السطوى الدل القمارا
 وهنتارى السرا فى هدا الورى وهذا الزوى ومنه العصد المسهور أحولى وآسى
 بالحقى باراه ولا سلب ربه الله تعالى اله اوى المهور وقال فى الاطافه فى حقه ما يحصل
 فرح من فاسم من احمد سلب العلى عرباطى أنوعه لمن أهل الخير والظهار والله كا
 والدانه وحسن الخلق رأس سبه وبرزع ربه اذراكه وحفته فاصبح حامل لواء التكميل
 وعلمه مدار السورى والله مرجع الصوى لصا على القعه وعراز علمه وحفته الى
 المعرفه بالعربيه والعلم معرفه النبوى والسلام على القراءات والتبرى القصر والمساكنه
 فى الاصل والعراض والادب وجوده الحفظ واقرأ بالمدرسه القصر بهى السان
 والعصر من لرحب عام اربعة وجس ومنه ما به معطماء الخا صه والعامه مقر وبناحه
 بالتسو منه لندرس ساد على وفور السوح وولى الخطه بالطلوع معطماء عبد الخا صه
 والعامه قرأ على اله صاطى والعرضه على اس القمار وأحد عن اس حار النوادى آمى من

شعره في السبب

خدو اللهوى من قلبى اليوم ما أبقي * فإرأى قلبى ككلى للهوى رها
 دعوا القلب يصلح لى على الوجد ناره * فإرأى للهوى الكرى وقلبي هو الاشقى
 سلوا اليوم أهل الوجد ماذا لقوا * فكل الذى يلقون بعض الذى التى
 فان كان عند يسأل العتق سيديا * فلا أتبعى من مالكى فى الهوى عتقا
 بدعوى الهوى يدعوا مان وكاهم * اذا سئلوا طرق الهوى جهلوا الطرقا
 فطرق الهوى شتى ولكن أهله * يحوزون فى يوم السباق هم السبقا
 وكم جعت طرق الهوى ببر أهلها * وكما أظهرت عند السوى بينهم فرقا
 بسما الهوى تعرف معارف أهله * حيث ترى سما الهوى فاعرف الصدا
 فمن رفقة تترجى صحائب عذبة * اذا ذفرة ترها فلا عذبة ترها
 اذا سكتوا عن وجدهم أعربت به * بواطن احوال وما عرفت نطقا

وقال فى وداع شهر روم صان

الزممت يا شهر الصيام رجلا * وقاربت يا بدر الرمان افولا
 اجدك قد جذبت بك الان رحلة * رويدك أمسك للوداع قليلا
 نزلت فازممت الرحيل كعاما * لويت رجلا اذ نويت نزولا
 وما ذاك الا أنا اهلك قدمضوا * تنانوا ما بصرت الديار طوللا
 تفكرت فى الاوقات ناشئة التقي * أشدته وطأ وأقوم قبلا

وهى طويلة وكان موجودا عند تاليف الاحاطة رحمه الله تعالى اه بالمعنى * وقال الحافظ
 ابن حجر انه وصف كتابا فى الباء الموحدة وأخذ عنه شيخنا بالاجازة فاسم بن على الماتى ومات
 سنة ثلاث وثمانين وسبع مائة انتهى * وقال تليذه المنشورى مانعه من شيخي الشيخ
 الاستاذ الخطيب المقرئ المنقذ المفتي أبو سعيد بن لب مولده سنة احدى وسبع مائة وتوفى
 ليلة السبت لسمع عشرة ليلة مصت من ذى الحجة عام اثنين وثمانين انتهى وهو مخالف لما
 سبق عن ابن حجر انكى صاحب البيت ادرى اذا المنشورى تليذه ومحوه للشيخ أبى زكريا
 السراج فى فهرسته اذ قال شيخنا النقيب الخطيب الاستاذ المقرئ العالم العلم الصدر الاوحد
 الشهير كان شيخ الشيوخ وأستاذ الاساتذة بالاندلس اليه انتهت فيها رياسة الفتوى فى
 العلوم كان أهل زمانه يقدرون عند ما يشير اليه قرأ على ابى على القيجباطى بالسبع وتفقه
 عليه كثير فى أنواع العلوم ولازمه الى أن مات وأجازه عامة وعليه اعتمد وأخذ عن أبى
 جعفر بن الربات وأبى اسحق بن أبى العاصى وابن جابر الراذى أشقى وقاضى الجماعة أبى
 بكر سمع عليه البخارى وتفقه عليه وقرأ عليه أكثر عتيدة المقترح تفهه ما وبعض الارشاد
 وبعض التهذيب وعن ابى محمد بن سلون والبركة أبى عميد الله الطنجبلى الهاشمى وأجازه
 انتهى بعماء وبالحلة فهو من أكبر علماء المالكية بالمغرب حتى قال المواقف فيه شيخ الشيوخ
 أبو سعيد بن لب الذى شخن على فتاويه فى الحلال والحرام انتهى وقل من لم يأخذ عنه فى
 الاندلس فى وقته فمن أخذ عنه الشاطبى وابن علف وأبو محمد بن حرى والاستاذ

أروم امتداح المصطفى فيرتدى * قدورى عن ادراك تلك المناقب
ومن لي بحسر البحر والحر راسر * ومن لي باحشاء الحصى والكراكب
ولرأى انصافى غدت أسنا اذا * لما بلغت فى المدح بعض ما ترى
ولرأى ~~كل~~ العالمين تسابقوا * الى مدحه لم يلعوا بعض واجب
فأمسكت عنه حيلة وتأذيا * وعرا واعظاما لارفع جاب
ورب سكون كان فيه بلاغة * ورب كلام فيه عتب لعاب
وقال

يارب ان ذنوبى اليرم قد كثرت * فمأطيق لها حصرا ولا عددا
وليس لي بعذاب النار من قبل * ولا أطيق لها صبرا ولا جلدا
فانظر الهى الى ضعفى ومسكنتى * ولا تذيقنى حرا لحميم غدا
وقال

وكم من صفيحة كالشمس تبدو * فيسبى حسنها قلب الحبيب
شغفت الطرف عن نظرى اليها * محافطة على عرضى ودينى

مولده يوم الخميس تاسع ربيع الثانى عام ثلاثة وتسعين وستمائة وفقده وهو يحترق بالناس
يوم الكاظمة بطريق صحوة يوم الاثنين تاسع جادى الاولى عام احدى وأربعين وستمائة
وعشه طاهر بين القضاء والكعبة انتهى وأذكرنى روى العين الصعب قول الشيخ أبى
عبد الله محمد بن على بن يوسف السككونى الاندلسى المعروف بابن زلوة رحمه الله
ورثى عنه

اس بعد ملاح المشيب بفرقى * اميل لرور بالغروب بصاغ
وأرتاح للذات والشيب منذر * بما ليس عنه للانام هراع
ومن لم يمت قبل الممات فانه * يراع بهول بعده ويراع
يمارب وفقنى الى ما يكون لى * به للذى أرجو له منه بلاع
توفى المذكور بالطاعون سنة ٧٥٠ وكان حطيا بحصن تمارش رحمه الله تعالى
ومن انظم ابن جزى المد كور قوله

ايا من كفت النفس عنه تعفنا * وفى النفس من شوق اليه لهيب * غرام
الانما صبرى كصبر وانما * على النفس من تقوى الا رقيب * لحام

وهما من التخيير المعلوم فى البديع وقول لسان الدين رحمه الله تعالى وله عقب طاهرين
النساء والكعبة يريد به بنيه السارغ أبابكر والعلامة أبا عبد الله والقاضى أبا محمد عبد الله *
وليد كرههم من ول (أما) أبو بكر أحمد وهو الذى أنفأ وأبوه الانوار السنية وهو من أهل
الندول والراخنة وحسن السميت والهمة واستقامة الطريقتين عربى الوفا ومال الى
الانقباض وله مشاركة حسنة فى فنون من فقه وعربية وأدب وحط ورواية وشعر تسير
سعيد الاجادة الى ثانيا بعيدة وقرأ على والد ولازمه واستظهر بعض تأليه وتدته
وتأذبه وقرأ على بعض معاصرى أبيه ثم ارتسم فى الكعبة السلطانية لاول دولة

السلطان ابي الخاخ من نصر وولي القضا بمرحه وماندرس من نوادي آس مسكور السمر
معروف التراهه ومن سمر

أرى الناس يولون العي كرامه * وان لم يكن اهلا لرفعهم مدار
ويلوون عن وجه القمر ووجههم * وان كان اهلا ان لاقى ناكار
سوالدهر حاسم احاد حمة * هاتجوا الاحديب اس ديسار
و ن داح نظمه الصادر عنه تصدر أشجاره صد امرى الناس من بحر الكندي هوله
ادول لعمري أول صالح أعمالى * ألام صاها ام الظل السالى
أماوا طي سيب سماءون ابى * ستر حساب الما حالا على حال
أاره لذل السامد كانه * مصاح رهان نسب لفضال
هناى عن عى وقال متهيا * ألب رى الحمار والناس أحوالى
ولون عمر تيم رهه * دخل نعم من كان فى العصر الخالى
اعاطه دهرى وهو تعلم أى * كبر وأن لا تحسن اللهو أالى
وموسى بار السبع لهو * نأسه كآها خط عمال
اسجما ونابى فعل من كان عمر * نلاس شهرا فى ندره أحوال
وسعد عمل الدنيا وما ان معصيا * كاسع المهور الرحل الطباى
ألا اها الدسا ادا ما اعبرها * ديار لسللى عافيات ندى حالى
فاس الدس اسأروا فلماها * لماموا خال من حديث ولاصال
دهل بها عافكه كمال خلاص ن * لعون تدى ادا جى سرنالى
وقد علم منى مواعد قوبى * فان القى تهدى وليس فعال
و د وصف نصي حب محمد * هضرم بعض دى سمارح فعال
وأصبح سلطان العواء طسا * علمه قنم سى القن والبال
ألا لب سهرى هل يقول عرائشى * لجلي كرى كر بعد احتفال
فارل دارا للرسول برناها * فسل هموم مايب ناو حال
فلوى لى نص حاو رت حرم مرسل * سرب ادنى دارها نظر على
ومن ذكر عسدا مول يعطربه * صبا وسمال فى مسارل فعال
حوار رسول الله محمد وثلى * وود ندره الحمد المول امالى
ومن دال الذى بنى عمار السرى وقد * كفاى ولم أطلب قتل من المال
ألمر أن الطسه استععب به * محمل علمه هوبه عبر محفال
وقال لها عودى فعال له نم * ولو قطعوا رأسى لىك وأوصالى
وعادى اله والهوى قال لها * وكان عدا الوحس منى على نالى
رى اسعد قال أرمع مالكى * لصللى والمر لىس فعال
ونور دح بالرس له ساهد * طول القرا والزور احسن دمال
وحس اله الخدع حمة عاطس * لعب ن الوعى راند حالى

وأصلين من محل قد التام له * مما احتبس من لين مس ونسهال
 وقصة ترب منه ذلت لها الطبا * وبمسونة ورق كآيات اغوال
 وأضحى ابن جحش بالعيب مقاتلا * وليس بدى ربح وليس بسال
 وحسبك من سوط الطفيل اضاءة * كصباح زيت في قناديل ذبال
 وبذلت به الجماء ككل مطهم * لهجمات مشرفات على الفال
 وبأخسف أرض تحت باغية اذعلا * على هيكل نهد الحرارة جوال
 وقد اخذت نار الفارس طالما * اصابت غضى جولا وكفت بأجذال
 ابان سبيل الرشد ادسبل الهدى * يقلل لاهل الحلم طلا بتصال
 لاجد خير العالمين انقيتها * وريقت وذات صعقة أى اذلال
 وان رجاءى أن الأقبه غدا * واستعقلى الحلال ولا فالى
 فأدرك آمالى وما كل أمل * عذر كاطراف الخطوب ولوال
 ولا خفاء ببراعة هذا النظم واحكام هذا النسخ وشدة هذه العارضة (قلت) وقد أذكرى
 هذا التصدير قصيدة الاديب حازم صاحب المقصورة اذ صدرت قصيدة امرئ القيس قما سلك
 ولندكرها ما قال رحمه الله تعالى

لعينيك قل ان زرت أفضل مرسل * ففانك من ذكرى حبيب ومنزل
 وفي طيبة فارل ولا تغش مرلا * بسقط اللوى بين الدخول وخومل
 وزر روضة قد طام اطاب نشرها * لما انسجتها من جنوب وشمال
 وأثوابك اخلع محرما ومصداقا * لى الستر الالبسة المتصل
 لى كعبة قد فاض دمعى لعددا * على الخجر حتى بل دمعى محلى
 فيا حادى الآبال سربى ولا تقل * عقرت بعبرى يا امرئ القيس فارل
 فقد حلفت نفسى بذلك وأقسمت * على وآلت حليلة لم تحلل
 فقات لها لاشك أنى طائع * وألك مهما تأمرى القلب يعول
 وكلمات فى أظهر العزم رحلها * فباعبها من رحلها المتحول
 وعابت البجر الذى عاق عزمها * فقبائل لك الويلات انك مرحل
 نبى هدى قد قال للكرم بوره * الا ايهما الليل الطويل الا الشبلى
 تلاسورا ما قولها معارض * اذا هي نصيته ولا يعطل
 لقد زلت فى الارض مله هديه * رويل اليماني ذى العباب المحل
 انت مغربا من مشرق وتعرضت * تعرض أثناء الوشاح المفصل
 فصارت بلاد الشرق من ريتهما * بشق وشق عبيدا لم يحول
 فصلى عليه الله ملاح بارق * كلع اليدس فى حى مكال
 نبى عىزا الاعدياء بين ثلاثع * وبين اجكام بعد ما مأتلى
 بكم ملك وافاه فى رى منجد * بمجود قيد الاوابد هيكل
 وكمن يمان واضح جاءه اكسى * بضاف فوق الارض ليس باعزل

ومن الطلعي سط منه بخاد • بمخدم في العبر محول
 اراوا سدر عن روحهم العدا • كما رلب الصوا بالمرل
 وادوا طاهم لا ممل في ولا • ككرا باس في بخاد مرمل
 ونصى جوعا فدهدا حامعا بها • لالفل • صفدى زكام عصفل
 وأجوا وطنسا في • م كانه • ادا حاس فيه جمه على مر حل
 وبادوا ساب الصبح بالنصر أترى • ولا بعد ياسين حبال المغل
 ومن له سدوب سهم فاسرى • نه لى أعباره لب مصل
 فاعاب الادبى دروع بها الكتب • راسها مصولة كانه مصل
 وأصحب لوالها وما لكها العدا • يعولون لأم لك ابنى ويحصل
 وهد رسمه اع • كما فاساب • لى سمران الحلى ما قف • طل
 وكم قال بالنسل الوعى طلب فابلى • تصح وما الاصح ممل بأمل
 طلب حوادى لم سرى الى الوعى • وبان نصى فاعا عر مرمل
 وكمر مران او طاس منهم عسرح • فى مارى العى فيه سهول
 ودرطه حرمها كصاح • مرج • أمالى السلط فالذال الله لى
 درولها دوى حاديه • طرفه • ساطر • نوحى وحر ظهل
 ونسج من كاورين نحاسى • ايب كعوا لجله المتعسل
 رفع أن نرى له سد سادى • وارما • رحان وبهرت لى
 وابكته نى كما مر مرند • مك على الادوان دوح الكهمل
 ونصى العدا كالبهم أو كالبها او • ككارد صخر • ط السمل من عل
 حاد أعادب رسم رسم دارسا • وهل عند رسم دارس ن معول
 ورد بام احل الماصر فاصب • حواجرها فى صر لم رل
 صب عرما نى العرف ندى • ايداما سكرت يدوع ومحول
 وك ن سانا الفرس والصرا صهر • يوم السبى لم يتعلق عن فصل
 وحرى بدورا من لالى سعوردا • فصل العفاس فى منى ومرسل
 وأعب نارص السام هاما كلبا • نارما بالاصوى انا من عمل
 وما حف من حب النلوب بعوردا • ودعاهما • ككانه • ب نابل
 لخصرا مادب ولا سب بها • اما روع طلى او يا ويل اميل
 سد اطييرها فى مردى ارو • وسان كاسوب السقى المدال
 سدوب رومن لس بدل بعدها • مكل معار الفصل سد مدل
 وكم جعرب فى الله ط يحكى دوارعا • عدارى دوار فى ملر بدل
 وكم ادلف والفهم بدو هرر • وبوى بانوات العصب المتعل
 وحسن • ولاصن بالسند عندما • اربن عسارا بالكند المركل
 وكم ركروا ربحا مدعص • ككانه • من السمل والعما فلكه معرل

وله لالفل الخ الذى فى فصله
 امرى الا من المذكور كما
 فى شرح المغلطات
 'سابل' • بدى • باف عصفل
 فلرا صاع اده معصيه

ولم تن حصنا خوف حصنهم العدا * ولا أطما الامشيداً بجمدل
 فهذت بعصب شيب بعد صفاله * نامراس كان الى صم جمدل
 وجيش بأقصى الأرض ألقى جرائه * وأردف اعجاراً وباء بكل كل
 بذلك الصفاة ككاً ولومر نعسه * وأبصره على السبتار ويذبل
 دعا المصير والتأيد رايانه اسجي * على اثر شاذيل مرط مرحل
 لواء منير المصل طيار كانه * مياره عسي راهب مبتدل
 كان دم الأعداء في عذباته * عصاره جناء شيب مرجل
 صحاب رواهاهم العداة وكم قروا * صفيق شواء أو قدير محمل
 وكم أكثروا مطاب من لحم جعرة * وشحم كهتاب الدمع من المعتل
 وكم حب من غير لم يسق نتما * ذراكا ولم يصح بما يغسل
 حكي طيب ذكراهم ومزكاهم * ميداك عروس او صلاية خنظل
 لا يداح خير الخلق قبي قد صيا * وليس فؤادي عن هواها غسل
 فدع من الأيام صلح له صيا * ولا سيما يوم بدارة خلجل
 وأصح عن أم الجويرث ما يبلا * وجارتها أم الرباب بمأسل
 وكن في مدح المصطفى كيدج * يقاب كفسيه بغيظ موصول
 وأمل به الاخرى وديك دع فقد * تمعت من لهو بها غير مجل
 فكيف كسيت لله واد منابث * نصيح على تعدله غير موئل
 ينادي الهى ان دى قديدا * على بانواع الهيم يوم لينتلي
 فكيف لي بغير اس شياطين شهوة * على جراس لو يسر من وقتلي
 وينشد دنياء اذ اما تداث * افاطم مهلا بعض هيدا الدال
 قال نصلي حملي بغير وصلته * وان كنت قد أرمعت صرى فأجل
 وأحسن بقطع الجمل منك وبته * فبلى ثيابي من ثيابك تسلسل
 أيا سامعي مدح الرسول تشقوا * نسيم الصبا جاءت برى القربل
 وروية سيد النبي محمد * غداها غير الماء غيرة محمل
 ويأس أبا الأصماء ما أت مهتبه * وما ان ارى عتك العواية فنبلي
 فلو مطع لانشدتها اعطها الرعوت * فأليتها عن ذي ثبات محول

ولو سمعته عصم طود أمانها * فأزل منها العصم من كل منزل انتهت
 وفدعت بجارم هذا في ارهاق الرياض وذكرت جلة من بطمه ومن بارع ما وقع له قوله
 أدار المدامة فالسليم مؤرج * والروص مرقوم البرود مدح
 والأرض قيد البست برود جالها * فكما هي كاعب تسرح
 والهبر عما ارتاح معطفه الى * لقميا السليم عماره مقروح
 عسى الأصيل بعجدي شعاعيه * ابدلوشى صفحة ويدح
 وتروم ايدي الريح تسلب ما اكتسى * فتريده حيسما عاهى تسبح

فارج لسرت كرس راج ووردا • بل بارها في ماها تترجع
 واشكر ناسو لخط من أحسنه • أو ككأس حرم لما عرج
 وأمنع الى نعمات عود نصلي • قلب الخلي الى الهوى ورج
 عسر وور • داند ماسا • ومسالطه ناما سدرج
 من لم يبيع قلبه هكذا • القلب منه شجرة ومهج
 فأحب فهداى بالنس حاله • للذين دهر لهم يوم مصرح
 طربت سادات وأنتع انهم • فرحا واصبح ن سرور مرت
 انصقل الخلق الجماد مستر • والحق للسرا منه احوح
 ما العن الامامت • وما • عا طاك فيه الكاس طي ادعج
 من رويد منه روى مردف • عبل وحصرد واحصار مدعج
 فاذا نكرب لقر ولعبر • ولصحه منه يد ساج
 انصب ان ناره وواعدا • من تحبها ساد او احوح
 لل على صبح عتي ندر على • عمن تحمله ككس ربرج
 كاس ويحبون نطل لخطه • قلب الخلي الى الهوى سدرج
 يا صاح ما ولي تصاح عن هوى • سنان شمسها الى نسيج
 وتجهي الطي الذي في أصلي • قدسلى وهو نسها وروح
 نادى حادى عنه يوم الدوى • والاس تحدى والمسا بالمدح
 صأما الحادى اودع جهنمه • دحار هادون الخواص هودج
 لما نواصا وى احدا هتا • فر مسر بالهزل مدوح
 ناديم قولوا لدركم الذي • نصا به سرى الركب ويدع
 صبا القليل ناطه أولطه • تطي عللا في الحسى ساج
 فالوا بحاف ريد قلبك لاعما • فاحسهم حلوا التراجع نلع
 ونكب واه مكب حتى طل من • عسواسا نحر نهر عرج
 وه ت أفع به ذهم باب المي • مايسا طورا وطورا مرج
 واقول ناهن اصبرى معنى النوى • نصاح قرب للها سلع
 قرب السرا من دهر بها • والدهر ن صدد لصد نجر
 ورج فرجه كل هم طارى • فلكل هم في الزمان مرج
 ويد كرس هاجمه اس فلامن وهي

عرصب لمعرض الصلاح الالح • حوراء في طرف الظلام الادعج
 ومرف شمس الدنى عن عرى • سمس في امن وكا هودج
 وورا أسسار الجول لواخط • عارلى عدل الوسخ الاعوج
 من كل مدمم السنان اداسرى • دمع الخسع ن الكنى الاهوج
 ولند صحت الال فلن رده • لعسان عرصب صاحبه النوح

وهكذا منتثر الخوم لآلى * نطمت على صرح من المبروزج
 وسهرت ارقب من سهيل خافقا * متفردا وككاه قلب الشبي
 واستعرت مقل السحاب فأصحكت * منها ثغور منقوف ومسدج
 ولعمري دكر أبي بكر بن جري قيقول وله تقييد في الفقه على كتاب والده المسمى بالقوانين
 العتبية ويرجى القرائن واحسانه كثير وتقدم فاصلا للجماعة بمحضرة غرباطة ثامن
 شوال عام ستين وسعمائة ثم صرف عنها ثم لما توفي الاستاذ الخطيب العالم الشهير أبو
 سعيد نوح بن اب رحمة الله تعالى وكان خطيب الجامع الاعظم بقرطبة ولي عوصا عنه
 أستاذ وخطيبا عام اثنين وثمانين وسعمائة توفي في انطلاقة ثلاثه ايلول ثم توفي وأطقت وفاته
 آخر عام خمسة وثمانين وسعمائة رحمه الله تعالى وأما أخوه أبو عبد الله محمد فهو الكاتب
 الجليل المشهور الزمان وتوفي بهاس رحمه الله تعالى عام ثمانية وخمسين وسعمائة وقيل وهو
 الصواب ان وفاته آخر شوال من السنة قبلها حسبا ألفتة بخط بعض أكابر الثقات بداره
 من البصاء وهي قاس البليدة تقرب مغرب يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من شوال من
 عام سبعة وخمسين وسعمائة وكان دفنه يوم الاربعاء بعد صلاة العصر وراه الحائط الشرقي
 الذي بالجامع الاعظم من المدينة البصاء وكان مولده في شوال من عام واحد وعشرين
 وسعمائة انتهى قال الامير ابن الاثير في سير الجبلان أذكر كنهه ورأيت وهو من أهل بلدنا
 غرطبة وكان أبوه أبو القاسم محمد أحد المفتين بعالم الاندلس الطائفة فتيامتها الى
 طرابلس وقتل شهيداً بطريق بعد أن ابلى بلاء حسناً وأبو عبد الله ابنه هذا كتب
 بالاندلس في حضرة ابن عمه أبي اسحاق يوسف وله فيه أمداح بحسنة ولم يزل
 كتاب في الحضرة الاحمدية المصرية الى أن امتحنه أمير المسلمين أبو الجلاح انتهى ويعني ابن
 الاحمر هذا الامتحان أنه ضربه بالسياط من غير ذنب اقترعه بل ظلمه طلمامينا هكذا ألفتة
 في بعض المقييدات ثم قال ابن الاثير ففوض الحال عن الاندلس واستقر بالعدو فكتب
 بالحضرة المارينية لأمير المسلمين أبي عثمان الى أن توفي بهاس رحمه الله تعالى وكان رحمه الله
 تعالى طاع في سماء العلوم بدار مشرقا وسارت براعته معربا ومشرقا ومما شعره فوق
 الفرقدين كما أثري بثمره على الشعري والعلاني له باع مدي في التاريخ واللغة والحساب
 والنحو والبيان والآداب بصير بالقروص والاصول والحديث عارف بالماضي من الشعر
 والحديث ان نظم انسابه أبا ذؤيب رفته ونصبا بمنصه وشجونه وان كتب اربى على
 ابن مقله بخطه وان انشأ رسالة اسالك العماد بحسن مساقاة ومصبطه وهو رب هذا
 الشأن وفارس هذا الميدان ومع نفسه في الشعر فهو في العلوم قديخ ومابلع أحد
 من شعراء عصره منه ما بلغ بل سلوا المتقدم فيه اليه وألقوا رماح الاعتراف بدالك في يديه
 ودخلوا تحت راية الادب التي حمل اد طور ساطع براعته ظهور الشمس في الجبل أشدني
 لنفسه يدح أمير المسلمين أبو الجلاح يوسف بن أمير المسلمين أبي الوليد اسمعيل عم أبيه ابن جدنا
 الرئيس الامير أبي سعيد فرح هذه القصيدة البارعة وحذف منها الراية المهمة
 قيمه ابو صاح السني الوهاج * من تحت مسدول الدوائب داح

وبالح بالليل حطب لونه * من فوق وسان اللواحد ساسي
 ويحسن حدر حب صفيانه * عدس حاكى مذهب الياح
 وعشم كالعند فقم ملكه * ولي حكي الصها دون مزاج
 وعظم نعه والشاوب لحسه * انسى السامع نعه الامراج
 وثمانى الاعطاف منه الصا * فمسن كالحطى يوم هاج
 الومم سدل اليكيت يعله * صصيف سكون الاذراج
 ويوعد الوصل أبحر خا * من بعيد طول اجمع وطاح
 ويا كوين اطلع فى خم للدى * عن الياح فى يما راج
 وسد لى حب الصا ديوه * فم ارباب ركه التسم ساسي
 وحداول سيب سوفاعديا * حبب حبس لياح هاج
 ويا حوان يديا احل ادبك * عن العرمام عدمع هاج
 وودود اعصاب على كاهها * يحبى حدرسا فيها وساسي
 وسامى مهن سكون الصبي * فم ليلون لى الصبا ساسي
 ان المعالي والعوالى واليدى * والناس طوع عدى ألى الخاج
 ملك سوح بالوايه عدما * لم سيجرى الدرس لى الساج
 وأفاض حيكم العدل فى آيا * فليلى سألح واضح المياح
 هو ممد اليانى ومعنى المعنى * ومدا لى العالى وعوب الياح
 وما سى العره والى وف كاله * طلق الحما والحطوب دواحي
 علم الهدى والناس فى عناه * فتا الوقع الحادب المياح
 سالى لى والجهه يعل بالما * والمحل يدي طبعه المياح
 لس الوعى والمحل رضى بالما * والسمن سهل فى دم الاوداج
 يصح الاطلم امدوله * وحده كمل الكوكب الوهاح
 من آل له ن دوايه سعدا * اعلى فى خيطان دون حلاج
 حب العلم مدود الاطباء لم * تحلى عيالها يد الامياح
 والاعوجاج السوانى عطى * فطال الاقاصى حب هاج
 والنس والاسل والى صصى * ميمح الكما ناطع الارعاج
 محمد لوبف حبب اسمايه * اعيانوا بعطوب علاح
 مولاي هاله عمله رجو على * احوانها كالعناد المياح
 ليا عدا الصلحه * ومن العمد مداهى ومداحي
 آوى الى كاف نعمه الى * لس اليه صلبها محاج
 ساني ميدان البلاعه والوى * لسعاف كمل ميم مياح
 احب الى ميم اعامل * فليلى الاحيان فى اوداج
 فاح لها بان الصول وأول * اهدا كهيا ما معنى رى راج

ثم قال ابن الاثير وأشدنى أيضا الله بمدح أمير المؤمنين المتوكل على الله أباعنان فارس
ملك المغرب

ان قلبى اعمدة الصبرناكت * عن غزال فى عقدة السمرناوت
أضرم النار فى وادى وولى * فاقبلا لا تحف فانى عايت
ورماني من مقلته نسهم * ثم قال اصبر لسان وثالث
كم عدول أتى بنا طرفه * كان تعذاله على الحب باعث
وعين آليتها بالتسلى * فقطى حسنه بأنى حاث
جبر الله صيدع قلب عميد * صدعت شمله صروف الخواث
فهو بهو الى البروق ويروى * عن نسيم الصبا يعقب الاحاث
سجلته الاشجان الابقايا * من امانى حيا لهن وثالث
وبكاء على عهد مواض * ملأت صدره هو وما حداث
ليت وحدى اشكو بيله وحدى * ان داء الغيرام ليس بحادث
يامضيع العهد والله بهو * عك انى ارتضيت خطه ناكت
عزنى ميسك والجمال غرور * وطبى الخط فى القلوب عواث
مقل يقتسم أعشار قلبى * بالرصا منى اقتسام الموارث
كيف عبرت بانتراحك حالى * وتغيرت لى ولست بجوارث
فيسر طحى وفرط بجلك آلا * أن عيبك بالقصور واث
وندى فارس وحسمك رذا * قول من قال سيد باب البواعث
ملك المأس والندى وهو بالسيف وبالسيب عاث أو عاث
محرز المحمد والثناء فهيدا * سائر فى الورى وذلك لاث
اوطأ الشهب رجلاه وترقى * صاعدا فى سموه غير ماكت
فيدرار تسرى وما لحفته * ونجوم حلف القصور لوات
وله المقربات لابل هى العقبان من فوقها الليث الدلاهي
مطلعات من كل نعل هلال * فلهذا تجلوجى كل حادث
ان تراعى فالجمال الرواسى * اوتسابق فالغيوث الخناث
والمواضي كأنها قد أعيرت * حدة الدهن منه عند المباحث
هى بارحبيبة رفات الاعادى * وهى ماء مطهرات الخبيثات
فيردن الوغى ذكورا عاशा * ثم يصدرن ناهلات طوامث
من معانيه قد رأينا عيانا * كل وصل ينصه من يحادث
خلق كالنسيم مرصيرا * بالاذاهير فى المطاح الدماث
فى سبيل الاله يقضى ويدى * ويوالى فى ذاته ويشاكت
شرف الملك منه سام وحام * همدته سام وحام وياث
هاكها من بنات فكري بكرة * ليس يسمولها من المأس طامث

دار على الاحسان شيدت والتقى * خراؤها الحصى وعقبى الدار
 هيى ملجأ للواردين ومورد * لابن السبيل وكل ركب سارى
 آثار مولانا الخليفة فارس * اكرمهم اى المحمد من آثار
 لا زال منصور اللواء مظفرا * ماضى العراثم ساعى المقدار
 بيت على يد عبد هم وخديم يا * بهم العلى محمد بن حيدر
 فى عام أربعة وخمسين انقضت * من بعد سبع مئين فى الاعصار
 ومن نظم قوله موريا

وما انسى الاحبة يوم بانوا * تخوض مظهم بحر الدموع
 وقالوا اليوم منزلنا الحنايا * فقلت نعم ولكن من ضلوعى

وقوله موريا ايضا

ورب من دوى آقى متطببا * لياخذ ثارات الهود من الساس
 اذا جس بص المرء أودى بنفسه * سرى عا لم تسمع بقتك جساس
 وقوله

من اى استجاني التى جنت الدوى * أشكو العذاب وهى فى تنويع
 من وصلى الموقوف أو من هجرى الموصول أو من نوى المقطوع
 أو من حديث قولهاى وتولى * خبرا صحيحا ليس بالموضوع
 يرويه خذى مسندا عن أدمى * عسى مقلتي عن قلبى المبحوح
 وأول هذه القصيدة

ذهبت حشاشة قلبى المصدوع * بين السلام ووقفه التوديع
 وقد ضمن شطرها العقيقه عبيد شارب الحلمة اذا قال من قصيدة مطلعها
 اهيى دموعك ساعة التوديع * ياماتى مزوجة بنجس
 بقوله

يؤم استقلت عيسهم وترحلوا * ذهبت حشاشة قلبى المصدوع
 وقوله

بجندى وجسمى والهواد أدمى * شهودهم دعوى الغرام نصيح
 ومن عجب أن ربح الساس نقلهم * وكلهم ذو جرحة فيه تقدح
 بجسمى ضعيف والهواد سخط * ودمعى مطروح وخذى بجرح
 وقوله

يا حيا كتب الحسب به * أحرفاً أبدع فيها وبرع
 ميم تغرثون حاجب * ثم عين هى تقيم البسيع
 أما لا اطمع فى وصلالى * وعلى وجهك مكنوب منع

ثم قال ابن الاثير ومن اشاهه البارع موريا بالكتب وردها الامير المؤمنين المتوكل على الله
 أبى عمان فارس رحمه الله تعالى يهبه باللال ولده ولّى عهده الامير أبى زيان محمد من مرض

ماداعسى ادب الكتاب يوضح ن * حاصل محمد وهو الزاهر الزاهي
وما الفصح بكتابات وعها * كتاب فائق ناسا واساه
أثنى الله تعالى مولا بالخلفه وسعادته الفتح المعلى ولزاهر كاله الساح المحلى على
رحله الماطر وسيرته لا اهل السار ونسب سما العبد المنظم ونسج
مدا القصد الامم ولا راب دما الصبر له بسوطه وعونه الك لياساره بسوط
وهذا مسكه له ناسا علوم الدين واصحاب مباح العائدس وارساد ولقائه
العابلس وانى من سما الصدور والورالدين وسعاب الخدمه سياه مطمح النهم
ومطمن الجودى كنه نعمة التمس قد حكم ادب الدس والد سامط سراج المسلول لما
اب عوارفك طمس ع السدل وماروك نظم السلوك وورجبت عالم محمد وروح
اوار المعر ورحب بحدك المسالك والمالكه قر حيد النضر فلكى جهر السرى
النسب الوسط ومن حل الماء بالخلاصه والوسط وسيل الخراب لها رعايد سدر
ومحاسن الشرفه لها حصه كبحم وأبججه العلم الذى ينعبر عن صفى ما رطل
الادى ك ان اسمهم النضر فى بديك لرك التاويل او اعاصى بربع الفقه بعدل فصل
السان له والتعصلى وان سمع السارح فادى لاسمعاه أو يطاول الادب فى البحار
يابل اوصاه وان ذكر الكلام فى اتسالى ن برهانه الموصول أو المظن بى وحر
آمالك لانه المحول وليس اساس السلاعه الا ما اتى به من فصل المدل ولا جامع الحمر
الاماحره ن من ادب الكمال ولذلك صار حدس دعاه المطلوب وحل فون القلوب
ولاعروا ن كت ن العلم درم المكمونه عا ساد لى كرام هم حواهرها النحه
نحما سم اصعب ما ل العرسان ويجود حودهم نرى القنمان وسهمل عداهم
وصعب الاعمان وأب التسى ن سمح حابهم والواسطه فى فلدن عصابهم عمل
بورسبر الاكتفا وعن فروك كذا روى أحاربها الايا هم لمكمل العلم
هم سمح حابها وانس محالها وظن سرورها ومطالع نورها وولى عهد لدرم
الخط ودرمهم الانر لارال كال لى سعاده بطول مقام حكما وحر راساه جامع
نر الفقه من حد ورساله علما وودوحت النحه عما كان فى حله ربه ن التبر وما
هأى استقامه فانون سمحه ن مح اندم ولم يكن الا أن بعد ن عمل المسالك
واعور بوطر فبه نرب المذارك ونذكر ما عهد ن الاساس الموطا حباه عند اسفل
مالك دورى من سوه صف الربد والهب فى حواجمه نفس الوحد ما دده من دغائل
العالم عله الاولنا فطر ما سارى مسارى الانوار ن حصر ملكها ونحار اكمال
الامر بلك العار من الوحد وكان له كسب الارر وهام وادهم نك المالع السعد
آب باله من الاسى ن الصغ والهد نطلع بر بديك طلوع السهاب ويسم عن فصل
النبا فى الهما بلك زهر الاداب فأعد له نحه السادم من احسان الكامل واحده
مالكه له ن اساس السامل وهو الكوكب الدرى المسعد ن اوار السعد ون
من دت عما له اصاح للعلو الكرمه الصار سمه لارال بردان يحتاج ما رل عونا

الاخبار وتتعطر بسمحة الزهر من ثنائك روضة الارهار وتبلى من محامدك الايات
اليمينات وتتوالى عليك الاطاف الالهيات بمن الله سبحانه وفصله والسلام الكريم يعتمد
المقام العلى وروحة الله تعالى وبركاته انتهى * وللمدكور عدة مقطعات يورى فيها بأسماء
الكتب منها قوله

ظبي هو الكامل فى حسنه * وثغره ايهى من العقد
بجالة المدهش لكنما * أخلاقه تحكى صبا نجد
وقوله أيضا

للك الله من خل حمانى رقعة * حبتنى من آياتنا بالزواجر
رسالة ومر فى الجمال نهاية * ذخيرة نظم أتمحت بالجواهر
وقوله سبحانه الله تعالى

قصق فى الهوى المدونة الكمثرى وأخبار عشق المبسوطة
صحى فى العرام واحدة اذ * لم تزل مهجتي بوجد منوطة
وتذكرت بالثوبية بأسماء الكتب قول الارجاني

لما تألق بارق من ثغره * جادت دموعى بالسحاب المطر
فكان عهد الدار حل قلائد * عقبان منه على صحاح الجوهري
وقول اسان الدين بن الخطيب رحمه الله تعالى

وطبى لاوضاع الجمال مدرّس * عليم بأسرار المحاسن ماهر
أرى جيده نص المحلى وتزرت * ثنائيه ما صحت صحاح الجواهر
وقول ابن خاتمة

ومعطر الانفاس يسهم دائماً * عن درّ ثغره زانه ترتيب
من لم يشاهد منه عقد جواهر * لم يدرك ما للتنقيح والتهذيب
وقوله أيضا

سقهنى عاذلى عليه * وقال لى ودّه خليل
فقلت معتل أو صحيج * يودعه عينه الخليل
وقوله أيضا

لحاز الجمال بصورة قمرية * تجلوعلىك مشارق الانوار
وحوى الكمال بصورة عمرية * تلو علىك مناقب الابرار
وقول الرئيس أبى محمد عبد المهيمن المصرى

من اغتسدى موطأ الكافه * صح له التمهيد فى أحواله
وقابل استذكاره بالمتقى * من رأيه المختار من أفعاله
وأصحت المسالك الحسنى له * تدنى تقصيهما قصى آماله
وسار من مشارق الانوار فى * ادنى المدارك أو الى اكمله

ولما وقف على هذه القطعة العاقل أنوعلى حسين بن صالح بن أبى دلامة عارضها وزاد ذكر

المنس والمعلم

قل السموطا للورى اكابه • مبرا بالهيد فى الاحوال
وارا اكى بالنسب اسد كار • وى له المتصار فى الاعمال
ومسالك الحسى بوده الى • أقصى الهصى من هصى الآمال
وبلوح من هصى الهداه رشده • ن لم القصل والاحمال
(رجع الى أس حرى) ومن تظلمه

مادوجه الانس ن بطحا واجهه • هل من سيل الى أمانك الاول
ادخل الى اوجه الايساس مهر • وحسى عر اللساد والعزل
ون تظلمه رحمه الله تعالى عند حروجه الى بلاد المغرب وورى كاتى بحقه القادم ورااد
المسافر سال

واى لمن قوم بيون عليهم • وورود الماناقى سيل المكارم
ينظرون هما ارور للدهر حاب • بأخيه من مامسات الارام
وما كل هسى بحمل الدلائى • رأسا احمال الدلائى سان الهام
اذا أيا لم اظهر راد يسار • لذكرك بالاسن بحقه هادم
وراد المسافر لصحوان والحقه لاس الانار • ومن تظلمه قوله

صب الحمايل للورى بالنسب اد • رفع اللام ودله محروبه
وأماله عسى العوادل عله • فهو الممال وعلى المكسور
وقوله أيضا

لك الدواب دى من سوى لها • واللعط بحمها أى سلاح
ماكل فاش وما مالك ناحه • من فسه الخعدى والسلاح
وقوله أيضا

وعاسى على ومجرانه • وجهه عر الطل بيواه
فالوا بعدت بصلاهم • بعدت منهم معاه
وقوله رحمه الله تعالى

لانه صيل ان ذهب لصاحبه • بعد لكن يحمر واتى
أومارى الانهاره اركسه • ان حوامب اصلا هم الم بعلق
وقوله رحمه الله تعالى

أها النفس فى • لما من ألرب بعد كل أوهولا
من يكن رضى عاسا • أو ريه هولا الاولى
لا يرك العدو ماسا • الا اذا اهله المولد
وقوله أيضا صاحبه الله تعالى

لولا رب قد سعت بحمها • ما عسى حوسن المسه وورده
وهى الزواه للعدى وكسه • والحقه بيه وداله حى المندى

وأما أحدهما القاضي أبو محمد عبد الله بن أبي القاسم بن جري فهو الامام العالم العلامة
المعروف رئيس العلوم السامية قال في الاطاعة هذا الدامل قريع يتدببه وسلف شهير
وأبوة خير وأخوة بليغة وخوالة أديب حافظ قائم على فن العربي مشاركي في فنون
لسانيه ظرف في الادراك جيد الطبع مطواع القريحة باطنه نبل وظاهره غفلة فقد
لاقرأه بالدهر عراطة به بدا ومستقلا ثم تقدم لتقصاء بحوثه نية على زمن الحداثة
أخذ عن والده الاستاد الشهير الشهيد أبي القاسم أشياء كثيرة وعن القاضي أبي
البركات بن الحلاح وقاضي الجماعة الشريف للسبتي والاستاذ البياتي والاستاد
الاعرف أبي سعيد بن لب والتشيخ المقرئ أبي عبد الله بن بيشر وأجازة رئيس الكتاب
أبو الحسن بن الجباب وقاضي الجماعة أبو عبد الله أبو بكر وأبو محمد بن سلون والقاضي
ابن شيرين والتشيخ أبو حيان وقاضي الجماعة أبو عبد الله المقرئ وأبو محمد الحضري
وجماعة آخرون وشعره نيل الاغراض حسن المقاصد انتهى المقصود منه * وعن أحد
عنه العباس الدقي شارح للبردة والقاضي أبو بكر بن عاصم وبالا جازة الامام ابن
مرزوق الخفيد وغيرهم * وقد عرف ابن فرحون في الذباج المذهب بأبيه الشهيد أبي
القاسم وأخيه القاضي أبي بكر دونه * وعرف ابن الخطيب في الاطاعة بأبيه وأخوه أبي
بكر وأبي عبد الله وفيما ذكرنا من أمرهم كفاية ومما نسب به الوادي أشي لا يبي محمد عبد الله
ابن جري قوله

يا من أناني بعده بعدما * عاماته بالسر واللفظ
لي تأملت وقد سرتني * بحمد من سورة الكهف
وله أيضا

لقد قطعت قلبي بالخليل * سحر طالع منك على العليل
وأكن ما عجيب منك هذا * اذ التقطيع من شأن الخليل

أبو بكر بن شيرين

(وجع) الى مشايخ لسان الدين رحمه الله تعالى * (ومنهم) القاصي الاديب جلاله
الطرف أبو بكر بن شيرين وقد استوفى ترجمته في الاطاعة وذكره أيضا في ترجمة
ذي الوراثة ابن الحكيم بأن قال بعد حكمته قتل ابن الحكيم ماصورته وعن رثاء شيخنا
أبو بكر بن شيرين رحمه الله تعالى بقوله

سقى الله أشلاء كرم على اللا * وماعض من مقدارها حادث اللا
ومما شخاني أن اهبس مكانها * وأهل قدر ما عهدناه مهلا
لا اصنع بهم اياهم ما أت صانع * فهاكيت الاعبده المتذلل
مفككت بما كان الرقوة نواله * لقد جئت شاعبا فاصحة الملا
بكنتي سبت أرق العين مطرق * عدا تغدا في غصه متوغلا
لعم قنيل القوم في يوم عبيده * قنيل تنكيه المكارم والعلا
الان يوم ابن الحكيم لم يكل * فوادي فباشك ما عشت منكلا
فقيده ما في يوم اغتر محبيلي * فني الحشر نلقاه اغتر محبيلي

سمع نحو الامام وهو عندنا • فلم يكر العصى ولم يهبط الولا
 معاورد الاساف منه عندنا • كرمنا ما يور السما كن من حلا
 وساته رجل في الطواف به سب • فما يصدور للعلوم بحسب
 وحده لم يهبط في الحلي ناصر • من مبلغ الاحسا أن مهلهل
 مد الله في دال الادم ممرنا • ساروك ما هب حروبا وجمالا
 ومن حري أن لست أعرف ملهنا • له أرى للثوب مسميه مفسلا
 ورويك ما رعد عند اسمايه • فبالامر ما كل العباد المؤمنين
 وكم ما نعدى أو راج به • وقد طل في اوح العلام موفلا
 دكرنا يوما فاسهل حوسا • بدمع ادا ما زلزل العام احصلا
 وما رح به الحزن طول اعصارنا • ولم يدور ما كان اطولا
 وهاج لنا نحو اندك ربحنا • له كان مدي الحلي والملا الا في
 ه كتاب الدنا بوسدرا • من الساس حما أو دم مولا
 لتسكى وون الساكاب على في • كرم ادا ما اسبع العرف احولا
 على حادم الا مارسل صمنا • على حامل القرآن سلى موصلا
 على عصه الملب الذي قد صوب • مكارمه في الارض مسكار دلا
 على فاسم الا وال ماعلى الذي • وضعنا له كل اصغر على عدا
 واني لسان بعد معال • وما كان في حاساسه للا
 الا ما بعد العسر ما كان العلا • عما لصد عا درت حروبا مولا
 نسو المدي أن ملك ولم هم • عليل صله به شهدا الملا
 ودالون الامر به سهاد • وسبها شهوره ان مولا
 فنام الملب الكرم الذي قضى • بعدا جدا فاصلا وموصلا
 لهيل من رب السما سهاد • ملا في بصرى وجهل المهلا
 رسل عن حب نوى في حوائج • فبادر علق السعد وما فلا
 وبار من اوليه من نعمه • وكب له دجرا عسدا ومولا
 سامال حق ما عر ساه • ولم يدكر دال المدي والتفصلا
 رانص في مواله كل عسه • صصف سوا او فديدا محلا
 على الله ن سى الادمه رافعا • ويدخل مهما اصبح الامر مسكلا
 حسان ما در الهدي فليدما • ركب بدور الاق نعيلك أهلا
 وكب لا مالى حسانه • فعادرت ملى اليوم فليامقتلا
 ولا واسك الحبر ما انا لادى • على الادم سى من دما مل ما حلا
 فأت الذي آوى معرنا • واب الذي أكرمى مطلقا
 فأت لا نل على مكندا • عليل ولا سقل دمعى مسلا
 وكب اس اسان الدن على ها من هذا الطاعه ما صور به سكر الله وما لنا من سري

أبو عثمان النخعي

وقد سجد له واين مثالي الذي بنا حسنا ووفاء وعلم لا كما صنع ابن زهر في ابن الخطيب
 محمد ومه قاله علي بن الخطيب انتهى (ومن أضياع لسان الدين بن الخطيب رحمه الله تعالى)
 الشيخ الاستاذ العلامة العلم الاوحد الصدر المصنف المحدث الافضل الاصلح الاورع
 الاتقي الاكمل أبو عثمان بن سعد ابن الشيخ الصالح التقي الفاضل المروء المرحوم أبي جعفر
 أحمد بن أيوب النخعي رضي الله تعالى عنه وهو من أكار الائمة الذين أفرغوا جهدهم
 في الرشد والعلم والصبح وله توالييف مشهورة منها اختصار مهجة المحاسن لاسعد الله
 واختصار المرتبة العليا لاسعد الله القهضي وكتاب في الهندسة وكتاب في الملاحة وكتاب
 كمال الحافظ ونحوه في الاطراف في الحسب والوصايا والمواظبات وكان مولعا باختصار الكتب
 وتوالييفه تزيد على المائة فيما يذكر وقد وقعت منها بالمعرب على أكثر من عشرين * وما حكي
 عن بعض كبراء العرب انه رأى رجلا طولا فقال ابن جعفر لوراءه اسليون لا تحصره
 اشارة الى كثرة اختصاره للكتب ومن توالييفه كتاب نفع البصر في اختصار روح الشجر
 وروح الشعر لابن الجلاب الهجري رحمه الله ومنها كتاب ابداء الدائم في الوصايا والمواظبات
 والحكم وكتاب الايات المذهبة في المعاني المقربة وكتاب نصاب الاحساب وصحاح
 الاداب أررد فيه مائتي قطعة من شعره تتضمن نصائح متنوعة ولسه في منها بئدة فنفقوا
 منها في البحر يرض على العلم قوله رحمه الله تعالى

زاحم اولى العلم حتى * نعتد منهم حقيقه

ولا يردك عسبر * عن أحد أعلى طريقه

فان من جسد يعطى * فيما يجب لحوقه

وقوله

شفاء داء النقص السؤال * فاسأل تمل علما وقل لا تسال

واطاب قال استحياء والكبر من * موانع العلم لما ان ينال

وقوله

علمت شيئا وغابت عنك أشياء * فانظر وحقق فما العلم احصاء

العلم قسمان ما تدرى وقولك لا * أدرى ومن يدعى الاحصاء هدا

وقوله

من لم يكن علمه في صدره نشبت * يداه عند السؤالات التي تزد

العلم ما أنت في الحسام تحصره * وما سوى ذلك التكليف والكمد

وقوله

الدرس رأس العلم فأحرص عليه * فكل ذي علم فقير اليه

من ضيع الدرس يرى هاذيا * عند اعتبار الناس ما في يديه

فعبزة العالم من حفظه * كعبزة المذيق فيما عليه

وقال رحمه الله تعالى في غير ما سبق

ثلاث مهلكات لا محالة * هوى نفس يقود الى البطالة

وحي لمرال بطاع دأنا • وعب طاهر في كل حاله
وقال

اللهم صمعه لصاحبه • فاحذر منه ورا الهوى
والعور عنه • لا • يتجمل له لاجل في العو
وقال

لا عالى على مدل وادرا • عنه ما استطع رادى واهتمام
ما ساقى الدمام وكرام • كعب عيسى الكرم رضى الدمام
نظم الكلب مژه عصاى • عبد والكلب فى عداد التام
وقال

احذر مواها الذى قاما • عارسى وورب التبير را
فالما يحب طعمه لصاحبه • ان جالطه ولسب التهورا
وقال

بمحط من الناس تسلولا • مكن فى قمرهم رعبه
ولا سرك الحرفى كل ما • يريد ولا تسع ما يصعب
وقال

احولك اليوم احوان الضرور لاء • من هم ما آخرى قول أو فعل
لا حصر فى الاح الا ان يكون ادا • عزك ما به يبيد أو يسلب
وقال

طلب الانصاف من دله انصاف فاحل
لا ساس وبعائل • فالسبب المعامل
قلما يحظى احوال انصاف فى وقت بظالم •
وقال

من حاة الناس عظمو • وأما هروا دتره وسكره
و من يكن فاصلا حاما • فاعاجبه المصبره
فامر روكن مارا مبرا • ييك ر دى محامى سره
وقال

ان ساع عدلا ما ترمى لى لى من • دول وفعول به اعمل فى الورى سند
وكل عالتي رصا لى لى لا • بعله مع أحدهم يكن احارسد
وقال

عسى الله لقد صلبك • عن مثل الرمداءوا السوسى
تجما ان الهوى دور وآن • نور الهوى وادلال الرهوس
وقال

من يحتقر يوفى الكرامه • ولوالى الرعايه المستدامه

وأخواله فصل والعصاف غرب * يحمل الدل والجفا والملازمة
وقال

دع من يسيء بك القنون ولا * تحفل به إن كنت ذاهمه
من لم يحسن طنه أبدا * بك قاطرحه تنكفي همه
وقال

تره لسانك من قول تعاب به * وارغب سماعك عن قيل وعن قال
لا تبع غير الذي بينك واطرح الشفول تحيا قير العين والبال
وقال

كثرة الامدقاء كثرة غرم * وعتاب يعي وادخال هم
فاحش بالعض فانهاتو تعادل * عنهم في خج فعل وذم
وقال

دل للعاصي مية يالها * من مية لا ينقصي عارها
عزالتني والحياة التي * ذو العقل والهمة يختارها
وقال

لا تسمع يوما صديقا قولا * فيه غص من يحب الصديق
الذي ر الصديق لاشك منه * لصديق الصديق أرفاقه
وقال

للجبار حق فاعقه دبيرة * واحمل اذا مضيا سايرا
فانك قد وصى به فاعقر * زله الباطن والظاهر
وقال

سالم الاس ما اسقطت ودار * أخسر الناس احق لا يداري
ضرك الناس صرتهك يجني * لا يقوم الدخان الا لسار
وقال

الصبح عبد الناس ذنب قدع * نصح الذي تحاف أن يهجره
الناس أعداء لنصاحيهم * فارتل هديت الصبح حين تركه
وقال

تجزي الامور على الذي قد قدرا * حاجبه أبدا ردة مقتدرا
فارض الذي يجري القضاء به ولا * تفخر من عدم الرما أن تفخرا
وقال

أخولك الذي يحميك في العيب جاهدا * ويستمر تأني من سوء والقبح
عن بشر ما يرصدك في الناس معلما * ويهضي ولا يألو من البر والصبح
وقال

لا تعجب الاردي فتدري معه * وربما قد تقني منعه

والجمل ان يحرق على حقر • اندي ساطر هه مسرعه
وقال

ما فان اوكله سدم عليه • بعدد ندها صا الحادب الدم
اروح الى الصرمم احرو عسى • نالوه هووم سدر و عجم
وقال

الخط عسدا لبا ما راد • في الكرم عسى ما يكون نال ح
من لم يكن رضى عا عسى • لله ما عسى واصعه ما السح
وقال

ان عسى الاحوان ما ان ععد • أحاسوي الد ارو لدهم
لا عجم ما وعسرر هه • نفس عرا عجم عجم
وقال

نفس عسى عسده • نفس عسى عسده
سر الصدى مهانه • للمر عسده
فاحتط عسده وتكن • عسده الخاس من عسده
وقال

عسده الله من سر اللسان كما • عسده الله سر اللسان
عسى اللسان على الانسان عسى • كتم اللسان نال و لانه
وقال

من لم يكن عسده مدحه • عسده عسده العاده
عسده المدحه رولا • عسى رولا له داهيه
من لا عسى الناس مدحولا • دما عسده العاده الراسه
وقال

سر احوانك نلا • عسى عسده
نظر الود عسى • مكر دا دحلا
عسى عسده • وهو لول الخيلا
وقال

هوام الله من بالده عسده • لعسده عسده الام عسده
وجدنا الصرم عسده هو عسى • بلوده ادا ما الخطه عسده
وقال

العس نل عسده • والعسده عسده
عسده ان كس امر • اسار عسده نال
وقال

عسده الله دور حمالا ارد • عسده الحرم دانا والكمد

أرح المصن تعش في عبطة * وكل الامر الى الله فقد
وقال

زمن تحب وزره ثم زره ولا * تمل واجعله دأبا موضع المطر
لولا متابعه الاناس ما بقيت * روح الحياة ولادامت مدى العمر
وقال

لا تستترك الحزم في شيء فان به * تمام أمر في الدنيا وفي الدين
من صبع الحزم تحببه الدامة في * أيامه ويرى ذل المهاجرين
وقال

كن اذا زرت حاضر القلب واحذر * أن تمل المزور أو أن تطيل
لا تثقل على جليس وخفف * ان من خفعت شخصه صيدا
وقال

من خلا عن حاسد قد * مات في الاحياء ذكره
اعما الحاسد كالما * ر لعود طاب نشره
لا عدم حاسدا في * نعمة ليست تسره
وقال

حبيبك من يعار اذا زللتا * وبعلظ في الكلام متى اسانا
يسر ان اتصفت بكل فصل * ويحزن ان نقصت اواة قصتنا
ومن لا يكثر بك لا يسالي * احذرت عن الصواب ام اعتدلتا
وقال

ان من تحشى اذاه * والقه في باب داره
اعما الدنيا مدارا * في تحشاه داره
وقال

حسد الحاسد رجسه * لا يرى الا نعمة
اعما الحاسد يشكو * حزا بكاد وعمه
لا عدم حاسدا في * نعمة تكثرهمه
وقال

تبدل شخص بشخص * خسران الاثنين جملة
فأشد ديدك على من * عرفت وارفع بحاله
فان قطع خليل * بعد التواصل زله
وقال

انت بحير ما تركت الطهور * والقال والقيل وطرق الشرور
من خاص بجرا فهو لا يتبطل * ومن يجرب بصره العنور
سلامة المرء استعمالها * بهمه لمعه من امور

وقال

ابحر ماركب الطلوعا • وعز برما سبب الورع
وكفى بالمرح حرره • سر عاقتار من دعا

وقال

حبل شب الطوق • ووافى الناس و
من خالف الناس اى • أعظم اوتاب الخي
فكن مع الناس فر • له الله الناس حرق

وقال

لا تص صبرا حسدا • وهو فى نار مكاد
من رى اهل حسر • منه نعو مداد
اعمال حسد نسي • وهو لا يحلى نعاد

وقال

و نسمع فى صدى قول دى حسد • لاسك منه فاحذره له الحسد
بهايك الناس ما بدى الصدى فان • احصه ردى للاعدا فى العدد

وقال

كم من أح صحبه • والنفس عنه راعه
حسب ان فارقه • بالهمز سر العافه

وقال

اذا كاب عمول عدهد • بعد فام احذر بالكمال
مى سلب من القدر الزمان • وحسب ما ساهد فى الهلال

وقال

اذا انطرب الصلوع على فساد • فان العيب سبراي سر
فلا تلاق وطلب فيه حى • بعرا لى واحذر دول سر

وقال

ان كتب لامر الصدى قدع • سماع الاول منه واحب
سماع عرض الصدى مقصه • لارصها الكرم دواحب

وقال

أسبى الناس نفاس • نالدى احذر سطلا
فاحجب الاحبار علو • وسيل ذكر اجسلا
فحصه الخال تكسو • من نواحه حول

وقال

اسمح رمل السباح • ان السباح رباح
لا تلى الا مفسر • فالسرفه السباح

تفطيمك الوجه جت * اجل ممه المراح

وقال

من كنت تعرفه كى فيه متندا * يكذبك من خلقه ما انت تعرفه
لا تبس من احد عرفته أبدا * غير الذى كنت ممه قبل ناله

وقال

حاسب حبيك كالعذر تدم له * ملك المحبة قالتا صاف روحها
من كان يعص فى حقوق صديقه * نقصت مودته وشيب صريحها

وقال

تغافل فى الامور ولا تناقش * فتمطعك القريب وزوالوده
مناقشة الفتى تحفى عليه * وتبدله من الراحات شدة

وقال

ان شئت تعرف نعمة الله التى * اولاك فانظر كل من هو دونك
لا تنظر الاعلى فنسى مالدب * ومن من الصعاه يستجيدونك

وقال

عجا أن ترى قبح مساكا * وتعاذى الذى يرى منك ذاك
لوتنا صفت كنت تذكر ما فيك * ورضى الوصاة من هاكا

وقال

جرب الناس ما استطعت تجدهم * لا يرى الشخص منهم غير نفسه
فالسعيد السعيد من أخذ العدة * وودارى جميع أبناء جنته

وقال

فرط حب الشئ يعصى ويصم * فليكن حيك قصدا لا يصم
نقص عقل أن يعطى حيك السحب * وأبلاهيك عن أمر مهم

وقال

سلم وعض احتسابا * فذا هو اليوم أسلم
القد نار نجلى * فى القلب جرن نضرم
فاطوا عراضك واعمل * عن عيب غيرك نسلم

وقال

عسدة الكريم عطية * لا مطلق فى عسدة الكريم
المطل تجر بص العدا * ذوال من فعل الاتيم
فدع المطال اذا وعد * ت فانه عمل ذميم

وقال

من تناسى ذنوبه قتلته * وابانت عنه الولى الحما
ذكرك الدب نهره تنقى * لك اسكال رفعه مستديما

وقال

عالم المادح منه لا يهدى * له من يسلطه منه مدحها
مدح الذي عند التحدث منه * ذكرى معانيه مدري بها

وقال

من حسب أحلامه ناسي * يعني وفي عرهي ورد
ومن سوا الخلق أحلامه * نفس حمراني هووم وكند

وقال

من كان يعني ناسه صاردا * عروفاه هووس النسر
ون يكن يحدل احسانه * هان ومن هان ولا يعبر

وقال

فارب وسدد ادا ما كبت في عمل * ان الزباد في الاعمال بهان
ما طالب الفصد في كل الامور هوى * نفس وكل هوى سوم وحرمان

وقال

مدرهمه نعالوا في ادا * لاحترق حامل الهجاب عنهم
هماب نعالوا في حول همه * نفرد لاسدال النفس والهم

وقال

اصحب دوى الخلد واربى عن السحب فالجمه داد اوها
وانظر الى قول عي الهدي * حمار أمني احدا وها

وقال

ما صدق الانسان في كل حال * ناأى عودهم منته
لا يقول على سواء معدو * طاب الفصد دون ما صدعه

وقال

بسمه الهوى للانسان عي * لا يرى غير محبه او صلال
ورى الرسد عود معدو وعدو * تحب الخلق من صروب الخال

وقال

لا سالع في السرهم ما استطعا * ونعاقل واحلم ادا ما ندروا
فاهلاط الامور اسرع عي * وتجاوز تصعب ما قد صعبا

وقال

مل عواصف ما ناي وما ندر * واحد معدري ان سمع الخذر
لا يهد من على أمر بلا نظر * فان ذلك فعل حكمة حذر
وانظر وفكر لما رجو نودعه * فعمد العاقل المبكر والنظر

وقال

حافظ على نفسك من كل ما * تسهم من حال أو رال

واحرص على تحايضها باليد * تجوبه من قول أو عمل
وقال

سكر الولاية ماله صحو * وكلامها حرا كهاره و
يهدى الفتى أيام عرتها * فادأ تقصت بابه شحو
خدار لا تعرك صواتها * وزمانها فتبوتها محو
وقال

دع الحدال ولا تحمل به أبدا * فانه سبب للعص ما وجدنا
سلم تمش سالما من كل متعبة * قريب عين ادم تعترض أحدا
وقال

اذا ترى المبلى اشكر ان نجوت ولا * تشمت به وتسل من ربك العاقبة
ورخف من ان تبلى كما تبلى قترى * كما تراه وماتقيك من واقبه
وقال

الامر ساعات تقصى فلا * تقصها في السهو والعفلة
واعمل لما أنت له صائر * مادمت من عمرك في مهلة
ولا تكن تأوى دنيا وقل * لا تتر لا بد من المقتلة
وقال

كن رفيقا اذا قدرت حلما * وتعامل تسلك طريقا قويا
لانظر الزمان يبق على من * ستره أو يبيل عرا سليا
ان لا تدر صولة وانقلابا * ولهذا نعيمه ان يدوما
وقال

من لم يكن ينفع في الشدة * فلا تكن معتدا وده
لا تعتمد الا احارمة * ان باب خطب تلقه عده
وخيل من يهرا في وده * ولا ترى في معضل جده
وقال

أخرك الذي تلقه في كل معصل * يدافع عنك السوء بالمال والعرض
ويستر ما تأتي من القبح دائما * ويشمر ما يرضى وان سؤته يعرض
وقال

لاتنه عما أنت فاعله * واطر لما تأتيه من ديب
وابدا بعسل فامسها فاذا * تقهوا الصواب فأنت دويلب
وقال

ليس الصديق الذي ياتاك مستسما * ولا الذي في التماي بالسرو ويرى
ان الصديق الذي يولى نصيحتيه * وان عرت شدة اغنى بما قدرا
وقال

وقال

عما لم يصف مباح منه * ويرى مباح من سوا نصف
مادالك الا عدم انصاف ومن * عدم انصاف كيف رخص

وقال

من عدم الهمه في راحه * من امر بكرم انهم
واعمال في احوالهم * فان الانكاد هدر الجهد

وقال

قلنا مع المدايا الا * في اهل الحماط والاحسان
من يداي اللهم هو كن مستعد * لالذ في صخور الكائنات

وقال

ديال هدى عرس رابل * نفس دالعر والعرس
فاعمل لاسراك وقدم لها * ساد من عرلى هله

وقال

اصيحه الصديق كبرلا * رد ما صبت نفع الصديق
اوحد يد الا ورتما عتي * ودع من الا ورتما لاس

وقال

اسر ما لم يملكه * او يكن في الوري الى الدب
الهوى كله هو ان وسيل * والمعا في دل نعاي وكره

وقال

هو عليك الاموراه * نفس هاسر را
واعلم ان اللاني * على حدرا حطرا
وسيج عظميا * ولا تحذر حرا

وقال

الف صديق طلل * والود هم حمل
كما عند وكسر * ادصر لارول
فلا تصنع صديقا * فانه قد حال

وقال

دع الحسود داسه اطي حسد * سعي را ملى عيون نكد
مال الحسود سوى الاعراض عسه وان * سعي الى كره في نومه وعده

وقال

الناس صبت كرون الحما والمال * فكل من ولا يحمل عما قالوا
وعتد عن ول العلم فصد ههم * او الصلاح اما دوله الحال
انظر لناداهم بسعون جهدهم * من اللالح لاد ردها كمال

وقال

توسط في الامور ولا تجاوز * الى العبايات فالغبايات غي
كلما الطرف من مذموم اذا ما * بطرت واخذك المدموم غي

وقال

عامل جميع الناس بالحق * ان شئت ان تحطى وان تمنا
ولا تنسى يوما الى أحد * فتجمع مع الراحة والامنا

وقال

لاته كرفلا وده — بدر * وارص ما يفعل المهيمن واصبر
أت عبدو حكم مولد يجري * بالدى قد قصى عاك وفقد

وقال

اذا رأيت القميحا * فقل كلاما مليحا
وأعص واستر وسلم * وكس حليما صمرا
نعش هنيئا وتلقى * بترأوش كرا صريحا

وقال

من يكر الاحسان لا قوله * ما عشت احسا نافلا خير فيه
المدر في السماح ما له * نفع قدره وهو فعل السفيه

وقال

من لم يكن ينفع في وقته * دعة ولا تقم على عهده
وذهب لا ينفع عدا ولا * تعش شيئا عن حده

وقال

ادرمع الدهر كيف ما * دار ان شئت تصمه
ودع الحديق جانسا * ليس بالخلق تعلمه
وحداد انقلابه * فبكثير تغلبه

وقال

من ليس يغنى في غيب عنك لا * تحمل به فوداده مدخول
يثني عليك وأنت معه حاضر * فاذا غيب يكون عنك عيول

وقال

دع نصيح من ينجسه رأيه * ومن يرى ينجسه سميه
الصبح ارشاد فلا قوله * الا فتى يحزنه غيبه
لا يقبل الصبح سوى مهته * يقوده لرشده هديه

وقال

الجنة أفضل ما يؤتى الحق فاذا * يموت به الجنة لا ينفعك يتضع
يكفيك في الجنة تسير الامور وان * يكون ما ليس ترضى عنك يدع

وقال

افعل الخير ما استطعت فاعل الخير ذكر لفاعله وذو
ويواصله بلاء لا وراه فانصاع القوس عروشه

وقال

صدق امر درهمه * به مادام بقطعه
فصه ما لم يزل * يكن في الله نعمه
فهو والمرميه * لدا بعد وقرحه

وقال

لا مرن ما استطعت حل عدو * خذل العدو وحل عداوه
ويحط منه ودازه وانظر * هل يرى من سما الا الفساده

وقال

لا بعدد كرامته وهو امر * قد يهوى وقد يهوى له
ونكاحه فيما ريد من الآ * ب قد يزل في فصل حائله

وقال

فما والمر من سعادته فاذا * بان ساد لراس ولا نصيب
لارحم الله الا الراحمين * رحم لرحمه في كل منقلب

وقال

حي السماح اذ اما ح في عرض * في اله وس لذي الحياح ان نصيب
سماحه المر في من فصلته * ولا يكن منل مهمما سطع قطب

وقال

لا تصاح يوما ديا اذ اما * قال في فاصل كلاما ردا
ان هذا الذي اراي اهل الف فصل حي يرى علمه علما

وقال

خدم القول منه فهو أولى * ويحفظ مما يقول العبد
وعنا احسد الكلام بعد * وهو هل قد عهده عدا
فاحذر عرورا الاموال واعلم * ان الادوال صهيا كديان

وقال

فا من الاحسار كها * يحترق المحمد الانسا
لا يكن منل سران * رى لم يسم عليل
انما اب حذبت * فليكن ذكر احلا

وقال

التمت عر حاسر * وسارمه من كل مر
فاذا ب فلا يحسروا حسب قول الهدر

وحذار عما يتقى * وحدار من طرق العرر

وقال

سلامة الانسان في وحدته * وأنسبه فيها وفي حرقته

ما بقي اليوم صديق ولا * من ترجى الصرة في صحبته

فقر في بيتك تسلم ودع * من ابتلى بالساس في محنته

وقال

مطاوعة النساء الى الندامة * وتوقع في المهانة والعرامة

ولا تطع الهوى ميمم واعدل * ففي العدل المترضى والسلامة

وقال

كانت مشاورة الاخوان في رمن * قول المشاور فيهم غير متهم

والآن قديح دج الذي تشاوره * اشمانا أو حسدا يلقيك في المدم

فاضرع الى الله فيما أت قصده * يهديك للرشد في الافعال والكلم

وقال

عذ عن يرالك تصغر عن نفسه * وتحفظ من قربه وأبنه

ان من لا يرالك في الناس خيرا * منه فالخير في التحفظ منه

وقال

ورانة المرء تعلى قدره أبدا * وطيشه مسقط له وان شـ

فاربأ بنفسك من طيش تعاب به * وان تسكن حوت معه العلم والشرفا

وقال

الصدق عز ولا تعدل عن الصدق * واحذر من الكذب المذموم في الخلق

من لارم الصدق هابنه الورى وعلا * فالرمة دأبا تفر بالعر والسقم

وقال

ليس التفصل يا أخى أن تحسما * لا يخيجازي بالجمل من الثنا

ان التفصل أن تجارى من أسا * لك بالجمل وأت عنه في عني

وقال

من واصل المذات لا بد أن * تعقنه منها السدات

يخدم المذات واترك ولا * تسرف في الاسراف آفات

وقال

دع محبا بنفسه * في غيه وابسه

لا يقبل الصبح لها * من نحوه رأسه

فله لسكبه * وبجسه بنفسه

وقال

عتب الصديق دلالة * منه على صدق الموتة

فأذا يقول ويصدق البشريه عما قام عند

فاحلم اذا عيب الصديق ولا يحب قول قصه

وقال -

ربحي في الدواب الاحوان • هم لذي كل سد اعوان

فادالم يسادكوا دسوا • هم والاعدا كيف ما هدا كانوا

وقال

اصبر اذ على علاه اندا • حب وسالك سدل العرو والطفر

ولا تدعه الى الاستجاب مطرنا • فان ذلك عسر الدل والصعر

وقال

من مر كتابه الا نام حاديه • ربه آماله في كل ما حاس

ومن من أولع فيه المدي وأرب • له الدواب في اوامها الخون

وقال -

حل المحم مدي في عوايه • وافصد الى انه رب الصم والعاك

لو كان للصم حكم لم يحد احدا • بحالف الصم الا همدي في دول

وقال

جهانه المر ان يصعد • بذل ان اصلا طيب

لا حرقه من لا يرى باصرا • بهدنه وهو له نسب

وقال

ما عا ساس لاله هيمه • الا اسد الى مي تعب

هل يسمع المبت او يصبر الا عني محال كل ما يطلب

وقال

لا تعرف الفصل لاهل الفصل • الا الوافصل من أهل الاله لي

هم اب يدري الفصل ليس له • فصل ولو كان من أهل الفصل

وقال

لا يطلب المرءاء دس • اخلافه والمر في وهن

شغل الاحراق لاسلح • سهل الخصال والنس

وقال

لا تعال ما عيب عسر الا • نالذي أب رصه لفصل

دالعين الصواب فالزمه فيما • شبعه من كل أما حرك

وقال

ما ذا الناس لو الوكا • واعبرل عنهم بياوكا

فاذا ما نصطلمهم • وعرفك وعانوكا

وقال

إياك لا تحذل الصديقا * وارع له العهد والحقوقا
نصرته ما قدرت همز * تهمله للعلى طريقا
فلا تساع به عدوا * وكى له باصرا حقيقا

وقال

حدث جليسا ما مضى البك فان * تراه يعرض فاقطع عنه وانصرف
خف فقد يجبر الذى تجالس به * طول المقام أو الحديث فى سرى

وقال

جماع الخبى فى ترك الظهور * واطهار التواضع والبرور
وفى اصدا دها من غير شك * جيع وجوء أنواع الثمرور

وقال

محبة الدرهم طبع البشر * فاقطع من المرء عما قد حصر
وقس على نفسك فى بدله * تنق على تحقيق عين الحبر

وقال

لا يلم غير نفسه كل من قد * عرض النفس أن تمان فدللا
ينظر العاقل الامور ويأبى * أن يرى منه غير ما هو أولى

وقال

اعذر الناس من أتمته المصرة * من أح كان يرتجى منه نصرة
مثل من غص بالشراب فكان الشهاك * فيما رجاه يدفع صرة

وقال

سلم نعيش سالما ما يقال * من يعترض يعترض فى كل حال
نقد القى غافلا عن عيبه * لا يرتضى عسدا أرباب الكمال

وقال

نواضع المرء ترفع لرتبه * وكبره ضعة من غير ترفع
فى نخوة الكبر ذل لا عتار له * وفى التواضع عريه مدفع

وقال

إياك لا تسكر فضيلة كل من * تدرى فضيلة قهرى بالحسد
أنكارها يجنى عليك تنقضا * ويريد شرفا يدملك الكمد

وقال

انصرا أهلك ما استطعت فاعما * تغرب بالاخوان ما عروا
من يحذل الاخوان يحذل نفسه * ويهن ومأله وان عز

وقال

إذا جزاك بسوء من أسأت له * فذال العدل وما فى العدل من زل
جرا سبيته بالنص سيئة * لا حيف فى ذلك فى قول ولا عمل

وقال

بصر وسطان ودسا والهوى • بأرض سلم من سرور الأرواح
أب الحماض من رجال واني • ارحل فيا ابني ان يدفعه

وقال

لا تعظم بأخي • عشت ان سب السلامة
من تعظم بهه بحسن امهانا ومدمه
حوامع من عرا • واحصا وكرامه

وقال

دع له الدسا من يدي • عبادان عذاب السموم
لذام احلم وانا • لمع ولكن كم لها من هموم
عنه الدسا هل لهن • رومها اهلكه ما روم

وقال

كل حل بعد ما اب تعطي • لا تقول على صما وداد
اعمال الخ من ساسي سلطان • لا في لاجل اعتناده

وقال

وعا لي الساس بالانصاف ساوكمهم • في ما لهم وأحو لا سب
انصاف الناس عدل لا لرايه • نعالوا ان يرى في ارفع الرب

وقال

هل جلا ان مكلم ولا • هل السرفه في السر سر
هل حرايل حراولس • هل السر اذا حصى السرور

وقال

اذا التأمنا ورك بعض شي • بأرض فاسد من هوالا دم
فان عربه الانسان حمر • وما بالعسره الذي لا دم

وقال

الى ي سرح مرحى العنان • هل ما حي حتى في دالطرا
ارجع الى الله وسر الهوى • عا الهوى ما صاح الا هوان
فدا ندر السب هل سامع • أب جمع للذي فدأمان

وقال

ن يكفر العنه لا ندان • سلم من • ثا لاسعر
و ن يكن سكرها معلنا • دام له نامسه مكتم

وقال

اعدوا سا القمر في أن • يصو درعا سفة
السر موب ولكن • ن لاسر مرمه

ان الصقير لبت * ما بين أبناء جنسه

وقال

كما تدين أنت يا صاحبي * تدين فاعل عمل الصاغل

أنت كما أنت نخل الذي * يرين النفس من الساطل

وإن أنت ثم أنت ادردا * حسبك فاحذر لال العاقل

وقال

مالك ما أعتقه قربة * لله والساق حساب عليك

فقدّم المال زد أمنّا * من بعده وهو ثواب اديك

وقال

دع مدح نفسك ان أردت ركاهها * فمدح نفسك من مقامك تسقط

ما أنت تحمضها يريد علاؤها * والعكس فانظر أيمالك أحرم

وقال

ذو النقص يعصب مثله * فالشكل بألف شكله

فاصعب أحوالهم كيمّا * تقو بعكك فعله

أما ترى المسك دأبا * يكسب طيبا محبه

وقال

من عني المرء يسد وما يكتفه * حق يكون الذي يرعاه يفهمه

ما يغمر المرء يسد من مثله * لئلا طريقه يسد به نومه

وقال

الحما الدنيا خيال * وأما نيه خيال

جهاسكر ولكن * وصلها ما ان ينال

فتبره عن هواها * فهو في الدنيا ضلال

وقال

قل يا بؤذك من لا يعرفك * فتعظم من صديق بأهلك

لا تنق بالود من يعطيك * كم صديق تعظمه تلهك

وقال

لا تنجبر في الامور وارضاها * بقضى به الله فهو مكتسب

ما تستدر الله لامرته له * حاجه يد العناء والتعب

وقال

نزه عن دنيا الامور * وخذ بالحزم في الامر الخطير

فأشراف الامور لها جمال * وخطرى الهباء وفي العاهور

وفي سفاهة الاشك ومن * وتعيث بشين مدى الدهور

وقال

من يئس من اهل بيته * وصبر على احد نعمه من
من ار بالوجه منه فرجه * نعم على صبره من شخص
وقال

من كان في عربه دار * وكبر المني الى دار
فلما انجز عن قطعه * ولما لم ينجس من امراره
وقال

لا تسع النعمه من جامع * لم ير هادئ الا فانه
لا تسع الا ما لم يكن * ملائ قد اعم من مائه
وقال

مروءه المر رأس ماله * وصوبه أسرف اعماله
من لم يصبر ردى * ورأى عن ربه اكماله
وقال

رأى المظالم عر * والناس أهوى وأمر
هم ان يصبروا * أسمى الاطماع هم
رايه النفس عر * مادل من يصر
وقال

تعطيك الناس تعظم لتصلني * فلو ان الأعداء مطروا والاودا
من تعظم الناس تعظم في الدوس ملا * حوى وسل عر الاعورا
وقال

امنع من الناس عذارما * فلو ان تسع منهم مراد
حسب من كل امرى قد رما * تعطيك الاطماع ما ان صد
وقال

ان ادا كانت الامور صعبا * ونواصب اها عسدا هارما
دار من شئت تنفع منه وارله * صوله الكبر في بحى عدا
لا يمكن ما عدا الامور صعب * من نعانى الا ور بالعبا
وقال

سأخ الناس ان أسأوا النكا * وبعاذل ادا عر واعلكا
سأرى كعب امب بعضى ومولا * له يريد الانعام دأنا ليدكا
وقال

اعظم ساعه انس * وانس ما كان مامس
ليس لاسر من دسسا سوى راحه نفس
من يكن حلف هدم * ناع ديباه نفس
وقال

* (من غص الانداس الرطيب) *

حملك الشيء يغطي قبحه * فتراهم حسنا في كل حال
لا يرى المحبوب الا حسنا * كان قبح فيه مع دأ وجمال
حتم الحب على ذي الحب أن * لا يرى المحبوب الا في كمال
وقال

يحسب الناقص أن الناس قد * غفلوا عن حاله في ضلته
لا يرى الناقص الا أنه * كمال من نعمته في صفته
غلط المرء يعطي عقله * أن يرى النقص الذي في جهته
وقال

أيام عمرك هذي * ساعاتها رأس مالك
فاحرص على الخيرة فيها * قل أو ان ارتحالك
فاعلم أنت طيف * تجتنب سبل المهالك
وقال

تجدد الناس على النقص ولا * تجد الكمال الا من ومن
زمن الباطل وفي أهله * وكذلك الناس أشباه الزمن
وقال

قل جيل اذا أردت الكلام * تجوز عزامهنا مستداما
ان قول القبح يورث بعضا * وضغارة عند الوري وملاما
وقال

حسن الظن تعش في غمضة * ان حسن العاق من أقوى الفطن
من يظن السوء يجري مثله * قلما يجري قبح بجهنم
وقال

ان تبع اخوان الصفاء هم * تحت التراب انقلبوا للفقور
اخوانك اليوم كازمانهم * مشتهون في جميع الامور
وقال

ومستقبح من أخ خلة * وفيه معائب تسترذل
كاعى يحاف على أعور * عثارا وعن نفسه يفعل
وقال

من يتغ الوذ من الناس * يكن لما قالو به بالاسى
اغض عن الناس كل ودهم * انك لا تغنى عن الناس
وقال

اعتبت مع الناس الحيل * وبارفهم العيى
في أى وجه أتلوا * يحجب منهم الامل
فانظر العشرة عندهم * تنج من كل خال

وقال

لأرح عسرافه في سبي سل • ما منعه ويكتب كل يحرف
أنه أعظم من رحوب منعه • هو والذى أعمى وأبلى من كفى

وقال

نوسل إلى الله في كل ما • يحب عبوده المصطفى
سل ما يحب كإلهي • وحسبك ساهانه وكفى
أهني ما حسب واحب من الكتاب المذكور
وهذا من كتابه الآيات المهدية في المعاني المرفوعة من ذلك قوله

أكرم السر واسهل الصدر • لا تبع ما حيب منه بدم
أب ما لم يصح لـ • فادع حب وحب عند اعز
من يراد أن يفسد • ما منسا • يحفظ بما عسى أن يفسد

وقال

عداؤ الداهل مع عسرها • آمن من صداه الأجر
عكس الأجر من نفسه • عدا ومن أحسنه في
لا يخط الأجر حلا ولا • رضا للخصم الأسى

وقال

إذا ما عصب في الدسا عسارا • رأيت سرور رها من أتعاد
تعدا عن يدان واقصا • من اسعوا سب عن ساد
حسا كلها أضعاف حلم • وعسى طله مسيل السراب

وقال

من ر سرف في ماله • سلفه في له وام سماله
فذلك المعصون في رأيه • نال بالنس سدل الولا

وقال

من لا يرى هبة في الناس فاسر • عن الكلال لم يكمل له أدبه
و من يكن راضعا عن هبة أدا • قد العز عن الآداب محصه
إداب الإنسان بمحصا زامعه • وحره داعا على الذي يحرم

وقال

عن الحق حيا دون سل • وان كر المسكك والملة
صرح الحق مدحى ولكن • بعد حصاه لاسل يندو

وقال

كل ما يدفان لارده • فتكن عن داله مصروف الطمع
أنه رد الحسن من بعد الصا • فلما أدر سى من حسع

وقال

اعنتم غصلة الزمان وبادر * لذة العيش ما بقيت سليما
امر هذى الحياة أسمر من أن * تقضى فيه لأخيا ومولوما
وقال

لا تفرزك صولة الجاه يوما * أو تظن أنها تتأدى
صولة الجاه لفتح نار ولكن * كل نار لا تلتقي ومادا
وقال

تخ عن الناس مهما استطعت * ولا تك في الناس بالراغب
مراعتهم الناس يشقى ولا * يرى غير مشقة عائب
وقال

لا تقل يوما أنا * فتعاقبى محبا
من يعظم نفسه * يلقي هو انا وعنا
شربا يأتى الهوى * مدحه لو فطنا
وقال

الناس اخوان دى الدنيا وان قبحت * أفعاله وغدا لا يعرف الدنيا
يعظمون أحوال الدنيا وان عثرت * يومابه أو لغوا فيه السكاكينا
وقال

للعدل روح به تحيا البلاد كما * هلاكها أبدا بالخور ينحرم
الخور يشبه التعمير منقطع * والعدل زين به التعمير منقطع
يا فائل الله أهلى الخوركم خربت * بهم بلاد وكم بادت بهم أمم
وقال

الباس اسلى وأغنى * من نيل ما ينقى
بسأوا خوالى البأس حتى * بيننا ولا يتقى
للأس برء نيس لم * يذقه لم يتنهنا
وقال

إذا عظمت نفس امرئ صار قدره * حقيقا وجبت احتل فالذل صاحبه
يسود وبه لوزد والتواضع دائما * ويحظى بكأرضى وتقتضى ما ربه
وقال

وذكر من يصطفيك النفع زور * والجبل الذى يركب غرور
انما الودود من ليس يحشى * بك من يلوم أو من يصير
وقال

اشكر ان والاك معروف * ~~تجسكن~~ بفضل النفس معروف
شكر أخى المنة عدل فكى * بالعدل مهما اسطعت موصوف
من يكتم الأحسان لا تدان * يلقي عن الاحسان مصروفا

وقال

حبب الانسان ماله • وهو في الدنيا كاله
يصير الله راسا الملقم وان طال احبته
عبر المرء عما • فيه تحسن حاله

وقال

لا يصاحب اعدا من • له غير من
ان يصح العقل دا • في مثل الخدود
صحة الاسنان عار • لاص في كل حين

وقال

واقر الناس ان اردت السلامة • ان روح الوفاء روح كرامة
من يوازي غير هأ عزرا • آتيا من اذنه ولامه
فروا الخلاق واسعد راءه • فكون الخلاق عدا اذنه

وقال

طالما الطوبى مهمما اذ لهمت • تحلها كالصباح خرا حراح
أرح النفس لا تسب حلفهم • كم همومهم السرور رهاج

وقال

من لم يكن مصدا أن يحمدا • نفس هسا وتل اسعدا
من يبي المدح لا دأ • يلتمه الذل وان يحمدا
عيسى السقي في ربه سد • وموه الصب ارامدا

وقال

بل لاهل الخائب وما اشعرها • عصبكم ما لي من التسه
ان يريدوا الخائب نغيرط • ما ظنوا هاءد الحسن الوحو

وقال

سدا لا ور من واسد اذنا • انك من عمل يذع والى وص
الرم احسن ما توى الامور به • تصب دوا الرق أو يحون العطن
من تصب الرق يكمل مطالبه • ككما يسا ملا ان ولاه

وقال

من يبي السوء لا تدا • رهمه الهه ولا يصبر
صعب ادراك المعالي من • يرم لها ا هها نصبر
لا يصعب السوء دها ولا • نظمر بالعه الاخرى

وقال

عاس في الناس من درى قدره • سم دارى جميع انا حبه
عسلم الانسان قدر سئل • ودكا يبي عن فعل حله

وقال

عظم الناس تسلي تعطيمهم • واجتنب تحقيرهم فهو الردى
من يرى الناس بتحقير يكن • عندهم مؤذى حقا أبدا
لا يقرنك اجمال امرئ • رعا يؤذى الذباب الاسدا

وقال

حب الرئاسة ياله من داء • كم فيه من محن وطول عناء
طلب الرئاسة فتأعضد الورى • وأذاق طعم الدل للكبراء
إن الرئاسة دون مرتبة التقى • فاذا اتقيت علوت كل علاه

وقال

لا تركن الى شر • ان شئت فأمس كل شر
ذهب الدين اذا ركنت لهم • أمنت من الضرر
لم يبق الاشامت • أمس يقصر اذا قدر

وقال

خل رأى الجهال ما اسطعت واتبع • رأى أهل الخلوام والتخريب
لا تتحد عن مشورة في مهمتهم • فهي مما تنجي حياة القلوب
رأى أهل الصلاح نور يجلى • طلعة الكرب في ليالى الخطوب

وقال

لا يرتضى بالدون الامرو • مقصر ذو هممة خامله
الموت خير من حياة الفقى • مهتضا ذاربة سافلده
روح حياة المرمى عزه • من ذل مات الميتة العاجله

وقال

استغن عن ثناء • فأنه يقنيلك عنه
من أسئل الناس بشى • وليس يقنع منه
فان ظفرت بحجر • فاحط عليه وصمه

وقال

خذ من صدقك قدرا يعطيك • لا تسع أزيد واحذر أن يجفوك
من يسع مقدار الذى يحتاجه • من احب به بق محبسا تروكا
شأن الالى رزقوا الحجا أن يشعروا • فابح القناعة انها تعينكا

وقال

همن اذا عراخوك • واخش أن يقرض فيكا
ان من عايد أقوى • منه قد ضل تساوكا
تقص عقل أن تعادى • بشرا لا يتقيكا

وقال

بر ما حبيب عمن القبح • وحائق من يرى رذا الصبح
وحدا الحرم مهما سطع واحدا • من أن يلمس حرم في فصح
ولا يعدل عن الحق القابل • لعدم الحق من بعد الوضوح
وقال

لا تحب في الحق لوما • مدحه يصحح حبا
يصل الحق ويبدو • نوره لا يتسنى
سأرى الحق اجتدا • وأحوالنا طل أعنى

وقال

عامل صحة جميع الناس بحطية • وحسب الهول أن الهول يردى
الحد أحسن ما سنده من خلق • والحد أسرف ما في الناس دلكا
من لارم الحد حاشا القوم ومن • مهول مكن أنفاد الناس وهو كذا
وقال

كفالة الله ستر اصطفا • وسر من اعتقد ومن عرف
جميع الناس في عهد ألا • معارف الدن لهم ركنا
محض من قريب أو صديق • وكفى في العير دهره كيف شينا

وقال

من كان رعب عس أحياه ويرى • هرب أعدائه لأشله مبهم
بلى العبد ولا بدق وذنه • هباته صكك معاد فربه دم
واحفظ صديقه واحدا من أعدائه • أن الصديق إذا عاد يسهلهم
وقال

طامل عند قوله كى طام حمة • فكيف نص العيس من أيدنا
واحفظ صديقك ما استطعت فانه • أدرى بطريق السر من أعدائه
وقال

إذا طهرت عن أذى علك قد • بالظلمه ودع مامنه قد طرا
أن المنى إذا حارسه أذا • به عله رده في عسه سظا
العبر أحسن ما تعرى المنى • بحسه أوبره انه سظا
وقال

فائل عند قوله بالمصال أيا • عدى عليه من الهام العله
كسب المصال عنه بعلتك • وبم اسئل السعادة بحدى
فاحرص على سل المصال لحظا • إيا المصلا معونه في الأحدا
وقال

وعدا اليكرم وفا • بحسه كيف بنا
ما حال فلكرم • ولا سب المورا

فأبحر الوعد مهما * وعدت فهو الركاء

وقال

ليس الغنى عن كثرة العرض * ان الغنى في النفس ان ترض
رأس الغنى ترك المطامع عن * زهد بلا ميل ولا غرض
فأرهد نغس أغنى البرية في * عسر بلا هم ولا مصعض

وقال

زمن الفضائل قد مضى لسبيله * ولوى بطيب العيش وشك رحيله
ركدت رياح الجسد بعد هبوبها * وعلا مرقن الهرل بعد دخوله
هبات ما زمن الكرام وما هم * ذهبوا وجد الأدهر في تحويله

وقال

هروة المرأة ثوبه * والعري في الناس عيسه
بثوبه المرأة يعلو * قدرا ويحفظ قسره
من لم يص ثوبه لم * يص وان لاح شبسه

وقال

لا تضح ما بقيت حبال القول * ليس يجنى عليك الا المضره
واطرح ما أتاك منه وجنب * من يرى بالوصول وائق ضره

وقال

ثقل تراه الدرس في العين كالقذى * وكالجبل الراسي على العسود والقلب
تبرغموم المسره رؤيه وجهه * وتشكو جفاه الارض شكوى ذوى الكرب

وقال

أما ترى الاشجار مصفرة * أوراقيها كالشمس عند المغيب
ماهى الا مصفرة آذنت * بأنها ترحل عما قريب

وقال

كل ما تحب ونشتم * ودع الطيب وما يرى
حفظ الغذاء مشقة * ليست تزد مقتدرا
كم عذمت من من حفظ * لكم مع من قصر
كل المعظ زائد * لا بد مما فقتدرا

وقال

من كان يأكل ما شتم * ويرى مخالفة الطيب
سبى مضى ما أتى * بطرا ويندم عن قريب
ان المحفظ في الامور * راحة الفطن اللبيب
من لم يكن من حفظا * يحطى ويعد أن يصيب

وقال

والجمام حالب اذاما • ط ريسم اعرب على النعم
عسا وحكال محمد • وصل حجر على الادم
وحوص مع ما لندا • وحمام على الهنح القوم
والعلى الخلد من عى • وأطبها حدساح كرم

(وقال في العزل) وهي آخر كانه المذكور

الله أكسرحاب تشبه النسر • سورعرب المعى عن النسر
من مطلع في افي الجبال لها • نوربالق وادح من النسر
وورد الخلد في أراد سورسما • من افي راحم التعليف بالذور
وسكة الخلال ون الخلد ساهد • أن ابداءه الاحكام معتدرا
(وهو سد من كانه ائدا الدم في المواقط والوصايا والحكم وكل مائه كالأدى فله من
نظمه رجه الله تعالى • عن ذلك قوله رجه الله

العلم نور وهدى • ويكن محمدا طاله
واحرص عليه واعبد • فيه الا وراواحه
ن لارم العلم صلا • على الانام فاطنه
وقال

حالب النعم من هذه هراها • من ما عبت ما لما من اذاما
واساع الهوى هو ان ولكن • هان للنعم كى سال مساها
وقال

من بحالف في الناس ربيع • هد ما للهمام من كل راس
كى مع الناس كعب كانوا وراسى • ان لا تواض الناس ما منى
وقال

أرجح النعم تنفع بحمايك • واعلم النعم قبل يوم وقايك
واطرح عيب رسولك وسلم • حمله الناس بفعلوا على اذايك
واعبر بالذن مادوا وبادر • ماد ايحك ن سدل ثمايك
وقال

سالم الناس ما له معب وحال • من تعادلك ان أردت السلامه
وسمى عن السمع وحسب • من يرى بالعقول واحد ركلامه
وقال

صديق اب ما انى صير • وموى عبر محاح النكا
فان أحسب الدل ما منى • يرى لاصدا فله على علكا
وقال

من اسعده عى • كى فيه من اعمااد
هان يكن منهود • شجاره نودا ده

وان يكن منه بعد * خسه له عاده

وقال

عليك بنفسك لا تشفع * بشئ سواها واخل الفضول
تغش راع القلب في عبطة * فلا من يصبر ولا من يقول

وقال

اترك العكرى الامور ودعها * فكما قدرت تكون الامور
بكل فكر وكل رأى وحرم * غير مجد اذا جرى المقدور

وقال

هون عليك خطوب الدهر ان لها * نهاية والتساهى عنده الفرح
واصبر فان لحسن الصبر عاقبة * بصحبها طلبة المكروب تبيل

وقال

احذر البخل انه شر خلق * يتحلى به وشر طريقه
من يجد غير مسرف فهو في البلى * من موقى تنى عليه الحليقة

وقال

الدل في طلب الافادة عزة * فاحرص على نيل الافادة ترشد
ان التعرّض الذي تحتاجه * كبر وكر المنة اقبح مقصد

وقال

دع من عرفت ولا تشدد عليه يدا * وداره وتحفظ منه ما بقيا
أما ترى البلد الذي نشأت به * محتررا كليا أصبحت معنليا
وغیره من بلاد الله قاطمية * يعليك لاسيما ان كنت متقيا

وقال

ينبغي للذي تحلى بعقل * أن يرى كالبازي مدة عمره
بين أيدي الملوك اوفى هلاكة * حيلة من شرور أسيادهم

وقال

العزل يضحك ذله * من تبه سلطان الولاية
فاذا وليت فسر على * نصح الدمانة والرعاية
واقصد مداراة الورى * واحذر كيود ذوى السعاية

وقال

لا تقبل الحكم على بلدة * نشأت فيها انه يحقد
وياسة المرء على الاهل والسجيران والخللان لا تحمد

وقال

هي الدنيا اذا ذكرت فيها * رأيت نعيمها سمانا نعيمها
فلا تحمل بها واحدا اذاها * فان لسمها قتلان ربعا

وقال

لا تعطن صدقا • وان يصون صدرا
واحرص عليه ورد • ان يحب براسكر
فان يطع صديق • لا سيلتصص سرا

وقال

سل الداني في اللسان • وسرع على • مع الافاضل في اصهار اللسان
ان الثاني في اللسان • مكر الحساد والاعساد • لللسان
فالسركيل اللسان لا تخرج عن الشهاد في سبي • تغطي اودي

وقال

لا تهرن عسكروا • ولو يكون كدر
واحذر ما اطلع واحذر • ان لا يهرن سر
ان العوض • ودي الشاولة فوق الاسر

وقال

ما اها الاسان في عيه • ما اس اهلته وفي سيرة
الذل في العريه ما كرمها • وكرم من دوس من • له
وفي املوا اراسر حواسده • ساوي حروح المريع مسئله

وقال

المال يسرع في المرافقه • واحبطه في وفي مد الرمن
من صبيح المال ادي عيه وحفي • عيه امدام ككل عمن

وقال

مرر المر • سسديا سماله • حتى رى السان ما تحبها اعلاها
فاحمل مرر بك القوي رى امل • في كل ما اب معيه وبرها

وقال

ما عاب الدنيا الشخص ولا • امل دافهم اوى من ومن
عادها القيل من رامها • وكل من اعرض عنها اوس
فلا تعزل بلذاتها • فان من عزمها قد عمن

وقال

لا تكن عيذك الخدم بديا • ان قدر الخدم دون الخدم
من خادم حذرة سادى • وصير الخدم غير خدم
اعمال الخدم اعاد • واسمعال ساء الميلاوم

وقال

تب في الامور ولا سادر • لتي دون ما يلز وفكر
فمع ان سادرم تغطي • وترجع السب دون سادر

وقال

كن في زمانك كيف يرضى أهله * لاتعد طورهم ولا تبدل
فاذا ترى الحق تخامق معهم * واذا ترى العقلاء ولنت عقل
من لم يكن أبدا كاهل زمانه * يشقى ولا يحظى بديل مؤتمل

وقال

الصاغل اليوم غريب بلا * عون على شيء من الحق
إن غاب لم يحضروا وقال لم * يسمع ولم يوبه عما يلقى
مأصيع العاقل يا ويحيه * كأبليس من الخلق

وقال وهو آخر أبداء النديم

العز عاقبة التقي * والذل عاقبة الرياسة
فاذا اتقيت علوت في * أهل المجادة والتماسة
واذا رأت رلت في * طرق التحلق والسياسة
فلتحترق القوى ولا * ترأس فتخطيك اليكاسة

وكان تاريخ فرائده من كتاب أبداء النديم نصف شعبان عام واحد وثلاثين وسبعمائة
(ولسد كر بعض أماسيده التي كان يشدها أهل مجاشيه ببلد قصبه المرية أعاده الله تعالى)

وما أنشد رحمه الله تعالى لابي العباس أحمد بن العريف صاحب محاسن المجالس
من لم يشاور عالما بأصوله * فبقينه في المشكلات طنون
من أنكر الاشياء دون تيقن * وثبت فعلايد مفتون
الكل تذكار لمس هو عالم * وصوامي بحاله اميجون
والمكر غواص عليها يخرج * والحسق فيها الولو لم يكون

وأنشد رحمه الله تعالى من وجادة

أعوذ بالله من أناس * تشيخوا قبل أن يشيخوا
احدودوا وانحموا رياء * فاحذرهم انهم يخون

وأنشد لنفسه رحمه الله تعالى

أقل العشرة تغلط * أن من اكفر يغلط
وعليك الصدق واحذر * أن ترى في القول تشط
والزم الصمت اذا ما * خفت أن تلمى قغلط
فعلى الفاضل يلقي * ككل معضول مسلط

وأنشد لنفسه أيضا

جنة العالم لأد * رى اذا ما احتاج جنة
فاذا ما زلزل الجنة بأت فيه جنة
فالزم الجنة تسل * انما الجنة جنة

وأنشد للعلاج رحمه الله تعالى

فاندر ما حسن نامدار • آب لبا حسه ديار
 محبت الام قدام • وجهه العارول عار
 محلي ملك العدار قوم • فكيف من لاله عدار
 وانسد مما سبب للروح انسا
 سمعي في الحب عافى • وروحى في الهوى عدى
 وعذاب راقون به • في ابنى اسلى من السهم
 مالمصرى محبتكم • عسدا والله من الم
 وانسد لى اى العباس من العربى محاسن الخالص وهى احسن ما وصل الى طول
 الدل

لسب ادرى اطلال لى امل • كيف تدرى بدال من لى
 لو زعم لاسطاله لى • ورعى العوم كت عدا
 ان العافى عن صدر اللؤلؤ وعن طوله من الفكرة
 وانسد رجه الله تعالى مما اسد نص الوعاط العربا
 عاكس لام صدها صا دلجى • وازم المرا فى الحسد لسا
 فاستبرام لماران م طاب • اكنا ارى ولم ار صفا
 بيل الكسطة سمعى فالب اكسطة بالناسا وابع الكسطة صفا
 سم لما ذهب اكسطة طاب • كان لصا صا راقه انسا
 دل ان العوض صا طبع بالمشتم على حد كل من كان رحفا
 وانسد لاس حاد رجه

واعر ككاد لقاوه وطلاوه • شباب ما يشا مسكروا
 فدقام فى طار الدامى فاسوى • شيد النايه مكروا
 واكبت سمر ادرى دغله • فرائب منه سار فامروا
 مسكروا يما يرى فى كفه • ما رى فى شدة اهورا
 وانسد لاس عذره صاحب القعد مما سبب له الصبح فى مطامح الاتصر ومصرح الناس
 بالواو اسى الا ولى ا • وراجه طبع العاوب رفا
 ما ان رايب ولا صعب عمله • در انعود من الحما عفا
 وادان طرب الى مجامع وجهه • بالصب وجه لى سا عر ما
 فامس طمع حصره من ربه • ما بال فابل لا يكون رفا
 وانسد لاس عذره انسا

ودعنى رور واعيان • سم فائى مى يكون اللان
 ونصدت واسرى الصبح مم • من ملك امة ويا والاطوان
 فامس الحفوف من عرسهم • من عسل صرع العان
 ان نوم العراق اطلع نوم • لى من قبل نوم القران

وَأُنْشِدْ لَهُ أَيْضًا

هَجَّ البَيْنَ دَوَاعِي سَقَمِي * وَكَسَّاجِصِي نَوْبَ الأَلَمِ
أَيُّهَا البَيْنُ أَقْلَى مَرَّةً * فَازْأَعِدْتُ قَدْ حُلَّ دَمِي
يَا خَلِيَّ الدَّرْعِ مِى عِطَّةً * إِنَّ مِنْ فَارَقَتِهِ لَمْ يَنْجُ
وَلَقَدْ هَارَ أَقْلِي سَقَمًا * حَبَّ مِنْ لَوْ شَاءَ دَوَاعِي سَقَمِي

وَأُنْشِدْ لَهُ صَفِي

صَهْرَاءُ تَطْرُقُ فِي الرِّجَاحِ فَانْ سَهْرَتْ * فِي الجِسْمِ دَبْتُ مِثْلَ صَلِّ لَدَاغِ
عَبْتُ الزَّمَانَ بِجِسْمِهَا فَتَسْتَهْرَتْ * عَنْ عَيْنِهِ بَرْدَاءُ نَوْرٍ سَادِعِ
خَفْتُ عَلَى شَرِّ أَيْهَامٍ فَكُأَعَا * يَجِدُونَ رِيَاءِي إِذَا فَارَعَ

وَأُنْشِدْ لَابِسِ شَهِيدِ

هَبْ مِنْ رَقْدَتِهِ مِنْكَ سِرًّا * مَسَلْ لَدَيْكَ مَرْخٌ لِلرَّدَا
يَسْخُ الْمَعْسَةُ عَنْ عَيْنِي رَشًّا * صَائِدِي كُلِّ يَوْمٍ أَسِيدَا
شَرِبْتُ أَطْلَافَهُ خَيْرَ الصَّبَا * وَسَقَاهُ الحَسَنُ حَقِّي عَرِيدَا
رَشَّابِلُ غَايَةِ مَكْرُورَةٍ * عَمْتُ صَحَابِيْلَ أَسْوَدَا
أَحْمَتُ مِنْ عَصْفِي فِي نَهْدِهَا * ثُمَّ عَصَتْ حَزْرَ وَجْهِي عَمْدَا
فَأَنَا المَخْرُوجُ مِنْ عَصْفِهَا * لَأَشْفِيَنِي اللَّهُ مِنْهَا أَبَدَا

وَأُنْشِدْ لَصُحْرَائِي بِنِ الدَّرِيسِ

حَسْبِيَ الهَوَى قَلْبُهُ وَأَوْقَدَ * فَهُوَ عَلَى أَنَّ يَمُوتَ أَوْ قَدَ
وَقَالَ عَنْهُ العَدُوُّ سَالٌ * قَالَهُ اللَّهُ مَا تَقَالِدُ
وَبِاللَّوِي شَادِنٌ عَابَهُ * جَبَدُ غَزَالٍ وَلَطْفُ فَرْقَدِ
عَلَامَةُ رَيْقِهِ بِجَمْعِهِ * حَتَّى أَتَشَى طَرَفَهُ فَعَرِيدِ
لَا تَجْعَلُوا لَنَا مِزَامَ طَرَفِي * نَجْشِ أَجْمَانَهُ مَوْيِدِ
أَنَا لَهْكَ الَّذِي تَمْنَى * عِبْدُكُمْ عَمْدُهُ وَأَزِيدِ
إِنْ يَهْمَاتُ عَلَيْهِ لَقَتْنِي * عَلَى فَوَادِي عَلَى مُحَمَّدِ

وَأُنْشِدْ لَابْنِي عَلَى أَدْرِيسِ بْنِ الْيَمَانِ

عَلَيْقَتُهُ شَادَا مَغْبِرًا * وَكَتَبْتُ لَأَعَشِقَ الصَّغَارَا
بِسَهْرِ عَيْنٍ مِثْلَ بَرُوجِهِ * صَبْرُ خُفِّ الدَّبْحِ نَهَارَا
لَمْ أَرِمْ قَسْلَ ذَا لَمَاءٍ * أَضْرَمَ فِيهِ الحِمَاءُ نَارَا

وَأُنْشِدْ لِلرَّمَادِيِّ أَوْ لَابْنِ بَرْدِ الْقُرْطِيِّ

لَمَّا بَدَأَ فِي لَازُورٍ * دَى الحَسِرِ يَرْوِقُ دَهْرُ
كَبُرَتْ مِنْ فَرْطِ الْجَمَالِ وَقَلَّتْ مَا هَدَا بَشِيرُ
فَأَجَانِي لَا تَنْكُرُوا * ثُوبَ السَّمَاءِ عَلَى القَمَرِ

وَأُنْشِدْ مِنْ وَجَادَةٍ

ما ذا الذي عذب محبوه * أضحى عن العزمى الهوان
لم يبق العزم على حد * لدب فى اصداغه رمان
وماعلى بصل لاهها * مقوهر الانفس در بصال

وأنشد من حذوه اس ربوع

عرا العلون عزال * تحب المالعون
حطب حذونهون * وآثر الحسنون

وأنشد من وحاد

اودع فواذى حرفا أودى * دالم بودى اس فى أصلى
وارم سهام اللعظ او كدها * أب عمارى صاب ملى
موقعها على وأب الذى * مسكه فى ذلك الموضع

وأنشد من حذوه اس ربوع

نخط اللون حصل فى سموى * على تعد التراور سطرور
وبندك الامانى من فواذى * دنوالون من لمخ البصر
ولا يذهب فابل نور عى * ادا ما عى لم طرف ور

وأنشد لاورى المصطفى

لعمرك فى على على عيون * ومن صلو على للصون دون
لن كب صا على فى بذال هوى * فخل عص فى الفواذ مصون
بصلى من الدنيا هو الاله * عداى ولكنى علمه صسى

وأنشد لملخ سرب

أيتها العادل بالله أنشد * التعل فى صلو على أو كده
هى احقانى فدرها همى * هى أحسانى فدها اتده
لا تقبل الحب شاهسا * لنس فى الطب فاس بطرد
اسخلو وأما صب سح * فاداحذب عى دل ورد
فارك اليوم ملاى الله * برك الله ادا ما لم عد
أما ما صلو عى حبى ساعه * باعدونى دل هو الله أحد

وأنشد له أنسا

واى وفدرانه جمال * فله لعافه اعسار
لامه ماله ياسسه * الوسه والحد والدار
هى رآ رأى داصا * الورد والاس والهار

وأنشد من حد ماس ربوع

علمك باكرام وركسه * من النام واحد سرهم وركه
طيب وبنام وسج وساعر * وصاحب دنوان وى سقعه

وأنشد من الصوفه

* (من غصن الادللس الرطب) *

مازى عمد أحن * فى أمور توسط
بل تراه فى أمره * مهرطا ومفرطا

وأشد لبعض الادباء

الصبر أولى بوفار الفتى * من قلق يهلك ستر الوفار
من لازم الصبر على حاله * كان على أيامه بالخيار

ولقد تصبر من ترجمة ابن ليون على هذا القدر وقد حصلت الاطالة بل وسكتنى من مشايخ
لسان الدين عن ذكرنا ولورد ما فى الاطاعة فى ترجمة مشيخته وان تذكر مع ما تقدم *
وفيه المشيخة قرأت كتاب الله عز وجل على المكتب نسخ وحده فى تحمل المزل خق
حله تقوى وصلاحا وخصوصية وانقايا ونعمة وعناية وحفظا وتجراى هذا الفن واطلاعا
اعراسه واستيعابا بالمسقطات الاعلام الاستاذ الصالح أبى عبد الله بن عبد المولى العواد
تكنيدنا ثم حفظنا ثم تحويد الى مقرات أبى عمرو رضى الله عنهم * ثم نقلنى الى أستاذنا
الجماعة ومطبة الفنون ومفيد الطلبة الشيخ الخطيب المتقن أبى الحسن على المحطاطى
فقرأت عليه أقرآن والعربية وهو أبلى من استغنى به وقرأت على الخطيب الحبيب
الصدر أبى القاسم ابن جري رضى الله عنه ولا رمت قراءة العربية والفقه والتفسير والمعمد
عليه العربية على الشيخ الاستاذ الخطيب أبى عبد الله بن الصغار البيرى الامام المجمع على
امامة فى فن العربية المتفوح عليه من الله حفظا واطلاعا وبقلا وتوجيها بما لا مطمع فيه
لسواه وقرأت على قاضى الجماعة الصدر المتقن أبى عبد الله بن بكر رضى الله عنه وتلذذت
بالشيخ الرئيس صاحب القلم الاعلى الصالح الفاضل أبى الحسن بن الحبيب ورويت عن
الكثير من جعهم الرمان هذا القطر من أهل الرواية كالمحدث أبى عبد الله بن جابر وأخيه أبى
جعفر والقاضى الشهير الشيخ بقيقه السلف شجيما أبى البركان بن الحاح والشيخ المحدث
الصالح أبى محمد بن سلون وأخيه القاضى أبى القاسم سلون وأبى عمرو ابن الاسناد أبى جعفر
ابن البر وله رواية عالية والاستاذ العزى أبى عبد الله بن يش والمحدث الكاتب أبى
الحسن التماسى المسن والجاح أبى القاسم بن المهفى المالى والعدل أبى محمد السعدى
فحمل عن الامام ابن دقيق العيد والقائد الكاتب ابن ذى الواردين أبى بكر بن الحكيم
والقاضى المحدث الاديب حله الطرف أبى بكر بن شيرين والشيخ أبى عبد الله بن عبد الملك
والخطيب أبى جعفر الطنخالى والقاضى أبى بكر بن منظور والرواية أبى عبد الله بن حرب
الله كلهم من حلقه والقاضى أبى عبد الله المقرئ التماسى والشريف أبى على حسن بن
يوسف والخطيب الرئيس أبى عبد الله بن مروق كلهم من تلسان والمحدث الفاضل
الحبيب أبى العباس بن يربوع والرئيس أبى محمد الحضرمى السنين والشيخ المقرئ أبى محمد
ابن أيوب المالى آخر الرواة عن ابن أبى الاحوص وأبى عثمان بن ليون من أهل المربة
والقاضى أبى الحاح المتشارى من اهل رندة وطائفة كبيرة من المعاصرين تحملوا وتدبجوا
ومن اهل العدة العربية والمنعوق واخر بقة الكثير بالا حازه وأخذت الطب والتعاليم
والمطق وصناعة التعديل عن الامام أبى ركر يابن زهير ولا رمته هذا على سبيل الامناع

ولو رغبوا في كراماتهم لم يزلوا في هذا العالم وما وضع له اسمي كلامه في الاطاحه وود
د كرت في هذا السان وما د في بعض التراجم على ما في الاطاحه على ما اقتضا الحال اذ
ذلك لا يتخلو من فائدة رابده وحكمه بالمرعاه ولولم يكن في هذا الكتاب غير هذا
السان لكان الاسماء الاسماء على بصرف وحكم وكرامات وآداب ووصايا واداب
وعبرها مما هي عن بحر العيان ونسبها الى الوصف عليه دوو الملكة في السان ولولم
يسئل الاعلى المذاهب النبويه التي هي لم يمسحها الله سبحانه وسفع به بحاه سند ما محمد صلى
الله عليه وسلم وعلى الله وصحبه وابعاده ورحمه

(الاب الركن)

في مخاطبات الملوك والاصهار الموجهه الى حسيه العله وما عبر واحد من اعلم
أجل عصره عليه وسرى الامم من وحو النامل اليه واحكامهم أنوار رياسه
اطلعه وكنتهم بعض المؤلفات باسمه ورواهم عند اشارته ورسمه وما يصاحي ذلك
في خطه وسمعه وسعهم برئيه • (اعلم) ذلك الله في ويل الطارئين الاقرب الاقوى وحلي
صمد ورجع عاربه التي أن لسان الدرس ذكر في كسبه كالاطاحه وخاصه الخراب
وعبرها مما حله بمخاطبه الملوك وغيرهم من اجل وسو به • ولقد ذكر بعض ذلك من
كسبه ومن عبرها يتيم الله موصودا ليعالدهوس الناطرس في عهد الخلفاء ما دونه
وسو به • من ذلك ما ذكر في الاطاحه ن اكرام السلطان ابي ريان المرتضى ابن الامير أبي
عبد الرحمن ابن السلطان أبي الحسن له وسر ما كتب له من قوله خدامه الى قوله
أيد الله ونصر وسى له الفخ المنى وسر وبعد ما صوره للشيخ الفقيه الاحل الاسي
الاعراب الحلي الاربع الاصل الاسي الاوحد الاو الارقي العالم العلم الركن
الاعرف المنع الاربع المصنف المصنف الاصل الاحل الاصل الاسي الى ابي عبد الله
ابن الشيخ الله في الزور الاحل الاسي الاربع الاصل الاو الاصل الاحل
الاصل المصنف الاصل الاكل المروا المرحوم ابي محمد بن الخطيب فابله الله
نوحه الله ول والايمان واصفي عليه ملائس الانعام والايمان ورعي له خدمه السلف
الرفع الخلال وما بهر من معامد الحسيه في خدمه امر بالعال وامر في حله
ما دونه من الاالا الوارفة الطلزل السجده الخيال بأن محمد له حكم ما سد من
الاوامر المتقدم مار بمها المنع عنه سمعاه ديسار من الفقه العسري في كل شهر
عن مرتبه ولولده الذي لطر من يحيى مدسه سار سها الله في كل شهر ومن
حسرت العاد ان يحيى له ورع الاعراض ساهما فمناح من الادم والادوات على
احكامها من وان وسواه فمناحه خدمه بخارجها واحوارها من عب ووطن
وكان وفاء كهم وحسرت وغير ذلك فله طاب في سبي ن دال بحرم ولاوطف ولاوحيه
فهو الله مكلف يصل له حكم جميع ما ذكر في كل عام بمحمد امانا واحراما ما
أعلن بمحمد الحسرو واصالها واعمام التعمه واكاملها من وارح الاوامر المذكور

الى الآن ومن الآن الى ما يأتي على الدوام واتصال الايام وأن يحمل جابه من بشره
 أو يحدهم من الرعي والمحاشاة في السخرهم ما عرفت والوطائف اذا انقضت حتى يتصل
 له تالد العناية بالطارف وتتصاعف اسباب المن والعوارف بفضل الله وتحرره الازواج
 التي يجرها بالتألف من كل وجيبة وتجانس من كل معزم أرضية بالتحرير التام بحول
 الله وعونه ومن وقف على هذا الطهر الكريم فليعمل بمقتضاه وليصم ما أمضاء ان شاء
 الله وكتب في العاشر من شهر ربيع الآخر من عام ثلاثة وستين وسعمائة وكتب
 في التاريخ انتهى وقوله وكتب في التاريخ هو العلامة السلطانية في ذلك الزمان يكتب
 بقلم غليظ وبعض ملوك العرب يكتب عنه العلامة صريح في التاريخ * وقد عرف لسان
 الدين في الاجاطة بهد السلطان عماسه محمد بن يعقوب بن عبد الرحمن بن علي أمير
 المسلمين ابن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق أمير المسلمين بالعرب الى هذا العهد يكنى أبا ريان
 وصل الله نصره على عدو الدين وأرسله الى سبب الخلافة المهتدين حاله فاعل سكون
 مقاد مشتهل بحامه بهه قليل الكلام حسن الشكل درب ركص الحيل معروض
 للوزراء عظيم الثأني لا غرامهم ووكل الامور من استكفاه منهم استقدم من أرض
 المصاري بالانديلس وقد فتر اليهم خوف على بهه فبيع به ملك الروم بعد اشتراط واشتراط
 فكان وصوله الى مدينة الملك بناس يوم الاثنين الثاني والعشرين اصفر عام ثلاثة وستين
 وسعمائة ودخله داره معرب ليلة الجمعة بطالع الثامن من السرطان وبه السعد الاعظم
 كوكب المشتري من الكواكب السيارة وقد كان الورير قديم الامر والمثل في الكفاية
 والاستطلاع بالعظيمة عمر بن عبد الله بن علي الياباني لما ثار بعمه السلطان أبي سالم رحمه
 الله وأقام الرسم بأخيه العتوه المدعو بأبي عمر استدعى هذا المترجم به وقد نازله الامير
 عبد الحليم ابن عمهم وتوجه عنه رسوله أشاء الحصار لما رأى الامر لا يستقيم عن نصه
 فتلطف فيه الى طاعة النصارى واستعان بالسلطان أبي عبد الله بن نصر وقد جمعتهما
 اياته وتم له الحاق بالمغرب وانصرف الامير عبد الحليم الى سجلماسة فمكث بها رتم الامر
 لا امير أبي ريان يقوم به عنه وزيره ومستدعيه المذكور مصنوعة في خدمته أعانه الله
 تعالى وأصلح حاله وأحوال الخلق على يديه وفدت عليه من محل الانقطاع بسلا
 وأشدته قولي

لم علم في هضبة الملك خفاق * افادت به من غشبة الهرج افاق
 تقل رباح النصر عنه عماسة * عند لها أيد وتضع أعماق
 وبيعة شوري أسكم السعد عدها * وأعمل اجماع عليها واصفاق
 قصي عمر فيها بحق محمد * فحل عهد للوفاء وميثاق
 احلمتري عيشاي ام هي فترة * أعد كافي مشكل الامر مصداق
 وفاض لفضل الله في الارض بتقي * ومجتمعات لا تريب وأسواق
 ومرح تمنيه البكلاء بالكل * وطلح لسقي العيث قام له ساق
 وقد كان طيف الحلم لا يعمل الخطا * ولاهنة الممياء في الارض اطباق

والعلم اسالذي الارض روحه • ولدن والديا وحوم واطراي
 فكل مربي قبه للمسي ربه • وكل طربن قبه للعب طراي
 أحمل ايه من آل يعقوب وارث • نحن له اليك العيين ويسان
 لهم جناح الروح طيل مسيح • ومن يعرف العبر الايلي ريسان
 اطل على الدنيا ودد عاصوها • حتى وعلى الاحداي للذعر احداي
 فاسرف الارضا من توردها • وساح بها لله لطف واسمان
 من ألسن الله بالكبر اعلى • وكان لها من صل محسن واطمان
 وليس لامر ارم الله ما عين • وليس للمسي ليصح في الله احسان
 محمد وداحد من محمد • وللعللي أدماء حصص وأرمان
 ولولم يتغل على في الصبي • دم لم يوف اليه في الارض مهران
 فأعي مجنون من الملك صانع • له ما حصار الله حط وايسان
 افك والدا ما تظهر طاءه • السد وضح الما اردن ودران
 الى هذي السعدا يري منه والدي • اصل الخايم من السعد رشان
 خطب ليعوم القوام حدلول • وصحب من التومس والين اوماي
 يبارك من اهدال للعان رجعة • ومسدعدا يبعل الخلق حلقى
 هو الله يبالو الساس بالخبر قبه • وبالسسر والاينام هم وبران
 هم ملاءمان الوري طلمه • له في مجال السعد عدو واعتان
 وقالوا شان ما سمع على بكه • بعض على العانس أم هي أرران
 وأطس مسك الما حون وأعرهوا • ولم بعد اطمان ولم يعن اعراي
 ألب من العوم الدس اكهم • عمام ذي ان احلب العيب عدان
 ألبت من السوم الدس وحومهم • بدور لها في طلمه الروح البحران
 رايين اذ العاني اسطال طلالها • قصها حتى مل الاكب واليران
 أولوني العهد لو سالم الردي • وحده ودعاي الملول وان قافوا
 من دا له حدة كندل أبواب • لاني وانحده المولب ساي
 وحس العلاق آل به وب آمم • هم الاصل في العنا والساي اطمان
 اسودد سروح أودور أسر • فان حاروا راءوا وان ساواوا رافوا
 بطول الخميل الكيال هاهم • وهم للمداني والمكارم عسان
 ومها

لديت احسان حدل فرقه • ترق على أعصابهم منه رطوان
 احارب سروح اساره عن ربه • ولم يدر ما تب من الدكر اوران
 ومن دون مارمو لله سدر • ومن دون ما ترق للبعج اعلى
 حدل القيو وادل وهم العرف وتنع • حرره عن أمدى لك العدر احداي
 فسر بها شو هذه الطبا • وهم وحوم ااوم والقوم حديان

وما الناس الا مدب واب مدب * ولله ارفاد عليهم وارفاق
ولا ترج في كل الامور سوى الذي * حرائسه ماضرته اقسا
اذا هو اعطى لم يصبر مع مانع * وان حشدت طسم وعاد وعلاق
عرفت الردى واستأثرت بك للعدا * تحسوم بمحط الصليب وأعماق
يفسر للبصري وأحيا بك الوري * وللروع ارعاد عليك وارفاق
فخار صبيح الله واردد بشكره * مواهب جود عيشها الدهر دفاق
وأوفى لس أوى وكاف الذي كفى * فأنت كريم طهرت مسك اوراق
وتهيبك يا مولى الملوك خلافة * شجنتها تباريح اليك وأشواق
فقد بلغت أقصى المني بك ههنا * وكف فاربالومل المهمام مشناق
فلاراع منها الدهر للسدر رافع * ولال مال مهابة السعد اخلاق
أمولاي راع الدهر مربى وغالى * فطرقى منذ عور وقلى خماق
وليس لكسرى غيرك اليوم جابر * ولا ليدى الا بجدك اطلاق
ولي عليك وذ واعتداد غرسه * فراقته من يابح الجسد أوراق
وقد عجل مصرى في ارتقابي حليمة * تحل به للصبر عفى أوهاق
وأنت حسام الله والله ناصر * وأنت أمين الله والله رزاق
وأنت الأمان المستحار من الردى * اذاراع خطب أو توقع اطلاق
وأهيون ما ترجى ليدك شعاعة * ادا لم يكن عزم حيث وارفاق
ودونكها من دافع الجسد محمص * له فيك تقييد يروق واطلاق
اذا فال أتمام كل سمع لقوله * فصع وأما كل اف وفاق
ودم خافق الاعلام بالصر كلما * ذهبت اسعى لم يكن فيه اخفاق

وعدت منه ببر كثير واحترام شهير (دحو له غر طلة) لحق بها معلنا عند القصص على قرابته
وبى عنه وتقريبه لم الى مصادرهم فكان وصوله الى رمضان من عام خمسين وسبع مائة ثم رايه
رأى لحق لاجله صاحب قسالة وأقام في جلته الى حين المستدعائه المتتريز آما وهو لهدا
العهد أمير المسلمين بالعرب أعانه الله تعالى على الخبر وأطلق به يده وألهمه الى ما يرضى منه
بقضله وكرمه انتهت المترجمة ورأيت على هامش هذا المحل من الاحاطة بخط الخطيب
الشهير الامام أبى عبد الله بن مروق التلمسانى رحمه الله معاصورته توفى بعنى السلطان أبان
زيان مهتلا لام سنة وستين على يد مطاهر الخاش عمر بن عبد الله بن على الوزير ردأى بن
وأشاع أنه أفرط في السكر وألقى نفسه في الدنار المعروفه رياض العزلان وباع له عمه عبد
العزيز بن السلطان أبى الحسن فسلطه الله عليه وأححقق الخلائق على يديه فقتله غيلة
بعد أن كان تغلب عليه فأعمل الحيلة في قتله واستمر ملك عبد العزيز بطاهر اطوار اقب جمع
بين العرب الى أفضاه وبين ملك تلمسان وقد شرد أهلها كل مشرد فعددا أقتلت الدنيا عليه
واستقام ملكه وكان يلقب ملك آية أو يريد مات رحمه الله تعالى قبل مطعون وقيل غير ذلك
وذلك في حدود أربع وسبعين وولى ولده ثم عزل بابن عمه أبى المعصم ابن السلطان أبى سالم

وحارب ملك العرب الى حين كتب هذه السجدة وسبعين وسبع مائة اتين ما الله يحفظ
 سدي ابي عبد الله من مروري ورأيت بحمد الله ان لسان الله ابي الحسن علي
 ماصوره رحمه الله على ما عرسه الله من علي فاكذب على ملك العرب ودرن
 كبر وبعث على ملكها ووصف ماسهر وسهرت فالحق على الزواكر الخوي
 فانه مع ميراث الله مني ومرار هذا الكلام الرد على ابن مروري في دمه لا ورع ورو
 وهو له الزواكر لهذا بسعة المعارف ما عندهم المنس الذي يظهر النسل والعباد
 ويظن النسل والصادق عبد الله بجميع الخصوم • وليرجع الى ما كان عليه من رسول
 ومما حوط به ابن الخطيب رحمه الله تعالى من سلطان العرب المسع بن الله ابي سالم
 ابراهيم ابن الطنجان ابي الحسن المرق ماصوره بعد السجدة والسلا من عبد الله
 المسع بن الله ابراهيم امير المؤمنين المجاهد في سبيل ربنا المراس ولا نأمر المسلمين
 المجاهد في سبيل رب العالمين ابي الحسن ابن ودا امير المسلمين المجاهد في سبيل رب العالمين
 ابي يوسف: عوف بن عبد الله اذ الله أمر واعرض الى السجدة المقصدة الاحل الاسي
 الاعراب الاحطى الاوجه الاو الصدر الاله من المصم فالتابع الاعرف الاكمل ابي عبد
 الله ابن السج الاحل الاعراب الاسي الورد الاربع الاتحاد الاصل الاكمل المرحوم المبرور
 ابي محمد بن الخطيب ومصل الله عنه ووالى روضه سلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما
 بعد حمد الله تعالى والصلا والسلام على سيدنا وولانا محمد رسول الكرم المصطفى
 والزمان آله وصحبه اعلام الاسلام واعي الرشد والهدى وصله الله هذا الامر العلي
 العزير المصور المسع بن ناصر الاعراب والعب الاسي فانا كننا اليكم كتب الله تعالى
 لكم بلوغ الامل ورحم الدول والعمل من ربنا الاسعد نصيبه ناري ما لونه عنه الله
 وصنع الله جميل ومنه حرك والجنه ولكم عندنا المكاه الواضحة الدلال والعصاه
 المتكفله رعي الوصال ذلكم لما عزم من العمل فالحق العلي المولوي المولوي
 حنن الله تعالى عليه من عذابه وعا عوف رحمه وحسانه وما اهدم الناس من
 العرب لاسا بخدمة الظاهر والاستعمال عارف حرمه السامه المظاهر والى
 هذا وصل الله حظركم ووالى روضكم فانه ورد علينا خطاكم الحسن عبد الله
 المصالح بالاله ابي الله يد ورد وبعث على مائه واسم فمما سرحه ووصه
 فاما راح حسن لطفكم في الرميل ما كبر الوصال السامه ووعنا اكل الرغاه من ذلكم
 الحيات العزير علينا وفي الحرس عبال كمال مطلقكم وعمام أركم والودح خطاسا في
 حرمكم والاعمال توفيقكم حذره اما العباس ما كبروت وانا كراما من فراحه
 الحمد لله والله وولاهما وامن نارجه الله ملا مودعي الى العرس المولوي سدا كذا
 علم مائه ورحم العمل الذي توفقه فكونوا على علم من ذلكم وانظروا في حاله
 آمالكم وانا ترحونوا بالله في حرم احوالكم وبر اعديلكم والله سبحانه يصل
 منكم وولي بكرمكم والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته كتب في الرابع
 والعشرين لرب عام واحد من روضه مائه وراجه ابن الخطيب مائه ولاي حذره

الله يحق وكبر مالوك الارض عن حجة ومعدن الشفقة والحرمة بدهان وحكمة
 أبشاكم الله تعالى على الدرجة في المعين وافر الخطاء جوار المحسنين وأراكمثرة
 بزيائكم في النبي وصنع لكم في عدوكم الصنع الذي لا ينفذ عند معناد وأداني العدايا
 الايم من أراد في منابيتكم بالخاد عندكم الذي ملكتم رقه وأوبتم عربته وسنتم أهل
 وولده وأسنتم ررقه وحبرتم قلبه يقبل موطن الاخص الكريم من رجلكم الطاهرة
 المستوحبة بعصل الله تعالى اوقف النصر الفارعة حصنة العز المعلة الخطوط مجال
 السعد وميسر الخط ابن الخطيب من شاة التي تأكدت لكم الرضى احترامها وتجدد
 برعكم عهدتها واستبشر عندكم دفينها وأشرق بجمساتكم نورها وقد ورد على
 العدايا الجواب المولوى البر الرحيم الميم المحسن عايلق بالملك الاصيل واقدار الرفيع
 والهمة السامية والعزة القعساء من رعى الدخيل والصرة للدمام والاهترال للاب
 الكريم فتاب الرجاء وابعث الامل وقوى العضم ورا اللطف فالجده الله الذي
 أجرى الخير على يدكم الكريمة وأعانكم على رعى ذمام الصالحين المتوسل اليكم أولا
 بقروهم ومنع عدايتهم وزاب أجداثهم ثم بقصر مولاي ومولاكم ومولى الخلق أجمعين الذي
 تسبب في وجودكم واختصكم بحبه وعمركم بلطفه وخنائه وعلمكم آداب الشريعة وأورثكم
 ملك الدنيا وهباتكم دعواته بالاستقامة الى ملك الآخرة بعد ما دل المدى واهتساح
 المقام وفي عالمكم المقدسة ما نهضت المسكيات عن العرب من الصرة عن طائر داس
 أفرأخه ناقة في جوار رئيس منهم وما انتهى اليه الامتعاض لذلك مما أهبت فيه الانس
 وهلكت الاموال وقصارى من امتعض لذلك أن يكون كعض حذابكم من عرب نامسا
 بما اطلق بكم وأنتم الكريم اس الكريم ابن الكريم رعى بلأولا الى رجاءكم بالاهل والولد
 عن حسنة ندمتم بها وصدقة جلتكم الحزينة على بدلها ثم فيمن حط رحل الاستخارة
 بصر بكم كرم الخلق عليكم دافع العي خافق القلب واهى الفرعة يعطى بردها ويستجير
 بعلمائه كفى ترأبتم عليهم في الحياة أمام الدعز الذي يذهل العقل ويحبب عن التغير
 بقصر داره ونفخ رقاد ما من يوم الا أجهز بعد الملاوة بال يعقوب بال مري
 اسأل الله تعالى أن لا ينقطع عن معرفتكم ولا يسلط عساتكم ويستعملني ما بقيت في
 خدمتكم ويقبل دعائكم فيكم وطيب وصول الجواب الكريم منضت الى القبر المقدس
 ووضعته بارائه وقلت يا مولاي يا كبير الملوك وخليفة الله وبركة بي مري صاحب الشهرة
 والذكر في المشرق والمغرب عسلك المقطع اليك المتراخي بين يدي قبل المتوسل الى
 الله ثم الى ذلك بك ابن الخطيب وصله من مولاة ولدك ما يلقى بقماسه من رعى وجهك
 والتقرب الى الله تعالى رعيك والاشتهار في مشرق الدنيا ومغربها بركه وأنتم من انتم
 من اذا صعب صعبة كلها وادام من منة عمةها وادأبدي يدأبررها طاهرة بضاء
 غير معيبة ولا مموثة ولا ممتقضة وأباهد تحت ديل حرمتك وطل دحيلك حتى يتم أملى
 ويخلص قصدي وتنف نعمتك بي ويعطش الى ما ملأ قلبي ثم قلت للطلبة أيها السادة بني
 وبنوكم تلاوة كتاب الله تعالى مدي أيام ومساسمة الخلعة وأخوة التأفهم هذا الرباط

القدس والسكى بن اظهركم فاسوا على دعائى باخلاص ن فلو كنتم واندو بنى الدنيا
 والتوسل الذى يرحون بسبيله الله تعالى ولا تصعبه وحاطب العدمولا ساكراله سمعه
 ممدنا تصعبه مسرورا تصوفه وسامه من التلى والمطارح سامه حتى يكمل الصدوق
 العرص معبور الوقت خدمه روه هاودعا يردد والله المسماه انسى • وكان يقدّم من
 لسان الدس ككاتب للسلطان المذكور وكان ماسوس من كتاب السلطان حوائله ودلال
 بعد رجوع لسان الدس ن مرا كس واستمرار فى مدسه سلا رباط ساله مدس السلطان
 من بنى مرس ومهم السلطان أنوالحسن والذ السلطان اى سالم المذكور واصل الكنان
 مولاي المرحول لامام الصنعه وصله النعمه واحرار الصبرا ماكم الله تعالى يصر بكم
 الامثال فى التروا والصاوغ علوا له سمه وورى الواسله مهمل موطنى فدمكم المقطع الى
 بربه المولى والدكم ان الخطيب من الصريح الممدس لساله وقد حط رحل الرضا فى القمه
 المندوسم بالتره الركه وهه عذارا لخدمه المولى ايكلم سامعه امامه ن الوجوه المماركه
 وريار الرضا المقصود والترب المظنه وددع من ان لا يرح طوعا ن هذا الطوار الكريم
 والذحل المرى حتى يسله من مماكم ما سالت هذا التطارح على فهد هذا المولى العزير
 على اهل الارض سم عاكم والتماس سفاعمه فى أمر سهل عليكم لاجرا ساد مال ولا اقتحام
 حطرا عاها وعمال لسان وحطمان وصرف عزم واحرار شروا واطا به ذكر وذلك
 أن العدم عرفكم يوم ودا عكم انه ل عكم الى المولى الممدس بلسان الفصال ما يحضر
 مما سمع الله تعالى منه سم فعل عكم لكم بلسان الخال ما على عه من الخواب وقال لى صدر
 دولسكم وحال الصكم وحال الصه المولى والدكم • دى الخطيب نعتى ان مررود سى الله تعالى
 أملى من سعاد مماكم وطول عمركم استافلان والحمد لله عن لاسكر عليه الوفا هدى
 المرمى وصد عكم ن السر والعمول والاعوام ما صدر حاكم الله تعالى سرا الحميس
 وددعهم يعزى مولاي عاكان من مقام الله • دى عا به الى التره الركه عكم حسم
 اداء من حصر ذلك المهدي من حدمكم والعمد الا ن تعرض عليكم الخواب وهوانى
 لما فرغ من محاطه عراى من الملا الكبر والحلم العمر • كتب على التمه الكرم
 داعيا ومحاطا • أو صعب بأدى حوفر • وجعل هوا دى بلى ما وجعه الله لسان حله
 • كانى به سول لى دل ما ولادى ودر عى المحصوس رصاى ومرى وسر عى
 ورد ملكى وصان احدى واكرم صبا عى ووصل على أمل علك وامال الله تعالى أن رضى
 علك وسيل علك الدسادار عرور والآخر حمران ابى وما الناس الا خالف واس هالك
 ولا تجد الا ما قدس من عمل يفتى العفو والمعمر أو شأ يحلب الدنيا بالرحه
 وملك من ذكر تذكرو عرف بها الكرم وهذا ان الخطيب قد وصف على فدى رجمى
 ومن الناس الى ربانى واسدى ومجدى ونكاى ودعائى وهماى عصرا مرى اللد وعمر
 وجهه فى رى واملى لما اعطى من آمال الناس فلو • • • اوا دى حبالا وسعى
 أن أعمل معه الا ما ملنى وان • ل فقه الكبر واحضر العظم لكن لما عرت عن حرا به
 وكفته اللد وأحلتها ما حبب بلى علك وقد أحرى ايه سلب المال كسر المال

ضعيف الجسم قد ظهر في عدم نشاطه أثر السن وأمثل أن ينقطع بجوارى ويستتر
 بدخلي وخدمتي ويرد عليه حقه بخدمتي ووجهي ووجهه من صاحبي من سلفي وبعد الله
 تعالى تحت حرمته وحرمتي وقد كنت تشوقت الى استخدامي في الحياة حسب ما يعلمه جميعا
 الخالص المحبة وخطيبا العظيم المزية القديم القرية أبو عبد الله من مرزوق فأسأله
 بذكرك واستخدمه بخدمتك فأنا اليوم أريد أن يكون هذا الرجل حديدي بعد المات الى أن
 يلحق جميعا بصران الله تعالى ورجته التي وسعت كل شيء وله يا ولدي ولا تشجب بخدمتي سابق
 وينوب عنه في ملازمة بيت كآبك وقد استقرت بآبك قراره ونعين بأمره كمرته ونداره
 فيكون الشيخ خديم الشيخ والشاب خديم الشاب هذه رعتي منك وحاقتي اليك واعلم
 أن هذا الحديث لا بد أنه أن يذكر ويحدث به في الدنيا وبين أيدي الملوك والكبار فاعلم ما يقي
 لك حظه ويخلصه ذكره وقد أقام بجوارى ضريحي تابا كآب الله تعالى على مستطرا ما يصله
 منك ويقرؤه على من السعي في خلاص ماله والاحتياج هذه الوسيلة في جبره واجراء
 ما يليق بك من الحرمة والكرامة والعمرة قاله الله يا إبراهيم اعمل ما يسمع عني وعندك فيه
 ولسان الحال أبلغ من لسان المقال انتهى والعديا مولاي مهيم تحت حرمة وحرمة ساعه
 مستطرا منكم قضاء حاجته وتعلموا وتحققوا إلى لوارتكم كتب الجرائم ورأت الاموال
 وسهكت الدماء وأخذت حساسات الملوك الاعزة من وراء النهر من الططر وخلف البحر من
 الروم ووراء الصحراء من الحبشة وأمرهم الله تعالى مني من غير عهد بعد أن بالعمم تذموني
 بهذا الدخيل ومقاسمي هذه القصور الكريمة ما وسع أحدا منهم من حبس الحياة والحشمة
 من الاحياء والاموات واليجاب الحقوقي التي لا يعطها الكبار للكبار الا الجود الذي لا يتعقه
 الجمل والعفو الذي لا تنسبه المواخذة فصلا عن سلطان الاندلس أسعد الله تعالى
 بمرالاتكم فهو فاضل وابن ملوك أفاضل وحوله ايكاس ما فهم من مجهل قدركم وقدر
 سلمكم لا سيما مولاي والذكم الذي أنوسل به اليكم واليهيم فقد كان يتنبي مولاي أبا
 الجراح وبشمله بنظره وصارخه بنفسه وأميده بأمواله ثم صير الله تعالى ملككم اليكم وأنتم من
 أتم ذنا وقبلا فقد قرأت يا مولاي عين العبد عارأت في هذا الوطن المزاكشي من وفور
 حشودكم وكثرة جودكم وزادف أموالكم وعددكم زادكم الله تعالى من فضله ولا شك عند
 عاقل انكم انما انجلت عروة تأملكم وأعبر صتم عن ذلك الوطن اسموات علمه يدعوه
 وقد علم نظار حبي بين الملوك الكرام الذين خصصت لهم التيجان وتعلق بشوب الملك الصالح
 والدا الملوك الكرام مولاي والذكم وشهرة حرمة بشالة معروفه فحاش لله أن يضيعها أهل
 الاندلس وما توسل اليهم قط بيا الا الآن وما يجوز ان الاعتماد خديم العصابة العربية
 وأملى مسكم أن يتعين من بين يديكم خديم بكتاب كريم يتبع الشفاعة في ربه ما خصلني
 ويحرم عيواي مترامبا على قبر والذكم ويقر ما أله منكم بسب هذا الترامج من الضرورة
 المهسية والوطيعة الكبيرة عليكم وعلى قبيلكم حيث كانوا يطلبون به مادة المكارمة
 بجل هذه العقيدة ومن المعلوم اني لو طلست هذه الوسائل من صلب ما وبعهم بالمطر العقلي
 الاحفظ الوجه مع هذا القبيل وهذا الوطن فالجيا ما والحشمة بأيمان العذر عن هذا في كل

معه وحده وادام هذا العرض ولاسلك في اجماعه بانه تعالى يبع صدقة ~~كم~~ على الصر
الكرمي ويعتوى لخدمه هذا المولى ورباره وسعد ومدح النبي صلى الله عليه وسلم له
المولى في حوار ويعتبه وجوعه من مساسه لركبه الى ان اخرج الله تعالى من مقامكم
وأعود واعنا من صدق السكر والما ر اهل المسرى والمغرب وانعوض من دمي
بالا لاس دمه هذا الرابطة الماسك ربه ادرى وندسا ومضى من ذلك مطراعه
عما يباع بالاندر يضاعفكم ولوطيف اهتم - وهون لكم في مل هذا أو موقع به
وحسه او - ما والله ما طلبه لكم اسرى وأفضل واستطاع انصا لوالدكم عمالادع
محمدكم الاعل ما ملوكم به وهما انا ريف - وانكم عمال عذكم من الرسول ودي
محمدكم في الطلق وسروح الرسول لاصفا هذا العرض والله سبحانه يطلع من مولاي على
ما يلقى به والسلام وكتب في الحادي عشر من رجب عام احدى وسبع مائة
وفي مدرج الكتاب بعد جرد الفصل

مولاي هاتأ في حوار أسكا * فاذل من الر القدر فكا
اسمعه مارصه من محب الثرى * والله له عد الذي رصكا
واسهل رصا ادام رب كسبه * مهدي ذلك الصر أوهم رصكا
واحر تحرى قلبه سل الى * ونظالم الفخ المسمى وسكا
وهو الذي مسن الرور بانه * وأيه فاسرع سرعه لسكا
وانت رسولك مدرا ومعدرا * وعما يومل سله ناسكا
ودهر عرمل ككل فطر مارح * وأحاف عدا لوكا به وملكا
فاذا عوب الى مرام ساسع * معصوه عسر الى محسكا
نعمت رحال الله مل طالي * لما حلت في النوا من ركا
فلن كسب وجوده الى مقصدي * ورعنها ركا بها مكسكا
واذا قصفت سواحي وارني * أ لا فرب ما أورد ركا
واسدع لي قولي ندا هو الذي * رهاله لا سل السسكا
مولاي ما اسأرب عله عجي * ابي و عجي الى رصكا
انكر راب حمان سله معما * نصي على اسرى ماد ركا
ودرو من - هل لا نفوت قوهما * ما ادا اسحر به محر ركا
ووعدي ومكرر الوعد الذي * أب المكارم أن يكون أسكا
اصي عا ل الله مسرعه بانه * من كل شدور الطارق رصكا
معالك الدسا تحاط واهلها * فانه حبل حلاله رصكا انتهى

فما وصل الكتاب الى السلسل ان احابه حامر آصا ورأب بخط القمه الادب الموج
اي عبد الله محمد بن المداد الوادي آسي برل بلسان على هامس قول ابن الخطيب في حد
الرساله ولاسل عبد عادل انكم ان اختلف عروه باملكم الخ ما هو به كذلك ومع
آخر الامر وكان الامتلاء على مدسه عرابطه آرماني من بلاد الاندلس الاسلام في محرم

عام سبعة وتسعين وثمانمائة فرحم الله تعالى ابن الخطيب العاقل اللبيب وعمره برحمته
 انتهى * وبما خاطب به لسان الدين السلطان أباسالم في العرص المتقدم قوله
 عن باب والدك الرضا لأبرح * بأسوالرمان لاجل ذا أوبجرح
 ضربت خيامي في حماء فصصتي * تجني الحميم به وبهمعي نسر ح
 حتى يراعي وجهه في وجهتي * بعناية تشني الصدور وتشرح
 أيسوغ عن منواه سيري خائبا * ومابر الدسايد كركل تصدح
 أنافي حماء وأنت أبصر بالدي * يرضيه منك فوزن عقاك أرح
 في مثله اسيف الحمية ينمضي * في مثله ازند الحبيطة يقدح
 وعسى الذي بدأ الجبل بعينه * وعسى الذي سدا المداهب يفتح انتهى
 وقد عترف في الاحاطة بالسلطان أبي سالم فقال بعد كلام أملال المسلمين وحمات الدين
 وأمرأ العرب الاقصى من بني مرين غيوث المواهب وليوث العربين ومعتد الصريح
 وسهام الكافرين حمط الله تعالى على الاسلام والمسلمين ظلمهم وزين بيدور الدنيا
 والدين هالتمهم وأبقى الكلمة فيمن اختاره منهم أو من آفادهم جماعسى أن يطيب اللسان
 في مدحهم وأين تقع العبارة وماذا يحصر الوصف الى أن قال وفاته وفي ليلة العشرين
 من ذي القعدة من عام اثنين وستين وسبعمائة ثار عليه بدار الملك وبلد الامارة المعروف
 بالباد الجديد من مدينة فاس الحائس الغادر محمله عليها عمر بن عبد الله بن علي - نسمة السوء
 وجهلة الشوم والمثل المعبد في الجراءة على الله تعالى وقد اهتبل غرة ناقه الى القصر
 السلطاني بالباد القديم متحولا اليه حذرا من قطع فلكي كان يحذر منه استجلب بضعة
 نفسه وأعانه على فرض صحة الحكم به وسد الباب في وجهه ودعا الناس الى بيعه
 أخيه المعتود وأصبح حائرا بنفسه يروم ارتجاع أمر ذهب من يده ويظوف بالمدي يلقى
 وجهها الى نجاخ حيلة فأعياء ذلك ورشقت من معه السهام وفزت عنه الاجساد والوجوه
 وأساه الدهر ونبر آمنه الحيلة وعندما جنى عليه الليل فز لوجهه وقد التفت عليه الوزراء
 فسفهت حالهم وذالت آراؤهم ولو قصدوا به بعض الجبال المبيعة لولوا أو جههم شطر
 مظنة الخلاص واتصفوا بإبلاغ الاعدار ولكم نكلا وعنه ووجهوا الدراجهم وتسلوا
 راجعين الى يد غادر الحيلة وقد سلمهم الله سبحانه لباس الحياء والرحولية وتأذن الله تعالى
 لهم بعد بسوء العاقبة وقصد بعض بيوت المادية وقد فضحه منار العدو واقتنى المتبعة أثره
 حتى وقعوا عليه فسيق الى مصر عه وقتل بطاهر البلاد ثاني اليوم الذي غدر به فيه جعلها
 الله تعالى له شهادة وضعه فلقد كان بقية البيت وآسر القوم دماثة وحياء وبعدد عن
 السرور وذكروا للعاقبة وأنشدت على قبره الذي ووريت به جثته بالقلعة من طاهر
 المدينة قصيدة آذيت فيها بعض حقه

بني الدنيا بجي لمع السراب * لدوا للموت وابنوا للحراب

انتهى المقصود من الترجمة وكان يصف لسان الدين عتري وجليسي كما سمت الاشارة اليه
 من كلام لسان الدين فيما خاطب به ابن أي رمانة والله يستعمل على الجميع رداء عفو

سبحانه وقد قدم الله سبحانه على من لا يحيط به علمه من الانبياء والاولياء والارباب والاعوان والاعوان والاعوان
 مني تحلى الله احب مني * وما حلى من الصريح على بعد
 فان عيب ألح من نفسي عذرها * وان لم أعس فانه يحزن من نفسي
 (وقال الرئيس الامر لا بد من ان الولد اسلم على من الاجرى من ان الحظ من ماضيه)
 هو سائر الدنيا وعلم المفرد والناس وكاتب الارض الى يوم العرض لا بد من مدحه
 في الكسب ولا يتبع فيه الى العيب آخر من يمدح في المأني وسبب منه وله ليس
 ما كدهم ادهم والمأني والا فانظر كلام الكتاب الاول من العصبه كيف كان منهم بالافاد
 صاحب العصبه للراعه بالراعه وبه أسكت صانهم وما جد بكرهم واصانهم
 للبراه المبره بالخلو المكن من معاصيل الطلوه وهو من العبدون وروى
 الذوق بالاطلاع على العلوم العقلية والاشاع بالهجوم العقلية لكن حصل لسانه في
 الهجاء السبع ومجادلته في ذلك أسع حتى صدمي وعلى اول فنه أندمى نسب
 هو لاس عني ملك الصعق الابدلي سلطان ذلك الوطن في الصفر الحسني المعظم في الملوكة
 بالعدل الحلي والابني سمعته عنه صحبه الصادر الوارد من ما الطر عن القادر
 لاس مني لاس به اظهر العورات ولا يتحمل له تمتع العبر اساعا للسرعة في حرم
 العصبه وبسرا عني الكرمه وانما بالخطوط العصبه الرعه في اسر لو اسهل بدونه
 وبأسع على ما مره من ما الله وبدونه وقد قال بعض الناس من يعرض للاعراض
 صاير عصبه في السهام الاعراض ابي * ومن هذا لسان الدرس لا مدح وما راي
 الاسراف مني وعبد وعلى مدر من مدر وما جد من وجه حياه الرضع والاولى ان
 من

• واد الطيب في يد واحد • ما ب محاسنه بأف صبح
 • (ومن ابي على لسان الدرس من الحظ رحمه الله تعالى بعض أكاره علما لسان
 ولم يحضر في الايام في ما لم يعرفه بالسبح العلم من سدى أي عذابه السرم
 التلسان واسه العالم ابي يحيى وسدى عذابه فقال بعد كلام في حق السرم
 ما فيه وكان علما الابدلي اعرف الناس بعدد واكثرهم بعلومه حتى ان العالم السهر
 لسان الدرس من الحظ صاحب الاسما العصبه والتا لسان الدبره كذا لقب بالمايه
 اليه وعرضه عليه وطلب ان يكتب علمه بخطه وكان السبح الامام الصدر المقي أو بعد
 ان لم يسبح علما الابدلي وآخرهم كذا أسكت علمه مسد له كاسه ما وطلب منه لسان
 ما أسكت علمه من الابدلي ما في ما علقه من الكتاب المذكور • (رحم) وكتب
 لسان الدرس من الحظ عينا لسيحه الا واحد فاسي الجماعة أي الركبان في الخراج اللهي
 رحمه الله تعالى

أها النفس أنه ادهي • خبه المشهور من مذهبي

أاسي النوبه من • طلوعه بماس العربيه

ويصل على طي انه حاطه بذلك عند قدومه اعي لسان الدرس من العرب الى الابدلي واسه

تعالى أعلم * (وكل قاضي القضاة برهان الدين الباعوني الشامي) كثير النشاء على لسان
الدين رحمه الله تعالى لانه تلقى أخذاره من قاضي القضاة ابن خلدون حسبما ذكرناه في غير
هذا الموضع وقد رأيت بخطه على هامش بعض تأليف لسان الدين في الانشاء ما نصه هذا
بليغ الى العاية انتهى * وكتب اثره بعض أكابر علماء المشرق ما نصه هذا خط العلامة
قاضي القضاة برهان الدين الباعوني وهو شديد الاعتماد والمدح للمصنف ابن الخطيب
الاندلسي معظم له ولانشائه وهو خليف بالتعليم جدير بزيادة التعجيل والتكريم وكيف
لا وهو شاعر مثاني وخطيب مصقع وكاتب مترسل بليغ لولاماني اشانه من الاكثار
الذي لا يكاد يحلوس عثار والاطماب الذي يفضي الى الاجتناب والاسهاب الذي
يقعد الاحاب ويورث الالتباب انتهى قلت وهذا الانتقاد غير مسلم فان لسان الدين
وان اطيب وأسهب فقد سلك من البلاغة أحسن مذهب ويرحم الله تعالى العلامة
البرهان الباعوني المذكور أعلاه اذ كتب بخطه في آخر بعض تأليف لسان الدين في
الانشاء ما صورته قال كاتبه ابراهيم بن أحمد الباعوني لطف الله تعالى به الحمد لله على
ما ألهم من البيان وعلم وعلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم وقتت على هذا
الكتاب من أثره الى آخره وعتت من بحر بلاغته في راحته وعدته من مناقب مؤلفه
ومعاصره فانه يترقبه غابة التبريز وأنى بما هو أحسن من الذهب الابرين لا بل بما هو
أهمى من الجواهر والنجوم الرواهر وبجئت من تلك الالفاظ المشبهة لسحر الالفاظ
ورقة المعاني المحكمة الماني انتهى فانظر أيديك الله تعالى بعين الانصاف الى كلام هذا
الفاضل المصنف الكامل وقسمه مع كلام ذلك المستقد المنصب الناقص الحامل
مع أن الكلام الذي تعرض له ذلك بالقدح هو الذي تصدى له الباعوني بالمدح وكل
اناء بالذي فيه يصحح وانما يعرف الفصل لاهل الفصل أهل الفضل والامر اجلي من أن
يقام عليه دليل وأوضح (رجع) الى ما كتبته وقل الوزير ابن عاصم عندما أجرى
ذكر سلطان ابن الخطيب أمير المسابح المعنى بالله بعد كلام كثير ما صورته محل الحاجة منه
وكان هنالك السلطان من نيل الاغراض على أكمل ما يكون عليه مثله من عز وعرفاني قوس
الخلافة وحكى شيوخنا القاضي أبو العباس الحسني أن كبير ولده الامير أبا الخناط طلب
من الشيخ ذي الوزارتين أبي عبد الله بن الخطيب أن يطلب من أبيه المعنى بالله أن يسأله
باعداره اذ كان قد جاوز سن الافتقار دون اعداد المكان مالحق والده من التعجيب وغير ذلك
من الحوادث المهمة فأسعدوا الشيخ بذلك وقال المعنى بالله يا مولانا إن سيدي يوسف وكافى
على طلب اعذاره من مولانا نصره الله على ما يليق بك وبه فقال له المعنى بالله حسبي الله
ومكت سكتة لطيفة تشعير بفصل الكلام بعصه من بعض ثم قال ونعم الوكيل فعذتها
الاكياس من مدارك تبهل ومحاسن قوله وفعله انتهى قلت هذا من السلطان في حق
لسان الدين غاية التجليل أعني قوله ونعم الوكيل فأين هذا من سماع كلام أعدائه فيه
بعد حتى آل أمره الى التحس بعد ذلك السعد وسقاه دهره بعد الخلاوة مامت ولم يكن قتله
الا بتسبب السلطان المذكور كما مر

بلاغه ليس لها امان • البحر والاسطان والرياح

(وقال لسان الدين رحمه الله تعالى) ولما نسي الله عز وجل ما لاداله ورحمته الى اوطاسا من
العدو واسمهر عنى ما سهر من الاصاب من الخدمة والتسه على السلطان والدولة
والسكر على اهل رتب الخدمة ونظار حب على السلطان في اسفار وعود الرحلة ورجع
في بصره الذمه وبصرف عن الاندلس بالجله حاطي نعي انا حقد من حاتم بعد صدر طبع
من حسن الاسار وراعه الاسهل العاه وله والى هذا اناس منى ومحل يعطى
واحدلى اوسع الله تعالى الوجود بطول هاتكم وماعبى العدر دحار هاتكم
هاته من الامر الذي لم يعب عن راي القبول ولا حلف منه ارباب الممول انكم بعد
المرر من امة وناجى عمرها وواسطه سلكها وطرار لكتها وولاد بخرها
ومرند دررها وعمد حدها المنصوص وعمام ردها على العموم والخصوص فم ايم
مداروا لكتها وسر تساهه املاكها ورجان سام واسان احسانها وطيب
مارسانها والذى عليه عند ادارها وهه ورام امارها ولده محل المسكل واله لظا
في الامر المعصل فلا عروا ن سددتكم الاستماع والانصار ومحدى محكم الادهان
والافكار ورجعكم السامح والناجح وسنسا ما نطرق عه العلى ومحل الخوارج
اسفرا لرامكم واسطرا عا لطاع اعرامكم واسكافاع مرامى سهامكم
لا سماع افامكم على حاح حموق وظهوركم في طمع روى واصطراب القلوب فكتم
مع العروب والسروب حتى تسمر بكم الدمار ولبى عصا التيسار وله العدرى ذلك
ادصدعها شرافكم لم يمدل وسرورها لظامكم لم تكمل ولم يبرع حاحها المهنص
ولا حم ملوها المهنص ولا عرب من داحها النالها النص ولا سوسى موارها ولا نال
امهارها ولا اسمها بعد ماوها ولا سب عباوها لى كالباه والحداب اله
بالمكار نعتهم من العاهه وصحح مكم بالبد الساهه فم لاكم علمه وعظم
حرمكم على من ادبها لا تسووا لها عدب المحاح بالاحاح ومطووها عبا عودت من
طب المراح فبالداه باوحا فركم عوطكم من علاج واى لخطر يحاطى به
فكم وعساه عبا عكم ما مال حاكم صاه الله تعالى م د الوطن من الخفا م ادكر
ما بالكم من حسن العهد وكرم الوفا وان الوطن احدى المواطن الاطرا الى نى لوى
جسل الاحصا وما سعل بكم ن حرمه اولسا السراه وأودا الصباء فعل على طى
انكم لى العهد احم وحن مكم عن حن اولسا بكم اسمج وللى هى اعظم فم من
فصا بكم اوه واحصح وهه ان الدر لا يتباح فى الاساب الى سهاد الحور واللبان
والناوب عى المكنان عن مظاهر السلاسل والنجان ألساه اعلى للغان وأعد
عن مكار الزهرا نأله هى باح الملك أوسروا ن فالسمن وان كات الاموار وحلا
الانصار مهم ما عنى م كات من الاوقى دل السل هرام ماز وكما عبا بكم ما فارى
دووالارحام وأولو الاحلام مواطن اسرارهم واماكى مزارهم الارعهم
واضطرارهم واسندال دار حرم من دارهم ومى نوازل الاندلس بالغرب أوسوس

عها الأجمة أو يثرب حانت أدبها أشلاء أولياء وعساد وما فوقه مرابط جهاد
ومعاقدة لؤي في سبيل الله ومصابر أوتاد ثم يروا أولاده مقراً أجساده ويجمع له بين
طائرته وتلاذه أعيد أنظاركم المستددة من رأى قائل وسعى طويل لم يحل مسه بطائل
فخسكم من هذا الأياب السعيد والعود الجميد وهي طويلة قال لسان الدين رحمه الله
تعالى فأجبت به قولي

لم في الهوى العذرى أولاتكم * فالعدل لا يدخل أسمى

شأنك تعني وشأى الهوى * كل امرئ في شأنه ساعى

أهلاً نعمة القدام وريحانة المنادم وذكر الهوى المتقادم لا به غرارة مسراك بما
أسراك لقد جئت الى من همومى ليلاً وجست رجلاً وخيلاً ووفيت من صراع الوفاء
كيبلاً وطمتنى الأسف على ما فات فأعلنت الالتفات لكيبلاً فأقسم لو أن الامر
اليوم يبدى أو كانت الامة السوداء من عددي ما قلت أن تراكى المصوبة لامثالك
حول المياه وبين المسالك ولا علمت ما هنالك لكذلك طرقت حتى كسعت العارة الشعواء
وغسرت ربهه الأنواء فحس مدعدار يتجابه وسكت أذن دجابه وتلاعبت الرياح
الهوى فوق شجابه وطال عهد به بالرمز الأول وهل عند رسم دارس من معول
وحيا الله بدا الى زيارتي بذلك وبأدبه الحكيمه أدبك فكان قد أماد بك الامانى كى
أهدى السقاء الى العليل وهي شمة بوركنت من شمة وهمة الله تعالى قبله من لدن المشمة
ومن مثله في صفة ترى وفصل معى وقول روى

قسماً بالكوكب الزهر والرهاعة

أما الفصل ملة * حنت باني خاتمه

كسائى حلة فضله وقد ذهب زمان التجميل وجملى شكره وكندى واهى التحمل
ونظري بالعين الكيلة عن العيب فهلا أجاد التأمل واستطلع طلع تقي وروى في مبرك
المعجزة حتى أعاش كوني ولوترك القطا ليلانما وما حال شغل وتده مفروق
وقاعدة فروق وصواعبى أبيه مسروق وقلب قرحه من عضه الدهر دام وجرة
حسنة ذات احتمام هداؤ قد صارت الصعري التى كانت الكبرى لمشيب لم يبرح
ان همم لما فهم ثم نال عارضه واستحم

لا تجمى هجر على وعربة * فالهجر فى تلف العرب سريع

نظرت فاذا المصير ربة طغرواب والمال أكيلة انتهاب والعمر رهن ذهاب
والبدن مصير كل اكتساب وسوق المعاد مترامية والله سريع الحساب
ولونعطى الحصار لما افترقسا * ولكن لاخبار مع الزمان

وهب أن العمر جديد وظل الأمن حديد ورأى الاعتباط بالوطن سيد فمالحة لنفسى
ادامرت بطارح جهوتها وملاعب ههوتها ومشاقف قناتها ومظاهر عزها ومناتها
والزمان ولود وزناد الكون غير صلود

مواد الامر ولدغته افعى مرة * تركته حين يجر حمل يفرق

من ان المربع قد ذهب • والذره قد اسرجع ما وهب والعارض قد اسبب وآرا
الاكتساب من حوجه مرفوضه واجماو على الخوارزميه وصلة والسمع الله على
الزهد في ما نأذى الناس معبود والتوبه بفصل الله عز وجل معبود والمعلمه سامرته
ودروع السر ساربه والاقتصاد قد درت العسر بعبثته واهله دعوى من حبه الدنيا
بعبثه فاذا راحه هامل من بعد العراى وقد رقى لادعها ألب راي وجمعى من الخمر
ما الذى يكون الاخره حل سائى وان رضى الوالى وحفظ السائى الى الله تعالى
مهاجر والعارض الاذى مهاجر ولا طعان السرى راحر لبعثان ساء الله تعالى وحاسر
لكن دعائى للهوى الى هذا المولى المسموحى حلت على الوجود وما حلقه وشوى
امرئى فأطعمه وعال الله صبرى فما استطعه والحال اعلى وعسى أن لا يحب
المطلب فان سرورنا فأمركل وراحت لاحتل وحادنا حتى السله والجمل وان كان
حلاف ذلك فالزمان حرم العارفين والتسلم دعائى لاس

ما من عمن عن واتقاهما • تصرف الامر من حال الى حال

وأما فصله هذا الوطن ليس طهر وعموم حيره وبركه جهاده وعمران دينا ووهاد
اشلاء عاد ورحاده حتى لا يفصله الا احد الحرم من حقورى من امن لكفى
للحرم من حبه وفى حوال السوق اليه ما سبب فعند انصب الى طراى بقصى منحه
وتقضى والله تعالى يحبه وفقد سدى اسى فصد لوطا الحمد والسكر ومعروف
عرفه السكر والآمال من وصل الله يدعاه والله تعالى يحلق ما شامو محتار ودعاو
بظهر العيب مدد وبعد وعدد ومر حالى الطعن والا فامه معمل ومعيد وبحال
المعرفه بفصله لا يحصر آمد واللام انتهى • ومن حطاس الله اع ما صوره • بكفى
ام سامه العبايه الى سله اله امام النار منه وواحد هالعد الى الحقيقه حسب قال
ابنما الفصل مله • حبيب باس حاعه

ومن نظمه وقد جعلى عن الكناه وطلب منه أن يعود فاني راسد

مضى في الكناه لي زمان • كسا القعدة طار الكناه

من الله من عصى عمالا • يطعن السكران علاكناه

وما والاهل يعود بطل كلا • وهل حر يعود الى الكناه

فا نظر حصى هذا النوره الجعسه اسمى • ولا سامه يحاطب اس حرى ناأى الذى
سماود ان سماوى وسدى الذى علامه عن أن نوارى وصل الله الى لب اساس
الاعمال والاعترار وكافأ مال من الاحصاض بالعصايل والامسار أمانه لووسع
الخلف عن حوايا أح أع ولم يحبه السكران ما سامه من امان فأعمر لعطب عرى عن
عن يحرك ولنا يعاطب الممول من يذى مساهله أو يحركه لكفه فى حكيكم الود
المكون المكدور مما لا يحل ولا يجوز فلكم الفصل فى الاعضاء من عاى دعا حكم
السكران الى الصام صام صاى وان لم يكن ذلك عند الانصاف وجمد الاوصاف
ن السابغ الخاى من عهد ما بع وليل الى هذه الحوار ولم يحصل الحسمه الا على اعجاز

ولمّا ما ذهبتم اليه من تجميع القصيدة التي أعجزت وبلغت من البلاغة العاية التي عرت
 مساهمتها وأعوزت فلم أكن لاستهدف ثوبا المضايقة الابعاد واسجل على بعضي
 بالافلام والاعوار انتهى * وكتب قبلها قصيدة زائفة أجابه من عن قصيدة رائية
 انتم فيها ابن جري ترك الالان كان ألغى يدها غينا ورحم الله تعالى الجميع * وقال لسان
 الدين في ترجمة اس خاتمة المذكور انه الصدر والمقص المشار للقوى الادوار السديد
 المظهر الثاقب الدهن الكثير الاجتهاد الموقر الادوات المعين الطبع الجهد القويحة
 الذي هو حبيب من حسسات الاندلس أحد بن علي بن خاتمة من أهل المربة الى أن قال
 وبما خاطبني به بعد المام الركب السلطاني بيلده وأنا بصحبه ولقائه اياي بما يلقي به مثله من
 تأنيس وبر وودود وتردد

يا من حصلت على الكمال عارأت * عيناى منه من الجمال الرائع
 قرر يروق وفي عطاي رده * ماشئت من كرم ومجد بارع
 أشكوا اليك من الرمان تماملا * في فص شمل لي بقربك جامع
 هجم المعاد عليه ضابا للقل * حتى تقلص مثل رفق لاعم
 فلو أي ذو مذهب لشفاعه * ناديت به يا ملكي يا شافعي

شكواي الى سيدي ومعطي أقر الله تعالى بيسنائه أعين المجيد وأدر شانه السن
 الجيد شكوي طويان صدق القراح العذب لا قول ويرودم والهيمن ردة عن استرواح
 القرب لم يعجل به ووده من زمان هجم على يا بعداده علي حين اسعاده ودهيم بن يرافقه
 عب تارة أفق به وشارقه ثم لم يكفه ما اجترم في تزويج خياله الزاهر حتى حرم عن
 تشبييع كاله الساهر فقطع عن نونية حقه ومع من تأدية مستحقة لاجرم انه أف
 اشيعا ذكره من هذه المطالع السائبة عن شريف الاناره وبجل بالامتياع بد كانه عن
 هذه المشامع المائية عن لطيف العماره فراجع أنظاره واسترجع معاره والافعهدي
 بعروب الشمس الى الطلوع وان الددر يتصرف بين الاقامة والرجوع فبال هذا النذر
 الاسبغ غروب ثم لم يطلع من الغد ما ذاك الاعدوى الايام وعبدواها وشأنهاى تعطية
 اساءتها وجه احساما وكما قيل عادت هيف الى أديانها أسنة غير الله أن لا بعد ذلك
 من المعتقر في جانب ما أولت من الاثر التي اررى العيان فيها بالاثر وأربى الخبير على
 الحرف قد سرت متشوقات الخواطر وأقرب مستشرقات النواطر بما حوت من ذلكم
 الكمال الساهر والجمال النباصر الذي قد خطا البصار عن التشوق والاستبصار
 وأخذ بأرمة القلوب عن سبيل كل مأمول ومرغوب وأبلى العيون بالتحول عن كال
 الرين أو لاطرف بالتيقن عن خلال الطرف أو للسمع من مراد بعيد ذلكم الاصدار
 الادبي والايارد أو للقلب من مراد غير تلكم الشيم الرافله من ملابس الكرم في حل
 وابراد وهي جو الاالجس جمع في بطام والبدر طالع التيام وأنواع الفصل صمها جنس
 اتصاف وانتمام بها ترحي العين منه في غير مرعي خصيب ولا تستهدف الا دن بغير سهم
 في حديق الملاغة مصيب ولا تستطاع النفس سوى مطلع له في الحسن والاحسان أو فر

نصب له دارى ساطع حلا فمما ساطع النور واسبح مدى علا بكل باع مصر
وسمه حلم الصائل الى الانسان عالم معبر سكر الدهر على يد أسداها سرب مرار
وبه اعداها طالع انواره على فعاله فى اصدار نفاثه وبجله سنان اصدار لاعز
ان تصنع عناقى الذكر ولاسبح لاسوار الـ ~~سكر~~ فقد غلب خلد الاضداد بحاسبات
نصف من نصف وكرامه واسحب أهلها من الرحلة فى طال الاقامه وحري لهم
الامر فى ذلك بحري الكرامه الاوان من مباحى لاسدى ومعطى حرم الله تعالى محده
ومعافى سعد معافى من طفر من الدهر ظلوه وحري له المذوعلى وفي مرعونه
مسرعه الى اخلاها ووقع له من ~~له~~ حلتاها هو نكاف بالاقحام ونأبى من الاتهام
عشر ان الطهرى روح تصد بهد والضمير يهروح بهد ففعله هو وبسدم وحلا
وبدر آخرى ويحدد عوام لا يهرى فان انما حطاني ولو اوضح الاعذار وملاكم
من دل حلتا الاعذار والله سبحانه يدل لكم عوائد الاعاد والاسواق وبمحطكم
ما لم تعد من حواس ~~واك~~ كفاى ان ساء الله تعالى وكتب فى عسر روع الاول عام
عاشه وأردى به معافى اتى ومن حاشه رساله من اساء الله المذكر فليصرف
عسان المطاله عن الاطاله وسلم على السداد الطاهر الامناه يا طيب تسليم حاشه
مسل ومراحه من بسدم ومن نظم اس حاشه المذكر

هو الله رايى على عانده • من ساء عسانه طر لوائه

من لم تصدى به نصايه • وبأمانه ومعافيه

وسمه دله

حلال الامر بصرى الله فاجعل • ساعد اصلاح امرى

ونادر عوطا عسه دسرم • حاشدى مى مى دسرم

وقال لسان الدس وكتب الى عى اس حاشه المذكر عصب الصرافه من عراطر فى بعض
قدماه عليها ماناه محافته بده عبد الاسراف على حاشاكم السعد ودحو له مع العفر
الدس انهم سدادكم بالامراف عله والدحول الله وسعم الانصارى الخماس
المحمود عله وان كان يوما فذات حاشه ولم يفر ان كل أسه وأسنده يجسد

دسرى حصر وله لم يلعكم وان كان فذاتكم بصلكم بجملى اعاد الخدب

احول وعين الذم مع صبرها • ولاح لسان الودار حاش

أهدى مما امسا معافيه • كواكب عصب عن ساهها الكرواك

ساطر الاسكال منه سالا • على السعد وسطى عهده والحساب

ودسرت الاواه دسبر • مذاهبها شهب لهن دواب

وأمرى من علا موبحه • مجلى رباح وسها مساب

بطل على ما به الآمن داوا • كما اصبره رأوا كاسبر سارب

هاله ما ساء العلا حلاله • بها ردهى يسها والمراب

ولما اسير الطعام هالك دعى سحبا الناسى أو الركاب فاعد راءه صنام قد يسه مر

الليل نحسرى أن قلت

دعوا الخطيب أبا البركات * لا كل طعام الوزير الاجل
وقد ضمتا في نداء جنان * به احتمل الحسن حتى كمل
فأعرض عنا العذر الصيام * وما كل عذره مستعمل
فان الجنان محل الجزاء * وليس الجنان محل العمل
وعند ما فرغنا من الطعام أنشدت الايات شيخنا أبا البركات فقال لي لو أنشدتها وأنت بعد
لم تفرغوا منه لكانت معكم بترابهم الايات والحوالي في ذلك على الله تعالى انتهى * ومن
نظم ابن خاتمة المذكور في نزان

وب نزان جلا صفحته * لهب القرن جلاء العسجد

يصرم الدار باحشاء الوري * مثل ما يصرم في المستوقد

فكان الوجه منه خبزة * فوقها الشعر كقدر اسود انتهى

وقال لسان الدين رحمه الله تعالى ولما قدمت ماله آيا من السفارة إلى ملك المغرب محمدا
بفضل الله تعالى وجبل صنعه موفى المآرب مصحبا بالاعانة لقيني على عادته مهسا يعني
أحمد بن صهوان أحد أعلام ماله وبقية أدبائها وصدور كاهم وأأنشدني معيد في الود
ومديا وصي غرضه لتجمل قصاه والحمد لله تعالى

قدمت بماسر النفوس اجتلاؤه * فهنت ماعم الجميع هباؤه

قد وما بخر وافر وعناية * وعيز مشيد بالمعالي بناؤه

ورعة قدر لا يداني محلها * رفيع وان ضاهى السعالي اعلاؤه

عبت بأمر المسلمين فكاهم * عابرتجيه قد نوالى دعاؤه

بلغت الذي أملت من صلاحهم * فادركت مأمولا عطيا جراؤه

فيا واحدا أغت عن الجمع ذاته * وقام بأعباء الامور غناؤه

تشوقك الملك الذي بك تخسر * وأنت حقيقا حسنه وبهاؤه

فلا زال مزانا بجلك جوده * ولا زال موفورا عليك اضطرأؤه

وخصت من رب العباد بنعمة * يملكها تحميمه واحتمأؤه

وعشت عري في النفوس محبسا * يلي تتجمل وبير نداؤه

وقد جاني داعي السرور موديا * لحق هاهنا فرص عين أدأؤه

ولي بعد هذا مأرب متوقف * على فلاك الرحب الجباب قصأؤه

هزرت عطف المطرق راجيا * له الجمع فاستعصى وخاب رجاؤه

ولم يدر اني من عسالك امتض * حساما كميلا بالنجاح اتصأؤه

يصم ان هرت كفى لمصل * فيكفى العنا تصميه ومصأؤه

حقق له دامت شعورك حرمتي * لها لديك يرحن مطلة والتواؤه

وشارك انحننا نطالسا لك الحبه * له قد يعل كرميا اعده ووفأؤه

وصال ليبريل الرعي حمتل زما حمة * ايصالك جريلا شكره وشأؤه

صنع الله تعالى للمنى * وتولد من مصوعه ما سوا
 بحرمه وصنع سادته على * من آدم والخمره استاد
 وجه ديوان عمر أمام معاني ماله عند يوحى * من الركب السطاني الى
 اصراع المصرا عام ارفع وارنى وسه ما به وقد من صدرة خطه * وبما الخمر بالذور
 العاهر والصح الزاهر * وطلب منه ان يحرقى وولدى عبد الله رواه ذلك عنه مكتب
 بخطه الزانى يظهر المخرج مانعه الحمد لله مسجى الحمد * أحب سوال القصة الاحل
 الاصل السرى الماحد الا وحيد الاحل * الادب السارح الطالع فى أوقى المعرفه
 والساهه والرفعه المكسبه والوجهه * أمى المطالع المصنف الخاطه العلامه الخمار
 فى الطب والنور * وأما فى الكابه والنور * وهه الزايله والامامه * على حده العصر
 ساعده الناهر الزوا * وعلى محاسن من الزايله على منه الاسار والامان * أى عند
 الله من الخطب وعلى الله تعالى سعاده * وحسن محاده * وسى من الخمر الاوهر والصبغ
 الاظهر معمد * وارادته وبلغه فى علم الاسعد * واسه الزايله عند الفاضل ومنه
 الاظهر مثل العرفه * أفضل ما يوصل بحله ايا من المكرمان واهاده * واحرب له ولايه
 عبد الله المذكور أمانها الله تعالى فى عرسه الحلال * وعامه عمده الامان واره
 الطلال رواه جميع ما قصد فى الادوان المكتب على طهراول ووجه مهابى نطى
 ونقى * وما تولد اساءه * واعمد بالاربعه والرواه احسار واتعا * أمام عمرى
 وجميع ما لى من تصدق وصدق * ومعطوعه وصدق * وجميع ما احله عن أسباجى رضى
 الله تعالى عنهم من العلوم * ومن المسور والمنطوم * لى وجه ما دى ذلك الى * وضع
 على له وبما ساد لى * آخاره مامه * فى ذلك كله عامه * على من الاحاراب السرى
 وسرطها المأثور عند أهل الحديث المرحى * والله يعنى وانها ما نال العلم وجهه * وتظنما
 جمع على سالك حربه المفلح واهله * ونصير على ساس انوار بركه ووصله * حال ذلك وكنه
 صفاته القاسه عند الله تعالى * به أحدى اركان من احسن صفات حم الله
 تعالى له محمد حامدا لله تعالى * ومصلحا ومسلما على منه المطفى الكريم * وعلى آله الطاهر من
 دوى المصطفى العظيم * وجهه النور * أولى الار * والمقدم * سادس * وسع الاحرام
 ارفع وارنى * وهه * وهه * وحسن الله ونعم الوصل * لى انتهى * وكب القصة
 ابو حرمه من عبد الملك العدرى من أهل بلد * الى لسان الذين رجسه الله تعالى فى بعض
 الاعراض

أى عند له لم ارى من هذا * ان لا يتم بالعبه ما
 ادب اعظم ما حذر على * ومع واكرم من عمارى *
 وصفا

ان كان دهرى واما وحارا * فدمام عند لا تصعب حارا
 فلا تاعظم لما نبي ادا * ما الدهر الحمد موعدا وأغار
 وقال لسان الذين رجسه الله تعالى خاطب السبع السرى العاصم الى ما عند الله من حسن

هبة من مسكن اشترته منه وكان قد أهداني فرسا عتيقا

بريت يا ابن رسول الله أفضل ما * جزى الاله شريف البيت يوم جزى

ان أعجز الشكر منى منه ضعفت * عن بعض حقك شكر الله ما عجزنا

سبيدي أبقى الله شرفك تشهد به الطباع اذا بعدت المعاهد المقدسة والرباع وتعرف
به الأبطال والالامع وأن جددت عارضها الأجاج بأى لسان أثنى أم أى الأفسان
أهضر وأجنى أم أى المقاصد الكريمة أعفى أم طبت جوارك المبارك وأسكنت دارك
وأوسعت مطلئ اصطبارك وهضمت حقك وبوأت جوارك ووصلت للقرباء ايشارك
أشهد بأبلك الكريم ابن الكريم لأعفى في تعدادها عذبة الى خير جنة فان أعان
الدهر على مجارة وان ترفع كرمك عن مواراة محاجة نفس قضيت وأحكام آمال
امضيت وان اتصل العجرب على القذى اغضيت ومناصل عزم ما انتضيت وعلى كل
حال فالتناء ذائع والحمد شائع واللسان والحمد لله طائع والله مشتر ما أنت يائع وقد
وجهت من يحاول اسبيدي غنى ما كسبه مجده وسفر عنه حمده والعقيدة بعد
التراضى وكال التقاضى وحمد الصبر وسعة التعاضى وكونه المحصم والقاصى انه هبة
سوغها النعامه وأكله ماها ما طعمه نسأل الله تعالى أن يعلى ذكره ويتولى شكره
ويبنى ماله ويرفع قدره والولد جاره العريب الذى برالى مقارعة الايام عن خبرة فاصره
وتجربة غير مجدة على الدهر وباصره قد جعلته ودبعة فى كرم جواره ووضعته فى حجر
ايشاره فان زاع فيه العلبا فى تبصيره ومؤاخذته بتقصيره ومن به مشله نام ومن
استقام اليه بهمه اكرم عن اليه استقام وان تشوق سبيدي لحال محبة فطلق للدينام
عقال ورافض أئقال ومؤمل اعياض بجدمة الله تعالى وانتقال انتهى (وقال) رحمه
الله تعالى مما خاطبت به صدر الفضلاء الهبة المعظم أبا القاسم بن رموان بما يظهر داعيته
من خواه

مرضت فايما ليدك مريضة * وبروك مقرون ببرد اعتلالها

فلاراع تلك الدات للصررائع * ولاوسمت بالسقم غر حلالاتها

وردت على من فتى التى اليها فى معرك الدهر أفتخبر وبفضل فصلها فى الاقدار المشتركة أفتبر
صحاة سرت وساءت وبلغت من القصد من ماشاءت اطلع به سبيدي صبيحة وده من
شكواه على كل عابث فى السويداء موجب اقتحام البيداء مضمم بار الشفقة فى وواد
لميق من صبره الا القليل ولا من افصاح لسانه الا الانين والاليل ووى مدت اقبر ضرورة
برضاها الحليل فلا تسأل عن صنين تطرقت اليه رأس ماله أو عابذ نوزع متقبل أعماله
أو أمل ضويق فى فدائكم آماله لكننى رجحت دليل المفهوم على دليل المنطوق وعارضت
القواعد الموحدة بالصروق ورأيت الخطا يهر والحمد لله تعالى ويروق واللفظ الحسن
فومص فى حبره للمعنى الاصيل روق فقلت ارتفع الوصب ورد من الهبة المقتصب وآلة
الحسن والحركة هى العصب واذا أثمرق سراج الادراك دل على سلامة سبطه والروح
خابط البدن والكرم يحيطه وعلى ذلك فلا يفتن بليد احتياطى الا الشرح فقيه يسكن

الطما الزج وعدراعي السكف وهو محل الاسفصا والاسفصار والاضباب
والاكيار ورد التلقى منها اورى والسمونو القن معرى ومسدى هو
العبد الذى ملأ بالامام بها وقال حسب آماله وكمها فكيف لآمن
ومن آمن من عبده فأنا نعى لآمن والله لا يحط سعى في سوال عهدها ولا يحصى
ورسد الى سكر على ما وصفها وتوفى والسلام الكرم على سدى الزاويول
الذى دك منه الفروع لما طاب الاصول وحل من رده لاس الحطب المحصول
ورحمته الله تعالى وركبه قال فراحى حط الله ساد به عباسه

مى سب ألى من علايد كل ما • حل من الآمال حرمها

كبر احلال من دعايد رارى • وعاداد رلم برم عن وصاها

أبى الله ذلك الحلال الاعلى مطولا ما كذا لى مقصدا وحساب الجود والسكر وردى
عاهه السمل على معهود سرفه واصله العى عن بعهه مخصصا سوال
عن سرح اطال ومعدا على به نكرم الحلال والسرف العال والمعلم على
ما سبر ذلك الحلال الزاوى أرا الله تعالى على اصل ما عوده كجاء على فى كل
مكرمه ذلك سركه دعايد الصالح وحبه المحم من الخواص واهه سبحانه الجود على
نعمه ومواهب لطفه وكرمه وهو سبحانه المولى أنهى لسدى فرار الحاطر على
ما سبر فى الساطن والظاهر من الله تعالى واصله والسلام الكرم على حلاله الاعلى
ورحمته الله وركبه كنهه المعظم الساكر الذاكرا على الحب اس رموان وسه الله تعالى
فى دى الخه حاتم عام واحد وسر وسه ما به انتهى (وقال) رحمه الله تعالى وفاحه
نعى السمع الحسان عر كافر بجهه ومسدرا ما عود سولى

ان كتاب المذاب احصا حه • فادعد احصاها الحنان

أدلاهمه القصب اللدان بدوها • والزهر ما ربهه من سان

ودكر بعد اليسر حطاطا ليعام قال فراحى الحبان عباسه

ما حاطب الآداب مهله بعد • رذل عن حطها اس الحطب

هل عمر فى الارض كف لها • وسرطها الكنا دول مصيب

أصبح السرطها معرسا • فاصعب فى الحج دول من صعب

ايها السد الذى سافى فى لسانه وعالى وضاد مولا به صرف الزمان وعالى وسنبح
تتابع السرف سمدان عرفانه وسنصح شوارد العلوم روايات كلامه فكيف سمدانا
عنايه خلوص على من سات فكره فعلا لواحد وأبى ماعلى معارفه الج دلان
وسواهد واقصبت بسر له من المعانى او اذ سوارد وخرب من بل على ورا عبد
حساما عده الموارد م كفى من اسرا طالع فى سمدان صلها ما له السمن المبر
سراج عسطلوعها فاحللت احلاده من الحجاج ودررب فرار الاعزل عن ساكى
السلاح وعلم أى ان أحدت تسمى بالانائه وأدلت دلو فرمى لئلا ساجله كتب كن
كف الامام من اجمعه امسها أو طلب من علمه السها محاوله لسمها وان ربه من المرحه

بسميتها واطهرت القدر الذي كُتبت من ركبتهما أصبحت مسخرة للأرواح
والسامعين وست عن اسمي دواوينهم كاتبة عن الاشيب عيون العين ثم ان أمرت
باسمى لا يجل وثيق مره ولا يجل نسخ محكمه فامتثلته امتثال من لم يجد في نفسه
حرجا من قصائلك ورجوت حسن تحاورك واعضاءك أنقاك الله تعالى قطعا لعل المسكارم
والماثر وفضل الخاتم المحامد والمفاخر والسلام انتهى * والجان المدكور معرى من
مكاسة الريون وهو الشيخ العقبه العدل الاديب الاحمري المشارك أبو جعفر أجد بن
محمد بن ابراهيم الاوسى الجبان من أهل الطرف والاطماع والفضيلة كاتب عاقل ناظم ناثر
مشارك في دمن من العلم تصدق حسن في ثلاث مجلدات سماها المهمل المورد في شرح
المقصد المجلود شرح فيه وثائق أبي القاسم الجبري المالكي فأراني على غيره بيان وافادة
قال في مصاصة الجراب وبأولي آياه وأدلى في حلي عمه وأنشدني كثير من شعره من ذلك
ما صدر به رسالة بيني ما ناقها من مرص

البس الحجة بردا قشيبا * وارشف النعمة ثغرا شيبا

واقطف الآمال زهرا نصيرا * واعطف الاقبال غصنا رطيبا

ان يكن ساءك ذوقك تقصي * تحيد الاجر عطيا رحيبا

فانعمش في دهرها ذا مرور * يصح الحاسد منه كشيئا

وقال أيضا لسان الدين في المصاصة قرأت بالذور الخشبي في الدار التي رأتها بمكاسة
الريون أيا تامنة مشه استحسنها السهل لهما فاجبرني اسم من نظمها وهي

انظر الى منزل متى بطرت * عينك يجمعك كل ما فيه

ينبئ عن رفعة المالكه * وعن ذكاء الخيال لايه

يناسب الوشي في أسأله * ما رقم البقيش في أعاليه

صك أنه روضة مديحة * جادلها وابل عما فيه

وأطهرت العيون رحرها * ووافقتها على تحليه

فهو على بهجة تلوح به * وروثق للجمال يسديه

يشهد للساكنين أن لهم * من حمة الخلد ما يحاكيه انتهى

قلت قد تذكرت هما والشئ بالشئ إذ كرم رأيت مكتوبا على دائرة مجرى الماء عند ربة
تليسان التي بناها أمير المسلمين ابن تاشفين الرياني وهي من بدائع الديار وهو

انظر بعينك سمجتي وسناني * وبديع اقفاي وحسن بناي

وبديع شكلي واعتبر فيما ترى * من نشأتى بل من تدفق مائي

يجهش لطيف دائب سيلانه * صاف كدوب الغضة البيضاء

قد حفرني أرهار وثني نقت * فغدت كمثل الروض عب سماء

وما أنشد به بعض أهل العصر في المغرب بقصد أن يرسم في الاستار المذهبية المحكمة الصنعة
التي جعلها السلطان المصور أبو العباس الشريف الحسنى رحمه الله تعالى لكي يستترها
المواشي الخارج من القبة الكبيرة بالديع وتسمى هذه الستور عند أهل المغرب بالخانطي

في الجهة الاولى

مع حقول من يدع لساى * وادري على حسنى جمال الكاس
 حدى الزمار اروض نحرها * ما أعبدى بالعارض العباس
 اى لروض أن روى سهاد * ملى وان يحرق على مصام
 فالروض بها السوام واما * ناوى الى كفى طسا كاس
 وعلى الجهة السابعة

ن كل حسنا كالهت اداى * ررى بعض السات الماس
 ولعدس على السال دواى * ونطرب من سرالى الكاس
 وحرب دلى بالخير عاسا * خرا عبرى اى العباس
 مانط ملى فى الساب ولا رده * عى سوا مراب وكرامى
 وعلى الجهة السابعة

ملك اسرب الملول لعر * ورما هم بالذل والانعاس
 عبد المواهب محرك لصله * لب الحسروب معرا الاوطاس
 فردا المحاسن والمفاخر كاهها * قطب الجبال أحوالدى والناس
 ملك اداواى البلاد بارح * مع الوهاد عاطر الاعناس
 وعلى الجهة الرابعة

واذا بطلع بدر من هاله * معنى سنا واطر الخلاس
 أمامه عروى حلت كاهها * امى من الاعماذ والاعراس
 لارالى للبعد السى نسد * ونعم سنا على الآس
 مامل بالعين التسم وحسب * درر المدى فى حسد المناس

وما أسدسه بعض العسرين من المغاربة لصاحبنا المرحوم القمص الكاشف المحسن
 أئى محمد الحسن أحمد المصطفى الراكسى أحد مشاهير الكتاب ياب أمير المؤمنين
 المصور بالله اى العباس السريف الحسنى ملك المعرف مع الله تعالى لى الجمع
 أ طائر الزمان مما كتب فى بعض مائى صاحبنا الورر العلامة الاحل سدى عبد
 العرر السالى رحمه الله تعالى وهو

احل المعلى ن داح سرورى * وأدر كوس الانس دون سرور
 حطب لى عناقها محاسنى * فكسبه الآ فان بوب سرور
 وساس الزى المهور حلى * نس السدرى على محور المحور
 سار المصور عصورها عى رسمه * لى بالسبا الممدود فى المصور
 فى المسمى المراكسى واقعه * اررى على الزورا والحاوور
 أعلى معان البارغ المسمى الذى * قد حارس سقى النظم والمصور
 فادأ قبل ساه ادم لرمه * نعت عهود النهر من سطور
 عبد العرر احوال لى كات * سر الخلقه احمد المصور

لارال في عيس وأمن ماشدت * ورق رومس بالسدى بمطور انتهى
 وعصه كنبته بالمعنى من حنطى لطول العهد والعاية في هذا الاب ما أشد نية لنفسه الوزير
 أبو فارس عبد العزيز القشتالى المدكور وهى بجملة من قصائد كتبت في المسامى الموكية
 المصورية بالحصرة المتركية ططها الله تعالى منها ما كتب حارح القبة الحسيدية أى
 التى فيها حسون ذراعا بالعمل وذلك قوله رحمه الله تعالى على لسان القبة

سموت حشر السدر دوى واحطأ * وأصبح قرص الشمس فى أذى قرطا
 وصعت من الاكبل تاجا لفرق * وبطت فى الجوراء فى عنق سطا
 ولاحت باطواقى الثريا كأمها * تشير جنان قد تتبعته لقطا
 وعدت عن رهر الجبوم لاثنى * جعات على كيان رحلى محطا
 وأجريت من ديص السحابة والدى * حليما على نهر المحجرة قد عطى
 عقدت عليه الجسر للبحر فارقت * اليه وود البحر تعرق ما أطا
 فقص ما بين الغروس ماله * وقد رقت حصاةؤه حبة رقطا
 حواليه من دوح الرياض حراى * وعبد تجر من جنانها مرطا
 ادا أرسلت لدن الصروع وفنت * جنى الزهر لاح فى دوائها وخطا
 يرتجها من السديم اذا سرى * كما مال نسوان تشرت اسفطا
 يشق ربا صاجا دها الجود والتدى * سواء لديها الغيث أسكب أم أخطا
 وسالت بسالال الحب حياضه * بحار اغدا عرض البسيط لها شطا
 تطلع منها وسط وسطاه دميصة * هى الشمس لا تخشى كسوفها ولا عطا
 حكمت وحبات الماء فى جنساتها * سنى المدر رحل من نجوم السما وسطا
 اذا غارتها الشمس ألقى شعاعها * على حسمها الصفى مهرانا ظا
 توهت فيها من صفاء أديها * نقوشا كان المسك ينقطها قطا
 اذا انسقت ييض القصاب قلادة * فالى لها فى الحسن درتها الوسطى
 تمكنفى ييض الدى فكأما * عدا رى نضت معها القلا تدور الرطا
 قدود ولكن رانها الحس عريها * وأجل فى تبعها النحت والخرطا
 نمت معدا تيجانها فكسرت * قوارير أفلاك السماح بها صعطا
 فمالك شأوا بالسعادة أهلا * بكافه رحل العلوالهدى حطا
 وكعبة مجد شادها العز فاسرت * تطوف بعفناها أمانى الورى شوطا
 ومسرح غرلان الصريم كاسها * حنايا قصاب لا الكتيب ولا السقطا
 فمكن به ما طاب لا الاثل والخطا * ووسدن فيه الوشى لا الصدر والارطى
 نراه من المسك الغيت مدبرا * ادا ما زجته السحب عادى اخلطا
 وان باكرته نسمة لسرى بها * الى كل أنف عرف عبره قسطا
 اقزت له الزهراء والخلد وانتقت * أوأوين كسرى العرس تعبطه غبطا
 جنان رواق المحذفيه مطنب * على خير من يعزى ظير الورى سطا

امام سراج الدين محمد بن علي * ورسمي مصنف للعلا حيا وطى
 وفتح أقطار البلاد بسلي * بلى شامات العبدات بالطحاطط
 تطلع نحره من الذهب فاشب * دوا بارض الرخ من صوبها سبطا
 كتاب نصران حرب الله * حرب ولها الادوار سبطها فرطا
 اذا ما عمن ربه على * جعل صبيان الفخ في عهد حاسرطا
 خالها تلك الالهة اعلا * سماكها أهد بالامها حطا
 بطاوع بندي العلوان عينا * فعباد من قص الزمان مناسطا
 بدلام المومنين كعه * ومام بنود الفرس والروم والله طا
 أدار حصارا لله الاوسرا دما * تحوطتها بالارض من رعيه حوطا
 ودوله بما كتب هو خاتمه اسود في اص

له هو غير منه نظير * لما رها كالروض وهو نصير
 رصته من حلا رصف فلان * قد سجدوا في الخور المطور
 فكما والسر سال حلالها * وفي وقته رها كالمور
 وكان أرض درار دياحه * فدرار حسن طرارها سحر
 واداه عديد نواهي * اعطاه توريد مطور
 شاو السور وصورها عن وصفه * سبأ منه حورين وسدير
 فاذا احب اللطاف في حياه * رددوه بحسه محبور
 وكان موج الركب من امامه * حركاب تحف صاحبه دنور
 صعب نصيبها عاتل قصه * ملك المعوس بحسبها صور
 سدر من صفو الال منها * تسرى الى الارواح منه سرور
 ما من آساد يجمع ربحها * واساود بسلي اهن مصير
 وذهب من الامار ارض رحاحه * واطلها ملك نصي مسير
 راح من حصانها ودواع * بطعوا عليها اللوار المسور
 باحسه من مصنع دهاو * باهي بخوم الافق وشي سور
 وكأما دمر الرماض بحسه * حبالب كواكب ودور
 ولدسه الامني بحسر رصفه * شرا لوري واماها المنصور
 ملك أمان على الفراود ربه * واهله هو السمال سرر
 فلب الملهه باح هو دولة * رعب يحفظها اللها المكون
 وحري الى اقصى العراق لرعا * حبس على حصر العرب عبور
 محل الى اقصى سبلن * من الدما وعب وهو دبر
 بحر البدي لكه مروح * مسع العبل لكه طرور
 طود صبي الخاسه ووفار * ولحسه يوم الزوال سرور
 دامت معاليه ودام وشيده * طوى على جسد العلام رور

وتعاهدت من الترحب بناثر * يعدو عليها المساء وتكور
 مادام مرل سعه يرتاده * نصير يرف لواؤه المشور
 ومشتبه مر حاجب مسرة * وأدار كس الاس فيه سيمر
 وقوله بما كتب داخل القصة المذكورة

جبال بدائي سحر العيون * وروث منظرى بهر الجعونا
 وقد حسنت نقوشى واستطارت * سنى يعشى عيون الساطرينا
 وأطلع سحر الاعلى فجوما * ثواب لاتعود الدهر حيننا
 وجوى من دخان السدألقى * على أرضى العباب والذجوننا
 علوت دوائر الافلاك سبعا * لذلك الدهر ما ألفت سكوننا
 فصغت من الالهة والحيايا * أساور والخلخل والبرينا
 فكنتفى حياض مائحات * أمامى والشمال أو الييسا
 يقبض حسمها الطرف احساها * ويحمرى الهلك فيها والسفينا
 تدافع نهىرها يحوى فلما * تلاقى البحر فى حرى دفيننا
 ترى شهب السماء بين عرقى * فتحسها بها الدر المصونا
 وقد نشر الحساب على سماها * لآلى زدرى العقد الثميننا
 شرت وحولى لما اجتنابى * لجلسه أمير المؤمنيننا
 هو المنصور حائر خصل سبق * وبلى المجد نبينا مكنينا
 ولبت ونى اذا زار امتعاصا * يروع زفيره خندا ومبنا
 اذا أمت كتائبه الاعادى * بعن برعيه جيشا كيننا
 يدير عليهم من كل حرب * تدقهم رضى أو منجنونا
 أمام بالغارب لاح شمسنا * بها الشرقا كسى نوراميننا
 بقيت بدى القصور العز بدرا * تلوح بأفقهى مدى السنيننا
 تنحف بكم عواكف عند بابى * ملائكة كرام كاتبوننا
 لك البشرى أمير المؤمنيناد * خلوها مع سلام اميننا

وقوله فى بعض المبالى المنصورية

معانى الحسن تظهر فى المعانى * طهور السحر فى حدق الحسان
 مشابهة فى صفات الحسن أضحت * تم بها المعانى للغواني
 بكل عمود صبح من طين * تكون فى استقامة خطوطان
 مفصلة القدود مثلثان * مواصلة العناق من السدان
 ترتت سابرى الحسن يرى * بحس السابرى الحسروانى
 ونعظوا الحيزرانة من دماها * بسالة القطيع البرهمانى
 لمحمدك تنقلى لك نماها * الى صمغ ماصع البدان
 يدير لك ابن ذى وزن ويعمو * لها غمدان فى أرض اليمان

عبد حرما ولا يكن حل بها * لو بدكم الامان مع الاماني
 سان بالخصلافة آهلب * من الجواهر الذي السمع الممان
 هي الدنيا وساكها امام * لاهل الارض نفاض وداني
 قصور مالها في الارض منه * وما في الجند المصور ماني
 وقوله رحمه الله تعالى عما كتب في المصنفه المتاله على الرصاص المرنه وعلى الفم المختصرا
 من يدع المصور وكان اسما في جادى الاولى من عام حسمه وسبع وسبع مائه
 ما كردي ن السرور كوسا * وارض الدم أهله وسوسا
 واعرج على عرق النصف سماوها * فان الفراغ في جاني حاويا
 واذا طلبت ما وسها من العار * لا ردي غير الجرم حلتا
 سرق المصور ربهها لما احلت * في على سطر الرصاص عروا
 واعصب بالمصور احمد صغما * وردا غير من يدعي حسا
 ملك اري كل المولود مما اكسا * لعلا والد سا علمه حيا
 دامن وهو الدعدوه في عواكف * تصل الممل لده والمعروا
 وهماك باسرف الخصلافة دولة * تلي راسها طلاع عسي
 وقوله من حله قصده ن عطا ما سدم لم اسخصراواها

سلب عما لها الخيال ما عذب * رهو محسن طرارها ندها
 ولعد سائح في العلو عما كها * خرى على القلق المرحبا
 ومما في السيف الزاهر فاعدى الاكل بها ناحها المونا
 هذا السدع رسته يداع * أندع من نه حقا عريا
 أصفى العرالة حسمه حندا لها * اندي عليها الاصل هويا
 واحص الزهر المسر اذرب * زهر الرصاص به سور عسا
 سدم من مصانعا وصانعا * انحرى وعدك للعلا المروا
 وحرسى كل الفجار لعانه * أدركها وما سب لغويا
 فانيم عليك فيه دام مودا * يحيى به من العجم وطبا
 والنكهة عسرا فكريا هذب * وجعلت مدخل مهرها الموهوبا
 وطلب من درر النلاعة عسرها * فعداروى عسرها ربا
 ورعبها لما ككم عسى على اسحما فربها إلولا رعا
 فاب على سرف لكم فودعه * لما رأب الك الحلال مهسا
 سمع البك محب حنك اجد * لبسها ملك الرضا المروا
 دامت ملك الدنيا روى جمالها * والى المصامه أمركم مروا
 وكلاكم انه العظيم كلا * رعى ما حلقا لكم وعسا اس
 ومحاس صاحب المذكور في النظم والنبر نصن عها هذا التأليف وكتبه في مباحله
 في عر هذا الموضع ولما أحسن تعري على الرحلة الى الخار واقتضاه من سلطان المغربى

وعده لي من النجار كتب الى من حصرة مرا كثر وأما حيث نذ بفاس ماصورته بعد سطر
الاقتراح

يانسة عطست بها أنف الصبا * فتضخت بعسيرها فن الربا
هي على ساحات أحمد وشرحي * شوق الى لقاء شر حامطيا
ومنى له بالمخني من أضلعي * قلبا على حجر الغضى متقلبا
بان الاحنة عنه حتى قد توى * منهم وآخر قد نأى وتغيبا
فعساك تسعد بارمان بقرهم * فأقول أهلا باللقاء ومرحبا

السيادة التي سواها الله من طيبة الشرف والحسب وغرس دوحها الطيبة بعدن العلم
الراكي المحمد والنسب سيادة العالم الذي غشي تحت علم فتياه العلماء الاعلام وتحصع
لصاحبه وبلاغته صياقة الشرو والطام وحله الاقلام كلما خط أو كتب واذا استطار
بذكره الوقاد سواجع السجج اشال عليه من كل أوكارها ونسب من كل حدب
وحكت بالسججها السبل والقطر في صيب الفقيه العالم العلم والمحصل الذي ساجلت
العلماء لتدرك في مجال الادراك شأوه ولم سيدنا الفقيه الحافظ حامل لواء الفتيا ومالك
المملكة في المقول والمعقول من غير شرط ولا ثنيا أبو العباس سيدي أحمد بن محمد المقرئ
أبقاه الله تعالى للعلم بقص أبكاره ويحني من روضه البائع ثماره سلام عليكم ورحمة الله
تعالى وبركاته كنهه المحب الشاكر عن ودراسخ العمداد ثابت الاوتاد مرهوا الاغوار
والابجاد ولا جديد الا الشوق الذي تحن الى لقاءكم ركائمه وترتاح وتقوم على مورد
الانس بكم حوم دات الجباح على العذب القراح جمع الله تعالى الارواح المؤتلفة على بساط
السرو وأسريرة الهما وأناح للمهوس من حسن محاضرتكم قطف المشتهى وهو غرض
الجنى وقد اتصل بالمحب الودود الرقيم الذي راق من سواد النقش ويباص الطرس شبابه
وأرانا معجز أحمد فبهرت آياته وخبا سقط الرمد لما أشرقت من سماء فكم آياته
وأطرنا بتعريطوره زمانه على أغصان ألقاه وعودنا بالسبع المثاني بنا انا اجادت نثر
رهرائقه على صحيفاته ثم مررباته بقاءه سوق الرقيق فرمنا السواك على منجها ما فعمى
عليها الطريق وقلنا واها على سوق ان نباته وكساد رقيقها واستلاب المهجة عن
بمس دررها وأيقها لا كسوق نفق فيها سوق الغزل وعلا كعب الراج والاعزل
وتطافر على سحر المهوس والالساب هاروت الجذ وما روت الهرل وقد ألقينا السلاح
وحكمنا السلم ونهيا باللساحة فوقها بساحل اليم وسلمنا الى استوت به سقية البلاغة
على الجودي فأبناو الحمد لله على السلامة بالههاهة والعى وقلنا ما لنا ولا نشاء فهو
فضل الله يؤتيه من يشاء وعدرا أيها الشيخ عن الميت الذي عطست به أنف الصبا
وقدوت به المديهة من العم وشرفت به صدر قراءة القلم كما شرفت صدر القناعة من الدم
وأما متحمل الرسول من كلام في صورة ملام لابل مدام أترع به من سلاف المحمة
كأس وجام فلا وربك ما هي الابعة نفع لا سهم لفتت هز زلنا جاذع أدبكم كي
يتساقط علينا رطبا اجنيا ويهوى ودقه على الربع المحيل من أفكارنا وسيمنا ووليا بخاد

واروى وأخذه ماري وأحسن الدراع مسكان حديس يروى وطرساس لامل
 الايام بسر ويطوى أحسنه تعالى فلو ساعده وواسم رحمه وعرج بارواحنا
 عند المات الى المحل الاحمر بالموسى من حصري واهدى السلام المرى على
 الحسام الى المسمى الاخذين الصدر من الاخذين القدس التواهي الصالحين
 المحدث فارسى الدراع والذراع وريسي الجماعة في هذا الصاعه وصغير ليل
 الادب واسطى عنده وبخلى فذه المولى وروى رند المسمى تنم عرار ورد
 الكارعى بالبحر العاص من قوله وحذ الآسين بالحنس والعصل من ربه وحده
 الكاتب السارخ الى الحنس سدى على س احمد السامى والكاتب الطبع أى عذابه
 سدى محمدى في الوحى وأقرلهما الود المسحكم المعاند الصاى المائل العذب
 الموارد فاني هام ورد الساعه عليكم وعلم ساعه المصام الى الامامى الساسرى دام
 سلطانه وعهدت أوطار فاطمه وسوى لكم أن العسه المحب الاساد سدى محمدى
 يوسف طلق السان بالسكر صادق في أبل الساعه بكم الساد عما أولمور به من
 حر ل الاحسان وفالمور به عند الورود والصدور النسر والكرامه وحصل
 الا سان والسلام التام معاد عليكم ورحمه الله تعالى وبركاته وبه وحسب الكتب
 لكم والله سبحانه رعاكم في يوم الجنس موى عسر من محرم الحرام فاتح سعه وعسر من
 والف المحب الودود الساكنه دار بر محمد السالى لطيف الله تعالى به وعارله عه
 وكومه امهى ومن أراد شمس احبار فله كى الموسوم بروعه الآس
 الاطراف الانس فى ذكر من اسه من أعلام مراكن وواسى وقد نعى وفاه رحمه
 انه تعالى واني سره عام بدت وتوفى رحمه الله تعالى فله كان أو حده عصر حتى ان
 سلطان العرب كان يقول ان السالى سخره على ملوك الارض وسارى به لسان الدرس
 اس الخطب ورحم الله تعالى الجميع والسامى الذى أشار الله هو من أعين أهل فاس
 ودوى السوبها وحده فدم ن السام على حدر فاس فسر سو فائقه الى السام
 وقد نعى وفاه أفاضه البلايه بعد الاف وده احاب عن الاحسان النابه الى خاطي
 سمالور رسدى عند العرب والسالى المذكور رحمه الله تعالى الجميع قوله
 مع توافع عرف اناس الصا • فمما يروى الوداد وأحصا
 نرب حواهر ملكها مسوح الشمن الصر يد حاربه صا
 ورسام حرمى دال الحى • فمما يحف الوداد
 وروب أحادى الفرام صعه • فمما فوادى عاده وصا
 لاعروا ن طار حسانه له • طرماها لوالعرام كى صا
 لارام والهر من عرفكم • والهر عدى ن كى صا
 وليل عسان السان ورجع الى ما كان سدى من شى لسان الدرس الخطب المربع
 منه رن البلاعه والصاحه حسان الحبان فله قول والله سبحانه ولى التوفيق والامداد
 وليس له الا عباد وقال اس الصاع الا سلى كل أو الحنس من الحبان ونس كان

الادلّس وهم رؤساء غيرهم واحص به ذوالورارتين ابو عبد الله بن الخطيب احتصاصا
تأما وأورثه رتبة من بعده وعهد بها اليه مشيرا بذلك على من استشاره من أعلام الجباب
عبد حضور عمره وتدرّب بدكائه حتى استحقّ أزمتته فأنتس بحسن سياسته شيخه
المدكور ووالا التي لا فوقها من الخطوة وبعد الصيت وسعادة الخت اتفق له يوم بعد
ما عرف النصراني على ورود البلد وصافت به الصدور فأشدّ ابن الجباب بدبها بحضر
الكتاب

هذا العدد قد طغى * وقد تعدّى وبغى

وقال ابن الخطيب أجزأنا عبد الله فأشده بدبها

وأظهر السلم وقد * أسرّ حسوا في ارتغا

فبلغ الرحمن سبب * فصرفه ما ابتغى

ورده رذغو * د والفصيل قدرغا

حتى يرى وليمة * لكل مرهوب الثغا

فقال ابن الجباب هكذا والاولا وعجب الحاضرون من هذه المديهة انتهى
ومما خوطب به لسان الدين قول النقيب أبي يحيى الهوى المرى رحم الله الجميع

علوئى ولو بوعد محال * وصاوى ولو بطيف خيال

واعلموا اننى أسير هواكم * لست أنفك داعسا عن عقال

فدموعى من يسكم فى اسكاب * وقوآدى من هجركم فى اشتعال

يا أهلى الحمى كفانى غرامى * لا تريدوا حسبي بما قد جرى لى

من مجبرى من لطاريم طلوم * حال الهجر بعد طيب الوصال

ناعس الطرف أسهر الجفن منى * طال منه الجفا بطول الا الى

بابى اللعاط أضحى قوآدى * ورماه من عنجه بنىال

وكسا الجسم من هواه نحولا * قصده فى الموى بذالك انكالى

ما انتدى فى الوصال يوما بعطف * مذروى فى الغرام باب اشتعال

ليس لى منه فى الهوى من مجبر * غير تاح العلا وقطب الكمال

علم الدين عزه وسماه * ذروة المحد بدرأفق الجلال

هو غيث الندى وبجر العطايا * هو شمس الهدى فريد المعالى

ان وشى فى الرقاق بالقش قلنا * صفحة الطرس حليت بالالا لى

أودجا الخطب فهو فيه شهاب * رائه الصبح فى ظلام الضلال

أوبنا الامر فهو لى الامر عصب * صادق العزم عند ضيق المجال

لست تالى مثاله فى زمان * جل فى الدهر يا أخى عن مثال

قد نأى بى حبله عن ديارى * لاجدوى ولا نيل نوال

لكن اشتقت أن أرى منه وجهها * نوره فاضح لنور الهلال

وكما همت فيه ألتهم كما * جادلى بالوال قبل السؤال

هاكها اس الخطب عدوا حاب • نلهم الارض وكل سبع الدغال
ووقى حق الوار عمن • هو ملك لها على كل حال
ومن نطقه فله بحاطه مهسان اعداره اولاده بعد ترضه بعد عن خدمة الاعداد
وتصل المدح والنسا على بعد الدار سارح الوسط من بهرته ان عام بسعه وأرعى
وسعيانه

لاعدنى عن خدمه الاعداد • ولى باى وطى وسطم ارى
أوعافى عنه الزمان وصرفه • سعى الامانى عا الاعصار
فدك اربع ان أفور عدى • وأطرح على عذاب الدار
مادى السر بالصبح وأهله • منسرا به مفصل اراى
من سا أن بلى الزمان وأهله • ورى حلالا ساعى الاعداد
فلبا حى اس الخطب ملسا • فمور بالاعظام والاكار
كم سم من صد كرام فدرهم • سمو وعلوق دوى الاعداد
ان حب مديه مسعى وقل • لب السى سلف ووفار
ممن له السرف التدم ومن له الخطب التسم الى يوم خار
هبل مافد لب من ال • فى الفرد من العرس لارى
بحلاله فلما كل محمد ماح • املان من حوانى الاعصار
عبدالله وصو فر العلا • فرعان اصل ركاه بخار
ماهل من عرس فى امي العلا • تبهما نور من الانوار
راكى الارومه معروفى محمد • حم الفصائل طب الاحبار
وف طابعه وراى جماله • فكاعا حلما من الارهار
وحل سمائل حسه فكاعا • حلف عليه ربه الاختار
هاداكم فلب طبل ساط • او وقع در من محور حواري
أوف حرامك فى وطاسه • فالروس عا الواكف المدوار
تسم الافلام من سانه • فمور تقام الدرة فى الامطار
فبحال ن ملك النسا كماعا • طلب نصح ماسر النوار
لبا فاص السدى مملالا • فلما بالسر والاسرار
بحر الملاعه فها واناها • سخاها حمر من الاحبار
ان باطر العليا هو امامهم • مرف المعارف واحد البطار
ارى على العلا بالنسب الذى • ويطار فى الآفاق كل مظار
ماسر ان لم يحى مهندما • بالسوى روف آخر السماد
ان كان آخر الزمان لحكمه • طهرت وما حبص كمو بهار
السمن تحبته وهى اعظم بر • ورى ن الا فاق ارد رارى
ناس الخطب حنطم الغلام • كرا روف لىكم ن الافكار

جاءتكم من جبل على قدم الحيا * قد طيت بشائك المعطار
وأنت تؤذي بعض حق واجب * عن نازح الاوطان والاوطار
مدت يد النطفيل نحو علاكم * فتوشحت من حليكم بنضار
فأبدل لها هي النقدة صعلك انها * تشكروم التقصير في الاشعار
لأزلت في دعة وعز دأتم * ومسرة تترى مع الاعمار

قال لسان الدين في حق المدكور في الاحاطة هو محمد بن محمد بن عبد الواحد بن محمد
الباري من أبناء النعم وذوى السيوفات كثير السكون والحياة آل به ذلك أخيراً إلى لولة
لم يستف من الطيف الله به حسن الخط مطبوع الادب سبيل الطمع معينه وناب عن بعض
النضاه وهو الآن رهن ماذكري تنفى أهله وموته والله ولي المعافاة وجرى ذكره
في الاكليل عانسه من أولى الاتصال بأولى الخلال البارة والحصال خطار اتقا
ونظما عثله لائقا ودعابة يستخرجهم وسكوناً في طيه ادرالوتهم عني بالدرابة
والتييد ومال في النظم الى بعض التوليد وله اصاله بنت في السر عروقهها وتألقت
في سماء المحادة بروقهها وتصرف في البيابة في الاحكام الشرعية وبين الشهادات
العلمية المارعية انتهى * ورأيت بحظ أبي الحسن علي بن لسان الدين علي هامش هذا المحل
من الاحاطة ماصورته رجة الله عليه ما أعذب حلاوته وأعظم مروثته وأكرم
أصالته ونواله ذرو وحسب وأهل نعيم وتربية ملوكية حياهم الله ويساهم قال
ذلك حميمهم وأخوهم علي بن الخطيب انتهى * وقال لسان الدين رجة الله تعالى عمده ذكر
الخطيب الرئيس ابي عبد الله محمد بن مرزوق التلمساني ماصورته ولما قدمت على مدينة
فاس في عرض الرسالة خاطبني بمنزل الشاطبي على مرحلة منها بانه

يا قادما ويا بكل نجاح * أبشريا فلقاه من أفراح
هدى ذرى ملك الملوك فلدتها * تل المني وتفر بكل سماح
مغنى الامام أبي عثمان يمدون * تظفر ببحر في العسل طعاح
من فاس جود أبي عثمان في المدي * بسواه فاس البحر بالضمحاح
ملك يفيض على العصاة نواله * قل السؤال وقيل بسطة راح
فلجود كعب وابن سعدى في المدي * ذكر محماه عن عساه ماحي
ما ان سمعت ولا رأيت بعثله * من أريحي للسدي من تاح
بسط الامان على الامام وأصبحوا * قد ألحقوا منه بطل جناح
وهي على العافين سيب نواله * حتى حكى مع العماد الساحي
مدواله وجباله وبعاله * فافت وأعبت أسن المتاح
وبه الدما أصحت تروق وأصبحت * كل المسنى تنقاد بعد دجاج
من كان ذاترح ورؤية وجهه * متلافة الاحزان والازاح
فانفض أبا عبد الله تصزعا * تبغيه من أمل ونيل مجاح
لأزلت ترشف الاماني راحة * من راحة المولى بكل صباح

فالحمد لله يا سدي واحي على نعمه التي لا تحصى جدا يوم به جاء المصدا لاسي فسلع
الامد الاقصى قطبا ما كان معظم سدي للاسدي في حبال والاذن من اسبغال بال
واسغال بلال ولندومكم على هذا الخلل المولوي في ارباب وكواعدكم بذلك في بعض
وقوعه من غير مد ولا ارباب ههنا تبخلى من هذا المقام العلى بسبغ وروحو المسر
صاحا وتبلى احاديث مكارمه وواهبه مسد صحاحا بحول الله تعالى ولبيدي
الفضل في قول مرصه كونه الواصل اليه بمرجه ولامه وهو من نص مالى المعظم
يا احسان ولا واهامه ولعمري لقد كان وافدا على سدي في مستقره مع غيره
فالحمد لله الذي سرق الله اله على اهل احواله فراحته عما فيه

واحد يذكر في كوس الراح * والعرب تحفص لله وح حناحي
وسر يذل على الصول كاعنا * دل النسم على اصلاح صباح
حسا قد عذب بحسن مقامها * عن دملج وولد ووساح
أمتب تحفص على الامد عن حرب * تعود الافلام في الاطواح
تخلقه الله المولد فارس * سمن العالي الارهر الوصاح
ماست من سمن و نهم عذب * كلر هير اوكلر هير في الادواح
فصل المولد فليس يدر له سار * اى هاس العبر بالتحصاح
أسى عساهم ملواه الشمصور او بحامه الصباح
وعذب مالى الملك لما حلها * برى يدر هدى وعبر عاح
وحسا من اهداك تحفه فادم * في العرفهم اراحه الارواح
ما راب أحفل ذكر وسا * روى وريحان الاربع وراحي
ولقد عمارح حبه بكواري * كمارح الاحسام بالارواح
ولو اى أنصرت يوما في سدى * امرى لطرب الهوى حاح
فالآن ساعدى الزمان وأصب * من مرنه هسى هو روى حاح
اه انا عسده الاله واه * لسدا ودى علال صراح
أما اذا استجدي نعدما * وكذب لما حب الخطوب رباح
فالحمد لله ما مهوره واما امرو * مررب عرى واطرب سلاحي

سدي أسأله الله بدمعه وولا نعم الوفا بطفه وصلتى رجعت الى أذى
وبالحق من مولى الخلقه عسدهب والاسى وقد سطبى الاوصال حتى ككاذ
سلف الرحال والمخاحه الى العدا قد سرب كسح الطوى وباه التجاوس قد وقع مراب
ومها وان كاب صلاحه الطوى والفكر قد عاص معبه وصعب وعلى الله حرا
المولى الذى دسه فعزى بكنهه سان اسدها صبور وعلمها صبور وألماطها
لسرهما صبور ومعها عليها الساس صبور واعراف على الفخرى الصاس حول
ونه وقول لأدرى الله لم فكيف لعمري حبه لىكم اسرى عما هل لموده بل
المدوس وان حاب واطلبنى السرا على وجه محمد السمن اذا حاب سما اعلى

به من جميل اعتقاد مولانا أمير المؤمنين أيده الله في عمده وصدق المحيلة في كرم مجده
وهذا هو الجود المحض والعصل الذي شكره هو الفرس وتلك الخلافة المولوية
تتصف بصعات من يبدأ بالوال من قبل الصراعة والسؤال من غير اعتبار للأسباب
ولا لجسارة الأعمال نسأل الله تعالى أن يبق مهاعلى الاسلام وأوى الطلال وللمعها
من فصله أقصى الآمال ووصل مانعته سيدي صحتتها من الهدية والتخفة الوديّة
وقلمها امتثالا واستحلت مهاعنتا وجمالا وسيدي في الوقت أنسب لامتداد ذلك
الحسن واقدّر على الاستكثار من اثابهم والانس وأنا صعيّف القدره غير مستطيع
على ذلك الا في الدرّه فلورأى سيدي ورأيه سداد وقصده وصل ووداد أن يعل
القصة الى باب العاربية من باب الهمة مع وجود الحقوق المترتبة اسطخاطرى وجمعه
وعمل في رفع المؤنة على شاكاة حالى معه وقد استصحت مر ~~كو~~ وباشق عي ~~شعره~~
ويناسب مقامى شكره ونجّره وسيدي في الاسعاف على الله أبحره وهذا أمر عرس
وفرض فرض وعلى نظره المعقول واعتماد اغصائه هو المعقول الاول والسلام على
سيدي من معظم قدره وملتزم برّه ابن الخطيب في ليلة الاحد السابع والعشرين لى
قعدة خمس وخمسين وسبعمائة والسماء قد جادت مطر سهرت منه اجسام وطن أنه
طوفان واللعاق في غداها بالباب المولوى مؤتمل بحول الله انتهى * وكتب القاضى
أبو القاسم البرجى للسان الدين في غرض الشعاع لبعض قرابته قوله

أيا سائقا في مجال البراعه * وفارس مبدان أهل البراعه
ومن بدره في سماء المعالي * يرين بوصف الكمال ارتفاعه
عالم في الفصل من حجة * ومن اهرة في دويه مطاعه
قصاؤك في معسر حل دين * عليه فارجاؤه قد أصاعه
وقد كان يبغي لديكم شفعا * توسط عندكم في شعاعه
على أنه في اقتضاء الوداد * يوفى موازينه أو صواعه
وما هو في سوق تقريطكم * ونشر حلاكم عرّجى المصاعه

كتب بأسيدى أدام الله تعالى علاكم وحرس مجدكم الظاهر وسلكم وأباين حل معكم
وعمل مقبم أئذ كرتو في المقائكم حين سمج الدهر باقتراكم فأجتم وأفكر في أن
احضامى عند ذلك بارجائى عسى أن يكون وفق رجائى أفانى المقصود فأرى الحرم في أن
أقدم وموقعها بين يديكم ولان يطالبى مطالبة الغريم وأروم مطاله ولا يرح ولا يريم
والاقيادى رمام طاعته مما فوحيه المرقه بعدما أوجبه الشارع اذ جعل له حظا في الابوة
وقد أعلقته من دمام علائكم بالحل المتين وأرلته من حاكم برودة ذات قرار وجمعين فان
اعرّقه من لخطكم الجميل طرف اهتبال وأقبلته من اعتنائكم الجريل ورحه اقبال
فقد عادده بعد المعارضات وبل على أهل المهلب شاتيا ومجدكم كليل بتمليح أمله
وتوسيع جدله وذلكم يدعى معطكم شكرها وعلى الله أحرها انتهى * والبرجى المذكور
هو محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن علي بن ابراهيم العسائى البرجى يكنى أبا القاسم من

أهل عرناطه قال في الاخطاه هو فاصل مجمع على فصله صالح الانوار طاهر النسا نادي
 الصانه والعهده طرف في الخبر والحسنه صدر في الادب حم الساركة نافا لهم جل
 العسر مع الخاله حسن السعير والخطا والكناه في الانطباع صناع الدين محمد
 العمل الكثير ن الا لال العلمه ويحده ستر الكتب وسأل الى العدو واني حله ونوسل
 الى ملكه ما يجد الرسم ومقام ألى الشهر وعامر دسب السعير والكناه أمير السلطان ألى
 عمان فاسهل عليه وتو به وملا بالخبر فادى حد وحطو ودكر اوسهر وانص
 مع اسر سال الملك لفصل عمله حتى ياتي الى سلطانه بدلا عسده ودي عليه وآر
 الرامه وحده في التماس الرحله الخاربه وسد الكل ونصر الخطو وملا الخطو فاسعه
 سلطانه بعمره وجعل حمل حقه على عاربه واصحه الى البى الكرم صاوب الله عليه
 رساله من اسائه ومصدق ن قلمه وكلاهما على في الخافه سعدا ورروح قدم عا
 وعراعه المرحه في سب حمله ولما هاب وولى اسه لملكه وصاعقه التوبه فاحرى الخيله
 على سبيل ن السداد والتمناه سم لما ولى السلطان أوسالم عمه احرأ على الرسم
 المذكور واسهل المسكلات بصدقه وهو الا ن شاله الموصوفه معمر من تمار ذلك
 الباب السلطاني على تعدد معاره معر من في كتاب خاصه الخراب ن بالصفاع عند ذكر
 المدعى الكثير ساد ملك الا رب له ميلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ن أسد
 لتسدى السعرا ما به وبلا الا سه الكاتب الخياح القادى حله السداحة وكرم
 الحلى وطب التمس وحدن العاصه وابن الصالح واله ناد وسا الشرآن المصير الى حرب
 السلا م المنصهر عن العمار العروف عن وصول الدول والعمل جامع الخامس من عقل
 وصدر وطلب مجمع عباد بساو ونص صناع أوالاسم نأى ركر بالبرقى فاسد له على
 الرسم المذكور هذا المصدق الفريد

أصبى الى الواحد لما حد عاسه • صف له سعل عن بعاسه
 لم يعط للصر من بعد الفراق ندا • فصل من مال ارساد اخطاه
 لولا البوى لم يث حزان مكينا • بعاب الواحد كما وهو عاله
 بسودع الدل أسرار الا رام وما • عله أسجانه فاد مع كنه
 به عصر سرق الحى سميت • بالوصل أوفاه لوعاد داهه
 باحيره أودعوا اذ ودعوا سرفا • صلى من صمم القلب دانه
 ناهل رى يجمع الامام رسا • كعهذا أورد القلب ساكه
 وبأهل وداوى والبوى فدى • والفرد قدأم بدوى مذاهه
 حل باص العهد بعداله دعا فله • وصادع السمل يوم السع ساعه
 وبارنوع الحى لادب فاعه • يكي عهد مصى الجسم ساحه
 ناهل مع الاهوا معطى • فى كل أوبه سون مجاده
 سهر الى طلب البان مهمه • والنفس بالمل للعاى بظالمه
 وسمه المر بالاولف معصه • والانس بالالف نحو الالف حاذيه

أبكي لعهده الصا والسيب بفخلك في * بالترجال سبب جدتي ملاعنه
وان نرى كالهوى اشجاء سالفه * ولا كوعد المنى أحلاه هكاديه
وهمة المرء تغلبه وترخصه * من عز نفسا لقد عرت مطاله
ما كان كسب المعالي أو تناولها * بل هان في ذلما ياقناه طالبه
لولا سرى الفلك السامى لما ظهرت * آثاره وبما لا تحت كواكبه
في دمه الله ركب للعلا ركوا * طهر السرى فأجابتهم نجائبه
يرمون عرس العلاب السرى عن غرض * طي السجل اذا ما جده كاتبه
كلهم في فؤاد الليل سمرهوى * لولا الصرام لما خفت جوابه
شدوا على لهب الرمضاء وطأهم * فغاص في بحة الظلماء راسبه
وكافوا الليل من طول السرى شططا * تخلفوه وقد شابت ذوائبه
حتى اذا اصرروا الاعلام مائله * بجانب الحرم المحي جابسه
بجيت بأمن من مولاه خائفه * من دبه وبنا القصد راغبه
فيها وفي طيبة العزاء لي أمل * بصاحب القلب منه ما يصاحبه
لم أنس لأنس أيا ما بظلمه * سقى نراه عجم العيث ساكبه
شوقى اليها وان شط المزار بها * شوق المقيم وقد سارت حوائه
ان ردتها الدهر يوما بعد ما عنت * في النمل منابذاه لانعائيه
معاهد شرفت بالمصطفى فلهما * من فضله شرف تعلومه راسه
محمد المجتبي الهادي الشفيع الى * رب العباد أمين الوحي عاقبه
أوفى الورى ذمما أسماهم همما * أعلاهم كراما جلت مقامه
هو المكمّل في خلق وفي خلق * زكّت حلاله كطابت مناسمه
عناية قبل بدء الخلق سابقه * من أجلها كان آتبه وذاهبه
جاءت تبشيرا بالرسول الكرام به * كالصبح تبدو تبشيرا كواكبه
أخساره سرّ علم الأتزل وسل * بدير نيام ما أبداه راهبه
تطابق الكون في الشرى بولده * وطبق الارض أعلاما تجاوبه
فالبحر تهتف اعلا ما هوائه * والجن تقذف احراقا نواقبه
ولم تزل عصمة التأيد تكفهمه * حتى انجلي الحق وراحت شوائبه
سرى وجن طلام الليل منسدل * والجم لا يمتدى في الافق ساربه
يسمى لكل سماء منه مهرد * عن الامام وجبرائيل صاحبه
انتهى وقف الروح الامين به * وامسار قريبا ولا خلق يقاربه
لقاب قوسين أو أدنى فما علمت * نفس بمقدار ما أولاده واهمه
أراه أسرار ما قد كان أودعه * في الخلق والامر ياديه وغائمه
وآب والسر في بحر الدجى غرق * والصبح لما يوب للشرق آتبه
ما أشرقت بسناء الارض واتعت * سل الحماة بما أبدت مداهبه

وأدب الرشد والسحاب رواهر * وأدبر إلى فاعجاب عناه
 وما بالذكر آتاه معصيه * مدي من صراط الله للاحه
 نور من الحكم لا يحصى موافقه * تحرم العلم لا يعنى عفاه
 له مقام الرضا محمود ساهد * وفي وصف الحسرة ادان براد
 والزجل يحلوا الحمد لدها * محمد أحمد الساب مراسه
 له الدعاءات مولانا لها * ادادته الامرو اسدب مصاء
 والحوص روى الصدى من عدب مورد * لانسكى على الثمانيان ساره
 محمد المصطفى لاديني انذا * بعد ادخال بعد الطرسه
 فصل مكمل بالذاتين يومها * يعنى ورحى ولا فصل سامه
 حسنى الوصل بها بالذى سمعت * به الا واني وحلمها عراسه
 حيا من صواب الله عوب حيا * محمدى الى فوره الراكى حيا
 وحلده الله ملك المسعفين به * موند الامر مصورا كاسه
 امام عدل به وى الله حمل * فى الامر والذى رصه راده
 مسدد المصطفى ميمون به * مظفر ارم صدق الراى صاه
 مسير للذى أدبال محمد * سرار ادبال محبت الخود صاحبه
 ود اوسب امل الزاجى مكارمه * واحسب رعبه الله فى رعايه
 وفار بالان محبورا مساله * وبنا بطرى مشهورا بحاره
 حكم واحد آمل به هود ماله * أبى رأيت عماولى به
 ومصر بعز بن مساه * عرب مرامه واداد ما ربه
 وما الدهر يسر صه معذرا * مسعصر من روع الذب ناسه
 لولا الله اراهم لانهم * طرق المعالي وبال الله عاصه
 حب لسل ران الحمد هجمه * والملا مبراب محمد وهرعاصه
 عبه لغر والعلى الوحسن * معج الخلابى محمد وسرايه
 من آل دعوب حب الملك محبرا * سانب عزهم السامى بعافه
 اطواد حلم رسا بالارض محمد * وراحت مك الخور اما كيه
 بدهما من مرس البحر رحوب * امواحه وعيم نارمايه
 كل محم لذى الهما اهب * مقص وسطها البع نافه
 أكرمهم فى دباحها مطالعه * وفى بحور اعادهم ساره
 ناحر من حلتب لله عبه * فى الملب أو حلتب العلبا حاطبه
 حردب والصفه السعوا ملسه * سفاس العرم لانسو مصاره
 وحصها عبر هاب ولا وكل * وفلا ادرك المظلوبه حاه
 صرت بهالعهى الصرحامد * والصر دكان محمود عوافه
 فلهن دس الهدى ادكب ناصر * أن نواله وحرف محالسه

لازال ملكك والتأييد يحده * تقصى بجهص مناو به قواصه
ودمت في نعم تصفو ملاسها * في طل عر علا تصفو مشاربه
ثم الصلاة على خير البرية ما * سارت اليه عشقنا ركاثه
ومن شعره ما قيده في بطنه صاحب قلم الانشاء بالحصرة المربية للفقير الرئيس الصدر
المتين أبو زيد بن خلدون

حسا القلب عما تعلمين فأقلعا * وعطل من تلك المعاهد أربعة
وأصح لا يلوى على حد منزل * ولا يتبع الطرف الحلي المودعا
وأصحى من السلوان في حرز معقل * بعيد عن الأيام أن يتصعصعا
يرد الجلعان النجس عن شرفاته * وان لحطت عن كل أجدد أناعا
عزير على داعي العرام انقياده * وكان اذا ناداه للوجد أظععا
اهل به للشيب أنصح وأعط * أصاخ له قلنا منيا ومسمعا
وساور في أفق التمهكر والخطا * زواهره لاترح الدهر طلعا
لعمري لقد أنصبت عزى تطلعا * وقصبت عمري رقبة وتطلعا
ونصت عباب البحر أخضر مريدا * ودست أديم الارض اغبر أغمعا
وقال حسنا قيده المذكور

نهائى النهى بعد طول التجارب * ولاح له منهج الرشدا لاجب
وخاطبه دهره ناصحا * بالسنة الوعد من كل جانب
فأصحى الى نصحه واعيا * وألقى حديث الامامى الكرادب
وأصح لا تستببه الغواني * ولا ترديه حظوظ المناسب

ثم قال في الاحاطة واحسانه ~~كثير~~ في النثر والمطم والتصار والمطولات واستعمل في
السفارة لى ملك مصر ومثل قسالة وهو الآن قاضى حصرة الملك نسيج وحده في السلامة
والنقص واجتناب فصول القول والعمل كان الله له انتهى * (وكتب اس المصنف ما مش
ترجمة المذكور من الاحاطة ماصورته سيدى وشيخى علامة المغرب اليوم وحائز رتبة
العلية من خطابه وقضاة وعلامة وهو أحق به بالجلالة الحميدة بأبقاء الله تعالى قاله بحمه على
ابن الخطيب انتهى * وكتب على القصيدة المبلادية المتقدمة مانصه ورويتها عنه وسعتهما من
انطه وأحارنى اياها نلسان انتهى ~~وكتب~~ على حاشية قصيدته حسا القلب الى
آخره ماصورته سمعتها من لهما سيدى وشيخى الامام العلامة الرئيس أبو زيد بن
خلدون بالاندلس امتع الله به تعالى قال ذلك أخوه على بن الخطيب انتهى * وقال في
الاحاطة في ترجمة ابن زمرل ماصورته وشعره تمام الى هدف الاجادة خداجى البرعة
كاف بالمعاني المديعة والالفاظ الصقيلة غزير المأدة من ذلك ما خاطبني به وهى من أول
ما نظمته قصيدة مطلعها

أما واصداع النور من مطلع الفجر يقول فيها اعدايات
للك الله من هذا الجلالة أو وحد * تطاوعه الآمال فى المهى والامى

لك الالم الاعلى الذى طال بحر • على المرحبات السمن والاسل السمن
 لد اسناد الطروس عاما • تصبى لال من نظام ومن
 مهمل المرحطاس فاجرد عدا • ل يحورا من اما لك العسر
 كان رياس الطرس حذمورد • بطرر وى العدار من الحسر
 صار هذا الملك راسه الخلى • مالمه جبر وبالصعب الحسر
 ومارومه عسا عادهما • يحولها وى الرسع مذ العطر
 يعى بيان النسر فى حسابها • فبرص عمن الناب فى حل حدر
 عدلا كواس العرار ااملا • من الدوسن العنص المحم بالنر
 ويحرم حذمورد صارم مرها • ومع نورا ورمال دابل الصر
 بماسر مرآها السجا محاسا • ويررى يحوم الزهر مبالى الزهر
 ادا صحت كف الصا حن بورها • تنفس رال شرع عن عسر السحر
 باعطر من ربا سابل فى السرى • فامر حسا ن سمانك العتر
 عنت له يحكى حلال جسمه • وسرى مه الاسدى موفد الدعز
 ادا اسرم من بأها الحرب حاجا • ناسج مه العنص فى لحه الحمر
 وان كبح الانطال فى حومه الوعى • برور ما السرى صمعه السدر
 لك الحب الوصاح والسود الذى • تصن نطاق الوصف منه عن الحصر
 سرفاق اسندر كماله • وراطة يحبال مبالى صر
 مكال ناس الملك صك محاسا • وفاحر الاملا صمد سوسر
 نعره مضمون السعاده أوحد • وعز وصاح المكارم والنحر
 طوى الحنف مسورا لولا موبدا • ورحى الاسلام بالطنى والتسر
 وندلال الامن اذ صر العدا • فلى سنا الملك بالمد والنصر
 ادا احمل الاوان قوم سور • ويصطر الاآرا من كل دى حير
 صدىع فصل النول عزم مارع • واطلع آرا فسن من الععر
 فان نظره الحبل المعز بالحنى • فسن رأيل المهور نظره بالنصر
 فلازل للعلما يحكى دمارها • وسحب اذبال الفعار على التسر
 ولعلم حذر الدس والفصل بالعدا • فأوبه بااس الخطب على النحر
 مهمل عدا العطر من أب ععد • وسى عما أولب من نعم عر
 حبر مهبصا من حناجى ورسه • وسهل فى من صاب الرن الوعر
 ونواى من درو العرم على • وسرفى من حب ادوى ولا ادوى
 وسوعى الآمال عدنا مسلا • واسب من دكرى ورفوع من ودوى
 ودهرى ععد بالسرور وبالمى • وكل لبالى العد رلى لسله العدر
 فأصحب عموطا على حردعه • مل لادباها الكبير من السكر
 وهى طوله اسهى فلب هذا الرمن اس رمرل صرح هسانه عجا لسان الدس

الخطيب أدركه من العمر ما أدرك ثم انقلب عليه مع الدهر وكفر نعمته وهم أنترك وحرك
من دواعي قلبه ما حرك وكمن صدق لك ضررك وعقلك بعد ما برك وساء لك اثر
ما سرك ولدا رأيت بحضرة ابن لسان الدين على هامس قوله في هذه القصة وقمة طلال
الامس الخ ماضو به هدامه حياه الله وعلى قوله ونوأي من ذروة العرايح مامثاله
هكذا اشهد انك لحقة ثم تحوّل عنه وكفر نعمته أغرب أحرار الله انتهى * وكتب
هامس أول ترجمته من الاطحة مانصه آتعه الله حرا وعماله عا يستحقه فهذا ترجمه
والذي مولاه الذي رفع من قدره فيه ولم يقتله أحد غيره كصا الله تعالى شر من أحسن اليه
وكتب أيضا تحت هدام مامثاله هذا الوغد ابن زمهرل من شياطين الكتاب ابن حداد
بالبيان قتل أباه بده أوجعه ضربا مات من ذلك وهو أخس عماد الله ترية فأحقرهم
صورة وأجلهم شكلا استعمله أبي في الكتابة السلطانية جميعا أيام تحوّل لسان الاندلس
ممن كل شر وهو كان السبب في قتل أي مصنف هذا الكتاب الذي رياه وأذبه واستخدمه
حسنا وهو معروف وكما بالله شر من أحسن اليه وأساء اليه انتهى * وقد ألهما
ترجمته في هذا الكتاب في باب تلامذة لسان الدين فلترجع هنالك * ونما كتب به اس
مررنا المذكور الى لسان الدين بن الخطيب جوابا عن رسالة قوله

حيث صا حافا حيث سا كحي القصة * واسترجعت أنفسا بالشوق مغتصبة
قصي البيان لها أن لا نظير لها * فأحررت من معاني حمله قصبة
باجت طليح سري لا يستقيم لها * هدت جوارحه واسهرهنت عصمه
مقر كنهه على فتك الكلال به * وأدهت بسرور الملتقى نصبه
وادكرت عهد مهديها على شحط * فعاود القلب من تذكاره وصبه
ما كنت أسمع من دهرى بجوهره * لو كان يسمع لي بالقلب من غصبه
سل الجمع الصب من اعدى السحاب بها * وقله بحمار الشوق من حصبه
فالله يحفظ مهديها ويشكره * فوجهها بعصاب الحس قد غصبه
من كان وارث آداب يشعشعها * بالعرض انى فى ارنى لها عصمه
هو الملاذ ملاد الناس قاطبة * سبحان من لعبا الخالق قد نصبه
وخاطبه كذلك بقوله

يكافئ مولاي رجع جوابه * وما لتعاطى المعجزات ومالها
أجيبك للفصل الذي أنت آله * وأكتب مما قد أدت الاماليا
فأنت الذى طوقتنى كل منة * وأحسبت آمالى وأكسبت مالها
وأنت الذى أعدى الرمان كماله * وصيرت أحرار الرمان مواليا
فلارلت للمعل الجبل مواصلا * ولارلت للشكر الجزيل مواليا

وخاطبه كذلك بقوله

طالعها دون الصباح صاها * لما جلت غر البيان صاها
ولقد رأيت وما رأيت كسما * وجهها أغر ومبها وصاها

عندرا أرضعها السان لسانه * وأطال معدي عدها ومراها
فاسد كاسات وسا يعضها * مذكي الخفا وسم الارواها
لال كبدل الروص ناكر الخفا * وسقي به زهر الكيام فصاها
وظوب بساط السوى متى بعدما سرب على من العول حضاها

وساطه كذلك قوله

دروى فاني بالغلا حمير * أسمر فان السراب سمر
ونمب أطوى الليل في طلب الغلا * كافي الى نجم السما سمر
احمر اذ اما الليل مد رواه * سكر على ظلمه سمر
اداما طوى يوما على السر كعبه * فسرله حتى المات سمر
وانى وان كعب المجمع حار * تسى وراوى أعى ويعور
وما نسرى في مدى الغلا * الى أن أرى لقطاعه سمر
وفى السرب من شدة غاب طسه * وصول على ألسنا وسمر
ومع يسود الكلام اما الهدى * وحل حتى بالخال رود
أسكان محدادها واكف الحيا * هواكم على محمد ومعبر
وباسكى بالاربع العرد من مى * وأسر حظ من رساله كبر
ذكرت فوق البحر والبعد يديا * فنده من منس الدموع يحور
واومض حماك الدواه فارى * قطارب على انه ورفد
ومع وراوى كلبا هب الصا * اما لمرادى في هواله نصر
وواله ما درى اذكر له هوى * أم الكاس ما من الخيام بدور
من مبلغ عبي النوى ما سواها * ولا من حكم بهدى ويحور
ما بعدا أو بعد سوف تلقى * وعسى وما را بر ومرو
الى كم أرى اكى ووحدى شرح * واحق اسم من أهوا وهو سهر
اخذ امانى ومعلى كاسدى * وصداها على والمحدث كبر
أنسى ولا أنسى محال الى * بها تلقى نصر وسرور
برور في حبح الطلام ومانى * ومن نسا من حديث نور
على انى ان عيب علك فلم يعف * لطاف لم يجعب لهم سمرور
روح ونعدو كل يوم وعمدنا * رواج على دام وصور
فطك فوقى حما كعب وارف * ومورد آمالى لندك عسر
وعندرا فاني ان اطلب فاعا * هصاراى من بعد السان بهود

وكب اليه ما به رساله كذلك

وحمل ما استطعت ذلك عهده * واليوم حتى آذن الخيم بالفرود
وعارضت سرى الرح قلب لغاها * ثم براميل عاطر الخ وفد

الى ان بدا وجهه الصباح كأنه * بحمائله اد يجلو بغزته الحطوب
 وثلاث لثني استشر الانس وانتهج * فان تبعه الاجسام لم تبعه القلوب
 وسرقى فحمل الله حيث توجهت * ركابا لا تحشى الحوادث أن تنوب
 قلت هذه غاية في معانيها لولا لوجهها عن التواعد في ترتيب قافيتها ومناساتها فانظر الى
 نحوه عن لسان الدين بعد هذه المدائح وسببته اليه بعد هذه القبايح والانسان خزان
 الايام درس الاخوان ولا حول ولا قوة الا بالله * قال في الاحاطة في ترجمة ابن سلبطور
 مانعه ومما خاطبني به

تالله ما أوري زناد القلق * سوى يريق لاح لي بالابرق
 أيقنت بالحين فالولا صحة * نجديّة منكم تلافى رمقي
 لكنت اقضى بطلّى زفرة * وحسرة بين الضلوع تلتقي
 فآه من حول الذوى وما جنى * على القلوب موقف التفرق
 يا حاكمي الغصن انى متوجا * بالدر تحت لمة من غنى
 الله في نفس معنى اصدت * من لاعمح الشوى بما لم تطق
 أنى على اكثرها رح الامى * دمع ماضى منها وأدرك ما بقى
 ولو بالميام خيال فى الكرا * ان ساعد الجفن رقيب الارق
 قرب زور من خيال زائر * اقز عيني وان لم يصدق
 شقيت من برح الاسى لو أن من * أصبح رقى في يديه معتنى
 فنى معاناة اللبالي عائق * عن التصاوى وفنون القلق
 وفى ضمان ما يعانى المرء من * نوائب الدهر مشيب المرق
 هذا امرى مع أى لم اوت * منها بشكوى روعة أو فرق
 فقد أخذت من خطوب غدرها * بابن الخطيب الامم مما اتقى
 نخر الوزارة الذى مامشله * بدر علاق مغرب أو مشرق
 ومذارابيه زمانى لم ابل * من صرفه عرعد أو مبرق
 لاسيما منذ حطت فى حى * مقامه الامنع رحل أينى
 أيقنت أنى فى رجاى لم أخب * وأن مسعى نغيتى لم يحقق
 ندب له فى كل حس آية * تناسبت فى الخلق أو فى الخلق
 فى وجهه مسحة بشران بدت * تهرجت أو اوارشعس الاق
 تعتبر الابصار فى اللا لاما * عليه من نور السماح المشرق
 كالله فى استيادته وبطشه * كالسيف فى حد الطباوار رونق
 ان يحل الغيث استهلت يده * بوابل من غيث جود غدى
 وان وشت صبعة طرس انجلى * ليل دجاها عن سنى مؤلق
 بمثلها من حبرات أحجبت * حوائى الروض خدود المهرق
 بما رلق فى الاذان اشاف سوى * ملتقطات لقطه المغترق

وادحساد العواى أن رى • سلمهم من در دال المطوى
 فسله هل آد الامر الذى • سلمى من رح البسات المولى
 ادار أى الرأى فلا يحطه • عن احساد للطرز الادوى
 انه أناعد الاله هاصكها • عذرا بحوى وحو اله
 حدها لل بكم فكر برورى • لذل بالاعصى لذى المجل
 لارل مرهوب الجباب مري • موصول عرى سعود روى
 ملع الامال فيما شئى • موى الاعراض عما شئى
 واسلطور هو عدى عدى سلسلطور الهامى • فالق الاطاحه من أهل المره
 نكى أناعسداه من وحو له وأعانه بياحه اليب ساحه صبه وعماله دبل المطور
 محلا عسل من حط وأدب ورر امجد اطر مادرباعلى ركوب العر وماده الاساطيل
 ام اصطوى هواه اصطفا أصابع مره واسهل عصار وهدهه وأخام أهد الى اللجاء
 بالعدو هلك بها • وحوى ذكرى الاكالى عاصه شجوع • روحه ودكاهى دهم
 الطرعا عر حط الى محاد أمه اليب سهر الحلى والمب سأل حتراف والعمه
 محموا بالماليه الجله فلهامه على دابه وبرعرع من لدانه أسرى حول لداته فلم يدع مها
 رعا الا امره ولا عصار الاعصر • حتى حط ساحلها واسولى به الانسان على جمع
 مراسلها الا به حلس من عاصه وسرا وسما وها صبه ومع ما سام من دروم
 وأنس لم يعط المصاد لهم وى عماره صعه ولنس مع التوكل عليه صعه سهر من سهره
 فوله عدى السلطان وأندها نا بالصار من وادى العيران عده دونه المره
 أعرل أم عسل من الدت • نام • ورسل أم سله الزاح عسل
 ووهل أم باد من الصبح • ورسل أم داح من الليل ظلم
 أعل ملك الوجد والابل ملقى • وهل سمع العليل والخطب ولم
 وأمع من طبع الحبال برور • لو أن حوى بالمسام سم
 م مودلسان الدى البصده وهى طويله م باله • ومن سهر مد لاعلى اليب الأجر حيا
 سب الله يله

فامب حمول بأسولى ولم ام • ماداله الاله رط الوجد والسم
 أسكو الى انه ماى من عسلكم • فهو العلم بما ألى من الام
 ان كان سطلدى أقصى مرادكم • فاعل نظر مكم سطلدى

وعلى حسب الله كذلك

قفى وباده من ملك الطول • أس الاولى كلوا عاها روى
 أس لبناهم والمى • نحه عمارا والصول
 لاجلوا نهم الذى جلوا • يوم ولب باله ان الحولى
 ارعهم ما أهل عدى • فلى أسم وصلى حولى
 م قال باب فى القصاد العر به عن حاله العا أى على الرضا سى رلى اسطول للركب رها

ونوفى بجزء كثر عام خمسة وخمسين وسبع مائة رحمه الله تعالى انتهى * وقال لسان الدين كتب
الى ابو عبد الله بن راجح التونسي بما يظهر من آياته وهي
أما والذي لى فى حلال من الجدة * ومالك ملاكى لى من الرفد
لقد أشعرتى النفس لك معرض * عن المسرف الا ترى لفضلك بسجدي
فان زلة منى بدت لك جهرة * فصعبا فإ والله أذهبت عن قصد
فراجعه بقولى

أجلك عن عتب يفض من الوذ * وأكرم وجه العذر منك عن الرذ
ولكننى أهدى إليك نصيحتى * وان كنت قد أهديتها لم تجدى
إذام قول الانسان جاور حده * تحولات الاغراض منه الى الغد
فأصبح منه الجدة ولا مذهبها * وأصبح منه الهول فى معرض الجدة
فما استطعت قضا للزمان فانه * أحق السجيا بالعلاء وبالجمدة

وقال فى الإحاطة فى حق ابن راجح المدسكور وما حصله محمد بن علي بن الحسين بن راجح
الشرىف الحسينى باعترافه ولاتر واردة ورر أخرى تونسي أبو عبد الله يعرف بابن
راجح صاحب روادى رامة لطيف البزة فاره المراكب مطوف كمال الأطرا جوح فى إيجاب
الحقوق مترام الى أقصى آماد التوغل سحى اللسان بالثناء ثواره مرسل لسانه فى كل
المحافل متواضع متودد فله مطبوع حسن الخلق عذب السكاهة مخصوص حيث حل
من الملوك والامراء بالآخرة ومن دونهم بالماحلة والعجبة نظم الشعر وبجاءت بالآيات
وبقروم على تاريخ بلدته وبشار على لقاء أهل المعرفة والاخذ من أولى الرواية قدم الاندلس
عام خمسين وسبع مائة مقلد من الواقعة بالسلطان أبى الحسين فهداه سلطانها كعب بكرة
وأراه الى سعة رعيه ونأ كدت ينى وينسه عجة كذب اليه أول قدمه بمسانه أجدو
جدو آيات ذكر أن شيخنا أبى محمد الجضرى خاطبه بها

أمن جانب الغربى نعمة جارح * سيرت منه أرواح الحوى فى الجوارح
قد حبت بها زبد الفرام وأما * تجافيت فى دين الساق لقدام
وما هي الا لينة جارية * رعى الشوق منها كل قلب بفادح
وبعد الوسا من غير شك كأنها * شمائل أبحلاق الشرىف ابن راجح
فتى هائم سبقا الى كل غاية * ومبيرا مغار الفتك فى كل فادح
أصيل الملاجم السيادة ذكره * طرار نصار فى برود المسدائح
وفرقان مجد يصدع الشك نوره * جبال الله منه كل صدر بشارح
وفارس ميدان البيان اذا انتفى * معاقفه أنت مضى الصفايح
وقبى كما راقك نعمة سابع * ويرى كما راعتك مولة جارح
اذلما احتبى مستخفى فى بلاعة * وخوض غصن القول منه بسابح
وقد شرعت فى مجمع الخفل نحوه * أسنة حرب للعبون اللوامح
فما مضت منه لولة صايع * ولا ذهبت منه بحكمة ناصح

بذكرت فسا فاعما في عكاظه • وودع عن السهم الانوار الطماح
لهب من الدس ما حرب من علم • جواعه موصوله ماله وواح
دعي الله ركبا اطام الصبح مسورا • لم آله من فوق الرما والبطاخ
ولله ما اهدى كوما اوص • رحلك في رعن الانس مارح
أدول لموحي عند ما حظ كورشا • وساعدها السعدان وسط الاناطح
دروها وارض انه لا يعرفها • عفر من سو فهي فاهه صالح
أداه اوردنا ما دل منه من لنا • بلوغ الاواني والسعاب الفراح
نصب مني هس ويحمه فادم • وورد طمان وكعه مادم
ولا راب بلقي البر والرحم حسبا • أرحب السرى من كل عاد وراح

ما سحي عاصمه

أمن مطلع الانوار لمح للاح • نعاد لمود عن المني مارح
وهل بالي من مورد الوصل روي • عدل غسل اللوامسل طامح
فنادى عن الذمع مالك والمني • وود المني والسلح سم الاساح
مرابع آراي ومورد ماني • فسا لها سفا لناه صالح
من الله داله المني ورفاهه • من لمبات العين عن لمح للاح
وأدى لنا حور الحمام ربي • حل المني والمساو حل الملاح
ري حتى لك المطور للورد ميسع • بدل وهل حرم لنا السارح
وبادوجه الرمان هل لي عود • لغو عمار الانس بين الاناطح
وهل أب الاحله طامعه • بعض وادها نعاد وراح
اقام بها العبر المظلم صارا • لترسل آتاب السدي والمناح
وسمع مالهصل حمد مديحه • وأور بالوراء سمع المداع
ومر بالفراف كل مره • ناب عن رساديه محسن النماح
وهل هو الالسمه مرسد • لكل هدى هاد لارج راج
فسرى لسان الدس سادك الوري • وأورى المهدى الرسد أومع واصح
منى طب لم موك مالا امال • وان لم مهل لم بعض مدح لمادح
من حام المني الذي أب ربه • وعام مكر ن عظامك طامح
محمه أن سمع الحمد نالسا • وودو بذالك العن اسمع مامح
وباور ملك دمب صدر صدور • وسرى له فذراح أرمح راج
ما آراك اللاني بدل على الهدى • وندى ان حصص سل المناح
ملك حاصل السمي في كل عايه • وملك ماملك ما ان الخماح
مناح آمال لاسرف همه • أقل مرامها أحل المطامح
فدو نكها مامهدى المدح مدحه • أحسن مامح أسرف مادم
مسل بالعام الذي عم مدحه • واهه هاتك الحار الفوامح

نقدها سمي البحر ياخير مسل * على الخلق اغصاه ستورا تسامح
ودم خاطب العلمام احبب خاطب * وأتوق تواق وأطمح طامح

قوله ثاني مقصده في نسخة ثاني
في هذا وفي الآتي اه

ثم قال اسار الدين توقي يوم الخميس ثالث شعبان سنة خمسة وستين وسعمائة وقد ناهز
السبعين ودفما بروضنا باب البيرة واعني شارب الشعر من ثاني مقصده عما الله تعالى
عنا ومنه انتهى * قلت رأيت بخط الدر المنثور في اختصاره لاحاطة لسان الدين وسماه
عمر كرا لاحاطة في هذا المحل مانصه قال كانه لو وفق الله تعالى هذا الرجل لم يجب عن
مثل تلك الحاشية هذا الهداء ولعل ما في كتاب أبي البركات الذي اسمه شعر من لا شعر له أرسل
من هذه الطمقة انتهى وقد أشار لسان الدين لهذا بقوله السابق واعني شارب الشعر من
ثاني مقصده والله دره من لودعي ران خاتم الراعة بهضه فلكم له من عسارة وجيرة يقضي
مها ما لم يستطع غيره أن يعبر به باطما به فعلى كل من يروم التعبير عماي الصمير أن يتسل
باطما به * وقال ابن خاتمة حدثني الشريف الاديب أبو عبد الله بن رايح التونسي مقدمه
علينا بالمرية قال يحيى القاصي أبو عبد الله بن عبد السلام شابا وسيا الحق تعين عليه فأثبته
مداعبا

أفاضى المسليين حكمت حكما * غدا وجه الرمان له عمو سنا

سجبت على الدراهم ذبال * ولم تنجبه ادغصب المقوسا

وأجاني بأن قال اعاشكاه الى أرباب الدراهم دون أرباب المقوس انتهى (رجع) الى
ما خوطب به لسان الدين رحمه الله تعالى وبما خاطبه به أبو عبد الله العناب التونسي
في بعض الاعياد قوله

بين أبي عمه الاله محمد * بين هذا القطر وانجم القطر

أفأص علينا من حر بل عطائه * بجورا تديم المدليس له بحر

فأنسنا لماعدهما مغناينا * اذا ذكرت في القلب ليس لها دعر

هنيئا بعيد القطر ياخير ماجد * كريم به تسمو السيادة والععر

ودمت مدى الايام في ظل نعمة * تطيع لك الدنيا ويعولك الدهر

وقال لسان الدين في ترجمة ابن عبد الملك المراكشي ماصوره وخاطبني بقوله

وليت ولاية أحسب بها * ليعلم انها شرفت بقدر ل

وكم وال أساء فقبل فيه * دني القدر ليس لها يد ل

وقال أيضا مخاطبني في المعنى

وليت فقبل أحسن خير وال * ففأق مدى مداركها بفضل

وكم وال أساء فقبل فيه * دنا فحما محاسنما بفعله انتهى

وفي الاحاطة ما محصيه ان المذكر محمد بن محمد بن عبد الملك بن سعيد الانصاري الاوسي
كل شاذب الاقباض محبوب الحباسن تنمو العين عنه جهامة ووحشة طاهرة وغرابة
شكل وفي طي ذالك أدب غرض ونفس حرة وحديث منع وأثيرة كريمة أحد الصابرين
على الجهد المتعسكين بأسباب الحشمة الراصين بالخصاصة وبووه قاضي القضاة نسيم

وحد الامام العالم التاريخي المنجى في الادب طلب به اذى الله تعالى بعد وفاته تسعة
ساعات على نفسه فاستمر عافيه تدور اعلاه لاهم اذى لمكان فصله الامن عبر عليه ومن
سهر دونه

من لم ينص في امل وجهه • عمل من وجهه عن رد
واعرف له الفصل وعرف له • حسب اجل النفس من قصد

م قال بوي في ذي القعدة عام بذرته وأرثته وسبعه مائة امين • وبما مدح به لسان الله
قول ابي عبد الله محمد المكيودي الداعي رحمه الله تعالى

رجالي فلقد خلدت في خلدي • هوى اكله منه حرقه الكند
حالبه دملوي عن وادي اد • حالبه من عمل الروح وحدي
مرآة ديري ود كمال الداديني • ودي حبل اشماري وعندي
ون حبالك نور لاج في نصري • ومن وداك روح حل في خلدي
لا تفسد • وادي عمل مضطرا • فصل حبل كان الصبر طوع عدي
وخال حبي قد اودى العول به • فلو طلب وجوده لم يجد
عما نظره من عبح ومن حور • وما يعرف ن در ون رد
كن من طرف وفاء • حبيب صفا فاعذل ولا يجد
فصال في قد جعل السلب وطبا • وقد صب على الاحسان بالسود
وكيف يطلب عدلا والاهوى حكم • وحكمه فلما عدل على أحد
من في ناعد لا يرى لدى سخن • وليس يعرف ما لمسا دوكند
ما كتب ن دل ادعاه لسطونه • احال ان الراس طوي الى السد
ان سا ما لوعده لم يدي واعد • فان دعوت مرور الوعد لم بعد
سكونه على منه وصال الا • سر لطلب حمار الصبي عدي
فطلب ان سبب في اوسد آلي • فان ساق لما لا الكوري حد
وان حبل في ولي يعود على • معنى ويرى ما أصبب ن حدي

وشرح بعد هذا الى مدح لسان الله فأطال وأطال • وكف لا ودمد من احبابه
الوطاب • رحم الله تعالى الجمع • وقال لسان الله كتب الى ابي عبد الله السلام اسال به
ما أثبت في كتاب الناح من شعر فكتب الى تهدي الايات

اما العرام فلم امل مدحه • ولم حرم وادي سل مطله
ما مر صاعن واد لم رل كاما • دا حردا من بحسه
طاب عنه الذي عوده بعدا • وحظه من رما برى حله
أنا م وصلب مسدول وسر لي • محمد قد صفا الى عدي مسره
وسمع وذل عن اهل العواد لي • سعل ويدر الدحي ناس لمعه
لا أمعني سل الرضا كراما • ولا وادي نوان في نطسه
لله عزه ما أدرك سمحه • لو كمن معني استسان طسه

أنت الحبيب الذي لم ألتحم بدلا • منه وحاشي لقلبي من تقلبه
يا ابر الحبيب الذي قد فتت كل سني • أزال عن باطري اطلام غيبه
فحمد الحسن في خلق وفي خلق • أكلت باسمك معنى الحسن فاره به
حسرت أو عنت مالي عن هواله عني • لا ينقض البدر حسما في نعيمه
بيان حال التداني والتعاد وظل • لمصر البدر نيل في زرقه
يا من أحسن طاق في رماده وما • ينكس يهدي قبحا من تعصبه
أر كن ذنب الهوى فالقلب مني لا • يصح لسمع ملام من مؤنبه
فأجبت به هذه الرسالة وهي طريقة في معناها • يا سيدي الذي أذارت رايته تساهة تلقى بها
بالدين • وأدقست سهام ووداده على ذوى اعتقاده كت صاحب القرية والدين دام
بقاؤك الطريقة بتدبيرها • وغريسة تردوها بأخرى تلبها وعقبلة بيان تجلبها ونفس أخذ الحزن
بكنهها • وكلف الدهر شت نظمها تؤنسها ونسليها لم أرل أشد على بدائعك بد النضين
وأقننى درر كلامك • ونبئت أقلامك اقتفاء الدر الثمين والايام بقلبك تعد ولا تعد
وفي هذه الايام انشأت على • سماؤك بعدد خط وواترت لذي الأول على شحط وزارتنى
من عوائل يسائك • كل فائنة الطرف عاطرة العرف رائحة في حلال الميان والطرف
لوضربت بيوتها بالبحار • لاقرت لها العرب العاربة بالبحار ماشيت من رصف المني
ومعاودة اللطالط العرض المعنى • وطيب الاسلوب والتشت بالقلوب غير أن سيدي أفرط
في التزلزل وخلاط الحياطة بالنعزل • وراجع الالتفات ورام استدر الزمافات وبرحم
الله تعالى شاعر المعزة ولقد أجاد في قوله • وأذكر معاجاة الشوق بعد انصرام حوله
أبعد حول تنابح الشوق ناجية • خلاوص على عشر من العشر
ولقد تجاوزت في الامد • وأنيت أنسار صاحبك عبد الصمد فأقسم بألمات القدود
وهمرات الجفون السود • وحامل الارواح مع الالواح بالقدور والروح لولا بعد مزارك
ما أمست غائلة ما نمت ازارك ثم اى حققت العرض • وبجئت عن المثلث الذي عرض
فقات للحوار انتقال • ولكل مقام مقال وتختلف الحوايج باختلاف الاوقات ثم رفع
اللبس خيرات الثقات • ومنها • وتعزت ما كان من مراجعة سيدي لحرفة التكتيب
والتهليم والحين الى العهد القديم • سررت باستقامة حاله وفصل ماله وان لاحظ
اللا حظ ما قال الجياض فاعتراض لا يرد • وقياس لا يطرد حمدوا الله عيسى التأديب
فلا بالنك ولا بالجديب • معاهدة الاحسان ومشاهدة الصور الحسن بيننا والمعلمين
لسادة المسلمين • وانى لا نظر منهم كلما خاطرت على المكاتب أمراء فوق المراتب من كل
مسيطر الدرة • متقلب الاسرة متملوا لوارث الهرة يغدو الى مكنته **ك** الامير
في موكنه حتى اذا استقل في فرشه • واستوى على عرشه وترى تلاوة فالونه وورشه
أظهر للخلق احتقارا • وأررى بالجبال وقارا ورفعت اليه الصوم ووقف بين يديه الطالم
والطالم فقه قول كسرى في ابراهه • والرشد في أوانه أو الخراج بين أعوانه فاد استولى
على البندر السرار • وتبر للشهر القرار فترك الى الخراج فترك العود الى الفرح

أسعف الله عما نسق على سدى سماعه وسير من ذكر طاعه سم الانسان سلبا
الاسا بالاحسان والعقل من صفات الانسان فاي عس كهذا العس وكف حال
أمر هذا الجنس طاعه معروفه ووجوه اليه معروفه فان اسارنا لافان لجنس
الصفات فكنا طمس على الافوا ولا من السقا وان امرنا بالافصاح ولاو
الالواح علا الفصح والعجم وحف به كاحف بالنس الخج وكف من ذلك من رسو ندس
وعر لا جنس ووعد نسبحر وحاحه سيجل ونحمر هه الله سدى ماحوله وانسا
نطس احرا اوله - وقد سب سعاى هند مع احلال ذور والقه سعه صدر
فلسا هاجسه وفسح اهاى المرسه منه وسخدمه وار ع لرا حقه واقسام أوفاه
علا عصى دسه ووصل سسه والسلام سم قال ومن المداعه لى رعب الهيا
الاسار ما كتب به صد هاله أوعد السلام

اناعد الاله بدا حل * وقى س عجل النصحه

الى كم باللسان عا * وحدلانا اما عسى النصحه

فاحاه موله

فدسل صاحب السيمه المصححه * ومن طاب ارومه الصريحه

ومن طاب وضعفه محلا * فاعسه محل نان ارجحه

ناب فدمع فى انسكاب * واكادى لفرمكم فرجه

وطريق لاساح له رقاد * وهل يوم لاحضان حرجه

وراد سوى اساب سر * أب مسكم بالفاط فصحه

ولم يفسد بها احد ولكن * فصدت بها مداء وقعه

فقط باللسان عا * وحدلانا اما عسى النصحه

فهم سم حوى وروام عيسى * وأحوالى محظهم سمحه

وأمرى فهم أمر مطاع * واورحهم مصايح صدحه

ونعلم اى رحل حضور * ونعرف داله ربه صححه

سم قال لسان الدس بعد اراد ما زما صورته والاسم المربى بعارصه ولمه وحفر المهر
نعه ودصا وأدمه افاع واسرجع وبالم لما فرط ولوجع وهو الآن رحله الخطا
ظاهر الرض والنوب خالص من النوب نادعله قول فالى رب ونوبى احربان
صغرسه جس وسعده انه فى الطاعون رحمه انه الى وعبر ليه - سم - والسم المذكور
هو ابو عبد الله محمد بن على القسرى المالى وقى سمه رل لسان الدس فى الساج
ماماله هو عجموع ادواب احسان رحط وعمه لسان احلافه ورض صجوع سمائه
وسر صبح سالى سمائه ولا تحبى سمائه رطس اعراض الدعاه ونصها وهو
سهم الله كاهه الى مرامها فكلام صدرت فى عصر فصدت هاربه أو اسان
محله عن الاساد مارله جس اسامها وادناها وصرف معاشها ومسلها وبركها سمر
الدمان واسجوكه الارمان وهو الآن حطاب المسجد الاعلى عاله ممتل بوهار

وسكنه حال من أهلها مكانة مكينة لهولة جابيه وانضاح مقاصده في الخير
ومذاقه واشتغل لأول أمره بالكتيب وبلغ الغاية في التعليم والترتيب والشباب
لم ينصل خضابه ولاسلت لأمشيب عصابه ونفسه بالمحاسن كلها وشأنه كله هوى
وحبه ولذلك ما خاطبه بعض أودائه وكلاهما رى أحامدائه حسبما يأتي خلال هذا
القول وفي أشائه انتهى وذكره موافقاً تقدم ذكره سماح الله الجميع بفضله * وقال لسان
الدين في ترجمة أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الكر سوطي القاسي تربل مالفقة ماصورته
وأندى وأما لفة أحاول لوث العمامة وأسمة بين بالعير على الأحكام لها

أعمع ما تراتكمال جسمه * أربى على الشمس الميرة في الها
لأثمة من لديك ريادة * فالدر لا يمتار من نور الها انتهى
قال لسان الدين وهو قد عثت من تكام ألف كتبها العربي تكميل الطرطر رأي
أراهيم الأعرج ثم كذب الدرر في اختصار الطرر المذكور وتقييدان على الرسالة
كبير وصغير وطمس التهذيب لابن بشير وحذف أسايد المصنفات الثلاثة والترم اسقاط
التكرار واستدرك الصحاح الواردة في الترمذي على البخاري ومسلم وقيد على مختصر
الطليطلي وشمرع في تقييد على قواعد الامام أبي الفضل عياض بن موسى رسم وادي
ويصدر منه الشعر مصدر لا تكتبه منه العناية وكانت له السيد الطولي في عبارة الرؤيا
ومولده بعاس عام تسعين وسقائة انتهى ملخصا * وقال في ترجمة أبي عمرو بن الربير
ما صورته ومما خاطبني به عبد اباي من العدة في غرض الرسالة قوله

والى الشـ ~~ر~~ للزح قرصا * على نم كست طولاً وعرضاً
وكم لله من لطف حتى * لباسه الذي قد شأ وأمضى
بقدمك السعيد أتت سعود * نبالها نعيم الدهر محضا
فيا بشرى لاندلس بما قد * به والاك بارينا وأرضي
وبالله من سحر سجد * قد أقرصك الميم فيه قرصا
ورحت بنية أحلصت فيها * فأبت بكل ما يغني ويرضي
وثبت لبصرة الاسلام لما * اليك علمت أن الامر أفضى
لقد أحيت بالقوى رسوما * كما أرسيت بالتهديد أرضا
وقت بسنة المختار فيما * تمهد سنة وتقسيم فرضا
ورصت من العلوم الصعب حتى * جيت غمارها رطبا وغضا
فرأيت راجح فيما تراه * وعزمك من مواثي الهدم أمضى
تدبر أمر مولانا فليق الشمسى * لديك اشتاقا واغضا
فأعقنا شفاء وابسطا * وقد كانت دلوب الناس مرضى
ومن أضحى على ظما وأمسى * يرد ان شاء من نعمك حوضا
أبا عبد الاله اليك أشكو * زمان حين زاد المقر عضا
ومن نعمك أستجدي لباسا * تقبص به على الجاه قبضا

سب ولا رضى ويحسى • وحك من اذاما حاد اوردى اتى
 وابوعروالد كور وشمس احمدس اراهم من الرى ابو الاسناد اوجه من الرى
 اسناد الزمان مسج اى حبان وعبر • وقال فى الاحاط فى حقه انه فك حسن المذهب
 ركض طرف السببه فى ميدان الراحة مسكنا لى سنايه وقومه مع صفوف اذوال
 وحود حط كانبطه ان والد فى بحاسه فلم يعدم فادسا مرف قال حطر وحرب ليه
 حطوب سم عادى الابدلس مطورهم باوهر الا قد مال منه الكبر رضى لوقته بحاله
 م للارى • بعض المخدم المحروسه استجاره والد الظم والزم ن اهل المغرب
 والمشرق وصاعه فى السعمر ما سم قال ما باع المحرم عام حبه وسن وسعماه
 اتى • وقال فى رجه اى يحي محمدس احمدس محمدس الاكل ماصوره مسج هدرى
 الذين حدوع الطاهر حلوب القسط • دى الووى الى الصوفه والكعب باطرا اهل الطهر
 ن سب صون وحبه • دم فى معرفه الا ورالعلمه حاص فى عمار الصوف واتمال
 كم ا ل اد واكتب من دعوى عريه فى مصام الدوله • دى كشم باحواله الراده
 ما اصاحه على الزامه واستار السر وعله سلطان السهو والمساحه امام الولايه
 والسحاب الساعده بالسند والحلف الاصل ساص الدوله فى عن المردله بالنس الى ماسناد
 الاتيكه والعصب الذى لب العن ساطى من دى بكسه ولم كن اطن ال ربحانوك
 جمعته ولكه من اهل الكدابه

رحولك بعد الله باحمر محمد • واكرم امول واظم مرود
 وافضل من امل للعادب الذى • فدى به صبرى وما ملك بدى
 وحاسا وكلا ان يحب موملى • وعدعا باس الحطاب محمد
 وما انا الاعمد نعمه الى • عهدى سم اعنى واعماح مقصدى
 واسرف من حص الملوله على السى • واتدى لهم رسدا صحر مرشد
 وساس الرعا بالان حرسنايه • ساركة فى كل عب ومهد
 واعرض عن دسا وهدا واما • لظهور طوعا له عن نود
 وما هو الا الات والى ان الى • له ساف اوجا • ساجدى
 ويحسر عاوم در كلبه • اذا رددت فى الحقل اى ردد
 صمبل مرافى المكرر لطاف • محاسما بحلى محسن بعد
 مدع عروح الامن للملا الذى • محب له الامرار فى كل مصعد
 • فى روى دام المسلم راحم • وراى جميل للعمل معود
 صروح عن الحناى لى حى دور • واصل وى الله فى اليوم والعقد
 اما سدى باعدى عدى • وبا سرى مهمما • ووردى
 حساند والظفى وكلى واجما • وورعا لى سم صعب مسكد
 رحال رجا للى اب اهل • ووافق سدى للسا المحمد
 وامل صطرا رحال ساكا • حبال كبر السمن حال نود

وعندي افتقار لايرال مواصلا * لاكرم مولى حار أجرا وسيد
تروق بأولاد صغار بكأؤهم * يريد لوقع الحادث المتريد
وليس لهم الا اليك تطلع * اذا مسهم ضرر ألم التعهد
أنلهم أيا مولاي نظرة مشفق * وحد بالرضا وانظر لشمل مستد
وعامل أما الكبر الشديدي درجة * وأسعف بعمران الذنوب وأسعد
ولا تطرن الالهة ذالك لال * جريئة شيخ عن محلك معد
وان كنت قد أدبت الى نائب * فعودى الفعل الجبل وجسد
بقيت بخسب لايرال وعزة * وعين هي كيف شئت وأسعد
وسمرك الرحمن للعبد انه * لمن وداع لتفعل المجتد
ثم قال ودو الان من مسطرى الاعمال على تهو واقصام كبره من خطا لهاية وراء في
الركاكة كما قال المزمري

تمت دوقه جمر المايا * ولكن بعد ما سحت غالا
وقال في ترجمة أبي عبد الله محمد بن علي بن عباس بن مشرف الاي انه من أهل الاصل
والحسب طهرت منه على حمد انه السن أيسات ونسب اليه شعر فوسل به وتصر في
الاثير افلحمت سيرته وكتب الى بقوله

سهرت شموس اليين والاقبال * وبدت بدور السعد ذات كمال
لقدوم سيدنا الزبير محمد * أعزبه من سيد موصال
نسر تجلى بين زهر تجلى * يهدى الفعل الخير لا الاصل
سرأمانا لا تكوث ولا نفي * حفظ الاله الواحد المتعالى
بترأ وبجرا لا تحصى ملية * وعدو ذاك حلف طهرت كمال
لايسة تزله قرار بعدكم * مما يحل به من الاوجال
والآن ترشح سالما مبشرا * يباوع كل مسرة ومال
وهي طويلة تعطى مختلف عن الاجادة وهي من مثله بما يستطوف انتهى * وقال في ترجمة
أبي عبد الله محمد بن محمد العراقي الوادى آتى فاصل الابوة باذى الاستقامة حسن
الاخلاق نولى أعمالا كتب الى وقد آتى عملا عرض عليه بقوله

أصمت ألهما ثم أطق بالحلف * وأفقد الهما ثم انس بالحلف
وأمسك دهرى ثم أظفر عاتما * ويمحق بدرى ثم الحق بالحلف
وعركم لا كنت بالذل عاملا * ولولأ صغفى ينهى الى الحنق
فان تعملونى فى تصرف عرة * وعدل والا فاحسبوا علة الصرف
بقيت وصحب المعومسكم تظلى * وحط ثنائى دائما ثلى العطف انتهى
وقال في ترجمة أبي محمد عبد الله بن ابراهيم الاردي مامورته وخاطبى لما رليت خطه
الانشاء وغيرهاني وأحر عام تسعة وأربعين وسعمائة سمانه
مخاشاة نفس أعلت لمديها * بشد كارأيا م الوصال وطيبها

وادبه رحي احبها من مدح • عوب اذالم يحبها بوحسها
 ودار رب مملد لاعم وحدها • وحقن امامها وطول تحسها
 ودر ملك حسده صبح في الهوى • واحكامه بوب الصبي في حبها
 وذل سداوى دا من بعينه • ادا كان لوماد اوها من طينها
 لعل اوار الخلد محمد نار • فردد عما ملها من اوسها
 الذل حدها السوى بادرها الذى • بعز علمها منه طول معدها
 سلكت ساسل الهوى بهى سعى • لعل وسبى عله من روضها
 احبها باما علمها فاسسا • سعى اذالم يكن عدها
 وممل نحوها بالود بهى فدا عتب • كما بدع الافلام لان حطها
 وحسد الزمان الماهر الناهى الحلى • وحسد آداب الغلا واديرها
 امام معالها وبصر عارها • ودر دناحها وصدور عومها
 منسرها صك مداسب ومعدها • ومدحها حب اسب ومصنفا
 ورايع اعلام الذرعه والذى • ابنى مارا او باطما تحسها
 وما ل رباب الزمانه رفته • منى الحمد حصصه بوحسها
 من العز من اوجب لسانها • معالم الفصل العظم وسنفا
 من آسا ارباب الزمان الاى بها • معاخرهم بن الورى ركومها
 حاد اس عدايه طود الخيال • محمد فادحسها بن صرورها
 اصاد واحدى فاسل عن دكر طي • وجامعها رهواه وحينها
 هى ككل ما يندى محمد عر • بخاسها بنى سر عومها
 بحب العواى ان دعا معدها • وسعاد طوعا ان دعا قهرها
 محمد اذلاى الكرام فلم يكن • هى ولها رضى بعسر روضها
 بدم فى دار الخلافه حاسا • لتجدها فى سلسها وحروها
 وقام لها فى ساحه العر كاسا • محصرها اسرارها ومعدها
 فاندى ن انواع الفصال اوجها • بعزها بالحنس عن ايها
 هسانه عا اسعد مال • لعزها طافه فاص بصرى حطوها
 فلبعد ما ر سعى ادا سرى • به قدر كالح عسدهومها
 امرد مار المكر بدمج ردها • منى به اللسان بخر سسها
 حدى اللب الحب فدم ومالى • بدمس لآمال سلس عن عريها
 فدمها بظما دواى بصر • لذل مداوى فكري ورطها
 وكسكى واى لى الذر بالهوى • رفع منها ساسها عن عومها
 دماها وحسد العومها فلم اصل • لاطع منها فاعصر من دوما اتى
 وصاحب حد الطم ن اهل طين وله اقتدار على العظم والبر فالى الاطامه ما محمد
 دما وفع له انا مقامه واعراض بهدما اقتدار مهملا

رعى الله عهدا حوى ما حوى * لاهل الوداد وأهل الهوى
أراهم أمورا حلا وردها * واعطاهم السؤل كلاسوا
ولما حلا الوصل صالوا له * وراموه مأوى وماء روى
وأوردتهم مرآة أسرارهم * وردت الى كل داء دوا
وما أمل طبال الا وهى * وما أمل صال الا هوى
وقال معجزة

بث يثنى بثنى قبض جدينى * شعفى شفى فثبت بيدينى
فتستى بعج طي تجنى * تبتغى نقض بثنى تجنى
بزة ربت قضيب تثنى * قضبت بغيتى ففزت بثنى
خبت تشيت بثنى جفنى * ثقة تثنى حبيب طنى
وقال كيلة وكيلة

الهوى شفى وأهمل جفنى * أدعنا تثنى دما بثنى
احور شيب حرثى لما * نقض العهد بين طول تجنى
حاكم يتقى ولا ذنب الا * شعف لم يجب لمساء طنى
ماله بنقض العهد فيشجى * ولها يثنى مسهد جفنى
لم يجز وصله فت محالا * يقتضى حل بعيتى كل فن
وقال يربى ديكافقه ويصف الوجد الذى وجدته ويكى عدم أذانه الى غير ذلك من
مستحرف شانه

أودى به الخنف لما جاءه الاجل * ديكافلا عوض منه ولا بدل
قد كانلى أمل فى أن يعيش ولم * يشت مع الخنف فى بقاءلى أمل
فقدته فلم يمرى انها عطة * وبالأواء تزدى دمعها المقل
ما كان ابدع مرآة ومنظرة * وصاحبه كل حين يضرب المنبل
كان مطرف وثنى فوق ملابسه * عليه من كل حسن باهر حل
كان كابل كسرى فوق مصرقه * وتاجه فهو على الشكل محفل
موقت لم يكن يعزى له خطأ * فيما يرتب من ورد ولا خلل
كان زرقال فيما مر عليه * علم المواقيت مما رتب الاول
يرحل الليل يجي بالصراخفا * يصده كلال عنه ولا ملل
رأيت قد وهت منه القوى فهو * للأرض فعلا يربه الشارب النمل
لويقتدى بديوك الارض قل له * ذاك القداء ولكن فاجأ الاجل
قالوا الدواء ولم يرض الدواء ولم * ينفعه من ذلك ما قالوا وما فعلوا
أجلبت فيه نوابا أجز محتسب * ان مات ذلك صم القول والعمل انتهى
وأمره السلطان أبو عبد الله سادس الملوك النعمانيين وقد نظر الى شيلر وقد تردى بالنمل
ونعم وكل ما أراد من ربه ونعم أن يسطم في وصفه فقال بديها

وسمع حبل العذرة طال عمر • وما عسده علم بطول ولا قصر
 عليه لباس أحمر ما عر السى • وليس صوت أحكمه يد السرى
 فطورا راكله ككاساه • وكسوه هم الأهل الهى عمر
 وماورارا عار بالس تكنتى • بحر ولا رد من السمس والعمر
 وكمر من الأمام وهو كجارى • على حاله لم يسد مع ما ولا كبر
 ودالس سر سحر عر ما طه الى • ليهما فى الارض د كره داسهر
 هم امالك سامى الأراق اطاعه • كما رملول الارض فى حاله الصغر
 نولا رب العرس منه نفعه • نفعه مدى الامام من كل ما ضرر
 ونوى المدكور فى بلد لمضى طاعون عام حسن وسع ما به اتقى • وقال فى الاحاطه
 فى رجه صاحب العلم الأعلى بالمعرب الى القاسم من رصوان الصارى ما صورته ولما رلى
 الانبياء للمعرب طوارط لظاسا من صور فى المراحعات فكتب اليه
 أنا قاسم لأرب للفصل فاعا • عر ان عدل صهر الحى من صهر
 مدادله وهو المصلطساو مطرا • والاسواد الملب والقود والصبر
 عهدنا فى كل المعارف طسا • بما ناله فى حرمه الود محض
 أطلق من ليل الوصال انصه • السوادد اللل توصف بالهصر
 أردنا بل العذر الذى أبأهله • ومثل لا رى نى ولا حصر
 فراحى ولا أدرى أى من نفعه أم نطم عمر
 حصن أنا عسده الآله الذى • لمدحه فى الرى نصح الار
 وان الذى سوت مى لم تكن • بنو وما وسى الودان أعظم الامر
 ورب احصار لم نسن نطم باطم • ورب اعصار لم نعت ترمى بر
 وعدرك عى من محاسن الى • نظام حلاها فى المادح ما تتر
 ومن عرف الوصف المناسب مصفا • نالى له سحر من العذر ما در
 وهو عذاته من وصف من رصوان المعارى من اهل ماله صاحب العلم العليم والفلم
 الأعلى بالمعرب فراعلى جماعه منهم سوس قاسى الجماعه ابن عبد السلام قال فى التاج
 امام لم نهن حوصه ولا اهر روصه ما به أدب أحسن ما سا وسخ ولسه فلا المزل
 ول الرسا وعالى على حداه العرو والاسا • وله مديت عصور فعل وأمانه
 ومحدوداته وسأهدا العامل على أم العفاف والصون بما مال الى فاده بالكون
 وله خطا راع وهم الى العوامص مسارع • وقد أسب من كلامه ونصا أفلامه كل
 بحكم العود راراه العود عى دلال دوله

لعلكم ان رعالى ما لا • فانه عو طار كان وما لا

(ومها)

لقد ساردهرى ادناى عطا الى • وطل عما نعى من العرب ما طلا
 عس عليه فاعسدى لى عاسا • وقال اصح لى لا يمكن فط عا دلا

أنعتبني أن قد أمدتك موقعا • لدى أعظم الاملاك حلماتا نالا
ملك حياه الله بالخلق الرضا • وأعلى له في المكرمات المازلا
وهي طويلة • ومن نظم ابن رصوان المذكور

تبرأت من حولى اليك وأيقنت • برحالك آملى أصح يقين
فلا أُرهب الايام أذ كنت ملجأ • وحسبى يقينى باليقين يقينى
وكافه أبو عثمان وصف صيد من غديرة فقال من أبيات

ولرب يوم فى حالك شهدت • والسررح ناشرة عليك طلالها
حيث الغدير يرك من مصحاته • درعا تجيده الرياح مقالها
والمشآت به تدير حباتلا • للصيد فى حيل تدير حبالها
وتريك اذ يلقى بها اليم الذى • أخفت جوائحه وغاب خلالها
مخسبتها زردا وأنت عواليا • تركت به عند الطعان نصالها
وقال فيه أيضا

أبصرت فى يوم الغدير عاتبا • جاءت بأيات العجائب مصره
ممكلا لى شك قد ليل بدت • فيه الرواهر للنواطر نيره
فكان ذا زرد تصاعف نسجه • وكان تلك أسنة منكبره

ومما نظمته عن أمر الخلافة المستعينية لـ الملك كتب فى طرزة قبة رياض القزلان من حضرته

هذا محل المني بالامن مغفور • من حله فهو بالآمال مجبور
ماوى العليم به ما شئت من ترف • تهوى محاسنه الولدان والخور
ويطاع الروض منه مصنعا عبا • يضاحك الدور من لالائه المور
ويسطع الزهر من أريجائه أرجا • ينافع السمة ثمره منشور
مقنى السرور سقاء الله ما حلت • غر العمام وحلته الاراهير
انظر الى الروض تنظر كل محبة • مما ارتصاه لأى العين تحبير
مر السليم به يبقى القرى فقرى • دراهم البور تبديد وتشير
وهامت الشمس فى حسن الطلال به • فقرزت فوقها منه دنابر
والدوح ناعمة تتر من طرب • همسا وصوت فناء الطير مجبور
كأنما الطير فى افنانها صدحت • بشكر مالكها والفضل مشكور
والنهر شرق بساط الروض تنسجه • سيقنا ولكنه فى السلم مشهور
ينساب للجة الحضراء أرقه • كاليم جذا نسياب وهو مذخور
هذا مصانع مولانا التى جمعت • شمل السرور وأمر الهدم أمور
وهذه القبة القراء ما نظرت • لشكلها العين الاعز تنظير
ولا يصورها فى الهم ذو فكر • الاومنه لكل الحسنى تصوير
ولا يرام بمصور وصف ما جهت • من المحاسن الاصد تقصير
فهي المفاصير تحمها مهابته • لله ما جهت تلك المقاصير

كما بها الاق سدر المراتبه • وتسميهم بها في السدس
 ونسأ المرن في ارجائه وله • من غير النحر انسا ونحصر
 وسهمي المظرمه وهو منسك • ما من الورد بكومه مطر
 ويحي الرخ منه وهي ناعه • عما هب به مسك وكافور
 وسرى الصبح منه وهو من عرد • عر بلا من الاسار
 وطلع الشمس منه من سى ملك • نسج الدهر منه وهو مسرور
 لله منه امام عادل بهرب • أو صافه وهي للا داح بحسب
 عب السباح ولت النام فالق • يحيى الهندي وهو للعادس سبر
 دل للمباري وان لم يلقه أندا • ورب درص بحال وهو بدير
 شرا الامام أحل الصبر مرله • فكل مدح على علما مقصور
 اذا أنوسالم ولي الملوذ ندا • ندرا نصي عمرا الذاحر
 فأى حطب يحاف الدهر له • وأى سول له في السبل مدبر
 سبر السبر الداعل الخلد ما • سول من سلها والصيد مقهور
 لك الخلود د الملك في دم • لانعري صهوها في الدهر بكدر
 فانم هما بلذات واصله • لانا يلين المام وكرر
 لازل ماى المي في عينه أندا • مادام لله هليل و كبر

و قال وكتبه على فلم قصه

اذ اسهت بالسر حطه الصا • فلكب امر الفخ من عمر ما سطر
 كنى ساهدا مئى بهلك ناطما • لساى هما اعصبت الس الخطير

و قال وكتبه على سكين

أروح ناضر المسعر واعدى • لادها طعمان الراع الزوام
 و ملى في الاقدام سدى • كفعل طما اسياقه في الاقالم

و قال وعا كته على قصه عمليه

لما راب هذا ابا العدا عطفها • هذه الطيب في حسن ونجس
 ولم أحدى سرور العاطر اسدى • يحكى ثناء في سرور طيب
 أهدت بحول منه كل دى أرح • أنصاعه سر سرور ونعيم
 وفي الله ول سال السعد فالق • ملى الامانى ساهل ور حديد

و قال في رجل اصب بالسر

ودى اصب له عند صبه • ما رب لم بعد علمن معده
 دعوه نعر افا ساط فقال • أنا اجد وارثه عنهم مدهله
 فدل له عد يحوهم تعود من • مر امل بالمطلوب نوى ويحمد
 وقال وهد عن الصا نوره • وهد هدت منه المناسق ريد
 لى عد بادوى د اكلها • دل له لاعم والورد أجد

وقال

ويجئيل لما دعوه لسكني * منزل باليمن ضس بذلك
قال لي محرن بداري نيه * كل مالي فلت للدار تارك
قلت وقت للوواب حاذر * قول خل مرغب في انتقال
لا تعزح على الجدان بسكني * ولتكن ساكنا بعمرن مالك
وقال رحمه الله تعالى في مركب

يارب منشاءة بجمت لثأنا * وقد احتوت في البحر أعجب شان
سكنت بجيدها عصاة شدة * حلت محل الروح في الجنان
فخركت بأرادة مع امها * في جنسها ليست من الحيوان
وهرت كما قد شاءه ساكنها * فعملت أن السر في السكان

وقال رحمه الله تعالى

وذى خدع دعوه لاشتعال * وما عرفوه غشا من سبب
فأطهر رده وغنى بمال * وجيش الحرص منه في كين
وأقسم لافعلت بين خبة * فيأجبا لحلاف مهين
يفتر يسره ويمسحمت * لاما كلى باليسار وباليمين
وهو الآن بحاله الموصوفة انتهى * وقال لسان الدين رحمه الله تعالى خاطبي أبو بكر
عبد الرحمن بن عبد الملك مستدعيا الى اعدار ولده بقوله

أريد من سبدي الاعلى تكلمه * الى الوصول الى دارى صباح غد
يريدنى شرفا منه ويصرلى * صناعة القاطع الخيام في ولدى
فأجيبه

بأسبدي الاوحد الاسمى ومعمدى * وذا الوسيلة من أهلى ومن بلدى
دعوت في يوم الاثنين الصحاب ضحى * وفيه ما ليس في سبت ولا أحد
يوم السلام على المولى وخدمته * فاصبح وان عثرت رجلى خديدي
والعدر أوضح من نار على علم * فقد ان غبت عن لوم وعن فند
بقيت في ظل عيش لا بهادله * مصاحبا غير محصور الى أمد انتهى
وأبو بكر المذكور أصله من باعة ونشأ بالوثة وهو محسوب من الغرناطين * وفي التاج
حقه ما صورته مادحها بى مداحى مداحى أخب من نظرس طرف خفى * وأعد
من تلبس بشعاروفى الى مكيدة مشونة الجبائل واعراء يقطع بئر الشعوب والقبائل
من شيوخ طريقة العمل المتقلين من أحوالها بئر الصحو والثلث المتعلين رسومها
حين احتلظ المرعى بالهمل وهو باطم أرباز ومستعمل حقيقة ومجاز نظم مختصر
السيرة في الاقطار البسيرة ونظم جبرافى الزجر والقال نبيه تلك الطريقة بعد
الاغصان انتهى قال ومن شعره

ان الولاية رفعة لكنها * أبدا اذا حققتها تنقل

فاينظر هذا من معنى من أكلها • محمد الفصل كلها لا تعزل
 بوي بالماء وبنوعها عام حسن وسعها • وقال في رجمه في سلطان عد
 العرر من على العراني من سب ما صورته وما حاطى به دولة

اطلب عت زمان ل من الى • وجهه الدم في حل ومحل
 عاتمه ليس العت حاته • ما راجع عن مطل ولا يحل
 وعدت أممته العتي اس في • فقال في ان سمى عت في سعل
 فالعت عتي كالعتي طلب اري • أصمى لمحل اذ لم اصع للعتل
 فطلب للعت من عتي عن معاه • لانه صي وحواس صمغ من وحل
 من بعت في الدما من الحنك بعد • عمن الذل واسول في الحدل
 فالت من في سمرني لخدمته • فقد أحت فرياً من حوامل في
 فقال للناس كهوا عن شهادتي • فليس معكم حول ولا في
 قد استعطف عن الدنيا ما تحري • وكان ما كان من أباي الاول
 وقد رعت وما أهمل من مخ • فكيف يحفظ المري ما أهمل
 وليت أرحع للديا ورحمها • رعت عت ادان الرأس مسعل
 ألب مصر اطماري وعتي عن • سل الحماوط واعدادى الى أحلى
 فعت ذلك قول صح محله • لكن من ساهبه الفصل للعمل
 ما انت حالت أمر سمعته • على المظالم في حال ومسل
 ولا يحل حراما او محرم ما • أحل ولد في قول ولا عمل
 ولا يصح أحل الدنيا بها حلالها • كما الولا يبيع الم بالوشل
 واس عت الرسا ان طلب نطلها • هذال سمري أمر عت مسعل
 هل ام نطل الا ان نعدوالى • كتب المقام الرفع العت في الدول
 ما لا وهد هذا الكون فاطنه • وأصح الحل من حاف ومسل
 لم يلبس عت ما سمعه من ومار • ولم نعد الذي قدان من حلال
 ان لم مع نظر منه عت فقا • نعه ولذالك الذي أملت من أمل
 وديك السد الاعلى فملككم • قد سطره فصل عمره فصل
 وند حبر من الدنيا ناهم • من عالم وحكم عارف وولى
 دياراً به في الناس من سبه • فل الطيرة عتي فلرسل
 وند صد لبا عتي الوري هه ما • ولنس في عن حى عتاك من حوله
 ما سوال لما أملت من أمل • واس في عت من ريع ولا مبل
 فاينظر طالى درى الحسود لها • واحسم زمانه ما فترسا من على
 ودم لنا ولدن الله روعه • ما عصب بكر الا صمغ بالاصبل
 لارب معلن عت كل حاده • كما عت منه الاسلام في المال انتهى
 والمذكور وعد العرر من على من أحمد من عت الرحمن من محمد من عت العرر من سب من

عرباطة يكتى أباساطان قال في الاحاطة في حقه فاضل حتى حسن الصورة بادي الحشمة
فاضل الميت سرية كتب في ديوان الاعمال فأثقف وترقى الى الكتابة السلطانية وسهر في
بعض الاعراض العربية ولارم الشيخ أبابكر عتيق بن مقدم من مشيخة الصوفية بالحصرة
فظهرت عليه آثار ذلك في نظمه ومقاصده فمن نظمها ما أشده ليلة الميلاد المعظم
القلب يمشق والمدامع تنطق * روح الحناء فكل عصو مصطق
ان كنت أكنتم ما أكن من الجوى * فشعوب لوني في العرام مصدق
وتذلى عنسد اللقا وتلقى * ان المحب اذا دبا يمتلىق
فلكم سترت عن الوجود مخفى * والدمع يصعج ما يستر المطلق
ولكنكم أموه بالطلول وبالكنى * وأخوض بجرالكنم وهو الالبق
ظهر الحبيب فاستأبصر غيره * فمكل مرقي أرى متحقق
ما في الوحد ~~تكم~~ لم يكن * ان المكث بالاباطيل يعلق
بني نظرت ذات موضع بطرق * ومضى نطقت بما عبرك أنطق
باساني عن بعض كنه صفاته * كل اللسان وكل عنه المنطق
فاسلك مقامات الرجال محققا * ان المحقق شأوه لا يلحق
مرق حجاب الوهم لا تحفل به * فالوهم يستمر ما العقول تحقق
واخلص اذا شئت الوصول ولانسل * فالعجز عن طلب المعارف موبق
ان التحلي في التحلي فاقصد * ذاك الجباب وما به لا يعلق
ولتقتبس نار الكلم ولا تحف * والع السوى ان كنت مهتافرق
ومضى تجلى فيك سر جماله * وصعقت خوفا فالكلم يصعق
دع رتبة التقليد عنك ولا تته * تلق الذي قبضت وهو المطلق
واقطع حمال علائق وعوائق * ان العوائق بالمكاره تطرق
جرد حسام النفس عن جس الهوى * ان العوائد بالتجرد تحرق
فادا فهمت السر منك ولا تخ * فالسيف من بث الحقائق أصدق
بالدوق لا بالعالم يدرك علما * سر يمكنون الكتاب مصدق
وبعأتني عن خير من وطئ الترى * سر الوجود وغيبه المتدق
خير الورى وابن الديجين الذي * أنواره في هديها تتألق
من أخسر الالباء قبل يعنه * ولنص سر الكتاب بصدق
رفعت له العجب التي لم ترتفع * الا اليه فكل ستر يحرق
ورقي مقاما قصرت عن كنهه * رتب الوجود وكم عنه السمق
وطئ البساط تدلا وجرى الى * أمد تناهى ماله مسبق
انسان عين الكون مبلغ سره * قطب الكمال وغيبه المتدق
سر الوجود ونكتة الدهر الذي * ككل الوجود وجوده يتعلق
من جاء بالآيات بسطع نورها * والذكر هو عن الهوى لا ينطق

باسمه الارسال غير مدافع • وأجلهم من أوائلهم اعدوا
 ماله رحيل ويلي لاناغي • فاذل والادغار عندل سقى
 فاحر كسر حرا وروحام • فالقلم من عظم الخطايا على
 ارحول باعرب الامام ولا بدع • باب الرضا دوى بسدو على
 حاسك نظرد من أمانك وملا • فربك منى أحسن وادنى
 ويحمى بعضى بابل معدى • مما احاب بما يعرفه على
 باهل بسا لى الامانى والمضى • وأحل سبسى الرسالة بسرى
 ان كان سبلى الصفاء سند • فبما عرى هو محمد لمظان
 ولين بوى بعضى بأهوى معرب • فسوى منى البك بسرى
 قتلل باسى الوحد بضم • من طبع شعبا السطه منى
 وعلى صمائل الذر ما هو • رب الكمال وملاهم سأنى
 وعلى الاولى آدولى أو طامهم • نالوا بذلك ربه لالحى
 اعظم انصار الى وحده • وعن أنى نعا سعلى
 من مسل سعاد وكفى بجله • عرف الساد من جاههم بسى
 أكرمهم وعن انى ن سمرهم • عر البطر فعددهم لاطلى
 من مسل صرا ومنه ملوكنا • ككل الامام لعربهم سالى
 محمد مد بجل الملقه يوسف • عر الهدى خماء ما ان بطرى
 مولى المولود وناح سرى عرهم • وأحل من يحدى اليه الاس
 ملك رى أن القدم عيم • مهما درص وركب أو طلى
 روى احاذب الوعى عن ناسه • فالسب بسند والوالى بطل
 ملك النساء والمكارم والبنى • فعداه منه بعض وسرى
 ملت بلوب عدا منه هانه • معرب من حوقه وسرى
 مولاي ما أسى المولود ومن عذب • عن الزمان الى سبنا محدى
 لا سبطوا على الذى عودم • فاعمد من قطع العوائد سنى
 لا تحرونى طلى بعضى • بعضى لسعى انه لا بعض
 فاعمد ردى ساطل كاسا • وأعدنا فكتب وهو الللى
 فاسلم أمر المسار لانه • أدواهم ما ان يعرفه سلى
 واهنام من ليله ونه • حاب ما كرم من به على
 على علمه الله ما حب صا • واهر عنى فى الحد منه ورن

سم والوهالات بحاله الموصوفه انتهى • ومما حوط به لسان الدرس رجه الله تعالى
 ما سكا فى الاطامه فى رجه الناصى أى الحسن السابى اذ قال ما نصه وحاطى بسبه
 وأما تو مسند سله نأ سبها الآلهه السالعه وقد طمست الاعلم والعرف الواضح وقد
 سكرت الامام والقسمه الصالحه وقد ذهب النكرام اسماكم الله تعالى المما الجليل

وأبلغكم غاية المراد ومنتهى التأمل أبي الله أن يتفكّر المقام بالادلّس بعدكم وأن
يكون سكوت النفس الا عندكم سر من الكون غريب ومعنى في التشاكل عجب
أختصر اياكم الكلام وأقول بعد النجاة والسلام تفاقمت الحوادث وتعاظمت المطوب
الكوارث واستأثرت الدثاب الاخائب ونكت الاكثر من ولد سام وحام وياث فلم يبق
الا كاشح باحث أو مكافح عابث وبأيت شعري من الثالث حثيئذ وجهت وجهي للمآثر
المباغت وشجوت بنفسي لكن مني الحرث وقد عبرت البحر كسير الجناح دأى الجراح
وإني لأرجو الله سبحانه بحسن نيتكم أن يكون الفرح قريبا والصنع عجيبا فعمادى
أعان الله على القيام بواجبه هو الركن الذي مارلت أميل على جوابه ولا تزيدني الايام
الإبصرة في الاقرار به وله الاعتداده وقد وصاى خطاب سيدي الذي جلى الشكوك
بهور يقينه ونصح النصيح الاذيق بعلمه ودينه وكأنه ناطق الى الغيب من وراء حجاب فأشار
عما أشار به على سارية عمر من الخطاب ومن العجب اني علمت بعقتهى اشارته قبل الوغ
اضارته فله ما تنصحه مكتوبكم الكريم من الدر وحزره من الكلام الحر وإيم الله
لو تجسم لكان مايكا ولو تنسم لكان مسكا ولو قبس لكان شهبا ولو لس لكان شبا
سئل مني علم الله تعالى محل الرء من المريض وأعاد الانس بما تنصحه من التعريض
والكلم المزرية بقطع الروض الاريص فقبلته عن راحتيكم وتقبلت أنه مقيم بساحتكم
ثم وردت معينه الامنى وكنت من ركات مواعظه بالميكال الاوقى وليست بأول أياديكم
واحالةكم على الله فهو الذي يجازيكم وبإجلالة فالامور بيد الاقدار لا الى المراد
والاختيار

وما كل ما ترجو النفس ينافع * ولا كل ما تحشى النفوس يضّر ان تهى
قلت أبى هذا الكتاب من الذي قدمنا عنه في الباب الثاني حين أطلع بينه وبين لسان الدين
ابن عطفه الى مهاجته ثاني وسفر في أمره الى العدو واجتهد في ضرره بعد أن كان
له به القدوة وقد قال لسان الدين عما أذهب عن جفنه الوسن وألف فيه كاسم ق خلع
الرسى على أنه عرّف به في الاحاطة أحسن تعريف وشرّفه بجلاجل أجل تشريف
اذ قال ما ملخصه على "بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن الحسن
الجذامى الملباني" أبو الحسن ويعرف بالمسائي هذا المصطلح قريع بيت مجادة وجلالة
وبقية تعين وأصله عمن النشأة طاهر الثوب مؤثر للوفار والحشمة خاطب للشيوخ
مستجمل للشهامة طاهر الحياء متحرّك مع السوء كون بعيد العور من هف الجواب مع
الانكاش مقصود في الملبس والالة متظاهر بالسدا جة يرى من النول والعملة يقط
للمعارضة مهتد الى الاذن طرف في الجود حافظ مقيد لطلعة اخمارى قائم على تاريخ
بلده شرع في تكميل ما صنف فيه ملازم للتقيد والنظر في متفرع عن الاجادات والقوائد
استقبلت منه في هذا العرض وغيره كثير احسن الخط ناظم باثر ثمره يشف على فعله ذاكر
لكثير استظهر رحمه وطابت منها النوادر للقالي وباهيك به محفو طامه جورا ومسل كما غملا
مباطك بسواه نشأ به حذر الطعنة فاضل الابوة قرأ به ثم ولى القضاء بملتاس ثم بيلس

وعلمها فتح الخطه مظان الجرائع في المدي في باب التراجع ما عساه من هبوط حتى أرى
الرمي النسيب على المحسكن وعبري وهو أهل الدرة وحرف احكامه مستند الى الصا
حاربه على المسائل المشهور ثم بل سهلا الى الطريق والخل والله دعائه مصا
الله الخطط السهم وصدره يسور من املاى الى أن قال في رجه نظمه قال نظم سمح
الله به الى قطع من موطنهما الى النسيب المشهور من احداهما

بمسي من عرلان حروي عراه • جمال عجاها عن التمدد راح
نصد لخطا الطرف نرام صدها • ولوانه النسر الذي هو طار
معتبر الاضراس رايه الخلي • هراها اي في الهامه سار
ادار من عياها سار قال سابع • من الحب معادالو المقار

والاخرى

وفائه لما رأيت سب لمي • لمن طلب عن سلى وعدرك طاهر
رمان التهاى فدمه سلى له • وهل لك ذال سب في الحب عادر
مقل لها كلا وان طلب الهى • خالها وهما عند سبلى آسر
سبلى لها في مصر الطب والحبى • سرر ودنوم سبلى السرار
وكسب على مبال العمل الكرم واذا المرص

فدسل لامي بدى الدأحل من • حديثى الله حام رسله
ومن ذلك الباب المال الذى أوى • به الارام الأورى سان بعه
ومن هذه مهماتك عدا مل • له نال ماموا ساعه له
ولاسما ان كان داسمه • عند طربنا بالامن كله
فدول منه ايماء العلم الرضا • مالا كرهنا لا نظره له

وقال مراد اعنى أساتدكم رما عرصها

اذا كتب بالهدى الصبح لماموى • فسلم لنا فى حكمنا ودع السكوى
ولاسع اهو سلك والهب • لنا حب كذا فى الرضا وفى الاذرا
وكم من محب فى رصنا وحبا • محاكل ما سدو سوا له محوا
وأنا عينا عني معي وجوده • فعاح عن السكوى وهو فى الموى
وخال فيكم كيف سب عمارى • رصت عا عني وهب عا موى
محل لاسا بالخلوص وبالرضا • محل احصا باليه الموى
فان كتب رحو فى الصا والهوى • لحافا بهم فاسلك طرههم الاوى
ومب فى سب الحب ان كتب محبا • لنا فى الهوى في احبا أولى الهوى
هناك دوى ماريد وهبى • دنوب مبادون مطبل ولادوى
وسر من عني اعمى وعدى • محمر الصفا الصرف الزلال لى روى

وقال

لا تلبان لخلوى من الناس • من باب كفى أصلا أو الناس

وثق بربك لا تيأس تجدد بهما * فلا أصر على عدد من اليأس
وقال

فديتك لا تعجب لثيما ولا تنكس * معينا له أن التيم خن
فلا عهد يرعى لا ولا نعمة يرى * ولا سر خل عن عدا يصون

وقال يحاطب أبا القاسم عبد الله بن يوسف بن رضوان

لأن الله قلبي في هوائك رهيب * وروحي عنى أن رحلت طعين
ملكت بحكم الفضل كل خالص * وملكت للجزع المصريح بزين
فهب لي من ناطق عقدهار مابه * بترجم ستر في الهواد دفين
لقد شمتا من رسالك ملايس * وسمع لدينا من ذلك معين
أعت على الدهر القشوم ولم تزل * بدنياك في الأمر المهم تعين
وقصر من لم تعلم التمس الله * خذول اذا خان الرمان يحون
وإلى بحمد الله عنه لقي غنى * وحسبي صر عن سواك يصون
أبى لي مجدد عن كرام ورنسه * وقوف أبواب للكرم يمين
وبس سمع فوق السما كين همة * وما كل نفس بالهوان تدن
ولما رأت عبي محياك أقسمت * بأنك للفعل الجميل صميم
وعاد لها الألس الذي كان قد مضى * رية اذ شرح الشباب خدين
بجيت نشانا لابسين حلى التقي * وكل بكل عند ذلك ضنين
أما وسفى تلك اللبالي وطبها * ووجد غرامى والحديث شجون
وفيان صدق كالشموس وكلها * حديثهم ما شئت عنه يكون
لن زحت تلك الديار فوجدنا * عليها له بين الضلوع آيين
إذا مزحى راده الشوق جثدة * وليس يعاب للزروع حنين
وألى بسلاها ولدي لدعة * أقل اداها للسليم جنون
لقد عنت أيدى الرمان بجمعا * وحن افتراق لم تحمله يحين
وبعد التقيما في محمل تغرب * وكل الذى دون العراق جهون
فقابلت بالفصل الذى أنت أهله * ومالك في حسن الصنيع قرين
وغنت وما غابت مكارمك التى * على شكرها الرب العظيم يعين
بيننا لقد أوليتنا ملك نعمة * تلذ بها عند العبان عيون
وبصر عنها الوصف اذ هي كلها * لها وجه حتر بالحياء مصون
ولما قدمت الآن زاد سرورنا * ومقدمك الاسنى بذلك قين
لأنك أنت الروح منا وكننا * جسوم فعند البعد كيف نكون
ولو كان قدر الحب فيك لقائنا * اليك لكنا بالزوم ندين
ولكن قصدنا راحة الجند جهدا * فراحته شمل الجميع تصون
هيا هيا أيها العلم الرضا * عمالك في طي القلوب كين

في الحسن والحسان والعلم والحق • تحبك دسا للحب ودس
وكم لك في باب المداومة من يد • أفرد لها بالصدق مد من
وما ب عليها للمساواة أدله • فاب لها ما حبس مكن
فدروحه الدود والسر مبرق • ولا تطن الاعن عارك من
بسر ربع القبل حتى دماره • صمعا كما قد صم مد سر
ودويل ما طلب المعالي منه • من الفكر عن حال الحب بين
أنتك اس رضوان عت يودها • وما لوى الاعما مد ركون
خل اتهماد الصب عن هوانها • ومهد لها بالسم - ب مكنون
وسدها على علامها خدنها • حذرت عرب ودعرا سكون
وهو حاله الموصوفه انتهى باحصار ولما كتب لسان الدبر الى شعبة الرسي الكاتبة أي
الحسن الحيات بعد أولها

أمسح رسا كثر العصى بأمان • أناشدك الرحمن في الزمن الثاني
وهذا صعب عن حل صرى طائي • عليك وما صب عن ردي أطاواني

وفي طوله أمهات عها هرة

ما في فاعلا للمداهم والساق • سلامها بام السرور على ساق
ولا حل الا ب مدافع حكمه • ولا كما من الامس سلو ورواوي
فعد أسابلي سر بعد سوء • عمد رواسه دان أد واد
من خطها القلي ملخ لاطري • وبمبي وحذا الروح من خطها الثاني
أعاد شسائي بعد سعي منه • فلو انه قد حذرت بعد ادلاي
وما كتب يوما للمداهم صاحبا • ولا فعلها قط بأ أحلاي
ولا حاطب لمي ولا مارح دمي • كني ترها ولاي فالحل للواي
وهذا على عهد البسات فكفني • بها بعد ما للسببه مهراي
بصر فخك الهوى من بحالها • فكم من اساب ملي وارهاي
وشان ما في المداهم فاعتر • فكم من امحاج لمي واحصاي
ذلك مهادي من طلم وطلمه • وهدي مهادي من عدل واراي
أنا علم الاحسان عبر مزارع • شهادة اجماع عليها واصصاي
فصانك الحبيبي على توارب • مهم من محب فكره عبدان
سراس آداب نعم يدرها • التي ولم عن تحسه اشاد
ولا ميل كرجز عرسه • ركه أحلاي كرسه أعراي
فادهم ما البص الحسان بترحب • تماحل سراس وحي واطراي
يدور يد من أمن أطواها على • رصاص شدي فطم اداي أطواي
فما طرمها الاخوان دورها • وما ل مهارجن مبر احداي
وباسب منها الورود حذا وردا • سماء البسات النسر نور لم ساي

وألبيس من صنعاء وشيا منسما • وحلين من درة نفائس أعلق
بأحلى لافواه وأهوى لأعين • وأحي لالاب وأشهى لبشاق
وأبت بها شهب السماء تزلت • إلى تحيبي نحيبة مشباق
ألان هذا السحر لاهربا بل • فقد سحرت قلبي المعنى في راق
لقد أعزى شكرى فضائل ماجد • أبتر بأحساب وأوى بمشاق
تفاضى ديون الشعر مني منها • رويدك لا تعجل علي بارهاق
فلو شمر الصادان من ملحد يسما • لانصاف هذا الدين لا ذاباملاق
بخدمام الرفق شيحا تقاصرت • خطاه وعاهده بمعهوداشفاق
فلارأت نجي للكارم رسمها • وقدرك في أهل العلاء والهي راق
قال وكتب إليه في عرض العتاب قصيدة أولها

أدركنا ضوء الافق قد صدع القضا • مداحة عتب بيننا نقلها الرضا
فقه عينا من رأنا ولحبسا • جنى بأفاق البشاشة أو مضى
نمى الى عدل الرمان الذي أتى • وبرأس جور الرمان الذي مضى
وبأوكوم القط باللفظ عاجلا • كدافح الصهباء دوى وأمرضا

فراجعت عنهما هذه القصيدة

ألا هذا ذاك العتاب الذي مضى • وإن جزءه واث برور تمضضا
أغاريت له خيل ما ذعرت جي • ولكنها كانت طلائع للرضا
تألق منه بارق صباب مرته • على معهد الحبيب العميم فروضا
تلا لأورا للصدقة حاطا • وإن طن سبغا لاقطعة مستهى
فان سود الشيطان منه صحبة • أتى ملك الرجى عليها فيضا
وما كان حب أحكم المصدق عهد • أرى بوسواس الوشاة فيرضا
أعدوداد زاكى القصد واما • تخلص من أدراكه فتعضضا
ونه صدق في رضا الله أخلمت • سبناها بأفاق البسيطة قد أضا
من الآفك الساعى ليخني نورها • أيجنى شعاع الشمس قد ملأ القضا
وكيف يحل المبطون بافكهم • معاقد حب أحكمتها يد القضا
تعرض يني هدمها فكأنه • لتبيد منهاها الوثيق تعرضا
وحرض في تنفيره فكأنما • على البر والتسكين والحب حرضا
وأوقد بارا فهو يصلي بجنبها • يقاب منها القاب في موقد العصا
أيا واحد المدود بالآف وحده • وبأولاد البر الركن أن ارتضى
بعثت من الدر النهمس قلندا • على ما ارتضى حكم الحمة واقضى
نتيجة آداب وطمع مهذب • أطال مداه في البيان وأعرضا
ولامتل بكربا كرتى أنفا • كرورة خل بعدما كان أعرضا
هي الزوضة الغشاء أبغ ررها • تناظر حسنا مذهبا ومفضضا

او العاد الحسا راب فمضى • مدى العمر في وصي لها وخوفا •
 بظان منها سورها وحسبها • هذا الليل مسودا ودا الصبح أيضا
 أو السهت مهابرة وهداه • ورحم سلطان ادا هو فمضا
 أم يدع السعوطورا مبرما • ما ناك الحسى وماورا معرما
 وهدت الاعذار دون حسنه • ولوايل الحاي لكبت اعننا
 لك الله ويزوى وصاحب • تحب له مدى العمر فامضا
 لسان في سكرى مضمض به صلا • فاحسن ما أهدى وأسدى رادما
 وتلك فاصت منه الوار سلى • فالى مدى سلمه لى مدوصا
 وفصل سكرى هذا باب • وفصل مسور وفصل مرندى
 وهل مع هذا ريبه في رد • فقال وان راب بما أنا معرما
 من نولاي ابي لك مخلص • هوى ناسا يبي فليس له امضا
 عليك سلم الله ما هب الصا • وما نارى حبح الدحه أو مضا
 (والم لسان الدس) من عرب ما خاطى • قوله

ادهم بالقصى والساعى • وشاعرى طوى الموالس
 وبان سحر ودهر واسه • والاعشى بعدم الاعين
 من دس السرى والزمان ور • ومضى وسعى
 وبانى السمن ودعمل ومن • كساعرى حرامه المحرمين
 وولدا السرى والرحى والسرى • من حسن وان الحسنى
 واحم بمن ونحسان وان • أوجه حتى أن تكونا أولان
 وحلى برهم ونظمهم • فى مسرى أفتارهم والعرم
 ان الخطب من الخطب سائق • سر ونظمه للعلنين
 راقى الصممه الحسا الى • ساهدت بها المكرمات راي عن
 مجمع من براعه المعى الى • براعه الالفاظ كيتا الحسنى
 اسهداك الذى سمعتى • طريق الآداب أنصى الامدى
 سر حوى حواله ووجه • تصاع منه حله للعربى
 رسال أرهاها مسور • برور فلك وساع بالخرس
 نا حودنا ناسخ وحد • سهاد يهرب عن قول من
 صب فى واهب الله الى • سر عينك وعمل السدى اتين
 (وحكى لسان الدس) أن سعد بن محمد العرابى العسائى اسعاره كانا فأرسله الله وعل
 طهره هذا الاساب

هذا كتاب كله معجم • أختى - بناء الخاما
 أخته منته أولا • وراد السامع اعظاما
 أسطر ن اجماله جله • ورادى الفصل اساما

وغير الالاعاط عن وضعها • وصبر اليجاد اعداما
فليس في اصلاحه حيلة • تزيى ولوقبل أعواما
ولم أفت على جواب لسان الدين له عما والله تعالى أعلم • وولد سعيد المذكور سنة
٦٩٩ (وبما حو طوب به لسان الدين) لما تقلد الكتابة العليا قول أبي الحسن علي بن محمد بن
علي بن النعمان الوادي آتني رحمه الله تعالى

هو العلاء جرى بالسبي طائره • فكان منك على الآمال ناصره
ولو جرى بك تمتد إلى أمد • لا بحر الشمس ما أت عساكره
لقد حماء مبيع الر خالقه • بصامل منك لا تحصى ما تزه
ولده مخررا فما خلق يعارصه • ولا علاء مدى الدنيا يماخره
لله اوصاف الحسنى لقد عثرت • من كل ذى لس عما حواطره
هيات ليس عيسا عجز دى لس • عن وصف بجرى بالدر زاحره
هل أنت الا الخطيب بن الخطيب ومن • رات حل الدين والدنيا مفاخره
فان يقصر عن الاوصاف دواذب • فابدا ملهى في التقصير عاذره
يا ابن الكرام الا الى ما شب طغلمهم • الا للمجد قد شئت ما ورره
مهلا عليك ما العلاء قاصيه • ولا الهاء بسجعت أنت نازره
ولا المكازم طرسا أنت راقيه • ولا المساقب طمأنت ماهره
ماذا على ساق يسرى الى ستن • ان كان من رفته خل يساره
مر حيث شئت من العلاء متشدا • ها أمامك سباق فحاذره
أنت الامام لاهل الفخر ان خروا • أنت الجراد الذى عزت وأفره
مابعد ما حرت من عزة وعلا • شاو يطارد به المجد كاره
تأدت بك الدولة المصرى تحتها • داء مستجيد أزرا يوارره
حليتها رداء السر مرتديا • وصبح بمنك خسر السعد سافره
فالمهملات يرسل في أبراده مرحا • قد عمت الارض اشراقا بشائره
فاهنا بها نعمة ما ان يقوم لها • من اللسان بهص الحق شاكره
وليمنها أنها ألفت مقالدها • الى ركت زكت منه عاصره
فانه بدر تم في مطا لهها • قد طبق الارض بالانوار نازره

(وقال لسان الدين) وأهدى الى قناب حشب جور وكتب معها

ها كهاضمرا مطايا حساما • نشأت في الرياض قضا الدانا
ونون بغير روضة وغدير • مرضعات من النخيل لبانا
لابسات من الظلال برودا • دوحها القصب رقة وليانا
ثم لما أراد اكرامها الله وسنى لها المنى والامانا
تصدت بابل العلى ابتدارا • ورجت في قبولك الاحسانا

قال فأجبتة •

فدعنا حسانك الدهم لنا • أن يلوامهم العيان الحسنات
أقبل خلف كل حجر مبع • حطب وصمغها على عينا
فمنها ربحها ومضجها • في ربيع العلاها مدانا
واردنا مستطابها فاجتهدنا • من سر الدادهم هماعنا
فدعنا فلها كسبه هر • من كان سببه الادهان
مثل ما يحب المدوس المذاكي • عذ لنا مهماسكا
لم رن معاني ولا ران فلي • كعلاها راعه وساما
من يكن مهودنا بك يدي • لم أجذل لساعلك لسانا
(ومال لسان الدس) ورن أندع ماهره الى امامه سوره ورن حروفه دوره
يا معدن الفل مردودنا وكسنا • وكل عذ الى علسابه اتسنا
سان محمد كم الاسبي أحوادنا • مصصح نكم يستجد الادنا
دل الزمان له ماورا فلعنه • من نص آماله هو الذي طنا
والآن أركبه من كل ناسه • صعب الاعبه لانا لونه نصنا
تحمليه دواعي حكم وكبي • نذاك شافع صدق يلع الارنا
فهل سري سمه من حاكمها • حلقه انه نسا عطر الدهنا
(ومال لسان الدس) في الاكل في من المد كور ما موديه فاصل روف وفار ورن
بعد مطار قدم نكاد روم الحسان نكنا الانسا ولسل سلم اسو وسبق في سب
الاحاد عرق رن راعه من لسان دلي وطبع طلي وذكنا مالا ر حلي ونينا
هو نطم في ذلك العرض وسدي وه دودي وه كاذب دينا له أن تصح وليل رعايه
أن تصح اعماله الجام وحاته الانام والنماقه تعالي والدوام قوي بانطاعون في عام
واحد وحسن وه عمايه وسه دون اللانس وجهه ايه تعالي انتهى • ولنا حوطة لسان
الدس من سلطان نوس عالم يحصرى الان احاط به عبايه المسام الامامى الاراهمي
المولوى المستصرى المحمدي الذي كرم رعا واصلا ورف حسا وفصلا ونار في
رعايه المحمد من ان المهد كرمنا وحلا وصرف مجرد الانلام الى صباه حلايه
المصور الاعلم وحو عبار الكلام فاجتهد من مقام ابراهيم صلى مقام مولانا من
الموه بالخطبه الامام ابي اسحق اس ولا ناني يحيى الى نكر اس اطلنا الراشد انما
الله تعالى موى اليه الاعداء كلما اتست تذكر وتنا من اللسه في احرارنا حرد
وسكر وسكنا الاهداد ما صادم وأمر ورن عوامل عواله يتحدو رن عدد
وعر ورن أمير الال وانص الهار ما عا لصبه وسمر ولال حسانه الميامي يحيى
نوه في النصر من سر والزوص من عنام زهر ورفع اله رفع الحمد من نصبه
الاساسه من معصم موه ورن الدسا والآخره معصام ما بعد الاعا على مهر نسل
دسا طه المعود الاسلام نصيب الحدود الرابع عباد طل العدل المودود عدمه
المجود ووارد عراعه غير المتروك ولا المجود المني عن نصبه العجمه ومحبه الحشمه

ثناء الروض المحرود على العهود ابن الخطيب من باب المولى الموجب حقه المتأكد
 المروض الثابت العهود المقتضية بالوثة الجامع الرسوم والحدود والفضل المتوارث
 عن الآباء والجدود يسلم على مثابها اسلام متلوغى مثلها ان وجد المثل في الثاني ويعود
 كالمها بالسمع المشاي ويدعو الله تعالى اسلطانها بتشديد المساك وتيسير الاماني
 وينهى إلى علوم تلك الخلافة العاروقية المقدسة عما سبب التوحيد المستولية من
 مدارك الآمال على الامد البعيد ان محاطتها المولوية ناهت على الملوكة فارعة العلا
 من عمرة الخائل والخلي ذهبية الخجلي تصيد العز المكبي والدينا والدين وزعى في الآباء
 والبني على مزار السنين صفراء فاقع لونها تسر الناظرين قد حلت من مدحها الكريم
 ما أنفى للمملوك من قرة عين ودرة زرين جبين الشرف الوصاح ومستوجب الحق
 على مثله من انخلق بالنسب الصراح والعرو والوصاح والارح الفواح فافتنى درة
 العيس ووجد المروع في جانب الخلافة التبعيس وقراءه المقراء العظيم والتقدير
 وقال بأيتها الملاء انى اتى الى كتاب كريم وان لم يكن بلقيس أعلى الله تعالى تلك السيد
 مطوقة الابادي ومجحلة العمام والعوادى وأبقاها عاهرة الروادى غالبية الاعادى
 وجعل سيمها السعاح ورأى فيها الرشيد وعليها الهادى ووصل ما ألقب به رعيها من أشنات
 وتر بلغت وموارد فصل سوغت أمدتها ساعدة المولى بعدد لم يضرمعه البحر المائل
 ولا العود الغائل وأقام أودها عند الشدايد العلك المائل لابل الملك الذى له الى اقه
 الوسائل وحسب الخفى رسالتكم الكريمة لسطاحان وأكرم وعودت فنعوذ بها
 وتحترم ولولى المملوك تنصق عروضها باشراف صدره وعلى قدره فوفقت الموقع
 الذى لم يقعه سواها فأما الخيل فاجكرم مشواها وجعلت جنان الصون مأواها ولو
 كسبت الربيع المرهر حلالا وأوردت في نهر الحرة علائقها وقلدت البحوم العوام محلا
 ومجيت أعطاها بمندبل التسمي وألحقت بأردية الصباح الوسيم واقترشت لرباطها
 الحشاي وانتهت حميات القلوب بالهشاي لكان بعض ما يجب لحفظها الذى لا ييجرد
 ولا يخبى وما عداها من الرقى والقيان رعاة ذلك الرقيق فكفله الاستحسان والطيب
 الاعتقاد وان قصر اللسان نولى الله تعالى تلك الخلافة بالشكر الذى يحسب العطاء
 والحفظ الذى يسمل العطاء والمسيح الذى يسر من مطا الامل الامتطا وأما ما يختص
 بالمملوك فقد خصه بقبوله تبركاته المقاصد التى سددتها الدين وعندها الفضل المبين
 وأنشد الخلافة التى راق من مجدها الجبين

قلدتى براءتكم أخرجتها * من بحر جودك وهو ملتطم النج
 ورعبت نسبها فان سبيكة * مما يلائم لونها قطع السج
 وأما مملوكهم سيد الباب المصرى أعزاه الله تعالى على قدم خدمه وقام بشكر منه لكم
 ونفسه وحاضر في جلة الاولياء بدعائه وحسبه ومنوسل في دوام بقاء أيامكم ونصر
 اعلامكم الى ربه وان بعد بحسبه لم يعد بقلبه والسلام الكريم الطيب البر العزم
 يحصها اذ انما مصلح ورحمة الله تعالى وبركاته انتهى * ويمحاط به لسان الدين قول

أبي الحسن علي بن يحيى الفراري المالبي المعروف بابن البرقي وكان من عديم الملوك
والكبرا

لسبل ام الآملون وعمهوا • وفي ساسي رجال حطوا وحسوا
ومن راحي كصل حد وال سهي • فروي عطاس من يدك وسم
وأب لنا وامو كعبه سخم • اذا ساعدوا امرآله واواجر وا
بطورون سعا حول باله عدما • بلوح لهم دال المصام المعظم
فباله عن للرعايا وسيسه • وسيرال سر للعفا ومعهم
وامالك سر للنفوس وحسه • رن بها روي المي ورم
مسواحد الارمان علما وسعنا • وامن به الد سارون وسهم
ومن وجهه كالد سرور • ومن حوده كالغسل هوأكرم
ومن ذكره كالسك من حسامه • وكالسن بورا سره المتوسم
لهدر من السس عبر سارع • فأب على اهل السسا مقدم
حوت من الطبا كل كرمه • بها الزوم سدي والزاتسم
وماهب أعلام الصام براعه • فلا فم الا راعل خدم
اذا فاحر الامجاد يوما فاما • لمحد في حال الصغار نسلم
وان سكنوا كتب السلع لديهم • نعر عن سر العلا ويرحم
ومها

فما ساسي نحواي وسارامه • على ربه سب الدى والسكرم
وهولا له عند سال ربي • فسا لسنا ان لدك تسهم
فليس له الاعلاله وسله • ولاسي أسمي من علاه وأعظم
محد بالدى رحوه سله • كعقد عن من سائل سظم
وهب وسهم السعد عبدله طالع • نصي له بدر وسري أحسن
فوق المذكور بالطاعون عام حس وسعما به انتهى • وعما حوط به قول أبي القاسم
فاحسن محمد الحارالي المالبي القاصي بأسره مل وفاه

عليك صرت المدح باحراما • وأصل موصوف بكل الحماد
وما كعب ملهوف وملأ حاتم • ومورد حود قد كي كل وارد
لمد سهرت بالمد من جمال • محاسنها أركي راعل ساهد
وكل البري يبدو من الفصل به من ما • حبيب به اعظم بها من مشاهد
اذا املك منك المكارم ألفت • سادي هاروا ورم بالمساعد
عطواكم حل من امل الهى • بماسهم يبي فاسعد فامد
وراه محمد كك اراده ككر • وأصل ركن الفرع عبد الموارد

وفوق المذكور بالطاعون عام حس وسعما به وفي حقه بول الى الاكل سمر في الطلب
عن ساس سار على الصافي بدرجات الحدان متعل للفرسه سادق احصا خلاها

ومعاطاة سلافها ورعا شرت في المذاكرة أخلاقه اذ اهرجت أعلاقه ونوزع تمسكه
بالجدة واعتلاقه • وقال لسان الدين في ترجمة شعرا المذكور انه صعب مهزول انتهى
• وما خوطب به قول أبي الجراح يوسف بن موسى الجسداني المنتسب فرى من أهل ردة
وفيه

• سمالك فؤادي بيل بشري وأحياكا • • • • •
• بدا نبع أبدا هما بديع برمانه • • • • •
• أمهدهما أودعت قاي علاقة • • • • •
• وان لم ير مغرى قديما بعلمكا • • • • •
• اذا ما أشار العصر نحو فريده • • • • •
• فبالك بهني بالاشارة اياك • • • • •
• لانتحفي اقبالك أسنى مؤتملي • • • • •
• وهل تحفة في الدهر الا بقبالك • • • • •
• واعقت انتحاي ورائدك التي • • • • •
• وجوب شاهها بالاساني أعياكا • • • • •

ووصل هدا العلم بنزوره صممتني أمها المخصوص بما ترأعبا عداها وحصرها
ومكارم طيب ارواح الازهار عطرها وسارت الركان بشائها وثملت الحواطر بحمة
علائها بقرائك الينة وفوائدك المربية جمالا على أزهار الخديقه ومعادوك التي
زكت حقها حقيقه وهدت الصال عن سبيل الادب مهجعه وطريقه وسبق تحفك أعلى
التحف عندي وهو ما مولت عاتك والتمتع بالفتح سمالك الباهر وسالك على حبر امتدت
لذاكم اللقاء أشواق وعظم من فون استنار في بنور عمالك اشغاني وتردد لهجن
بجائيلقي من معالك ومعانيك وما شاده فبكرك الوفا من مهابيك وما أظلت به بلاغتك
من دارسه وما أصفيت على الرمان من رائتي ملابسه وما جمعت من أشماته وأحييت
من أمواته وأيقظت من سائه وما جاد به الرمان من حسناته فترداد هذه المحاسن من
أبيائك وتصرف الالسة بشائك علفت النفس من هواها بأشد علاقة وجحت الى
إقتائك جنوح والهامة مشتاقه والحوادث البخارية تصرفها والعوائق الحادثة كلما عطف
أملها اليه لاتحفظها ولا تعطفها الى أن ساءد الوقت وأسعد البحت بلباقكم في هذه
السمر ذات الجهاديه وجاد اسعاف الاسعاد من أمنيتي بآسني هديه فلقيتكم لتيما بخل
ولمحت أنواركم لحمة على وجل ومحبي في محاسنكم الرائقه ومعاليكم العاتقه على
ما يعلمه ربنا عز وجل ونذكرت عبد القائلكم المأمول انشاء فائل يقول

كانت مساءة الركان تحبر عن • • • محمد بن حطيط أطيب الخبر

حق التقياد فلا والله ما سمعت • • • أذني بأحسن مما قد رأي بصري

فسم لسمري أقوله وأعتقد وأعتقد وأعتقد فلقدمت منك المحاسن وفقت من
محاسن وقصر عن شأوك كل بلسع لسن وسقت فطنتك النارية الدورية بلاغة كل
فطن وشهدك الزمان أنك وحيد ورئيس عصبة الادبية وفريده فمروك لك فيما أملت
من الفضائل وأوتيت من آيات المعارف التي بها نور العزلة ضائل ولا رلت ترق في
مراتب المعالي موقى صروف الايام والليالي انتهى وهذا الخطاب جواب من المذكور
لكلام خاطبه به لسان الدين نصه

جذب على مرط المسفة رحله • أطب لعي احلا محساك
 وعدك بالدكار في العدا فاعا • وبالرج ان هب تعاطرنا كما
 قلب في النعي عما أنعم به • على جساها الاله وحساك
 أهبها المذر الذي تعاطسه ياهي وسرف والعلم الذي بالاصافه الميعرف والروض
 الذي لمزل على العدا أدهار العصفه صفه دم سراحم على موارد سائل الاس
 وروى الزوا ن أسائل ما تصح ويحسن طبا لما مال الل المقوس صاوح دبت
 ورحب الظار الموم من رفاعل كلسحب فالآن اصح السان وصديق الارالعيان
 وان كلاله تمام مد الرحال برعن ويمن الظلام ولا نعصف هدا سلفه اصمار كسه
 وهذا وجع بعد أعنه وهذا روعه الاهوال ونسجر سقلها بالاحوال من أنه
 لا سمع وشكوى الى الله تعالى ترفع فلما ورد دوما البسر واسار الى نيه طلوعل
 المسر بسوب النعوس الصده الى سلامها وصفاها والامول الى حل عداها
 والاصح المفع الى فصل مفاها سم ان الدهر راجع العافه واسدرك مافاه فلم يسبح
 ن اسائل الانلحه ولا نع من سم روصل بعرفه فإراد أن هج الاشواق فالتعب
 وش عارامها على المواجه فانهت واعل العلوب وأمر صها وري يعر الصبر وأصاب
 عرصها فان ريسان سمن من همن سد السوي محنها وكدر مارت أبها وأدهف
 رومها وتصف من آدابك دروصي وروصه طسه الجي فليس سيطع في ستمك
 ولا ساد في ماب كرم ولولا ساعل لانهج وعوانى أكرها لا مرح لسائب هذه
 السجا في المذوم عليل والمول من دك فسوق الى احبها نوار لستد ونسجي
 الى الا زمان حديد انتهى • (ووصف لسان الدرس في الساج الملى أنا الخراج المذكور
 بما صورته) حسبه المذهر الكبراله وب ونيه الزمان لم الذوب ما سب من أدب
 سألني وصلى تهطير به السحاب ويحلى ومن كرمه السحاب والبراب وريحه
 ذف بحر هاند الراب الى حسبه الله تعالى يحول من العلوب ودارها ونلى
 النعوس عن اعترارها ولسان يسرح بأسوانه وحسن سكونه ورتامه وحسن على
 اها كلى دى علم وأدب ووع الى أهل الدانه والهاد نسمه سق يعطر أطله
 وروع ن الادب الهسه ورفع الزانه وبلغ في الاحسان العبايه وطارب صايد كلى
 المطار ونعى مهارا كالكادى العطار ويتخذ حطه الفضا سلك واتهمه اله
 راسه الاحكام من اهل وزله ووصف المذاهب يصل منه ووحسن معصده وله شبه
 في الوفا هم من الاس ومواسه عده لا سبطه بها الاكوس وديانك ن كلامه
 ما تعلى به مرات المهارى ويحفل طبه هو المعارى وكب اسوى الى لسانه فليس
 بالمله من سدل المع لعيالم بل صدا ولا شبه كندا وهذا بعد ذلك اعاد حاطه
 هذه الرعه (جذب على مرط المسفة رحله) قد كرلسان الدرس ما قد سماه الى آخر •
 وقد أورد رحله ن مطولاه وعبرها ومولفاه ولخص بعض ذلك بقول • ومن سمر
 أن الخراج المذكور مدح الملهه الكرمه المويه مصدرا بالنسب لسط الخواطر

لما تناسى السبب في تشويقه * درر الدموع اعتاضها بعقيقه
 مثلث وفؤاده مثلث * كيف البقا بعد احتدام حريقه
 متفوج بحر الدموع بخنده * ألى خلاص يرتجى لعريقه
 متفزع صاب الذوى من هاجر * ما ان يحق للاغنيات مشوقه
 يسي الخواطر حسنه سيديه * يصي النفوس جباله بأيقه
 تيسد التواطر اد يلوح لرامق * لاتنثى الاحداق عن تحديقته
 لا يدر لمخفته كبشر ضيائه * للمسلك فتحة كنشر قنيقه
 سكرت خواطر لاجميه كانهم * شربوا من الصهباء كأس رحيقه
 عاشوا لنعرا لاسيل لريقه * الاكلهم للمع بريقه
 ما ذرت مولى عاشقوه عبيده * لورق اشفا فالحال رقيقه
 عنه امطبارى ما أنا بطيعه * مثل الساق ولا أنا عطيقه
 جمع الحمام يشوق ترجيع الهوى * فأثار شجوه مشوقه بعشوقه
 وبكت هذيل راعها تفريقه * ويحق أن يكي أخوتعريقه
 وبكاه امثال أحق لاني * لم أقض للمولى أكيد حقوقه
 وغفلت في رمن الشباب المنقضى * أقبح بنسج بروده بعقوقه
 وبدا المشيب وفيه زجر ذوى الثنى * لو كنت مررد جر الشيم بروقه
 حسي ندامة آسف مما جنى * يصل الشج لوزده بشهيقه
 ويرم ما حرم الهوى زمن الصبا * ويروم من مولا رتق قنوقه
 ويردد الشكوى لديه تذلا * على الرضا يحبه درك طوقه
 فيه من سكر التصابي سكره * نسخا لحكم صبورده وغبوقه
 لو كنت يسمت النقي وجمسته * وسلكت ايارا سواء طريقه
 لافدت منه فواندا وفواندا * عرضت نسام لرائج في سوقه
 لله أرباب القلوب قانهم * من حرب من نال الرضا وفريقه
 قاموا وقدام الانام فوورهم * هنك الدجى بصائه وشروقه
 وتأنسوا بجميهم فاهم به * بشر لصديق الفصل في تحقيقه
 قصرت عنهم عند ما سقوا المدي * ولسابق فصل على مسدوقه
 لمولا رجاء تلج من وورهم * يحيي الفؤاد بسيره وطروقه
 وتأنزح يستاف من أرواحهم * سبب استعاض الروح طيب خلوقه
 لعنيت من جزا جزا ترى التي * من خوفها قلبي حليف خفيقه
 ومع رجاء توصل أعبدته * ذخرا لصدقات الزمان وضيقه
 حي ومديح أجد الهادي الذي * فوز الانام يصح في تصديقته
 أسمى الورى في منصب وعتب * من هائم زاكى التجار عريقه

الحق اظهر عصب - نايه • والذين نظمته لدى عزم
 وفي هذا صلالة ناس • مسجون - وبه وبقوه
 سبحانه مرسله السارجه • مدي ومدي القمل نومه
 والمجرب يدن بصدق رسوله • وجهه بالشاراب حلقه
 كالطفي في بكلمه والحدع في • تحمسه والمدر في سمعه
 والداراد جدن ور ولاد • واساح ما قدحلا ن رعه
 والازاد دل فراد من ركابه • فكفي الخوس نر وسونه
 وسوع ما الكف ن آناه • وسلم أختار بد نظره
 والجل لما ن دعا مبي له • ذا سرعه بعدوه وعرويه
 والارض عاها وودروسه • درت مادم رأى كسعه
 وكذا دراع السا قدطس له • نلن اللسان قصه ودله
 وري عدا تكف - صافا • هربا كدعور الحسان دروه
 وعلمه آت الكاب نراب • نلن نعلو حدانه ونسوفه
 وأدين من كاس المحه نرها • سبحانه سانه بها ومدسه
 حار السبا وناله نروجه • حار السبا طساها حرويه
 والكم له من آه من ربه • وعماه ورعاه عوفه
 ناصر الارسال عند الله • ناصر العلما على مخلوه
 عاب آمالي نجاهل عد • والنصل نلن نحب في ناه
 وعاب من دل اعماذي عد • لمكي وبه ووسه
 وان عدوب احمد دي اي • أرحو مدلدان اري كنظمه
 وكساد موي مدلدان لساكم • نلن - صول سود وبه
 ويحي نلن ودي نريسه • ارار لربك في سره
 ويرد لوعه بي حب السرى • عاد حذا محمله وسره
 واري نسب العمرأ بي نالنا • ومرو دهرى حدى نريسه
 واحاف ان احصى ولم أخص المي • معود - هم منسى ومرويه
 بي أحط على الأري رحلي وود • نلن ركابي لله بي وعصفه
 واربع الحدس في رب عدا • كالم في أرح سداسوه
 وأعد اساني وادسادي السا • يدبع نظم درمحي ووده
 حى ا - ل العاسف نلنا • كلف من صاع على عوده
 ويحيه التلمس أطلع سابع • وسال المدح حديه وعصفه
 ولدى الصغار ودي الحلي وورره • مدسه وأحي الهدى فاروه
 مبي السلام عليهم كلهم في • نالها والزهر في بايه
 وقال

هو أكرم قبلي مالا حكامه نسخ * ومن أجله جنى عسدمه يسحو
 ومن شأنى ما ان صحت معه نشوى * سواء به عصر المشيب أو اشرح
 عليه حباتى مذمات وميتى * وبعثى اذا بالصور يتق الفخ
 ولى خلد أصحى ببعض غرامه * ولا تترك يدنى اليه ولا فخر
 قتلت ما ترى حباً أحييت لوعتى * وما اجتنب بالاقرار فى حالتى لطخ
 وأغدو الى سعدى بكرح علاقتى * وقصدى قصدى ليس سعدى ولا الكرخ
 ونادى كفى اذركت بيناته * يجول عليه من دموع الاسى نصخ
 وأرجو تحقيقى هو أكرم بانى * وعهد ولا نقض وعقد ولا فسخ
 وما لى بالاماسه نقل ثوبه * لمناء رص فى الجوامح أو رسخ
 اذا مسلك لم يستقم بطريقه * سلكك اعتدالا مثل ما يسلك الح
 بدا للهمى من سماء كم تلح * فتح لعقل لم يطر عنه لها مج
 على عود ذلك اللع مارلت مادبا * كما تندب الورقاء فارقتها الفرخ
 يدى بأياديكم وقلبي شاغل * فن فكرتى بسج ومن اعلى نسخ
 وقال

اليك تحن الحب والنماء * فهم وهى فى أشواقهم شركاء
 تحب بركاب تحب وصولها * لارضها بادنى وسناء
 فأفاسها ما ن شى معداؤها * وأنفسهم من فوقها سعداء
 همو عالجوا دحل السيرداهم * وأشياء مثل مدتهون بطاء
 فعدت ودونى للحبيب ترحلوا * وما قاعد والراحلون سواء
 له وعليه حب قلبى وأدمى * وقد صح لى حب وسخ نكاه
 بطيئة هل أرفى وتدوسها * وان نك أرفا فالحبيب سماء
 شدا بفحها واللمع منها كانه * ذكاه غير والصياء ذكاه
 فيا حاديا عنى والركب حاديا * عما نى بعد المعذ عنك عناء
 بسلع وسل عما أفاسى من الهوى * وسل بقاء اديوح ققاء
 وفى عالج منى بقلبي لا عيج * فهل لى علاج عنده وشفاء
 وفى الرقين أرقم الشوق لادع * ودرياقه أن لوىياح لقاء
 أما كن تمسكين وأرض بها الرضا * وأرجاء فيها للمشوق رجاء
 وقال

أدب الصق فى أن يرى متبقتا * لأوامر من ربه ونواهى
 فاذا تمسك بالهوى يهوى به * والحبل منه لمن يتقن واهى
 وقال

يا من بدنياء طل فى الجحج * حقق بان الجبابة فى الشاطى
 تطامع فى ارتك الفلاح وقد * أضعت ما قبله من اشراط

كس حذواي الذي دامعه * من حب نص وحب اسفاط

وقال

تري سعروا ابي عطف لسمه * دك سلاي الروص ع العمام

كافا اب وحر الزا من وعل * دور افا حسه بلا لوم لام

وقال

ورد المسف صفا وورد * ما كان من سعا السمنه حالكا

ناله لو كان من ماتي * ما سوده ماتم من حالكا

ان الما ب عذاردا للردى * فاذا علاه احدى رحا لكا

وقال

لوعه الحب في وادي نعا ص * ان يداوي ولو اى القباي

كف برا من عله وعلها * را دعه الدوى والقراي

فا سكاك الدوع حار حار * والهاب الصاوع راى وراي

*(ومن عراب الاماى) انه قال كس حالسا يدي الخطب ابي الفاسم الما كروى

صبيحه يوم سمعده ماله فقال لباى انا حده راب البارحه في عالم النوم كان انا عدا الله

الطباى ما فى نى - عرى يد وهما

كل علم يكون له رسل * دوى الحق فادح في رساده

فاذا كان فيه لله خط * فهو مما بعد لمعاده

قال ولم يزل المجلس حتى دخل علينا الله به الادب ابو عدا الله الطباى واللسان معه

وهو صهما على السج فاحس به صهما البارحه فقال له كل من في المجلس احذر انام ما السج

فلى محمد فكان هذا ن النعاب ولاى الخناج المدكور ما كلف منها كتاب ملاد

المسعى في من صفا من سندا المرسل اربعون حديثا وكان تخصص العرب

وتحصيل الارث وقول الراى الرسل في محمد بن الزوريات السويه لاس رسد واسنان

السماع الحده واسنان الترعان الحده وعمر الاماى المقراب في تنظم المكتفرا

والسماع الرنده والسماع الرنده مجموع سعره وثمان ركاب المسام في مرأى

المصطفى حرا الامام والاسبقا بالعه والاسبقا بالعمد في محمد بن الرد ووجه

الراى في تنوع المرائ واعلان السائل بأفضل الوسائل ولمع الهج ونهج الاربع

في ربح كلام السج اى دس من عبارات حكمه واسارات صوفيه وكان يحرم

روى مسائل السان والحمد لى تسير النواع اظا لهما والنوصل وهو ربه روايه

ورح ذكر مسايح اى عسر النسخ - وكاب اوح الاربا في مراح الخوف والرحا

اربعون حديثا في الرحا والخوف وكان رحمه الله تعالى حاشا أنف لسان الدس الا حاطه

رسم الله تعالى الجمع * ورأى على طهر أولاد وربه ن الرحاه خط الامام الصكر

السهر السج اراحم الساعوى للمسى رحمه الله تعالى ما نعه هال كاته اراهم من

احد الساعوى عهرا به دنويه وسعده دنويه وطلع ن وجهه طاوله صاحب كان

الريحانة آية من آيات الله سبحانه لوجه أدبه طلاقه والسانه دلاقه وللقلوب به علاقة
وفي خطه غلاقة يعرفها من عرف اصطلاحه بطلالته ويفتح له باب فهمها بتكرير
مراجعتها وليتأمل الناظر اليه والمقل عليه ما فيه من الجواهر والحجج الرواير بل
الآيات البواهر وليسبح الله تعالى تعجبا من قدرته جل وعلا ودوا به التي عذب ماؤها
النير بخلا وليل عند تأمل دراهم العليم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم اه وقوله رحمه الله تعالى وفي خطه غلاقة ليس المراد به الا صعوبة الخط المغربي
على أهل المشرق حسب ما يعلم بما بعده والا فان خط لسان الدين رحمه الله تعالى محمود عند
المغاربة ولم يقتصر من هذا الغرض على ما ذكر فان تدعه يطول اذ هو بحر لا ساحل له *
وكان لسان الدين رحمه الله تعالى مؤثرا القضا حاجة من أمته وقصد بابه وأتم له سواء كان
من أودائه أو من أعدائه وقد ذكر الوزير الرئيس الكاتب أبو يحيى بن عاصم رحمه الله
تعالى عنه في ذلك حكاية في أثناء كلامه رأيت أن أذكر جملة مما أشغل عليه من الفائدة وهو
أنه ذكر في ترجمة شوس العصر من ملوك بني نصر من كتابه المسمى بالروض الاريص
في اسم السلطان الذي كان ابن الخطيب وزيره وخو الغني بالله محمد بن يوسف بن إسماعيل بن
فرح بن نصر الخزرجي بعيد كلام ما صورته كان قد جرى عليه التبعص الذي أزعجه عن
وطنه الى الدار البيضاء بالمغرب من ابله التي مرين فأفادته الحكمة والتجربة هذه السيرة
التي وقف شبه وحنا على حقيقته باوا تهجوا واضح طريقتهما وبلغت من قوله بالسيرة
صديقهم معرا عمن في عرف الخطاطب بالعادة فلم يكن الوزير البكيس والرئيس الجهمد
يجريان من الاستقامة على قانون ولا يطران من الصواب على اسلوب الا بالحفاطة على
مارسهم من الشواهد والمطابقة لما ثبت من العوائد وكان ذوو النبل من هذه الطبقة
وأولو الخدي من أرباب هذه المهل السياسية يتعجبون من صحة اختياره لما رسم وجوده
بغيره لما قصد ويرون المصداق في الخروج عنها ضربة لازب وان الاستمرار على مرامها
أكبر واجب فيتخرون بالالتزام كما تتحرى السنن ويتوخون بها الأقامة كما تتوخى
العرائض وسواء تبادرهم معناها فهمه أو خفي عليهم وجه رسمها فلهذه جدي
شجيرة القاضي أو العباس أحمد بن أبي القاسم الحسني أن الرئيس أبا عبد الله بن زمرل
دخل على الشيخ دي الوزارتين أبي عبد الله بن الخطيب يستأذنه في جملة مسائل عما يوقف
عادة على اذن الوزير وكان معظمها فيما يرجع الى مصلحة الرئيس أبي عبد الله بن زمرل
قال الشريف فأصاها كلها له ما عدا واحدة منها تضمنت نقض عادة مستمرة فقال له
ذو الوزارتين بن الخطيب لا والله يا رئيس أبا عبد الله لا آذن في هذا لانما استقمنا في هذه
الدار الالوية العوائد ثم قال صاحب الروض فلما تأذن الله تعالى للدولة بالاضطراب
واستحكمت الوهن تمكن الاسباب عبدل عن تلك القواعد الراسخة واستحققت تلك
القوايس الثابتة فنشأ من المعاسد ما أعور رفرقه وتعددت رده وشعبه واستحكمت ضرره
حتى لم يمكن دفعه وتعدي فيه الدواء الذي يرجى نفعه وكان قد صعبه من الجماعة مني آماله
وأنتج نادى الله تعالى أقواله وأفعاله فكان يجري الامر على رسم من السياسة واضح

وطريق الآراء السديد راجح ثم يحفه من الخدساح لا يعارفه الى عام الغايه المعلومه من
 سموله ويمكن معبى الاراد السلطان من فروعه واصوله انتهى كلام ابن عاصم •
 وادرسى ذكر فلا يصح أن يطلع دى من أحواله لأن أهل الاندلس كانوا يسمونه ابن الخطيب
 السائى فعول هو الامام العلامة الورير الرئيس الكاتب الخليل السامع الخطيب الطامع
 الكا لى الشاعر المعلى البار الخ حاه روسا الاندلس بالاسم حمان ومالك حدم البراعه
 بالاسم حمان ابو يحيى محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عاصم القيسى الاندلسى
 العرناطى عاصى الجماعه ما كان رحمه الله تعالى واكله هاهنا وعلمها وروعاها
 احسن من الامام الله وبنى الحسن بن محمد والامام السامى أى القاسم بن سراج
 والسخ الراويه اى عمده المسورى والامام اى عمده السائى وعرفهم ومن بالقمه
 سرح محمده والد وذكره ابنه ولى القصاصه عمان وثلاث وعشائه ومها كان حبه
 الرضا فى التسليم لسانه الله تعالى وقضى وصكبات الروض الارض فى راحم دوى
 السموف والافلام والعرض كله دليله اساطره لسان الدين بن الخطيب وله عدد ذلك
 وقد اطلب الكلام فى رحمه من كالى ارهاق الرضا فى أحبار عاص وما ساهها مما حصل
 للعلم به ارساح وللعقل اراض وومده من فرح السائى بأه الاسماء العلم الصادر
 المعلى العاصى رئيس الكتاب ومده من اسمائه ومسح الآداب انتهى وقد سمد بعض
 كلامه فصار ومن يدع نبر الذى نكده فتح ابن الخطيب رحمه الله تعالى • وله من
 كلام حاب جلده فى ارهاق الرضا فى اقتصر بها على قوله بعد الجمله الطويله ماصوره
 أما بعد فان الله على كل شى قدر وانه نعماده خير نصير وهو لى أهل بيته وأخلص
 طوبىه نعم المولى ونعم النصير بيد الرفع والخفض والنسط والقص والرسد والى
 والتسر والطفى والمخ والمسع والصر والقعق والبك والمجدل والرن والاحل
 والمسر والمسا والاحسان والاسا والادراك والعرب والمنا والموت أداصى
 أمرافا عايقوله كن فيكون وهو انما لى على الحقيقه وبغالى افعه عايقوله لا فيكون
 وهو الكفيل بان يظهر دسه على الدرس كله ولو كر المتركوب وان فى احوال الوف
 انه اجهه لذكرى ان كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد وعمر لى بهم قوله تعالى ايا الله
 يفعل ما يشاء وان الله يحكم ما يريد بينا الذرير عاقر والولا آمر والمعه مجموعه
 والدعو مجموعه والامر طاعه والاحويه معاوطاعه وادانالعهه فذكره
 والدمه ودهرب الى أن قال والسعدى اعطاه ولا يريد المومر غير الاشرار علبا
 الله تعالى بمن قصى عمر محير وبينما المرفه حاصله والقطعه بأصله والمصر وأصله
 والخلل فى اصاب والوطن فى سباب والخلاف عى عى مباب والقلب شى فى يوم
 أشتاب والطاعة تنبى لضم الوطن وحبه ولطفه لخطا الخاف على حبه والاحل
 بكظمه ووقع الحمر أن نادى الله فجمع حله ونظمه على رعم الشيطان ورعه وادا
 بالقلب فدا انتاب والمتاجر فدا حجت بعد ما احلها والافيد بالالهه هدا قمرى الى
 الله تعالى وادركت والمصرعه الى الله تعالى هدا هلب فى املاح الخاله الى سلمه

مألت الحرب أوزارها وأدت الفرقة السافرة مزارها وجلت الالفه الدينية أنوارها
وأومضت العدة النيرة آثارها ورفعت الوحشة الماشية أطعارها أعدارها
وأرضت الخلافة العلانية أنصارها وغضت الفتنة المتعرضة أبصارها وأصلح الله تعالى
أسرارها جمعت الاوطان بالسلامه والتمت نصيحة الدين بأقصى الاستطاعة
وتساهلت الى ردم السنة والجماعة وألقت الى الامامة العلانية يد التسليم والضراعة
فتتلق نياتهم وأشدت بياتهم وأسعدت آمالهم وارقت أعمالهم وكملت
مطالبهم وقدمت ما ربههم وقصبت حاجاتهم واستعمت مناجاتهم وأسدتهم بالدعاء قد
انطقت ووجهتهم في الخلوص قد صدقت وقولهم على جمع الكلمة قد اتفقت
وأكرمهم بهذه الامامة العلانية قد اعتلقت وكانت الادالة في الوقت على عدو الدين
قد ظهرت وبرقت الى أن قال وكنت القدرة القاعرة والعزة الباهرة من عدوان
الطاغية غوائل باعرا زدين الله الموعود بظهوره على الدين كله فواتج وأائل ومعلوم
بالضرورة أن الله تعالى لطيف بعباده حجابا شهيد بذلك برهان الوجود وان تعدوا نعمة الله
لا تحصوها دليل على ما سوغ من الكرم والجود انتهى المقصود منه وهو كلام بايع
ومن أراد جلته عليه بأرصاد الرضا * ومن نظم ابن عاصم المذكور قوله بخاطبا شيخه
فأبى الجماعة أباه العاصم بن سراج وقد طلب الاجتماع به زمن قننة فطن أنه يستخبره عن
سر من أسرار السلطان فأعذمه معتذرا ولم يصدق الطن

وديتك لا تسأل عن السر كاتبا * قلقاء في حال من الرشد عاطل
ونفس طره اما لمالة خائ * أماته أوحائص في الاباطل
ولا فرق عندي بين قاض وكاتب * وشي داسر أوقضى ذاباطل
ومن يبيع ما نطق في مدح الرئيس أبي يحيى بن عاصم المذكور قول العلامة ابن الاثرق
بسمه الله تعالى

خضعت لعطفه الفصون الميس * ورباهم علقته الترجس
ذو مبسم زهر الربا في كسبه * متنافس عن طيبة متفص
ومورد من ورده أو داره * يتنم القلب العميد ويأس
فالورد فيه من دموى يرتوى * والسار فيه من صاوي تقبس
كملت محاسنه فقد ناضر * ولواحق شجبل وثعر ألعس
صعب التعطف بالغرام حبيته * فالحب يحيى والتعطف يحبس
غرس التشوق ثم أغرى الوجدني * فالوجد يفرى والتشوق يغرس
ما كنت أشق لودلت بجنة * من وصله تحيا لديها الاتفس
أطما طه ورضايه وعذاره * حور بها أو كوز أو سندس
وليسال أنس قد أمنت بهن من * واش ينم ومن رقيب يحرس
أطلعت شمس الراح فيها فاهدى * عاش المينا في الديجي ومغلس
مفرا كالمقيان في الالوان للنعمان كالشهبان منها الكؤوس

صفت سمها فاستألف رحمتا • في مرحها غورد ومورس
 وحسانها نعي ناسق حوهر • اني لثم العدمس وأسن
 تحلى بها للغم منها حنسا • فرغله من الدواة حنسن
 سى اذا غلب مرا الندرس • صبح ندا نسا اذ نغن
 ناده وسقى الصباح شحخص • حباب غمه والظلم بعض
 ما طلع الانوار دهرها تحصى • وصعب الصفاء نارا بان
 لم يحل الانس اطمأن وانما • سم اطمأن والريانه يحل
 بدو ناوار الهدى مطلع • عتب ناسات الندى صحن
 حاي فلم ربح لخطب نصري • ووق فلم يحول نذر محسن
 سم مهديه وعلم رابع • ومكارم هتن ومحمد آفمن
 لو كان بمصادره لسد اعلى • اعطاه من كل جسد ملسن
 داكم أبو يحيى به يحيى العلا • وبه حلال الفجر طرأ تحسن
 يب على عهد الفجار منقلب • يجد لي من السماء وسن
 حسم وعرس في جنا فكم حوى • حبه المراد تحسن وعرس
 اما لعدو وهما قتلنا • روا ويوحسنا البوى وسن
 حنى اعسا والامانى موصا • نوا شمسما والزمان بعض
 لم يدور فل رائعه وسنه • ان الدوال بالعمام تحسن
 من الدراع بها يوم حاف • ونحاط دعور ونعي مدلس
 مهمما نرى هى الدهام رى اها • وقع لاعراس السان مغرطن
 سى بماله السكى المعرى • محسا غامسه الجمام المورس
 مدسن حسن بن مما السن • وسير حسن سطهما اروس
 من كل وشا ناسرار النهى • درب باظهار السرار يحسن
 قد جمع الاصداد فى مكنانه • فليدا اطراد تحار لانعكس
 عطشان دورى يئس ممر • عصان دو صبح صبح آخر من
 فقه من باب الدراع حوالب • للشجر لكاهها المعسطن
 وصا ميماس البول فى اوصافها • وهى التى راضت لسانها سن
 والى كها حلال سانه سمها • ملى نعلها وميلك نلس
 واهأ به سمه نامم مهليل • وافال شجر بالسرور مرس
 واحسن الوا الفجر مودعا فان الحمد مودع عليك محسن

طب وعندي الآن ملكى صاحب هذا النصده حل هو عانى الجماعه نمراطه محمد
 الارزى وابن الارزى النابى العادل فما مكى على صف

ان عيب الادق من نفع الوعى محب • فمهم ما نارا من ليع اعاصى
 وانوب مركاب الصرأرض عدا • فليس للقم الا على المامسى والله سبحانه أعلم

• (ومن انشاء الرئيس ابن عاصم المذكور ما كتب به بحاطب الكتاب أبا القاسم بن طر كاط
وهو انشاء حفظ الله تعالى كالكلمة وأصبح آمالك اذ لم يحط العدل من كلا جانيه سبيل
ممدوح ومذهب لا يوافق عليه مناظر ولا ينصره مخج كانه اذا حاطه العدل بجاذة الحجاة
وسبب في حصول رحمة الله تعالى المرتجاة وسوق التفاق بضاعة العبد المزجة وأجل
العدل ما تحلى به في نفسه الحكم وجرى على مقتضى ما شهدت به الآراء المشهورة
والحكم بهم حتى يكون عن البغي زادعا وبالقط صادعا ولا تفادى الانتق من الأدعان
والحق جادعا وانت أجلك الله تعالى على سعة اطلائك وشدة ساعد قيامك بالطريقة
وامطلائك من لاشه على ما ينبغي ولا يرتد على طلته من الانصاف المبني فلك
في الطريقة القاضوية التبريز وانت اذا كان غيرك الشبه الذبح الابريز ولعلية عدلك
النوشية بالزاهة والتطير ولتبقى كنت لمطهر الحنكي حاضرا ولا اعلام القضاة
بأرائك المرتضاة محاضرا والوازع قد غمز من المصنوم وجعل المتدني للاذن في محل
المصنوم وانت حفظك الله تعالى قد غمز من غلط الحجاب بالمقام المعصوم ومثلت من سعة
المهرل في الفضل والطول كالكلمة المعصوم والباب قدس وداعى الشفاعة قدرة
والميقان للاذن قدس ومطلب الاجرة المتعارفة قد بلغ الاشد حتى اذا قضى الواجب
وأذن في دخول المصنوم الخايب وادخل السابقين الى الجنة الذي لا يعدونه وحفر
ايماؤه من تعذاه أو وفادونه وقد حصل باللفظ والمط المساوي أو أخرج المطالب
الاربعة هذا الاكلام المساوي ومجملتك قد رجع وفاد برصوى ومجملتك قد وضع نوره
السفار الاخرى وقد امتدت عن سواد المس القضاة براسم لاتبليج بمسلماتهم معارفها
وتخصصت عنهم بجلباب تعجب عجبها من جنس ذاهم مطارفها بحيث تحتل طلع التعليق حدة
لا يتجاوز طواه وتسد في بعض الاوقات الباب سد الا ترفع بالمحاجر ككواه وتفصل بين
الحجيين أحبا بالانية دون الكلام ولكل امرئ ما نواه وهذه أعانك الله تعالى مكملات
من العدل في الحكم وفك عياض دون تحقيق مناطها وأعيت ابن رشد فلم يتسديتانه
ولا تحصيله الاستنباطها فبال النازحة عنك مساومعنى النازحة من نقاضى ذلك بجزلة
المعقول المعنى المعقولة من مذكرك فلك بحيث أقصاها لالعج الشوق المعذبة من الصباية
فلك بمجاشب عزه على الموق تتنفس الصعداء مما تشاهد من مبدعات الجور وتردد
البكاء على ضياع الاستعار الحسن اصفاك من التجد والغور وتقتضى العجب مما سمع من
عدلك الذي لم تحتل لمة من نوره ومن حيلك الذي أشقاها لم تحضر له كطوره وتستصوب
أقطار النجاة في مع التيقية والقطع في العادل وتستجلب اصطلاح العرويين في المديد
والسبب دون الطويل والكامل "فلا راجعت فيها النظر وأخرجت لها الوعد المنتظر
وكففت عن عيون مائة وعامست له واجتليت من جنيتم الوضاح ما أجتلت بدور مشرفة
وأمله ولم تجوجه الى أن يعلق قريتها الروحاني بالشعر على السانم والسانم ولم تضطرها
في هذه المبالاة الى ما لا ترضيه من كفر احسانك والعذر أظهر والبرهان أبهر
وخلافك في العالم أشهر وأنت ان لم يكن ما يعضم الله تعالى منه لتتقن الطبيعة أفقر وقد

أدركت في طي هذا ما نصل اليه في يومه وعنده من طهر من أطعمنا
 الخوى بالحوادث ومحو ما سبق من الخطأ بالخطأ إن شاء الله تعالى والله تعالى يصل
 سعاده ويحقق مجاده ومعاد السلام من الساكر الذاكِر إن شاء الله تعالى والله تعالى
 أوائل ذي الحجة عام حبه وأرضه وعلمه انتهى وهو عالم أذكر في أرضه الراس •
 ولد كرمها الطاهر الذي حله فيها سديم المذكور للطريق أمور الله بها وعبرهم وبه
 هذا طهر كرم الله أهت الظاهر سرافعلنا وبه ضرر الماء بررها باحلا وراف
 المعاصر له دولنا وعبر الكار الذي اختربهم الأفلام والمخار احصا ما مولوا
 • فهو وإن سكارب المرسومات ويعددت ووال القصورات ويعددت أكرم مرسوم
 عم في الاعمال بطرا حطرا واحكم في التوفيق امر اكبرا وارم في الاحصا من
 عرما أساءه اعتمد بطور الـ ورواح من عسور الذي يلما التي بالمعبر من لم يرل
 بالنعظم جميعا وبالا كارك حلهما وبالا حلال حرا به هو به لم يرل في الشهر ما بها
 هاد لم يرل نا هدى ما طما يطبع لم يرل بالذاعه درنا • عظم لم يرل في القوم من معطما علم
 لم يرل في الاعلام معقما كرم لم يرل في الكرام سنا • استلم منه محاول الملك على العقد
 المنس وحل به السور في الكعب المحوط والحرم الامن فكان في سكا الامور
 هاد ما في ميدان المراد حرا • فالي مما ماته بلع معالاب الاحلاص والى مره
 تنهى مرات الاحصا من خارجا ورس حلا ومرف سنا • واستكمل
 همما واستعمل فلما واستخدم مرف سنا فله ما على فدر هذا السرف الجامع من
 المتك والمطرف السان في الفصل أمدافنا • الحلال من الاصطفا مطهرا اذا دغ
 من العلا سنا الصاعد من المر كرسا • حار الفصل ار ما رصنا واسوى الكمال
 سنا ونصنا سا اوجه كالروض لو لم يكن الروض دانلا وهدها بور كالدور لو لم يكن الدور
 آفلا ومعدله كالبها لو لم يكن البها حفا • حاسرف الملك الذي اصطفاه وكل لم
 حق القرب ووما وأخذ فراد الله كمن • ون احصاه بالمكان المكن من
 في ميدان القوم من سنا وراى من الاطار الجنده ما رأى هادعا بالحق اماما علما
 من سنا من الدس بها علما هاد ما من الواجب سراطا سونا • ما سنا لله مرف حرام سنا
 مشهرا للعدل ولا وبنا مرفا لله سنا سنا • فانه تعالى يصل امام هذا الملك
 الذي طلع في سنا به درادوه الدور وصيرا بلوده الصدور بعد الاعمال الانامى
 ماصه ونصر اعسى به بل الجهاد فلان ماصه على الفع سنا • وبالى عرا
 يدور عن حرم الدس ويح ما ييدا تصع في أعنان الكفر حذب سنا سنا • امره
 مرسوما عرا لا تلغ المرسومات الى مداه ولا يدي ما نار الاحصا من سل ما اذا
 عداته أمر الماسر محمد العال بالله أذاقه تعالى معامه وصرا اعلامه وسكر
 انعامه وسر مرامه لامام الاعنه وعلم الاعلام وعماد دور العول والاحلام
 وبركه سله السوف والافلام وهذو رجال الدس وعلم الاسلام السخ المعنه أى
 يحيى اس كبر العلى سهر العظمى حقه الاكار والاعان مصاح الدعه والبان

فأنى القضاة وامامهم أو حذالهم وطود شعابهم الشيخ الفقيه أبي بكر بن عاصم
 أبقاه الله تعالى ومناطق الشكر له فصيحة اللسان ومواهب الملك به معه ودة الاحسان
 وفلا تدا لا يادى منه متقلدة يجيد كل انسان قد تقرر والمفاخر لا تنيب الا لديمها
 والعضائل لا تمسب الا بعن شيد أو كانها وينيها والكمال لا يصني شربه الا لمن يؤمن
 شربه أن هذا العلم الكبير الذى لا ينى بوصفه التعبير علميا ثاره يقتدى وبانطاره
 به تدى وبشارته يستشهد وبادارته يسترشد ادلا أم دعلوا الا وقد تحطاه ولا مركب
 فصل الا وقد تحطاه ولا شارقة هدى الا وقد جلاها ولا بسمة فخر الا وقد جلاها
 ولا نعمة الا وقد أسداها ولا سومة الا وقد أبدأها لما فى دار الملك من الخصوصية
 العظمى والمكانة التى تسوق العجا والرتب التى تسو العيون الى مرتقاها وتستقبلها
 النورس بالعظيم وتتلقاها حيث سمر الملك مكتوم وقرطاسه مخنوم وأمره محتوم
 والاقلام قد روضت الطروس وهى ذابيه وقسمت الارزاق وهى طاويه شقت السنينها
 فطقت وقطت أرجلها فسبقه ويست فأنثرت انعاما وبكست فأنطهرت قواما
 وخطت فأنطعت وكنت فوهرت ومشتت ففرقت وأبرمت فأنعمت فكتم
 بسرت الجبر وعقرت الهزبر وشفتت المسامع وكيفت المطامع وأقلت فيما ارتفع
 من المواضع وأحلت لما امتنع من المراضع فهى تنجز النعم وتجزى النعم وتبث المذاهب
 وتبث المواهب وتروض المراد وتهض المراد وتجرس الاكاف وتغرس الاشراف
 مصيحة لنداء هذا العباد الاعلى طامحة لمكانه الذى سما واستعلى فيما على علمه من
 البيان الذى يقره بالفضل الملك الصليل ويشهده بالاحسان لسان حسان ويحكم
 له ببرى القوس حبيب بن أوس ويهيم بهامس الاساليب عنده شاعر كنده ويستظهر
 بحبه النيرة فصيح المعزة الى منشور رزق فقره وتدر الرزق درره لو أنهى الى قس
 اباد لشكر فى الصيغة اباديه واستطرح سمحه وغواديه أو طلع الى سحمان لسوره وما فارقه
 عشية ولا محزره ولوراء الصابي لا بدى اليه من صبونه ما أبدى أو سمعه ابن عبد الله كان
 له عبدا أو طلع بديع الزمان له جريدائه واستنزر بضائعه أو أنحف به البسقى لا تخذه
 ببستانا أو عرض على عبد المجيد لا جدم من صوبه هسانا فاعظم به من عال لا ترقى بتيته
 ولا تحاز مريته ولا يرجم أفقه ولا يكتن حقه ولا يناس له عن اكتساب الحمد فاطر
 ولا ينقاس به فى الفضل مناطر وهل تقاس الاجادل بالبعث أو بالحقائق بالاضغاث
 الاوان يته هو البيت الذى طلع فى أفقه كل كوكب وفاد عن وشجبه للعلوم اتقاء واتقاد
 وترامى به للمداول ذكاء واتقاد فاعظم بهم أعلاما وصدورا وأهله وبدورا خلدت
 ذكرهم الدواوين المسطره وسرت فى محامدهم الانقاس المعطره الى أن نشأ فى سماءهم
 هذا الاوحد الذى شهرة فضله لا تنجد فكان قهرهم الارهر ونيرهم الاطهر ووسنطة
 عقدهم الانفس ونتيجة مجدهم الاقنص فابعد فى المساقب آماده ورفع القمر وأقام
 عماده ونهى على تلك الاساس المشيده وجرى لادراك تلك العايات البعيدة فسبق وحلى
 وشيخ بكركه المسامع وحلى ورفع المشكل بيانه وحزرتا المتس برهانه الى أن أحله قضاء

الجماعة دور أفعه الاصح و نوا عز ذلك المصعد فسرف الخطه وأحد على الاذى
 المسطه لأرباب الاربه ولا يصير الا العدل وحده والمجلس السلطاني أسمى الله تعالى
 بحكمه منه ويخرج عليه من حال الاصطفا ولسه ويسمطه واند ويترب
 بأفقاره سموي الملك وعوانده ~~هه~~ كان من مذهب حكما مصطفا ومسمما لخطوط الانعام
 مصطفا الى أن حصه مالكه المولويه ورأى له في ذلك حتى الاولويه ادهك أن والده
 الممدس نعم الله تعالى راء ومعه السعادي أحرار مسرف ذلك الدوان ومعنى ذلك
 الايوان يحسب رهاج الملك يروى ويلوح كالشمس عند السروي خلسه هذا الكبر
 سرها الدهر ملها ربه الى سمع وافتر به لحن السعد واستحب فحسبه للسروي
 مطاري وأحرره من العبر التاد والنار في يوم واليوم في وجهه عر وفي عيانه
 وقده في ملاحظه الحماقي ورعها ومع الخبيخ ووعها فلقد فصل ذلك أهل
 الاحصاء وسبهم في بين مانه كل منها وما يعاص اذ المسكه معه حله
 الاعراض والآرا لديه آمنه من مأخذ الاعراض حكم ربه عر هادوما هاكسما
 سريضا وتونها وعلى ذلك فاعلام فصا الوطن ومن غيرهم وقطن مع اندازهم
 السامه ومعالهم الى هي لره رمامه اعادهم وساطه الى أحب ورسمهم
 انخالن وحسب فها مصوا أحكامهم وأعمالوا الاناطيل احكامهم وهكسوا
 الرسوم وكسوا الخصوم وحلوا دس القضا وسلا وسف المما وفي زمانه عترخوا
 وفي نسمانه بأرخوا ومن حله اكنوا والى طريقه اتسوا او على موارد ما وا
 وتول واند قاموا وتعرفه عرفوا وشرفه سرفوا او بصفاه كفوا او عرفاه
 وقوا فأموا مع انكاس محب افاده من الحذب وفاموا ذلك العرم من سب ذلك
 الدب وهل العليا وان عمت واند هم واتكلم بحسب اذ ادها من اندهم الام
 أنواره مسعدون والى الاستناد من اطاره محذون وبركاته معدون وأنساب
 مسدون فها احتب من أمان المنازع ارامهم ونازح في روصا المعارف زهر ارامهم
 وبه عروا الخلق واتلوا من أنوارهم ما اتلى اذ كل من اصطاعه محسوب والى تركه
 دوت فهو بدرهم الاهدي وعسهم الاحدي وعندهم المصبي وروسمهم الحمي
 ودر سار لهم ومدر خطاطهم وعلى ما أعلى المقام المولوي من مكناه وصي به من
 اسمكاه او اعتمد من ارامه وأنزم من اعتماده ومهد من اكرامه وكرم من مهاده
 واحتص من علا وأعلى من احصاه واستخلص من حلاه وحلي من استخلصه
 وروى من تكزمه وكرم من وفاه واصطلى من محده ومحمد من اصطفاؤه ودم من
 راعه وحكم من راعه اوسه من كاسه وأنطق من خطاسه وتعل من اطاره
 وعمل من احسار مد كاد كره ومطاسطه وأمن معنا وأعلى معناه أساسا
 الله تعالى بأستاف خصوصه وعنديها واثاب مقاماته وتجددتها لتعرف تلك
 الحدود ولا يصطلى وبكبر تلك المراتب فلا يستعطي فأعذره سكر الله اعذاره وعار
 بالنصر تاد هذا المنور الذي بأرح بمعامده سرفه وصهي من صاحبه اللذيع قران

طبه ونشره وغدا وفرايد الما تزل به موجدته مكنونه وأصبح له ماحر ما لكا لما أتى به
مدونه وضعه فيه بالنظر الما لى الشروط الملازم للتفويض ملازمة الشرط للمشروط
المستكمل العروج والاصول المستوفى الاجناس والاصول فى الامور التى تحتص
اباعلام القصة الاكبر وكأب القصة ذوى الاقلام والمهاجر وشيوخ العلم وخطباء الماير
وسائر أرباب الاقلام القاطن منهم والعار بالهجرة العلية وجميع البلاد النصرية
تولى الله تعالى جميع ذلك بجمعهم ودستهم ووصل لديه ما تعود من شعاع اللطف ووتره يحرق
مراتهم التى قطعت من روصات اغرات الحكم وجبت ويراعى أمورهم التى أقيمت على
العوائد ونيت وحقوقهم التى حفظت لهم فى المحاسن السلطانية وزعت ويحل كل
واحد منهم فى منزله التى تليق ومرتبته التى هو بها خليف على ما يقتضى ما يعلم من
أدواتهم ويحسب من تباين ذواتهم ويرشح كل واحد الى ما استحقه ويؤتى كل ذى حق
حقه اعتمادا على أغراضه التى عدت وصديحت على أقدام من الافواه طيور الشكر
وهدات واستنادا فى ذلك الى آرائه وتفويضه فى هذا الشأن بين خلاصاء الملأ وظهوراته
وذلك على مقتضى ما كان عليه أعلام الرياسة الذين سبقوا واتهموا بهم واستبقوا
كالشيخ الرئيس الصالح أبى الحسن بن الحبيب والشيخ ذى الوزارتين أبى عبد الله بن
الخطيب رحمه الله تعالى فاقم أبقاه الله تعالى هذه الاعمال التى سمعت واعتدت ومات
هم الأعطاف العدل واهترت وسارهم الخير حيث السرى وصارهم الحق مشدود
المرى وعلى جميع القصة الامضاء والعلماء الارضية والخطباء الاولياء والمقرئين
الازكياء وحلة الاقلام الخطباء أن يعقد واحد الولى العماد فى كل ما يرجع الى
عوائدهم ويحتص فى دار الملأ من مرتباتهم وفوائدهم وما يتعلق بولاياتهم وأمنياتهم
ويلى ببقا صدهم وبناتهم فهو الذى يسوقهم اشارت ويبلغهم الماير ويستعمل
الى العلى بالعلى والعاطل بالخلى والمشكل بالخلى والمفرق بالتاج والمقدمة بالتاج
وعلى ذلك فهذا المنشور الكريم قد أقرهم على ولاياتهم وأتقاهم وافتاهم من حفظ المراتب
مارقاهم فليجروا على ما هم بسبيله وليتدوا بهر شدة هذا الاعشاء ودأبه وكتب
فى صدر عام سبعة وخمسين وثمانمائة انتهى * قلت واعمالا تيت به لوجوه أحدها ما يتعلق
بلسان الدين اذ وقعت الاشارة الى مرتبته فى آخره والشاى ما اشتمل عليه من الانشاء
الغريب والثالث معرفة حال الرئيس أبى يحيى بن عاصم وتمكنه من الرياسة لابنيسا
هذا الكتاب على ذكر ما يناسبه من أساء أهل المغرب لكون أهل هذه البلاد المشرقية
ليس اهمهم اعناية والرايع ان بعض أكابر شيوخنا من أئمة فى طهقات المالكية لما عرف
بأبى يحيى ذكره فى نحو أسطر عشرة وقال هذا الذى حضرنى من التعريف به والخامس ان
ابن عاصم المذكور كما قاله الوادى آشى وغيره كان يدعى فى الاندلس بابن الخطيب الثانى
وبعضون بذلك البلاغة والبراعة والرياسة والسياسة * (رجع) الى أخبار لسان الدين
فقولوا وأما كذب التأليف باسم لسان الدين رحمه الله تعالى فقد قال فى الاحاطة لما جرى
ذكر ذلك ما صورته وأما ما رفع الى من الموضوعات العلية والوسائل الادبية والرسائل

له حواسه لما قام الى الميثاق صانعهم ومجالا اليه بسند صادر عن الاعلام وهو
 الاسلام وروسا السار والبطام ثم تصدى عنه الاحصاء ويخرج عن صميم سر
 الاحصاء ويرى ان هذا الكتاب كتاب الاطراف منه كثيرا ومسطوما كثيرا ودر اشرا
 حرى في آسا الانبياء واعني الى الاساده اكرم الانبياء عهده الله تعالى في واما انما
 اولانى واما بسردود واعرا الاصراف بعرويه أهول عالا مع وان ارفع الكتاب
 الطيب لا يرفع اللهم بما ورد عا صلب وكرم انهم * وقد قدم في رجه انى عدا
 محمد بن عبد الرحمن الكر سوطى القامى تزل ماله وصاحب السالك العبد لله انه ألف
 بسند اعلى فواعد الامام القاسم الى الفصل عما من رجه الله تعالى رسم واللسان الذى
 اس الخط ب رجه الله تعالى وكذلك عبر واحد من أهل عصر صدره بالظم والمبر
 وحى به الله سبحانه وتعالى في عباد اذ السلطان سوى بحل المامه من بها والله سبحانه
 روا الى ولى المكافا لاله عمره ولا مامل سوا

تم طبع الحشر السالب بعون المبر عن عماله الجواد من
 كتاب صحح الطب من عمن الانداس الرطب
 وذكر وررها لسان الدرس من الحطب
 وكان عمام طبعه وحسن عمله

6692

وطبه الحشر الرابع آوله الباب الخامس

هذا الحشر طبعه الحشر